









هذير ورت

المرحوم الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم ا ابن محمد الدُّومي الدمشتي الحنبلي المعروف بابن بدران المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

وقف على طبعه

المج المبياط

الجزء السابع

الطبعة الأبول ينفقه المنظمة الأبول ينفقه المنظمة الأبرات المنطقة المنط

وحقوق الطبع محفوظة لها

V.1.408

مطيمة الترقي بدمدى

893.7112 I d 59 v.7 45-39141

حرف الضاد ذكر من اسمه الضحاك

﴿ الضحاك ﴾ بن أحمد بن الضحاك بن أحمد بن عبد الجبار أبو العباس المقري الخولاني • كان محدثًا * وروى بسنده إلى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أفطر يومًا من رمضان من غير علة فعليه صيام شهر •

لا الضحاك الله بن الحسين أبو محمد الأسدي الأستراباذي • سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار و بجرجان من إسماعيل الكسائي * وروى عنه أبو نعيم الأستراباذي وابنه • قال حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان: مات الضحاك سنة تسع وثمانين ومائتين لخمس بقين من شعبان •

الحافظ عن الحنائي عنه بسنده إلى أبي ذر مرفوعاً غفار غفر الله لها، وأسلم الله الله والحافظ عن الحنائي عنه بسنده إلى أبي ذر مرفوعاً غفار بيت لهيا من قرى دمشق والضحاك مج بن رمل السكسكي من أهل بيت لهيا من قرى دمشق كان من المحدثين * روى عن أبي أمهاء السبكيكي. عن عمرو بن مرة الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عن الله عن أبي أمهاء السبكيكي. عن عمرو بن مرة الجهن من النار * وروى عن معاف يقان في في في في في في المناه على الله المفيرة ? قال: أفتهم بعد حنف و كففتهم عما الإ بعرف عما أبه و قال: بالمرهفات القواضب أمضيتها أهتهم بعد عنه الحزم قال: لكني ضبطت ملكي بالحلم عند انبراء القوى الألد مع بالعزم بنبعه الحزم قال: لكني ضبطت ملكي بالحلم عند انبراء القوى الألد مع وددي إلى العامة و وأداء حقوقهم و وتعقيب بعوثهم و فسلمت لي الصدور عفواً وانقادت الأجنبة طوعاً وفانا أسوس منك قال: صدقت * وقال: ذكر عند سلمان بن عبد الملك الكلام و نبله والصمت وحسنه فقال سلمان: غفراً غفراً ومن

قدر أن يحسن الكلام قدر أن يحسن الصمت وليس كل من أحسن الصمت قدر أن يحسن الكلام * وقال: جآء رجل إلى سليان وهو يعرض الخيل بدابق فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن أبانا هلك وعمر أخانا فأخذ مالنا فقال له: لارحم الله أباك ولا أجار أخاك ولا رد عليك مالك ، ياغلام السوط قال: فأول سوط ضرب قال: بامم الله فقال: دعوا الله ، لو كان تاركا اللحن في وقت لتركه الآن ، ومن شعر الضحاك في يزيد بن عبد الملك ،

حليم إذا ما نال عاقب مجملاً أشد العقاب أو عفا لم يثرب فعفواً أمير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك يكتب أسآ وًا فارِ تعفو فإنك قادر وأفضل حلم حسبةً حلم مغضب نفتهم قريش عن محلة واسط وذو يمن بالمشرفي المشطب

وروى خليفة العصفري هذه الأبيات لكثير عزة فقال: لما أدخل آل المهلب ابن أبي صفرة على يزيد بن عبد الملك قام إليه كثير عزة فأنشده الأبيات يعني المتقدمة فقال يزيد: أطت بك الرحم فلا سبيل لك إلى ذلك ، من كان له قبل آل المهلب دم فليقم ، ودفعهم إليهم فقتل منهم نحو من ثمانين * وحكى الكسوري في تاريخ اليمن أن يزيد بن عبد الملك بعث الضحاك على اليمن وحضرموت فمكث سنتين وأشهراً .

﴿ الضحاك ﴾ بن عبد الله الهندي مولى أبي منصور المطرز الهروي · قدم دمشق وحدث بها و بصور * وروى عنه الكتاني بسنده إلى حكيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول · ورواه الحافظ عالياً وزاد فيه وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف بعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ·

ابن الأسقع وروى عن مكحول وغيره من التابعين * وقال: سمعت القاسم ابن الأسقع وروى عن مكحول وغيره من التابعين * وقال: سمعت القاسم ابن مخيمرة يقول: تعلم النحو أوله شغل وآخره بغي وقال: رأبت واثلة يخضب بالحناء * قال أبو حاتم: الضحاك من أجلة أهل الشام ووثقه أبو زرعة وقال: هو ثقة ثبت وقال يعقوب: هو من أهل بيت شرف ولهم حال ووثقه دحيم والضحاك من عرزب و بقال عرزم الأشعري من أهل

بين څ

الأردن • استعمله عمر بن عبد العزيز على دمشق • وروى عن أبي موسى وأبي هو يرة وغيرهما • وروى عنه مكحول وعدي بن عدي والأوزاعي وغيرهم * وأسند الحافظ والخطيب إليه قال : صمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول ما يسأل الله عنه العبد بوم القيامة من النعيم أن يقال له : ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد ? ورواه الحافظ عالياً ورواه بلفظ إن أول ما يسأل العبد بوم القيامة أن يقال له : ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد ? ورواه بغال العبد بوم القيامة أن يقال له : ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد ? ورواه بهذا اللفظ من طرق متعددة * قال الأوزاعي : ولي الضحاك دمشق مرتين وكان من خير الولاة •

﴿ الضحاك ﴾ بن فيروز الديلمي * روى عن أبيه أنه قال : قلت يارسول الله إني أسلمت وعندي أختان • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلق أيتها شئت • رواه أبو داود والترمذي والايمام أحمد والبيهتي وابن ماجه واستوعب الحافظ طرقه * كان الضحاك من تابعي أهل اليمن •

الفهري ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا يسيراً ، ويقال : لا صحبة القرشي الفهري ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا يسيراً ، ويقال : لا صحبة له ، روى عن حبيب بن مسلمة الفزاري وأبي إسحاق السبيعي والشعبي وغيره ، وشهد فتح دمشق ، وسكنها إلى آخر عمره ، وكانت داره في حجر الذهب بما يلي حائط المدينة مشرفة على بردى ، وشهد صفين مع معاوية ، وكان على أهل دمشق وهم القلب * وأسند الحافظ الى محمد بن طلحة أن معاوية قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس وهو عدل على نفسه والضحاك جالس عند المنبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال على الناس وال من قريش ، ورواه من طريق الخطيب البغدادي * وأخرج الحافظ عن المترجم أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا خير شريك فن أشرك معي شيئًا فهو وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا خير شريك فن أشرك معي شيئًا فهو الشريكي ، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله تعالى فإن الله تعالى لا يقبل من الأعمال واخر الحديث من قول الضحاك ، ثم قال : الأ ندلسي موقوقاً على الضحاك ، ثم أخرجه لبيان ذلك من طريق محمد بن عطية واخوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، فإذا أحد كم أعطي عطية أو عفا عن الله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، فإذا أحد كم أعطي عطية أو عفا عن لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، فإذا أحد كم أعطي عطية أو عفا عن

مظلمة أو وصل رحمه فلا يقولن هذا لله بلسانه ولكنه يعلم بقلبه * وأخرج من طريق أبي عبد الله بن منده عن الضحاك قال : كانت أم عطية خافضة بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : إِذَا خفضت فلا تنهكي فإِنه أحظى للزوج وأسرى للزوجة • قال الحافظ: ذكر أبو الطيب فيما قرأتُه على أبي محمد السلمي عنه أن الضحاك بن قيس يعني راوي هذا الحديث غير الضحاك الفهري يعني المترجم * وأخرج الحافظ عن الحسن أن الضحاك كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، فتناً كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه ، يصبح الرجل مؤمنًا و يمسي كافراً ، و يمسي مؤمنًا و يصبح كافرأ ، ببيع أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا قليل ، وان يزيد ابن معاوية قد مات وأنتم إِخواننا وأشقآوُنا فلا تسبقونا حتى نحتال لأنفسنا ﴿ قال الزبير بن بكار : كان الضحاك مع معاوية فولاه الكوفة وهو الذي صلى على معاوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان قد دعا لابن الزبير وبايع له ثم دعا إلى نفسه فقتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط • وكان على شرطة معاوية ، وفي بيت أخته فاطمة اجتمع أهل الشوري وخطبوا خطبهم المأثورة ، وكانت نجوداً أي نبيلة * قال خليفة بن خياط: قتل سنة أر بع أو خمس وستين - وقال ابن سعد: ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين • قال الواقدي : في روايتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والضحاك غلام لم ببلغ ، وفي رواية غيرنا أنه أدركه وسمع منه ، وقال البخاري: له صحبة ، وقال أبو حاتم : ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنة أو نحوها ، وذكره أبو ذرعة في الطبقة التي تلي الصحابة وهي العلميا ، وكان أغار على سواد العراق بأمر معاوية وأقام بهيت . وقال مسلم: شهد الضحاك بدراً • قال الحافظ: وهذا وهم من مسلم • وقال الشعبي: كأن من الفقهآء * وروى الحافظ من طريق عبد الرزاق عن معمر أن الضحاك أمر غلامًا قبل أن يحتلم فصلى بألناس فقيل له : أفعلت ذلك ? فقال : إِن معه من القرآن ما ليس معي فإنما قدمت القرآن • قال معمر : و بلغني أن غلامًا في عبد النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولم يحتلم وكان أكثر قرآنًا * ولما كان الضحاك واليًّا على الكوفة خطب قاعداً ، فقام كعب بن عجرة فقال له: لم أركاليوم إمام قوم مسلمين يخطب قاعداً * وروى البخاري في التاريخ عن آبي إسحاق أن الضحاك سجد في ص في الخطبة ، وعلقمة وأصحاب عبد الله بن مسعود ورآء فلم يسجدوا * وروى الحافظ أن المؤذن قال له : إني أحبك في الله فقال له : اكني أبغضك في الله قال : ولم ? قال : لأنك تبغي في أذانك وتأخذ على تعليم الغلام أجراً ، وكان معلم كتاب * وروى الحافظ والدارقطني عن محمد بن يحبي أبي غسان أن الضحاك قدم المدينة فأتى المسجد فصلى بين القبر والمنبر ، فرآه أبو الحسن البراد وعليه برد مرقع قد ارتدى به من كسوة معاوية ، فجلس إليه أبو الحسن وهو لا يعرفه ، فلما صلى قال : أيا أعرابي تبيع يردك ? قال : نعم و بكم تأخذه ? قال : بمائة دينار قال : انطلق حتى أدفعه اليك ، فانطلق حتى أتى ببت حويطب بن عبد العزى فقال : يا جارية هلمي بعض أردية أخي ، فخرجت إليه برداً ، فارتدى به ، ثم قال لأبي الحسن : إني رأيتك أدية شغر بت بردائي وأعجبك ، وقبيح بالرجل أن يبيع عطافه فخذه فالبسه ، فأخذه أبو حسن فباعه ، فكان أول مال أصابه وكان فيه يساره * ودخل الضحاك يوماً على معاوية فقال معاوية :

تطاولت المضحاك حتى رددته إلى حسب في قومه متقاصر فقال الضحاك: قد علم قومنا أننا أحلاس الخيل قال: صدقت أنتم أحلاسها ونحن فرسانها كيريد أنتم راضة وساسة ونحن الفرسان كذا قال ابن قتيبة الدينوري قال: وأرى أصله من الحلس وهو كسآء يكون شحت البردعة أي نلزم ظهورها كا يلزم الحلس ظهر البعير * ولما أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير ، دعا له سار عامة بني أمية ومن تبعهم ومن كان هواه معهم إلى الأمكنة البعيدة * وروى ابن سهد عن أبي الزناد أن الضحاك كان قد دعا قيساً وغيرها إلى البيعة لنفسه فبايهم يومئذ على الخلافة عفال له زفر الفهري: هذا الذي كنا نعرف ونسمع قال: الباطل والله يقولون: إنما بابع لعبد الله بن الزبير وخرج في طاعته حتى قتل عليها قال: الباطل والله يقولون؟ ولكن كان أول ذلك أن قريشاً دعته إليها وقالت: أنت كبيرنا والقائم بدم الخليفة المظلوم وكنت عند معاوية باليمين عقابي وأبت عليه حتى دخل فيها كارها و ودعت إليه قيس وغيرها من ذي بمن فلقيهم يوم مرج راهط حتى دخل فيها كارها و ودعت إليه قيس وغيرها من ذي بمن فلقيهم يوم مرج راهط فأصابهم ما قال ابن الأشرف: لا تبعدوا أن الملوك تصر ع . هذه رواية ابن فأصابهم ما قال ابن الأشرف: لا تبعدوا أن الملوك تصر ع . هذه رواية ابن

سعد • وحكى إسماعيل الخطبي أنه أخذ ببصر البيعة على من معه من الناس بالخلافة لنفسه بعد أن بو يع مروان كافسار إليه مروان فيمن معه كالتقوا بمرج راهط فقتل الضحاك . و بسطابن سعد القصة فقال : لما مات معاوية بن يزيد اختلف الناس بالشام ، وكان أول من خالف النعان بن بشير بجمص فدعا إلى ابن الزبير وتبعه زفر ابن الحارث وهو بقنسرين ، ثم تبعها الضحاك بدمشق فدعا إلى ابن الزبير سرًّا ولم يظهر ذلك لمكان من بها من بني أمية وكلب ، فبلغ حسان بن مالك بن بجدل ذلك وهو بفلسطين ، وكان هواه في خالد بن يز يد ، فأمسك وكتب إلى الضحاك كنابًا يعظم فيه حق بني أمية و بلاءهم عنده ، و يذم فيه ابن الزبير و يذكر خلافه ومفارقته الجماعة ، وبدعوه أن يبايع لرجل من بني حرب . ثم أعطى الكتاب إلى باغضة بن كريب وأعطاه نسخته وقال له: إِن قرأ الضحاك كتابي على الناس وإلا فاقرأه أنت ، وكتب إلى بني أمية بعلمهم بما كتب به إلى الضحاك وما أوصى به باغضة • و يأمرهم أن يحضروا ذلك ، فلم يقرأ الضحاك كتاب حسان ، فكان لذلك اختلاف وكلام ، فسكنهم خالد ونزل الضحاك فدخل الدار ، فمكثوا أيامًا ثم خرج ذات يوم فصلى بالناس صلاة الصبح ، ثم ذكر ابن معاوية فشتمه ، فقام إليه رجل من كلب فضر به بعصا وأقبل الناس بالسيوف ، ودخل الضحاك دار الإِمارة فلم يخرج ، وافترق الناس ثلاث فرق: فرقة زبيرية ، وفرقة بحدلية هواهم لبني حرب ، والباقون لايبالون لمن كان الأمر من بني أمية ، وأرادوا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على البيعة له فأبي و<mark>مات في</mark> تلك الليالي ، فأرسل الضحاك إِلى بني أمية ، فأتاه مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية فاعتذر إليهم وذكر حسن بلائهم عنده وأنه لم يرد شيئًا بكرهونه ، وقال : اكتبوا إلى حسان بن مالك حتى ينزل الجابية ثم نسير إليه فنستخلف رجلاً منكم ، فكتبوا إلى حسان فقدم حتى نزل الجابية وتوجه الضحاك وبنو أمية إليها ، فلما استقلت الرايات متوجهة قال ثور بن معن السلمي ومن معه من قيس : دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأبًا وبأسًا فله أجبه ك خرجت إلى هذا الأعرابي من كلب تبابع لابن أخته ، فقال لهم: ماذا نفعل ? قالوا: نصرف الرايات وننزل فنظهر البيعة لابن الزبير، ففعل و بايعه الناس ، و بلغ ابن الزبير ذلك فكتب إلى الضحاك بعهده على الشام وأخرج من كان بمكة من بني أمية ومن كان منهم بالمدينة أيضًا وأرسلهم إلى

الشام ، وكتب الضحاك إلى أمرآء الأجناد ممن دعا لابن الزمير فأتوه ، فلما رأي ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير ليبايع له و يأخذ أمانًا لبني أمية وخرج معه عمرو بن سعيد ، فلما كانا بأذرعات لقيهم عبد الله بن زياد مقبلاً من العراق ، فأخبروم بما أرادوا فقال لمروان: سبحان الله أرضيت لنفسك بهذا ? تبايع لأبي خبيب وأنت سيد قريش وشيخ بني عبد مناف ، والله لأنت أولى بها منه ، مقال له مروان: ما الرأي ? فقال : الرأي أن ترجع وتدعو إِلَى نفسك وأنا أكفيك قر يشاً ومواليها فلا يخالفك منهم أحد ، فرجع مروان وعمرو بن سعيد ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق ، فنزل باب الفراديس فكان يركب إلى الضحاك كل يوم ويسلم عليه ويرجع إلى منزله ، فعرض له رجل يوماً في مسيره فطعنه بجرية في ظهره وعليه الدرع فأثبت الحربة ، فرجع إلى منزله وأقام ولم يركب إلى الضحاك ٤ فأثاه الضحاك في منزله واعتذر إِليه وأتاه بالرجل الذي طعنه فعها عنه ٢ وقبل من الضحاك ورجع إلى عادته من الركوب إليه كل يوم ، فقال له يومًا : يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وآنت أرضىعند الناس منه لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة والجماعة ووابن الزبيرمشاق مفارق مخالف ، فادع إلى نفسك ، فاغتر بذلك فدعا لنفسه ثلاثة أيام فقالوا له : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ثم دعوتنا إِلى خلعه من غير حدث أحدثه والبيعة لك ، وامتنعوا عليه ، فلما رأى ذلك الضحاك عاد إلى الدعآء لابن الزبير فأفسده ذلك عند الناس وغيرقلوبهم عليه ، فقال له ابن زياد : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يتبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق واضم إليك الأجناد، وكان ذلك من عبيد الله مكيدة له ، فخرج الضحاك ونزل المرج و بقى عبيد الله بدمشق ، ومروان و بنو أمية بتدمر ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بالجابية عند حسان ، فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادع إلى بيعتك ثم سر إلى الضحاك فقد أصحر لك ، فدعا مروان بني أمية فبايعوه ٬ وتزوج أم خالد بن يزيد وهي ابنة أبي هاشم بن عتبة واجتمع الناس على بيعة مروان فبايعوه ، وخرج عبيد الله حتى نزل المرج وكتب إلى مروان فأقبل في خمسة آلاف ، وأقبل عباد بن زياد من حوارين في ألفين من مواليه وغيرهم من كلب ، و يزيد ابن أبي النمش بدمشق قد أخرج عامل الضحاك منها وأمد مروان بسلاح ورجال ، وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد فقدم عليه زفر من

قنسر ين، والنعان وشرحبيل في أهل حمص، فتوافواءندالضحاك بالمرج، فكان الضحاك في ثلاثين ألفًا ومروان في ثلاثة عشر ألفًا ، ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقًا ﴾ أر بعون منهم لعباد بن زياد ﴾ وأر بعون لسائر الناس ﴾ فأقاموا بالمرج عشر ين يومًا يلتقون كل يوم فيقتتلون ، فقال ابن زياد يومًا لمروان : إنك على حق وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إلبه على باطل، وهم أكثر منك عدداً وعدة، ومع الضحاك فرسان قيس وإنك لا ننال منهم ما تربد إلا بمكيدة ، فكدهم فقد أحل الله ذلك لأهل الحق والحرب خدعة مخادعهم إلى الموادعة ووضع الحرب حتى ننظر ، فأصبح الضحاك والقيسية فأمسكوا عن القتال وهم يطمعون أن مروان يبايع لابن الزبير ، وقد أعد مروان أصحابه فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلا بالخيل قد أغارت عليهم ٢ ففزع الناس إِلَى راياتهم وقد غشوهم وهم على غير عدة ، فنادى الناس يا أبا أنيس ، أعجزاً بعد كيس ? فقال الضحاك: نعم أنا أبو أنيس ، عجز لعمري بعد كيس ، فاقتتلوا ولزم الناس راياتهم وصبروا وصبر الضحاك ورحل مروان وقال : قبح الله من يوليهم ظهره حتى يكون الأمر لاعِحدى الطائفتين ، وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها ، فنظر رجل من بني عقيل إلى ما حل بقيس عنه راياتها من القتل فقال: اللهم العنها من رايات، واعترضها يسيفه فجعل يقطعها، فإذا سقطت الراية تفرق أهلها ، ثم انهزم الناسفنادي منادي مروان لا تتبعوا موليًّا فأمسك عنهم ، قال محمد بن عمر : وقتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم تقتلها في موطن قط ، وكانت تلك الواقعة تمام سنة أربع وستين ، ولما بلغ الضحاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة بايع من معه لابن الزبير ، ثم ساركل واحد منها إلى صاحبه بمن أتبعه فالتقوا بمرج راهط ، فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل الضحاك وأصحابه ، تتله رجل من بني كلب يقال له زُحمة ، ولما أتي برأسه إلى مروان كره قتله وقال: الآن حين كبرت سني وافترب أجلي أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض؟ ثم أمر لقائله بجائزة ، ولما بلغ ابن الزبير أن مروان قتل الضحاك قام خطيبًا فقال : إن تُعلب بن ثعلب حفر بالضحضحة فأخطأت أسته الحفرة ؟ والهف أم لم تلدني على رجل من محارب كان يرعى في جبال مكة فيأتي بالضربة من اللبن فيتبعها بالقيضة من الدقيق فيرى ذلك سدادًا من عيش ثم أنشأ يطلب الخلافة ووراثة النبوة • الضحضحة الأرض المستوية الجرداَ ٤٠ والضربة اللبن الحامض٠

> والله لولا حنف برجله وقلة أخافها من نسله ماكان في فتيانكم من مثله

وكان أحنف الرجلين جميعًا ، و يقال : إن الذي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني ليث إلى بني سعد رهط الأحنف ، فجعل يعرض عليهم الإسلام فقال الأحنف : إنه يدءو إلى خير و يأمر بالخير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اغفر للأحنف ، فكان الأحنف بعد ذلك يقول : فما شي أرجى عندي من اغفر للأحنف ، فكان الأحنف بعد ذلك يقول الحافظ من طرق بعضها من ذلك يعني من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ من طرق بعضها من طريق الايمام أحمد * وقال علي بن المديني : الأحنف ليس له صحبة ، وقال على بن المديني : الأحنف ليس له صحبة ، وقال على مصعب بن الزبير : حدثني الأحنف أنه قدم على عمر بن الخطاب بفتح تستر فقال : يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تستر وهي من أرض البصرة ، فقال رجل من المهاجرين : يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا المهاجرين : يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف: فجبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف: فجبسني

عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني كل يوم وليلة فلا يأتيه عني إلا مايحب ، فلما كان رأس السنة دعاني فقال: يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي ? قلت: لا يا أمير المؤمنين فقال عمر : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم ، فخشيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف ، هكذا رواه من طريق أبي نعيم الحافظ عن مصعب ، ورواه من طريق المحاملي عن الحسن بنحوه غير أنه قال : قال عمر : يا أحنف إني قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سر يرتك مثل علانيتك ، وإِن كنا نتحدث أنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم * قال أحمد بن صالح : الأحنف بصري تابعي ثقة ، وكان سيد قومه ، وكان أعور أحنف دمماً قصيراً كوسيعًا له بيضة واحدة ، فقال له عمر بن الخطاب: وبيحك يا أحنف لما رأيتك ازدربتك ، فلما نطقت قلت لعله منافق صنع اللسان ، فلما اختبرتك حمدتك ولذلك حبستك · حبسه سنة يختبره ، ثم قال عمر: هذا والله السيد * وقال عبد الله بن عبيد: اشترى الأحنف ثوبين بصر بين : ثو بًا بستة عشر والآخر باثني عشر فقطعها قميصين فجعل يلبس الذي أُخذه بستة عشر في الطريق حتى إِذا قدم المدينة خلعه ولبس الذي أُخذه باثني عشر ، فدخل على عمر فأخذ يسأله وينظر إِلى قميصه ويمسحه ويقول : يا أحنف بكم أخذت قميصك هذا ? فقال: أخذته باثني عشر درهمًا فقال: ويجك ألا كان بستة وكان فضله فيما تعلم ? وقال الأحنف : ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة اإِن عمر سألني عن ثوب بكم أخــذته فأسقطت ثلثي الثمن * وأوفد أبو موسى وفداً من أهل البصرة إلى عمر وفيهم الأحنف ، فلما قدموا عليه تكلم كل رجل منهم مخاصة نفسه ، وكان الأحنف في آخر القوم فحمد الله وأثني عليه وصلى على نبيه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين فإن أهل مصر نزلوا مناذل فرعون وأصحابه ، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر ، وإن أهل فارس نزلوا منازل كسيرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبة ، وفي مثل عين البعير وكالجواد في البلاد ، تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة زعقة نشاشة ، لا يجف ترابها ولا بنبت مرعاها ، طرفها في بحر أجاج والطرف الآخر في الفلاة ، لا يأتينا شيُّ إِلا في مثل مري النعامة ، فارفع خسيستنا ، وأنعش ركيستنا ، وزدفي عيالناعيالاً ، وفي رجالنارجالاً ، وضع درهمنا ، وأكثر قفيزنا ، ومر لنا

بنهر نستعذب منه المآء ، فقال : بم تحر يتم أن تكونوا مثل هذا ? هذا والله السيد، قال الأحنف: فما ذلت أسمعها بعد ۞ وحكى إِسحاق بن بشرهذه القصة فقال: كان أبو موسى حين قدم على عمر فسأله عما كان رفع إليه من أمره أحب أن يبحث عنه فلم يقم أحد يلقنه الكلام ، فقام الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين صاحبك كانُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن الحق وعاملك ولم نر منه إلا خيراً ، وإِنا أناس بين سبخة و بين مجر أجاج ٤ لا بأتينا طعامنا إِلا في مثل حلقوم النعامة ٠ فأعد لنا قفيزنا ودرهمنا ، فأعجب منه ذلك عمر وأعرض عنه لحداثة سنه ، فقال له: اجلس يا أحنف، وكان برجله حنف فلذلك سماه الأحنف فغلب لقبه على اسمه، وعرض عليه عمر الجائزة فقال: يا أمير المؤمنين والله ما قطعنا الفلوات ودأبنا الروحات والعشيات للجوائز ، وما حاجتي إِلا حاجة من خلفت ، فزاده ذلك عند عمر خيراً ، فرد عمر أبا موسى ومن معه وجعل الأحنف عنده سنة كما نقدم ثم أرجعه إلى أبي موسى ، فعرف ما كان منه إليه ، فلم يزل للأحنف شرف حتى خرج من الدنيا * وقال خليفة بن خياط: توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف، فلتي أهل هراة فهزمهم وافتتحها صلحًا وقيل عنوة ، ثم وجه الأحنف في أربعة آلاف ، وحمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفارياب والطالقان وعليهم طوقانشاه، وكان هذا الجمع لم يجتمعوا مثله قط ، فاقتتلوا قتالاً شديداً وهزم الله المشركين وفاتهم المسلمون ثلاثة عشر فرسخًا ، ثم سار الأحنف من مروالروذ إلى بلخ فصالحوه على أربعائة ألف ، ثم أتى خوارزم فلم يطقها ورجع * وذكر عمر يوماً بني تميم فعممهم بالذم ، فقام الأحنف وقال : إِنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال : صدقت ، فقام الخباب وكان يناوئه فقال : يا أمير المومنين ائذن فلا تكلم ، فقال له : اجلس قد كفاكم سيدكم الأحنف * وكتب عمر إلى أبي موسىٰ يأمره بأن يشاور الأحنف ويسمع منه • وقيل للأحنف: بم أوتيت ما أوتيت من الحلم والوقار ? فقال: بكلمات سمعتبن من عمر ابن الخطاب ، سمعته يقول: يا أحنف من مزح استخف به ، ومن أكثر من شي ً عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حيارً و قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه * وقال الحسن : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف · وقيل له : بم سدت قومك ? فقال : لوعاب

الناس المآء لم أشر به * ونظر ابراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح فقال له : يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم ، فأمسك ثم قال له : بلغني أن الأحنف قال : كنا نختلف إِلى قُيْس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نختلف إلى العلمآء نتعلم منهم العلم ، فقال له الرجل: لا أعود * وقال سفيان : ما وزن عقل الأحنف بعقل أحد إلا وزنه ، وقال مالك بن مستمع للأُحنف: ما أنتفع بالشاهد إِذا غبت ، ولا أفتقد غائبًا إِذا شهدت . قال المعافى ابن ذكريا : وكأن البحتري ألم بهذا المعنى فقال :

رحلت فلم نفرح بأوبة آيب وأبت فلم نجزع لغيبة غائب

قدمت فأقدمت النهي تحمل الرضا إلى كل غضبان على الدهر عاتب فعادت بك الأيام زهراً كأنما جلا الدهرمنهاعن خدودالكواعب وقال الشاعر في وصف الأحنف:

إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ظلن مهابة منه خشوعا وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه ، وقال هشام بن عبد الملك لخالد هذا : أخبرني عن الأحنف فقال : أن شئت يا أمير الموَّمنين أخبرتك عنه بثلاث ، و إن شئت باثنتين ، و إن شئت بواحدة قال : فأخبرني عنه بثلاث قال : كان لا يحرص ، ولا يجهل ، ولا يدفع الحق إذا نزل به خضع لذلك ، قال : فأخبرني عنه باتْمَتين فقال : كان يأتي الخير ، و يتوفى الشر قال : فأخبرني عنه بواحدة قال : كان أعظم الناس سلطانًا على نفسه ، وفي روابة المعافى ابن زكريا أن خالداً قال لهشام : كان الأحنف أعظم من رأينا وسمعنا غير الخلفآء سلطانًا على نفسه فيما أراد حملها عليه وكفها عنه ، وقد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه، ولا يكون بصيراً بالمحاسن والمساوي ، ولم ير ولم يسمع بأحد أبصر بالمحاسن والمساوي منه ، ولا يحمل السلطنة إلا على حسن ، ولا يكفها إلا عن قبيح ، ثم قال: وقد يكون الرجل عظيم السلطات على نفســه ؟ بصيراً بالمحاسن والمساوي ولا بحكون حظيظاً فلا بفشو له ذلك في الناس فلا يذكر به • ثم استزاده هشام فقال خالد : أَنَا أَذْ كُو أَبَّامُهُ السَّالْفَةَ ﴾ فإنه يوم فتح خراسان اجتمعت له حجوع الأعاجم بمروالروذ فجآءه ما لاقبل له به وهو بمنز ل مضيعة ، فصلي العشآء الآخرة ودعا ربه وتضرع له أن يوفقه ،

اغ ا

ثم خرج يمشي في العسكو مشي المكروب بتسمع ما يقول الناس ، فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له : العجب لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل مضيعة ، وقد جآء العدو من وجوه وقد أطافوا بالمسلمين من نواحيهم ، ثم اتخذوهم أغراضاً وله متحول، فجعل الأحنف يقول : اللهم وفق ، اللهم سدد ، فقال العبد للعبد : فما الحيلة ? فقال : أن ينادي الساعة بالرحيل فإنما بينه و بين الغيضة فرسخ فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله بها ، فإذا امتنع ظهره بها بعث بمجنبتيه اليمني واليسرى فيمنع الله بهما ناحيتيه و يلقي عدوه من جانب واحد ، فخر الأحنف ساجداً ثم نادى بالرحيل من مكانه ، فارتحل المسلمون مكبين على راياتهم حتى أتى الغيضة فنزل في قلبها وأصبح ، فارتحل المسلمون مكبين على راياتهم حتى أتى الغيضة فنزل في قلبها وأصبح ، فأناه العدو فلم يجدوا إليه سبيلاً إلا من وجه واحد ، فضر بوا بطبول أربعة ، فركب الأحنف وأخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول : فركب الأحنف وأخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول :

إِن على كل رئيس حقًّا أن يخضب الصعدة أو لندقا

وفتق الطبول الأربعة وقتل حملتها ، فلما فقد الأعاجم أصوات طبولهم انهزموا ، فر كب المسلمون أكتافهم فقتاوهم قتلاً لم يقتلوا مثله قط وكان الفتح ، وهذا أول يوم من أَ يامه ، واليوم الثاني أن عليًّا ظهر على أهل البصرة يوم الجمل فأتاه الأُشتر وأهل الكوفة بعد ما اطأن به المنزل وأُنجز في القتل فقالوا: أعطنا ، إن كنا قاتلنـــا أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حوباً كبيراً ، وإن كنا قاتلناهم كفاراً وظهرنا عليهم عنوة فقدحلت لنا غنيمة أموالهم وسبي ذراريهم ، وذلك حكم الله وحكم نبيه في الكفار إِذا ظهر عليهم ، فقال علي : إِنه لا حاجة بكم أن تهيجوا حرب إخوانكم ، وسأرسل إلى رجل منهم فا ينهسطلع رأيهم وحجتهم فيها قلتم، فأرسل إِلَى الأحنف في رهط فأخبرهم بما قال أهل الكُّوفة، فلم ينطق أحد غير الأحنف فإنه قال: يا أمير المؤمنين لماذا أرسلت إلينا ? فوالله إن الجواب عنا لعندك ، ولا نتبع الحق إلا بك ، ولا علمنا العلم إلا منك ، فقال : أُحببت أن يكون الجواب عنكم منكم ، ليكون أثبت للحجة ، وأقطع للتهمة فقل ، فقال: إنهم قد أخطأوا وخالفوا كتابالله وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ؟ إنما كان السبي والغنيمة على الكفار الذين دارهم دار كفر ، والكفر لهم جامع ولذراريهم ، ولسنا كذلك ، وإنما دارنا دار إيمان ينادى فيها بالتوحيد ، وشهادة الحق ، وإقام الصلاة ، وإنما بغت طائفة أسماؤهم معلومة أسمآء أهل البغي ، والثانية حجتنا أنا لم

أستجمع على ذلك البغي ، فا إنه قد كان من أنصارك من أنبتهم بصيرة في حقك ، وأعظمهم غنآء عنك طائفة من أهل البصرة فأتى أولئك بجهل حقه ونسي قرابته إن هذا الذي أتاك به الأُشتر وأَصحابه قول متعلمة أهل الكوفة ، وايم الله لئن تعرضوا لها لنكرهن عاقبتها ، ولا تكون الآخرة كالأولى ، فقال علي : ما قلت إلا ما نعرف ، فهل من شيُّ تخصون به إخوانكم بما قاسوا من الحرب ?قال : نعم أَ عطياتنا في بيت المال ولم نكن لنصرفها في عذلك عنا ، فقد صنا عنها أنفسنا في هذا العام فاقسمها فيهم َ فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم ، و بما قالوا و بموافقتهم إِياه ثم قسم المال بينهم خمسمائة لكل رجل ، فهذا اليوم الثاني يعني من أيام الأَحنف ، وأما اليوم الثالث فإن زياداً أرسل إليه بليل وهو جالس على كرسي في صحن داره ، فقال : يا أَبا بجر ما أَرسلت إِليك في أمر تنازعني فيه مخلوجة ، ولكني أَرسلت اليك وأنا على صريمة فكرهت أن يردعليك أم يحدث ما لا تعلمه قال : فما هو? قال : هذه الحمرآء قد كثرت بين أظهر المسلمين وكثر عددهم وخفت عدوتهم والمسلمون في تغرهم وجهادهم عدوهم وقد خلفوهم في نسائهم وحرمهم ، فأردت أن أرسل إلى كل من كان في عرافة من المقاتلة فيأثوا بسلاحهم ويأتيني كل عريف بمن في عوافته من عبد أو مولى فأضرب رقابهم فتوَّمن ناحيتهم ؟ قال الأحنف : ففيم القول وأنت على صريمة ? قال : لتقولن ، قال : فإِن ذلك ليس لك ، يمنعك من الجهاد من ذلك خصال ثلاث : أما الأولى فحكم الله في كتابه عن الله ، وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس من قال لا إنه إلا الله وشهداً ن محمداً رسول الله 4 بل حقن دمه ، والثانية أنهم غلة الناس لم يغز غاز فخلف لاَّ هله ما يصلحهم إلا من غلاتهم، وليس لك أن تجرمهم • وأما الثالثة فهم بقيمون أسواق المسلمين أ فتجعل العرب يقيمون أسواقهم قصابين وقصارين وحجامين ? قال : فوثب زياد عن كرسيه ولم يعلمه أنه قبل منه ، وانصرف الأحنف ، قال : فما بت بليلة أطول منها أتسمع الأصوات ، قال : فلما نادى أول المؤذنين ، قال لمولى له : ائت المسجد فانظر هل حدث أمر ? فرجع فقال : صلى الأمير ودخل وانصرف ولم يحدث إلا خير . قال المعافى بن زكرياً: قول زياد للأحنف: تنازعني فيه مخلوجة معناه تعترضني فيه عارضة منعرجة ليست على سمت الاستقامة فتقطعني عن الاستمرار فتحدثني عن الانحراف إلى المحجة إلى الشبهة المؤدية إلى الحيرة، وأصل الاختلاج الاقتطاع والاجتذاب ومنه سمي الخليج خليجاً لأنه مخلوج من البحر ومعظم المآء ، وهو بنزلة جر يح ومجروح وقتيل ومقتول ، وقوله وأنا على صريمة معناه على أمر أنا قاطع عليه وواثق به ، من صرم الحبل إذا قطع ، فصريمة ذاك مقطوع عليها غير مرتاب بها ومن ذلك قول الأعشى

وكات دعا قومه دعوة علم إلى أمركم قد صرم أي قطع وأُحكم ، وفي هلم لغتان أفصحها اللغة الحجازية وهي هلم للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على اختلاف أهل اللغة في جمع المؤنث، فمنهم من يقول هلمن ، ومنهم من يقول هلممن ، واما أهل الحجاز فلغتهم هلم في المواضع كلها على ما قدمنا ذكره ، و بنو تميم وأهـــل نجد يقولون هلما وهلموا وهلمي وهلمن وهلممن • وقد روي بيت الأعشى على اللغتين الحجازية والتميمية: هلم إلى أمركم وهلموا إلى أمركم ، وجآء القرآن في هذا بلغة أهل الحجاز · قال تعالى : (قُلُ هَلُمَّ شُهَدَاءً كُمْ) وقال تبارك أسمه (وَٱلْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) * وقال معاوية للأحنف: بم سدت قومك ولست بأسنهم ولا أشرفهم ? فقال: إِني لا أتكلف ما كفيت ، ولا أضيع ما وليت ، ولو أن الناس كرهوا شــرب المآء ما طعمته . وقيل لرجل : صف لنا الأحنف ، فقال ما رأ يت أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه ، وقالت له بنو تميم يومًا : شرفناك وسودناك ، قال : فمن شرف شبل بن معبد ? وكان رجلاً من بجيلة وكان لا عشيرة له • وقيل له : إنك تكثر الصوم وإن ذاك يرق المعدة ، فقال : إِني أعده لسفر طويل ، وكانت عامة صلاته بالليل ، وكان يضع المصباح قريبًا منه فيضع أصبعه عليه ثم يقول : حس ثم يقول : يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذاً وكذا و بكررها ، وكان عامة صلاته الدعاء ، واستعمل على خراسان فلما أتى فارس أصابته جنابة في ليــلة باردة فلم بوقظ أحداً من غلانه ولا من جنده ؟ فانطلق يطلب المآء حتى أتى على شوك وشجر فمشى حثى سالت قدماً دمًا فوجد الثلج فكسره واغتســل ، فقام نوجد على ثيابه نعلين محذوتين مجديدتين ، فلبسها فلما أصبح أخبر أصحابه فقالوا : والله ما علمنا بك 🛪 وشكا ابن اخيه وجع الضرس فقال له : ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأُحد، وكان كثير النظر في المصحف . وكان من دعائه اللهم هب لي يقينًا تهون به علي مصيبات الدنيا . ومرت به جنازة فقال : رحم الله من أجهد نفسه لمثل

هذا اليوم، ودخل هو وجماعة من أهل العراق يومًا على معاوية فقــال له : أنت الشاهر علينا السيف يوم صفين ، والمخزل عن أم المؤمنين عائشة ? فقال له : يا مماوية لا تذكر ما مضى منا ؛ لا ترد الأمور على أدبارها ، فإن السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا ، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا ، والله لا تمد إلينا شبراً من غدر ، إلا مددنا إليك ذراعاً من جبر ، وإن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو من عفوك • مقال له معاوية : فإني أفعل ، ثم أعطاهم وحباهم وأرضاهم • وكان بومًا عند معاوية فتكلم من كان حاضرًا وسكت الأحنف فقال معاوية: يا أبا بحر ما شـأنك لا تنكلم ? فقال : أخاف الله إِن كذبت ، وأخافكم إِن صدقت * وأمره عبيد الله بن زياد أن يخطب فيسب الحسين بن علي رضي الله عنها بعد قتله فأبى ، فعزم عليه ليفعلن ، فقـــام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إِن هذا يعني الحسين بعث إِليه الناس وكانت ألسنتهم معه وأيديهم عليه ، ســـار بقدر وبلغ يومه ، ثم إِن الأحنف سكت * وحصل بينه و بين ابن الزبير جِفاً فقال : ما بال من أوله نطفة مذرة ، وآخره جيفة قذرة ، وهو بين ذلك وعاآء العذرة أن يفخر · وقال : ثلاث في ما أذكرهن إلا ليعتبر بهن معتبر ، ما أتيت باب السلطان إلا أن أُدعى إِليه ، ولا دخلت بين اثنين حتى مِكونا هما بدخلاني، وما أذكر أحدًا بعد أن يقوم من عندي إلا بخير، وفي لفظ ولا ألهت عن مجلس ولا حجبت عن باب قط · قال الأصمعي : معناه لا أجلس إِلا مجلسًا أعلم أني لا أقام عن مثله ، ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه • وقال أيضًا : مارددت عنحاجة قط • قيل له : ولم ? قال : لأني لا أُطلب المحال • وقال : ما نازعني أحد قط إلا أخذت في أمري بثلاث خلال : إن كان فوقي عرفت له قدره ، وإِن كان دوني رفعت قدري عنه ، وإِن كان مثلي تفضلت عليه • وقال : من كان فيه أر بع خصال ساد قومه غير مدافع : من كان له دين بيحجزه ، وحسب يصونه ، وعقل يرشده ، وحيآء بمنعه · وقال : است بجليم واكنبي أتحالم • وقيل له : ما الحلم ؟ قال : هو الذل تصبر عليه • وقال : ليس فضل الحلم أن تظلم حتى إذا قدرت التقمت ، وأكنه إذا ظلمت فحلمت ، ثم قدرت فعفوت . وقال: لا يتبين حلم الرجل حتى يغضب ، إن الحلم لا يكون إلا عند الغضب. وقال: إني لأجزع كثيراً من الكلام مخافة الجور • وشتمه رجل فقام إلى منزله 77

فتبعه الرجل يسبه ويشتمه حتى بلغ منزله ؟ فالتفت إليه الأحنف وقال له : حسبك الآن ؟ ثم دخل · وقال : وجدت الحلم أنصر لي من الرجال ، وهذا من معنى قول الشاعر :

وإِن الله ذو حلم ولكن بقدر الحلم ينتقم الحليم لقد ولت بدولتك الليالي وأنت معلق فيها ذميم وزالت لم يعش فيها كريم ولا استغنى بتروتها عديم فيعداً لا انقضاء له وسحقاً فغير مصابك الحدث العظيم

وجآءه رجل فشتمه فسكت عنه ، فأعاد عليه وألح والأحنف ساكت ، فقال الرجل: والهفاه ما يمنعه من الرد إلا هواني عليه . وقال له رجل: بم سدت قومك ? وأراد عيبه ، فقــال : له بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك • وقال رجل من بني تميم : حضرت مجلس الأحنف وقد اجتمع عنده قوم في أمر لم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن من الكرم منع الحرم • ما أقرب النقمة من أهل البغي • لا خير في لذة تعقب ندمًا • لن يهلك ولن يفتقر من زهد، رب هزل قد عاد جداً ا، من أمن الزمان خانه ، من تعظم عليه أهانه ، دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن ، وخير القول ما صدقه الفعل ، احتماوا لمن أدل عليكم ، واقبلوا عذر من اعتذر إليكم ، أطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن جفاك ، أنصف من نفسك تبل أن ينتصف منك ، وإياك ومشاورة النسآء ، واعلم أن كفر النعمة لوم ، وصحبة الجاهل شوءم ، ومن الكرم الوفاء بالذمم ، ما أقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد اللطف ، وأقبح العداوة بعد الود ، لا تكونن على الا إسآءة أقوى منك على الا حسان، ولا إلى البخل أسرع منك إلى البذل، واعلم أن لك من دنياك، ما أصلحت به مثواك ، فأنفق في حق ولا تكونن خازنًا لغيرك ، وإِذا كان الغدر في الناس موجوداً ، فالثقة بكل أحد عجز ، اعرف الحق لمن عرفه لك ، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل · قال التميمي: فما رأيت كلامًا أبلغ منه فقمت وقد حفظته ٠ وقال هشام بن عتبة أخو ذي الرمة الشاعر : شهدت الأحنف وقد جآ. إلى قوم في دم ، وقد طلبوا بدل الدية الواحدة ديتين ، فتكلم فقال: احتكموا ، فقالوا: نحكم بديتين ، فقال: ذاك لكم ، فلما سكتوا قال: أنا أعطيكم ما سأَلتم ، غير أني قائل لكم شيئًا . إن الله عز وجل قضى بدية واحدة ، و إِن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة ، و إِن العرب نتعاطى بينها دية واحدة ، وأنتم اليوم تطالبون ، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين ، فلا ترضى الناس منكم إِلاَّ بَمْثُلُ مَا شَمَّتُم عَلَى أَنفُسَكُم ﴾ قالوا : فردها إِلى دية واحدة • وكان يقول : ثلاثة لا ينتصفونُ من ثلاثة : شريف من دني ٤ و بر من فاجر ٤ وحليم من أحمق ٠ وقال : ليس اكمذوب مروءة ، ولا لحسود راحة ، ولا لسيُّ الخلق سؤدد ، ولا إِخاَّ ء ملول ، ولا خلة لبخيل · وقال لابنه: يابني اشخذ الكذب كنزاً ، أي لاتكذب أبداً ، بل اجعل الكذب كنزاً فلا تظهره أبداً · وقال له رجل : دلني على أحمد عاقبة فقال له : خالق الناس مخلق حسن ، وكف عن القبيح ، ثم قال له : ألا أدلك على أدواٍ الدآء ? قال : بلى قال : اكتساب الذم بلا منفعة ، واللسان البذي والخلق الرديُّ • وقال له رجل : دلني على مروَّة بلا مؤنة فقال : عليك بالخلق الفسيح ، والكف عن القبيح ، واعلم أن الدآء الذي أعيى الأطبآء اللسان البذي ، والفعل الردي • وقال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون عقالوا فيه بما لا يعلمون • وقيل له: ما المروءة ? قال : أن لا تعمل في السر شيئًا تستحيي منه في العلانية . وقال أيضًا . المروءة العفة والحرفة · وقال أيضًا : هي كتمان السر ، والتباعد من الشر . وقيل لبعض الحكمآء : ما المروءة ? فقال : إنصاف من هو دونك ، والسمو" إلى من هو فوقك • وقيل لعمرو بن العاص : ما المروءة ? فقال : أدب بارع * ولسان قاطع • وسئل الأحنف أيضًا عن المروءة فقال: التقي والاحتمال ، ثم أطرق ساعة وقال:

> وإذا جميل الوجه لم يأث الجميل فما جماله ماخير أخلاق الفتى إلا تقاه واحتاله

وسئل عنها فقال: العفة في الدين ، والصبر على النوائب ، و بر الوالدين ، والحلم عند الغضب ، والعفوعند المقدرة ، والسيدمن حمق في ماله ، وذل في عرضه ، و كاس في دينه ، واطرح حقده ، وقال أيضًا: السخآء من المروءة وأنشد:

لومد سروي بمال كثير لجدت فكنت له باذلا فإن المروءة لا تستطاع إذا لم يكن مالها فاضلا وقال: المروءة الحزم وهومعالعقل ، ولا يصلح المروءة إلاالتواضع. وقال: العقل

خير قرين ، والأدب خير ميراث ، والتوفيق خير رفيق . وقال : رأس الأدب آلة المنطق ، ولاخير في قول إلا بفعل ، ولا في منظر إلا بمخبر ، ولا في مال إلا بجود ، ولا في صديق إلا بوفاء ولا في فقه إلا في ورع ، ولا في صدقة إلا بنية ، ولا في حياة إلا بصحة وأمن. وتذاكر جلساؤه الصمت والمنطق أيها أفضل? فقال: المنطق أفضل لأن فضل الصمت لا يعده صاحبه ، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه ، ومحادثة الرجال تلقيح لأ لبابها . وقيل له : إِنك لصبور ، فقال : الجزع شر الحالتين ، يباعد المطلوب ، ويورث الحسرة ، و يبقى على ظهر صاحبه عاراً وندمًا ، ثم لافائدة مع ذلك ولا عائدة . وقال : هيبة العاقبةتورث جبنًا ، وهيبة الزلل توجبحصراً . وقال : الإِنصاف يثبت المودة ، ومع كوم العشرة تطول المودة • وقال : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة ، والانطوآء على المودة . وقال : إن غاصب الدنيا وظالمها أهلها والمدعي ما ليس له منها على قلتها وإن كان عالي المكان من سلطانها لأُقل منها وأذل • وكتب إِلى صديق له : أما بعد فإِذا قدم عليك صديق لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر ٬ فإن الأخ الموافق خير من الولد المخالف٬ أَلَمْ تُسمع الله يقول لنوح في ابنه : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ وقال: لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثنآء ، ولا الخب في كثرة الصديق، ولا السيُّ الأدب في الشرف ، ولا الشحيح في البر ، ولا الحريص في قلة الذنوب . وكان يقول: من أظهر شكرك فيها لم تأته إليه فاحذر. أن يكفر عملك • وقال: خير الإخوان من إِن استغنيت عنه لم يزدك في المودة ، و إِن احتجت إِليه لم ينقصك منها ، وإِن كو ثرت عضدك ، وإِن احتجت إلى معونته رفدك . وقال: من حق الصديق أن تحتمل له ثلاثًا : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة ، وقال : الإخاء جوهرة رقيقة إِن لم يرق عليها ويحرسها كانت معرضة للآفات ، فو بض الإخاء بالبذلة حتى تصل إلى ما فوقه ، و بالكظم حتى تعتذر إلى من ظلمك ، و بالرضاحتي لا تستكثرمن نفسك الفضل ، ولا من أخيك التقصير . وقال : العتاب مفتاح التقالي ، والعتاب خير من الحقد ، وقال أبو موسى:

إِذَا مَا خَلِيلِي رَابَنِي بَعْضُ خَلْقُهُ وَلَمْ يُكُ عَمَا سَآءَنِي بَمْفِيقَ صَبَرَتَ عَلَى مَا كَانَ مِن سُوءَ خَلْقَهُ عَافَةً أَن أُبَتِي بَغْيَرِ صَدِيق ورأَى في بد رجل درهماً فقال : لمن هذا الدرهم ? فقال لي : فقال : هو لپس لك حتى تخرجه في أجر، أو اكتساب شكر، ثم تمثل

أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقته فالمال لك

وقال : ما خان شر بف ، ولا كذب عاقل ، ولا اغتاب مؤمن . وقال : ما ذكرت أحدًا بسوء بعدأن يقوم من عندي. وكان إذاذ كرعنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ، و يأتي عليه أجله ٠ وقال : إِذا اعتذر إِليك معتذر فتلقه ببشر طلق ٢ ووجه مشرق ٢ إِلا أَن يَكُونَ مِن قطيعته غنم · وقال : ثلاثة ليس فيهن انتظار : الجنازة إِذا وجدت من يحملها ، والأيم إذا أُصبت لهـ ا كفوءاً ، والضيف إذا نزل لم تنتظر به الكلفة • وقال: الرفق والأُناة محبوبة اعلا في ثلاث: تبادر بالعمل الصالح ، وتعجل إخراج ميتك ، وتذكم الكفُّ أيمك . وقال : علم علمك من يجهل ، وتعلم من يعلم َ فإذا فعلت ذلك علمت ما جهلت ، وحفظت ما علمت . وقال : ابذل لصدية أن مالك ومعروفك وحسن محضرك ، وللعامة تحيتك وسلامك . وقال : كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب ، وقال: أحسن الناس عيشًا من حسن عيش من هو دونه في عيشه ، وأسوأ الناس عيشًا من لا يعيش معه أحد . وقال لرجل أوصاه : إِياك والكسل والضجر ، فإنك إِذا كسلت لم تو ُد حقًّا ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق . وقال: إِذا دعتك نفسك إِلى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على عقو بتك ، وانتقام الله لهم منك ، وذهاب ما أتيت لهم عنهم ، و بقآء ما أتيت لهم عليك • وقال: لا ينبغي للعاقل أن بنزل بلداً ليس فيه خمس خصال: سلطان ظاهر ، وقاض عادل ، وسوق قائمة ، ونهر جار ، وطبيب عالم . وقال : من السوعد الصبر على الذل، وكفي بالحلم ناصراً • وقال: لو جلس إلي مائة لأحببت أن أُلتمس رضا كل واحد بما يُسره • وكان إِذا أَتَاه رجل أُوسع له فإن لم بكن له سعة أظهر كأنه يوسع له ٠ وقال لجلسـآئه : حنبوا مجالسنا ذكر النسآء والطعام فإني أبغض الرجل أن يكون وصافًا لفرجه وبطنه · وإن من المروءة والديانة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه • وقال له عمر رضي الله عنه : أي الطعام أحب إِليك ? قال: الزبد والكمأة فقال عمر: ما هما بأحب الطعام إِليه ، ولكنه يجب خصب المسلمين ، يعني أن الزبد والكمَّأة لا يكونان إلا في سنة الخصب . وأتى إلى مصعب بن الزبير فكلمه في أناس حبسهم فقال له: أصلح الله الأمير إِن كانوا حبسوا في باطل فالحق يسعهم ويخرجهم ، وإِن كانوا حبسوا

في حق فالعفو يسعهم • وقال: لا ينبغي للوالي أن يحسد لأن خطره عظيم قد عظم عن المجازاة • والولاة تحسد على حسن التدبير ، ولا ينبغي له أن يغضب ، لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة ، ولا ينبغي له أن بكذب ، لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريده ، ولا ينبغي له أن يدع تفقد لطيف أمور الرعية لأمنه على نظره في جسيمها ، لأن للطيف موضعًا ينتفع به ٤ وللجسيم موضعًا لا يستغنى عنه • وقال : أحزم الولاة من لا يكابد مكابدة عدوه بالقتمال ما وجد إِلى غير القتال سبيلاً • وقال: رأس سياسة الوالي خصال ثلاث : اللين للناس ، الاستماع منهم ، والنظر في أمورهم . ورأس مروءة الوالي خصال ثلاث : حب العلم والعلمآء ، ورحمة الضعفآء ، والاجتهاد في مصلحة المامة • ولا يتم أمر السلطان إلا بالوزرآ؛ والأعوان ؛ ولا ينتفع الوزرآ، والأعوان إِلَّا بِالمُودَةُ وَالنَّصِيحَةُ ﴾ ولا تنفع المودة والنصيحة إِلَّا بِالرَّأِي ۖ والعفاف • وقال : أعظم الأمور على الملوك خاصة وعلى الناس عامة أمران: أحدهما أن يجرموا صالح الوزرآء والأعوان، والآخر أن يكون أعوانهم ووزرآؤهم غير ذوي مروءة ولا حيآء • وقال: ليس شيُّ أَهلك للوالي من صاحب يجسن القول ولا يحسن العمل • وقال: حلية الولاة وزينتهم وزراؤهم ، فمن فسدت بطانته كان كمن غص بالمآء ولم يصلح شأنه . وقال : لا تعدن شتم الوالي شتماً ، ولا إغلاظه إغلاظاً ، فإن ريح العزة يبسط اللسان بالغلظة في غير بأس ولا سخطة • وقال : إِن أُصبت جاهاً عند السلطان فلا يحدث ذلك لك تغيراً عن حالك التي تعرف بها في أخلاقك وأ فعالك ، فارِنك لا تدري منى ترى جفوة أو تغير منزلة ، فتتحول عن حالك ، وفي تلون الحال ا فيها من السيخف والعار • وقال : يجب على الخلق من حق الله التعظيم له والشكر ، و يجب على العية من حق السلطان الطباعة له والسمع والمناصحة، ومن حق الزعية على السلطــان الاجتهاد في أمورهم · وقال : إِياك والغضب فإنه ممحقة لفو اد الحليم • وقال : بنبغي للعاقل أن بتوخى بالمعروف أهل الوفآء • وكان يجالســـه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به ، ثم إنه تكلم فقال : يا أبا بجر أ تقدر أن تمشي على شرف المسجد ? فتمثل الأحنف بقول زهير : وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصــ في التكام لسان الفتي نصف ونصف فو أده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقال: ما مضى من الدنيا فحلم ، وما بقي منها فأماني ، وقال: لا تطلع الناس على سرك يصلح شأنك ، وقال عبد الملك بن عمير: قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب ابن الزبير فما رأيت خصلة تذم إلا رأيتها فيه ، كان ضئيلاً ، صعل الرأس ، متراكب الأسنان ، مائل الذقن ، ناتئ الوجنة ، باخق العينين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجل ، فكان إذا تكلم خلا عن نفسه ، قال إبراهيم الحربي : قوله ضئيلاً معناه نحيل الجسم ، والصعل صغر الرأس ، والباخق العينين المنخسف ، والحنف في الرجل أن لقبل كل واحدة منها بإبهامها على صاحبتها ، وذكر الهيثم أنه كان أعور العين ذهبت كل واحدة منها بإبهامها على صاحبتها ، وذكر الهيثم أنه كان أعور العين ذهبت عينه بسمر قند ، وولد ملتزق الإليتين فشق باثنتين ، وقال عبد الله بن قتيبة في حديث الأحنف : إن الحتات قال له : والله إنكان مئيل ، وإن أمك لورها ، الضئيل عديف الجسم ، يقال هو بين الضو ولة ، وكذلك كان الأحنف ، وقال بونس في قوله :

أنا ابن الزافرية أرضعتني بندي لا أجد ولا وحيم أتمتني فلم ننقص عظمامي ولا صولي إذا اصطك الخصوم اراد بعظامه أسنانه وهي إذا تمت تمت الحروف ولم يرد عظام جسده ، وقد كانت العرب تذم الرأس الصغير ويسمونه رأس العصا ، قال أحد الشعراء في عمرو ابن هبيرة .

من مبلغر رأس المصا أن بيننا ضغائن لاتنسى وإن هي سلت لقبه بذلك لاً نه كان صغير الرأس وقال طرَفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد رواه البصريون بفتح الخاء من خشاش ورواه غيرهم بكسرها وهو اللطيف الجسم الصغير الرأس فهدح نفسه كما ترى بما يذم به ، وقال ابن الأعرابي : الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه ، والأفقد الذي يمشي على صدرها ، والورهاء من النساء المتساقطة مقي غلوم قا أو هوجاً ، قال يعقوب بن شيبة : كان الأحنف سيداً جواداً حلياً ، وكان رجلاً صالحاً قديماً أدرك الجاهلية ، وقال : سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثان وعلى والخلفاء بعد ، فما سمعت الكلام من في مخلوق أفر ولا أحسن من عائشة أم المؤمنين . ولما مات الأحنف مشي مصعب بن الزبير في جنازته متقلداً سيفاً ليس عليه رداء وهو بقول : أذهب اليوم الحزم والرأي ، قال أبو عمرو بن العلاء : توفي الأحنف وهو بقول : أذهب اليوم الحزم والرأي ، قال أبو عمرو بن العلاء : توفي الأحنف

في دار عبيد الله بن أبي عصيفير ، وكان قد أوصى أن لا تتبم جنازته امرأة ، فلما دلي في حفرته أقبلت بنت لأُوس السعدي على راحلتها وهي عجوز كبيرة فوقفت عليه وقالت: من الموافى به حفرته لوقت حمامه ? قيل لها: هذا الأحنف قالت: أبوبحر? والله لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته ؟ لا تسبقونا إلى الثناء عليه بعد وفاته ، ثم قالت : لله درك من مجن في جنن ، ومدرج في كفن ، وإنا لله وإِنا إِليه راجعون ، سأل الله الذي ابتلانا بموتك وفجعنا بفقدك ، أن يوسع لك في قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ، ودايل الرشاد دليلك • ثم نظرت إلى الناس فقالت : أيها الناس إن أولياً و الله في بلاده ، هم شهوده على عباده ، و إِنا لقائلون حقًّا ، ومثنون صدقًا ، وهو أهل لحسن الثنآء وطيبه ، أما والذي كنت من أجله في عدة ، ومن الحياة في مدة ، ومن المضار إلى غاية ، ومن الآثار إلى نهاية ، الذي رفع عملك عندانقضاً • أُجلك ، لقد عشت مودوداً حميداً ، ولقد مت سعيداً فقيداً ، ولقد كنت عظيم الحلم ، فاضل السلم ، رفيع العاد ، واري الزناد ، منيع الحريم ، سليم الأُديم ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الباد ، والقد كنت في المحافل شريفًا ، وعلى الأرامل عطوفًا ، ومن الناس قريبًا ، وفيهم غريبًا ، وإن كنت فيهم مسوداً ، وإلى الخلفا ، لوفداً ، وإن كانوا لقولك مستمعين ، ولرأ يك متبعين ، رحمنا الله وإياك • وكان مصعب بن الزبير على الكوفة وكان حاضراً لقولها فقال : ما رأبت كاليوم قط امرأة أفضح للرجال من هذه ، وقال شاعر من تميم يرثيه : أمات ولم تبك السمآء لفقده ولاالأرضأو تبدوالكوا كببالظهر فقلت إِذن لا أمسكت رحم حامل جنينًا ولا أضحى على الأرض من سفر ولما أتيت البشكري وجدته علماً بموت الأحنف الخير ذا خبر وكان الذي أخبره بموته رجل من بني يشكر · قال أبو الضحاك: مات سنة تسع وستين . وقال يعقوب : سنة سبع وستين ، وقال يحيى بن .عين : سنة ثنتين وسبعين ، وقال عبدالرحمن بن عمارة : كُنت فيمن أنزل الأحنف قبره ، فلما سو يته رأيته قد فسح له مد بصري ، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا مارأيت .

﴿ الضحاك ﴾ بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني البصري المعروف بالنبيل • سمع بدمشق الحديث من الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ، وسمع بحمص ومصر والحجاز والعراق • وروى عن ابن جريج ومالك بن أنس وشعبة

والثوري وغيرهم ﴿ وروى عنه الإِمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة والأصمعي وعلي بن المديني والامِمام البخاري وجماعة ۞ وروى عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن القاسم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من جنابة فيأخذ حننة لشق رأسه الأبين ، ثم بأخذ حننة لشق رأسه الأيسر ، رواه البخاري ومسلم عن محمد بن المثني عنه ۞ قال خليفة العصفري : ولد أبو عاصم سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقال عبد الله بن إسحاق : سمعت أبا عاصم يقول: ولدت سنة اثنتين وعشرين ومائة في ربيع الأول ، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من الفقهآء والمحـــدثين من أهل البصرة ، وكان مولى لبني ذهل بن ثعلبة ، وكان ببيع الحرير . وقال البخاري : كان مولى لبني شيبان ، وقال أبو حاتم : هو صدوق ﴿ وقال أبو عاصم المترجم: رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام وقد اجتمع الناس عليه وآذوه، فقالٍ : ما همنا أحد يأتينا بشرطي ? ندنوت منه فقلت : يا أبا حنيفة تريد شرطيًّا ? فقال : نعم ، فقلت : اقرأ علي هذه الأحاديث التي معك، فقرأها ، فقمت عنه ووقفت بحذائه ، فقال لي : أين الشرطي ? فقلت له : إِنما قلت تريد ولم أقل لك نجيُّ به ، فقال : إنظروا أنا أحتال على الناس منذ كذا وكذا ، وقد احتال علي هذا * وكان أبو عاصم كبير الأنف جدًّا . حكى عن نفسه فقال : تزوجت امرأة ، فلما دخلت عليها عمدُت لأقبلها فمنعني أنفي عن القبلة ، فشددت أُنفي على وجهها فقالت : نح ركبتك عن وجمي فقلت : ليس هذا ركبة إِنما هو أنف * وكان يقول : ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة تضر بأهلها • وكان يقول : أقل حالات المدلس عندي أنه يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: المتشبع بما لم يعط كلابس تو بي زور * وقال حمدان بن علي الوراق: ذهبنا إِلَى أحمد بن حنبل فسألناه أن يجدثنا فقال: تسمعون مني ومثل أبي عاصم في الحياة ? اخرجوا إليه ، وكان يحيى بن معين يوثقه ، وقال أحمد بن صالح: هو ثقة وله فقه ، وهو كثير الحديث ، وكان أبو عاصم يقول: من طلب الحديث فقد طلب أعلى الأمور ، فيجب أن يكون خير الناس · وقال أبو داود : كنت أمشي مع أبي عاصم النبيل وعليه طيلسان فسقط عنه ، فسو بته عليه ، فالتفت إلي وقال : كل معروف صدقة ، فقلت : من ذكره رحمك

الله ? فقال : أخبرنا ابن جر يج عن عطآء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل معروف صدقة إلى غني أو فقير * وكان يقول : طلب الحديث حرفة المفاليس ، إن كان صاحب تجارة توك تجارته حتى تذهب ، وإن كان صاحب ضيعة ترك ضبعته حتى تخرب ، حتى إذا بلغ ما يريد و بلغ سبعين سنة ، جآء صبان فقعدوا بين يديه ، فإن كان الشبخ ذكياً قالوا : ما أكيسه ، وهو على حداثة سنه إن قيل له كيس غضب ، وإن كان الشيخ مغفلاً قالوا : ما يحسن قرآءة كتابه ، وقال يحيى بن معين : إن أبا عاصم لم يكن فصيحاً ، يعني لم يكن يعرب .

الضحاك السحاك المنه بن مسافر مولى سليان بن عبد الملك الله حدث عن أبي حنيفة النعان بن ثابت الفقيه قال: صليت إلى جنب أبي حنيفة فسمعني أتشهد، فقال لي: يا شامي حدثني سليان بن مهران الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد، التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله و بركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الم تدعو بما أحبب

الفحاك الخيري و الفحاك المحدود المحدو

أهل القباب الحمر ، تميم بن مر ، قال : لست منهم ، لأن أولئك بدأوا بالفرار حين أحجرتهم منا الأحجار ، قال · فأنت إِذن من خيار بني نزار ، وأحماهم للذمار ، أوفاهم بذمة الجار ، بني ضبة ، قال : لست منهم ، لأن أُولئك رعاً ، البقر ، وأهل البؤس والنكر ، لا يقرون الضيف ، ولا يدفعون الحيف ، قال : فأنت إِذَنَ مِن أَهِلِ الطَّلْبِ بِالأُوتَارِ ، واجتماع الدار ، تُقيف بن منبه ، قال : كلا ؟ أُولئك قصار الحدود ، لئام الجدود ، بقية تُمود ، قال : فأنت إذن من أهل الشآء والنعم ، والمنعة والكرم ، هذيل بن مدركة ، قال : كلا ، أُولئك جمع الحطب ، وجزر العرب ، ولا يحلون ولا يمرون ، ولا ينفعون ولا يضرون ، قال : فأنت إِذن من هوازن أهل القسر والقهر ، والنعم الدثر ، قال : كلا ، أُولئك أُهل الشرات ، وعلاج الكرات ، شعر الرقاب ، وعش الكلاب ، قال : فأنت إِذن من قاتلي الملوك الجبابر ، وأحلاف السيوف البواتر ، من عبس أو صرة ، قال : است منهم ، لأنا منعناهم هار بين ، وقتلناهم غادرين ، قال: فأنت إِذن من أهل الرابة الحمرآء ، والقبة القترآء ، سليم بن منصور ، قال: كلا ، أولئك أكل الحصى ، ورضخ النوى ، قال: فأنت إِذن من أوغاد الثانين الذين لا يعقلون شيئًا ، فقال : أنا ابن ذي قابس ، مهلاً يامعاوية ، فإِن أُولئك كانوا للعرب قادة ، الناس سادة ، ملكوا أهل الأرض طوعًا ، وأجبروهم كرهًا ، حتى دانت لهم الدنيا بما فيها ، وكانوا الأر باب وأنتم الأذناب ، وكانوا الملوك وأنتم السوقة ، حتى دعاهم خير البرية ، بالفضل والتحية ، محمد صلی الله علیه وسلم ، فعزروه أیما تعزیر ، وشمروا حواله أیما تشمیر ، وشهروا دونه السيوف ، وجهزوا الألوف بعد الألوف ، وجادوا له بالأموال والنفوس ، وضربوا معداً حتى دخلوا في الايسلام كرها ، وقتلوا قريشًا يوم بدر فلم يطلموهم بثار ، فأصبحت يا معاوية تحمل ذاك علينا حقداً ، وتشتمنا عليه عمداً ، وتقذف بنا في لجج البحار ، وتكف شرك عن بني نزار ، ونحن نصرناك ومنعناك يوم صفين ، ونصرناك على الأنصار والمهاجرين ، وآثرناك على الاعِمام التقي الرقي ، الرضيّ الوفي َ ، ابن عم النبي ، فبنا علوت المنابر ، ولولا نحن لم تعلمها ، و بنا دانت لك المعاشر ، ولولا نحن لم تدن لك ، فأنكرت منا ما عرفت، وجهلت منا ما علمت ، فلولا أنا كما وصفت ، وأحلامنــا كما ذكرت ، لمنعناك العهد ،

ولشددنا لغيرك العقد ، وافزعت فزعًا نتطأطأ منه وتنقبض ، فغاظ معاوية ما كان من كلامه ، وضاق به ذرعه ، فلم يتمالك أن قال : اضربوا عنقه ، فلم يبق في مجلسه يماني إِلا قام سالاً سيفه ، ولا مضري إِلا عاضًا على شفته ودنا من معاوية ، فقام عفير بن زرعة بن عامر بن سيف فقال : أما والله يامعاوية إِنَا لَنَرَاكُ تَكَظُّمُ الْغَيْظُ مِنْ غَيْرِنَا عَلَى القولِ الْفَظِّيعِ الْكَثْيَرِ ، وتَستَفَظّع منا اليسير ، يويد ما يسمع من قريش ، وذلك أنا والله لم نطعن عليك في أمرك ، وكأنك بالأمس قد دفعناها إليك ، فستعلم أن رجالنا ضراغم ، وأن سيوفنا صوارم ، وأن خيولنا ضوامر ، وأن كاتنا مشاعر ، ثم قعد ، ثم قام حيوة بن شريح الكلاعي فقال: يامعاوية أنصفنا من نفسك ، وآس بيننا وبين قومك ، وإلا تغلغلت بناديهم الصفاح ، أو لننطحنهم بها أشد النطاح ، ونوردنهم بها حوض المنية المباح > فقابلنا بغيرنا حذو النعل بالنعل ، وإلا والله أقمنا درأك بعدلنا ، ولفتنا صغوك بعزمنا ، حتى ندعك أضوع من الردآء ، وأذل من الحذاء ، ثم دنا كريب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح فقال : يا هذا أنصفنا من نفسك لنكون وزراً على عدوك ، ولنكون على الحق أعوانًا ، وفي الله إِخْوَانًا ، وإلا والله أقمنا ميلك ، وردعنا سفهك ، وخالفنا ميل هواك ، فتلقى فريداً وحيداً ، وتصبح هيناً مذ وماً مدحوراً ، مغلوبًا مقهوراً ، ثم دنا يزيد بن حبيب المرادي فقال : يا معاوية والله إِن سيوفنا لحداد ، وإِن سواعدنا لشداد ، وإن رجالنا لأنجاد ، وإن خيولنــا معدة ، وإنا لأهل بأس ونجدة ، فاستمل من هوانا ، من قبل أن نجمع عليك ملاً نا ، فندعك نكالاً لن ولي هذا الأمر من بعد ، ثم دنا ناتل بن قيس الجذامي فقال : يا معاوية هل تعرف فعل ابن الزبير لك ? وقد خالفك في ابنك يزيد ، ولقيك بالأص الشديد، فطلبت منه السلامة ، وأهديت له الكرامة ، وذلك والله أنه أحسن بورك، وبلغ منه غورك، وقمع بالشغب طورك، وايم الله لنحن أكثر منك نفراً وجمعاً ﴾ فاربع على ظلعك من قبل أن نقرعك ، حتى يسمع خوارك من لا ينفع من أنصارك • ثم دنا فروة بن المنذر الغساني نقال: يا معاوية اعرف لكَّهلنا حقه ، واحتمل من كريمنا قوله ، فإِن خطره فينا عظيم ، وعهده بالملك حديث ، فإن أبيت إلا أن تعدو طورك ، وتجاوز قدرك ، مشينا

اليك بأسيافنا ، وضر بناك بأيماننا ، حتى تنيب إلى الحق وثترك الباطل ، فلما سمع معاوية ذلك من كلامهم راعه وخوفه ما كان منهم وقال لهم : عزمت عليكم لما قعدتم .

ابن السائب الكلبي عن جنان بن هانئ قال: أخبرني رجل من حضرموت فقال: الن السائب الكلبي عن جنان بن هانئ قال: أخبرني رجل من حضرموت فقال: حفرنا حفيراً بحضرموت في زمن يزيد > فإذا درج عليه باب ففتحناه فإذا رجلان على سرير من سمسار عليه صفائح من ذهب > على كل رجل منها حلة محققة > وعندهما لوح فيه كتاب: أنا الأسود النسي وهذا أخي شرحبيل > عشنا عصراً من الدهر بأنع عيشة > نأم فنطاع > وننهى فنطاع > وكل أم نا جماع > ولي يقول أخو ربيعة الأعشى .

لا تشكي إلي وانتجعي الأس ودأهل الندى وأهل الفعال قال حبنان : فأخبرني أبي عن الضحاك بن نمط الأرحبي قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكروا هذا الشعر فقال بعضهم : قاله الأسود اللخمي ، وقال بعضهم : قاله الأسود العبسي ، وقال آخرون : الأسود الكندي ، قال الوليد : هذا الحق بعينه ،

الفحاك المحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد السكسكي من أهل بيت لهيا · كان محدثنا * وروى عنه تمام بن محمد بسنده إلى عاصم بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام أكل الخل · قال الحافظ : هذا الحديث غريب بهذا الإسناد · يعني من طريق المترجم • توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة •

الله الضحاك الله المعافري وكان محدثًا * روى عن سليان بن موسى قال عدثني كريب قال : سمعت أسلمة بن زيد يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا هل من مشمر للجنة ? فإن الجنة لا خطر لها و هي ورب الكعبة نور بتلاً لا كلها ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وثمرة ناضجة ، وزوجة حسناً جميلة ، وملك كبير ، وحلل كثيرة ، ومقام في أبد ، في دار سليمة ، وفا كهة وخضرة ، ونعمة وحبرة ، في جنة عالية بهية ، قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله ، قال : فقولوا إن شاء الله ، فقال القوم :

مهنيب بيا

إِنشاء الله • رواه الحافظ من طرق متعددة ، وزاد في بعضها في آخره ، ثم ذكر الجهاد وحض عليه ، ورواه من طريق أبي القاسم البغوي عن محمد بن مهاجر عن سليان فأسقط الضحاك ، قال الحافظ: ولابد منه ، ثم قال: وأرباب الجرح والتعديل يتكلمون في سليان • وقال ابن أبي حاتم: الضحاك دمشقي •

ذكر من أسمه ضرار

﴿ ضرار ﴾ بن الأرقم · حليف الدوسبين بمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد بأجنادين · قال إسحاق بن بشر : ضرار بن الأرقم غير مشهور ، والمعروف ضرار بن الأزور الأسدي ·

الله صحبة ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم و وبعثه رسولاً إلى بعض بني له صحبة ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم و وبعثه رسولاً إلى بعض بني الصدا وشهد البرموك أميراً على كردوس وشهد فتح دمشق وقيل كان على ميسرة خالد بن الوليد يوم لتي الروم ببصرى وسكن الكوفة عثم تحول إلى الجزيرة ومات بها والله أعلم * وأخرج الحافظ من طريق الإمام أحمد عن ضرار أن النبي صلى الله عليه وسلم صر به وهو يحلب فقال : دع داعي اللبن وفي رواية من طريق البغوي بلفظ : بعثني أهلي بلقوح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أحلبها فحلبتها عنقال : دع داعي اللبن وفي لفظ عفا خذت وسلم فأمرني أن أحلبها فحلبتها عنقال : دع داعي اللبن وفي لفظ عفا خذت اللبن عولى الله عليه وسلم فقال : دع داعي اللبن عولى الله عليه وسلم فقال : دع داعي اللبن عولى الله عليه وسلم فقال له : امدد بدك أبايعك على الإيسلام فأسلم ، وقال :

تركت القداح وعزف القيا ن والخمر أشربها والثمالاً وكري المحبر في غمرة وشدي على المسلمين القتالا وقالت جميلة بددتنا وتركت أهلي شتى شلالا فيا رب لا أغبنن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما غبنت صفقتك يا ضرار، وفي لفظ: ربح البيع مرتبن * وقيل: إنه شهد اليامة ، فقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه جميعاً ، فجعل يحبو ويقاتل وتطأه الخيل حتى مات ، وقال الواقدي: مكث ضرار باليامة مجروحاً ، فقبل أن يدخل خالد بيوم مات ، وهذا أثبت عندنا من غيره ، وقال ابن عقبة : استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، وقال ابن أبي حاتم : مات بخلافة عمر بالكوفة · وقال هارون الأصم : بعث عمر خالداً في جيش ٬ فبعث خالد ضراراً في سرية في خيل ، فأغاروا على حي من بني أسد ٬ فأصابوا امرأة عروسًا جميلة ، فسألها أصحابه فأعطوه إياها ، فوقع عليها ، فلما قفل ندم ، فكتب خالد إلى عمر بذلك فكتب عمر أن ارضخه بالحجارة ، فجآء كتاب عمر وقد توفي ضرار ، فقال خالد : ما كان الله ليخزي ضراراً * وروى الحافظ عن الربيع قال : كتب أبو عبيدة إلى عمر أن نفراً من المسلمين أصابوا الشراب ، منهم ضرار وأبو جندل ، فسألناهم فتأولوا وقالوا : خيرنا فاخترنا فقال (فَهَلْ أُنْتُمْ مُنْتَبُونَ) ? ولم يعزم ، فكتب إليه عمر : فذلك بيننا وبينهم (فَهَلَ أَنتُمْ مُنتَهُونَ) ? يعني فانتهوا ، وجمع الناس فاجتمعوا على أن يضر بوا فيها ثمانين جلدة ويضمنوا النفس ، ومن تأول عليها مثل هذا فاين أبى قتل ، وقالوا: من تأول على ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بالفعل قتل ، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أن ادعهم ، فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم ، وأن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين ، فبعث إليهم فسألهم على روءوس الأشهاد فقالوا: حرام، فجلدهم ثمانين ثمانين ، وحد القوم وندموا على لجاجتهم، وقال : ليحدثن فيكم يا أهل الشام حادث ، فعدثت الرمادة . وقال الحكم ابن عتبة : لما كتب أبو عبيدة في أبي جندل وضرار ، جمع عمر الناس فاستشارهم في ذلك الحدث ، فأجمعوا أن يحدوا في شرب الخمر والسكر من الأشربة حد القاذف ، وإن مات من حد من هذا الحد فعلى بيت المال ديته ، وقيل : إِن ضراراً قتل يوم أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق والله أعلم • ﴿ ضراد ﴾ بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب الفهري . له صحبة . أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام ، وكان ضرار يوم الفجار على بني محارب ، وكان أبوه يأخذالمر باع ، وهو الذي غزا بني سليم وهو رئيس بني فهر ، وجده عمرو بن حبيب هو آکل السقب ، وذلك أنه أغار على بني بكر ولهم سقب يعبدونه ، فأخذه فأ كله ، وكان عمه حفص ابن مرداس شريفًا، وكان ضرار فارس قريش وشاعرهم، وحضر معهم المشاهد كلها ، فكان يقاتل أشد القتال و يحرض المشركين بشعره ، وهو الذي قتل

عمرهِ بن معاذ أخا سعد بن معاذ يوم أحد ، وقال حين قتله : لا نعد من رجلاً زوجك من الحور العين ، وكان يقول : زوجت عشرة من أصحاب محمد . وأدرك عمر بن الخطاب فضربه بالقناة ثم رفعها عنه ، فقال : يا ابن الخطاب إِنهَا نعمة مشكورة ، والله ما كنت لأقتلك . وهو الذي نظر يوم أحد إلى خلو الجبل من الرماة ، وأعلم خالد بن الوليد فكر"ا جميعًا بمن معهما حتى قتلوا من بقي من الرماة على الجبل ، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائمهم ، وكان له ذكر يوم الخندق ، فكان يريد أن يغير بن معه فيمنعه المسلمون من ذلك ، ولقد وافقه عمر بن الخطاب ليلة على الخندق ومع ضرار عيينة بن حصن في خيل من خيل غطفان عند خيل بني عبيد ، والمسلمون يوامونهم بالحجارة والنبل حتى رجعوا مغلوبين ، وكثرت فيهم الجراحة ، ثم إِن الله من عليه بالا سلام فأسلم يوم فتح مكة فحسن إسالامه ، وكان يذكر ما كان فيه من مشاهدته القتال فيأسي عند ذلك ، و يترحم على الأنصار و يذكر بلاءهم وموافقتهم وبذلهم أنفسهم لله في تلك المواطن الصالحة ، وكان يقول : الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ، ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام ، وقال أيضًا : لم يزل مقياً بمكة حتى خرج إلى اليامة فقتل شهيداً ، وقال الخطيب البغدادي : حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشَّام ، وله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية ، وقال أبن منده : له ذكر وليس له حديث ، وقال ابن ماكولا : خرج مع أبي عبيدة ، وكان شجاعاً شاعراً فقال :

بَلْغِ أَبَا بَكُر إِذَا مَا لَقَيْتُهُ بَأْنُ الْهُرَقِلُ عَنْكُ غَيْرِ نَاثُمُ (?)

يقيك الأسى الله دون غيره وحسبي إله نصره خير غانم (؟)

وقال البلاذري : كان ضرار بالشراة وهي فوق الطائف ، وهي بلاد دوس والأزد ، فوثبت عليه دوس ليقتلوه برجل قتله بقال له أبو الأزهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد يقال لها أم جميل ، وأتبعه رجل منهم فضربه ، فوقع ذباب السيف على الباب ، فقامت أم جميل في وجوههم فدفعتهم عنه ونادت قومها فمنعوه لها ، فلما استخلف عمر بن الخطاب ظنت أنه أخوه ، فأتت المدينة ، فلما كلمته عرف القصة فقال : ليس بأخي إلا في الإسلام ، وهو غاز في الشام ، فلما كلمته عرف القصة فقال : ليس بأخي إلا في الإسلام ، وهو غاز في الشام ،

ونسوتها إذ هن شعث عواطل

وقد عرفنا منتك عليه ، فأعطاها على أنها بنت سبيل ، وقال الواقدي : اسمها أم غيلان وذلك أثبت ؟ والذي زعم أن اسمها أم جميل أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقال ضرار في ذلك :

جزي الله عنا أم غيلان صالحـــاً وقد برزت للثائرين المقــاتل يزحزحهن الموت بعهد اقترابه وما بردت منه لدي المفاصل وعوفًا جزاه الله خبراً فما وني دعا دعوة دوساً فسالت شعابرا بغر ولما يبد منهم شخاذل أليس الألى يوفي الجوار عبيدهم بقوم كرام حين تبلي المحاصل وقمت إلى سيغي فجردت نصله وعن أي نفس بعد نفسي أقاتل وأقبلت أمشى بالحسام مهنداً فلا هو مفاول ولا أنا ناكل وقيل: إِن أَم غيلان هذه كَانت مولاة الأزد ماشطة . وقال الواقدي: قال ضرار : لما فتل أشراف قومي ببدر جعلت أقول : من قتل أبا الحكم ? فيقال: ابن عفراء ، من قتل أمية بن خلف ? فيقال : حبيب بن يساف ، من قتل عقبة ابن أبي معيط ? فيقال : عاصم بن ثابت بن الأقلح ، من تتل فلانًا ? فيسمى لي فلما خرجنا إلى أحد قلت : إِن أقاموا في صياصيهم فهي منيعة لا سبيل لنا إليها نقيم أيامًا ثم ننصرف ، وإن خرجوا إلينا من صياصيهم أصبنا منهم • معنا عدد كثير أكثر من عددهم وقوم موتورون ، فخرجنا بالظمن يذكرننا قتلي بدر ، ومعنا كراع ولا كراع معهم ، ومعنا سلاح ولا سلاح معهم ، فقضي لهم أن خرجواً فالتقينا ؟ فوالله ما قمنا لهم حتى هزمنا وانكشفنا مولين ؟ فقلت في نفسي : هذه أشد من وقعت بدر ، وجعلت أقول لخالد بن الوليد : كر على القوم فجعل يقول : أرني وجهًا نكر فيه ٤ فأدرت نظري حتى نظرت إلى الجبل الذي كان عليه الرماة فرأيته خاليًا فقلت: انظر ورآءك ، فعطف عنان فرسه فكو وأنا معه ، فانتهينا إلى الجبل فلم نجد عليه أحداً له بال و جدنا نفراً فأصيناهم، ثُم دخلنا العسكر والقوم غادون ينهبون العسكر ٤ فأقحمه: الخيل عليهم فتطايروا في كل وجه ، ووضعنا السيوف فيهم حيث شئنا ، وجعلت أطلب الأكابر من الأوس والخزرج قتلة الأحبة فلا أرى أحداً لأنهم قد هر بوا ، فما كان حلب ناقة حتى تداعت الأنصار بينها فأقبلوا فخالطونا ونحن فرسان و فصبروا لنا

وبدلوا أنفسهم حتى عقروا فرسي ، فترجات فقتات منهم هشرة ، ولقيت من رجل منهم الموت الناقع حتى وجدت ريح الدم ، وهو معانقي ما يفارقني حتى أخذته الرماح من كل ناحية ، فالحمد لله الذي أكرمهم بيدي ولم يهني بيدهم ، قال ابن واقد : سألت ابن جعفر هل قتل ضرار عشرة ? فقال : لم ببلغنا أنه قتل إلا ثلاثة وقد ضرب يومئذ عمر بن الخطاب بالقناة حيث جال تلك الجولة ، والتقى في ثلك الجولة بعبد الله بن جحش ، وقد كان ضرار آلى على نفسه أن لا يقتل مضريًا ، فقال له : إليك عني يا ابن جحش ، فقال له عبد الله : ما كان دمك يا عدو الله أعجب إلى منه الآن حين جمعت كفراً وعصبية ، فنادى ضرار يامعشر يا عدو الله أعجب إلى منه الآن حين جمعت كفراً وعصبية ، فنادى ضرار يامعشر قريش اكفوني ابن جحش فانتظموه برماحهم ، وقال ضرار يوم أحد :

القوم أعلم لولا مقدمي فرمي إذ جالت الخيل بين الجزع والقاع ماذال منا بجنب الجزع من أحد أخلاق هام تزاقى أمرها شاع وفارس قد أصاب السيف مفرقه افلاق هامته كقروة الراعي ولا انتميت إلى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع أوزاع قوم همو يضر بون الكبش ضاحية ولا يراعون عند الموت للداعي شم العرانين محمود لقاؤهم وسعيهم كان سعياً غير دعداع ولا يضنون بالمعروف قد علموا لكنهم عند عرف حق سماع قوله شاع يريد شائعاً قال تعالى: (على شفاً جُرُف هار فَانْهَارَ به) يريد

القلب تاق إليكم كي يلانيكم كا يتوق إلى منجاته الغرق يريد بقوله تاق تائقًا ، وقوله كقروة الراعي القروة قدح صغير يتخذه الراعي، وقال ضرار أيضًا في ذلك اليوم:

هائراً ، وقال الحارث بن خالد بن العاص:

لما أتت من بني عمي ململمة والخزرجية فيها البيض تأتلق وجردوا مشرفيات مهندة وراية كجناح النسر تختفق قدعودواكل يوم أن تكون لهم ديج القتال وأسلاب الذين لقوا أكرهت مهري حتى خاض غمرتهم و بله من نجيع عانك علق وقلت يوم كأيام ومكرمة ثنيا الذي بعدها ما أنضر الورق مهلاً فدى لكم أمي وما ولدت تعاوروا الضربحتي يطلع الشفق مهلاً فدى لكم أمي وما ولدت

ونحن بنو الحرب العوان لشنها وبالحرب سمينا فنحن محارب إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب فذلك أفنانا وأبقى قبائلاً سوانا توقيهم قراع الكتائب

وقال السائب بن يزيد: بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج ونحن نوم مكة ، اعتزل عبد الرحمن الطريق ، وجعل رياح بن المعترف يغنينا ، فأدر كنا عمر في أيام خلافته فقال: ما هذا ? فقال عبد الرحمن : ما بأس بهذا ، نلهو ونقصر عنا سفرنا ، فقال عمر : إِن كنت أَخذاً فعليك بشعر ضرار بن الخطاب ،

﴿ ضرار ﴾ بن ضمرة الكناني * روى محمد بن السائب المكلبي عن أبي صالح قال: وفد ضرار على معاوية فقال له: صف لي عليًّا فقال له: أو تعفيني من ذلك يا أمير الموَّمنين ? فقال له : لا أعفيك فقال له : إذ لابد فَإِنَّهُ وَاللَّهُ كَانَ بِعِيدِ المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة على لسانه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، و يأنس بالليل ووحشته ، كان والله طويل الفكرة ، غزير الدمعة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه ، ويعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خُنْنَ ﴾ وكان فينا كأحدنا ، يقر بنا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا دعوناه ، ونحن مع قربه منا ، ولقر يبه إيانا ، لا نبتديه لعظمته ، ولا نكلمه لهيبته ، فإن تبسم فَعَنَ مَثْلُ اللَّهُ وَ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأقسم بالله لقد رأيته في بعض أحواله وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو قابض على لحيته في محرابه ، يتململ كما يتململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، وهو يقول في بكائه : يا ربنــا ، يا ربنا ، يتضرع إليه ثم يقول : يا دنيا ، يا دنيا إلي نعرضت ? أم لي تشوفت ؟ هيهات هيهات ، لا حان حينك ، غري غيري ، قد بتتك ثلاثًا لا رجعة لي فيك ، فعمري قصير ، وعيشك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، و بعد السفز ووحشة الطربق . قال : فانهلت دموع معاوية على خديه حتى كفكفها بكمه ، واختنق القوم جميعًا بالبكآء ، فقال معاوية : رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك ، فكيف وجدك عليه يا ضرار ? فقال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقأ دمعتها ، ولا تسكن حرارتها ، فقال معاوية : لكن أصحابي لو سئلوا عني بعد موتي ما أخبروا بشئ مثل هذا *

ذكر من اسمه ضريس

الله بن أبي ضريس و شاعر كان في زمن عبد الملك بن مروان ، وقال شعراً بحثه فيه على استصلاح قريش ويعطفه عليها بعد أمر ابن الزبير .

تلاف ابن مروان قريشاً وجد لها بفيتوا إلى ما نشتهي و براجعوا هم قومك الأدنون فارأب صدوعهم بحكك حتى بنهض المتظالع ولا تأخذتهم بالذنوب التي مضت إليك فإن الله رآء وسامع فإن غمطوا المعروف سالت عليهم بأيدى الكاة المعلمين القواطع ذكر من اسمه ضمرة

وروى عن سفيان الثوري والأوزاعي وجماعة وروى عنه دحيم ونعيم بن حماد والواقدي وجماعة بوروى عن سفيان الثوري والأوزاعي وجماعة وروى عنه دحيم ونعيم بن حماد والواقدي وجماعة بوروى عن ميسرة بن معبد عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما اجتمع ثلاثة في حضر أو بدو ولا نقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ووروى عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المحمد عن هذا الحديث فقال: ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة ? قلت: أما احمد عن هذا الحديث فقال: ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة ? قلت: أما تخاف أن لا يكون له أصل ؟ قال : نع * وروى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ملك ذا رحم محرم دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ملك ذا رحم محرم فهو حر و قال أبو عيسى الترمذي : لا يتابع ضمرة على هذا الحديث وهو خطأ عند أهل الحديث ، وسئل الأمام أحمد عن هذا الحديث بهذا الا سناد

وَ نَكُوه ورده ردًّا شديداً وقال : لو قال رجل إِن هذا كذب ما كذب ، وقيل له: ما نقول في ابن شوذب ? فقال: ما أُعلِم إِلا خيراً * وروى عن ابن شوذب عن ثابت البناني عن أس بن مالك قال : جاَّء رجل بقاتل وليه إلى رسول الله صلى الله عليه وسار ، فقال له النبي صلى الله عليه وسار : اعف ، فأبى فقال : خذ الأرش فأبى نقال : اذهب فانتلد فرِنك مثله ، قال : فخلى سبيله ، قال : فرئي يجر نسعته ذاهبًا إِلى أهله ، قد كن أوثقه ، قال : ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم : ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول اقتله فِنْ مثله ، رواه ابن ماجه والشافعي ع قال أحمد : بلغني أن ضمرة كان سَيِحًا صالحًا ، وقيل ليحبي بن ممين: كيف حديث ضمرة ? فقال: ثقة * وقال الإمام أحمد عنه: ذلك النقة المأمون رجل صالح عليم الحديث ، وقال أبهِ حاتم : هو صالح ؟ وقال آده من أبي اياس : ما رأيت رجلاً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة ، و كان ضمرة يقول : اخار صبر ، والعقل حفظ ، والمروءة انتزه عن كل دنيُّ ، قال أبو عبيد : توفي ضمرة سنة اتنتين وثمانين ومائة ولرملة ، وقال خليفة بن خياط : سنة الندين ومائتين ، وقيل : سنة مائتين • قال ابن سعد : كن ثقة مأمونًا خيرًا لم يكن هناك أفضل منه ، وقال ابن بونس: كَان فقيهاً في زمانه ٠

الله الم الله على الدوق من أهل دمشق اسكن نيسابور وروى عنه الحاكم به وروى عن ابن الأنباري عن مروان بن أبي خيشمة أنه قال: عند الماوك منافع ومضرة وأرى البرامك لا تضر وتنفع إن كان شراً كان غيرهم له والخير منسوب إيهم أجمع وإدا جهلت من أمرى أعراقه وأموره فالنظر إلى ما يصنع الحر ضمضم به من زرعة وال الحافظ: عندي أنه حضرمي من أهل حمص وقال خليفة: هو جعدي حمص به روى عن شريج بن عبيد عن جمير بن نفير و ركنير بن ورة و وانقدام بن معد يكرب وأبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الأمير إذا ابتغي الربعة في الناس أفسدهم به وروى عن شريه عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة في قريش والحكم في السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة في قريش والحكم في السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة في قريش والحكم في

۳۸ څذيب

الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، والهجرة والجهاد في المسلمين والمهاجرين بعد * قال أبو حاتم : ضخم ضعيف الحديث ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال أبو بكر البغدادي : لا بأس به والله أعلم .

انتهى حرف الضاد

حرف الطآء

ذكر من اسمه طارق

ابن عبد الملك و دخل الأندلس غازياً في رجب سنة اثنتين وتسعين وقدم ابن عبد الملك و دخل الأندلس غازياً في رجب سنة اثنتين وتسعين وقدم مع موسى بن نصير وافداً على الوليد * قال ابن سعد : أخبرنا الواقدي فقال : سنة أربع وتسعين خرج موسى بن نصير من إفريقية إلى الوليد واستخلف ابنه عبد الله وهو أكبر ولده واستخلف على طنجة ابنه عبد الملك وقدم موسى على الوليد وهو بدمشق فأهدى له المائدة فقال طارق للوليد : ادع بالمائده وانظر أدهب منها شي ? فدما بها الوليد فنظر إليها فإذا برجل من أرجلها لا تشبه بقية الأرجل وفقال طارق : سله عنها يا أمير المؤمنين وأنه أخبرك بما يستدل على صدقه أو أتاك بها فهو صادق و فسأل الوليد موسى بن نصير فقال : كذا أصبتها و فأخرج طارق الرجل و فاستدل بذلك على أن طرقا هو الذي أصابها وصدقه فزل منه منزلة عجيبة وأجازه و كذب موسى بن نصير فصير * وقال خليفة العصفري : وفي سنة اثنتين وتسعين وجه موسى بن نصير فصير *

مولاه طارقًا إِلَى طنجة وهي على ساحل البحر ، وعبر إِلَى الأندلس فلقي ملكها، فقتل وسبى وأسر ، فقتل الأسارى وقتل ملكهم ۞ وقال محمد بن أبي نصر الحميدي في كتــابه تاريخ الأندلس: أما الذي تولى فتح الأندلس وسبق إِليها وكان أمير جيشها فطارق بن زياد ، وقيل ابن عمرو : وكان واليًّا على طنجة وهي مدينــة من المدن المتصلة ببر القيروان في أقصى المغرب بينها وبين الأندلس فيما يقابلها خليج من البحر يسمى بالزقاق و بالمجاز ، أرسله إليها موسى بن نصير أمير القيروان • وقيل: إن مروان بن موسي بن نصير خلف طارقًا هناك على العساكر وانصرف إِلى أبيه لأمر عرض له ، فقطع طارق البحر إِلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء منتهزاً لفرصة أمكنته ، فدخل الأندلس وأمعن فيها واستظهر على العدو بها ، وكتب إلى موسي بن نصير بغلبته على ما غلب عليه من الأندلس وفتحه وما حصل له من الغنائم ، فحسده على الانفراد بذلك ، وكتب إلى الوليد يعلمه بالفتح و بنسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعده إِذ دخلها بغير إِذنه و يأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به ، وخرج متوجهًا إلى الأندلس واستخلف على القيروان ، وذلك في رجب سنة ثلاث وتسمين ، وخرج معه حبيب بن أبي عبيدة الفهري ووجوه العرب والموالي وعرفآء البربو في عسكر عظيم ، وقطع البحر من جهة المجاز إلى الأندلس ، وقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لزريق ملك الروم الأُ ندلسي ، فتلقاه طارق وترضاه ورام أن يسلسل ما بصدره من الحسد له وقال له : إِنما أنا مولاك ومن قبلك وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال ، فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير ، لأن طارقًا من قبله ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق ، وأقام موسى بالأندلس مجاهداً وجامعًا للأموال ومرتبًا للأمور بقية سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين وأشهراً من سنة خمس وتسعين ، وقبض على طارق ، ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز وجعل معه من العساكر ووجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد وسد الثغور وجهاد العدو ورجع إِلَى القيروان ، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم وأعده من الهدايا إِلَى الوليد ومعه فيما يقال طارق ، فمات الوليد وقد وصل موسى إلى طبريا في سنة ست وتسمين ، فجمل ما كان معه من الهدايا إلى سليان بن عبد الملك ، ويقال: إنه وصل وأدرك الوليد حيًّا والله أعلم ، ويقال · إِن موسى سجن طارقًا وهم بقتله ، فورد عليه كتاب الوليد بإطلاقه فأطلقه ·

والمن الله الأحمسي البجلي و رأى الذي صلى الله عليه وسلم و ودوى بن المي أبو عبد الله الأحمسي البجلي و رأى الذي صلى الله عليه وسلم و ودوى عن أبي بكر وعمر وعنها وعلى وابن مسعود وسلمان الفارسي وجماعة من الصحابة وروى عنه جماعة من التابعين له وأخرج الحافظ والإمام أحمد عنه أن رجلاً سأل الذي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز: أي الجهاد أفضل والله كلمة حق عند سلطان جائر له وروى الحافظ من طريق أبي القاسم البغوي أن الذي صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بألبان الإبل والبقر فإنها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء وقد رواه هكذا رواه عن طارق مرفوعًا والحفوظ أنه عن طارق عن ابن مسعود وقد رواه هكذا من طريق المحاملي بلفظ ما أنزل الله داء إلا وله دواء وقد رواه هكذا من طريق المحاملي الشجر له قال خليفة بن خياط: نزل طارق الكوفة وروى أحاديث ليس الشجر له قال المن سعد : توفى سنة انتين وثمانين و وقال الإمام أبو داود: رأى طارق الذي وقيل سنة أربع وثمانين و كان يقول : غزوت في خلافة داود : رأى طارق الذي وقيل سنة أربع وثمانين و كان يقول : غزوت في خلافة ابي مكر وعمر ثلاثًا وثلاثين أو أربعً وثمانين من غزوة إلى مرية .

عبد الله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان بعث طارق بن عمرو في جمع كثير ، فهم ما بين أيلة إلى ذي خشب يأخذون أموال الناس ويقطعونها ويظلمونهم ، فلو بعثت إلى المدينة رابطة لا تدخل ، فكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن يوجه إلى المدينة ألفين ويستعمل عليهم رجلاً فاضلاً ، فوجه إليهم ابن رواس في ألفين ، فقدموا المدينة ، فمنعوها من جيش أهل الشام، وكانوا قومًا لا بأس بهم ، فكانت المدينة مرة في يد ابن الزبير ومرة في يد عبد الملك بن مروان ، أيهما غلب عليها استولى على أمرها ، وكانت أكثر الأوقات تكون بيد ابن الزبير ، فلما بلغ ابن الزبير مقتل أبي بكر بن أبي قيس كتب إلى ابن رواس أن يخرج في أصحابه إلى طارق ، فشق ذلك على أهل المدينة ، فخرج وبلغ ذلك طارقًا فندب أصحابه ، ثم التقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فكانت الدولة لطارق وأصحابه ، فقتل وأصحابه ، فبلغ ابن رواس وأصحابه ، فسر بذلك أهل المدينة ، ثم خرج ذلك الرجل إلى عبد الله بن الزبير فأخبر الخبر ، ورجع طارق إلي وادي القرى ، وكتب ابن الزبير إلى واليه بالمدينة أن يفرض لأَلفين من أهلها ليكونوا ردًّا لها ممن دهمها ، ففرض الفرض ولم يأت المال ، فبطل ذلك الفرض وسمي فرض الربح * وروى الحافظ وأبو يعلى عن سلمان بن يسار أن طارقًا قضى بالعمرى للوارث لما كان أميرًا على المدينة على قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جابر يقول : عجبت من أمور كالها عجب ، عجبت لمن سخط ولاية عثمان ونقم عليه حتى قتلوه فابتلوا بطارق مولاه 6 فصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عليه وايس هو من صالح من تقدم علينا ولكنا ابتلينا به وسئل أبو زرعة عن طارق هذا فقال: ثقة •

و طارق بن مطرف بن طارق أبو العطاف الطائي الحمص و قدم دمشق * روى عن أبيه قال: أخبرنا ضمضامة أنبأنا الطرماح قال: سمعت الحسين ابن علي يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فأصابتنا السمآء فالتفت إلينا فقال: استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى و قال الحافظ: هذا الحديث غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه و

ﷺ طارق ﷺ مولى عمر بن عبد العزيز ٠ حكى عن عمر ، وزعم أنه اشترى

موضع قبر عمر بن عبد العزيز ثلاثين ذراعًا في ثلاثين ذراعًا فلما مات قبر به وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وقال أيضًا : أغمي على عمر بن عبدالعزيز فسكت طويلاً ، فلما أفاق قيل له : ألا توصي بشيً ? فقال : (تِلْكَ ٱلدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُلُهَا لِللَّذِينَ لاَ يُر يِدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وٱلْاَقِبَةُ لِلْمُتَقِّبِنَ)، فما زاد على هذا حتى فارق الدنيا .

ذكر من اسمه طالوت

﴿ طَالُوتَ ﴾ ملك بني إِسرائيل واسمه بالسريانية شاول وقيل شارك بن أمال بن ضرار بن يحوب بن أفيح بن أسن بن بنياهين بن يعقوب بن إِسحاق ابن إبراهيم وهو الذي ذكر الله قصته في القرآن ومحاربته لجالوت ، وكان داود عليه السلام زوج ابنته • وقد تقدم في ترجمة داود أن النهر الذي جاوزه إِنَمَا هُو عَنْدُ قَنْطُرَةً أَمْ حَكَيْمٍ ﴾ والصحيح أنه كان بين الأردن وفلسطين كما قاله قتادة ، وقال أيضًا في قوله تعالى : حكامة عن طالوت (إِلاَّ مَن ِ أُغْتَرَ فَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) • كان الكفار يشربون فلا يروون ، وكان المسلمون يغترفون غرفة فتجزيهم • وقال ابن عباس في قوله تعالى حكاية: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَاجِلِ ٱللهِ وَقَدْ أُخْرِجِنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاتِنَا ﴾ بعني أخرجتنا العالقة وكان رأسهم جالوت ، وقال قعنب : كان طالوت فقيراً لا مال له ، فخرج من قريته يطلب حمارين له أضلها ، فلما أدركه الليل ولم يجدهما وتمادى به الطلب دخل مدينة بني إسرائيل ، واضطره الجوع فأوي إلى أشمويل وكان نبي بني إِسرائيل بومئذ وكان مأوى المساكين ، فأوحى الله إِلى أشمو يل أني قد بعثت إليك هذا الذي بنشد حمار به ليكون ملكاً على بني إسرائيل ، فقال لبني إسرائيل : إِن الله قد بعث لكم ملكاً طول هذه القصبة فاطلبوه حيث كان من أسباط بني إِسرائيل فهو الملك عليكم ، وكان طول القصبة ثماني أذرع ، فلما دفعها إليهم لم يعذروا في الطلب ولم يبالغوا ، وقالوا لنبيهم : لم نجد هذا فقال لهم نبيهم : هو طالوت صاحب الحمارين ، فقالوا : أين هو ؟ فقال : عهدي به البارحة ، فطلبوه فلا وجدوه قاسوه بالقصبة فكان قدرها ، فقالوا له : من أي سبط أنت ? فقال : من سبط ابن قيلين ، ففروا من ذلك و كرهوه .

وقالِ الحسنِ في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ ثَرَ إِلَى ٱلْمَلَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِيكًا نُقَاتِا ۚ فِي سَلِيلِ ٱللهِ) > كان نبيهم أَشْمُو بِلَ فَقَالَ لَهُمُ: ﴿ هَلُ عَسَيْتُمُ ۚ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ • قال الحسن : إِنمَا سأَلُوا ذلك لأَنهِم كانوا في مدينة لهم قد بارك الله لهم في مكانهم لا يدخله عليهم عدو ولا يحتاجون إلى غيره ، فكان أحدهم يجمع التراب على صخرة ثم يبذر فيه الحب فيخرج الله منه ما يأكله الزارع سنة هو وعياله ، و يكون لأحدهم الزيتونة فيعصر منها ما يأكله هو وعياله سنته ، فلما عظمت أحداثهم ، وانته كوا محارم الله ، وجاروا في الحسكم ، نزل بهم أعداؤهم ، فخرجوا إليهم وأخرجوا التابوت الذي كانوا يجعلونه دائمًا أمامهم في القتال ، فقدموه أمامهم فسبي منهم ، وكان عليهم ملك يقال له إيلاف ، فلما أخبروه بسلب التابوت منهم مالت عنقه فمات كمداً عليه وحزنًا ، فمرجت أمورهم ، وظهر عليهم عدوهم > وسبى من أبنائهم ونسائهم > فعنـــد ذلك قالوا لنبيهم : (ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ الآبة ، فسأل نبيهم ربه أن يبعث لهم ملكاً فأوحى الله إليه أن انظر القرن الذي تجعل فيـــه الدهن ، فإذا دخل عليك رجل ففار الدهن الذي فيه فإنه ملك بني إِسرائيل ، فادهن رأسه منه وملكه عليهم ، فجعل ينظر من ذلك الرجل الداخل عليه ، وكان طالوت رجلا دباغًا من سبط ابن قيلين ، ولم تكن في هذا السبط نبوة ولا ملك ، فخرج طالوت يطلب حماراً مع غلام له ، فمر ببيت أشمو يل النبي ، فدخل عليه مع غلامه فذكر له أمر حماره ، ففار الدهن وسال ، فقام إليه أشمو يل فأخذه ودهن رأسه وقال : يامنشد الحمار هذا خير لك مما تطلب ، أنت ملك بني إِسرائيل الذي أمرني ربي أن أملكه عليهم ، وكان اسم طالوت بالسريانية مبارك ، فخرج من عنده فقال الناس : إن الملك طالوت ، فجاءت عظماً ، بني إِسرائيل إلى أشمو بل فقالوا له : ما شأن طالوت يملك علينا وليس هو من بيت النبوة ولا الملك وقد عرفت أن الملك والنبوة في آل لاوي وآل يهوذا ? فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ فقد سبق فيعلمه أنه ملككم ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ ، فيه تقديم وتأخير يعني في الجسم والعلم ، كان أطولهم بسطة رجل َ قال الحسن: لم بكن بأعلمهم مطلقًا ، ولكنه كان أعلمهم بفنون الحرب ،،

(وَٱللَّهُ ۚ نُوْ تِي مُلْكَلَّهُ مَنَ يَشَـآ ۚ ﴾ ٤ يعني أن الملك بيد الله يضعه حيث يشآء وليس لكم أن تتخيروا ، وكان طالوت رجلاً فقيراً مغموراً بينهم في الدين ، فلذلك قالوا: (وَلَمْ بُوْتَ سَعَةً مِنَ ٱلْمَالِ) ۚ وِ (أَنْ يَكُدِنُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا) وهو مغمور بلدين ، ثم قالوا : ما العلامة التي نعرف بها أن الله تعالى ملكه علينا ? فقال: هي أن يأتيكم بالتابوت ، فقالوا: رضينا وسلمنا ، وكان الذين أصابوا التابوت أسفل من جبل إيليا فيما بينهم وبين مصر ، وكانوا أصحاب أوتان ، وكان فيهم جالوت، وكان له جسم وخلق وقوة في البطش، وشدة في الحرب، فلما وقع التابوت في أيديهم جعلوه في قرية من قرى فلسطين ، فوضعوه في بيت أصامهم ، فأصبحت أصنامهم منكوسة ، وكان لهم صنم من ذهب هو من أكبر أصنامهم ، وكان له حدقتان من ياقوتتين حمرا بين ، فخر ذلك الصنم ساجداً للتابوت ، وسالت حدقتاه على وجنتيه يسيل منها المآء ، فلما دخلت سدنة بيت أصنامهم ورأوا ذلك نتفوا شعوره ، ومزقوا جبوبهم ، وأخبروا ملكهم ، وسلط الله الفار على أهل تلك القرية ، فكانت الفارة تأتي إلى الرجل فتأكل جوفه وتخرج من دبره وهو نائم حتى طافت النيران عليهم فماتو. ، فقالوا: ما أصابنا هذا إلا بسبب التابوت ، فأرادوا حرقه فإ تحرقه النار ، وأرادوا كسره فإ يعمل فيه الحديد ، فقانوا : أخرجوه عنكم ، فوضعوه على عجلة يجرها ثوران وسيبوه ، فساقته الملائكة إلى طالوت وقومه ، وروي عن قتـــادة في قوله تعالى : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيْهِمْ) ، قال : هو يوشع بن نون فتى موسى عليــه السلام . وقال عكومة : كن طالوت سقَّ ببير المآء . وقال ابن عباس : في قوله تعالى حكاية : (فيه سَكينَةُ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةُ) الآية ، أما البقية فرضاض الألواح ، وعصا موسى ، وعمامة هارون وقباو، ، وكن فيه علامات السياط في الغاول ، وكان فيه طست من ذهب ، وكان فيه صاع من بر الجنة ، وكان يعقوب يفطر عليه ، وأما السكينة فكانت مثل رأس هرة من زبرجدة . وقال على رضي الله عنه : السكينة ريح هفافة لها وجه كوجه الهرة ولها حناحان ، وقال مجاهد: ولها ذنب مثل ذنب الهرة ، وقال ابن عباس : كانت هرة رأسها من زمردة ، وظهرها من در ، و يطنها من ياقوت ، وذنبها وقوائها من لوالو ، والله أعلم بذلك ، قال : فكانوا إِذا أرادوا التتال قدموا التابوت ، ثم تكون

أعلامهم وراياتهم خلف التابوت وهم وقوف خلف ذلك ينتظرون تحريك التابوت > فتصبح الهرة ، فيسمعون صراخً كصراخ الهرة ، وتحرج من التابوت ريح هفافة فترفعه بين السنآء والأرض ، ويخرج من الريح لسانان ظلمة ونور ، فتضيُّ على المسلمين وتظلم على الكفار ، فيقاتل القوم و ينصرون ، فلما رأوا التابوت قد رد عليهم أقروا لطانوت بالملك ، واستوسقوا له على التابوت ، فخرج بهم طالوت وجدوا في حرب عدوهم ، ولم يتخلف عنه إلا كبير وضرير ومعذور ورجل في صنعة لا بد له من التخلف ، فقالوا لبعضهم : إِن الجباب والآبار لا تحملنا ، فادعوا الله لنا أن يجري لنا نهراً ، فدعا ربه فأجرى لهم نهراً من الأردن يقال له سهم ، فقال لهم أشمو يل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ ﴾ فاقتحم فيه (فَلَيْسَ مِنْنِي) ٤ وقال لطالوت : من شرب ليس ممن يقاتل معك فردهم عنك ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَا إِنَّهُ مِنْيى ﴾ يقاتل معك ، فامض بهم فَذَلَكَ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلاَّ مَنَ ٱغْتَرَفُّ غَرْفَةً بِيدِهِ ﴾ 6 وكانت الغرفة للرجل ودوابه وعياله تملأً قربته ﴾ ﴿ فَشَرِبُوا منهُ ۚ إِلاَّ قَلْمِلاً مِنْهُمْ ۚ ﴾ • وروى جو يبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم كنوا مائة ألف وثلاثه آلاف وثلاثائة وثلاثة عشر رجلاً ﴾ فشر بوا منه كنهم إلا ثلاثانة وثلاثة عشر رجلاً عدة الصحابة يوم بدر ۶ فرد طالوت الكل ومضى في الثلاثانة والثلاثة عشر فلما جاوز طالوت والذين آمنوا معه النهو ﴿ قَالُوا ۗ ۚ ﴿ طَاقَةَ ۚ لَنَا ٱلْيُوْمَ بَهِآٰٓاٰوِتَ وَجُنُودِهِ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا ٱللهَ كُمْ مِنْ فَهَ فَلِيلَةٍ عَلَبَتْ فَأَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱلله وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ) ، وكان أشمو يل دفع إلى طالوت درعًا وقال له : من استوى هذا الدرع عليه فإِنه بقتل جالوت بارِذن الله ، ونادى منادي طالوت من قتل جالوت زوجته ابنثي وله نصف ملكي ومالي ، وكان إِخوة داود معه وهم أربعة إِخوة ٤ وكان إِيشا أبو داود حبس داود عنده وسرح إِخوته الثلاثة مع طالوت ، فقدر الله أن يكون داود هو القاتل لجالوت * أخرج الحافظ بسنده إِلَى أَبِي أَيُوبِ الأَنصاري قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة : هل لكم أن نخرج فنلقي العير لعل الله يغنمنا ? قلنا : نعم فخرجنا ، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعاد ففعلنا ، فإِذَا نَحْنَ تَلَاثُمَانُهُ وَثُلَاتَهُ عَشَرَ رَجِلًا ۗ 6 فَأَخْبَرِنَا النَّبِي صَلَّى الله عَلَيه وسلم بعدتنا 6

سر بذلك وحمد الله وقال : عدة أصحاب طالوت 🛪 وأخرج من طريق أبي يعلى عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتله كما خرج طالوت ، فدعا لهم حين خرج فقال : اللهم إنهم حفاة فاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ، اللهم إنهم جياع فأطعمهم ، ففتح الله يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل إلا بجمل أو جملين ، واكتسوا وشبعوا . وقد لقدمت قصة طالوت في حرف الدال في ترجمة داود عليه السلام وفي رواية وهب أن الله لما نصر طالوت وقتل داود جالوت وتزوج ابنة طالوت وقاسمه نصف ماله مال بنو إسرائيل إلى داود ، فحسده طالوت وهم بقتله ، وأعلم ابنته بذلك ، فلما رأته مصمماً على ماير بد أتت بزق خمر ، وصورته بصورة داود ، وأنامته على السرير ، وأعلمت داود بما صنعت ، فدخل طالوت وضرب بسيفه الزق وهو يظن أنه داود ، فلما علم أنه قتله ندم وهم بقتل نفسه ، فمنعته ابنته وأخبرته بالحيلة ۞ وقال مكحول: زع أهل الكتاب أن طالوت طلب التوبة إلى الله ، وجعل يطلب التنصل من ذلك الذنب ، وأنه أتى اليسع فقال له : كفارة خطيئك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى منكم أحد ، ففعل ذلك حتى قتل هو وأهل بيته ، فاجتمع بنو إسرائيل على داود ، وآناه الله الزبور ، وعلمه صنعة الدروع ، وأمر له الجبال والطير يسبحن معه إِذا سبح .

﴿ طَالُوتَ ﴾ بن الأزهر الكابي ، شاعر ذكره دعبل في طبقات الشعراء ، وأنشد له في قتل عتبة بن محمد بن أبان بن حوى السكسكي

أبعد السكسكي فتى يمان تجمون الجياد وتعمدونا وقد فرشت له أسياف قيس بذات الأثل مفترشا ليينا فخر بين أظهرهم صريعاً سليباً داكباً منه الجينا وأين وأين منه الأقربونا فيا بمن الكماة ثبوا فأطفوا مقالـــ العار واطلبوا الدفينا فقد نمتم وليس أوان نوم ولم ثنم الغداة الكاشحونا أتاك الموت فابتدري الحصونا وكوني كالتي دفنت بنيها لتحييهم فماتوا أجمعينا

ينادي الأقربين وأين منه أيا مضر التي قلت وذلت أذكر لقومي فضلهم ووفاً هم أبداً وكن يا ابن الكرام وصولا يا ابن الأكارم إنني من عصبة متسر بلين من الحديد سليلا خرجوا لدعوتكم فلم يألوا فقد رفعتكم فوق الأنام طويلا زعم المرز باني أن طالوت هذا والذي قبله واحد ، وفرق دعبل بينها فجعلها اثنين كل واحد منها أخ للآخر ، ودعبل أقدم وأعلم بذلك .

ذكر من اسمه طاهر

الشافعي المحدث • حدث عن منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي الشافعي المحدث • حدث عن منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي السمر قندي وعبد الرحمن بن الحسن بن عليل النبسابوري الحافظ وغيرهما • وروى عنه نصر الزاهد وعمر الدهستاني والموازيني وابن الحياني • ووثقه ابن الأكفاني * وروى عنه بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى توئمنوا ، ولا توئمنوا حتى عابوا ، ألا أدلكم على شيئ إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم * خرج المترجم من دمشق سنة إحدى وستين وأر بعائة قاصداً الحج وجاور بحكة ، و كانت وفاته بعد عوده من الحج بطريق الحجاز سنة ثلاث وستين وأر بعائة .

ابن هاشم أبو الفضل القرشي المعروف بالخشوعي و طاف في طلب الحديث ابن هاشم أبو الفضل القرشي المعروف بالخشوعي و طاف في طلب الحديث وسمعه من جماعة منهم الخطيب البغدادي وجمع معجم أسماء شيوخه وحدث بيت المقدس بجزء عن مشايخه سنة ست وستين وأربعائة و كتب عنه عمر الدهستاني و وسمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم ومكي بن عبد السلام الرميلي و الدهستاني و وسألت ابنه لم سموا الخشوعيين ? فقال : كان جدنا الأعلى يوم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي و قال : وقال شيخنا أبو الفرج غيث ابن علي : ما علمت من حاله إلا خيراً و توفي سنة اثنتين وثم انين وأربعائة وكان ثقة حسن الطريقة و

الله طاهر الله بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الأسفراييني الصائع بهم الحديث من أبيه وأبي القاسم الحياني وأبي بكر الخطيب والكتاني وابن أبي الحديد والحافظ مصنف هذا التاريخ وغيرهم * وروى الحافظ عنه بسنده إلى أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هو لاء بوجه وهو لا، بوجه * ذكر أبوه أنه ولد سنة خمسين وأربعائة . قال الحافظ: كان شيخًا عسراً مع جهله بالحديث وعدم تقته ، دفع إلى جزءً فقرأته عليه عن الحياني ، ثم تأملت سماعه فيه ، فوجدته سمعه عن أبيه عن الحياني فقلت له : لم تم تجبرني أنه سماعك من أبيك ? فقال المنافذة قرأته إلا عن أبيعن الحياني ، وكن على ظهر الجزء إجازة من الحياني ، فيها الم أبيه وأخيه أبي روح صاعد ، وقد عمد إلى أبي روح فجعله أبا محمد وأبق المر أبيه وأخيه أبي روح صاعد ، وقد عمد إلى أبي روح فجعله أبا محمد وأبق المراء فصار أبار محمد ، وجعل صاعداً طاهراً ، وكذلك رأيته قد حك سماع أخيه من أبيه بكتاب الشهاب للقضاعي وأثبت اسمه ، فنسأل الله السلامة ، أخيه من أبيه بكتاب الشهاب للقضاعي وأثبت اسمه ، فنسأل الله السلامة ، وفي سنة إحدى وثلاثين وخمسائة ، ودفن بمقابر باب الفراديس

﴿ طَاهُو ﴾ بن الطيب بن حوط أبو الطيب الحارثي الكاتب • قال الحافظ: حدث عمن لم يبلغني اسمه ، وكتب عنه أبو الحسين الرازي • مات سنة اثنتين وعشر ينوئلا ثمائة •

﴿ طاهر ﴾ بن عبد السلام الروحي • روى عن أبيه عن أشياخهم أنهم لما فتحوا دمشق في أيام عمر بن الخطاب وجدوا حجراً في جيرون مكتوب عليه باليونانية ، فبعثوا إلى النصارى فلم يقرأوه ، وإلى اليهود فلم يقرأوه ، فجاوًا برجل يوناني فقرأه ، فاذا فيه مكتوب : دمشق حبارة لا يهم بها جبار إلا قصمه الله ، الجبابرة تبني والقرود تخرب الآخر شر الآخر شر إلى يوم القيامة ،

﴿ طاهر ﴾ بن علي بن عبدوس أبو الطيب مولى بني هاشم الطبراني القطان القاضي • حدث عن عصام بن رواد وغيره • وروى عنه الطبراني وابن عدي وغيرهما * وروى عن عصام قال : حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام الأبد فلا صام • قال أبو سعد محمد النقاش ٤ لا أعلم أحداً رواه عن

الأوراعي وروي عن أبيه أيضاً عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد ابن أبي عائشة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا فرع أحدكم من التشهد فليتعوذ من هذه الأربع: من عذاب جهنم وعذاب القسر ومن فتنة الحيا والمات ومن فتنة المسيح الدجال لله وروى عن نوح ابن حبيب قال: سمعت الشافعي يقول كلاماً ماسمعت قط أحسن منه وسمعته بقول: قال إبراهيم خليل الله لولده وقت ما قص عليه ما رأى: (ماذا ترى) ؟ أي ما ذا تشير به في قال ذلك ليستخرج من هذه اللفظة ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لأمر الله لا لمؤامرته له مع أمر الله فقال: (يا أبت الفيل ما تُونَّمَرُ سَتَجِدُني إِنْ شَا وَ الله من السبح وجمع ما التفاهي والتفويض المنابع والتفويض عالم من الشافعي والتفويض المنابع والتسليم والانقياد هوملاك الصبر وفجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة من كان المترجم أبوه محدثًا أيضًا ومات سنة سبع عشرة وثلا ثمائة و

المجر طاهر الله المناه الحكم أبو العباس التميمي المعلم البزار إمام جامع سوق الأحد ووي عن هشام بن عمار وووي عنه أبو علي سعيد بن عثان بن السكن الحافظ وغيره * وروى بسنده إلي أبي هو يرة أنه قال عثمان بن السكن الحافظ وغيره الله يقول : لا ينجي أحداً عمله قالوا : ولا أنت يارسول الله عليه والله عليه وسلم يقول : لا ينجي أحداً عمله قالوا : ولا أنت يارسول الله عن قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله يرحمته و فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا سيئاً من القصد تبلغوا * وروى أيضاً عن أنس أن رسول الله عليه وسلم قال لكاتبه : إذ كتبت فضع قلمك على أذنك في نه أذكر سوق الله عليه وسلم قال لكاتبه : إذ كتبت فضع قلمك على أذنك في نه أذكر سوق الأحد .

﴿ طاهر ﴾ بن محمد بن سلامة بن جعفر أبو الفضل بن القاضي أبي عبد الله القضاعي المصري ، حدث بأطرابلس و يبت المقدس سنة ثلاث وستين وأر بعائة ، وحدث عن ابن النحاس وعلي بن عبد الله بن الحسن بن أبي مطر الايسكندراني ، وروى عنه هبة الله الشيرازي ومكي بن عبد السلام ، وأخرج الحافظ من طريقه إلى أبي هر يرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كثر ضحكه استخف بحقه ، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ، ومن كثر مزاحه ضحكه استخف بحقه ، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ، ومن كثر كلامه نهب وقاره ، ومن شرب المآء على الريق ذهب بنصف قوته ، ومن كثر كلامه

كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ، ومن كترث خطاياه كان النار أولى به · قال الحافظ : حديث غريب الايسناد والمثن ·

ورود المرورودي الواعظ. وروي المرورودي الواعظ. وروي الشام ، وحدث بصور عن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيراذي * وروي بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بادروا بالأعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا ، وأخرجه الحافظ عالياً من طريق الدراوردي ومن طريق ابن خزيمة ، ورواه مسلم * توفي المترجم سنة ثلاث وستين وأربعائة .

﴿ طَاهِر ﴾ بن محمد البكري الضرير · روى عن ابن حبيب الدمشقي عن الربيع بن سليان قال : كنت عند الشافعي فأتته رقعة من الصعيد يسألونه فيها عن قوله تعالى : (كَلاَ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذِ لَمَحْجُوبُونَ) فقال : إِذَا حجب الكفار بالسخط دل على أن المؤمن غير محجوب في الرضا ·

ذكر من اسمه طراد

الله طراد به بن الحسين بن حمدان أبو فراس الأمير · اعتنى بالحديث وسمع به وأخرج بسنده إلى أبي هريرة قال : بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد الحسن أو الحسين يرفعه إلى صدره وهو يقول : ترق عين بقه ، وهو بقول له : افتح قال : فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه * وأخرج أيضاً بسنده إلى على رضي الله عنه أن جبر بل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتماً فقال : يامحمد ماهذا الغم الذي أراه في وجهك ? قال : الحسن والحسين أصابتها عين قال : صدق بالعين فإن العين حق ، أفلا عوذتها بهو لاء الكمات ? قال : وما هن ياجبريل ? قال : قل اللهم ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الوجه الكريم ، ولي الكمات التامات ، والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس فقالما النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه ، فقال : عوذوا أنفسكم ونساء كم وأولاد كم بهذا التعويذ ، فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ؛ قال أبو بكر

الخطيب: تفرد بروايته أبو رجآء محمد بن عبد الله الحنظلي من أهل ثستر يعني عن شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن على .

الله على بن عبد العزيز أبو فراس السلمي شاعر من أهل دمشق • كان حيًّا سنة ثمانين وأر بمائة • ومن شعره في العنب العاصمي:

دعتنا إلى كرم تكامل حسنه له منظر بين القلوب أنيق به عاصمي ليس لي عنه عصمة كأنّحاف بلور بهن رحيق و يحسب فيه الناظرون خفاية تجافيف عبد للعيون تروق مملقة تلك العناقيد حولها كأجراس در حشوهن عقيق

ومن شعره أيضًا :

ولله ظبي لا يزال معذبي بأعذب ريق رأق من شنب الثغر غزال غزا قلبي بعين مريضة لها ضعف أجفان تهد قوى الصبر له لين أعطاف أرق من الهوى وقلب على العشاق أقوى من الصخر وكان للاً مير صاعد بن الحسن بن صاعد غلامان: أحدهما اسمه جرجس وهو الذي يقول فيه:

ياقلب و يحك خنتني في جرجس فاخلص نجيًا في الهوى واستيئس واذهب كما أذهبته والحق به إنشآء يحسن فيك بعدي أو يسي وعساك تجذبه إليك بحيلة جذب الحديد حجارة المغنيطس والآخر اسمه لوالو و فزاره في بعض الأيام طراد المترجم فقال له لوالو : الأمير لا تصل إليه لأن عنده نسآء و فكتب إليه طراد :

مَن أجل هجرك والقلى ياصاعد هذا دليل أن ودك فاسد فيقال لي عند الأمير خرائد ما بيننا أبداً ورد بارد لأتاه من شفعاء حيك عامد أو يهجر الأمواه صاد وارد

بین الجوانح حر وجد صاعد لما حفظت وداد کم ضیعته أین التناصف أن أزورك قاصداً عذر لعمرك لیس بحسن مثله ولو انتضیت محارباً سیف الجفا أیصح أن تجفو جفونی ناظری فاحانه صاعد:

ما أخطأت لي مـــذ نظر ت فراسة بأبي الفوارس

هو حافظ عهد الاعظ عولافظ حقد المنافس أنكرت عجبة لوالو وهو المصون من النفائس هو جنتي فإذا خلو ت بها فمالي والأبالس مالي وللمرء الخبيد ثالاً صل مذموم المغارس بادي الخنا من الجنا عنه الغنا فحز المجالس أحتاج حين يزور أجدرة حافظ منه وحارس وأخافه خوف الذا بالطلس طاوية تخالس

الماسح ووى عن عبد الله بن عطية المفسر * وروى عنه الحافظ بالواسطة وروى عن على العلوي عنه بسنده إلى مجمود بن الربيع قال : عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي من دلو معلقة في دارنا * وعن عتبان بن مالك قال : قلت : يا رسول الله إن بصري قد ساء وإن الأمطار إذا عتبان بن مالك قال : قلت : يا رسول الله إن بصري قد ساء وإن الأمطار إذا صليت في منزلي مكاماً أتخذه مصلى ? فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فاستأذنا ، فأذنت لها ، فما جلس حتى قال : أين تحب أن نصلي منزلك ? فأشرت إلى ناحية ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى ، وحمسنا رسول الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى ، وحمسنا رسول الله عليه وسلم غلى خزيرة صنعناها له * فال عبد العزيز الكتاني : توفي شيخنا طرفة في شعبان سنة خمس وأربعين وأربعان عطية ، ووجد له جزآن فيها سماعه من عبد الوهاب الكلابي . وحدث عن ابن عطية ، وذكر أنه كتب شيئاً كثيراً ونهيت كتبه ،

الطائي الشاعر عشامي المولد والمنشأ كوفي الدار ع خارجي المذهب والطرماح الطائي الشاعر عشامي المولد والمنشأ كوفي الدار ع خارجي المذهب والطرماح الطويل وجد جده قيس بن جحدر عمله صحبة حدث عن سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه * روى ابن سعد في الطبقة الرابعة أن قيساً وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من ولده الطرماح الشاعر و ذكر الحسن بن أحمد بن يعقوب بن ذي الدمينة في كتابه الذي صنفه في مفاخر اليمن الله الطرماح دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الفرزدق وهو مقبل عليه فقال

الطرماح: يا أمير المؤمنين من هذا الذي ألحاك عني ? فالتفت الفرزدق مغضباً فقال: أقول له ونكر بعض حالي ألم تعرف رقاب بني تميم نقال الطرماح:

بلى أعرف رقاب مخيسات رقاب مسذلة ورقاب لوم إذا ما كنت متخذاً خليلاً فلا تجعل خليلاً من تميم بكون صميمهم والعبد منهم أن أدنى العبيد من الصميم

قال الحسن: وكان هذا الذي قاد ألهجاء بينها ، وأحسب أن يكون هذا الطرماح الأكبر وهو ابن عدي بن عبد الله بن جبيري بن أفلت بن سلسلة قال: وهوخارجي ، وقال أبوعبيدة : قال لي رجل من فزارة : ما رأى الناس بالكوفة نفسين دام صفاؤهما على كثرة اختلافها غير الكميت والطرماح ، كان الطرماح بمانيًّا عصبيًّا ، وكان الطرماح شاميًّا ، وكان الطرماح شاميًّا بدويًّا ، وكان الكوفة ، كان الكميت شيعيًّا رافضيًّا ، وكان الطرماح شاميًّا بدويًّا ، وكان الكوفة ، وقال الشركة في الصناعة ، فوجب البغضاء وما انصرفا قط إلا عن مودة ، وقال الطرماح في خالد القسرى :

ريا وطاب لهم لديك المكوع ومحل بيتي من سمائك بلقع فرددت دلوي شنها يتقعقع أم ليس عندك لي بخير مطمع

ورد السقاة المعطشون فأنهلوا وأراك تمطر جانباً عن جانب ووردت بحرك طامياً متدفقاً ألحسن منزلتي لدبك منعتني وله أيضاً مما رواه اليزيدي

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم ابن أبي سلمة بن عبد العزى وين ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار و أبو الصلت ابن أبي سلمة بن عبد العزى و ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار و أبو الصلت و يقال أبو إسماعيل الثقني الطائني و شاعر حسن الشعر و بديع النظم من شعرا و بني أمية و وجده سعيد بن عبيد هو الذي رمى أبا سفيان بن حرب يوم الطائف فقلع عينه و وجده سعيد بن عبيد هو الذي رمى أبا سفيان بن حرب يوم الطائف فقلع عينه و وجده بن عبد الملك وتوسل اليه بالخوولة بينه و بينه لأن أم الوليد وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك وتوسل اليه بالخوولة بينه و بينه لأن أم الوليد وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك وتوسل اليه بالخوولة بينه و بينه لأن أم الوليد وفد على الوليد والمنصور و وله في الوليد:

لو قلت للسيل دعطريقك والحوج عليه كالهضب يعتلج لارتد أو ساخ أو لكان له في سائر الأرض عنك منعرج طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشج أراد فرعه من قبل أبيه وهم بنو أمية ، وفرعه من قبل أمه وهم ثقيف وله: والمال جنة ذي المعايب إن يصب يحمد وإن يدع الطريقة يعذر والمرء يحمد أن يصادف حظه قدر ويعذل في الذي لم يقدر والناس أعداء لكل مدفع صفر البدين وإخوة للمكثر وإذا امرو في الناس لم يك عارفاً بالعرف لم يك منكراً للمنكر وله أيضا:

سعيت ابتغا الشكر فيا صنعت بي فقصرت مغاوبًا وإني لشاكر لأنك تعطيني الجزيل بداهة وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر وروى أبو الفرج علي بن حسين في كتابه عن سهم بن عبد الحميد قال اخبرني طريح بن إسماعيل الثقني قال : خصصت بالوليد بن يزيد حتى صرت أخلو معه فقلت له ذات يوم ونحن في مشرقة : يا أمير المؤمنين خالك نحب أن تعلم شيئًا من خلقه قال : وما هو ? قلت لم أشرب شرابًا مجزوجًا قط إلا من لبن أو عسل قال : قد عرفت ذلك ولم يباعدك من قلبي ، قال : ودخلت يومًا عليه وعنده الأمويون فقال : إلي باخال فأقعدني إلى جنبه ، ثم أتي بشراب فشرب وناولني القد و فقل : إلي باخال فأقعدني إلى جنبه ، ثم أتي بشراب فشال : وناولني القد و فقلت : يا أمير المؤمنين قد أعلمتك رأيي في الشرب فقال : ليس لذلك أعظيتك ، إنما دفعته إليك لتناوله الغلام وغضب ، فرفع القوم أيديهم كأن صاعقة وقعت على الخوان ، فذهبت أقوم فقال : اقعد ، فلا خلا البيت افترى علي ، ثم قال : يا عاض كذا وكذا أردت أن تفضعني ، لولا أنك خالي لضر بتك ألف سوط ، ثم نهى الحاجب عن إدخالي ، وقطع عني أرزاقي فمكث ما شاء الله ، ثم أدخلت عليه يومًا متذكرًا فلم أشعر إلا وأنا أنول :

يا ابن الخلائف ما لي بعد نقر بة إليك ما لي أذاد وأرمى حين أقصدكم كما تو كأنني لم يكن بيني و بينكم إل و

إليك أقصى وفي حاليك لي عجب كا توقي من ذي العرة الجرب إل³ ولا خلة ترعى ولا نسب

لوكان بالود يدنى منك أزلفني بقربك الود والإشفاق والحدب دوني إذا مارأوني وجههم قطبوا وكنت دون رجال قد جعلتهم إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا شرًّا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا تحدثوا أن حبلي منك منقضب رأوا صدودك عني في اللقآء فقد وذو النصيحة والإشفاق مكتئب فذو الشماتة مسرور بهيضتنا بحفظه وبتعظيم له الكتب أين الذمامة والحق الذي نزلت نظم القلائد فيهما الدر والذهب أحيكك الشعر أصفيه وأنظمه وإن سخطك شي لم أناج به نفسي ولم يك مما كنت أحتسب لكن أتاك بقول آثم كذب قوم بغوني فنالوا في ماطلبوا قال الحافظ: وهي طويلة ، ولكنه لم يذكر منها سوى هذا ، قال طريح: فلما قرأتها تبسم وأمر لي بالجلوس ، وقال : إياك أن تعاود ۞ وقال أبو جعفو الطبري: قال ابن سلام: أخبرني غير واحد أن طريحًا دخل على المهدي فانتسب له ، وسأله أن يسمع منه فقال له المهدي : ألست الذي تقول في الوليد بن يزيد ?

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم قطرق عليك الحني والولج والله لا نقول في مثل هذا ، ولا أسمع منك شعراً ، وإن شئت وصلتك * قال أبو جعفر : قال إسحاق الموصلي : لما بابع الرشيد لولده وكان فيمن بابع عبد الله بن مصعب بن الزبير ، فلما قدم ليبابع قال متمثلاً بقول طريح الذي قاله في الوليد وفي ابنيه :

لا قصراعنها ولا بلغتهما حتى يطول على بديك طوالها فاستحسن الرشيد ما تمثل به وأجزل صلته ومن جيد قصائد طريح: أقفر بمن يحله السند فالمنحتى فالعقيق فالجمد لم يبق فيها من المعارف بعصد اللحي إلا الرآماد والوتد وعرصة نكرت معارفها السريح بها مسجد ومنتضد لم أنس سلمى ولا لياليا بالحزن إذ عيشنا بها رغد إذ نحن في ميعة الشباب وإذ أيامنا تاك غضة جدد في عيشة كالفرند عاذبة الشقة خضراء غضنها خضد

نحسد فيها على التعيم وما يولع إلا بالنعمة الحسد أيام سلمي غريرة أنف كأنها خوط بانة رواد ويحيي غداً إِن غدا على بما أكره من لوعة الفراق غد قد كنت أبكي من الفراق وحيانا جميع ودارنا صدد فكيف صبري وقد تجاوب بالمسمواق منها الغراب والصرد دع عنك سلمي لغير مقلية وعد مدحًا ييوته شرد للأفضل الأفضل الخلينة عبـــد الله من دون شأوء صعد من معشر لا يشم من خذلوا عزاً ولا يستذل من رفدوا أنت إمام الهدي الذي أصلح السدله به الناس بعد ما فسدوا لما أتى الناس أن ملكهم إليك قد صار أمره سجدوا واستبشروا بالرضا تباشرهم بالخلد لو قيل إنكم خلد واستقبل الناس عيشة رغداً إن تبق فيها لهم فقد سعدوا رزقت من ودهم وطاعتهم ما لم يجده لوالد ولد كنتأرىأنما وجدت من الـفرحة لم يلق مثله أحد حتى رأيت العباد كلهم قد وجدوا من هواك ما أجد قد طلب الناس ما طلبت فما الوا وما قار بوا وقد جهدوا يرفعك الله بالتكرم والـــتقوى فتعلو وأنت مقتصد حسب امرئ من غني تقريه منك وإن لم يكن له سند فأنت حرب لمن يخاف وللمسمخذول أودى نصيره عضد کل امری ً ذي يد تعد عليـــه منك معلومة يد ويد هم اوك ما لم يروك فإن داناهم منك منزل خمدوا تعروهم رعدة لديك كما قفقف تحت الدجنة الصرد لاخوف ظلم ولا قلى خلق إلا جلالاً كساكه الصمد وأنت غمر الندى إذا هبط المسروار أرضًا تحلما حمدوا فهم رفاق فرفقة صدرت عنك بغني ورفقة ثرد إن حال دهر بهم فإنك لن تنفك عن حالك التي عهدوا قد صدق الله مادحيك أما في قولهم فرية ولا فنسد

و يقال الأُلْهَاني من أهل قنسر بن · كان مع معاوية يومصفين فاستعمله على رجالة أهل قنسرين ، واستعمله يزيد بن معاوية على أهل فلسطين في جيش الحرة • قال الحافظ: له ذكر ولا أعلم له رواية * قال على من محمد المدائني: توجه في زمن يزيد مسلم بن عقبة المري إلى المدينة في اثني عشر أُلف رجل ، و يقال في سبعة وعشرين ألفًا ، منهم اثنا عشر ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل ، ونادی منادی بزید سیروا علی أخذ أعطیاتکم کملاً ، فأعطی کل واحد أربعين ديناراً ، وجعل على أهل دمشق عبد الله بن مسعدة الفزاري ، وعلى أهل حمص حصين بن نمير السكوني ، وعلى أهل الأردن حبيش بن دلجة ، وعلى أهل فلسطين روح بن زنباع ، وعلى أهل قنسرين طريف بن الخشيخاش ، وعليهم حميعًا مسلم بن عقبة • فقال النعمان بن بشير الأنصاري ليزيد: وجهني إلى المدينة أكفيك أهلها فقال له يزيد : لا ليس لهم إلا هذه القسمة ، والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم مرة بعد مرة ، فقال له النعان : أنشدك الله في عشيرتك وأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له عبد الله بن جعفر : أرأيت إِن رجعوا إِلَى طاعتك أتقبل ذلك منهم ? قال : إِن فعلوا فلا سبيل عليهم ، ثمَّ قال لمسلم : إذا دخلت المدينة ولم تصد عنها وسمع أهلها وأطاعوا فلا نتعرض لأحد إلا بخير ، وامض إلى الملحد ابن الزبير ، وإن صدوك عن المدينة فادعهم ثلاثة أيام ، فإن لم يجيبوا فاستعن بالله وقاتلهم ، فإذا ظهرت عليهم فانظو فإن رأيت أحداً من بني أمية قتل فجرد السيف واقتـــل المدبر ، وأجهز على الحريح وانهبها ثلاثة أيام ، واحطم ما بين ثنية الوداع إلى عمرو بن مبذول ، واستوص بعلي بن حسين ، وشاور حصين بن نمير ، وإن حدث بك حدث فوله أمر الحيش ، فسار مسلم على تعبئته وعلى ميمنته عمره بن محوز الأشجعي ، وعلى ميسرته مخارق الكابي ، وعلى الخيل واقد الألماني ، وعلى الرجالة الزبير بن خزيمة الأشجعي ، ووقف لهم يزيد على فرس حتى مروا ، ثم انصرف وهو بقول:

أبلغ أبا بكر إِذا الجيش سرى وأشرف القوم على وادي القرى

أجمع سكران من القوم يرى (أم جمع يقظان نفي عنهالكرى) يا عجبًا من ملحد يا عجبًا مخادع للدين يقفوا بالعرى إلى هنا ذكر الحافظ هذه الرواية وقطعها

﴿ طرملت ﴾ ويقال تمصول بن بكار اليزيدي الأسود - ولي إمرة دمشق في أياء الملقب بالحاكم سنة اثنتين وتسمين وثلاثمائة ، ثم عزل عنها سنة أربع وتسمين • ومات في تلك السنة .

الدولة ، وزوجه بأم ابنه دقاق ، وكان معه لما ذهب إلى السرى لقتال ابن الدولة ، وزوجه بأم ابنه دقاق ، وكان معه لما ذهب إلى السرى لقتال ابن أخته ، ثم رفع إلى دمشق بعد قتل تاج الدولة ، وكان أتابك دقاق مدة ولايته ، فلا مات دقاق استولى على دمشق ، وكان شهاً مهيبًا مؤثرًا لعادة ولايته ، شديداً على أهل العيث والفساد ، وامتدت أيامه إلى أن مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسائة ، ودفن عند المسجد الجديد قبلي المصلى ،

ابن طولون ولجيش وهارون ابني أبي الجيش و وقال أبو الحارث المري : ولى المعتضد الخلافة قبل قتل أبي الجيش وطولون بثلاث سنين وأمير دمشق ولي المعتضد الخلافة قبل قتل أبي الجيش بن طولون بثلاث سنين وأمير دمشق طغيع بن جف و بو بع لجيش بن أبي الجيش بعد قتل أبيه بدمشق سنة اثنتين ومائتين ومائتين و وخرج جيش بن خمارويه بعد قتل أبيه من دمشق راجعاً إلى مصر للنصف من ذي الحجة من هذه السنة واستخلف عليها طغيج بن جف فلا صار جيش إلى مصر وثب بعمه أبي العشائر بمصر ليقتله وصار الأمر إلى قتله بمصر ووثب هارون بن خماروية على جيش فقتله وصار الأمر إلى هارون بن خماروية على جيش فقتله وصار الأمر إلى المي دمشق أيام المعتضد كلها وكان والياً أيضاً في أول أيام المكتفي إلى أن ولي دمشق بدر الحمامي ومفي طغيج بعد ذلك إلى مصر فكان بها وعلى دمشق منها إلى العراق إلى العراق إلى مصر وصار والياً عليها وعلى دمشق وخلع عليه يوم الإيثين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبات سنة اثنتين ومائتين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبات سنة اثنتين وضعين ومائتين وميني ومائين و وقي المورون وي ويوني و

﴿ طَفِيلٍ ﴾ بن حارثة الكابي • قدم دمشق ، وكانت له يد في قتل الوليد بن يزيد ، وكان له فضل وخطر في كلب ، وشهد حصار دمشق مع عبد ربه بن علي الكندي العباسي ۞ قال المدائني : لما حاصر عبد الله بن علي دمشق أمر أبو العباس صالح بن علي بالمسير إلى دمشق في البعوث التي بعث بها من فروض أهل الكوفة وأهل خراسان ليعاونوا عبد الله ، فخرج صالح على طريق السماوة على الظهر ومعه الخيول ، فسار حتى نزل مرج عذرآء ومعه يومئذ ثمانية آلاف ، فانضم إليه جماعة من أهل الشام ، ثم سار حتى نزل باب الجابية فانضم إِليه صالح بن علي ، وفرقوا القواد على أبواب دمثق ، وفي البلد يومئذ الوليـــد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان في خمسين ألف مقاتل ، وحاصروا البلد أقل من شهر بين ، وقاتلوهم من الأبواب كلها، وألتي الله العصبية بين اليانية والمضرية فقتل بعضهم بعضًا ء ثم إن أهل الكوفة نشروا برجًا من بروجها حتى علوه ، وتتابع الناس حتى نشروا عليها نشورً ، فافتتحوها عنوة ، وقتل الوليد بن معاوية ، وأباحها الجيش ثلاث ساعات من نهار لا يرفع عنهم السيف ، ويقال إِن الوليد قتل قبل فتح دمشق ، قتلته اليانية والمضرية في العصبية التي وقعت بينهم ، ثم إن عبد الله بن على أمن الناس كلهم ، وأمر بقلع حجارة مدينة دمشق ، فقلعت حجراً حجراً بعد أن أيَّن في القتل .

العاص بن تعلبة بن سليم بن غمر بن حمدة ، وقيل الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن تعلبة بن سليم بن غم بن دوس ، وقيل هو الطفيل بن الحارث ، وقيل الطفيل بن ذي النور ، له صحبة وكان سيداً في قومه * وأخرج الحافظ بسنده إلى إسماعيل بن عياش قال : حدثني عبد ربه بن سليان عن الطفيل قال : أقرأني أبي بن كعب القرآن فأهديت له قوساً ، فغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم : من سلحك هذه صلى الله عليه وسلم : من سلحك هذه القوس يا أبي ? فقال : الطفيل بن عمره الدوسي أقرأته القرآن فقال له رسول الله عليه وسلم : تقلدها شاوة من جهنم فقال : يا رسول الله إنا نا كل من طعامهم فقال : أما طعام صنع لغيرك فحضرته فلا بأس أن تأكله ، وأما

ما صنع لك فإنك إِن أكته فإنما تأكل بخلاقك . قال عبد الله بن محمد أحد رواة هذا الحديث: الذي روى عنه إسماعيل هذا الحديث هو عبدربه ابن سليان بن زيتون أحسبه من أهل حمص ، ولم يسمع من الطفيل ، وهو هذا ، و بقال إِن الطفيل قتل يوم اليهامة · قال الحافظ : والطفيل بن عمرو أحسبه سكن الشام ، وابن زيتون من أهل بيت المقدس وليس بجمصي ٠ • قال ابن سعد : الطفيل بن عمرهِ الدوسي من الأزد ، و كان يسمى ذا القطنتين · أسلم بمكة ورجع إلى بلاد قومه ووافى النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وفي الفتح ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر ، ورجع إلى اليامة فقتل بها هو وابنه سنة اتنتي عشرة ، وكان يجعل في أذنيه قطنتين لئلا يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم • قال أبوحاتم : قدم الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر مع أبي هريرة ، وقال ابن أبي حاتم : لا أعلم روي عنه شي * وروي المعافى بن ذكريا عن أبي زهير الدوسي قال : كان حممة بن رافع ابن الحارث الدوسي من أجمل العرب ، وكانت له حمة يقال لها الرطبة ، كان يغسلها بالمآء ثم يقعصها وقد احتقن فيها المآء ، فإذا مضى له يوم رجلها ثم بعصرها فتملأ جلساه ، فحج على فرس له فنظرت إليه الحمامة الكنانية وهي خناس ، وكانت عند رجل من بني كنانة يقال له ابن الحمارس ، فوقع بقلبها فقالت له : من أنت ? فوالله ما أدري أوجهك أحسن أم شعرك أم فرسك ؟ ما أنت بالنجدي الثلب ، ولا التهامي الترب ، فاصدقني فقال : أنا امرؤ من الأزد من دوس ، منزلي بسروق تالت : فأنت أحب الناس إِلي ، وقد وقعت في نفسي فاحملني معك ، فردفها خلفه ومضى إلى بلده ، فلما أوردها أرضه قال : قد علمت هر بك كيف كان ، والله لا تهر بين بعدي إِلَى رحِل أَبدًا ، فقطع عرقو بيها ، فولدت له عمراً وكان سيداً ، وولد لعمرو الطفيل ذو النور ، ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالوا : وخرج زوجها ذو الحمارس في طلمهما فلم يقدر عليها فرجع وهو يقول:

> ألا حي الخناس على قلاها وإن سخطت وإن بعدت نواها تبدلت الصبيح وأرض دوس بهجمة فارس حمر ذراها

وقد خبرتها حلت ودلت وإن الحر من طود سراها وقد خبرتها بخلت وكنا وأنواراً معرفة سواها وقد أنبئتها ولدت غلاماً فلا شب الغلام ولا هناها

فلما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال: قد والله شب الغلام وهناها · قال القاضي ذكريا: قولها ما أنت بالنجدي الثلب ولا التهامي الترب ، كلاهما من التراب ، والأثلب من أسمآ، التراب ، وقوله : ولا هناها من قولم : كل هنيًّا مريًّا ، وأصله الهمز يقال : هنأني الطعام ، وقد تترك همزته ويكون تركها في الشعر كثيراً لتصحيح الوزن قال: فارعي فزارة لا هناك المرتع * وروى ابن سعد عن محمد بن عمر قال : كان الطفيل رجلاً شريفًا ، شاعرًا لبيبًا ، كشير الضيافة ، فقدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، فمشى إليه رجال من قريش فقالوا : يا طفيل إنك قدمت بلادنا ، وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد أعضل بنا ، وفرق حماعتنا ، وشتت أمرنا ، وينما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبينأبيه ، وبين الرجل وبين أخيه ، وبين الرجل وبين زوجته، وإنا نخشى عليك وعلى قومك مادخل عنينا منه ، فلا تكلمه ولا تسمع منه ، قال الطفيل: فوالله مازالوا بي حتى أُجمعت على أن لا أسمع منه شيئًا ولا أكلمه، فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفًا بِعني قطنًا فرقًا من أن ببلغني شي من قوله ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا يصلي عند الكعبة ، فقمت قريبًا منه ، فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ، فسمعت كلامًا حسنًا فقلت : واتكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفي على الحسن من القبيح ، فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ? وإن كان الذي يأتي به حسنًا قبلته ، وإِن كَان قبيحًا تركته ، فمكثت حتى انصرف إلى بيته ، فاثبعته حتى إِذَا دخل بيته دخلت معه فقلت : يامحمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي ، فوالله ماتركوني يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أصمع قولك ، ثم إِن الله أبي إِلا أن يسمعنيه فسمعت قولاً حسناً ، فاعرض على أمرك ، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعسلام وتلا عليه القرآن فقال: لا والله ما سمعت قولاً قط أحسن من هذا ولا أمراً أعدل منه ، فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت : يانبي الله إِني امرؤ مطاع في

قومي ، وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام ، فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونًا عليهم فيما أدعوهم إليه فقال : اللهم اجعل له آية ، قال : فخرجت إلى قومي حتى إِذَا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت : اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم ، فتحول النور فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق ، قال: فدخلت بيتي فأتاني أبي وكان شيخًا كبيرًا فقلت له: إليك عني باأبتاه فلست مني ولست منك قال : ولم يا بني ? قلت : إِنِّي أُسلمت واتبعت دين محمد صلى الله عليه وسام قال : يا بني ديني دينك فقلت : اذهب فاغتسل وطهر ثيابك ، ثم تعال حتى أعلمك ما علمت ، قال : فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ، ثم جآء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ٤ ثم أتتني صاحبتي فقلت لها : إليك عني لست منك ولست مني قالت : لم ? بأبي أنت وأمي فقلت : فرق الا ِسلام بيني وبينك ٢ أسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قالت : فديني دينك فقلت لها : اذهبي إلى حسي ذي الشرى فتطهري منه ، وكان ذو الشرى صناً لدوس ، وكان الحسي حمى حوله ، و به وشل من مآء يهبط من جبل إليه قالت : بأبي وأمي أتخاف على الصبية من ذي الشرى شبئًا ? فقلت لها : لا ، أنا ضامن لما أصابك ، قال : فذهبت فاغتسلت ثم جآءت ، فعرضت عليها الا سلام فأسلمت ، ثم دعوت دوسًا إلى الا سلام فأبطأوا علي ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله قد غلبتني دوس فادع الله عليهم فقال : اللهم اهد دوسًا ، ثم قال لي : ارجع إلى قومك فادعهم إلى الله وارفق بهم ، فرجعت إليهم فلم أذل بأرض دوس أدَّعوها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينــة ، ومضت بدر وأحد والخندق ، ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم من قومي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر حتى نزلت المدينة في سبعين أو تمانين رجلاً من دوس ، ثم لحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فأسهم لنا مع المسلمين ، وقلنا : يارسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرور ، ففعل ، فشمار الأزد كلها إلى اليوم مبرور ، قال الطفيل : ثم لم أذل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه مكة ، فقلت يا رسول الله ابعثني إِلَى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه ، فبعثه إِليه فأحرقه ، وجعل

الطفيل يڤول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب: يا ذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أكبر من ميلادكا أنا حششت النار في فوادكا

قال الطفيل : فلما أحرقت ذا الكفين بان لمن بقي ممن تمسك به أنه ليس على شيُّ فأسلموا جميعًا ، ورجع الطفيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه بالمدينة حتى قبض ، فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهدوا حتى فرغوا من طليحة وأرض نجد كلها ، ثم سار مع المسلمين إلى اليامة ومعه ابنه عمرو ، فقتل بها شهیداً ، وجوح ابنه وقطعت یده ، ثم استبل وصحت یده ، فبينها هو عند عمر بن الخطاب إِذ أتي بطعام ، فتنحى عنه فقال عمر : مالك ? لعلك تأخرت لمكان يدك قال : أجل قال : والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ؟ فوالله ما في القوم بعضه في الجنة غيرك ، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر فقتل شهيداً (أقول : هذه رواية محمد بن عمر ومحمد بن إسحاق دخل بعضها في بعض) • وقال الزهري : لما كان الطفيل في اليامة قال لأصحابه : إِني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي ، رأيت أن رأسي قد حلق ، وأن طائراً خرج من في ، وأن امرأتي لقيتني فأدخلتني في فرجها ، ورأيت أن ابني يطلبني طلبًا حثيثًا ، تُم رأيته حبس عني قالوا : خيراً رأيت قال : أما والله إِني قد أولتها قالوا : وما ذاك ? قال : أما حلق رأسي فوضعه ، وأما الطائر الذي خرج من فمي فروحي، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي فأغيب فيها، وأما طلب ابني ثم حبسه فإنه سيجهد أن يصيبه من الشهادة مثل ما أصابني ، فقتل الطفيل شهيداً باليهامة ، وجرح ابنه جرحًا شديداً ، ثم قتل عام اليرموك شهيداً * وأخرج الحافظ والجوزقي وابن الأعرابي عن أبي هر يرة قال : قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن دوساً قد عصت وأبت فادع الله عليها ، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم اهد دوسًا وائت بهم ثلاثـًا ، وليس في حديث الجوزقي ثلاثاً ، ورواه ابن منده * وروي الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسل الطفيل إلى صنم عمرو ليهدمه أمره أن يستمد من قومه و يوافيه بالطائف فقال : يارسول الله أوصني فقال : أفش السلام ، وابذل الطعام ، واستحي من الله كما يستحبي الرجل ذو الهيئة ٦٤ منديب

من أهله ع إذا أسأت فأحسن (فَإِنَّ الْحَسنَاتِ يُذَهِبِنَ السَيِّنَاتِ ذَلِكَ ذَكُرُى لِلْذَاكِرِينَ) فلما هدمه وأحرقه انحدر إلى الطائف ومعه أربعائة من قومه ، فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام ، فقدم بدبابة ومنجنيق * وروى الحافظ والمحاملي عن هشام بن الكنبي أن الطفيل سمي بذي النور لأن الله جعل له نوراً بين عينيه ثم حوله إلى رأس سوطه فكان يضي في الليلة المظلمة له ، وقيل: إن الطفيل قتل يوم أجنادين والله أعلم ،

ذكر من اسمه طلحة

الصوفي . سمع الحديث بأطرابلس وحمص والمصيصة و بغداد * وروى بسنده الصوفي . سمع الحديث بأطرابلس وحمص والمصيصة و بغداد * وروى بسنده إلى أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المرأة كالضلع فدارها تعش بها * وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار فقلت : من هؤلا، يا جبريل? قال : خطبآ، من أمتك بأمرون الناس بما لا يفعلون * قال الخلال : كان طلحة شيخاً صالحاً ثقة ، سافر كثيراً ، وكتبنا عنه من أصول صحاح ، ومات ببغداد سنة ثمانين وثلاثمائة ،

الله عليه الله الله الله المختار أبو محمد الرقي وسمع أبا بكر الآجري وابن منير التنوخي وغيرهما وروى عنه جماعة به وروى بسنده إلى تميم الداري أن الذي صلى الله عليه وسلم قال: إن الدين النصيحة كرها ثلاثاً قالوا: لمن يا رسول الله ? قال: لله عز وجل ولكتابه ولأثمة المسلمين أو قال المؤمنين وعامتهم وفي رواية لله عز وجل ولكتابه ولرسوله الحديث وروى عن أبي الدردا أنه قال: لا إسلام إلا بطاعة ولاخير إلا في الجماعة والنصح لله عز وجل والمخليفة والمسلمين عامة قال على بن محمد الحنائي : طلحة الرقي الشيخ النبيل الصالح سيخي وكان من خيار عباد الله وحدث قال عبد الوهاب بن جعفر : توسيف سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، وحدث بكتب الآجري كلها ، وكان ثقة مأموناً بذكر عنه من السخا والكرم شي كثير ، ودفن في مقا بر كيسان ، وكان له مشهد حسن .

﴿ طلحة ۞ بن زيد أبو مسكين الرقي ٠ قيل إِنه دمشقي وسكن الوقة • وروى عن الأوزاعي وجماعة * وروى عنه إسماعيل بن عياش وبقية وجماعة * وروى عن عبيدة بن حسان عن عطآء الكيخاراني عن جابرالاً نصاري قال: بينًا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين ، فيهم أبو بكر وعمر وعثان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ينهض كل رجل منكم إلى كفوء ، ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا ، وأنت وليي في الآخرة * روی عن موسی بن عبیدة عن عمرو بن دینار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِن العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله وقوفه حتى حِصِيبِه من ذلك كرب شديد فيقول: يارب ارحمني اليوم فيقول: وهل رحمت سَيئًا من خلقي فأرحمك ? هات ولو عصفوراً • قال : فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن مضى من سلف هذه الأمة بتبايعون العصافير فيعتقونها • قال أبو حاتم بن حبان في كتاب الضعفاء : طلحة الرقي منكر الحديث لا يصح الاحتجاج بخبره ، وسئل عنه الامام أحمد فقال : ليس بذاك ، قد حــدث بأحاديث مناكير ، وقال أيضًا : ليس بشيَّ ، كان يضع الحديث. ونسبه على ان المديني إلى وضع الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : هو متروك الحديث ، وضعفه الدارقطني وابن عدي · (قلت : لم يوثقه أحد من علماً • الجرح والتعديل فيما أعلم ، وحديث العصافير يعلم وضعه من ألفاظه) ﴿ طلحة ۞ بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع ابن خبْعمة المعروف بطلحة الطلحات ، أجود الأجواد المفضلين ، والأسخيآء الشهورين • كان أجود أهل البصرة في زمانه • قدم دمشق وافداً على يزيد ان معاوية ، وكان مع عائشة يوم الجمل . قال الأصمعي : الطلحات المعروفون : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي وهو الفياض ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله ابن معمر التيمي وهو طلحة الأجواد، وطلحة بن عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى ، وطلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة الخــير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، سمي بذلك لأنه كان أجودهم · وذكر أبو بكر بن دريد أن أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة ابن أبي طلحة ، ولذلك سمي طلحة الطلحات ، وذكر الذي ذكره الأصمعي · قال خليفة : وفي سنة ثلاث وستين بعث سلم بن زياد طلحة الحزاعي واليًا على سجستان ، فأمره أن يفدي أخاه أبا عبيدة بن زياد ففداه بخمسائة ألف ، فلحق بأخيه ، وأقام بها طلحة حتى مات واستخلف رجلاً من بني يشكر ، ويقال : بل غلب عليها فأخرجته المضرية ، وغلب كل رجل على ما يليه ، وتركوا المدينة لم ينزلها أحد ، وقال المرزباني : طلحة الطلحات أحد الأجواد المشهورين ، ومن شعره ·

رأبت الناس لما قل مالي وأكثرت الغرامة ودعوني فلما أن غنيت وثاب مالي أراهم لا أبالك راجعوني

وقالت له امرأته: ما رأيت ألائم من قومك ، باتونك إذا أيسرت ، و بقطعونك إذا أملقت ، فقال لها : هو لاء أكرم قوم ، بأتوننا حينا تكون لنا قوة على بره والقيام بحقوقهم ، و ينقطعون عنا حينا تضعف قوتنا عن ذلك * ودخل عليه كثير عزة عائداً فقعد عند رأسه ، فلم يكلمه لشدة مابه ، فأطرق مليًّا ثم التفت إلى جلسائه فقال : لقد كان بحراً زاخراً ، وغياً ماطراً ، ولقد كان هطل السحاب ، حلو الخطاب ، قريب الميعاد ، صعب القياد ، إن سئل جاد ، وإن ابتلي صبر ، وإن فوخر فخر ، وإن سارع بدر ، وإن جني عليه غفر ، سليط البيان ، جري الجنان ، في الشرف القديم ، والفرع وإن جني عليه غفر ، سليط البيان ، جري الجنان ، في الشرف القديم ، والفرع الكريم ، والحسب الصميم ، يبذل عطآء ، ويرفد جلساً ، ، ويرهب أعداً ، ، فنتح طلحة عينيه وقال : ويجك يا كثير مانقول ؟ فقال :

یا ابن الذوائب من خزاعة والذي لبس المکارم وارتدی بنجاد حلت بساحتك الوفود من الوری فکأنما كانوا على میعاد لنعود سیدنا وسید غیرنا لیت التشكي كان بالعواد فاستوی جالساً ، وأمر له بعطیة سنیة وقال له : هي لك إِن عشت في كل سنة ، وقال له سیحان بن عجلان الباهلی :

ياطلح أَكرم من مشى حسبًا وأعطاه لتالد فقال له طلحة : حاجتك ، قال : برذونك الورد ، وغلامك الخبـــاز ، وقصرك ببخارى ، فقال له : سألتني على قدرك ولم تسألني على قدري ، بل سألتني على قدر باهلة ، ولو سألتني كل قصر هو لي أملكه في الأرض ، وكل عبد ودابة لأعطيتك ، ثم أمر له بما سأل ولم يزده شيئًا عليه * وروى ابن دريد أن وفداً من أهل المدينة خرجوا إِلى خراسان قاصدين طلحة الطلحات ، فلما صاروا في بعض البوادي رفعت لهم خيمة خفية ، وقد جنهم الليل فأووا إليها، وإذا بعجوز ايس عندها من يحل بها ولا يرتحل عنها ، وإلى جنب كسر خيمتها عنيزة فقالوا لها : هل من منزل فننزل ? فقالت : إي ها الله على الرحب والسعة والمآء السائغ ، فنزلوا فإذا ليس بقربها ولد ولا أخ ولا بعل فقالت : ليقم أحدكم إِلَى هَذَهُ العنيزةُ فليذبحها فقالواً: إِذَن تَهْلَكِيواللهُ أَبِتُهَا العَجُوزُ ﴾ إِن عندنا من الطعام لبلاغًا ، ولا حاجة بنا إلى عنيزتك فقالت : أنتم أضياف وأنا المنزلة بها ، ولولا أني امرأة لذبحتها ، فقام أحدهم معجبًا منها فذبح العنز ، واتخذت لهم طعامًا فقر بته إليهم ، فلما أصبحوا غدتهم ببقيتها ، ثم قالت : أين تر يدون ? فقالوا : طلحة الطلحات بخراسان فقالت : إذن والله تأتون سيدًا ماجدًا صميمًا غير وحش ولا كدوم، هل أنتم مبلغوه كتاباً إِن دفعته إِليكم ? فضحكوا وقالوا : نفعل وكرامة ، فدفعت إليهم كتابًا على قطعة جراب عندها ، فلما قدموا على طلحة جعل يسألهم عما خلفوا وما رأوا في طريقهم ، فذكروا العجوز وقالوا: نخبر الأمير عن عجب رأيناه ، وأخبروه بقصة العجوز وصنعها وقولها فيه ، ثم قالوا : ولها عندنا كتاب إليك ودفعوه إليه ، فلما قرأ الكتاب ضحك وقال : حاها الله من عجوز ما أحمقها ، تكتب إلى من أقصى الحجاز تسألني جبن حراسان ، فلم يدع للوفد حاجة إلا قضاها ، فلما أرادهِ الخروج قال : هل أنتم مبلغوها الجبن الذي سألت ? فقالوا: نعم ، وقد كان أمر بجبنتين عظيمتين وأمر بنقبها ، وملاً هما دنانير وسوى عليها وقال : بلغوها الجبنتين ، فلما قدموا عليها نزلوا فقالوا لها : و يحك كتبت إلى طلحة الطلحات تستطعميه جبن خراسان ? قالت : أوقد بعث إِلَى بشيَّ ? قالوا : نعم ، وأخرجوا الجبنتين، فكسرتها فتناثرت الدنانير ، ثم قالت : أمثلي يسأل طلحة جبنًا ، ثم قالت : أقرأ لكم كتابي إليه ? قالوا: نعم ، فقرأته فإذا فيه: يا أيها الماتح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا يثنون خيرأ وبمحدونكا

ثُم قالت : أَفَأَقرأُ عليكُم جوابه ? قالوا : نعم ، فإِذا جوابه : أنا ملاً ثها تفيض فيضا فلن تخافي ما حبيت غيضا خذي لك الجبن وعودي أيضا

وروى ابن دريد والمحاملي أن المغيرة بن حبناً أحد بني مالك بن حنظلة قدم على طلحة الطلحات طالبًا صلة فأنشده شعراً يعاتبه فيه يقول:

قد كنت أسعى فى هواك وأبتغي ﴿ رَضَاكَ وَأَرْجُو مَنْكُ مَا لَسَتَ لَاقْيَا ﴿ حفاظاً وتمسيكاً لما كان بيننا لتجزي به يوماً فلم تك جازيا رأيتك ما تنفك منك رغيبة تقصر دوني أو تحل ورائيا أراني إذا استمطرت منك سحابة لتمطرني عادت عجاجًا وسافيا فلا ترج مني نصرتي ومودتي إذا كنت عني بالمودة نائيا وأدليت دلوي في دلاء كثيرة فأبن ملاء غير دلوي كما هيا ولست بلاق ذا حياً، وحيلة من الناس حراً بالخساسة راضيا

وأبذل نفسي في مواطن حمة وأمضي وأعصي في هواك الأدانيا أُغِعل غيري نائلاً لعطائكم ومن ليس بغني عنك مثل غنائيــا

فقال له طلحة الطلحات : ما أخرجك إِلى هذا العتاب ؟ ثم دعا بدرج فيــــه ياقوت فقال : أيما أحب إليك عشرة آلاف وفي رواية المحاملي أربعون ألفًا ، أم حجران من هذه الأحجار ? فقال : ما كنت أختار أحجاراً على دراهم ، فأعطاه أرسين ألفًا ، وفي رواية ابن دريد عشرة آلاف ، ثم قال : أيهـــا الأمير ، إِن نفسي تنازعني إلى أحد الحجرين فدفعه إليه فأنشأ يقول: أرى الناس قدهروا الفعال ولا أرى بني خلف إلا روآء الموارد

إذا نفعوا عادوا لمن ينفعونه وكائن ترى من نافع غير عائد إذا ما انجلت عنهم غمامة غمرة من الموت أجلت عن كرام مذاود

وقد قيل: إن هذه الأبيات للوليد بن حنيف التميمي يعاتب بها طلحة الطلحات ، وفي رواية أن طلحة قال: ياغلام ، هات الكيس الفــــلاني ، فأتى بكيس مختوم ، فجعل يعتذر من ختمه ويقول : ما ختمت على شيُّ قط ، فأخرج منه ثلاثين درة ، فدفعها إلى ابن حبناً ، فانصرف وتبعه بعض التجار فاشترى مه بأربعائة ألف ، وانصرف ببقيته إلى أهله ، وقال الخليل بن أحمد: قال اللحة الطلحات : ما بات لرجل على موعد منذ عقلت إلا القليل ، وذاك أنه بسلمل على فواشه ليغدو فيظفر بحاجته ، فلا نا أشد تململاً إليه بالخروج من عدتي تخوفًا لعارض الخلف ، إن الخلف ليس من أخلاق الكرام .

🧩 طلحة 🧩 بن عبد الله بن عوف بن عبدعوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ان كلاب بن مرة الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف المديني الفقيه - حدث rن عمه عبد الرحمن بن عوف وعبّان بن عفان وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و'بن عباس وأبي هر يرة وغيرهم * وأخرج الحافظ بسنده إليه عن سعيدبن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، وفي لفظ ، من ظلم من الأرض شَيئًا طوقه من سبع أرضين ، رواه من طرق متعددة * وأخرج من طويق الإِمام أحمد عن طلحة عن سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، وانتقد الحفاظ رواية طلحة عن سعيد ، فقــال الحميدي : قيل لسفيان : إن معمرًا يدخل بين طلحة وبين سعبد رجلاً ، ما سمعت الزهري بدخل بينهما أحداً . وقيل ليحيي بن معين :حديث سفيان بن عيينه عن الزهري عن طلحة عن سعيد فقال : بينها رجل يريد به عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال الحافظ : وهو الصحيح . كان المترجم من تابعي أهل المدينة ۞ وروى الحافظ والطبراني عن يعقوب بن محمد بن عبسى قال : وفد حماعــة من قريش على معاوية فأجازهم وفضل طلحة عليهم في الجائزة ، فعاتبوه على ذلك فقال : أنتم قدمتموه على أنفسكم ، فدمتموه الصلاة في طريقكم ، وهي أفضل عمل المرء ۞ قال خليفة بن خياط: توفي سنة سبع وتسعين ، وكان من سروات قريش ، وكان يقال له : طلحة الندى، وكان ممن يستفتي وينتهي الناس إلى قوله ، ويقسم المواريث مين أهلها من الدور والنخيل والأموال ، و يكتب الوثائق للناس بغير جمل ، وكان سخيًا جواداً ، قال ابن سعد : قدم الفرزدق المدينة وقد مدحه ومدح غيره من

قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثم أتى غيره ، فجعلوا يسألون كم أعطاه طلحة ? فقيل : ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عز. ذلك ، فيتعرضون للسان الفرزدق ، فجعلوا يتكلفون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتعب طلحة الناس ، وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيــ وغشيه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده شيَّ أغلق بابيه فلم يأته أحد ، فقال له بعض أهله : ما في الدنيا شر من اصحابك ، يأتونك إِذا كان عندك شيء وإذا لم يكن لم يأتوك ، فقال : ما في الدنيا خير من هو لاء لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلف لهم ، فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيُّ فهو معروف منهم وإحسان • قال ابن سعد : وكان طلحة ثـقة كثير الحديث ، وكان سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد وأبان بن عثمان وسليان بن يسار اجتمعوا به بذهبون مذهبه في الفقه والعلم ، ولم يكن بالمدينة بعدهم أعلم بهم من الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد ويكير ، ثم لم يكن أحد أعلم بهؤلا، وبمذهبهم من مالك بن أنس ، ثم من بعده عبد الرحمن بن مهدي ، وكان يذهب مذهبهم و يقتدي بطر يقتهم. وولى ابن الزبير على المدينة طلحة سنة إحدى وسبعين ، وكان سعيد بن المسيب يذكره فيحسن ذكره ويقول : جاورنا بالمدينة فأحسن جوارنا وكف عن أذانا ، وقال العجلي : طلحة مدني تابعي ثقة ، وكذا قال أبو زرعة ، وقال موسى بن عبد العزيز : كان طلحة قصيراً لطيفاً أعمش ، فدخل سوق الظهر بالمدينة وفيه الفرزدق فقال للفرزدق : اختر عشراً من هذه الإبل ، ففعل فقال :ضم إليها مثلها ، فلم يزل كذلك حتى بلغت المائة ، ثم قال : هي لك ، فسأ ل عنه الفرزدق فأخبر عنه فقال : ياطلح أنت أخو الندى وعقيده إن الندى إن مات طلحة ماتا

وقال فيه الأشجعي:

طلحة يختار نعم على لا ثمت لا يلقى بها مطالا إن له في غير لا مقالا

وقال محمد بن إسحاق المسيبي : كان جدي وغلمة يلعبون معه في سيل قناة فإذا هم بركب ثلاث على ثلاث نجائب وقفوا على حرف السيل وقالوا : ياغلمان عبروا النجائب قال : فأخذت إِزاري وشددته في وسطي ، وكانت إِحدى النجائب بزمام والأخربين بجريرين ، فأخذت ذات الزمام وقدتها ، فلما توسطت السيل قال لي صاحبها : من أنت ياغلام ? قلت : عبد الرحمن بن عبد الله بن السيب نقال له : أنخ بي ، فأنخت به ، وأناخ الأَّخيران خلفه ، ثم قال لأحدهما : ما بقي معك من تلك البدرة ? قال : أنفقت منها شيئًا و بقي أكثرها فقال : انظر زَاراً كَتَانًا أَو منديلاً من مناديل الشام ففرغها فيه وأوكها ، فغمل ذلك ، ثُم قال : خذ يا حبيبي هذه فقلت : ياعم ، من أنت حتى إِذا سألني أبي من عطاك هذا أخبرته ? فقال لي : ياحبيبي ، أبوك بعرف من أعطاك قال... طلحة بن عبد الله بن عوف ۞ ومر طلحة بدار ابن أذبنة وهي ينادى عليهـــا لبيع فقال : دار أقمنا بها ، وتحدثنا بظلها ، لحقيقة بأن لا تباع ، ثم بعث إلى ابن أذينة بشمنها وأغناه عن بيعها ۞ وأعطاه السلطان سبعة آلاف درهم ، فخرج بها ، فلقيه أعرابي حديث عهد بعلة فقال له : أعني على الدهر ، فأعطاه الـراهم كلها ، فذهب الأعرابي يقلها فلم يقدر على حملها ، فقعد يبكي فقال له : ا يبكيك لعلك استقالت ما أعطيناك ? قال : لا والله مابكيت استقلالاً لها ولكني نظرت في يسير ما سألتك مع جزيل ما أعطينتي ، وتفكرت فيما تأكل الأرض من كرمك ، فأبكاني ذلك * وقدم الفرزدق المدينة زائرًا لطلحة وكان قد توفي وهو لا يعلم بموته ، فوجد رجلاً خارجًا من المدينة ، فسأل عن أخبارها ? فقال : توفي طلحة ، فدخل الفرزدق من رأس الثنية يولولـــ ويقول: يا أهل المدينة ، كيف تركثم طلحة يموت ? واختاف في وفاته فقال خليفة بن خياط : سنة سبع وتسعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقال أبو عبيد : في سنة تسع وتسعين .

ابن مرة بن كعب بن عبيد الله بن عثمان بن عموو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لوثي بن غالب بن فهر بن مالك أبو محمد التبدي أحد العشرة الشهود لهم بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الاسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، وأحد الستة أصحاب الثورى الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، وقدم الشام في تجارة عدة دفعات ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، ثم خرج

إِلَى الشَّامِ مِجَاهِداً زَمَن عَمْرِ بنِ الخَطَابِ ، وكان معه لما خرج إِلَى الجابية وجعله على المهاجرين * وأسند الحـافظ إلى الايمام مالك عن ابن سهل عن أبيه أنه سمع طلحة يقول : جآء رجل إِلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس ، يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات في اليوم والليلة عقال : هل عليَّ غيرها ? قال : لا إِلا أن تطوع ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال : هل علي غيرهـ ا ? قال : لا إِلا أَن تَطُوع ، فأُدبر الرجل ، وهو بقول : والله لا أزيد على هــذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلح إِن صدق ، وفي رواية ، افلح وأبيه إن صدق ، أو دخل الجنة وأبيه إن صدق ، وأسقط منه في هذا الايسناد ذكر الصوم ، ورواه من طريقه عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن طلحة بلفظه وزاد فيــه ، وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان، قال: هل علي غيره ، قال: لا إِلا أن تطوع ، وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود * وأخرج الحافظ بسندِه إِلَى طلحة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجلة فألقاها إِلَيْ أَو قال رمى بها إِلَيْ ، أَو قال : دونكها يا أَبا محمد فإنها تخمر الفواد * وروي عن سعيد بن المسيب قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في بحر الشام إلى الروم منهم طلحــة وسعيد بن زيد . وعن أنس أن عمر بن الخطاب أقبل يريد الشام ، فتلقاه طلحة وأبو عبيدة ، فقالا : يا أمير المؤمنين إن معك أصحاب سول الله صلى الله عليه وسلم وخیارهم ان نری مثل حریق الناریقال له الطاعون ، فرجع ، فلما کان العام المقبل قدمها • قال الحافظ : مذه الحكاية تدل على أن طلحة كان بالشام سنة رجع عمر من سرع * وأم طلحة الصعبة بنت الحضرمي امرأة من أهـــل اليمن • وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة • وقال الزبير ابن بكار : كان طلحة بالشام في تجارة لما كانت وقعة بدر ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم وأبلي يوم أحــد بلاً ع حسنًا ، ووقى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بنفسه والتي عنه النبل بيده حتى شلت اصبعه ،وضرب

الضربة المصلبة في رأسه وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى استقل لى الصخرة · وكذا قال البخاري في التاريخ · وقال ابن منده : كان طلحة رجلاً آدم كثير الشعر ، ليس بالجعد القطط ، ولا بالسبط ، حسن الوجمه ، إذا مشي أسرع ، وكان لا يغير شعره · وقال موسى بن طلحة : كان أبيض يضرب إلى الحمرة ، مربوعًا إلى القصر أقرب ، رحب الصــدر ، عريض المنكبين ، اذا التفت النفت جميعًا ، ضخم القدمين ، دقيق العرنين . وقال الكلاباذي : شهد بدراً ، قتله مروان بن الحكم يوم الجمل ، وهو ابن أربع وستين سنة * وروى الحافظ عن طلحة قال : كنت في سوق بصرى ، فإذا اهب في صومعته يقول : سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ، فقال طلحة : نعم أنا ، فقال : هل ظهر أحمد بعد ، فقلت : ومن أحمد ? قال : ابن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا شهره الذي يخرج فيه ، وهو آخر الأنبيآه ، ومخرجه من الحرم مِمهاجره إِلَى نخل وحرة وسباخ ، فإياك أن تسبق إِليه . قال طلحة : فوقع في قلبي ما قال ، فخرجت سريعًا حتى قدمت .كة ، فقلت: هل كان من حدث ? قالوا : نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ ، وقد تبعه ابن أبي قحافة ، قال : فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت : أتبعت هذا الرجل ? فقال : نعم ، فانطلق إِليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إِلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرجأبو بكر بطلحة ندخل بهعلى رسول الله صلى اللهعليه وسلم ، فأسلم طلحة ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الراهب ، فسر بذلك، فلما أسلم أبو بكر وطلحة ، أخذهما نوفل بن خو يلد فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تميم ، وكان نوفل يدعى أسد قر يش ، فلذلك سمى أبو بكر وطلحة القرينين * وقال مسعود بن حراش: بينا أنا أطوف بالبيت إِذ بأناس كثير بن يتبعون أناسًا ، فنظرت فإذا شاب موثق بداه إلى عنقه ، فقلت : ما شأن هو لا ، ؟ فقالوا : إن طلحة قد صبأ ، وإذا ورآءه امرأة لتبعه وتسبه ، فقلت : من هذه المرأة ? فقالوا : أمه الصعبة * وروى ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارتحل إلى المدينة لقيه طلحة جائيًا من الشام في عير ، فكسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر من ثياب الشام وخبره بأن من بالمدينة من المسلمين قد استبطأوه ، نعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم السير ، ومضى طلحة إلى مكة ، فأقام بها

حتى فرغ من حاجته ، ثم خرج بعد ذلك بآل أبي بكر ، فهو الذي قدم بهم المدينة ، ولما آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة آخي بينه وبين الزبير ، قاله محمد بن عمر بن على ، وقال الزهري : آخى بينه وبين أبي أيوب الأنصاري وكانت قاعدة الموَّاخاة أن الموَّاخي يقوم مقام ذوي الأرحام في الإرث ولم يزل ذلك حتى نزل قوله تعالى ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ ۚ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۗ) فلسخ ذلك . وكان يوم بدر غائبًا في تجارة له في الشام، فرجع بعد ما رجع رسول الله من بدرفكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال له: لك سهمك، قال وأجري يارسول الله عقال : وأجوك (أقول يعلم من هذا أن من عده من البدر بين عند ذهب إلى أنه بدري معنى لا حقيقة حيث أنه أخذ سهمه وأعطي أجره) ؟ وكان طلحة من العصابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت يوم أحد حين انهزم المسلمون فصبروا ولزموا ، وجعلوا يسترونهباً نفسهم ويقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفدآء يارسول الله ، وجهي لوجهك الوقاءيا رسول الله ،وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم ، حتى قتل منهم من قتل ، ولما حمل رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصخرة ، قال له : هذا جبر يل إنه لا يراك في هول يوم القيامة إِلا أنقذك منه ، ولما وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد فقطعت قال: حس ، فقال له: لو قلت بسم الله لوأيت بنآءك الذي بني الله لك في الجنة وأنت في الدنيا - رواه الدار قطني وقال: نفرد به هشيم وهو من قديم حديثه وفي رواية: لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك حتى تلجبك في جو السماء · وروي أنه أصيب ببعض أنامله › وأخرجه الحافظ،طولاً من طريق البيهةي وأبي داود الطيالسي عن عائشة ، قالت : كان أبو بكر إذا ذكر بوم أحد قال : ذاك يوم كان يوم طلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : لما كان يوم أحد انصرف الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فكنت أول من فآء إليـــه فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاثني ؟ فقلت : يكون رجل من قومي أحب إلي" ؟ و بيني و بين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب الىرسول الله وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطف فإذا هو أبوعبيدة بن الجراح ٬ فانتهينا إلى رسول لله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشبج في وجهه ، وقد دخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليكما صاحبكما يريد طلحة ، وكان يومئـــذ صريعًا بين يديه

فلم نلتفت لقوله ، فذهبت لأنزع حلقة المغفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو عبيدة : نشدتك الله يا أبا بكر إلا تركتني ، وأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل ينضنضه كراهة أن يونذي النبي صلى الله عليه وسلم ثم استل السهم بفيه وندرت ثنية أبي عبيدة ، قال أبو بكر : ثم ذهبت لآخذ الآخر فقال أبو عبيدة : نشدتك الله يا أبا بكر إِلا نُتركني قال: فأخذه بفيه فجعــل ينضنضه ثم استله وندرت ثنية أبي عبيدة الأخرى ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دونكم أخاكم فقد أوجب ، قال : فأقبلنا على طلحة نعالجه فأتيناه في بعض تلك الحفار َ فإِذَا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة َ وإِذَا قد قطعت اصبعه ، فأصلحنا من شأنه ۞ وروى الواقدي أن طلحة كان يقول: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انهزم أصحابه وكـــثر المشركون عليه وأحدقوا به من كل ناحية ، فما أدري أقوم من بين بديه أو من ورائه أو عن بينه أو عن شماله ، فكنت أذب بالسيف من بين يديه مرة وأخرى من ورائه حتى انكشفوا ، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لطلحة قد أوجب • وكان سعد بن أبي وقاص يقول إذا ذكر طلحة : يرحمه الله إِن كَانَ أَعْظَمُنَا غَنآءَ عَن رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقيل له : كيف يا أبا إِسحاق ؟ قال : لزم النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نتفرق عنه ثم نثوب إليه ، ولقد رأيته يدور حوله يترس بنفسه * وقيل لطلحة : ما أصاب اصبعك ? فقال : رمى مالك بن زهير الجشمي بسهم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لا يخطئ رميه ، فاتقيت بيدي عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسَلَّم فأصابت خنصري ، فشل خنصره وقال حين رماه : حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله لدخل الجنــة والناس ينظرون ، من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي في الدنيا وهو من أهل الجنة فلينظر إلى طلحة ، إن طلحة بمن قضى نحبه ، وقال طلحة : لما جال المشركون تلك الجولة ثم تراجعوا أقبــل رجل من بني عامر يجر رمحًا له على فرس كميت أغر ، مدججًا في الحديد ، يصيح أنا أبو ذات الودع ، دلوني على محمد ﴾ فضر بت عرقوب فرسه فاكتسعت ، ثم تناولت رمحه ، فوالله ما أخطأت به عن حدقته ، فخار كما يخور الثيور ، فما برحت به واضعًا رجلي على خده حنى أزرته شعوب يعني المنية ۞ وكان ضرار بن الخطاب بقول : نظرت إلى طلحة وقد حلق رأسه عنـــد المروة في عمرة ، فنظرت إِلَى المصلبة في رأسه فقلت : إِنَا للهِ وإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أَنَا وَاللهُ ضربته هذه ﴾ استقبلني فضربته ثم كررت عليه وقد أعرض فضربته أخرى * ولماكان يوم الجمل وقتل علي من قتل من الناس ودخل البصرة جآءه رجل من العرب فتكلم بين يديه فقال: من طلحة ? فزيره علي وقال : إِنك لم تشهد يوم أحد وعظم شأنه عر الإسلام مع مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانكسر الرجل وسكت ، فقال رجل من القوم : وما كان غناَّؤه و بلاَّ وَ*ه يوم أحد يرحمه الله ? فقال علي : نعم " يرحمه الله 6 فلقد رأيته وإنه ليحترس بنفسه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم 6 وإن السيوف لتغشاه والنبل من كل ناحية ، وإن هو إلا جنة بنفسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : إِن كَان يومًا قد قتل فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الجراحة ، فقال علي : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل ، ثم قال علي : لقد رأيتني بومنذ وإني لأُذبهم في ناحية ، وأبو دجانة لني ناحية بذب طائفة منهم ، وأن سعد بن أبي وقاص بذب طائفة منهم ، حتى فرج الله ذلك كله ، ولقد رأيتني وانفردت منهم فرقة فيهم عكرمة بن أبي جهل ، فدخلت وسطهم بالسيف فضربت به ، واشتملت علي حتى أفضيت إلى آخرهم ، ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت ، ولكن الأجل استأخر ، ويقضي الله أمراً كان. فعولا * وقال قيس بن أبي حازم : رأيت اصبع طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم شلاء ، وفي رواية بده بدل اصبه ، وقالت عائشة وأم إسحاق ابنتي طلحة : جرح أبونا يوم أحد أربعًا وعشر بن جراحة ، وقع منها في رأسه شجة مربعة ، وقطع نساه يعني عرق النسا ، وشلت اصبعه ، وسائر الجراح في سائر جسده ، وقد غلبه الغشي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكسورة ر باعيتاه ، مشجوج في وجهه قد علاه الغشي وطلحة محتمله يرجع به القهقري ، كلما أدركه أحد من المشركين ااتل دونه حتى أسنده إلى الشعب * وقال طلحة: لقد جرحت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جسدي كله حتى

لقد جرحت في ذكري ، وقال أبو عثمان : لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد إِلا طلحة وسعد بن أبي وقاص ، وقال طلحة : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ : (مِنَ ٱلْمُوَّامِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية ، فقام إليه رجل فقال : يارسول الله ، من هؤلاَّء ? فأقبلت وعلى ثو بان أخضران فقال : أيها السائل هذا منهم • وأخرج الحافظ عن معاوية أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طلحة بمن قضى نحبه ، ورواه ابن منده عن أسمآء بنت أبي بكر ، ثم قال : هذا حديث غريب بهذا الا سناد ، وروي هذا الحـــديث من رواية جابر بن عبد الله وغيره ، ورواه الطبراني عن عائشة ، ورواه عنها تمام بلفظ : من سره أن ينظر إِلى رجل بمشي على ظهر الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة ، تابعه سعيد بن منصور ، ورواه الواقدي مرسلاً ، وأخرجه الترمذي أيضًا • وأخرج الحافظ عن طلحة قال : كان النبي صلى الله عليه إِذَا رَآني قال : من أحب أن ينظر إِلى شهيد بمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله ، ورواه أبو نعيم الأصبهاني * وأخرج الحافظ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد على حرآء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير ، فتحوك بهم الجبل فقال : اسكن حراءً ، فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد ، ورواه عالياً من طريق أبي بكر بن خزيمة والدراوردي والبيهقي ، ولفظه فتحركت الصخرة فقال : هد فما عليك إِلا نبي أو صديق أو شهيد ، ثم قال الحافظ : رواه مسلم والترمذي ، ورواه من طريق أبي القاسم البغوي عن سعيد بن زيد ، ولفظه اختبأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق حرآء ، فلما استوينا عليه رجف بنا فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه ، ثم قال : اثبت حرآ ؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه رسول الله صلى الله عليـــه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وسعيد الذي جآء بهذا الحديث . وأخرج الحافظ من طريق المحاملي عن سعيد بن زيد قال : أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أني سمعته بقول : النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثان في الجنة ، وعلى في الجنة ، وطلحة في الجنة والزبير وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد

ابن أبي وقاص في الجنة ، ولو شئت أن أسمي لكم العاشر بعني نفسه لفعلت * وأخرج أيضًا عن الزبير بن العوام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة ، و بارك لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبهم البركة ، واجمعهم عليه ولا تنشر أمره ، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره ، اللهم وأعز عمر بن الخطاب ، وصبر عثمان ، ووفق علي بن أبي طالب ، وثبت الزبير ، واغفر لطلحة ، وسلم سعداً ، ووق عبد الرحمن بن عوف ، وألحق به السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان * وأخرج من طريق أبي عدي عن صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: طلحة في الجنة ؟ فأقبل عمر على طلحة يهنيه ، قال ابن عدي : هذا الحديث عن سهيل غير محفوظ ، وصالح بن موسى طلحي من ولد طلحة ، وقد روى غير حديث في فضيلة جده غير محفوظ * وروى الحافظ من طريق أبى نعيم عن طلحة قال: كان بيني وبين عبد الرحمن بن عوف مال فقاسمته إياه ، وأراد شربًا في أرضي فمنعته ، فشكاني إِلَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتشكو رجلاً قد أوجب ? فأتاني وبشرني فقلت : يا أخي ، قد بلغ من هذا المال ما تشكوني فيه إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ? قال: قد كان ذالته ، فقلت : فإني أشهد الله وأشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لك * وأخرج عن على قال : سمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طلحة والزبير جاراي في الجنة ، ورواه أبو يعلى الموصلي والترمذي ۞ وأخرج الحافظ والطبراني عن طلحة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا رآني قال : سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة * وأخرج من طريق ابن مندة عن طلحة قال : سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ، وفي غزوة العسرة طلحة الفياض ، ويوم حنين طلحة الجود . وعن سلمة بن كهيل قال : ابتاع طلحة بئراً بناحية الجبل ، ونحر جزوراً فأطعم الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت طلحة الفياض، ورواه الدارقطني عن سلمة بن الأكوع وهو الصواب • ورواه الطبراني عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات قرد على مآء يقال له : بيسان ، فسأل عنه

فقيل : اسمه بيسان وهو مالح فقال : لا ، بل هو نعان وهو طيب ، فغير الاسم وغير الله المآء ، فاشتراه طلحة ، ثم تصدق به ، وجآء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ما أنت يا طلحة إلا فياض ، فلذلك سمي طلحة الفياض * وعن طلحة أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذا قعد سأل عني وقال : مالي لا أرى الصبيح المليح الفصيح ۞ وأخرج الحافظ عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال : كانت رحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبه إلي ، فأتاه رجل يسأله أحدهما فقال : ذاك إلى طلحة ، فأتاني فأعلمني فأبيت عليه ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه فقال له مشـل ذلك ، فرجع إِلَي فقلت في نفسي : ما بعثه إِلا وهو يحب أن تقضى حاجته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بكاد يسأل شيئًا إلا فعله ، قال موسى : فقلت لأبي : مسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن إلى رحلته (؟) فدفعتها إِليه ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم سفراً فأمر أن يرحل له ، فأتافي نقال : أي الراحلتين كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم? فقلت: الطائفية ، فوحلها له ثم قوبها إليه ، فلما ثارت به انكبت به فقال : من رحل هذه ? فقالوا : فلان قال : ردوها إلى طلحة فردت إلي ، قال طلحة : والله ما غششت أحداً في الإسلام غيره لكي ترجع رحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي * وأخرج الحافظ من طريق المحاملي عن عمر أنه قال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هو ُلآء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، ثم سمى عثان وعليًّا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص * وأخرج الحافظ من طريق كله من الطلحيين غير شيخه أبي القاسم علي بن إبراهيم الأهوازي عن مومى بن طلحة قال : دخلت مع أبي بعض المجالس فأوسعوا له من كل ناحية ، فجلس في أدناها ثم قال : سمعت زسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجالس ، ورواه أبو بكر الخرائطي • وعن رجل من الهدير قال : صحبة طلحة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثًا واحداً * وأخرج عن ابن أبي خالد أن عمر خطب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشة وهي جارية فقالت: أين المذهب بها عنك? فبلغها ذلك ، فأتت عائشة فقال: تنكحيني عمر

يطعمني الخشن من الطعام ، إِنما أريد فني يصب علي الدنيا صبًّا ، فوالله المن فعلت لأذهبن وأصيحن عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فقال : أنا أكفيك ، فدخل على عمر فتحدث عنده ، ثم قال: يا أمير الموَّ منين ، لو أنك تذكر التزويج ? قال عمر : فلعل ذاك أن يكون من أيامك قال : من ? قال : أم كلثوم بنت أبي بكر ? قال : ما أربك إِلى جارية تنعي عايك الليل والنهار أباها ? فقال عمر : عائشة أمرتك بهذا ، ثم توكها فتزوجها طلحة ، فقال له علي : أتأذن لي أن أدنو من الحدر ? قال : نعم ، فدنا منه ، ثم قال : أما على ذاك لقد تزوجت فني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ۞ وأخرج عن طلحة أنه قال : خطب عمر أم أبان بنت عتبة بن ربيعة ﴿ فَأَبِت أَن تَتَزُوجِه ﴾ فقيل لها : لم ذلك ? فقالت : ذاك رجل إِن دخل فبيأس وإِن خرج فبيأس، قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه ، كأنه ينظر إلى ربه بعينه ، شم خطبها الزبير بن العوام فأبت ه فقيل لها: ولم ﴿ فقالت : ليس لزوجته منه إِلاشارة في قراملها ، ثم خطبها على فأبت فقيل لها: ولم ? فقالت: ليسازوجته إِلا قضآ عاجته ، و يقول : كنت وكنت وكان وكان · ثم خطبها طلحة فقالت : زوجي حقًّا قالوا : وكيف ذلك ? قالت : إني عارفة بخلائقه ، إِن دخل دخــل ضحاكاً ، وإِن خرج خرج بسامًا ، إِن سألت أعطى ، وإن سكت ابتدأ ، وإن عملت شكر ، وإن أذنبت غفر ، فلما ابتنى بها قال علي : يا أبا محمد ، إِن أذنت لي أن أكلم أم أبان قال : كلمها ؟ فأخذ سجف الحجلة ثم قال : السلام عليك يا عزيزة نفسها قالت : وعليك السلام قال : خطبك أمير المؤمنين وسيد السلمين فأبيتيه قالت : كان ذلك، قال : وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد حواريه فأبيتيه قالت : وقد كان ذلك قال : وخطبتك أنا وقرابتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأبيتني قالت : وقد كان ذلك قال : أما والله لقد تزوجت أحسننا وجهاً وأَبذُلنا كنًّا بعطي هكذا وهكذا ٠ وسمع علي رجلاً بنشد

فتی کان یدنیه الغنی من صدیقه إذا ما هو استغنی و یبعده الفقر فقال : ذاك طلحة ، و کان طلحة حسن الوجه جواداً ، وقال قبیصة بن جابر : صحبت طلحة فما رأبت رجلاً أعطی لجزیل مال من غیر مسألة منه .

ال السائب بن يزيد: صحبته في الحضر والسفر فلم أخبر أحداً أعم سخاً الدرهم والثوب والطمام منه • وقال ابنه موسى : أتاه مال من حضرموت جَائَةً أَلْفَ ، فبات ليلته يتململ فقالت له زوجته : مالي أراك منذ الليلة ململ ، أرابك منا أمر فنعينك ? قال : لا ، لنعم زوجة المرء أنت، ولكن : كمرت منذ الليلة فقلت : ماظن رجل بربه ببيت وهذا المال عنده في بيته ة ت : فأين أنت من بعض أخلاقك ? قال : وما هو ? قالت : إذا أصبحت د وت بجفان وقصاع فقسمتها على بيوت المهاجرين والأنصار على قدر منازلهم في ل لها: يرحمك الله ، إنك ما علمت موفقة ابنة موفق ، وهي أم كاثوم بفت أ. بكر الصديق ، فلما أصبح دعا بجفان وقصاع فقسمها بين المهاجرين و أنصار ، فبعث إلى على بن أبي طالب منها بجفنة ، فقالت له زوجته : أبا عُرَى وَ أَمَا كَانَ لَنَا فِي هَذَا المَالَ مِن نَصِيبٍ ? قَالَ : فأين كنت منذ اليوم ? فشأنك فِ بَقِي ، فكانت صرة فيها نحو من ألف درهم . وجاَّء، أعرابي فسأله وتقرب إله برحم فقال : إن هذه الرحم ما سألني بها أحد قبلك ، إن لي أرضًا قد أعطاني فيها عمَّان ثلاثمائة ألف فإِن شئت فاغد فاقبضها ، وإِن شئت بعتها من عمان ودفعت إليك الثمن ، وفدى عشرة من الأسارى من ماله ، ولبس يوماً (داءَ نفيسًا فجآء أعرابي فاستلبه ، فقام إليه الناس فأخذوه منه ، فقال طلحة: ردوه عليه ، فإني لأستحي من الله أن يومل أحد في أملاً فأخيب أمله . وقالت زوجته سعدى بنت عوف المرية : دخل عليَّ طلحة يومًا وهو حائر فقلت له: مالك لعلك رابك من أهلك شيَّ فنعتبك ? فقال: لا والله ، ونعم حليلة المرء المسلم ، ولكن مال عندي قد غمني فقلت : ما يغمك ? عليك بقومك . فقال: يا غلام ، ادع لي قومي ، فدعاهم ، فلما جا وا قسمه بينهم ، قالت : فسألت الخازن ، كم أعطى ? فقال : أربعائة ألف · وباع أرضاً له من عثمان بسِمائة ألف فحملها إليه غلامه ، فلما رآها قال : إن رجلاً ببيت وهذه في يته لا يدري ما يطرقه من الله لغرير بالله ، ثم أمر غلامه أن يختلف في سكك المدينة فيقسمها ، فما أصبح وعنده منها درهم * وروى محمد بن سعد أن طلحة كان يغل بالعراق ما بين أربعائة ألف إلى خمسائة ألف ، ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر ، وبالأعراض له غلات، وكان

لا يدع أحدًا من بني تميم عائلاً إلا كفاه مؤنته وموَّفة عياله ، وكان يزوج أياماهم ، ويخــدم عائلهم ، ويقضي دين غارمهم . ولقد كان يوسل إلى عائشة إِذَا جَآءَت غلته بعشرة آلاف في كل سنة ، ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألف درهم ، وقضي عن عبيد الله بن معمر ثمانين ألفًا ، وأتاه مرة من العراق خمسمائة ألف درهم فقسمها حتى أتى على آخرها • وقال عيسى بن طلحة: كان طلحة يغل كل يوم من العراق ألف واف درهم ودانقين ، ولما مات ترك ألف ألف درهم ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار ، وكان ماله قد اغتيل، ولقد كان قوت أهله بالمدينة طول سنتهم من مزرعته بقناة ، وهو أول من زرع القمح بها ، وكان يزرع على عشرين ناضحًا . ولما مات قال معاوية : عاش حميدًا سخيًّا شريفًا ، وقتل فقيدًا رحمه الله ، وكان لعثمان عليه خمسون ألفًا ، فخرج عثمان يومًا إِلَى المسجد فقال له طلحة : قد تهيأ لك مالك فاقبضه فقال : هو للُّ يا أبا محمد معونة لك على مروء تك ۞ وكان يقول : لا تشاور بخيلاً في صلة ﴾ ولا جبانًا في حرب ، ولا شابًا في جارية . وكان من دهاة قريش ومن عَلَّائَهُم ، وكان يقول : إِن أَقل عيب المرء أَن يكثر الجاوس في بيتــه ، وقال : الكسوة تظهر النعمة ، والدهن يذهب البوءس ، والا حسان إلى الخادم يكبت الأعدآء ٠ ولما كان يوم أحد ارتجز بهذه الأبيات

نحن حماة غالب ومالك نذب عن رسولنا المبارك نضرب عند القوم في المعارك ضرب صفاح الكوم في المبارك وما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى قالب لحسان : قل في طلحة فقال :

وطلحة يوم الشعب آسى محمداً
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت
وكان إمام الناس إلا محمداً
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:
حمى نبي الهدى والخيل تتبعه
صبراً على الطمن إذ ولت جماعتهم
يا طلحة بن عبيد الله قد وحبت

على ساعة ضاقت عليه وشقت أشاجعه تحت السيوف فشلت أقام رحى الإسلام حتى استقلت

حثى إذا ما لقوا حامى عن الدين والناس من بين مهدي ومفتون لك الجنان وزوجت المها العين (?)

وثال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

حمى نبي الهدى بالسيف منصلتًا للا تولى جميع الناس وانكشفوا فال له النبي صلى الله عليه وسلم : صدقت يا عمر ، وقال حسان :

ناب عن مهجة النبي وقد أفــــضي إليه العدو إذ دلفوا مضمخًا بالدمآء يحمله طوراً ويحميه إن هم عطفوا حافظ إِذْ أُسلموا النبي وإِذْ ولـــــى جميع العباد وانكشفوا

وقال حسان أيضًا:

أهلي فداؤك ياابن صعممية يوم أحد والجبل ترك الخيار نبيهم وأقام طلحة لم يزل إذ قام أصحاب القنا والقوم هر أب عزل ستر النبي بكفه وحماه بطريق بطل

وقال حسان لمسلوح بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب :

فنهنهوه فإِني غير تارككم إِن عاد ما اهتز مآء في ثرى عود لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبدشمس أو ا صحاب اللوا الصيد لله درك لم تهمم بهديدي أو من بني جمع الخضر الجلاعيد أومن بني الحارث البيض الأماجيد الطلحة بن عبيد الله ذي الجود

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم قبل القذاف بصم كالجلاميد أو من بني نوفل أو ولد مطلب أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا أو في الذوابة من تيم إِذا نسبوا اكن سأصرفها عنكم وأعدلها وقال رجل من قريش:

> وخير قريش ذوو الهجره ثمانية وحدهم قصره وطلحة واثنان من زهره وجاور قبراهما قبره فلا بذكرن بعدهم فخره

يا سائلي عن خيار العبا و صادفت ذا العلم والخبره خيار العباد جميعًا قريش وخير ذوي الهجرة السابقون على وعثمان ثم الزبير وقبران قد جاورا أحمداً فمن كان من بعدهم فاخراً

وروى الحافظ عن رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال : كنت مع

علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة أن القني ، فلقيه فقال له : أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعــلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ? قال : نعم وذكره ، فقال له : ولم تقاتلني ? وأخرج من طريق البخاري عن عمرو بن جاوان قال : التقي القوم يوم الجمل ، فقام كعب الأزدي معه المصحف فنشره بين الفريقين ونشدهم الله والإسلام في دمائهم ، فما زال بذلك المنزل حتى قتل طلحة ، فكان أول قتيل، وذهب الزبير أن يلحق ببيته فقتل · وقال أبو رجآء : رأيت طلحة على دابته وهو يقول : با أيها الناس أنصتوا ، فجعلوا يركبونه ولا ينصتون فقال : أف فراشَ النار وذبان الطمع ، وكان يقول يوم الجمل : أنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد شيئًا أمثل من أن نبذل دمآءنا فيه ، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى • وروى سيف بن عمر أن كعب بن سور أقبل حثى أتى عائشة فقال : أدركي ، فقد أبى القوم إلا القتال ، لعل الله يصلح بك ، فركبت وأُلبسوا هودجها الأدراع ، ثم بعثوا جملها وكان يدعى عسكراً حملها عليه يعلى بن أمية ، وكان اشتراه بثمانين ديناراً ، فلما برزت من البيوت وكانت بحيث تسمع الغوغاء وقفت ، فلم تلبث أن سمعت غوغاً، شديدة فقالت : ما هذا ? فقالوا لها : ضجة العسكر قالت : بخير أم بشر ? قالوا : بشر قالت : فأي الفريقين كانت معهم هذه الضجة فهم المهزومون وهي واقفة ، فوالله ما فجئنا إِلا الهزيمة ، فمضى الزبير من سننه في وجهه فسلك وادي السباع ، وجآء طلحة سهم غرب فخل ركبته بصفحة الفرس ، فلما امتلأ سرجه دماً وثقل قالـــ لغلامه : أردفني وأمسكني وابغني مكانًا أنزل فيه ، فدخل البصرة وهو يتمثل مثمله ومثل الزبير

فإن تُكن الحوادث أقصدتني وأخطأهن سهمي حين أرمي فقد ضيعت حين تبعث سهاً سفاهة ما سفهت وضل حلمي ندمت ندامة الكسعى لما شريت رضا بني سهم برغمي أطعتهم بفرقة آل لأي فألقوا للسباع دمي ولحمي

وروي أن الحرب لما شبت كان مروان في الجيش فقال: لا أطلب بثاري بعد اليوم ، فهو الذي رمى طلحة فقتلة ، ثم قال لا بان بن عثمان: قد كفيتك

بض قتلة أبيك ، وكان السهم قد وقع في عين ركبته ، فكانوا إذا أمسكوها المفخت وإذا أرسلوها انبعثت فقال: دعوها فإنها سهم أرسله الله ، وقيل: أن طلحة رمي بثغرة نحره ، فأقر مروان أنه هو الذي رماه ، وقال الحسن بصري: جآءه السهم في لبته ، فجعل يمسج الدم ويقول : (و كَانَ أَمْرُ الله قَدَرًا مَقْدُورًا) ، ويقول :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد مَا انهزمالناس في صدر النهار قال الزبير : أنا الزبير هلموا إِلي أيها الناس ، ومعه ولى له ينادي : عن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهزمون ? فانصرف الزبير أو وادي السباع ، واتبعه فرسان ، وتشاغل الناس عنه بالناس، فلما رأى الفرسان لثبعه - طف عليهم ففرق بينهم ، فكروا عليه ، فلما عرفوه قالوا : هو الزبير دعوه ، فإذا نفر منهم غلباً عن الهردم والقعقاع في نفر فيهم طلحة وهو يقول : إِلِّي عباد الله ، الصبر الصبر ، فقالله : يا أبا محمد ، إنك لجر بح وإنك عما تر يد لعليل ، فادخل الأبيات فتال: ياغلامًا دخلني وابغني مكانًا و فدخل البصرة ومعه غلام ورجلان ، وأقبل الناس بعده في هزيمتهم تلك وهم يريدون البصرة ، فلما رأوا الجمل أطافوا به مضر عادوا قلبًا كما كانوا حيث التقوا ، وعادوا في أمر جديد ، ووقفت ربيعة الصرة ميمنة وتميمهم مبسرة ، وقالت عائشة : خل يا كعب عن البعير وتقدم كتاب الله فادعهم إليه ، ودفعت إليه مصحفًا ، وأقبل القوم وأمامهم السبيئة يحافون أن يجري الصلح ، فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلي من خلفهم يزعهم و بأبون إلا إِقدامًا ، فلما دعاهم كعب رشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ، ثم راموا أَهُ المُؤَّمَنينَ ﴾ فجعلت تنادي يا بني البقية البقية ﴾ و يعلو صوتها كثرة ﴾ الله الله اذكروا الله والحساب ويأبون إلا إقدامًا ، فكان أول شي أحدثته حين أبوا أن قالت : أيها الناس العنوا قتلة عثمان وأشياعهم وأقبلت تدعو ، وضج أهل البصرة بالدعآء ، وسمع علي الدعآء فقال : ما هذه الضجة ? فقالوا : عائشة تدعو ويدعو الناس معها على قتلة عثمان وأشياعهم ، فأقبل على يدعو وهو يقول : اللهم العن قتلة عثمان وأشياعهم • وأرسلت إلى عبد الرحمن بن عتاب وعبد الرحمن بن الحارث أن اثبتا مكانكما ، وذمرت الناس حين رأت أن القوم لا ير يدون غيرها ولا يكفون عن الناس ، فازدلفت مضر البصرة فصفقت مضر الكوفة حتى

زوحم علي فنخس علي قفا ابنه محمد فقال : احمل · فنكل ، فأهوى علي إلي الرابة ليأخذها منه ، فحمل فترك الرابة في بده ، وحملت مضر الكوفة فاجتلدوا قدام الجمــل حتى ضرسوا والمجنبات على حالها لا تصنع شبئًا ، ومع علي أقوا. غــــير مضر فيهم زيد بن صوحان ، فقال له رجل من قومه : تنح إلى قومك ، مالك ولهذا الموقف ? ألست تعلم أن مضر بحيالك ، وأن الجمل بين يديك ، وأن الموت دونه ؟ فقال : الموت خير من الحياة ، الموت ما أريد ، فأصيب هو وأخوه ، وأذنت صعصعة واشتدت الحرب، فلما رأى ذلك علي بعث إلى اليمن وإلى ربيعة أن اجتمعوا على من يليكم ، فقام رجل من عبد القيس فقال : ندعوكم إلى كتاب الله تعالى فقالوا : كيف يدعونا إلى كتاب الله من لا يقي حدود الله ? وقد قتل داعي الله كعب بن سور ، فرشقته ربيعة رشقًا واحداً فقتلوه ، وقام مسلم بن عبيد العجلي مقامه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ، ودعت ين الكوفة بمن البصرة فرشقوهم ٠ إلى هنا ذكر الحافظ هذه القصة 🛪 وقال الشَّمْبي : رأى علي بن أبي طالب طلحة .لتي في بعض الأودية ، فنزل فمسح التراب عن وجهه ثم قال : عزيز على أبا محمد بأن أراك مجدلاً في الأودية وتحت نجوم السهآء ، ثم قال : إِلَى الله أشكو عجري وبجري ، قال الأصمعي : عجري وبجري سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي · وفي رواية أن عليًّا لما رآه على هذه الحالة قال : ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة ، ولما قتل طلحة والزبير أخذ علي وأصحابه يبكون عليها ، وجآء عليًا رجل فقال : ائذنوا لقاتل طلحة فقال : بشره بالنار ، وكان كرم الله وجهه يقول : اللهم إِني أبرأ إِليك من قتلة عثمان ، وقال أبو حبيبة مولى طلحة : دخلت أنا وعمران ابن طلحة على على بعد ما فرغ من أصحاب الجمل فرحب بعمران وأدناه وقال: إِنِي لأَرجِو أَن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله فيهم : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَالِلِينَ ﴾ ، ثم قال : يا ابن أخي ، كيف فلانة ? وجعل يسأله عن أمهات أولاد أبيه ، ثم قال : لم أقبض أرضكم هذه السنين إلا مخافة أن ينتهبها الناس ، يا فلان انطلق معه إلى ابن قرظة مره فليعطه غلته هذه السنين وليدفع إليه أرضه · وكان الحارث الأعور جالسًا في ناحية فقال : الله أعدل من أن نقتلهم و يكونوا أخواننا في الجنــــة ، فقال على : فم

إلى أبعد أرض الله وأسحقها ، فهن هو ذا إن لم أكن أنا وطلحة في الجئة ? قال لعمران : يا ابن أخي ، إذا كانت لك حاجة فأتنا ، وذكر محمد بن عبد الله أن عليًا تناول دواة فحذف بها الأعور يريده بها فأخطأه ، وقال له أبن الكوآء : الله أعدل من ذلك ، فقام إليه بدرة فضر به وقال : أنت لاأم ف وأصحابك تذكرون هذا * وقال إبراهيم بن محمد بن طلحة : كان قيمة ما ترك طلحة من العقار والأموال وما ترك من الماض ثلاثين ألف ألف درهم ، وتل وهو ابن رئ من العين الني ألف ومائتي ألف دينار والباقي عروض ، وقتل وهو ابن ربع وستين سنة ، ودفن بالبصرة في ناجية ثقيف ، وكان قتله سنة ست وثلاثين ولله مولى طلحة نبكي طلحة والزبير :

قتلوا ابن صعبة لانموا في صاعد أبداً ولا زالوا بحد أسفل حمال ألوية ظلوماً وتره عند الحريبة لحمه لم ينقل ثم الزبير جزاه ربي صالحاً كالغصن في طرف البقاع الأطول

وروى الحافظ أن عائشة بنت طلحة رأت أباها في المنام فقال لهـ ا: يابنية وليني من هذا المكان فقد أضر بي الندى و فأخرجته بعد ثلاثين سنة أو نحوها معو طري لم يتغير منه شيء فدفن في الهجرتين في البصرة وفي رواية أنهم الشتروا داراً من دور آل أبي بكر فدفنوه فيها رضي الله عنه ورحمه و

الحزاعي الكوفي عبيد الله بن كويز بن جابر بن ربيعة أبو المظرف الحزاعي الكوفي عن ابن عمر وأبي الدرداء الحزاعي الكوفي عن ابن عمر وأبي الدرداء وعائشة وأم الدرداء وروى عنه محمد بن إسحاق وحميد الطويل وغيرهما به وأسند الحافظ إليه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عمامن مسلم بدء و لأخيه بظهر الغيب إلا قال له الملك: ولك مثل ذلك ورواه الإيمام أحمد بنحوه ، ورواه الحاكم أبو أحمد الحافظ به وأسند إليه من طريق الإيمام أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته به قال ابن سعد: كان يعني المترجم من أهل البصرة ، وكان نليل الحديث به وأسند إليه الحافظ من طريق البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كريم يحب الكريم (أقول: عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كريم يحب الكريم (أقول: أسقط من هذا الإيسناد الصحابي ، والصحيح أنه عن أم الدرداء عن أبي

۸۸ څذیب

الدردآء) • قال حسان بن يسار : دخل طلحة الشام ، وأسند الحافظ إليه قال : ما تحاب المتحابان في الله عز وجل إلا كان أحبها إلى الله أشدهما حبًا لصاحبه ، وإن مما لا يرد من الدعآء دعآء المرء لأخيه بظهر الغيب ، وما دعا له بخير إلا قال الملك الموكل به : ولك مثله · سئل الإمام أحمد عن المترجم فقال : ثقة .

﴿ طلحة ﴾ بن عمرو بن مرة الجهني من أهل دمشق روى عن أبيه • وروى عنه ابنه إبراهيم وكانت داره بناحية باب توما • وتعرف بدار بني طلحة • وكار. أول من تكلم في القضية • فنفاه ماوية إلى الحجاز وخمس ماله •

﴿ طلحة ﴾ بن أبي قنان العبدري * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يبول فوافى غرارًا من الأرض أخذ عوداً فنكت به في الأرض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه ، رواه الخطيب وقال: ليس يروى عن طلحة سوى هذا الحديث .

التيمي المدني نزيل الكوفة و أدرك عبد الله بن عبان بن عمرو بن كعب القرشي المدني نزيل الكوفة و أدرك عبد الله بن جعفر وروى عن مجاهد وغيره وروى عنه الثوري وو كيع وسفيان بن عبينة وغيرهم ** وأخرج الحافظ من طريق الإمام أحمد عنه عن عمته عائشة ابنة طلحة قالت: بلغني عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي ذات يوم فقال: هل عندكم شي * قلنا لا قال: فإني إذاً صائم و بح جاء يوما آخر فقلنا: بارسول الله أهدي إلينا حيس فخبأنا لك منه فقال: أدنيه فقد و أصبحت عن طلحة عن طلحة عن عائشة به وأخرج الحافظ عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أمتي أمة مرحومة جعل الله عذابها بأبديها في الدنيا و فإذا وسلم قال: إن أمتي أمة مرحومة جعل الله عذابها بأبديها في الدنيا و فإذا وسلم قال: إن أمتي أمة مرحومة جعل الله عذابها بأبديها في الدنيا و فإذا كان يوم القيامة أتي بأهل الأديان فأعطي كل رجل رجلاً فقبل له: هذا فداؤك من النار و ورواه بلفظ إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن

رجل من أهل الملل فيقال له هذا فداؤك من النار * وأخرج الحافظ من لو يق الإيمام أحمد عن طلحة قال : كنت جالسًا عند عمر فجآء ورجل فقال : أمير المؤمنين ، أبقاك الله ماكان البقآء خيراً لك ، فقال : أما ذاك فقد فرغ المبد و لكن قل أحياك الله حياة طيبة و توفاك مع الأبرار * كان طلحة بن يحيى من محدثي أهل الكوفة ، وكان ثقة وله أحاديث صالحة ، وقال ابن سعد : هو من تابعي أهل المدينة ، وقال الإيمام أحمد : هو صالح الحديث ، ووثقه لين معين والإيمام أحمد ، وقال يعقوب : هو شريف لا بأس به في حديثه لين ، وقال أبو زرعة : هو صحيح الحديث حسنه ، وقال يحيي القطان : لم يكن بالقوي ، وقال البخاري ، هو منكر الحديث يروي عن عروة عن عروة عن عائشة ، كان الناس عمال أنفسهم فقيل لهم : لو اغتسلتم * وقال النسائي : ليس عائشة ، كان الناس عمال أنفسهم فقيل لهم : لو اغتسلتم * وقال النسائي : ليس بالقوي ، قال ابن معين : توفي سنة ثمان وأر بعين ومائة ،

﴿ طلحة ﴾ بن السبعي الدمشقي ، منسوب إلى قرآءة السبع بدمشق . كان محدثًا صوفيًّا ، سكن بغداد وتوفي بها .

القرشي وأمه أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرشي وأمه أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقال إنه شهد بدراً ، وكان من المهاجر بن الأولين ، وقتل يوم البرموك ، وقال ابن سعد : كان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، أجمع على ذلك أهل السير ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المنكدر بن عمرو الساعدي ، وذكره محمد بن عمر فيسمن شهد بدراً وأثبت ذلك ، ولم يذكره ابن عقبة وابن إسحاق وأبو معشر ، وقال محمد بن سعد : أسلم طليب في دار الأرقم ، ثم خرج فدخل على أمه فقال لها: تبعت محمداً وأسلمت ، فقالت : إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك ، والله لو كنا تقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنهناه وذبينا عنه ، فقال : يا أماه ، فما ينعك أن تسلمي وتتبعيه ? فقل المرجال لمنهناه وذبينا عنه ، فقال : يا أماه ، فما ينعك أن تسلمي وتتبعيه ؟ فقل : إني أسألك بالله إلا أتبته فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن فل إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم

کانت بعد تعضد الذي صلی الله علیه وسلم بلسانها و تحض ابنها علی نصرته والقیام بأمره ، وکان أول من دمی مشركاً ، فقد روی ابن سعد أن أبا جهل وعدة من قریش عرضوا للنبی صلی الله علیه وسلم فآذوه ، فعمد طلیب إلی أبی جهل فضر به ضر به شجه بها فأخذوه فأوثقوه ، فقام دو نه أبو لهب حتی خلاه ، فقیل لأ روی : ألا ترین ابنك طلیباً قد صیر نفسه غرضاً دون محمد ? فقالت : فقیل لأ روی : ألا ترین ابن خاله وقد جا ، بالحق من عند الله تعالی ، قالوا : وقد اتبعت محمداً ? قالت : نعم ، فخرج بعضهم إلی أبی لهب فأخبره ، فأقبل حتی دخل علیها فقال : عجباً لك ولاتباعك محمداً ولتركك دین عبد المطلب ! فقالت : قد كان ذلك فتم دون ابن أخیك فاعضده وامنعه ، فإن یظهر أمره فأنت فقالت : قد كان ذلك فتم دون ابن أخیك فاعضده وامنعه ، فإن یظهر أمره فأنت بالخیار أن تدخل معه أو تكون علی دینك ، وإن تصب كنت قد أعذرت فی ابن أخیك ، فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ? ثم انصرف ، و یروی أن أروی قالت بومئذ :

إِن طليبا نصر ابن خاله ﴿ آسَاهُ فِي ذِي دمه وماله

وقيل : إِن الذي ضربه طلبب عوف بن صبيرة السهمي ، فلما أخبرت أمه بندلك قالت البيت ، وقيل : إِن طلببًا قتل بوم أجنادين وهو ابن خمس وثلاثين سنة ، وقيل قتل يوم البرموك ، وأكثر الروايات على أنه شهد بدراً وليس له عقب ، وكان قتله سنة ثلاث عشرة .

الفقعسي و كان مع المشركين يوم الأحزاب و ثم قدم على النبي صلى الله الفقعسي و كان مع المشركين يوم الأحزاب و ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم ثم ارتد وادعى النبوة في عهد أبي بكر الصديق وكانت له مع المسلمين وقائع و ثم خدله الله فهرب حتى لحق بأعمال دمشق و ونزل على آل جفنة و ثم أسلم وقدم مكة معتمراً و ثم خرج إلى الشام وجاهد وشهد البرهوك وشهد بعض حروب الفرس و قال ابن سعد: وكان يعد بألف فارس لشدته وشجاعته و بصره بالحرب وأمر أبو عبيدة يوم القادسية بتسعة عشر رحلاً منهم طليحة لله وروى الواقدي أن أبا سلمة بن عبد الأسد شهد أحداً وكان نازلاً في بني أمية بن زيد بالعالية يداوي جرحاً كان في عضده و فحام الخبر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى حمراء الأسد ، فركب

حماره وخرج معارضًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه حين هبط من العقبة بالعقيق فسار معه إلى حمراً الأسد ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلَى المدينة انصرف مع السلمين ورجع من العقبة ، فأقام شهراً يداوي جرحه حتى برى ٠ فلما كان هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله على سرية وعقد له لوآءً ، وقال له : سرحتى ترد أرض بني أسد فاغزهم قبل أن تتلاقى عليك جموعهم، وأوصاه بتقوى الله ومن معد من المسلمين خيراً ، فخرج في تلك السرية خمسون ومائة ، والذي هاجه أن رجلاً من طيُّ قدم المدينة يريد امرأة من ذوي أرحامه من طيء متزوجة برجل من الصحابة ، فنزل على صهره الصحابي فأخبره أن طليحة وسلمة ابني خو يلد تركها قد سارا في قومها ومن أطاعها يدعوانهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون أن يدنوا من المدينــة ، وقالوا : نسير إلى محمد في عقر داره ونصيب من أطرافه ، فإن لمم سرحًا يرعى بجوانب المدينة ، ونخرج على متون الخيل فقد أربعنا خيلنا ، ونخرج على النجائب المجنوبة ، فإن أصبنا نهباً لم ندرك ، وإن لاقينا جمعهم كنا قد أخذنا للحرب عدتها ، معنا خيل ولا خيل معهم ، ومعنا نجائب أمثال الخيل ، والقوم منكو بون قد وقعت بهم قريش حديثًا ، فهم لا يستبلون دهرًا ، ولا يثوب لهم جمع ، فقام فيهم رجل منهم يقال له قيس بن الحارث فقال: ياقوم ، والله ما هذا برأي ، مالنا قبلهم وتو ، وما هم نهبة لمنتهب ، إن دارنا لبعيدة من يثرب ، ومالنا جمع كجمع قريش ، مكثت قريش دهراً تسير في العرب تستنصرها ، ولهم وتر يطلبونه ، ثم ساروا قد امتطوا الإبل ، وقادوا الخيل وحملوا السلاح مع العدد الكبير عليه ألف مقاتل سوى إناثهم ، وإِنْمَا جَهِدُكُمْ أَنْ تَخْرَجُوا فِي ثَلَاثَائَةَ رَجَلَ إِنْ كَالُوا ، فَتَغْرِرُونَ بِأَنْفُسَكُمْ ، وتخرجون من الدكم ، ولا آمن أن تكون الدبرة عليكم ، فكاد ذلك أن يشككهم في المسير ، وهم على ما هم عليه بعد ، فلما حدث صهره بهذا الحديث ذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالخبر ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سلمة ، فخرج في أصحابه وخرج معهم الطائي دليلاً ، فنكب بهم عن سنن الطريق ، وسار بهم ليلاً ونهاراً حتى سبقوا الأخبار ، وانتهوا

إلى أدنى قطن ، وهو مآء من مياه بني أسد الذي كان عليه جمعهم ، ثم أغاروا على سرحهم فضموه إليهم ، وأخذوا من رعائهم ثلاثة من الماليك ، وفو الباقون فجآوًا جمعهم فأخبروهم الخبر ، وحذروهم حمع أبي سلمة وكبروه عنــــدهم ، فتفرق الجمع في كل وجه ، وورد أبو سلمة المآء فوجد الجمع قد تفرق ، ففرق أصحابه في طلب النعم والشآء ، فجعلهم ثلاث فرق : فرقة أقامت معــه ، وفرقتان أغارتا في ناحيتين شثى ، وأوعز إليهما أن لا يمعنوا في الطلب وأن لا يبيتو إِلاَ عنــــده ، وأمرهم أن لا يفترقوا ، واستعمل على كل فرقة عاملاً منهم ، فأتوا إليه جميعًا سالمين قد أصابوا إِبلاً وشآء ولم يلقوا أحداً ، فانحدر أبو سلمة بذلك كله إلى المدينة راجعاً ورجع معه الطائي ، فلما ساروا ليـــلة قال أبو سلمة : اقسموا غنائمكم ، فأعطى الطائي الدليل رضاه من المغنم ، ثم أُخرِج لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً ، ثم أُخرِج الخمس ، ثم قسم مابقي بين أصحابه ، فلما عرفوا سهانهم أقبلوا بالنعم وبالشآء يسوقونها حتى دخلوا المدينة * وروى ابن سعد من طريق الواقدي والكلبي أن عشرة نفر من بني أسد فيهم طليحة بن خويلد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فوافوه في المسجد فقال متكلمهم : يارسول الله ، إِنا شهدنا أن الله وحــده لاشريك له وأنك عبده ورسوله ، وجئناك با رسول الله نتدرع الليل البهيم في سنة صعبة ، ولم تبعث إلينا بعثًا ، ونحن لمن ورآءَنا سلم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلُ لاَ تَمُنُوا عَلَيَّ إِسلاَ مَكُمْ بَلِ ٱللهُ مَيْنٌ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلا مِمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وكان فيهم قوم من بني الرببة وهم بنو مالك من بني أسد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم بنو الرشدة - فلما ارتدت العرب ارتد طليحة وأخوه سلمة ۞ وروى سيف أن طليحة خرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه الخبر بوجع النبي صلى الله عليه وسلم َ ثم بلغه أن مسيلمة غلب على اليامة ، وأن الأَسود قد غلب على اليمن ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى ادعى طلبحة النبوة ، وعسكر بسميراً ، ودعا الناس إلى أمره واتبعه العوام ، و باث حبالاً ابن أخيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الموادعة ويخبره خبره ، فقال حبال : إِن الذي يأتيه ذو النون الذي لا يكذب ولا يخون ٬ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد

سمى ملكًا عظيم السَّأن ، فقال حبال : أنا ابن خو يلد ، فقال النبي صلى الله عليه سلم : قتلك الله وحرمك الشهادة ٤ ورده كما جآء فقتل في الردة ٠ ثم أرسل لنبي صلى الله عليه وسلم ضرار بن الأزور فقدم على سنان بن أبي سنان وعلى لضاعي ، ثم أتى بني ورقاء من بني الصيداء وفيهم بيت الصيداء وغيرها بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وأمره إلى عوف بن فلان فأجابه وقبل أمره ، وكان بنو ارقآء يسامون بني فقعس فشعب على طليحة ، وراسلوا كل مسلم ثبت على إسلامه، كان الإسلام يومئذ في بني مالك فاشياً ثابتًا • وفي رواية سيف أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك ، أمره بالقيام وبعث في ذلك إِلى كل من ارتد ، فأقام هو وجميع من بعث إليه في ذلك ، وكان السعدان والحارث قد تنازعوا في أمر طليحة ، ثم إن السلمين عسكروا بواردات واجتمعوا إلى سنان وقضاعي وضرار وعوف ، عسكر الكافرون بسميرآء ومعهم عامة بني الحارث والسعديين وعمر بن أسد، اجتمعوا إلى طليحة ٬ فأطرق طليحة ونظر في أمره ٬ ولم يزل المسلمون يومئذ في ازدياد ونمآء والمشركون في نقصان ، فأشجى المسلمون طليحة وأخافوه ، ودسوا له مخنف بن السليل الهالكي وكان بهمة ، وكان قد أسلم فحسن إ-لامه ، وكان بقية بني الهالك ، ولهم يقول الشاعر :

جنوح الهالكي على بديه مكبًا يجِتلي نقب النصال

وكان مخنف إذا هاجت حرب سار في القبائل يسن السيوف فقال المسلمون له: دونك طليحة ، فسار إليه فلما صار في مجتمعه أرسل إليه طليحة فأعطاه سيفه ، وكان يقال له الجراز فشحذه له ، ثم دنا منه ومعه رجال من قومه ، فطبق بالسيف على هامته ونام عليه ، فلم يعمل فيه السيف ، وخر طليحة مغشيًّا عليه ، فأخذ قومه مخنفًا وقتلوه ، فلما أفاق قال : هذا من عمل ضرار وعوف ، وأما سنان وقضاعي فإنها تابعان لهما في هذا ، وقال طليحة في ذلك :

وأ قسمت لاً يلوي بي الموت حيلة و باقي عمر دونه وسرار (?) وأنفك عن عوف الخنا وأروعه و يشرب منها بالموار ضرار فأجابه ضرار بقوله:

أقسمت لا تنفك خزيان خائفًا وإن نزحت بالمسلمين دپار

وأنفك حتىأقرع الترك(?)طالعًا وتقطع قر بى بيننا وجوار وروي أن ضراراً هو الذي هم بالسيف إلى طليحة حتى لم يبق إلا أُخذه سلما إلا ضربة كان ضربها بالجراز فنبا عنه السيف ، وشاعت تلك الضربة في أسد وغطفان، وقالوا: لا يحيك السلاح في طليحة ، ونمى الخبر إلى المدينة ، فلما بلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنها مأمورة ولقد شجي يعني خاف وإن كان الجراز قد نبا عنه ، ومدت أسد وغطفان لتلك القضية أعناقها ، وصارت فتنة لها ، وازدادت الفتنة حيث ما أمسي المسلمون حتى أتاهم الخبر وهم على ذلك بموت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما شاع الخبر عرف المسلمون النقصان ، وارفض الناس إلى طليحة واستطار أمره ، وأقبل ذوالخمار بن عوف الجذاميحتي نزل بإِرْائنا ، وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي أن معي من جديلة خمسنائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة والأنسر دوين الرمل ، وأرسل إليه مهلهل بن زيد أن معي حد الغوث فإن دهمكم أمر فنحن بالأكناف بجبال فيد ، وإنما تحدبت طيُّ على ذي الخمار أنه كان بين أسد وغطفان وطيُّ حلف في الجاهلية ، فلما كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت غطفان وأسد على طيء فأزاحوها عن دارها في الجاهلية غوثها وجديلثها ، فكره ذلك عوف فقطع ما بينه وبين غطفان ، وتبايع الحيان على الجلاء ، وأرسل عوف إلى الحيين من طي فأعاد حلفهم وقام بنصرهم فرجعوا إلى دورهم ، واشتد ذلك علىغطفان ، وفي ذلك بقول عوف لعيينة بن حصن الفزاري :

أبا مالك إن كان سآءك ماترى أبا مالك فانطح برأسك كوثرا وإني لحامي بين شوط وحمه (?) كما قد حميت الحرتين وحميرا وتركت حولي للأحم فوارسًا وللغوث قومًا دارعين وحسرا

فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عيينة بن حصن في غطفان فقال: ما أعرف حدود غطفان منذ انقطع ما بيننا و ببن بني أسد ، وإني نجدد الحلف الذي كان بيننا في القديم ومتابع طليحة ، ووالله لأن نتبع نبيًّا من الحليفين أحب إلينا من أن نتبع نبيًّا من قريش ، وقد مات محمد و بقي طليحة ، فتابعوه على ذلك ، ففعل وفعلوا ، فاجتمعت أسد وغطفان وطي على طليحة إلا ما كان من خواص أقوام القبائل الثلاثة ، فاجتمعت أسد بسميراً ، وفزارة ومن بليهم

مَنْ غطفان بجنوب طمية ، وطيُّ على حدود أرضهم ، واجتمعت ثعلبة بن سعد · من يليهم من مرة وعبس بالأبرق من الربذة فلم تحملهم البــلاد ، فافترقوا تتين : فأقامت فرقة منهم بالأبرق ، وسارت الأُخرى إلى ذي القصة ، وكان ضم إليهم ناس من بني كنانة ، وأمدهم طليحة بحبال ، فكان حبال على أهل يُ القصة من بني أسد ومن تأشب من ليث والدئل ومدلج ، فلما اجتمعت تلك الجموع هرب ضرار وسنان ومن كان قام بشيُّ من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أ، بني أسد إلى أبي بكر وارفض من كان معهم ، فأخبروا أبا بكر الخــبر أمروه بالحذر ، قال ضرار بن الأزور : فما رأيت أحداً ليس رسول الله صلى له عليه وسلم أملاً بحرب شعوآء من أبي بكر ، فجعلنا نخبره فكأنا نخبره بما ل ولا عليه ، وقدمت عليه وفود أسد وغطفان وهوازن وطئ ، وتلقت وفود تَشَاعَةُ أَسَامَةً فَجُوزُهُمْ إِلَى أَبِي بِكُر ﴾ فاجتمعوا بالمدينة لعاشرة من متوفى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلوا على وجوه المهاجرين والأنصار ما خلا العباس فإنه لم ينزلهم ، فعرضوا أن يقيموا الصلاة ويعفوا من الزكاة ، فاجتمع ملأ من أنزلهم على قبول ذلك حتى بلغوا ما ير بدون ، وخرج عمر وعثمان وعلي وعبدالرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأمثالهم يطلبون أبا بكر ، فلم يجدوه في منزله ، فَمُالُوا عَنِهُ فَقِيلَ لَهُم : هُو فِي الأنصار ، فأتوه فوجدوه فأخبروه الخبر فقال لهم: أترون ذلك ? فقالوا جميعاً : نعم حتى يسكن الناس وترجع الجنود ، فلعمرنا لو قد رجعت الجنود لسمحوا بها فقال : وهل أنا إلا رجل من المسلمين ? اذهبوا بنا إليهم ؟ فلا دخل المسجد نادى الصلاة جامعة ، فلا اجتمعوا إليه قام فيهم خطيبًا ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : إن الله عز وجل توكل بهذا الأمر فهو ناصر من لزمه وخاذل من تركه ٬ وإنه بلغني أن وفوداً من وفود العرب قدموا يعرضون الصلاة و بأبون الزكاة ، ألا ولو أنهم منعوني عقالاً بما أعطوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من فرائضهم ما قبلته منهم ، ألا برئت الذمة من رجل من هو ُلاء الوفود أجده بعد بومه وليلته بالمدينة ، وكانت عقل الصدقة على أهل الصدقة مع الصدقة ، فقاموا يتخطون رقاب الناس حتى ما بقي منهم في المسجد أحد ، ثم دعا نفرًا فأمرهم بأمره ، فأمر عليًّا بالقيام على نقب من أنقاب المدينة ، وأمر الزبير بالقيام على نقب آخر ، وأمر طلحة بالقيام على نقب آخر ، وأمر عبد الله بن مسعود بعسس ماوراً ذلك بالليل والارتياد نهاراً ، وجد في أمره وقام على رجل ، وتطاير الوفود إلى عشائرهم وأخبروهم بقلة أهل المدينة وأطمعوهم فيها ، ثم إن أبا بكر جمع أهل المدينة وقال لهم: إن الأرض كافرة ، وقد رأى وفدهم منكم قلة ، وإنكم لا تدرون أليلاً تؤتون أم نهاراً ، وأدناهم منكم على بر بد ، وقد كان القوم يؤملون أن نقبل منهم ، وقد عليهم إليهم ونبذنا أبينا ، فأعدوا واستعدوا ، فما لبثوا ثلاثاً حتى طرقوا المدينة غارة مع الليل ، وخلفوا نصفهم بذى حسا ليكونوا ردءاً لهم ، فوافق الغوار الأنقاب وعليها المقاتلة ودونهم أقوام وبرجون فنهنهوهم ، وأرسلوا إلى أبي بكر بالخبر ، فأرسل إليهم أن الزموا مكانكم ففعلوا ، وخرج في أهل المسجد على النواضح إليهم ، فانفش العدو واتبعهم المسلمون على إبلهم حتى بلغوا ذاحسا ، فخرج عليهم الردء بأنحاً ، قد نفخوها وجعلوا فيها الحبال ، ثم دهدهوها بأرجلهم في وجوه الإبل ، فتدهده كل نحي في طوكه ، فنفرت إبل المسلمين وهم عليها ولا تنفر من شي نفارها من الأنحاء ، فعاجت بهم ما يملكونها حتى دخلت المدينة ، ولم تصرع بمسلم ولم يصب ، فنال في ذلك الخطيل بن أوس أخو الحطيئة بن أوس و يقال الحطيئة :

فدى لبني ذبيان رحلي وناقتي عشية يحدى بالرماح أبو بكر عشية طارت بالرجال ركابها ولله جند ما تضر ولا تجري (?) ولكن يدهدى بالرجال فمنتهى إلى قدر ما إن يزيد ولا يحري ولله أجناد تذاق مذاقه لتحسب فيا عد من عجب الدهر وقال عبدالله الليثي: وكانت بنو عبد مناة من المرتدة هم وبنو ذبيان في ذلك الأمر بذي القصة وذي حسا:

أطعناً رسول الله ما كان وسطنا فيال عباد الله ما لأبي بكر أيورثنا بكراً إذا كان بعده وتلك لعمر الله قاصمة الظهر فهلا رددتم وفدنا يزمانه وهلا خشيتم حس راعية البكر وإن التي سالوكم فمنعتمو لكالتمر أو أحلى إلي من التمو

فظن القوم بالمسلمين الوهن ، و بعثوا إلى أهل ذي القصة بالخبر ، فقدموا عليهم اغتمازاً في الذين أخبروهم ، ولا يشعرون لأمر الله الذي أراده وأحب أن يبلغه فيهم ، و بات أبو بكر ليلته يتهيأ فعبي الناس ، ثم خرج على تعبيته من أعجاز ليلته يمشي و ميمنته النعان بن مقرن ، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن ، وعلى الساقة سويد ابن مقرن معه الركاب ، فما طلع الفجر إلا وهم والعدو في صعيد واحد ، فما صبوا للمسلمين حسًا ولا همسًا حتى وضعوا فيهم السيوف ، واقتتلوا أعجاز ليلتهم، فما ذر قرن الشمس حتى ولوهم الأدبار ، رغلبوهم على عامة ظهرهم ، وقتل حبال ، ونبعهم أبو بكر حتى ينزل بذي القصة ، وكن أول الفتح ، فلما نزلما وضع بها السركون في عدد ، ورجع إلى المدينة فذل بها المشركون ، ووثب بنو ذيان و بنو عبس على من كان فيهم من المسلمين فقتلوهم كل فتلة ، وفعل من ديان و بنو عبس على من كان فيهم من المسلمين فقتلوهم كل فتلة ، وفعل من وراءهم فعلهم ، وسر المسلمون بوقعة أبي بكر ، وحلف أبو بكر ليقتلن في المسركين كل قتلة قتالوا من المسلمين وزيادة ، وفي ذلك بقول زياد بن حظلة التميمي :

غداة سعى أبو بكر إليهم كما يسعى لمونته حلال أراح على نواهقها عليًّا ومج لهن مهجته حبال وقال أيضًا:

أهنا لهم عرض الشمال فكبكبوا ككبكبة الأنحاء توكاعلى الوقو فلم صبيحة يسمو بالرجال أبو بكو فلم صبيحة يسمو بالرجال أبو بكو طوقنا بني عبس بأدنى نباجها وذبيان بهنهنا بقاصمة الظهو ثم لم يصنع إلا ذلك ، فازداد المسلمون لها ثباتاً على دبنهم في كل قبيلة ، وازداد لها المشركون انقشاعاً عن أمرهم في كل قبيلة ، وطرق المدينة صدقات نفر صفوان والزبرقان وعدي بن صفوان ، ثم الزبرقان ، غم الزبرقان ، غم صنوان في أول الليل ، والثاني في وسطه ، والثالث في آخره (?) فكان الذي بشر بصفوان الليل ، والثاني في وسطه ، والذال بشر بالزبرقان عبد الرحمن بن عوف ، والذي بشر بعدي عبدالله بن مسعود ، وقيل أبو قتادة ، فقال الناس لكلهم حيث طلع : بشر بعدي عبدالله بن مسعود ، وقيل أبو قتادة ، فقال الناس لكلهم حيث طلع : نفير ، فقال أبو بكر : هذا بثير ، هذا حان وليس بوان ، فإذا نادى بالخير فسرك الله ، وذلك لتمام ستين يوماً من مخرج أسامة ، فقدم أسامة بعد ذلك لشهر بي وأيام ، فاستخلنه أبو بكر على المدينة وقال له وجنده ، أربيوا وارعو ظهر كم ، ثم خرج في الذين خرجوا إلى ذي القصة والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والذين كانوا على الأنقاب على ذلك الظهر ، فقال له المسلمون : نفشدك الله والمناه المسلمون : نفشدك الله والمناه المناه المناه المناه المناه المسلمون : نفشدك الله والمناه المناه المنا

ياخليفة رسول الله أن لا تعرض نفسك ، فإنك إن ثعرض نفسك لم يحمن للناس نظام ، ومقامك أشد على العدو ، فابعث رجلاً فإن أصيب أمرت آخر فقال : والله لا أفعله ولا واسينكم بنفسي ، فخرج بتعبيته إلى ذي حسا وذي القصة ، والنعاذ وعبد الله وسو يد على ما كانوا عليه حتى نزل على أهل الربذة بالا برق فاقتتاوا ، فهزم الله الحارث وعوفاً وأخذ الحطيئة أسيراً ، فطارت عبس و بنو بكر ، وأقا أبو بكر على الا برق أياماً ، وقد غلب بني ذبيان على البلاد وقال : حرام على بني ذبيان أن يتملكوا على هذه البلاد إذ غنمناها الله وأجلاها ، فلما غلب على أهل الردة ودخلوا في الباب الذي خرجوا منه وسامح الناس ، جآءت بنو ثعلبة وهي كانت منازلهم لينزلوها ، فمنعوا منها ، فأتوه بالمدينة فقالوا : علام نمني من نزوم بلادنا ? وقال : كذبتم ليست لكم ببلاد ، ولكنها موهبي ونقذتي و يعتبهم وحمى الأبرق لخيول المسلمين ، وأرعى سائر بلاد الربذة الناس على بنى معتبهم وحمى الأبرق لخيول المسلمين ، وأرعى سائر بلاد الربذة الناس على بنى أصحاب الصدقة ، فمنع بذلك بعضهم من بعض ، ولما فضت عبس وذبيات أصحاب الصدقة ، فمنع بذلك بعضهم من بعض ، ولما فضت عبس وذبيات أرزوا إلى طليحة ، وكان قد نزل على البزاخة ، وارتحل عن سميراء إليها فأقام عليها ، وقال زياد بن حنظلة في يوم الأبرق :

و يومًا بالأبارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب الثهابا أتيناهم بداهية نسوف مع الصديق إذ ترك العتابا

ثم إِن أَبا بِكُو خَافَ على المدينة فأقام بها ، وأمر خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله ، وندب معه الناس ، وأمره أن يسير في ضاحية مضر فيقاتل من ارتد عن الإسلام منهم ، ثم يسير إلى اليامة فيقاتل مسيلمة الكذاب ، وأن يبدأ بطي على الأكناف ، ثم يكون وجهه إلى البزاخة ، ثم يثلث بالبطاح ولا يرحل عن قوم حتى يجبره ، وكان أبو بكر قد بعث عديًا قبل توجيه خالد ، ثم اتبعه به ، فلما سار خالد لا مره أظهر أبو بكر أنه خارج إلى خيبر ، وأعلم خالداً أنه منصب عليه منها حتى يلاقيه بالا كناف أكناف سلمي ، وخرج خالد فازوار عن البزاخة وجنع إلى أجا جبل ، وأظهر أبو بكر أنه خارج فقالوا: لا فقعد طيئًا ذلك ، و بطأهم عن طليحة ، وقدم عليهم عدى فدعاهم فقالوا: لا نبايع أبا الفصيل أبداً فقال: لقد أتاكم قوم ليبيحن حريمكم ولتُكَنَّنَه بالفحل نبايع أبا الفصيل أبداً فقال: لقد أتاكم قوم ليبيحن حريمكم ولتُكَنَّنَه بالفحل

لأ كبر فقالوا له: فاستقبل الجيش فنهنه عنا حتى نستخرج من لحق بالبزاخة ما فإنا إن خالفنا طليحة وهم في يده قتلهم أو ارتهنهم؟ فاستقبل عدى خالداً وهو بالسنح فقال: يا خالد أمسك عني ثلاثاً يجتمع لك خمسائة مقاتل تضرب بهم عدوك خير لك من أن تعجلهم إلى النار وتشاغل بهم على وعاد عدى إليهم وقد راسلوا إخوانهم فأتوهم من بزاخة كالمدد ولو لا لك لم يتركوا فعاد عدى إلى خالد بإسلامهم وارتحل خالد نحو الأنسر يد جديلة فقال له عدى: إن طيئاً كالطائر وإن جديلة أحد جناحي طي أجلني أياماً فلعل الله أن ينتقذ لك جديلة كا انتقذ الغوث ففعل وأتاهم عدى يرل بهم حتى تابعوه فجاء بإسلامهم و ولحق بالمسلمين منهم ألف أكب وكان خير مولود ولد في طي وأعظمه عليهم بركة وهم إن خالداً رج من الأكناف إلى الغمر حتى نزل به وعليه جمع من المشركين عليهم ربح من الأكناف إلى الغمر حتى نزل به وعليه جمع من المشركين عليهم بالد بن خالد فهزمهم وألجأهم إلى طليحة وطليحة والمشركون على البزاخة وسجع لهم و يعملون بقوله وأقام المسلمون على الغمر ينتظر أولهم آخرهم يسجع لهم و يعملون بقوله وأقام المسلمون على الغمر ينتظر أولهم آخرهم فقال رجل في ذلك:

جزى الله عنا طيئا في بلادها ومعترك الأبطال خير جزآء هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خبآه هم ضربوا رهواً على الدين بعدما أجابوا منادي فتنة وعمآء وخال أبونا الغمر لا يسلمونه وثبجت عليهم بالرماح دمآء مراراً فمنها يوم أعلى بزاخة ومنها القصيم ذو ذهى ودعآء وكان مما سجع لهم طليحة: إن الله لا يصنع بتعفير وجوههكم ولا فتح أدباركم شيئاً فاذ كروا الله أعفة وقياماً وأخذ المسلمون رجلاً من بني أسد في به خالد وكان عالماً بأمر طليحة فقال له خالد: حدثنا عنه وعما يقول لكم ونوع أن مما أتى به: والحمام واليام والصرد الصوام وقد صمن قبلكم أعوام كليلفن ملكنا العراق والشام وقال: والقرد وانبيرب وليقتل النيدب (?) وإذا صر أخوكم الجندب والله لا نسحب ولا نزال نضرب حتى ينتج أهل يثرب وقال أخوكم الجندب والله لا نسحب ولا نزال نضرب حتى ينتج أهل يثرب وقال نشود من عبيد بن عبيد : لما أرز أهل الفمر إلى البزاخة قام فيهم طليحة فقال : أمرت أن ضنعوا رحى ذات عرى و بوي الله بها من رمى و يهوي عليها من هوى و نم عبي جنوده

وقال : ابعثوا فارسين ، على فرسين أدهمين ، من بني نصر بن قعين ، يأ تيانكم بعين . فبعثوا فارسين ، من بني نصر بن قعين ، فأنياه بعين ، فخرج هو وسلمة طليعتين ، ثم إِن خالداً بعث طليعة عكاشة بن محصن أحد بني تميم وثابت بن أقرم أحد بني المجلان * فالتقيا بطليحة وسلمة ابني خويلد وكانا طليعة ، فالتقوا فيما بين العسكرين الغمر والبزاخة ، فالتقوا وتشاولوا فنهض المسلمان بالمشركين ، فلما خشي عكاشة أن يقرباه ، وقد علم عكاشة أن على طليحة يمينًا أن لا يدعوه أحد إِلَى النزال إِلا أجابه فقال : يا طليحة نزال ، وقال ذلك لرجل عليــه توكيد ، فعاج عليه و برز طليحة لعكاشة وسلمة لثابت ، فلم يلبث سلمة أن قِتله ، وأغار طليحة على عكاشة وقال : أعني عليه يا سلمة فإنه أ كلي فاكتنفاه فقتلاه ، ثم رجعا ، وقد كان أبو بكر أصاب حبالاً في يوم ذي حسا وعلى أهل ذي القصة والأبرق ، وقال طليحة عند مقتلها :

ويومًا تضيُّ المشرفية نحرها ويومًا تراها في ظلال عوال فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم أليس وإن لم يسلموا برجال

نصبت لهم صدر الحمالة إنها معودة قيل الكماة نزال فيومًا تراها في الجلال مصونة ويومًا تراها غير ذات جلال عشية غادرت ابن أقرم ثاويًا وعكاشة الغنمي عند مجال فإن تك أَدْواد أُصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال

فلما بلغ خالداً قتل عكاشة وثابت تقدم للقتال ونادى يامعشر المسلمين اصبروا لله فإنكم في إعزاز دينه، و فاصبروا ساعة بعد الجزع تظفروا واشتدت على أسد وغطفان حتى ارتابوا ، ولغب عيينة وهزته الحرب ، وكان طليحة بمنيه الظفر و بعده الغنم ٬ وجعل بومئذ برتجز ٠ اصبر لغاب فحا (?) حتى وقف عليه وهو متلفف في كسآء فقال: لا أبالك هل جآءك الملك ذو النون بشيُّ مماكنت تمنينا ? فقال: لا فارجع فقاتل ، ففعل حتى إِذا ضرس الحرب رجع إِليه وقال : لا أبالك جآءك ? فقال: لا مارجع فقال له: لا أبالك ما ننتظر فقد والله بلغ منا ، ثُم كر فقاتل حتى أيقن بالشر ، ثم أتاه فقال له : هل جآءك ? فقال : نعم قال : فماذا قال لك ? قال : إِن لك رحي كرحاه ، وحديثًا لا تنساه ، أو بعير وأوسهاه (?) فقال عيينة : أظنه والله سيكون لنا ولك حديث لا ننساه ، ثم

ادى يال فزارة يال ذبيان يال بغيض يال غطفان ، فتر كوا مصافهم وأقبلوا إليه وأخلوا بني أسد بالمسلمين فقالوا : ماذا قال الرجل ? فقال : والله إنه كذاب ، خذوا مهلكم وانصرفوا ، فانصرفوا منهزمين وتر كوا المسلمين ، ولم ثبت للمسلمين أحد إلا بنو نصر بن قعين ، فصاروا ردءاً للمشركين ، لولا ذلك أفنوه ، وما زالت بنو نصر تقاتل ويجرزهم المسلمون حتى انتهوا إلى لليحة ، فأحاطوا به وقالوا له : بم أمرت ? فقال : أمرت أن أصنع رسى كرحاه ، أو أن نفر حتى لانراه ، فقال أبو سماك : بل نفر حتى لا نراه ، فقالوا: ليفعل ، ثم إن يفعل كا أفعل ما ترى ? وماذا تصنع ? فقال : من استطاع منكم أن يفعل كا أفعل الموشية حتى قدم الشام ، وقد كان طليحة جعل بين العيال والعسكر مسيرة الم ، وقال : أحرزوا عيالاتكم ولا تغرروا بهم ، ولا تجعلوا عدوكم بالخيار عبيكم ، فإن كانت أعراضكم وافرة ، فإن كانت أعراضكم وافرة ، فلم يصب لأسدى ولا لفطفاني ولا لأحد من لفهم حرمة في البزاخة وافرة ، وقال طلحة في مهر به ومر على امرأة من بني أسد فنظرت إليه إلى عجل فضحكت وهزأت من روعته فقال :

إِما تريني سافيًا عجالا أسفي مخاطبًا وردت نها لا (?) فقد أكر الذكر الطوالا على الرجال تطرد الرجالا وقد صبحت الغارة الرئالا (?) حتى رجعنا ناعمين بالا وقد تولوا كاسفين حالا

وقال ابن عمر : نظرت إلى راية طليعة يوم الردة فرأيتها حمراً يحملها رجل منهم لا يزول بها ، فنظرت فإذا خالد قد حمل عليه فقتله وكانت هزيمتهم ، فنظرت إلى الرابة تطأها الإبل والخيل والرجال حتى تقطعت ، ثم إن طليعة ذهب إلى الشام فلم يقدم إلى المدينة إلا في خلافة عمر ، وقال الزهري : لما رأي طليعة كثرة انهزام أصعابه قال : وبلكم ما يهزمكم ? فقال له رجل منهم : أنا أحدثك ما يهزمنا ، إنه ليس رجل منا إلا وهو يحب أن يموت صاحبه فبله ، وإنا لنلقي قوماً كلهم يحب أن يموت قبل صاحبه ، ولما أتى المدينة زمن عمر قال له : أنت قاتل عكاشة وثابت ، والله لا أحبك أبداً فقال : يا أمير المؤمنين ،

ما تنقم من رجلين أكرمها الله بيدي ولم يهني بأيديها ، وما كل النبوت لنبت على الحب ولكن صفحة جميلة فإن الناس يتصافحون على الشنآن، وفي رواية قال له: معاشرة حميلة فإن الناس يتعاشرون على البغضآء ، فبايعه عمر ، وقال له خريم ابن فاتك: ما بقي من كهانتك ? قال: نفخة أو نفختان بالكير • وقالوا: لم يصب خالد على البزاخة عيلاً واحداً ، كانت عيالات بني أسد محرزة ، وعيالات قيس بين فلج وواسط ، فلم يعد المشر كون أن انهز موا ، فأقروا جميعًا بالا إسلام خشية على الذراري ، والقوا خالداً بطلبته ، واستحقوا الأمان ، ومضى طلبحة حتى نزل في كلب على النقع فأسلم ، ولم يزل مقياً في كلب حتى مات أبو بكر ، وكان إسلامه هناك حين بلغه أن أسداً وغطفان وعامراً قد أسلموا عثم خرج نحو مكة معتمراً في إمارة أبي بكر ، فمر بجنبات المدينة فقيل لأبي بكر: هذا طليحة ، فقال : ما أصنع به ? خلوا عنه فقد هداه الله للإسلام ، ومضى طليحة نحو مكة فقضي عمرته ، ثم أتى عمر للبيعة حين استخلف فقال له ماقال ، ثم رجع إلى دار قومه فأقام بها حتى خرج إلى العراق ٠ وقال ضرار بن الأزور في ذلك يعير قومه بني أسد :

بني أُسد قد سآءني ما صنعتم وليس لقوم حار بوا الله محرم

وأعلم علم الحق أن قد غو بتم بنيأسدفاستأخروا أو لقدموا نهيتكم أن تنهبواصدقاتكم وقلت لكم ياآل تعلبة اعلموا عصيتم ذوي ألبابكم وأطعتم ضمينًا وأمر ابن اللقيطة أشأم وقد بعثوا وفداً إلى أهل دومة فقبح من وفد ومن يتيمم

وقالوا : إِن طليحة أُسلِم إِسلامًا صحيحًا ولم يغمص عليه في إِسلامه ، ولمــا خوج إِلَى قتال الفرس مع سعد بن أبي وقاص كتب إِليه عمر أن شاءر طليحة الأسدي وعمرو بن معدي كرب في أمر حربك ولا تولها من الأمر شيئًا فإن كل صانع هو أعلم بصناعته • وكان جابر يقول : بالله الذي لا إله إلا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة ، ولقـــد اتهمنا ثلاثة نفر فما رأينا كما هجمنا عليه من أمانتهم وزهدهم: طليحة بن خو بلد وعمرو ابن معدي كرب وقيس بن المكسوح • وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد الوراق

ن طليحة استشهد بنهاوند سنة إحدى وعشرين مع النعان بن مقرن وعمرو بن مدي کرب.

﴿ طويع ﴾ • قال الحافظ: أظنه ابن حشيب • روى عن عائشة ، · ى عنه الوليد بن أبي مالك · و يقال : معاوية بن طويع · قال أبو حاتم : وهو ندنا أصح ، وسيأتي في حرف الميم .

﴿ طَمَانَ ﴾ بن عمرو أحد شعراً العرب • أخذ بطويق حوزة الحروري وَكَانَ لَصًّا فَقَطَعُهُ ﴾ فلما استقام الأمر لعبــد الملك بن مروان أتاه فأراد أن يطع بده فأنشده :

> يدي ياأمير المؤمنين أعيذها فقد كانت الحسنآء لوتم شبرها تشد حبال الرحل في كل منزل دعت لبني مروان بالنصر والهدى وإن شمالاً زابلتها بمينها وإنك مسؤول بحكمك في يدي ولاخير في الدنيا ولا في نعيمها

بحقك أن تلقى بملقى يهينها ولا تعدم الحسنآء ذامًا يشينها إلى" شمال لا يمين يعينها شمال كريم زايلتها يمينها لباق عليها في الحياة حنينها على حالة من ربنا ستكونها إذا ما شمالي فارقتها يمينها ولو قد أتى الأنبآء قومي تقلصت إليك المطايا وهيخوص عيونها

فقال : هذا من حدود الله ولا بد من إقامته ، اقطع، فقامت إليه امرأة عجوز كبيرة فقالت: يا أمير الموّمنين : ولدي وكادي وكاسبي فقال : بئس الولد ولدك ٢ وبئس الكاد كادك ، وبئس الكاسب كاسبك ، هذا حد من حدود الله لا بد من إقامته ، قالت : يا أمير المؤمنين ، اجعله بعض ذنو بك التي تستغفر الله منها ، نعفا عنه وأمر بتخليته ·

﴿ طيب ﴾ حكى عن الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي أنه قال: مافي جهنم دار ولا مغار ولا قيد ولا غل ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب قال طيب : فحدثت به أبا سليان فقال : كيف به إذا جمع هذا كله عليه ? فجعل طيب القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة فى عنقه ، ثم أدخل المغار والله تعالى أعلم •

باب الظآء

ذكر من اسمه ظالم

﴿ ظَالَمَ ﴾ بن عمرو بن ظالم ، ويقال : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس بن نفائة بن عدي ، ويقال : عثان بن عمرو ، و يقال : عمرو بن سفيان ، و يقال : عمرو بن ظالم أبو الأسود الدؤلي بضم الدال وفتح الواو مهموزة ولم يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسيرات البصري • روى عن عمر وعلى والزبير وأبي ذر وأبي موسى وابن عباس ، وهو أول من وضع للناس النحو ، ودلي قضآء البصرة * وروى الحافظ عن أبي الأسود قال : أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتاً ذريعاً ٤ فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأثنوا على صاحبها خيراً فقال عمر : وجبت ، ثم من بجنازة أخرى فأثني على صاحبها شرًّا فقال عمر: وجبت ، قال أبو الأسود: قلت ما وجبت يا أمير المؤمنين ? فقال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال: قلت وثلاثة ? قال: وثلاثة قلت: واثنان ? قال : واثنان ، ثم لم أسأله عن الواحد * وروى الحافظ عن ابن استقامت لمعاوية البلاد فأدنى محلسه وأعظم جائزته ، فحسده عمرو بن العاص ، فقدم على معاوية فاحتأذن عليه في غير وقت الإذن فأذن له فقال له معاوية: يا أبا عبد الله ، ما أعجلك قبل وقت الا ذن ? فقال: يا أمير المؤمنين أتيتك لأمر قد أوجعني وأرتني وغاظني ، وهو من بعد ذلك نصبحة لأمير المؤمنين قال : وما ذاك يا عمرو ? قال : يا أمير المؤمنين إن أبا الأسود رجل مفوه له عقل وأدب من مثله الكلام بذكر ، وقد أذاع عصرك من الذكر لعلى والبغض لعدوه ، وقد خشيت عليك أن يترى في ذلك حتى يو خذ لعنقك ، وقد رأيت أن ترسل إليه فترهبه وثرعبه وتسبره وثخبره ، فإنك من مسألته على إحدى خبرتين ، إِما أن يبدي لك صفحته فتعرف مقالته ، وإِما أن يستقبلك فيقول ما ليس من رأيه ، فيحتمل ذلك عنه فيكون لك في ذلك عاقبة صلاح إن شآء

الله تعالى فقال له معاوية : إِني امرؤ والله لقلها تركت رأبًا لرأي امرئ قط إلا كنت فيه بين أن أرى ما أكره وبين بين ، ولكن إِن أرسلت إليــه فسآءَلته فخرج من مسآءلتي بأمر لا أجدعليه مقدمًا و يملأني غيظًا لمعرفتي بما يريد، وإِن الأمر فيه أن يقبل ما أبدى من لفظه فليس لنا أن نشرح عن صدره وندع ما ورآء ذلك يذهب جانبًا فقال عمرو : أنا صاحبك يوم رفع المصاحف بصفين 6 وقد عرفت رأيي ولست أرى خلافي وما آلوك خبراً ، فأرسل إِليه ولا تفرش مهاد العجز فنتخذه وطيئًا ، فأرسل معاوية إِلى أَبي الأسود ، فجاء حتى دخل عليه فكان ثالثًا ، فرحب به معاوية وقال : يا أبا الأسود ، خلوت أنا وعمرو فتناجزنا في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد أحببت أن أكون من رأيك على يقين قال: سل يا أمير المو منين عما بدا لك فقال: يا أبا الأسود ، أيهم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقال: أشدهم كان حبًّا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأوقاهم له بنفسه ، فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسه ، ثم تمادى في مسألته فقال : يا أبا الأسود ، فأيهم كان أفضلهم عندك ، ? قال : أتقاهم لربه وأشدهم خوفًا لدينه ، فاغتاظ معاوية على عمرو ثم قال : يا أبا الأسود ، فأيهم كان أعلم ? قال: أقولم للصواب وأفصلهم للخطاب ، قال: يا أبا الأسود، فأيهم كان أشجع ? قال : أعظمهم بلا م وأحسنهم غنا ، وأصبرهم على اللقا ، ، قال: فأيهم كان أوثق عنده ? قال: من أوصى إِليه فيما بعده ، قال: فأيهم كان للنبي صلى اللهعليه وسلم صديقًا ? قال : أولهم به تصديقًا ، فأقبل معاوية على عمرو وقال: لا جزاك الله خيراً ، هل تستطيع أن ترد ما قال شيئًا ? فقال أبو الأسود: إِني قد عرفت من أبين أتيت ، فهل تأذن لي فيه ? فقال : نع ، فقل ما بدا لك فقال : يا أمير المؤمنين إِن هذا الذي ترى هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبيات من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أللهم إني لا أحسن أن أقول الشعر فالعن عمراً بكل بيت لعنة (قال الحافظ في ترجمة عمرو : في إِسناد هذا الحديث مقال وهذا قبل الا سلام والا سلام يجبما قبله) وأفتراه بعد هذا نائلاً فلاحًا أو مدركًا رباحًا ? وايم الله أن امرءًا لم يعرف إلا بسهم أجيل عليه فجال لحقيق أن يكون كليل اللسان ، ضعيف الجنان ، مستشعراً للاستكانة ، مقارنًا للذل والمهانة ، غير ولوج فيما بين الرجال ، ولا ناظر في تسطير المقال ، إِن قالت الرجال أصغى،

وإن قامت الكرام أقعى ، متعيص لدينه لعظيم دينه (?) ، غير ناظر في أبهة الكرام ولا منازع لهم ، ثم لم يزل في دجنة ظلآء ، مع قلة حيآء ، يعامل الناس بالمكر والخداع ، والمكر والخداع في النار ، فقال عمرو يا أ ما بني الدئل ، والله إنك لا تت الذليل القليل ، ولولا ما تمت به من حسب كنانة لاختطفتك من حولك اختطاف الأجدل الحدية ، غير أنك بهم تطول ، وبهم تصول فلقد استطبت ، مع هذا لساناً قوالاً ، سيصير عليك و بالاً ، وايم الله إنك لأعدى الناس لأمير المؤمنين قديمًا وحديثًا ، وما كنت قط بأشد عداوة له منك الساعة ، وإنك لتوالي عدوه وتعادي وليه وتبغيه الغوائل ، ولئن أطاعني ليقطعن عنه لسانك ، وليخرجن من رأسك شيطانك ، فأنت العدو المطرق له أعراق الأ فعوان في أصل الشجرة ، قال : فتكلم معاوية فقال : يا أبا الأسود ، أطراق الأ فعوان في أصل الشجرة ، قال : فتكلم معاوية فقال : يا أبا الأسود ، ولم تباغ ما بلغت ، غير أنه كان منه الابتداء والاعتداء ، والباغي أظلم ، والثالث أحلم ، نانصرفا عن هذا القول إلى غيره وقومًا غير مطرود ين ، فقام عمرو وهو يقول : لعمري لقد أعيى القرون التي مضت لغش ثوي بين الفواد كين المواد كين المواد كين الفواد كين الم أبو الأسود وهو يقول :

ألا إِن عمراً رام ليث خفية وكيف بنال الذئب ليث عرين فانصرفا إلى منازلها وذاع حديثها في البلاد ، فبينا أبو الأسود في بعض الطريق لقيه شاب من كلب يقال له كليب بن مالك شديد البغض لعلي وأصحابه شديد الحب لمعاوية وأصحابه فقال له: يا أبا الأسود ، أنت المنازع عمراً أمس بين يدي أمير المؤمنين ? أما والله لو شهدتك لأعرقت جبينك ، فقال له أبو الأسود: من أنت يا ابن أخي الذي بلغ خطرك كل هذا وبمن أنت ? قال: أنا بمن لا ينكر ، أنا امرؤ من قضاعة ثم من كلب ، ثم أنا كليب بن مالك ، فقال أبو الأسود: أراك كاباً من كلب ولا أرى للكلب شيئاً إذا هو نبح أفضل من أن يقطع باخساً ، فاخساً ثم اخساً كلب فانصرف وخلاه ، فبلغ ذلك القول معاوية فأكثر التعجب والضحك ، ثم إنها اجتمعا بعد ذلك عنده فقال معاوية فلكلي : يا أخا كلب ، ما كان أغناك عن منازعة أبي الأسود ؟ فيلل فقال الكلي : ولم لا أنازعه ? والله لأنا أكثر نفيراً ، وأعز عثيراً ، وأطلق فقال الكلي : ولم لا أنازعه ? والله لأنا أكثر نفيراً ، وأعز عثيراً ، وأطلق

إسانًا ، وإِن شآءً لأنا قرنه بين يديك ، فقال معاوية : يا أخا كلب ما صدقت في واحدة من الثلاث ، فقال أبو الأسود : والله لولا هذا الجالس يعني يزيد وأنكم أخواله لقطعت عني لسانك فقال يزيد: يا أبا الأسود قل فأعمامي أحب إلي من أخوالي فقال أبو الأسود: مثل هذا يا أمير المؤمنين بن ينافربني ? بحمير أو بعد ﴿ وَقَالَ مَعَاوِيَةَ لَأَ بِي الأَّسُودُ لِمَا وَفَدَ عَلَيْهِ حَيْنِ بُو يَعِ : أَنْتَ القَائلُ لَعْلَي اجعلني حكماً ? فوالله ما أنت هناك إنك لفهه المحاورة ، عيي بالجواب، فكيف كنت صانمًا ? قال : كنت أنظر رهطًا من المهاجرين ورهطًا من الأنصار أقول لهم أناشدكم الله عهل المهاجرون أحق بالخلافة أم الطلقآء ? فقال له معاوية: أقسمت عليك لاتذكر هذا الحديث ما عشت ، ثم قال : قاتله الله لقد خلمني خلع الوصيف(?) * قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة : كَانَ أَبُو الأُسود شاعرًا متشيعًا وكان ثقة في حديثه ، ولما تولى عبدالله بن عباس البصرة استخلفه عليها ، فأقره علي عليها ، وقال يحيى بن معين: هو أول من تكلم في النحو ، وقال الواقدي ، كان بمن أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل مع علي يوم الجمل ، وكان علويًّا ، وتوفي في ولاية عبيد الله ابن زياد * قال الحسن بن عبد الله بن المرز بان السيرافي : اختلف الناس في أول من وضع اسم النحو فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي ، وقال آخرون: نصربن عاصم الدوُّ لي ، وقال آخرون : عبد الرحمن بن هرمز ، وأكثر الناس على أن الواضع له أبو الأسود ، وكان من سكان البصرة ، والنسبة إليه دوً لي كا ينسب إلى النمر نمري ، فيفتح استثقالاً للكسرة ، و يجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولي بقلب الهمزة واواً محضة ، لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة فتخفيفها أن نقلبها واواً ، وقد يقال الدبلي بقلب الهمزة ياً حين انكسرت ، فإِذَا انقلبت يآء كسرت الدال لتسلم اليآء ، كما نقول : قيل و بيع ، قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال : الديل بن بكر الكناني إِنما هو الدئل ، فترك أهل الحجاز الهمز ، قال الشاعر : ما كان إلا كمعرس الدئل . والذي يقول أبو الأسود الديلي يريد النسبة إلى الديل على تخفيف الهمزة الذي ذكرناه ، لأنه لا خلاف في نسبه . وكان أبو الأسود بمن صحب عليًّا وتحقق بمحبته ومحبة ولده ، وكان جاراً لبني قشير ، وكانوا أصهاره ، وكان يغيظهم بكلامه و يردون قوله ، وكان هواه في علي ، وكانوا يو دونه أذى كثيرًا، فقال في ذلك:

> طوال الدهر لا ننسى عليًّا من الأعمال ما يقضى علَيًّا وعباساً وحمزة والوصيــــا أحب الناس كلهم إلياً وليس بضائري إن كان غيا وأهل مودئي ما دمت حيًّا أُجيُّ إِذَا بعثت على هويًّا هداهم واجتبى منهسم نبيا ترفع أمره أمراً قويّا وأقوام أجابوا الله لما دعا لا يجعلون له سميًّا مزينة منهم وبنو غفار وأسلم أضعفوا معــه بديًّا يقودون الجياد مسومات عليهن السوابغ والمطيأ

يقول الأرذلون بنو قشير فقلت لهم و كيف ترون تركي أحب محمداً حبّا شديداً بنو عم النبي وأقر بوه فإن يك حبهم رشداً أنله هم أهل النصيحة من لدني أحبهــم لحب الله حتى رأيت الله خالق كل شيُّ هم آسوا رسول الله حتى

قال أبو بكر الهذلي ، بعد أن روى ما نقدم : فكتب معاوية إلى عبيد الله ابن زياد ، إِن عرفت أبا الأسود وإلا فاسأل عنه ثم أخبره أنه قد شـك في دينه ، فإذا قال بماذا ? فأخبره بقوله : فإن يك حبهم رشداً أنله . البيت . فبعث عبيد الله إلى أبي الأسود ، وأخبره بمقالة معاوية . فقال أبو الأسود: أَقرئه السلام وأخبره بأني قلت كما قال العبد الصالح : ﴿ وَإِنَّاأُو إِنَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالِ مُبينِ) أَفتراه شك في دبنه ? ۞ وقال أبو عبيدة : كان أبو الأسود ينزل في بني قشير ٬ وكانوا عثمانية ٬ وأبو الأسود علوي ٬ وكان بنو قشير يسيئون جواره و يرحمونه بالليل ٬ فعاتبهم على ذلك فقالوا : مارحمناك ولكن الله رجمك ، فقال : كذبتم ، لأنكم إذا رجمتموني أخطأتموني ، ولو رجمني الله لما أخطأني عثم انتقل عنهم إلى هذيل وقال فيهم :

شتموا عليًّا ثم لم أزجرهم عنه فقلت مقالة المتردد الله يعلم أن حبي صادق لبني النبي وللاعِمام المهتدي وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو ،

نقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : أخذ أبو الأسود عن علي رضي الله عنـــه لعربية ، فكان لا يخرج شيئًا مما أخذه عن علي إلى أحد حتى بعث إليـــه زياد : اعمل شيئًا تكون فيه إِماماً ينتفع الناس به ويعرف به كتاب الله ع استعفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئًا يقرأ (إِنَّ ٱللهَ بَرِيمُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بالجر ، فقال : ما ظننت أن أمر الناس صار إِلى هــذا ، فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما أمر به الأمير فليبغني كاتبًا لقنًا يفعل ما أقول، أتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه ، فأتي بآخر فقال له أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فإين ضممت وي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف ، ا إِن أُتبعت شيئًا من ذلك غنة ، فاجعل مكأن النقطة نقطتين ، فهذا نقط أبي لأسود • وروي عن عاصم أنه قال : أول من وضع العربية أبو الأسود • عَا ، إِلَى زياد بالبصرة فقال : إِني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم لغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلامًا يعرفون به كلامهم · يقيمونه ? قال: لا ، قال: فحاً · رجل إِلى زياد فقال: أصلح الله الأمير مات أبانا وترك بنون ٬ فقال : ماذا توفي أبانا وترك بنون ? ادع لي أبا الأسود ٬ هَال : ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم · ويقال إن السهب في ذلك أنه مر بأبي الأسود سعد ، وكان رجلاً فارسيًّا من أهل نورنجان (?)كان قدم البصرة مع جماعة من أهله ، فدنوا من قدامة بن مظعون الجمحي ، فادعوا أنهم أسلموا على يديه ، وأنهم بذاك مواليه ، فمر سعد هذا بأبي الأسود وهو يقود فرسه فقال: مالك ياسعد لا تركب ? فقال ، إِن فرسي ضالع ، فضحك به بعض من حضره ، فقـ ال أبو الأسود : هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة ، فلو علمناهم الكلام ، فوضع باب الفاعل والمفعول ولم يزد عليه ، فكان أبو الأسود من أفصح الناس ، وكان يقول : إِني لأجد للحن غمزاً كغمز اللحم ، ويقال : إِن ابنته قالت له يومًا : ما أحسنُ السمَّاءَ * فقال : يا بنية نجومها ، قالت : إني لم أرد أي شي منها أحسن ، إنما تعجبت من حسنها قال : إذن نقولي ما أحسَنَ السمآء ، فحينئذ وضع كتابًا ، ويقال إِن ابنته قالت له : يا أبت ما أشد الحر ؟ وكان في يوم شديد الحر فقال لها : إذا كانت الصقعاء من

فوقك والرمضاء من تحتك ، فقالت : إنما أربد أن الحر شديد قال : فقولي ما أشد الحر ، والصقعاء الشمس ، ويروى أن أبا الأسود لقي ابن صديق له فقال له : ما فعل أبوك ؟ فقال ، أخذته الحمى ففضخته فضخا ، وطبخته طبخا ، ورضخته رضخا ، فتركته فرخا ، فقال : ما فعلت امرأته التي كانت تزاره وتماره وتشاره وتضاره ؟ فقال : طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده و بظيت ورضيت ، قال أبو الأسود : فما معني بظيت ؟ فقال : حرف من اللغة لم ندر من أي بيض خرج ، ولا في أي عش درج فقال : يا ابن أخي لاخير لك فيما لم أدر ، وروي عن عبد الله بن يريدة قال : قيل لائبي الأسود : أنعرف فلانا ؟ قال : لا ، فإنه بنازع في أطاعكم و يتثاقل في حوائجكم ، ولكن عرفوا فلاناً فإنه الأهيس الأليس الملك الملحس ، إن أعطى انثهز ، وإن سئل أرز ، فلاناً فإنه الأهيس الأليس الملك الملحس ، إن أعطى انثهز ، وإن سئل أرز ، والأبيس الذي يدق كل شي ، قال الراجز : إحدى لياليك فهيسي هيسي ، فالأبيس الشجاع الذي لا يبرح ، وقال الأصمعي : أبو الأسود الدوئلي ، الدأل دابة صغيرة دون الثعلب وفوق ابن عرس ، وأنشد لكعب بن مالك رضي الله عنه : ما في الدأل الله عنه الله عنه الله المنال وقيس معرسه ما كان إلا كموس الدأل

وروى محمد بن القاسم الأنباري أن أعرابيًا قدم في زمان عمر فقال : من يقرئني ما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ? قال : فأقرأه رجل برآء فقال : (إنَّ ٱلله بري مِن ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بالجر ، فقال الأعرابي : أو قد برئ ألله من رسوله ؟ إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه ، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ? قال : يا أمير المومنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئني فأقرأني هذا المومنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئني فأقرأني هذا مورة برآء فقال : (إنَّ ٱلله بَرِي مُن ٱلمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) فقلت : أوقدبري ألله من رسوله فأنا أبرأ منه ، فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي من رسوله ؟ إن يكن الله يرى من المؤمنين ؟ فقال : (إنَّ ٱلله بَرِي مِن ٱلمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) يعني بالرفع ، فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ مما برى الله ورسوله منه ، فأمر عمر بن الخطاب أن لا يقرئ الأسود ولد في الجاهلية وأنه أخذ النحو عن علي قال أبو حاتم : زعموا أن أبا الا سود ولد في الجاهلية وأنه أخذ النحو عن علي ابن أبي طالب ، وفي روابة العتبي أن معاوية أحضر عبيد الله بن زياد فلا

كله وجده لحانًا ، فرده و كتب إلى زياد كتابًا يلومه في ابنه ، فأرسل زياد خلف أبي الأسود وقال: إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب ، فلو صنعت شيئًا يصلح به الناس كلامهم و يعربون كتاب الله ، فكره أبو الأسود إجابة زياد وامتنع ، فدس إليه رجلاً يقعد في طريقه فيقرأ القرآن ويلحن ، فلما مر أبو الأسود وسمعه استعظم ذلك ، ورجع من فوره إلى زياد وقال له : قد أجبتك إلى ما سمألت ، ورأبت أن أبدأ بإعراب القرآن فابعث في ثلاثين رجلاً ، فأحضرهم زياد فاختار منهم عشرة ثم لم يزل يختمارهم حتى اختار رجلاً ، فأحضرهم زياد فاختار منهم عشرة ثم لم يزل يختمارهم حتى اختار رجلاً شفتي فانقط واحدة فوق الحرف ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة في أسفله ، فإن أنبعت شيئًا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى أتى أنبعت شيئًا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى أتى على آخره ، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك ، قال أبو عبيدة : أقل من وضع النحو أبو الأسود ، ثم ميمون الإفراقي ، ثم عندة الفيل ، ول من وضع النحو أبو الأسود ، ثم ميمون الافراقي ، ثم عندة الفيل ، عبد الله ابن أبي إسحاق ، قال ، ووضع عيسي بن عمر في النحو كتابين أحمدها سمي الجامع ، والآخر المكل ، فقال الخليل بن أحمد في النحو كتابين أحمد المنه المهي الجامع ، والآخر المكل ، فقال الخليل بن أحمد :

بطل النحو جميعاً كله غير ما أحدث عيسي بن عمر ذاك إكال وهذا جامع فها للناس شمس وقمر وقال محمد بن سلام الجمحي أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبلها ووضع قياسها أبو الأسود وإنما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقية وقال الخطابي: السليقية من الكلام ما كان الغالب على السهو وهو مع ذلك فصيح اللفظ منسوب إلى السليقة وهي الطبيعة ، ومعناه ما سمح به الطبع وسهل على اللسان من غير أن يتعهد إعرابه يقال: فلان يقرأ بالسليقة أي بطبعه لم يقرأ على القرآء ولم يأخذه عن تعليم قال الإمام الشافعي: كان الإمام مالك بن أنس يقرأ بالسليقية ، يستقصره بذلك والسليقية تذم منة وتمدح أخرى ، فإذا ذمت فلعدم الإعراب ، وإذا مدحت فللدراية والفصاحة قال الشاعو :

ولست بنحوي بلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب وكان إِذا أُعجِب جلساءَه كلامه بقول: ما رأبت أحسن كلامًا من علي . وكان

بقول : إعادة الحديث أشد من نقل الصغر من الجبل ، وقال الأصمعي : كان أبو الأسود يكثر الركوب ، فقيل له : يا أبا الأسود لو قعدت في منزلك كان أودع لبدنك وأروح ، فقال : إن الركوب أنفرج فيه وأسمع من الخبر ما لا أسممه في منزلي، وأستنشق الريح فترجع إلى نفسي وألافي الإخوان، ولو جلست في منزلي اغتم بي أهلي واستأنس بي الصبي واجترأت علي الخادم وكلمني من أهلي من يهاب أن يكلمني * وقال مالك : بلغني أن أبا الأسود باع داراً له فقيل له: بعت دارك ? قال: لا ولكني بعت جيراني ، وقال لأولاده: أحسنت إليكم كباراً وصغاراً وقبل أن تكونوا ؛ فقالوا : أحسنت إلينا كباراً وصغاراً فَكِيفَ أَحَمَٰتَ إِلِينَا قَبِلِ أَن نَكُونَ ، فقال : لم أَضْعَكُم مُوضَّعًا تُستحيُّونَ منه • وقال له رجل : أنت والله ظرف علم ، ظريف لفظ وعآء حلم ، غير أنك بخيل ، فقــال : وما خير ظرف لا يمسك ما فيه ? وجلس على دكان له على باب داره يأكل تمراً ، فوقف عليه أعرابي ، فقال له : أُصلحك الله شيخ هم ، غابر ماضين ، ووافد محتاجين ، أكله الدهر ، وآذاه الفقر ، فأعن مسيفًا ضعيفًا ، فناوله أبو الأسود تمرة ، فرمى بها الأعرابي في وجهه وقال له : جعلها الله حظك من حظك عنده ، وأَلِمَاكَ إِلَيْ كَمَا أَلِمَــأَنِي إِلَيْكَ ، ليبلوك بي كما بلاني بك ، فقوله مسيفًا ، من أساف الرجل إذا ذهب ماله وأصله من السواف وهو دآء يصبب الإبل فيهلكها ، وهي مضمومة السين ، ورواها أبو عمرو الشيباني بالفتح ، وقد يستعار للرجل إِذا هلك أهله . وقال أبو الأسود: ركبت سفينة أنا وعمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فسسرنا ثمانين ما مر بنا يوم إلا ونحن نتناشد فيه الشعر • وقال القحدمي : جآء أبو الأسود إلى بحير بن ريسان الحميري ، فقال فيه :

بحير بن ريسان الذي ساد حميراً بأفعاله والدائرات تدور وإني لأرجو من بحير وليدة وذاك على المرء الكريم يسير فقال : يا أبا الأسود ، سألتنا على قدرك ، ولو سألتنا على قدرنا ما رضينا بها لك ، فقال : أما لا فاجعلها روقة لين تعجب صاحبها * وروى العتبي عن أبي جعدية ، قال : كان أبو الأسود الدؤلي من أبر الناس عند معاوية وأقر بهم منه مجلسا ، فبينا هو ذات يوم عنده ، وعنده الأشراف

A C

ووجوه الناس إذ أقبلت امرأة أبي الأسود حتى حاذت معاوية فقالت: سلام عليك يا أمير المؤمنين ، إِن الله قد جعلك خليفة في البلاد ، ورقيبًا على العباد ، فكف بك الأهوآء ، وآمن بك الخائف ، وروع بك الحائف ، فأسأل لك النعمة في غير تغيير ، والعافية في غير تقدير ، وقد ألجأني إِليك يا أمير الموِّمنين أمر ضاق علي فيه المنهج ، وتفاقم علي فيه المخرج ، كرهت بوائقه ، وأثقلتني عوائقه، وفدحتني علائقه ، فلينصفني أمير المومنين من خصمي ، فإني أعوذ بعقوته من لعار الوبيل ، والشين الجليل ، الذي يبهر ذوات العقول ، فقال لها معاوية : ن بملك هذا الذي تنتصفين منه ? قالت : هو أبو الأسود ، فالتفت إليـــه قال : يا أبا الأسود ، ما تقول هذه المرأة ? فقال : يا أمير المؤمنين ، إنها تقول من الحق بعضًا ، أما ماتذكر من طلاقها فهو حق ، وأنا مخبر أمير المؤمنين عنه صدق ، والله يا أمير المؤمنين ما طلقتها عن رببة ظهرت ، ولا في هفوة حضرت، لكني كرهت شمائلها ، فقطعت عني حبائلها ، فقال له معاوية : وأي شمائلها كُرَهْتَ ﴾ فقال : يأمير المؤمنين إِنك مهيجها علي بجواب عنيد، ولسان شديد، فقال : ﴿ بد لك من محاورتها ، فاردد عليها قولها عند مراجعتها فقال: يا أمير المؤمنين إنها اكشيرة الصخب ، دائمة الذرب ، مهينة الأهل ، مؤذية البعل ، مسيئة إلى الجار، إِن رأت خيراً كتمته ، وإِن رأت شرًّا أذاعته ، فقالت : والله لو لا أمير الوُّمنين ، وحضور من حضره من المسلمين ، لرددت عليك بوادر كلامك ، بنوافذ أَفْرِغ بها كل سهامك ، و إِن كان لا يجمل بالحرة أن تشتم بعلاً ، ولا تظهر جهلاً ، نقال لها معاوية : عزمت عليك إلا أجبته فقالت : يا أمير المؤمنين ، هو ماعلمته سؤول جهول عملح بخيل ع إِن قال فشر قائل ، وإِن سكت فذو دغائل عليث حیث یأمن ، ثعلب حین یخاف ، شحیح حین بضاف ، إِن ذکر الجود انقمع اا يعرف من قصور شأنه ، ضيفه جائع ، وجاره ضائع ، لايحفظ جاراً ، ولا يحمي ذماراً ، ولا يدرك ثاراً ، أكرم الناس عليه من أهانه ، وأهونهم عليه من أكرمه ، فقال معاوية : سبحان الله لما تأتي به هذه المرأة يا أبا الأسود ? نقال أبوالأسود: أصلح الله أمير المؤمنين إنها مطلقة ، ومن أكثر كلامًا من مطلقة ? فقال لها معاوية : إذا كان الرواح فاحضري حتى أفصل بينك و بينه ، فلما كان الرواح جآءت وقد احتضنت ابنها، فلما رآها أبو الأسود قام لينتزع ابنه منها، فقال له ج Y

معاوية: مه يا أبا الأسود ، لا تعجل على المرأة أن تنطق بحجتها فقال : يا أمير المؤمنين أنا أحق بابني منها ، حملته قبل أن تحمله ، ووضعته قبل أن تضعه ، وأنا الأب ، وإلي بنسب ، فقالت : صدق ، حمله خفاً ، وحملته ثقلاً ، ووضعه شهوة ، ووضعته كرها ، لم أحمله في غبر ، ولم أرضعه غيلاً ، فبطني له وعاء ، وهجري له وقاء ، فقال أبو الأسود عند ذلك :

مرحباً بالتي تجور علينا ثم سهلاً بالحامل المحمول أغلقت بابها علي وقالت إن خير النسا لذات البعول شغلت نفسها علي فراعًا هل سمعتم بالفارغ المشغول فقالت محيبة له:

ليس من قال بالصواب وبالح<u>تى</u> كمن حاد عن منار السبيل كان ثديي سقاء ه حين يضحي ثم حجري وقاء والأصيل لستأبغي بواحدي با ابن حرب بدلاً ما علمته والخليل فقال معاوية مجيباً لها:

ليس من قد غذاه حيناً صغيراً ثم سقاه ثديه بجدول
هي أولى به وأقرب رحماً من أبيه وفي قضآء الرسول
أمه ما حنت عليه وقامت هي أولى بجمل هذا الفصيل
فلعنت أبا الأسود وحملت ابنها ومضت * وقال له بعض أصحابه: أما تمل
هذه الجبة ? فقال: رب مملول لا يستطاع فراقه ، فبعث إليه بمائة ثوب فقال

كساني ولم أستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر وإن أحق الناس إن كنت شاكراً بشكرك من أعطاك والعرض وافر ودخل على عبيد الله بن زياد وكان قد أسن فقال له يهزأ به: ياأبا الأسود إنك لجميل ، فاو علقت تميمة ترد عنك العين فقال:

أفنى الشباب الذي أفنيت جدته كر الجديدين من آت ومنطلق لم يتركا لي في طول اختلافها شيئًا أخاف عليه لذعة الحدق وكانت له من معاوية ناحية حسنة فوعده وعداً فأبطأ عليه فقال له: إلى لا يكن برقك برقًا خلبًا إن خير البرق ما الغيث معه

لا تهني بعد أن أكرمتني فشديد عادة منتزعــه كلم ابن زياد في دين كان عليه فجعل بعده و يمطله فقال :

دعاني أميري كي أقول بحاجتي فقلت فما رد الجواب ولا استمع فقمت ولم أحظى بشيُّ ولم أصن كلامي وخير القول ماصين أو نفع وأجمعت بأساً لا لبانة بعده ولليأس أدنى للعفاف من الطمع وال في أمر له آخر:

به نكبة جات مصيبته عندي

ألم تر أني أجعل الود ذمة أخوالفدرعندي لوعة المرَّ بالوعد (?) فها عالم لا يقتدى بكلامه بموف بميثاق عليه ولا عهد إذاالمرء ذو القربي وذو الرحمأجحفت

> وما طلب المعيشة بالتمني تجيي بملئها طوراً وطوراً

ولا تقعد على كسل تمني

فإن مقادر الرحمن تجري وأطلع مولى له على سر له فأذاعه فقال :

أمنت علىالسر امرءاً غير حازم أذاع به في الناس حتى كأنه

وماكل ذي نصح بمعطيك نصحه

واكن إذاما استجمعاعندواحد وله أيضًا:

أسآء وعاقبته إن عثر وكن ذا قبول إِذاما اعتذر

بقيت بلا صاحب فاحتمل وله أدضًا:

وإذا طلبت إلى كريم حاجة وإذا تكون إلى لئيم حاجة والزم لقبلة بابه وفنآئه حتى يريحك ثم بهجر بابه

فلقآؤه بكفيك والتسليم فألج في رفق وأنت عليم كأشد ما لزم الغريم غريم دهراً وعرضك إن فعلت سليم

ولكن دل دلوك في الدلآء تجيئ بجأة وقليل مآء تحيل على المقادر والقضآء بأوزاق العباد من السمآء

ولكنه في النصح غير مر يب بعليآء نار أوقدت بثقوب ولا كل من ناصحته بلبيب فحق له من طاعة بنصيب

إذا أنت لم تعف عن صاحب

واحتاج إلى جار له يستقرض منه شيئًا ، وكان أبو الأسود حسن الظن بجار. فاعتز عليه ودفعه فقال:

وفوض إلى الله الأمور فإنه تروح بأرزاق عليك جدود

وله:

وأبعدهم كما غدروا وخانوا ولا رجعت ركائبهم إليهم وله أيضًا:

فلا تمنعن ذا حاجة جآء طالبا رأ سالتوي هذا الزمان بأهله وله أيضًا:

العلم زين وتشريف لصاحبه لا خير فيمن له أصل بلا أدب كم من كريم أخي عز وطمطمة في بيت مكومة آ بَآوَءُه نجب وخامل مقرف الآبآء ذي أدب أمسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً العلم كنز وذخر لا نفاد له قد يجمع المرء مالاً ثم يحرمه وجامع العلم مغبوط به أبداً ياجامع العلم نعم الذخر تجمعه فاشدد يديك به تحمد مغبته

فلا تطمعن في مال جار لقر به فكل قريب لا ينال بعيد ولا تشعرن النفس يأساً فإنما يعيش بجد عاجز وجليد

أقول وزادني غضبًا وغيظًا أزال الله ملك بني زياد كما بعدت ثمود وقوم عاد إلى يوم القيامة والتناد

وعد من الرحمن فضلاً ونعمة عليك إذا ماجاً، للخير طالب وإِنْ امر ءًا لا يرتجي الحير عنده يكن هينًا ثقلاً على من يصاحب فإنك لاتدري حتى أنت راغب وبينهم فيه تكون النوائب

فاطلب هديت فنون العلم والأدبا حتى يكون على مارأبه حدبا قرملدي القوم معروف إذا انتسبا كانوا روءوساً فأمسي بعدهم ذنبا نال المعالي بالأداب والرتبا في خده صعر قد ظل محتجبا نعم القرين إذا ما صاحب صحبا عما قليل فيلقى الذل والحربا ولا يحاذر منه الفوت والسلبا لا تعدلن به دراً ولا ذهبا به ثنال العلا والدين والحسبا

وخامل مقرف الآبآء ذي أدب نال المكارم والأموال والنشبا الله يحيى بن معين: مات أبو الأسود سنة تسع وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة به خلاط الم الله على المقيلي و نغلب على دمشق مرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة و غلب عليها الحسن بن أحمد القرمطي سنة ستين وثلاثمائة فرحل عنها واستخلف أخاه منصوراً و ثم وسع إلى دمشق لما سار الحسن القرمطي إلى الأحساء سنة إحدى وستين ولاثمائة و توجه للقآء القرمطي بعد عوده من الأحساء فقبض عليه و تحض منه وهرب إلى شط الفرات إلى حصن كان له و ثم رجع إلى الشام و كاتبة من المصر بين ليشوشوا به على القرمطي من خلفه و فلما بلغ بعلبك بلغته هزية السرمطي فتوجه إلى دمشق فغلب عليها في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأقام بها درة المصر بين و ثم رحل عنها في ذي القعدة سنة ثلاث وستين بعد وصول أبي محمود المنز بي الكتاني إلى دمشق واليًا على الشام من قبل الملقب بالمعز ووقوع الشر بينه وبن ظالم و كذلك يولي ألله بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ومضى ظالم إلى بعلبك فغلب عليها و

﴿ ظبيان ﴾ بن خلف بن نجيم ، ويقال لجيم بن عبد الوهاب أبو بكو الفقيه المالكي المتكلم من أهل الإقليم ، سكن دمشق وسمع بها الحديث وسمع منه ، وكان متورعًا في المعيشة متحرزًا في الوضوء إلى غاية فخرج عن موجب الشرع * وحدث عن عبد العزيز الكتاني بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله عليه وسلم قال : إن الله يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه * توفي سنة أربع وتسعين وأربعائة ،

ذكر من اسمه ظفر

﴿ ظفر ﴾ بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك أبو نصر الحارثي السراج • روى الحديث عن جماعة ، ورواه عنه جماعة ، وروى الحديث عن جماعة ، ورواه عنه جماعة ، وروى السام بسنده إلى مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعروا النسآ بلامن الحجال • أخرجه الحافظ والخطيب من طريقه بهذا اللفظ * وروى ظفر بإسناده إلى بكر بن عبد الله المزني أنه قال : أحتى الناس بلطمة رجل

دعي إلى طعام فذهب معه بآخر ، وأحق الناس بلطمتين رجل دخل على قوم فقانوا له : اجلس ههنا فقال : لا بل ههنا ، وأحق الناس بثلاث لطات رجل دخل على قوم فقدموا له طعاماً فقال : قولوا لرب البيت يأكل معي .

وعن جماهر بن النعان أبو نصر الأزدي الزملكاني . حدث عن أبيه ، أبي عزيز جندب بن النعان أبو نصر الأزدي الزملكاني . حدث عن أبيه ، وعن جماهر بن أحمد ، وروى عنه أبو الحسين الرازي وابنه تمام * وروى بسنده إلى أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين ، وأشار باصبعيه المشيرة والوسطى كفرسي رهان استبة يسبق أحدهما صاحبه بأذنه ، جآء الله ، جآءت الملائكة ، جآءت الجنة يا أبها الساس استجياوا لر بكم وألقوا إليه السلم * كان المترجم من أهل قرية زملكا ، وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة ،

الفقيه الشافعي • اعتنى بالحديث فسمعه وأسمعه * وروى بسنده إلى الفضيل بن عياض الفقيه الشافعي • اعتنى بالحديث فسمعه وأسمعه * وروى بسنده إلى الفضيل بن عياض أنه قال : ما كان ينبغي أن يكون أحد أطول حزنًا ولا أكثر بكآء ولا أدوم صلاة من العلمآء في هذه الدنيا ، لأنهم الدعاة إلى الله عز وجل * قال الكتاني : توفي الفقيه ظفر في شوال سنة تسع وعثرين وأربعائة • وذكر أبو بكر الحداد أنه كان فقيهً شافعيًّا ثقة •

﴿ ظفر ﴾ بن منصور أبو الفتح · دمشتي حدث بمكة * وأسند إِي أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما ، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما ،

﴿ ظفر ﴾ بن نصر بن محمد بن محمد بن أحمد أبو الربيع الأصبهاني • حدث بدمشق * وأخرج بسنده إلى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر •

حرف العين ذكر من اسمه عاصم

الله عاصم ﷺ بن أبي بكر بن عبد الدريز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص أبي أمية بن عبد شمس الأموي المصري و فد على سليان بن عبد الملك معه عمر بن عبد العزيز وهو أعزب و معه عمر بن عبد العزيز وهو أعزب و كان معه في بيته و قال عاصم: فلا صلينا العشآء وأوى كل رجل منا إلى فراشه و أله العشآء وأوى كل رجل منا إلى فراشه و أله فلا ظن أن قد نمنا قام إلى المصباح فأطفأه و ألفطر إليه و ثم جعل يصلي حتى ذهب بي النوم و قال: فاستيقظت فإذا هم بقرأ في هذه الآية : (أفَرَأَيْت إِنْ مَتَعْنَا هُمْ سنينَ و ثُمَّ جَاءُهُمْ مَا كَانُوا يُمتَّعُونَ) و ثم بكى و ثم رجع إليها و يُعدُونَ و مَا أَغنى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمتَّعُونَ) و ثم بكى و ثم رجع إليها و يعدل الله و الحمد لله و كالمستبقظ من النوم الأقطع ذلك عنه و فلما سمعني ألبد الله و الحمد لله و كالمستبقظ من النوم الأقطع ذلك عنه و فلما سمعني ألبد

فلم أسمع له حسًّا • قتل المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة

الكرون المقرى المحروفة على النجود المؤر الأسدى الكروفي المقرى صاحب القرآءة المعروفة على ألقرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأبي صالح السمان والمسيب بن رافع والمعرور بن سويد وأبي رباح رزين وأبي الضحى وأبي بردة ابن أبي موسى وروى عنه عطآء بن أبي رباح وسلمان الأعمش وشعبة والثوري وأبو عوانة وسفيان بن عيينة وجماعة آخرون له وأخرج الحافظ بسنده إليه عن زر قال: سألت أبي بن كعب عن ليلة القدر فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين وقلت: بم تقول في قال: بالاية أو قال بالعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس وليس لها شعاع ورواه مسلم والترمذي وليس لعاصم في الصحيحين غير حديثين له وأسند الحافظ إلى عاصم عن زر عن صفوان بن في الصحيحين غير حديثين له وأسند الحافظ إلى عاصم عن زر عن صفوان بن عسال الرادي قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق

بهم ? قال : المرء مع من أحب ، هكذا رواه مختصراً ، ورواه مطولاً عن عاصم عن زر قال: أُتيت صفوانًا فقال لي: ما جآء بك ? قلت: جئت ابتغاَّء العلم قال: فإن الملائكة لتضع أج:حتها لطالب العلم رضا بما يطلب قلت : حط في نفسي أوصدري مسح على الخفين بعد الغائط أو البول ، فهل سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئًا ? قال : نعم كان بأمرنا إِذا كنا مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، ولكن من غائط أو بول أو نوم ، قلت : هل سمعته يذكر الهوى ? قال : نعم ، بينا نحن معه في مسير إِذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري فقال: يا محمد، فأجابه على نحومن كلامه هاه، قال: أرأيت رجلاً أحب قومًا ولما يلحق بهم ? فقال : المرء مع من أحب ، ولم يزل يحدثنا أن من قبل المغرب بابًا يفتح الله للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة فلا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله َ وذلك قوله تعالى : (يَوْمَ ۖ يَأْتِي بَعْضُ ۚ اْ يَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ ۚ نَفْسًا إِيمَانُهَا ۚ لَمْ تَكُنْ الْمَنْتُ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا) * وقال عاصم: دخلت على عمر بن عبد العزيز فنظرت إلى ثيابه غسيلة فقومتها بستين درهمًا ، فتكلم رجل عنده فرفع صوته ، فقال عمر : مه كف بحسب الرجل من الكلام ما أسمع أخاه أو جليسه * قال سفيان : عاصم في حديثه اضطراب وهو ثبقة • وقال الإِمام أحمد : كان رجلاً صالحاً ناسكاً ، وكان قارئًا للقرآن ، وأهل الكوفة يختارون قرآ ته ، وأنا أختار قرآءته • وقال ابن سعد : هو ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه . قال ابن فارس: النجود بضم النون جمع نجد وهو الطريق ، وبفتحها الأُتان • وقال يحيي بن معين : عاصم ليس بالقوي في الحديث ، وقرأ القرآن على السلمي ، وهو قرأه على على بن أبي طالب ، وكان يعرض ما قرأ على زر بن حبيش ، وزر قرأ على عبد الله بن مسعود ٠ وقال حفص : قرأت على عاصم ٢ وما خالفته إِلا في حرف واحد ، وقال أبو بكر بن عياش : سمعت أبا إِسحاق كثيراً ما يقول : ما رأيت أقرأ من عاصم ، ما أستثني أحداً من أصحاب عبد الله بن مسعود ، فقلت : هــذا رجل قد لقي أصحاب علي وأصحاب عبد الله بن مسعود ، فدخات المسجد فإذا رجل عليه حماعة وعليه كسآء ، فقلت : من هذا ? قالوا : عاصم ، فأتبته فدنوت منه ، فلما تكلم قلت : حق لأبي إِسحاق أن يقول ما قال ، وكان أبو إِســحاق بقول : ما بالكوفة منذ كذا وكذا سنة أقرأ من رجلين في بني

أسد عاصم والأعمش ، أحدهما لقرآءة عبد الله ، والآخر لقرآءة زيد ، وأبو إسحاق ذا هو السبيعي ، وقال شريك : ماكان أقرأ عاصمًا وأفصحه ، وقال الحسن بن اود: ذكرت عند أبي موسى الحامض عاصمًا ، فقال: ذاك لا يعدمع القرآء ، فنظر إلى وتبين الغضب في وجهي فقال لي : تربد أن تعدل به ? فقلت : حدثت أن أحمد بن حنبل قال : لولا خلف بين أصحاب عاصم لما وسع أحداً أن يقرأ بغير قرآ - ته ، نَقَالَ لِي : ويحك إِنمَا أردت أن أرفعه عن القرآء وأجعله في طبقات العلمآء ، لأن من لممه جآء الخلف عنه ، لأنه كان عارقًا باللغة والعربية ، فكان من قرأ عليه بما يجوز تركه لم يردد عليه ٠ وقال العجلي : كانعاصم عثمانيًّا ، وكان صاحب سنة وقرآ ، ة للقرآن ، كان ثقة رأسًا في القرآءة ، وكان ثقة في الحديث ، ولكن يختلف عليه في حديث ر وأبي وائل · وقال مجمد بن إِسحاق بن خزيمة : كان يقال : من مارس البز ، وتفقِّه بمذهب الشافعي ، وقرأ لعاصم ، فقد كمل ظرفه · وقال ابن عياش : كان عاصم ُ وِبَّا فصيحًا إِذَا تَكُلُم ، مشهور الكلام ، وكان الأَعمش فصيحًا من أحسن الناس أُخذاً للحديث ، وقال حماد بن سلمة : ما رأ بت أحداً أشدفي إثبات القدر من عاصم، وقال عاصم: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا وقبل كني ، وكان بأتي سفيان الثوري يستفتيه وبقول له: أتيتنا صغيراً ، وأتيناك كبيراً ، وكان بقول: التواضع إِذَا خَرَجَتَ مِنْ مَنْزَلَكَ أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَأَيْتَ أَنْهُ خَيْرِ مَنْكَ • وَسَئَل عَنْهُ يَحِيى ابن معين فقال: ليس به بأس ، وقال الايمام أحمد: هو رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه ، وقال يحيى بن سعيد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث ، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن عاصم فقال: ثقة ، فذكرته لأبي فقال: ليس محله هذا أن يقال هو ثقة ، وقد تكام فيه ابن علية فقال : كان كل من اسمه عاصم سيُّ الحفظ ، قال: وذكر أبي عاصمًا فقال: محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم بكن بذاك الحافظ ، وقال شعبة : حدثنا عاصم وفي النفس ما فيها ، قال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ، وقال ابن خراش: عاصم في حديثه نكرة ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء ، وقال أبو زيد الواسطي: كان عاصم يحدثنا بالحديث عن زر بالغداة ، ثم يحدثنا به عن أبي وائل في العشي . قال يحيي بن بكير : مات عاصم بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل : سنة ثمان وعشرين ومائة .

﴿ عاصم ﴾ بن حميد السكوني الحمصي ٠ روى عن عمر ، ومعاذ بن جبل، وعوف بن مالك ٬ وعائشة ۞ وروى الحافظ بسنده إِلَى ابن دربد عنه أنه قال : سمعت عمر وهو بالجابية قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم كان من قوله : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا ذات يوم فقال : أيها الناس أكرموا أصحابي فخياركم أصحابي ، ثم الذين بلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يجلف الرجل من غير أن يستحلف ، ويشهد من غير أن يستشهد ، ألا ولا يخلون رجل بامرأة لا تحل له إلا كان ثالثها الشيطان ، ومن يكن في حاجة أخيه فالله على حاجته أقدر ، ومن سآءته سيئته فهو مؤمن . قمت فيكم كما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠ ثم استغفر الله وجلس - وزاد في رواية من طريق تمام بعد قوله من غير أن يستشهد ، ألا فهن أراد بجبحة الجنة فعليه بالجاعة ، وإياكم والوحدة فإن الشيطان مع الواجد ، وهو من الاثنين أبعد ، وقد تقدم هــذا الحديث مراراً في مواضع * وأخرج الحافظ والطبراني عن عاصم بن حميد قال: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ، ثم قام يصلي فقمت معه ، فبدأ فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ،ولا يمر بآية عذاب إِلا وقف فتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعًا بقدر قيامه بقول : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريآء والعظمة ، ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريآ، والعظمة ، ثم قرأ آل عمران ، ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك ۞ وذكر أبو زرعة المترجم في الطبقة العليا التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الدارقطني : هو ثقة .

الله على اله على الله على اله

بقول : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، وإن العالم يستغفر له من في السمآء ومن في الأرض ، والحيتان في جوف البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلمآء ورثة الأنبيآء ، إِن الأنبيآ؛ لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وأورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر • قال الحافظ: ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة يأتي بعضها في ترجمة كثير بن قيس إن شآء الله تعالى * وروى عاصم باإسناده إلى أبي موسى لأشعري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصبر الرضا * وروى الحافظ عن عاصم قال : سممت عمر بن عبد العزيز وهو بنادي على المنبر من أذنب زنبًا فليستغفر الله ثم ليتب ، فإِن عاد فليستغفر الله ثم ليتب، فإِن عاد فليستغفر الله ثم ليتب ، فإنها خطايا موضوعة في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا ، وإن الهلاك كل الهلاك الا صرار عليها • قال خليفة في الطبقة الرابعة من أهلااشام: عاصم أردني ، وقال يحيي بن معين : هو صويلح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . ﴿ عاصم ﴾ بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقني الطاهي (الطباخ) . سمع عمر وأبا أيوب وعقبة بن عامر . وروى عنه ابنه بشروغيره * مأسند الحافظ إلى المترجم أنهم غزوا غزوة السلاسل فغاثهم الغزو فرابطوا ، ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أبوب الأنصاري وعقبة بن عامر ، فقال عاصم: يا أيا أيوب فاتنا الغزو العام ، وقد بلغنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر الله له ذنبه ، قال : يا ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك ? إِني سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ كما أمر ، وصلى كما أمر ، غفر الله له ما قدم من عمل ، أكذلك يا عقبة ? قال : نعم ، رواه ابن ماجه عن محمد بن رمح ، أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الله أظنه عن عاصم ، وخالفه يونس ، وحجين ، وقتيبة ، فرووا عن الليث ، فقالوا عن سفيان بن عبد الرحمن وهو الصواب ، ولم يشكوا أنه عن عاصم كما شك ابن رمح ، (أقول : قوله في المساجد الأربعة يحتمل أنها أي المساجد كانت، ويحتمل المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى ، ومسجد قبا ، وقوله كما أمر ظاهره الأمر وجوبًا فيكني في هذا الاقتصار على الواجبات، ويحتمل أن المراد مطلق الطلب

الشامل للواجب والمندوب فلا بد في العمل بهذا من إِتيان المندوب) قال ابن سعد: كان عاصم من تابعي أهل المدينة ·

﴿ عَاصِم ﴾ بن عبد الله بن حنظلة الفسيل الأنصاري • أدرك عصر الصحابة ، وقتل يوم الحرة • تقدم ذكره في ترجمة أخيه الحارث

وفد من عمد السعدي عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة بن محمد السعدي عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من قومه من ثقيف وفلا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيا ذكروا أن سألوه فقال لهم: هل قدم معكم أحد غيركم ? قالوا: نعم فتى منا خلفناه في رحالنا وقال : فأرسلوا إليه وقال : فلا دخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال : إن اليد المنطية هي العليا وإن السائلة هي السفلي فما استغنيت فلا تسأل وإن مال الله مسؤول ومنطى خوال ابن يونس : عاصم هذا من أهل الشام و ثم من الأردن وقدم مصر ولا أعلم أحداً روي عنه من أهل مصر إلا ابن وهب .

الله عاصم الله بن عبد الله بن يزيد الهلالي من صحابة هشام بن عبدالملك ولاه غزو الصائفة إلى الروم ، وولاه خراسان ، ولما تغلب الحارث بن شريح على الجوزجان ومرو سنة خمس ومائة بعث هشام عاصمًا فلقى الحارث فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم اصطلحا على أن يقيم الحارث ببلخ وببعث رسولاً إلى هشام ، في إن عاصمًا ولي أرمينية فقتله الضحاك بن قيس الخارجي .

العدوي على الله بن عبيد الله بن عاص بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي وحدث عن ابن عمر و وجابر بن عبد الله وأبيه عبيد الله و وسفيان بن عبد الله و وغيره و وروى عنه شعبة و والثوري و ومالك بن أنس و وسفيان بن عبينة و وغيره و وقدم الشام وافداً على عمر بن عبد العزيز * وأسند الحافظ إليه عن عبد الله بن عامر عن أبيه أن امرأة من بني فزارة تزوجت رجلاً على نعلين و فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم و فقال لها: أرضيت لنفسك نعلين و قالت: إني رأيت ذلك و قال: وأنا أرى ذلك و وفي رواية من طريق البغوي فقال لها: أرضيت ? قالت: نعم ولو لم يعطني لرضيت و فقال للزوج: شأنك و شأنها * وأسند الحافظ إليه عن عبد الله بن ربيعة العدوي عن أبيه شأنك و شأنها * وأسند الحافظ إليه عن عبد الله بن ربيعة العدوي عن أبيه

عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تابعوا بين الحج والعمرة فإنها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد وأخرجه من طريق ابن ماجه وابن أبي شيبة بنحوه ٤ ورواه أبو يعلى الموصلي هو وابن ماجه بلفظ: تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة بينها تنفي الفقر والذنوب ، الحديث • ورواه البيهقي مختصراً بلفظ : تابعوا بين الحج والعمرة • ورواه بتامه الامِمام أحمد • ورواه ابن ماجه عن عبـــد الله بن عامر عن أبيه ولم يذكر عمر ، وفي بعض الروايات ذكر عمر بلفظ تابعوا بين الحج والعمرة فإنها ينفيان الفقر ويزيدان في العمر والرزق ، كما ينفي الكير خبث الحديد. قال يعقوب بن شيبة : حديث تابعوا بين الحج والعمرة رواه عاصم بن عبيد الله ، وهو مضطرب الحديث فاختلف عنه فيه ، يعني كان يرويه مرة عن عمر ومرة لا يرويه عنه ، ومن ثم قال سفيان بن عيينة : أنا سكت عن هذه الكلمة يزيد في الأجل، يعني لذلك الاضطراب فلا أحدث بها مخافة أن يحتج بها مؤلاء القدرية ، وليس لهم فيها حجة * وقال عاصم : شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمه : أراك ستلين حنوطي فلا تجملي فيه مسكاً * قال سفيان : رأيت عاصمًا بالمدينة سنة عشرين ، وكان رجلاً طويلاً ضخاً ، وقال ابن سعد : هو من تابعي أهل المدينة ، وكان كثير الحديث لا يحتج به . وكان شعبة بن الحجاج يقول : لو قلت لعاصم: من بني هذا المسجد لقال فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بناه ، وقال : لو قلت له : رأيت رجلاً راكبًا حمارًا لقال حدثني أبي ، وكان الأشياخ يتقون حديثه وقال مالك: عجبت من شعبة الذي ينتقي الرجال وهو يحدث عن عاصم ، وكان ابن عيينة لا يحمد حفظه ، وأنكر عبد الرحمن بن مهدي حديثه أشد الأيِنكار ، وقال الإِمام أحمد : هو ليس بذاك ، وضعفه أحمد وابن معين وإبراهيم بن بعقوب ، وقال يعقوب : في أحاديثه مناكير ، وقال البخاري : هو منكر الحديث ، وكذا قال أبو حاتم وقال : هومضطرب الحديث ، ليس له حديث يعتمد عليه ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال نحواً من هذا أبو زرعة ، وضعفه النسائي وقال: لا نعلم مالكاً روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصمًا ، ولا نعلم أن مالكاً حدث عن أحــد بترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي الخـــارق ، وكذا ضعفه ابن خراش ، وقال ابن خزيمة : لست أحتج به لسوم

حفظه ، وقال الدارقظني : هو مدني يترك ، وهو مغفل لا أعلم أحداً أُنني عليه إلا أحمد بن صالح فإنه قال: لا بأس به ، وقال يحيى بن معين: هو ضعيف • أدرك أمر بني هاشم • ومات في أول خلافة أبي العباس •

﴿ عَاصَم ﴾ بن عمر بن عبد العزيز ٠ روى عن أبيه قال : كان أبي عمر بؤم الناس في جبة ووشاح ، ليس عليه إزار ﴿ وروى عن أبيه أنه قيل له عند موته: تركت أولادك هؤلاء ليس لهمال ، ولم تولهم إلى أحد ، فقال : ما كنت لأعطيهم شيئًا ليس لهم ، وما كنت لآخذ منهم حقًّا لهم ، أولي فيهم الذي يتولى الصالحين ، إِنْمَا هُو اللهِ أحد رجلين رجل أطاع الله ٤ ورجل ترك أمر الله وضيعه * ومن شعرعاصم:

> ففي عمل الرجال يرى الغنآء لتخلف في مكانكم النسآء

يخبرني المخبر عن وضين وأحمد حين طال به الجزآء فإنهم تولوا عن أمور وفي إحيائها لهم السنآء مخالف عن جماعتنا وضين ومال به إلى الدنيا الرجآء إِذَا حزبت أمور القوم ولى ويأتيهم إِذَا كَانَ الرَّخَآءَ يسومكم الوليد الخسف بعدو عليكم مالكم منه إِبآء فإِن كُنتم كما قلتم رجالاً وإلا فاصمتواعن ذي وقوموا

أحمد هو ابن راشد عيرهما بفرارهما عن يزيد بن الوليد حين دعا إِلى نفسه ٤ وكانا من أصحابه فلحقا بالبصرة ، فلما ظهر رجعا إلى دمشق . ثم إن الخوارج قتلت عاصمًا سنة سبع وعشرين ومائة ، فخرج عليهم أخوه عبد الله وقال يرثيه :

رمى غرضاً ربب المنون فلم يدع غداة رمى في الكف للقوس منزعا أخًا كان لي حرزًا ومأوى ومفزعا أثرن غبيطاً من دم الجوف منقعا تجرعتها في عاصم واحتسيتها فأعظم منها ما احتسى وتجرعا فليت المنايا كن خلفن عاصمًا فعشنا جميعًا أو ذهبن بنا معا

رمي غرض الأدنى فأقصد عاصمًا فإن تك أحزان وفائض عبرة

﴿ عاصم ﴾ بن عمر بن قتادة بن النعان الأنصاري الظفري المدني ٠ حدث عن أبيه وأنس بن مالك ، وغيرهما . وروى عنه ابنه الفضل ومحمد بن عجلان وابن إِسحاق وغيرهم * وأسندالحافظ إِليه عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه * وأسند من طريق البغوي اليه أيضًا عن مجمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أسفروا بالصبح فإنه أعظم للأُجر ۞ وأسند الحافظ إِليه عاليًا عن جابر بن عبد الله قال: جآء يعود المقنع بن سنان ، وكان خال عاصم أخا أمه فسلم عليه وهو في ردآء وإزار وقد أصيب بصره ، وكان جابر قد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة فقال له : ما تشتكي ? فقال : خراج منع من لنوم وأسهرني ؟ قال جابر : يا غلام ادع لنا حجامًا ؟ قال المقدّع : وما تصنع بالحجام ا أبا عبد الله ? قال: أريد أن أعلق فيه محجاً ، فقال: غفر الله لك ، والله ن الثوب ليصيبني والذباب يقع عليه فيو ذيني ، فلما رأى جزعه من ذلك أنشأ يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إِن كَان في شيُّ من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار توافق دآءً ، وما أحب أن أكتوي ٬ فدعا الحجام فأعلق المحجم في أخدعه ٬ فلما بلغ منه حاجته شرط بمشرط ممه فأخرج الله ما كان فيه من صديد وعوفي * كان المترجم في طبقة نافع ومحمد بن كعب القرظي ٠ وقال ابن سعد : كان عاصم من العلماء بالسيرة وغيرها ٠ وقال في موضع آخر : كانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ثقة كثير الحديث عالمًا ، ووفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين لزمه فقضاه عنه عمر ٬ وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة وقال له : إن بني مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجلس فحدث الناس بذلك ، ففعل ، تُج رجع إلى المدينة ، فلم بزل بها حتى توفي سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك • وقال الواقدي : سنة تسع وعشرين ومائة • وقيل : سنة سبع وعشرين وقيل: سنة ست وعشرين ، والأول أكثر رواية . وكان الزهري يخلو بمحمد ابن إسحاق فيتروى منه حديث عاصم ، ووثقه يحبي بن معين وأبو زرعة .

بن عمرو التميمي من فرسان بني تميم وشعرائهم يقال: إن له صحبة ، وشهد فتح دومة مع خالد بن الوليد وغير ذلك من أيام العراق ، وقال فى فتح دومة : إني لكاف حافظ غير خاذل عشية دلاها وديعة في اليم تخليته والقوم لما رأبتهم بدومة يحسون الدمآم من الغم

وأنعمت نعمى فيهم لعشيرتي خفاظاً على ما قد يربني بنورهم وقال أيضاً: يذكر ورودهم السواد ومقامهم به وبعدد الأيام التي قبلها: حلبنا الخيل والإبل المهاري إلى الأعراض أعراض السواد ولم ير مثلنا صبراً ومجداً ولم ير مثلها شنخاب هاد شعنا جانب الملطاط حتى رأينا الزرع بقمع للحصاد لنأتي معشراً ألبوا علينا إلى الأنبار أنبار العباد لنأتي معشراً قصفاً أقاموا إلى ركن يعضل بالوراد

﴿ عاصم ۞ بن عمرو ، ويقال : ابن عوف البجلي ، أحد الشيعة . كارَ مع حجر بن عدي لما جي، به إلى مرج عذراً، ، فأطلق بشفاعة يزيد بن أسد. وقد تقدم سياق القصة في ترجمة الأرقم بن عبدالله • روى المترجم عن أبى أمامة الباهلي ، وعمير مولى عمر ، وعمرو بن شرحبيل . وروى عنه أبو إسحاة السبيعي وغيره * وأسند الحافظ من طريق أبي نعيم الحافظ إلى أبي داود قال : حدثنا جعفر بن سليان عن فرقد عن عاصم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون : خسف الليلة ببني فلان ، وخسف الليلة بدار فلان خواص ، وليرسلن عليهم حاصبًا حجارة من السمآء كما أرسلت على قوم لوط على قبآئل منها وعلى دور، وليرسان عليهم الربح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل منها وعلى دور ، لشربهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم ، وخطة نسيها جعفر . وأسند إلى الإمام أحمد قال : أخبرنا سيار بن حاتم ، أخبرنا جعفر قال : أتبت فرقداً يوماً فسألته عن هذا الحديث وقلت له: هل هو شيُّ تقوله أنت أم تأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا َ بل آثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : ومن حدثك به ? فقال : حدثني به عاصم عن أبي أمامة ، وحدثني به قتادة عن سعيد بن المسيب ، وحدثني به إبراهيم النخعي 🛪 وأسند الحافظ إِلَى عاصم قال : خرج نفر من أهل العراق إِلَى غُمر ، فلما قدموا عليه قال لهم : ممن أنتم ? قالوا : نحن من أهل العراق ، قال : بارِذن جئتم ? قالوا : نعم ، فسألوه عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ، وعن غسل الجنابة ، وعن

صلاة الرجل في بيته نطوعاً ، فقال لهم عمر : أسحرة أنتم ? قالوا : لا والله ما يحن بسحرة ، قال : سألت بسحرة ، قال : سألت بسول الله صلى الله عليه وسلم عنها غيركم فقال : أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور ، فنوروا بيوتكم ، وأما ما للرجل من امرأته وهي حائض فله ما فوق الإزار ، أما غسل الجنابة فتوض وضو ، ك للصلاة ثم اغسل رأسك ، ثم أفض على سائر بسدك ، وفي روابة : وأما ما يصلح للرجل من امرأته فإنها تتزر وله ما فوق بسدك ، وفي روابة : وأما ما يطع على ،ا أسفل من ذلك ، وأما الاغتسال من لإزار من الضم والتقبيل ، ولا يطلع على ،ا أسفل من ذلك ، وأما الاغتسال من للمؤلف تتوضأ وضو ، ك للصلاة ، ثم تصب على رأسك ثلاثاً ، ثم تصب على اثر جسدك ، ورواه الحافظ من طرق متعددة أحدها من طريق الإمام أحمد ، لا يحيى بن معين : هذا حديث موسل * وسئل أبو زرعة عن عاصم هذا فقال : وصدوق ، و كتبه البخاري في كتساب الضعفا ، وقال : روى عن فرقد ولم بنت حديثه ،

﴿ عاصم ﴾ بن محمد بن بحدل الكابي • كان على جند أهل دمشق في غزو بعض الصوائف ، وكان رأسًا على اليمن في بعض حروب أبي الهيذام ، وذلك يوم أتوا دمشق من باب كيسان ، فظفر بهم أبو الهيذام فهرب عاصم حتى لحق ببغداد وقال عند ذلك :

وأثخني في الضرب بالرؤوس فقد أطاعوا الأمر من إبليس

وألفاً وألفاً فاتلوا كل حاسب
وقد عبأ الحبنا (?) حماة الكتائب
ونجاه سرحوب كريم المناسب
سوى باب بغداد كأسرع هادب
غلاظ رقاب الهام سود الحواجب
مدامة ندمان ولا كأس شارب
فسارت وفرت عن حجال الكواعب
عشية داريا بلا قول كاذب

ياكلب سيري سيرة العروس سيري إلى قيس بلا تخميس وقال أبو الهيذام :

قتلنا ببدر منكم ألف فارس غداة أتانا عاص في جنوده فلم رآنا صدّع الخوف قلبه وما رد وجه البحر لي مشرقًا (م) ولو ثقفته عصبة مضرية لعاطوه كأسًا مرة الطعم لم تكن بها رويت غسان والحي مذحجًا وسقنا بها غسان والحي مذحجًا

وجدت رقاب السكسكيين بعدهم فأمسوا وهم مابين عان وهارب سأنفيكم ياآل قحطان عنوة إلى الشحرأ وأقصى بلادالمغارب وأخرجكم عن ربعنا إِن تطاولت حياتي قليلاً أو تسير ركائبي

﴿ عاصم ﴾ بن محمد بن أبي مسلم أبو الفتح الدينوري • سمع الحديث بدمشق وصيدا ومصر * وأخرج الحافظ من طريقه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات ، ومنأ شفق من النار لها عن الشهوات ، ومن ترقب الموت صبر عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات * وأسند المترجم إلى الخليل أن رجلاً أزرى عليه فقال :

وأنبع فيه الحق والحق لازم تفضلت إِن الفضل بالعز حاكم إجابته عرضي وإن لام لائم

سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب وإن كثرت منه علي الجرائم وما الناس إلا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم فأما الذي فوقي فأعرف فضله وأما الذي مثلي فإِن زل أو هفا وأما الذي دوني فإن قال صنتعن وروى أيضًا لبعضهم:

كم أسير لشهوة وقتيل أف للمشتعي لغير الجميل شهوات الإنسان تكسبه النا_ وتلقيه في البلاء الطويل

﴿ عاصم ﴾ حكى عن آدم بن أبي إِياس أنه كان قبل أن يحدث يجثو على ركبتيه في المجلس ويقول: والله الذي لا إِله إِلا هو ما من أحد إِلا وسيخلو به ربه ليس بينه و بينه ترجمان يقول الله له : لم أكن رقيبًا على قلبك إِذا اشتهيت به ما لا يحل لك عندي ? ألم أكن رقيبًا على عينيك إذا نظرت بهما إلى ما لا يحل لك عندي ? ألم أكن رقيبًا على سمعك إِذا أنصت به إلى ما لا يحل لك عندي ? أَلَمْ أَكُن رقيبًا على يديك إِذا بطشت بهما إِلى ما لا يحل لك عندي ?أَلَمُ أَكُن رقيبًا على قدميك إذا سعيت بهما إلى ما لا أيحل لك عندي ? استحييت من المخلوقين وكنت أهون الناظرين إليك ، قال: فأحسب إن هذاكان منه يقول : يا رب لأنتأمر بي إلى النار أهون علي من هذا التو بيخ فيقول له : عبدي هذا ما بيني وبينك معفور لك قد سترته عن الحفظة ، اذهبوا بعبدي إلى الجنة ، قال : فلربما انقضى المجلس بغير سماع ، قال: فيأخذ الناس بالبكاء حتى ينقضي الحِلس من غير سماع .

ذكر من اسمه العاص

﴿ العاص ﴾ بن سهيل بن عمر و بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك أبو جندل العامري القرشي له صحبة ، أسلم قبل أبيه ، وخرج معه مجاهداً إلى الشام ومات به • قال الزبير بن بكار : أسلم بمكة فطرحه أبوه في قيد من حديد ، وهو صاحب القصة المعروفة في صلح الحديبية ، وقد أوردها الحافظ عن الزبير بن بكار ، ثم عن موسى بن عقبة ، ثم عن قتادة ، ونحن نذكرها هنا ر دخال حديث بعضهم في بعض دفعًا للتكرار فنقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر بن الخطاب يوم الحدببية ليرسله إلى قريش وهو ببلدح فقال له ر : يا رسول الله لا ترسلني إليهم فإني أتخوفهم على نفسي ، ولكن أرسل عَمَانَ بن عَفَانَ ، فأرسله إليهم فلقي أبان بن سعيد بن العاص فأجاره وحمله بين با.يه على الفرس حتى جآء قريشًا فكلمهم بالذي أمره به رسول الله صلى الله عبه وسلم، فأرسلوا معه سهيل بن عمرو ليصالحه عليهم ، فرجع عثمان ومعه سهيل ، فكان يومئذ الصلح المعروف بصلح الحديبية ، وكان أبو جندل وهو المترجم هنا قاء اغتنم فرصة مغيب أبيه فخرج مناالسجن فاجتنب الطريق وركب الجيال حتى هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحديبية وهو مقيد يرسف في الحديد ، ففرح به المسلمون وتلقوه حين هبط من الجبل وسلموا عليه وآووه ، فناشدهم سهيل إلا ما ردوا إليه ابنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوا إليه ابنه فإن بعلم الله من نفسه الصدق ينجه ٠ وفي رواية الزبير قال سهيل لما رأى ابنه : هو لي ، فنظروا في كتاب الصلح فارذا سهيل قد كتب إن من جآءك منا فهو لنا فرده علينا ، فخلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيه ، فلما أخذه أبوه قام إليه بغصن من شوك فجعل يضرب به وجهه ٠٠ وفي رواية الواقدي أن أبا حندل لما ضرب جعل يصيح بأعلى صوته و يقول : يا معشر المسلمين أأرد إلى المشركين يفتنوني في ديني ? فزاد ذلك المسلمين شرًّا إلى ما بهم ، وجعلوا ببكون لكلامه ، فقال حويطب لمكرز: ما رأيت قط أشد حمى لمن دخل معهم من أصحاب محمد لمحمد وبعضهم لبعض ، أما إني أقول: لا تأخذ من محمد نصفًا أبدًا بعد هذا اليوم حتى ندخلها عنوة ، فقال له مكرز : وأنا أرى ذلك ، فجزع من ذلك عمر بن الخطاب وقال : يا رسول الله علامَ نعطي الدنية في ديننا ? فقال له أبو بكر : الزم غرزه يا عمر عنق عمر ويقول : يا أبا جندل إِن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله عز وجل: وجعل يجرضه على أبيه ٤ فعلم أبو جندل ما أراد عمر ٠ وفي رواية موسى بن عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسهيل: هبه لي وأجره من العذاب ؟ فقال : والله لا أفعل ، فقال مكرز بن حفص وكان قد جآء مع سهيل يلتمس الصلح : أنا له جار ، فأخذ بيد، وأدخله فسطاطًا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وقال: يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجًا ومخرجا ، إنا قد عقدنا بيننا و بين القوم صلحًا ، وأعطيناهم وأعطونا على ذلك عهدًا ، وإِنا لا نغدر ، ثم إِن أَبا جندل أُفلت بعد ذلك ولحق بأبي بصيرالثقفي فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فروا من قريش ، وخافوا أن يردهمرسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ، وكرهوا الاعِقامة بين ظهري قومهم ، فنزلوا في منزل كريه إلى قريش فقطعوا به مادتهم من طريق الشام ، فكانوا كلما مرت عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم ، وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم ، حتى شق ذلك على قريش ، وأخذوا يهددونهم ، فقال أبو حندل في ذلك :

> في فتية تخفق أيمانهم بالبيض فيها والقنا الذابل يأبون أن تبقى لهم رفقة من بعد إسلامهم الواصل والحق لايغلب بالباطل

> أبلغ قريشًا عن أبي جندل أني بذي المروة فالساحل أو يجعـــل الله لهم مخرجًا فيسلم المرء بإسلامه أو يقتل المرء ولم ياتل

ومن طريق البيهقي عن الزهري أن أبا بصير كان يصلي بأصحابه ، فلما قدم عليه كان هو يومهم ، واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس ، حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل وهم مسلمون ، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير ٤ لا تمر بهم عير لقريش إِلا أخذوها وفتلوا أصحابها ، فأرسلت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب يسألونه ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل ومن معهم فيقدموا عليه وقالوا: من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه ، فإن هو لاء

الركب قد فتحوا علينا بابًا لا يصلح إقراره ، فكتب رسول الله صلى الله عليه · سلم إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ، وبأمر من معهما من اسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهليهم اولا يعترضوا لأحد مربهم من قريش وعبرانها ٤ فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بصير في النزع ٤ فمات · كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بده يقرأه ، فدفنه أبو جندل مكانه ، وجعل عند قبره مسجداً ، وقدم أبو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و مه ناس من أصحابه ، ورجع سائرهم إلى أهليهم وأمنت عيران قريش ، ولم يزل أ جندل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك ، و بهد فتح مكة ورجم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل معه فى المدينة - ي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم · وقدم سهيل المدينة أول خلافة عمر فحث بها أشهراً ثم خرج مجاهداً إلى الشام بأهله وماله ، وكان مع أبيه فلم يزالا مجاهدين بالشام حتى ماتا ، وهذا حديث أبي جندل وأبي بصير * أخرج ا-افظ من طريق عبد الرزاق عن دواد بنأ بي هند أن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا للنُّبَوِّ نَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَدَةً ﴾ الآبة نزلت في أبي جدل * وأخرج أيضًا من طريق ابن إسحاق عن عروة قال: شرب عبد بن الأزور ، وضرار بن الخطاب، وأبو جندل بالشام ، فأتي بهم أبو عبيدة بن الجراح فقال أبو جندل : والله ما شربتها إِلا على تأويل ٬ إِني سمعت الله يقول : (لَيْسَ عَلَى الُّذِينَ ۚ اٰمَنُوا وَعَمَلُوا الْصَالِحَاتِ جُنَاحٌ فَيَمَاطَعِمُوا إِذَا مَا ٱتَّـقُواْ وَاٰمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ) ﴾ فكتب أبو عبيدة إلى عمرَ بأمرهم ﴾ فقال عبد بن الأزور : إنه قد حضر لنا عدونا ، فإن رأيت أن تو خرنا إلى أن نلقى عدونا غداً ، فإن أكرمنا الله بالشهادة كفاك ذاك ولم يقمنا على خزاية ، وإن نرجع نظرت إلى ما أمرك ٨ صاحبك فأمضيته ٤ فرضي أبوعبيدة بذلك ٤ فلما التقي الناس قتل عبد بن الأزور شهيداً ، فرجع كتاب عمر يقول : إِن الذي أوقع أبا جندل في الخطيئة قـــد نسأ له فيها بالحجة ، فإذا أتاك كتابي هذا فأمَّ عليهم حدهم والسلام ، فدعا بها أبو عبيدة فحدهما . وأبو جندل له ولا بيه شرف ، فكان يحدث نفسه حتى قيل : إِنْهُ قَدْ وَسُوسٌ } فَكُتُبِ أَبُو عَبِيدة إِلَى عُمْ أَمَا بَعْدُ فَا إِنِّي قَدْ ضَرِبَتُ أَبَاجِنْدَل - ده وَإِنَّهُ قد حدث نفسه حتى خشينا عليه أنه قد هلك ، فكتب عمر إلى أبي جندل : أما بعد

والذي أوقعك في الخطيئة قد خزن عليك التوبة ، (بسم الله الرحمن الرحيم حم تأثريل الكتاب من الله العزيز العالميم ، غافر الذّنْب وقابيل التّوب شهديد المقلّب ذي الطّول لا إِله إلا هُو إليه المقير) ، فلما قرأ كتاب عمو ذهب عنه ما كان به كائما أنشط من عقال * قال عيسى بن عاصم : استشهد أبو جندل زمن أبي عبيدة بالشام ، وقال ابن سعد : مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وقال أبو عبيد : استشهد بأجنادين ومرج الصفر سنة ثلاث عشرة ، ثمان عشرة ، وقال أبو عبيد : استشهد بأجنادين ومرج الصفر سنة ثلاث عشرة ، سمع الحديث بدمشق من تمام بن مجمد ، وسكن صور وحدث بها * وروى عنه ابن ما كولا وغيره * وأسند الحافظ إليه بسنده إلى عمرو بن شعيب عن أبيب عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كاتب مملوكه على مائة أوقية فأداها غير عشر أواق فهو رقيق * قال ابن ماكولا : كان أبو الفتح بن من المواصلة والبغداديين ، وحكى لي إساعيل بن المؤمل النحوي أن أبا الفتح من المواصلة والبغداديين ، وحكى لي إساعيل بن المؤمل النحوي أن أبا الفتح من لذكر أن أبه كان فاضلاً بالرومية ، وابنه عالي أدر كته بصيراً وسمت من لد وكان قد سمع مسند أبي يعلى ، وسمع الحديث ببغداد ، وكان عالي هذا

ذكر من اسمه عامر

حيًّا في سنة اثنتين وخمسين وأربعائة ٠

﴿ عامر ﴾ بن أحمد بن محمد أبو أحمد السلمي • كانت له عناية بالحديث ﴿ أَسند إِلَى أَبِي على الحدين الأمشاطى أنه قال: سألت أحمد بن محمد بن غالب صاحب الخليل بن أحمد عن كتاب السنة أن يقرأه على فقال فيه: ومن صلى خلف إمام لم يقتد به فلا صلاة له •

﴿ عامر ﴾ بن إسماعيل بن عامر بن نافع الحارثي الجرجاني • كان ممن شهد حصار دمشق ، ونفذ منها إلى مصر ، وهو الذي أدرك مروان بن محمد ببوصير فقتل مروان بعض أصحابه •

﴿ عامر ﴾ بن خيشمة ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجهه أبو عبيدة من مرج الصفر بعد واقعة البرموك إلى فحل .

﴿ عامر ﴾ بن حمزة قاضي دمشق لبني أمية · قال : حدث رجل يزيد ابن عبداللك بحديث وهو يعلم أنه يكذب عليه فقال له : يا هذا إنك تكذب نفسك قبل أن يكذبك جليسك ·

الله عامر الله بن خريم (بالتصغير) بن محمد أبوالقاسم المري . روى عن الجوزجاني وغيره ، وروى عنه جماعة . قال أبو بكر المقري : كان ثقة أمينًا * أسند إلى أبي هر يرة أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه * توفي المترجم سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

المنظامية على السويداء ويعرف بالمقدمي و سكن بغداد مدة وتفقه بالمدرسة من أهل السويداء ويعرف بالمقدمي و سكن بغداد مدة وتفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أبي حامد الغزالي وغيره ولزم مسجداً من مساجد بغداد وكان شيخاً صالحاً * وقد روى عنه الحافظ فقال: أخبرنا عامر بن دغش و وساق إسناده إلى سهل بن سعد الساعدي قال: شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة وففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها حيث تلاعنا * قال الحافظ: سألت عامراً الحوراني عن مولده فقال: في سنة خمسين وأربهائة و وذكو أنه من أهل السويداء وأنه سمع ببيت المقدس من جماعة كأبن رداد وطبقته ولكن لم يكن معه مما سمعه ببيت المقدس شي * (قال ابن السبكي في الطبقات الوسطى : توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسائة) و

﴿ عامر ﴾ بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة ابن حجر ينتهي نسبه إلى نزار ، أبوعبد الله العنزي ، ثم العدوي حليف بني عدي من المهاجرين الأولين بمن شهد بدراً وهاجر الهجر تين ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن أبي بكر وعمر * وأسند الحافظ إليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم أو توضع ، ورواه من طريق ابن خزيمة بلفظ : إذا رأى أحدكم الجنازة فإن لم يكن ماشياً معها فليقم حتى تخلفه أو توضع قبل أن تخلفه * قال خليفة بن خياط : شهد عامر بدراً ، وكان أول من قدم المدينة مهاجراً ، ولما كانت الفتنة زمن عثان لزم بيته فلم وكان أول من قدم المدينة مهاجراً ، ولما كانت الفتنة زمن عثان لزم بيته فلم

رشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت ، وكان حليفًا للخطاب بن نفيل فتبناه ، فلها نزل قوله تعالى : (أَدْعُوْهُ لِأَبَانَهِمْ) رجع عامر إِلَى نسبه فقيل : عامر ابن ربيعة ، وهو صحيح النسب في وائل ، وكان ممن هاجر إِلى أرض الحبشة ومعه امرأته ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها . وتوفي سنة تُنتين وثلاثين في قول أحمد بن البرقي والبغوي ، وشهد مع عمر الجابية ، وكان إسلامه قديمًا قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها ، وروى ابن سعد عن عائشة وعروة أنها قالاً: لما صدر السبعون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طابت نفسه ، وقد جعل الله له منعة وقومًا أهل حرب وعدة ونجدة ، وجمل البلاَّ يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخزرج ، فضيقوا على أصحابه وبعثوا بهم ، ونالوا منهم ما لم يكونوا بنالون من الشتم والأذى ، فشكا ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه واستأذنوه في الهجرة فقال: قد أربت دار هجرتكم أربت سبخة ذات نخل بين لا يتين ، وهما الحرتان، ولو كانت الشراة أرض نخل وسباخ لقلت : هي هي ، ثم مكث أيامًا ، ثم خوج إلى أصحابه مسروراً فقال : قد أخبرت بدار هجرتكم وهي يترب ، فمن أراد الخروج فليخرج إليها ، فجعل القوم يتجهزون ويترافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك ، فكان أول من قدم المدينة أبو سلمة ، ثم عامر بن ربيعة ومعه امرأته فهي أول ظعينة قدمت المدينة ، ثم قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالاً فنزلوا على الأنصار في دورهم فآووهم ونصروهم وآسوهم . وقال الزهري : شهد أبو عامر بدراً وهو خال عبد الله بن عمر ، وقال ابن عباس : نزل قوله تعالى : (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ) في الذين هاجروا من مكة إِلى المدينة . وكان عامر بدريًّا ، وقال لابنـــه عبد الله : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا في السرية ما لنا زاد إلا السلف من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى نصير إلى تمرة ، فقال له ابنه: يا أبه وما عسى أن تغني التمرة عنكم ? فقال له: لا تقل ذلك يا بني لأنا بعد أن فقدناها اختللنا إليها * وأخرج ألحافظعن عامر أنه نزل به رجل من العرب فأكرم مثواه ، وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجآءه الرجل فقال : إِني أقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبًا

ما في العرب واد أفضل منه ، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك ، فقال عامر : لا حاجة لي حيف قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا : (إِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حَسَابُهُمْ وَ هُمْ فِي غَفَلَةٍ مُعْرِضُونَ) * روى البيهتي وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عامر قال : قام أبي يصلي من لليل وذلك حيث شغب الناس في الطعن على عثمان ، فصلى من الليل ثم قام فأتي في منامه فقيل له : قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح على مفام فصلى وقال : اللهم قني الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال : المهم قني الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال المناف وثلاثين ، سنة ثلاث وثلاثين ، وقال المدائني ، سنة ثلاث وثلاثين .

﴿ عامر ﴾ بن سعد بن الحارث بن عباد بن سعد · له صحبة ، وشهد وزوة مواتة فاستشهد بها ·

والم الم الله عليه وسلم : إن أبو حفص القرشي الخواساني البزار نزبل دمشق * الحديث من جماعة ، ورواه عنه جماعة * وأسند إلى علي رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من النساء والرجال * وروى أيضاً عن كردم ابن أبي السائب الأنصاري قال : حرجت مع أبي أطلب حاجة لنسا ، وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فآواني المبيت إلى صاحب غنم فجاء الذئب نصف الليل فأخذ عليه وسلم بمكة ، فآواني المبيت إلى صاحب غنم فجاء الذئب نصف الليل فأخذ مهلاً من غنمه فنادى يا عامر الوادي جارك ، فإذا مناد لا يراه يا سرحان أرسله فجاء الحل ما به كدمة حتى دخل في الغنم ، وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة (وأ نَّهُ كَانَ رِجَالَ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالَ مِنَ الْجِنِ فَوَادُومُ وسلم بمكة (وأ نَّهُ كَانَ رِجَالُ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالَ مِنَ الْجِنِ فَوَادُومُ مُن واحدو الله عليه وسلم : هو وروى بإسناده إلى عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب الشوارع إلى المسجد إلا باب أبي بكر * قال أبو حاتم عن المترجم : هو صدوق ، ووثقه يحيى بن معين وأحسن القول فيه .

﴿ عَامِر ﴾ بن شبل الجرمي * قال : سمعت أبا قلابة يقول : في الجنة تصر لصوام رجب • ورواه أيضًا عن رجل عن أنس بن مالك * وقال : رأيت أبا قلابة يرفع يديه في قنوته • رواه عنه البيهقي والحافظ * سئل أبو زرعة عن المترج فقال : هو ثقة •

﴿ عامر ﴾ بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي • قدم دمشق وحدث عن علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، وجماعة كثيرة من الصحابة . وروى عنه مكحول والأعمش وأبو حنيفة النمان بن ثابت وأبو إسحاق السبيعي ، وجماعة غيرهم * وأخرج الحافظ عنه قال : كان أبو سعيد الخدري جالسًا فمرت به جنازة فقام ً فقال له مرءان : اجلس فقال : إِني رأ بت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ، فقام مروان معه ۞ وأخرج أيضًا عنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: ابن آدم إِنك ما ذكر تني شكرتني ، وما نسيتني كفرتني ﴿ قال الشُّبِي : ولدت عام جلولاً ، ، قال خليفة العصفري بعني عام سبعة عشر ٠ وقيل : ولد سنة عشرين ٤ وقال عاصم : كان الشعبي أكثر حديثًا من الحسن • قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة : إِن الشعبي من حمير وعداده في همدان • وأخبرنا عبد الله ابن محمد بن مرة الشعباني ، أخبرنا أشياخ من شعبان منهم محمد بن أبي أمية وكان عالمًا أن مطراً أصاب اليمن فجحف السيل موضعًا فأبدى عن أزج عليه باب من حجارة فكسر الغلق فدخل ، فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب ، وإِذا عليه رجل قال: فشبرناه فإِذا طوله اثنا عشر شبراً ، وإِذا عليه جباب من وشي منسوجة بالذهب ، وإلى جنبه محجن من ذهب على رأسه ياقوتة حمرآ، ، وإِذَا رَجُلُ أَبِيضُ الرَّأْسُ واللَّحِيةُ لَهُ ضَفِيرَتَانَ ﴾ وإِلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية : باسمك اللهم رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل إِذ لا قيل إِلا الله ، عشت بأمل ، ومت بأجل ، أيام وخزهيد ، وما وخزهيد ، هلك فيه اثنا عشر ألف قيل ، فكنت آخرهم قيلا ، أتبت جبل ذي شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني ، وإلى جنبه سيف مكتوب فيه بالحميرية : أنا قبـــار بي يدرك الثار * قال عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني : هو حسان بن عمرو ابن قیس بن معاویة بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بر قطن ابن عرب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، وحسان هو ذو الشعبين ، وهو جبل باليمن نزله هو وولده ، ودفن به ، ونسب إليه هو وولده ، فمن كان منهم بالكوفة قيل لهم: شعبيون ، ومنهم عامر الشعبي ، ومن كان منهم بالشام

قيلهم: شعبانيون، ومن كان باليـمن قيل لهم: آلدني شعبين، ومن كان بمصروالمغرب قيل لهم: الأشعوب ، وكان الشعبي ضئيلاً نحيفًا ، وكان عند عبد الملاك بن مروان ، وكان عبد العزيز بن مروان بمصر ، فبلغه براعة الشعبي وعقله وطيب مجالسته ، فطلبه منأخيه عبد الملك فبعثه إِليه و كتبله : إِني آثرتك به على نفسي ، فلا يلبث عندك إِلاشهراً أو نحو شهر ٤ فأقام بمصر عند عبد العزيز أربعين يومًا ثم رده إلى أخيه عبد الملك • مات الشعبي بالكوفة سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ومائة ، وقيل : غيرذلك ، وقال البخاري: بلغ ثنتين وثمـانين سنة • وكان الشعبي فقيهًا • وقال الإمام الشافعي : هو في كثرة الرواية مثل عروة بن الزبير ، وقال أحمد بن صالح : مرسل الشعبي صحيح لا بكاد يرسل إلا صحيحًا ، أهل اليمن أرق قوم . وكان قاضيًا لعمر بن عبد العزيز ، وكان يقول : أدركت خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • وقال: ما كتبت سواداً في بياض قط ولا حدثني رجل حديثًا إلاحفظته ، وما أحببت أن يعيده على ، وقال : ما سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يحدث بجديث إِلا أنا أعلم منه به ٤ ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالمًا • وقال: ما أروي شيئًا أقل من الشعر ، ولو شئت لأ نشدتكم شهرًا لا أعيد ، وقال أبو أسامة : كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس ، وهو جامع للعلم ، وكان بعده ابن عباس في زمانه ، وكان بعد ابن عباس في زمانه الشعبي ، وكان بعدالشعبي في زمانه سفيان الثوري ، وكان بعد الثوري في زمانه يحيي ابن آدم ، وقال ابن عيينة : العَمَاآءَ ابن عِباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه . وقال الزهري : العلمآء أربعة : سعيد بنالمسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام * وسئل أبو زرعة عن الشمبي فقال: ثقة • وقيل للشعبي : من أين لك هذا العلم ? فقال: بترك الاغتمام والسير في البلاد ، وصبر كصبر الحمار ، وبكور كبكور الغراب • وسمعه ابن عمر بقرأ المغازي فقال: كأنه كان شاهداً معنا ، وفي لفظ : هو أعلم بها منا ، وقال أبو حصين : ما رأيت أفقه من الشعبي ، وقال ابن سيرين : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير . وكان يفتي في زمن زياد . وقال مكحول : ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي ، وما رأيت مثله ، وقال عاصم بن سلمان : مارأيت أحداً كان أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي •

وقال يونس بن أبي إِسحاق : كنت معه والناس يسألونه من صلاة العصر إلى المغرب ، فقال : لو كنتم تلقموني الخبيص لكرهته ، ونظر يومًا إلى أصحاب الرأي فقال : لقد بغض هؤلا على المسجد حتى كأنه كناسة داري يريد بذلك عيبهم . قال أبوالحصين : لم يوجد الشعبي كتاب بعد موته إلا الفرائض والجراحات ، ولم يكن أحد أحسب منه · ونهى بعضهم مطراً الورق عن بيع المصاحف فقال : أتنهوني وقـــد كان حبرا هذه الأمة الحسن والشعبي لا يريان به بأساً • وقال حماد بن زيد : لم يكن بالكوفة رجل أحسن اتباعًا ولا أحسن اقتداء من الشعبي ، وذلك لكثرة ماسمع . وكان يقول: ليتني انفلت من علمي كفافًا لا علي ولا لي • وقال له أصحابه: إِنا لنستجي من كثرة ما نسأل فتقول لا أدري ، فقال : إن ملائكة الله المقربين لم يستحيوا حين سئلوا عما لا بعلمون ، فقالوا : ﴿ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَ نُتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) ، وكان يقول: إِنا لسنا بالفقهاء ، ولا بالعلماً ، ، ولكنا سمعنا الحديث فرويناه > وإِنما الفقهآء من إذا علم عمل • وفي لفظ : إنما الفقيه من ورع عن محارم الله ، والعالم من خاف الله · وكان إذا سئل عن معضلة يقول : زبآء ذات وبر أعيت قائدها وسائقها ، لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم ، يريد أنها مسألة شاقة صعبة ، فضرب الزبآء من الإبل لها مثلاً يقال في المثل : كل أزب نفور قال زيد الخيل:

فحاد عن الطعان أبو أنال كا حاد الأ زب عن الظلال والأ زب من الإبل يكثر شعر حاجبيه فإذا رآه نفر ، وقوله : لأعضلت بهم ، و كان يقول : ما أتاكم عن اصحاب محمد فخذوا به ، وماجآ وك به عن رأيهم فاطرحه في الحش ، وكان يقول : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة ، وكان يقول : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة ، وكان يقول : أحب أهل بيت نبيك ولا تكن رافضيًّا ، واعمل بالقرآن ولا تكن حروربًّا (يعني لا تتشدد فيه) ، واعلم أن ما أصابك من حسنة فن الله ، وما أصابك من سيئة فن نفسك ولا تكن قدربًّا ، وأطع الإمام وإن كان عبداً حبشيًّا ولا تكن خارجيًّا ، وقف عند الشبهات ولا تكن مرجيًّا ، وأحب صالح بني هاشم ولا تكن خارجيًّا ، وقف عند الشبهات ولا تكن مرجيًّا ، وأحب صالح بني هاشم ولا تكن خارجيًّا ، وأحب من رأيته يعمل الخير وإن كان أخرم سنديًّا ، وذكر الرافضة تكن خشبيًّا ، وأحب من رأيته يعمل الخير وإن كان أخرم سنديًّا ، وذكر الرافضة فقال : لوكانوا من الطبر لكانوا رخمًا ، ولوكانوا من الطبر وأظهر ها موقًا ، وأقذرها طعا ، المن قتيبة : خص الرخم من بين الطبر لأنها ألأم الطبر وأظهر ها موقًا ، وأقذرها طعا ،

والعرب تضرب بها المثل في الموق قال الكميت يهجو رجلاً:

أنشأت تنطق في الأمو ركوافد الرخم الدوائر
إذ قيل با رخم انطقي في الطير إنك شرطائر
فأتت بما هي أهله والعي من شلل المحاور

والدوائر التي تدور إِذا حلقت ، وقوله: إذ قيل با رخم انطقي ، أراد قول الناس إِنك من طير الله فانطقي ، وجعل العي كالشلل ، وأما قذر طعمها فإِنها تأكل العذرة للذلك قال الشاعر:

تحمق وهي كيسة الحويل

مني الرخمة وهي تسمى : أنوقاً ورخمة ، والحويل الحيلة ، بلغني عن المفضل الضبي له قال : قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت أي كيس عندها ، ونحن لا نعرف الرئز أموق منها فقال : وما موقها وهي تحضن بيضها ، وتحمي فرخها ، وتحب ولدها ، لا تمكن إلا زوجها ، وتقطع في أول القواطع ، وترجع في أول الرواجع ، ولا تطير أن التحسير ، ولا تعتر بالتشكير ، ولا ترب بالوكور ، ولا تسقط على الجفير . وأما فوله تقطع في أول القواطع ، فإن الصيادين إنما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت فتقطع الرخمة أولا فتنجو ، يقال : قطعت الطير قطاعاً إذا القواطع قد قطعت من بلد إلى بلد ، وقطع الرجل البلد قطوعاً ، وقطع الأديم قطعاً ، وقوله : ولا تطير في التحسير ، يريد أنها تدع الطيران أيام التحسير كلها ، فإذا نبت الشكير وهي صغار الريش لم تتحامل به كما يفعل بعض الطير ولكنها تنتظر حتى يصير الريش نصب (؟) وقوله : ولا ترب بالوكور ، يقال : أرب فلان بالمكان وألب به إذا قام فيه ، ووكور الطير تكون في عرض الجبل يقول : فهي لا ترضى بمواضع الوكور فيم فيها ، ولكنها تبيض فيها ، ولكنها تبيض فيها ، ولكنها تبيض في أعالي الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سبع ولاطائر ، ولذلك يقال في المثل : دونه بيض الأنوق إذا كان لا يوصل إليه ، وكذلك يقال : ولانه المحمود ونه الهيوق ، وقال الكميت :

ولا يجعلوني في رجائي ودكم كراج على بيض الأنوق احتبالها يقول: لا تجعلوني كن رجا ما لا يكون ، واحتبالها صيدها بالحبالة ، يريد أن من رجا أن يصيدها على بيضها فقد قدر ما لا يكون ، وقوله: ولا تسقط على الجفير وهي الجعبة بقول: لا تسقط في مواضع تراها فيه لأنها تعلم أن فيها

سهاماً ، قال ابن عون : كان إبراهيم النخعي والحسن والشعبي بأتون بالحديث المعاني ، وكان القاصم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجآء بن حيوة بعيدون الحديث على حروفه ، وكان الشعبي إذا تكلم كا نه غول فتحت فاها ، وكان يقول : ما رأيت أغلظ رقاباً ، ولا أرق ثياباً ، ولا آكل لطعام من قرآء هذا الزمان ، وكان الرجل يخرج إلى السوق في الحاجة فيمر في المسجد يقول : أدخل فأصلي ركعتبن ثم أخرج فأقضي حاجثي ، فيرى الشعبي يحدث فيجلس حثى تفوته حاجته ويفترق السوق ، فكان هذا الرجل يقول للشعبي : أي مبطل الحلجات ، وكان يقول : نصف عقلك مع أخيك * وقال ابن عياش الهمداني : كان الشعبي إذا ابتدأ في حديث أحببت أن لا يقطعه من حسنه ، وإنه ليحدث يوماً وعنده خنيس العلاك فقال خنيس : ما أبغض إلى الفقيه بكون جيد الكلام ، فقال الشعبي : من هذا ? فقالوا : خنيس العلاك ، قال : وما خنيس ، قالوا : يبيع العلك ، فأقبل عليه فقال : ويحك با لعلاك ، قال : وما خنيس ما أحوجك إلى محدرج شديد الإحصاد لين المهزة ، قد أخذ من عجب خنيس ما أحوجك إلى محدرج شديد الإحصاد لين المهزة ، قد أخذ من عجب من غير جذل ، قال : وما ذاك ? قال : شي لنا فيه أرب ، ولك فيه أدب ، قال الشاعر : من غير جذل ، قال : وما ذاك ؟ قال : شي لنا فيه أرب ، ولك فيه أدب ، قال الشاعر : المعافى بن زكر با قوله : محدرج أي سوط محكم جيد الفتل كما قال الشاعر :

أخاف زياداً أن يكون عطآؤه أداهيم سوداً أو محدرجة سمرا وقوله: شديد الإحصاد أي قد أحكم واشتد، يقال: رجل محصد أي موثق، وقوله: لين المهزة يصفه بالتثني إذا هزكما قال الشاعر يصف رمحًا:

تقاك بكعب واحد وتلذه بداك إذا ما هز" بالكف بعسل وأما قوله: قد أخذ من عجب ذنب عود ، فإن العود البعير المسن ، وعجب الذنب أصله ، وهو العصعص ، وبقال له: القحقج ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يبلى من ابن آدم كل شي إلا عجب الذنب فإنه منه ركب وبدئ خلقه ، وروينا خبر الشعبي هذا من طريق آخر أنه قال في صفة السوط: يؤخذ من صليف العنق إلى عجب الذنب ، وصليف العنق صفحته و يقال: عجم الذنب في من صليف العنق إلى عجب الذنب ، وصليف العنق صفحته و يقال: عجم الذنب في هذا بالميم ، وهذا بما تعاقبت فيه البآء والميم كما قالوا: زكمة وزكبة وضربة لازب ولازم ، في حروف كثيرة قال الله تعالى: (إنّا خلَقْنَاهُمْ مِنْ طينٍ لازب ومن اللازب قول نابغة بني ذبيان:

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب وقال كثير في الميم:

وما ورق الدنيا بباق لأهله وماحدثان الدهر ضربة لازم وفي هذا لغة أخرى وهي: لاتب بالتآء والبآء ، وهي لغة في قيس وأنشدالفرآء: صداع وتوصيم العظام وفترة وعي معالأحشآء في الجوف لاتب

وأما قوله من غير جذل: فالجذل الفرح ، يقال: قد جذِل الرجل يجذَل جَذَلًا إِذَا سر وفرح ، فأما الجِذْل بالا إسكان فهو العود المنتصب، وفيه لغتان : جذل وجذل ، قال ذو الرمة :

> ثرى الحربآء فيها مصليًا (?) على الجذل إلا أنه لا يكبر إذا حول الظل العشي رأيته حنيفًا وفي قرن الضحي يتبصر

والحرباء دابة يقال للانني منها أم حبين ، وهو يقف على العود مستقبل الشمس بدور معها حيث دارت ، وقد اختلف في علة هذا فقال قائلون : هذه دابة مقرورة تنبع الشمس لتستدفئ بها ، وقال آخرون : بل تستضر بالشمس فتتقيها برأسها لأنه أقوى ما فيها ، والقول الأول أشبه القولين بالصواب عندي ، وقوله : لنا فيه أرب أي حاجة ، قال ذو الرمة :

والهم عين أثال ما ينازعه من نفسه لسواها مورد أرب وإني لأستحسن قول أبي نواس:

كما لا ينقضي الأرب كذا لا يفتر الطلب وهذا من أفصح كلام وأوضعه وأعذبه ، ولله در السابق إلى أصل هذا المعنى القائل:

تموت مع المرء حاجاته وتبق له حاجة ما بقي وقد روينا عن الشعبي من وجه آخر أنه أجاب خنيسًا عن قوله هذا بأن قال: بعض الأمر، وهذا جواب حسن بليغ مختصر ، وإن كان لما أتت به هذه الرواية موقعها من الحسن والبلاغة * (رجع إلى الشعبي) ، ولم يكن للشعبي مجلس معلوم ، بل كان إذا رأى قومًا جلس إليهم ، وكان لا يقوم من مجلسه حتى يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وأشهد أن الدين كما شرع ، وأشهد أن الإيسلام كما وصف ، وأشهد أن الكتاب كما أنزل ، وأن القرآن كما حدث ، وأشهد أن الله هو الحق المبين ، فإذا ذهب لينهض قال :

ذكر الله محمداً منا بالسلام ، وكان يقول: ما ضربت مملوكاً لي قط ، ولا أخذت له ضربية ، وشتمه رجل في ملاً من الناس ، فقال له : إِن كنت كاذباً فغفر الله لك ، وإِن كنت صادقاً فغفر الله لي ، وقال: العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شيئ أحسنه ، وقال: ليس حسن الجوار بكف أذاك عن الجار ، ولكن حسن الجوار أن تصبر على أذى الجار ، وقال: لا خير في علم بلا عقل ، ومن ثم قيل: ما عبد الله ، شل حليم ، وقال: زين العلم حلم أهله ، ثم يتمثل بقول ابن مسكين:

ليست الأحلام في حين الرضا إنما الأحلام في حين الغضب أصدق القوم إذا لاقيتهم تخلص الغضة منهم والذهب قال أبو حنيفه : كان الشعبي يحدث وخلفه رجل بغتابه فانبعث فقال :

هنيئًا مريئًا غير داء مخاص لعزة من أعراضنا ما استحلت فقال الرجل: اعذرني فوالله لا أعود لمثلها * وكتب عبد الملك إلى الحجاج ابغني رجلاً جامعًا للعلم والفقه عاقلاً لبيبًا فاضلاً في أخلاقه ومروءته تكون مح ولدي ولدي وله أتاه الكتاب بعث إليه بعامر الشعبي وقدم عليه رجل الغالب عليه الفقه والورع وفكان عبد الملك لم ينبسط له وفكان مختلف ويسلم ويجلس ولا يسأله عن شي وحتى دخل الوليد يومًا على أبيه فجلس ودخل عامر فقال: من هذا كا قال با أمير المؤمنين ? فقال : هذا الوليد بن عبد الملك وفقال الشعبي : هذا كا قال النابغة بوم ملك النعان بن الحارث:

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سربع التمام للحارث الأكبر والحارث ال أصغر والأعرج خير الأنام ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخيرات منه إمام ستة أملك بعد ذلك إليه * وقال الشعبي : دخلت على عبد الملك ففاتحني ضروباً من العلم فأخذت منها بحظ فقال لي : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، ثم قال : يا شعبي تروي دالية لبني تميم فأنشدته سبعين دالية لهم حتى انتهيت إلى قصيدة الأسود بن يعفر التي يقول فيها :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم مآء الفرات يجيُّ من أطواد فقال لي: يا شعبي اعلى لكنف علم • وقال له عبد الملك: يا شعبي لقد وحمت من كُلُّ شَيٌّ إِلَّا مِنْ الحَدِيثُ الحَسنِ \$ فقال له : نعم يا أمير المؤمنين : إن الحديث دُو شجون تسلي به الهموم ؟ قال يا شعبي : ما العلم ? فقال : هو ما يقربك من الجنة ، ويباعدك من النار ، قال: يا شعبي ما العقل ؟ قال: ما يعرفك عواقب رشدك ، مواقع غيك ، قال : متى يعرف الرجل كال عقله ? قال : إِذَا كَانَ حَافَظًا للسانه ، داريًا لأهل زمانه ، مقبلاً على شانه * ووجهه إلى ملك الروم في بعض الأمر ، استكبر الشمبي فقال له : أمن أهل بيت الملك أنت ? قالاً : لا ، فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمله رقعة لطيفة وقال له : إذا رجعت إلى صاحبك فأبلغته جميع ا يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة ، فلما صار الشعبي إلى بد الملك ذكر له ما احتاج إِلى ذكره ثم نهض عنه ، فلما خرج ذكر الرقعة رجع فقال له : يا أمير المؤمنين إِنه حملني إِليك رقعة نسيتها حتى خرجت ، وكانت . آخر ما حملني ، فدفعها إِليه ونهض فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال : أعلمت ا في هذه الرقعة ? قال : لا ، قال : فيها عجبت من العوب كيف ملكت غير هذا ، فتدري لم كتب إلي بهذا ? فقال: لا ، قال: حسدني بك ، فأراد أن يغويني بمتلك ، فقال الشعبي : لوكان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني ، فبلغ ذلك ملك لروم ؟ فذكر عبد الملك فقال: للهأبوه ما أردت إلا ذاك * وقال الشعبي: بعث إلي عبد الملك فكنت أحادثه فما رأبت رجلاً أعلم منه ، ما حدثته مجديث قط لِا زادني فيه ، وإن كنت لأحدثه وفي يده اللقمة فيمسكما فأقول : يا أمير المؤمنين أمضها لسبيلها أو ردها ، فيقول : حديثك أحب إلى منها ، وكنت عنده ذات ليلة فتمطى وقال: لتذكرني ما قال الشاعر:

كأني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عني عذار لجامي

خلعت لها عن منكبي ردائيا

وقد حملتك سيعياً بعد سبعينا إن الثلاث توفين الثانينا

رمتنى بنات الدهرمن حيث لاأرى فكيف بمن يرمى وليس برامي فلو أن ما أرمى بسهم رأيته ولكنني أرمى يغيز سمام فقلت: لا يا أمير المؤمنين لكنك كما قال لبيد:

كأني وقد جاوزت سبعين حجة نماش حتى بلغ سبعًا وسبعين فقال :

أمست تشكى إلى النفس محهشة فإن تزادي ثلاثًا تبلغي أملاً

فعاش حتى بلغ تسعين سنة فقال:

أليس ورائي إن تراخت منيتي أخبر أخبار القرون التي خلت فعاش حثى بلغ مائة وعشر سنين فقال:

أليس في مائة قد عاشها رجل فعاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فقال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد

نزوم العصا تجني عليها الأصابع أدب كأني كلا قمت راكع

وفي تكامل عشر بعدها عمر

قال الشعبي: فطابت نفسه وقال: ما أعلمك يا شعبي * ووجهني إلى ملك الروم ؟ فلا كلمني قال: أنت أحق بموضع صاحبك منه فقلت: على بابه عشرة آلاف كلهم خير مني فقال: هذا من عقلك ثم قال: أريد أن أسألك عن ثلات خلال ؟ فإن خرجت مني فقال: هذا من عقلك ثم قال: أريد أن أسألك عن ثلات خلال ؟ فإن خرجت منهن فأنت أعلم الناس ، قلت: سل ، قال: حتى تخرج وأشيعك وأسألك عنهن فتمضي وليس في نفسي منهن شيء الملا شيعني قلت: سل عن الثلاث خلال فقال: يا شعبي لكم مثل ? قلت: نعم ليس في الأرض مثل مثله ? قال: وما هو ? قلت: إذا يا شعبي لكم مثل ? قلت: نعم ليس في الأرض مثل مثل المثلة قط ، قال يا شعبي: لم تستحي فاصنع ما شئت ، فقال: حسبك ما سمعت بهذا المثل قط ، قال يا شعبي: الأول فخضبت بالسواد ؟ فقلت: هذه سنة نبينا فقال: ما جآء به النبيون فليس فيه حيلة ، قال: فأخبرني آنت خير أم أبوك ? فقلت: أبي خير مني ، قال: وأنت خير من ابن ابنك قلت: نعم فقال: وأبنك خيرمن ابن ابنك قلت: نعم فقال: الحمد للهالذي ظفرني بك يا شعبي ، آخر كم يكون قردة وخنازير إذا كنتم تزدادون في كل قرن مثراً * وقال العتبي: دخل الشعبي على عبد الملك فقال: يا شعبي أنشدني أحكم مثل قال: يا أمير المؤمنين قول امرئ القيس:

صبت عليه وما تنصب من أم إِن البلاَّ على الأشقين مصبوب وقول زهير:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم وقول النابغة :

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

و قول عدي بن زيد:

عن المرء لا تسأل وسلعن قرينه قول طرفة:

> ستبدي لك الأيامما كنت جاهلاً قول عبيد بن الأبوص:

وكل ذي غيبة بؤوب قول لبيد:

إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه فول الأعشي:

ومن يغتربعن قومه لا يزليري قول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه وقول الحارث بن عمرو:

فين يلق خيراً يحمد الناس أمره وغول الشماخ:

وكل خليل غير هاضم نفيه لوصل خليل صارم أو معارز فقال عبد الملك: حجيجتك يا شعبي بقول طفيل الغنوي:

ولا أجالس جاري في حليلته ولا ابن عمى غالتني إذاً غول حتى بقال وقد دليت في جدت إن ابن عوف أبوقران محعول (﴿)

روى هذه القصة القاضي أبو الفرج المافي بن زكريا عن ابن دريد عن أبي عثمان الأشنانداني عن العتبي ، ثم ذيل عليها بقوله : بيتا طفيل اللذان أنشدهما عبد الملك وفضلهما وزع أنه حج الشعبي بهما ، وإن كانا بليغين جيدي المعنى ، فالذي أنشد. الشعبي من أشعار الشعرآء غير مقصر عنها ٤ ومن تأمل وصننا وجده على ما ذكرنا من غير أن يحتاج إلى تكلف تفسير ذلك ، وإطناب في الاحتجاج له ، فأما بيت الشماخ 'فإن معنى قوله : غير هاضم نفسه أي حامل عليها لخليله ، والهضم النقص ، بقال : هضم فلان فلانًا حقه أي نقصه ، قال الله عز وجل : (وَمَنْ يَعْمَلُ منَ ٱلصَّالِحَاتَ وَهُوَ مُؤْمِنْ فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا) ، وأما قوله: أو معارز

فإن القرين بالمقارن مقتدي

وبأتيك بالأخبار من لم تزود

وغآئب الموت لا يؤوب

قضى عملاً والمرء ما عاش عامل

مصارع مظاوم مجراً ومسحبا

لا يذهب العرف بين الله والناس

ومن يغو لا يعدم على الغيُّ لائما

فالمعارز المنقبض ، يقال: استعرز عني فلان إِذا انقبض ، وألقيت البضعة على النارفعرزت ، وكان الشماخ سلك سبيل النابغة في بيته الذي أنشده الشعبي في هذا الخبر ، وأصل الغرض في هذه الجملة على مابين البيتين منا لأحدهمامن الشف (?)من تنقيحاً لفاظ الشعر وفضل استغناءَ أُجزاً أحد البيتين على أُجزاء الآخر ، وأنا قائل في هذا قولاً نبين صحته -ونوضيح حقيقته إِن شَاءَ الله فأقول وبالله التوفيق : إِن حَمِلة أَلفاظ البيتين التي تجمعه، على معنى واحد هوأن الذي يحفظ الأخوة بين الأخوين، ويحرس الخلة بين الخليلين أن يز أحدهما صاحبه على شعثه ، ويهضم له نفسه ، ومتى لم يفعل هذا لم يكن على ثقة ، وكان بعرض مصارمته وانقباضه عنه ومعارزته ، وبيت النابغة في هذا المعنى أفحل وأوفى ، وأجزل وأشفى ، وقد كشف عن العلة فيا أتى به بقوله : أي الرجال المهذب ، فأحسن العبار: عن هذا المعنى: من لك يومًا بأخيك كله ، وقد توه ببيت النابغة هذا رواة الشعر ، ونقلت ونقاده وجهابذته ، واستحسنوا تكافو أجزائه ، واستقلال أركانه ، واشتماله على فقر قائمة بأنفسها ، كافية كل واحدة منها ، وهذا النوع المستفصح ، والفن المستعذب المستملح من أعلى طبقات البلاغة ، وقد أتى القرآن منه بالكثير الذي يقل ما أتى منه في الشعر إِذا قيس إِليه ، فتبين بالمميزين كثير فضل ما في القرآن عليه فمن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَلِذْ لِكَ فَأَدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلاَ تَنَّجِعُ أَهُوا عَهُمْ ، وَقُلُ الْمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِن كِعَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ أَللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَاً وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، ولنا في هذا الباب رسالة بينا فيها رجحان ما في القرآن من هذا الجنس على كثرته ، على ما أتى منه في الشعر على قلته فلم نطل كتابنا هذا بإعادته ، وقد ضمنا منه صدراً صالحاً كتابنا المسمى: البيان الموجز عن علوم القرآن المعجز ، ومن نظر فيه أشرف على ما يبتهج بدراسته ، ويغتبط باستفادته ، بتوفيق الله تعالى وهدايته ، هذا كلام القاضي المعافى ۞ وروى البيهقي أن الشعبي هرب من الحجاج بن يوسف حتى وقع إلى خراسان ، فكتب عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم في طلبه ورده إلى حضرته ، فلما ورد على عبـــد الملك وجلس في مجلسه خطأه عبد الملك في أول مجلس جلس إليه في ثلاث: سمع من عبد الملك حديثًا فقال : أ كتبنيه يا أمير المؤمنين فقال : نحن معاشر الخلفاء لا نكتب ، وذكر الشعبي رجلاً فكناه فقال : نحن معاشر الخلفآء لا تكنى

الناس في محالسنا ، ودخل الأخطل على عبد الملك فدعا له بكرسي فقال لهالشعبي : ن هذا يا أمير المؤمنين ? فقال : نحن الخلفآء لا سأل فأخجله ۞ وروى المعافى بن كريا القاضي عن مجالد عن الشعبي قال: لما قدم الحجاج الكوفة قال لابن ابي مسلم: اعرض على العرفاء فعرضهم عليه فوأى فيهم وخشاً من وخش الناس فقال: و على هؤلاً ، خلفاً، الغزاة في عيالهم ، فقال : نعم ، فقال : اطرحهم واغد علي بالقبآ ئل ، الغدا عليه بالقبآ ئل على راياتها ، فجعلوا يعرضون عليه فإذا وقعت - له على رجل دعاه ؛ فدعا بالشعبيين فمرت به السن الأولى فلم يدع منهم أحداً و رت به السن الثانية قال الشعبي : فدعاني فقال : من أنت ? فأخبرته فقال : اجلس في الست ، فقال : قرأت القرآن ? قلت : نعم : قال : فرضت الفرائض ? قلت : نعم قى: فما تقول في كذا وكذا في قول أبي تراب ? فأخبرته فقال: أصبت ، قال المافي في غير هذه الرواية: هذه الفريضة التي سأل الحجاج الشعبي عنها وهي من فرائض الجد ، اختلف الصحابة فيها على خمسة أقوال ، وهي التي يسميها الفرضيون الخرقاء ، وأصول الصحابة فيهما مختلفة فمنهم من ينزل الجد منزلة الأب الأدنى ، ولا يورث الاعِنوة والأخوات معه ، ومنهم من يعطي الأخوات من الأب والأم أو من الأب منزلة الأخ في المقاسمة بينهم في المقدار الذي تنتهي إليه المقاسمة وبفرض للجد فريضة ، وهذا خلاف ليس هنا موضعه ، وروى منع الا خوة والأخوات الميراث مع الجد عن أبي بكر وعائشة وابن عباس وابن الزبير في عدد كثير من الصحابة والتابمين ومن بعد من علماً ، الأمصار ، وإلى هــــــذا نذهب ، وبيانه مشروح فيما ألفناه من كتبنا في فرآئض المواريث • (رجعنا إلى تتـمة الخبر الأول) فقال لي : نظرت في العربية ? قلمت : نع ٤ قال : روبت الشعر ? قلت : قد نظرت في معانيه ، قال: نظرت في الحساب ? قلت: نعم ، فقال ابن أبي مسلم : إنا نحتاج إليه في بعض الدواوين ، قال : رويت مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فلت: نعم ، قال: فحدثني بجديث بدر ? قال: فابتدأت له من رؤيا عاتكة حتى اذن المؤذن الظهر ، ثم دخل فقال لي : لا تبرح ، فخرج وقد صلى الظهر فأتممتها له فجعلني عربفًا على الشعبيين ، ومنكبًا على جميع همدان ، وفرض لي في الشرف ، فَمْ أَزَلَ عَنْدُهُ فِي أَحْسَنُ مَنْزَلَةً حَتَى كَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنُ بَنِ الأَّشْعَتْ ﴾ فأتاني قرآء أهل اكوفة فقالوا: يا أبا عمرو إنك زعيم القوم، فلم يزالوا بي حتى خرجت معهم فقمت

بين الصفين أذكر الحجاج وأعيبه بأُشيآء قد علمتها، قال فبلغني أنه قال: ألا تعجبون من هذا الشعبي الخبيث الذي جآءني وليس بالشرف من قومه فألحقته بالشرف وجعلته عريفًا على الشعبيين ومنكبًا علىجميع همدان ، ثم خرج مع عبد الرحمن يحرض على ، أما لئن أمكن الله منه لأجملن الدنيا أضيق عليه من مسك حمل ، قال: فما لبثنا أن هربنا فجئت إلى بيتي فدخلته وأغلقت علي بابي فمكثت تسعة أشهر الدنيا أضيق علي من مسك حمل كما قال ، فندب الناس لخراسان ، فقام قتيبة بن مسلم فقال: أنا لها ، فعقد له على خراسان ، وعلى ما غلب عليه منها ، وأمن له كل خا تف فنادى مناديه : من لحق بعسكر قتيبة فهو آمن ٤ فجآءني شيُّ لم يجئني شيُّ هو أُشد علي منه ٤ فبعثت مولى إلى الكناسة فاشترى لي حماراً وزودني ثم خرجت فكنت في العسكر؟ فلم أزل معه حتى أتينا فرغانة ٬ فجلس ذات يوم وقد برق فنظرت إليه فعرفت ما يويد ، فقلت : أيها الأمير عندي علم ما تريد ، قال : وما أنت ، قلت : أعيذك أن لا تسأل عن ذاك ، قال : أجل ، فعرف أني بمن يخفي نفسه قال : فدعا بكتاب فقال : اكتب نسخة فقلت : لست نحتاج إلى دلك ، فجعلت أمل عليه وهو ينظر إلى حتى فرغت من كتاب الفتح قال: فحملني على بغلة وأرسل إلي بسرق من حري وكنت عنده في أحسن منزلة ، وإِنِّي ليلة أتعشى معه إذ أنا برسول من الحجاج بكتاب فيه : إِذا نظرت في كتابي هذا فإِن صاحب كتابك عامر الشعبي ، فإِن فاتك قطعت يدك على رجلك وعزلتك ، قال : فالتفت إلي وقال : ما عرفتك قبل الساعة فاذهب حيث شئت من الأرض فوالله لأحلفن له بكل يمين ، قال فقلت : أيها الأمير إِن مثلي لا يخفى ، فقال : أنت أعلم ، قال : فبعثني إِليه مع قوم وأوصاهم بي وقال : إذا نظرتم إلى خضراً واسه فاجعلوا في رجليه قيداً ثم أدخلوه على الحجاج ، قال : فلما دنوت من واسط استقبلني ابن أبي مسلم فقال : با عمرو إِني لأضن بك عن القتل ؟ إذا دخلت على الأمير فقل كذا وكذا ؟ فسكت عنه ؟ ثم دخلت على الحجاج ، فلما رآني قال : لا مرحبًا ولا أهلاً يا شعبي الخبيث ، جئتني ولست في الشرف من قومك ولا عريفاً ولا منكباً ، فألحقتك بالشرف وجعلتك عويفاً على الشعبيين ، ومنكبًا على جميع همدان ، ثم خرجت مع عبد الرحمن تحرض علي قال : وأنا ساكت لا أجيبه ، فقال لي : تكلم ، فقلت : أصلح الله الأمير كل ما ذكرت من فعلك فهو على ما ذكرت ، وكل ما ذكرت من خروجي مع عبد الرحمن فهو كما

: كرت ، واكمنا قد اكتحلنا بعدك السهر ، واستحلسنا الخوف ، ولم نكن مع ذلك رة أتقيآً ﴾ ولا فجرة أقوياً ، وهذا أوان حقنت لي دمي ، استقبلت بي التوبة ٤ قال : قد حقنت دمك واستقبلت بك التوبة • فقال ابن أبي مسلم : كان الشعبي الملم بي مني حيث لم يقبل مني الذي قلت له • وروى المعافي عن الأصمعي قال : ودثني عثمان الشحام أن الحجاج لما عاتب الشعبي قال له : أصلح الله الأمير جدب بنا الجناب ، وأحزن بنا المنزل ، واستحلسنا الخوف ، واكتحلنا السهر ، صابتنا خزية لم نكن فيها بررة أنقيآء ولا فحرة أقويآً ، 6 فقال الحجاج : لله وك يا شعبي • قال ابن قتيبة في تفسير هذا الخبر : الجناب ما حول القوم يقال : أحصب جناب القوم وأجدب جنابهم ، ومنه قول محـــاهد : إن لأهل النار جنابًا يـ تمريحون إِليه ، فإِذا أتوه لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم ، وأحزن بنا المنزل هومن ا يزونة وهي غلظ المكان وخشونته ، وقوله: استحلسنا الخوف من الحلس الذي يُسط في البيت ويقعد عليه ، ومنه قيل في الحديث : كن حلس بيتك يعني في التنة ٤ وقال جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت على جبريل ليلة أسري بي كالحلس البالي من خشية الله ، والحلس كسآء بكون تحت بردعة البعير أي صار الخوف لنا حلمًا ، والسهرلنا كحلاً ، وأصابتنا خزية أي خصلة خزينا منها أي استحبينا منها ، بقال: خزي فلان يخزى خزاية قال الشاعر .

وروى أبو بكر الهذلي تلك الحكاية بنحو ما تقدم ثم قال: قال الحجاج للشعبي: وروى أبو بكر الهذلي تلك الحكاية بنحو ما تقدم ثم قال: قال الحجاج للشعبي: نهدني وكن مني قريبًا ، فأرسل إلي بومًا نصف النهار وليس عنده أحد فقال: ما تقول فيأم وجد وأخت ، فقلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: من قلت: علي وابن مسعود وابن عباس وعثمان وزيد بن ثابت قال: فما قال علي وأعلى من ستة ، فأعطى الأخت النصف ثلاثة ، وأعطى الأم الثلث سهمين، وأعطى الجد السدس سعماً واحداً ، قال: فما قال ابن مسعود ? فقلت: جعلها أيضًا من ستة وكان لا يفضل أمّا على جد ، فأعطى الأخت النصف ثلاثة ، وأعطى الأم ثلث ما بقي ، وأعطى الجد ما بقي سهمين فقال: فما قال ابن عباس ؟ فوالله لقد كان فقيمًا فقل : فما قال ابن عباس ؟ فوالله لقد كان فقيمًا فقلت : جعلها أثلاثًا فأعطى الأحت شيئًا ، وأجل الجدالثائين قال: فما قال نفا والجد ثلثًا ، والأخت ثلثًا ، قال: فما قال : فما

قال زيد بن ثابت ? قلت : جعلهــا من تسعة فأعطى الأم ثلاثة وأعطى الأخت سهمين وأعطى الجد أربعة جعله معها بمنزلة الأَّخ ، قال : يا غلام أمضها على ما قال أمير المؤمنين عثمان ٬ وبينما نحن على ذلك إذ دخل الحاجب فقال : إِن بالباب رسلاً ٬ قال: فأدخلهم فدخلوا وسيوفهم على عواتقهم وعمائمهم في أوساطهم وكتبهم بأيمانهم، قال : ائذن فدخل رجل من بني سليم يقال له : سيابة بن عاصم قال : من أين ? قال : من الشام ، فقال: كيف أمير المؤمنين ? كيف هو في بدنه ? كيف هو في حاشيته ? كيف ? كيف ? قال : خير قال : كان ورآ.ك من غيث ? قال : أصابتني فيما بيني وبين أمير الموَّمنين ثلاث سحاً تُب، قال : فانعت لي كيف كان وقع المطر ? وكيفكان أثره وتباشيره ? قال : أصابتني سحابة بجوران فوقع قطر صغار ، وقظر كبار ، فكأ ن الصغار لحمة للكبار ، ووقع سبطاً متداركاً وهو السح الذي سمعت به ، فواد سائل وواد نادح ، وأرض مقبلة ، وأرض مديرة ، وأصابتني سحابة بسوآ ، فلبدت الدماث ٬ وأسالت الغراز ٬ وأدحضت التلاع ٬ وصدعتعن الكمأ ةأما كنها٬ وأصابتني سحابة بالقربتين فقآءت الأرض بعد الري ، وامتلأت الإخاذ ، وأفعمت الأودية ، وجئتك في مثل مجر الضبع، قال : ائذن ، فدخل رجل من بني أسدفقال : هل كان ورآءك من غيث ? فقال : لا ، كثرت الا عصار واغبرت البلاد ، وأكل ما أشرف من الجنة ، واستيقنا أنه عام سنة، قال : بئس الخبر أنت ، قال : أخبرتك بماكان، قال: ائذن فدخل رجل من بني حنيفة من أهل اليامة فقال له: كان ورآء ك من غيث ? قال: سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها ، وسمعت قائلاً يقول : هلم أظعنكم إِلَى محلة تطفأ فيها النيران ، وتشكي فيها النسآء ، ويتنافس فيها المعزى ، قال: فوالله ما درى الحجاج ما أراد ، قال: ويحك إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم فقال: أما تطفأ فيها النيران فأخصب الناس فلا توقد فيها نار يختبز فيها ، فكأن السمن والزبد واللبن ، وأما تشكي النسآء فإن المرأة تظل تربق بهمها وتمخص لبنها فتبيت ولها أنين من عضدها كأنها ليسا منها ، وأما تنافس المعزى فإِنها ترعى من أنواع الشجر وألوات الثمار ونور النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبيت وقد امتلأت أكراشها ، لها من الكظة جرة ، وتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة • قال : ائذن فدخل رجل من الحمرآء من الموالي ، وكان من أشد أهل زمانه قال: من أين ? قال: من خراسان ؟ فقال: هل كان ورآء ك من غيث ؟ قال:

نعم ولكن لا أحسن أقول كما قال هؤلاء ، قال : فما تحسن أنت ? قال : أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أطأ في أثرها حتى دخلت على الأمير قال : لئن كنت أقصرهم في المطرقصة إنك لا طولهم بالسيف خطوة * وروى ابن سعد عن أبي أسامة قال فلامت إلى الشعبي غريمًا لي عليه دراهم فقال : لئن لم تعطه أو جآء بك مرة أخرى لا حبسنك ولو كنت ابن عبد الحميد ، يعني الذي ولاه قضآء الكوفة ، ولماكان النصاكان لا يخرج حتى بأكل ويقول : آخذ حكمي قبل أن أخرج ، وعجل بومًا فل خصم فضربه سوطا ثم مشى إليه فقال له : اقتص ، في ، وولاه ابن هبيرة القضآء فل خصم فضربه معه فقال له : لا أستطيع هذا ، أفردني بأحد الأمرين ، لا خصم فضربه سوطا ثم مثى إليه فقال له : اقتص ، في ، وولاه ابن هبيرة القضآء في خللب منه أن يسهر معه فقال له : لا أستطيع هذا ، أفردني بأحد الأمرين ، لا أم له ولا قوي عليه * وروى الحافظ عن عام بن ، مسلم قال : إني لجالس أم له ولا قوي عليه * وروى الحافظ عن عام بن ، مسلم قال : إني لجالس أن مسجد الكوفة ومعنا هذيل الأشجعي والشعبي جالس في مجلس القضآء إذ مسجد الكوفة ومعنا هذيل الأشجعي والشعبي جالس في مجلس القضآء في أسود في مجلس القضآء في خصومة لها فذهبت إليه ثم رجعت فقال لها هذيل : ماصنعت والت ، سألني البينة ومن يسأل البينة فقد أ فلح ، فقال هذيل : ائتوني بدواة وقرطاس ، فكتب إلى الشعبي :

رفع الطرف إليها فأن الشعبي لما تم هزت منكبيها حين ولت بدلال وبخطي حاجبيها فتلت م بقوام وبنان كالمدارى وبكسر مقلتيها رفعت مأ كمتيها من فتأة حين قامت ثم هزت منكبيها ومشت مشباً رويداً قال للحلواز قدمـــــــ -يا وأحضر شاهديها وقضى جورأعلى الخص م ولم يقض عليها كيف لوأبصر منها نحرها أو ساعديها ساجداً بين يديها لصباحتى تراه ظلم الخصم لديها بنت عيسي بن جراد بِمَالَ : إن الشعبي قال لهذيل : إِن كنت كاذبًا فأعمى الله بصرك ، فقيل : إِن

هذيلاً قد عمى • وشاع هذا الشعر حتى تمثل به الولاة ۞ ومر الشعبي بجارية تغني وتقول: فتمن الشعبي ، فلما رأته سكتت ، فقال لها: لما رفع الطرف إليها . ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فقال له : بلغني أنه اختصم إليك اموأة وبعلما فقضيت للمرأة على بعلها فأخبرني فقال : اختصم إلي امرأة وبعلها فقضيت للمرأة على بعلمًا فقام الرجل بقول : فأن الشعبي الأبيات ؟ فقال عبد الملك : فما صنعت به ? فقال : أوجعت ظهره حين ذكرني في شعره ۞ وجآء رجل يخاصم إليه فقال : ما اسمك ؟ قال : خركوش ، فأمر أن يوتي بالسوط فقال له : أمهاني ساعة حتى آتيك وأنا أحسن أهل الكوفة كنية ، فعزله ساعة ثم قال له : ما اسمك ? قال : أبو عمرو ، فضحك منه وقال له : اذهب * وقال لعمر بن هبيرة : عليك بالتوُّدة فإنك على فعل ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت . وقال : اتقوا الفاحر من العلمآء ، والجاهل من المتعبدين ، فإِنها آفة كل مفتون . وقال : زين العلم بحلم أهله . وقال : ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه ، وقال : آفة المودة خلف الموعد ، وقال : إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك ، فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قال: هذا أمر لا يناله إلاالعقلاً علم يطلبه ، وإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قال: هذا أمر لا يطلبه إلا النساك فلم يطلبه عولقد رهبت أن يطلبه اليوم من ليست فيه فتعاشروا بالحيآءوالتذم ، ثم رفع ذلك فما يتعاشر الناس إلا بالرغبة والرهبة ، وسيجي ما هو شر من هذا ٠ وقال: الرجال ثلاثة: رجل، ونصف رجل، ولا شيء، فأما الرجل التام فمن له رأي وهو يـتشير ، وأما نصف الرجل فهو الذي لا رأي له ولكنه يستشير ، وأما الذي لا شيُّ فهو الذي لا رأي له ولا يستشير . وقال : لا تستبدلن صديقاً قديمًا بصديق حديث فإنه لا ينصحك ، وقال : عيادة حمقى القرآء أشد على أهل المريض من مريضهم ع يجيئون في غير حين عيادة ويطيلون الجلوس حتى يضجروا العليل وأهله ۞ وطلب رجل امرأة فاستشار أهلها الشعبي فقال : هورزينالمقعد نافذ الطعنة فزوجوه ، ثم علموا أنه خياط فقالوا للشعبي : غررتنا فقال:ماكذبتكم • وقيل له : ما اسم امرأة إبليس ? فقال: إِنذلك العرس،ما شهدته • وجآً • ه رجل وهُو يكلم امرأة فقال له : أيكما الشعبي ? فقال له : هذه ، وأشار إلى المرأة • ودخل الحمام فرأى رجلاً بلا مئزر فغمض عينيه فقال له: مثي عميت؟

فقال: منذ هتك الله سترك ، وكأن ينشد:

أرى أناساً بأدنى الدينقد قنعوا ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون فاستغن بالله عندنيا الملوك كاسستغنى الملوك بدنياهم عن الدين وكان كثيراً ما يقول:

ايست الأحلام في حين الرضا إنما الأحلام في حين الغضب قال الشافعي: قلت لابن أبي زناد: ما كان أبوك يقول في الشعبي ? قال: ما أفقهه ، الت: أين هومن أهل المدينة ? قال: ولا مثل غلمانهم ، وقال سعيد بن جبير: العمرة الموعفذ كر ذلك الشعبي فقال: هي واجبة ، فقال سعيد: كذب الشعبي ، وقيل له: ما عمرك ؟ فقال:

نفسي تشكى إلى الموت موجفة وقد حملتك سبعًا بعد سبعينا إن تحدثي أملاً يانفس كاذبة إن الثلاث توفين الثانينا

قال ابن شعيب: كان ابن سبع وسبعين سنة ، وهو يقرض الشعر ، وقال ذكريا ان يحيى الكندي : دخلت على الشعبي وهو يشتكي فقلت له : كلف تجدك ? فقال: أجدني وجعاً مجهوداً ، اللهم إني أحتسب نفسي عندك ، فإنها أعز الأنفس على ، وقد روي أنه مات فجأة ، ولما مات قال الحسن : رحمه الله والله إن كان في الإسلام لبمكان ، وقال : كان كبير السن كثير العلم ، كان من الإسلام بكان رحمه الله ، وقال ابن سيرين مثله ، قال الهيثم بن عدي : توفي سنة ثلاث ومائة ، وقال أبو نعيم : سنة أربع ، وقال الواقدي : سنة خمس ، وقال عمرو بن علي : سنة ست ، وقيل : سنة عشر ، وأكثر الروايات على أنه توفي سنة أربع ومائة ،

الله عامر الله بن ضبارة أبو الهيذام الفطفاني ثم المري من أهل حوران و وجهه ابن هبيرة لقتال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفو و كان قد غلب على فارس فنفاه عنها و وغلب على فارس وأصبهان حتى قدم قحطبة بن شبيب في حيش من أهل خراسان فاقتتلوا فقتل عامر بن ضبارة و قال العتبي: سمعت عامراً يخطب ويقول: الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله و قال خليفة العصفري: وفي سنة تسع وعشرين ومائة وجه ابن هبيرة عامر بن ضبارة من مرة عطفان إلى شيبان بن عبد العزيز اليشكري بعد أن انحاز شيبان عن مروان و فوجه شيبان الجون الشيباني فالتقوا باللبس فقتل الجون وأصحابه و فانحدر شيبان فوجه شيبان الجون الشيباني فالتقوا باللبس فقتل الجون وأصحابه و فانحدر شيبان

إلى شهرزور فكتب مروان إلى ابن ضبارة لا تقاتله ، وكلما ارتحل من منزل فانزله ، وجعل ينفر أصحابه حتى نزل ماه ، قال إسماعيل بن إسحاق : ثم أتى الصيمرة ثُمَّ أَتَى جَزِيرةَ بَنِي كَاوَانَ ، ثُمَّ عَبَر إِلَى عَمَانَ فَقَتَلَ بَهَا ، فَكُتَبِ أَبِنَ هَبِيرةَ إِلَى عامر بن ضبارة أن يقبل إِلى عبد الله بن معاوية الهاشمي فأقبل فلقيه بإصطخر ومعه أخواه الحسن ويزيد ابنا معاوية ، فهزمه ابن ضبارة حتى أتى خراسان وقسد ظهر أبو مسلم في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فحبس الهاشمي وأخويه ، ثم إِن قحطبة لقي عامراً بجابلق رستاق أصبهان سنة إِحدى ونلائين ومائة فقتل عامر • ﴿ عامر ﴾ بن عاصم السلمي الشاعر · قال في أمان أبي الهيذام حين أمن بني الضحاك نزرمل ومعاوية بن يزيد الحجوري:

من المعشرالسود القصار الأجاعد وصدر الذي من غيرنا غير بارد بأبيض مثل الثلج في أي ساعد وقد جال منه الموت تحت القلآئد معــاوية النامي إلى غير زائد

فأصبح صدري بارداً بفعاله عشية شل السكسكي معلماً عشية ناداه ابن رمل معوناً أجرني أبا الهيذام لست بواحد فأمنه من بعد ماطار روحه وقد أمن المرء الحجوري قبله فطار طليقي حربنا وسواهما (?) على رغم أنف من عدو وحاسد

﴿ عامر ﴾ بن أبي عامر عبيد بن وهب الأشمري * هاجر به أبوه من اليمن ، وأدرك النبي صلي الله عليه وسلم ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن معاوية . وروى عنه مالك بن مسروح ﴿ وأسند الحافظ من طريق ابن الأعرابي إِليه عن أبيه أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم الحي الأزد والأشعربون لا يغلبون عن القتال ولا يجبنون ، هم مني وأنا منهم ، فحدثت به معاوية فقال : إِنْمَا قَالَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم : هم مني و إِلَي ، فقلت له : هكذا حدثني أبي قال : فأنت أعلم بحديث أبيك ﴿ وأسند الحافظ من طريقه إِليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة التي سألته عن زوجها فقال: إنه لو كان أجذم متقطعًا يسيل أحــد منخريه دمًا والآخر قيحًا فمصت ذاك لم تقض حق الله الذي عليها * وروى الحافظ عن سعيد بن عبد العزيز قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وسلم في سفينتين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأُتَّكَبر أهل السفينة وأصغرهم • وكان أبوعامر يقول : كنت أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم • وقال سعيد : وكان فيها أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم ، قال سعيد : خرجوا بالأبوآء * وأخرج من طويق الإمام أحمد عن سفيان أنه سئل: هل لعَكِّ هجرة ? قال: لا ، قيل: فالأشعربين قال أصحاب السفينة أربعون من الأشعريين ، قيل له : كان أبو موسى معهم ? قال : فيما أعلم · قال : فكان أبو عامر وابنه معهم يعني في السفينة ★ وسئل علي بن المديني فقيل له : هل روي مالك بن مسروح عن عامر عن أبيه فقال : لا أعرف عامراً وإن لم بكن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمع من أبيه لأن أبا عامر قتل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال ابن سعد: أدرك عامر عبد الملك بن مروان • وتوفي في خلافته بالأردن ، وقال أيضًا : عامر صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه ، وروى عن أبيه وعن معاوية . اسئل أبو حاتم عنه فقال: ليس به بأس ، وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام بمن أدرك عمر وأبا عبيدة ، قال أبو سعيد : وكان على القضآء . ﴿ عامر ﴾ بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن نهر بن مالك بن النضر بن كنانة • أبو عبيدة القرشي الفهرى أمين الأمة وأحد العشرة الذبن شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة • روى عن النبي صلی الله علیه وسلم ، وروی عنه العرباض بن ساریة وجابر بن عبد الله وأبو أمامة الباهلي وأبو تعلبة الخشني وسمرة بن جندب وعبد الله بن سراقة وأسلم مولى عمر وعياض بن غطيف وميسرة بن مسروق العنسي ، وكان أحد الأمرآء الذين ولوا فتح دمشق وشهدوا اليرموك ثم أفضت إليه إمرة الشمام * وأسند الحافظ من طريق أبي يعلي الموصلي عنه أنه قال: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أخرجوا يهودالحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن سوء الناس الذين اتخذوا قبور أنبيآئهم مساجد * وأسند إليه أيضاً أنه قال: ذكر الدجال فحلاه النبي صلى الله عليه وسلم بحلية لا أحفظها قالوا : يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ كاليوم أو خير \$ قال: خير * وأخرج أيضًا من طريق أبي يعلي الموصلي عن أبي عبيدة أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إِنه لم يكن نبي بعد نوح إِلا قد أنذر قومه الدجال ، وإني

أنذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قالوا: يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم ? فقال: أو خير ، رواه الترمذي * قال الزبير بن بكار : شهد أبو عبيدة بدراً ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغفر يوم أُحد فانتزعت ثنيتاه فحسنتا فاه ، فقيل : ما رئي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة ، وقام يومًا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قفاه • وكان يقال داهيتا قريش : أبو بُكروأبو عبيدةبن الجراح ، ودعا أبو بكريوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة إلى البيعة لعمر بن الخطاب أو أبي عبيدة بن الجراح وقال: قد رضيت لكم أحدهما • وولاه عمر الشام ، وفتحالله عليه البرموكوالجابية وسرعمدينة بالشام ، والرمادة . وأمدأميمةامرأة من بني الحارث أدركت الإسلام وأسلمت • ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانعشرة ؛ وليس له عقب ٠ وروى محمد بن إسحاق أنه هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، وثبت بوم أحد حين انهزم الناس ، وشهد الخندق والمشاهد كلها ، وكان من علية الصحابة ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي القصة سرية في أربعين رجلاً ، وكان يسمى القوي الأمين ، وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : أبو عبيدة أمين هذه الأمة · وكان رجلاً نحيفًا معروق الوجه ، خفيف اللحية ، طوالاً ، أجناً ، أثرم الثنيتين ، وكان يخضب ، وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ويدعو فيها ، وآخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن معاذ بن النمان أخي بني عبد الأشهل * وأخرج الحافظ من طريق البيهقي عن عبد الله بن شوذب قال : جعل أبو أبيعبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر من التصدي قِصده أبو عبيدة فقتله ٤ فأنزل الله فيه الآية حين قتل أباه ﴿ لَا تَجِدُ قُوْمًا يُؤْمِنُونَ , ٱللَّهِ وَٱلْدَوْمِ ۗ ٱلْاحْرِ بُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا اٰبَا ۖ عَمْم أَوْ أَبْنَا ۖ عَمْم أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْعَشِيرَ تَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِيقُلُوبِهِمْ ٱلإِيمَانَ) الآية ، قال المفضل ابن غسان : كان الواقدي ينكر أن يكون أبو أبي عبيدة أدرك الإسلام ؟ وينكر قول أهل الشام ارِن أبا إعبيدة لقي أباه في زحف فقتله ، وقال : سألت رجالاً من بني فهر منهم زفر بن محمد وغيره فقال: توفي أبوه قبل الا ملام ،

ويسند أهل الشام ذلك إلى الأوزاعي وهذا غلط في قول الواقدي هذا * وأخرج الحافظ عن أبي بكر الصديق قال : كنت في أول من قاتل بومأُحد ، فرأيت رجلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل دونه ويحميه فقلت: كن طلحة حين فاتني ما فاتني وبيني وبين المشركين رجل لأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يخطف السعي خطفًا لا أخطفه حتى دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ُ فإذا حلقتان منالمغفر قد نشبتا في وجهه ، وإذا هو أبو عبيدة فقال النبي صلى الله عليه وسام : عليكم صاحبكم ، يريد طلحة وقد نزف فلمننظر إليه فَأَقْبَلْنَا عَلَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادُنِي أَبُو عَبِيدَةً عَلَى أَن أتركه ع فلم يزل بي حتى تركته ، فأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره أن يزعزعها فيشتكي النبي صلى الله عليه وسلم فأزم عليها بفيه ثم نهض عليها فندرت ثنيته ونزعهـا فقلت: دعني فأبى وطلب إلي فأكب على الأخرى فصنع بها مثل ذلك فنزعها وبدرت ثنيته وَكَانَ أَبُو عَبِيدَةً أَهُمَ الثَّنيتين • قال الواقدي : ويقال إِن الذي نزع الحلقتين سن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن وهب بن كلدة ، ويقال : أبواليسر وأثبت ذلك عندنا عقبة * وقال موسى بن عقبة : لما كانت غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام في بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة خاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو فيه ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين الأولين فانتدب فيهم أبو بكر وعمر ابن الخطاب في سراة من المهاجرين ، وأمر عليهم أبا عبيدة وأمد بهم عمراً ، فلا قدموا على عمرو قال : أنا أميركم وأنا أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستمده بكم ٤ فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين ، فقال : أنتم مدد مددت بكم ، فلما رأى ذلك أبو عبيدة وكان رجلاً حسن الخلق ، لين المشيمة متبعًا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ، قال : تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال : إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ، وإنك لئن عصبتني لأ طيعنك ، فسلمأ بو عبيدة الاعمارة إلى عمرو * وأخرج الحافظ عن حذيفة أن أهل نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : ابعث لنا رجلاً أمينًا ، فقال: لأ بعثن لكم أمينًا

حق أمين ، فبعث أبا عبيدة ، ورواه من طريق أبي داود والجوزقي والإمام أحمد وأبي يعلى • وأخرجه من طريق الاعِمام أحمد عن ابن مسعود بلفظ: جآء العاقب والسيد صاحبا نجران وأرادا أن يلاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيًّا فلمننا لا نفلح نحن ولا عقبنا أبداً ، فأتياه فقالا : لا نلاعنك ولكنا تعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أمينًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأ بعثن رحلاً أمينًا حق أمين حقأمين ، فاستشرف لها أصحاب محمدصلي الله عليهوسلم فقال: فم يا أباعبيدة بن الجراح ، قال: فلما قفا قال . هذا أمين هذه الأمة . وقال الإمام أحمد : حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا ثابت عن أنس أن أهل اليمن لأ قدمواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلاء قال: فأخذ بيد أبي عبيدة فقال: هذا أمين هذه الأمة . ورواه أبو يعلى الموصلي. ورواه شعبة مختصراً بلفظ: لمكل نبي أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ورواه بلفظ آخر أبو يعلى وابن أبي شيبة ٠ ورواه البخاري بلفظ: لكل أمةأميز وأمين هـــذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ٠ ورواه أبو قلابة بأتم من هذا ولفظه: أرحم أمني بأمني أبو بكر ، وأشدها في دين الله عمر ، وأصدقهم حياً ، عثمان ، وأفرضهم زبد ، وأقرأهم أبي ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح * وأخرج الحافظ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن في خاصرة أبي عبيدة وقال : إِن ههنا خويصرة مؤمنة * وأخرج الحافظ عن عمر أنه قال : لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته وما شاورت ، فإن سئلت عنه قلت : استخلفت أمين الله وأمين رسوله • وروى الحافظ عن أبي بكر أنه قال لأبي عبيدة : هلم أبايعك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك أمين هذه الأمة ، فقال أبو عبيدة : ما كنت لأ تقدم رجلاً أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوَّمنا فأمنا حتى قبض ، وقد أكثر الحافظ من تخريج حديث لكل أمة أ مين حتى كاد أن يلحقه بالمتواتر ، وتقدم حديث عبد الرحمن بن عوف في مواضع كثيرة مرفوعًا : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأ بو عبيدة ابن الجراح في الجنة ﴿ وأخرج الحافظ عن أبي تعلبة قال : لقيت رسول الله صلى

لله عليه وسلم فقلت : ادفعني إلى رجل حسن التعليم فدفعني إلى أبي عبيدة ثم فال: دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك ۞ وعن عبد الله بن سفيان ال: سألت عائشة من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و-لم ? الت: أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة بن الجراح ٠ ورواه الإمام أحمد عن عبدالله ابن شقیق وزاد قلت : ثم من ? قال : فسکتت ٠ ورواه أبو يعلى ٠ وروى الحافظ عن ابن مليكة قال : قيل لعائشة : من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفًا لو استخلف ? قالت : أبو بكر ، قيل لها : ثم من ? قالت : عُمر ﴾ فقيل لهـ ا : ثم من ? قالت : أبو عبيدة ، وانتهت إلى هذا * وأخرج الحافظ عن عمرو بن العاص قال: قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة ، قيل : من الرجال ? قال : أبو بكر ، قيل : ثم من ? قال : أبو عبيدة * وأخرج الحافظ واللالكائي عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أصحابي إِلا لو شئت أجد عليه في خلقه ليس أبا عبيدة بن الجراح . ورواه عن داود بن سابور وعن سعيد بن عبد العزيز * وقال عمر بن الخطاب لجلساً نه : تمنوا فتـمني كل واحد منهم أمنيته فقال عمر : لكني أتمنى بيتًا مملوءًا رجالاً مثل أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ، إن سالمًا كان شديدًا في ذات الله لو لم يخف الله ما أطاعه * وقال عبد الله بن عمر : ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوهاً ، وأحسنها أخلاقًا ، وأنبتها حياً ، إن حدثوك لم يكذبوك ، وإن حدثتهم لم يكذبوك : أبو بكر الصديق ٬ وعثمان بن عفان ٬ وأبو عبيدة بن الجراح ۞ ولما استخلف أبو بكر ولى أبا عبيدة بيت المال ، ثم بعثه إلى الشام ، ولما بويع عمر سنة ثلاث عشرة عزل خالد ابن الوليد عن الشام وولى أبا عبيدة ٤ وحاصر ومعه خالد أهل دمشق فصالحوه وفتحوا له باب الجابية عنوة ، وأتم لهم أبو عبيدة الصلح . وفي سنة أربع عشرة فتحت مص وبعلبك صلحًا على بدي أبي عبيدة ، وصالح أهل حلب وكتب لهم كتابًا ثم شخص وعلى مقدمته خالد بن الوليد ، فحاصر أهل إبليآء فسألوه الصلح على أن يكون عمر هو يعطيهم ذلك ، ثم وقع طاعون عمواس فمات أبو عبادة واستخلف معاذًا . وقال تميم بن سلمة : لقي عمر أبا عبيدة فصافحه وقبــل يده وتنحيا يكيان * وبلغ عمر أن أبا عبيدة حصر بالشام وتألب عليه العدو ، فكتب إليه عمر سلام أما بعد فإنه مانزل بعبد مؤمن شدة إلا جعل الله له بعدها فرجًا ، وإنه لا يغلب

عسر يسرين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ا مَنُوا ا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱ تَقُوا ا للهَ لَعَلَكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ قال: فكتب إليه أبو عبيدة سلام أما بعد فإن الله عز وجل يقول في كتابه: (اعْلَمُوا أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيا لَعِبْ وَلَهُونَ ، إِلَى مَناعِ الغرور) ، قال : فحرج عمر بكتابه فقعد على المنبر فقرأه على أهل المدينة ثم قال: يا أهل المدينة إنمــا يعرض بكم أبو عبيدة أو بي ، ارغبوا في الجهاد * وقال مسلم بن أكبس ذكر لي من دخل على أبي عبيدة فوجده ببكي فقال له : ما يبكيك ? فقال : ببكيني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يومًا مايفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام فقال: إِن ينسيُّ الله في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة: خادم يخدمك ، وخادم يسافر معك ، وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم ، وحسبك من الدواب ثلاثة : دابة لرحلك ، ودابة لثقلك ، ودابة لغلامك ، ثم ها أنا ذا أنظر إلى بيتي قد امتلاً رقيقًا ، وأنظر إلى مربطي قد امتلأ خيلاً ودواب ، فكيف ألقي رسول الله صلى الله عليه وسا بعد هذا وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إِن أُحبِّكُم إِلَي وأقربَكُم •ني من لقيني على مثل الحال التي فارقني عليها ، قال الحافظ : هذه الرواية منقطعة والمحفوظ أن أبا عبيدة كان متقللاً • ثم روى باعسناده عن عروة عن أبيه قال: قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه أُمراء الأجناد وعظهاء أهل الأرض، فقال عمو: أين أخي ؟ قالوا : من ? قال : أبو عبيدة ، قالوا : يأتيك الآن ، فجاَّء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه وسأله ثم قال للناس: الصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله فقال له عمر : لو اتخذت متاعًا ? فقال له : إن هــــذا سيبلغنا المقيل • ثم روى بسنده إلى الربيع بن النعان البصري قال : بلغ عمر أن أبا عبيدة يسبغ على عياله ، وقد ظهرت شارته فنقصه من عطاياه التي كان يجري عليه ، ثم سأل عنه فقيل: قد شحب لونه ، وتغيرت ثيابه ، وساءت حاله ، فقال: يرحم الله أبا عبيدة ما أعف وأصبر ، هل يو خذن على رجل أسبغنا عليه فأسبغ على عياله ، وأمسكنا عنه قصبر واحتسب ، فرد عليه ما كان حبس عنه وأجراه عليه . وفي رواية أن عمر لما دخل منزل أبي عبيدة قال له : أين متاعك ? لا أرى إِلا لبداً وصعفة وشنًّا وأ نت أمير، أعندك طعام? فقام إلى جونة فأخذ منها كسيرات فبكي عمر وقال : غيرتنا الدنياكلنا غيرك يا أبا عبيدة ٠ وأ رسل إليه عمر بأ ربعة آلاف درهم أو أربعائة دينار وقال للرسول : انظر ما يصنع ، فقسمها أبو عبيدة

تُم أُرسل إِلَى معاذ يمثلها وقال للرسول مثل مـا قال أولاً ، قال : فقسمها معاذ إِلا شيئًا قالت له امرأته نحتــاج إليه ، فلما أخبر الرسول عمر قال : الحمد لله الذي جعل في الا سلام من يصنع هذا ۞ وكان أبو عبيدة يسير في العسكر ويقول: ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ، ألا رب مكرم لنفسه وهو لهما غداً مهين ، بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات ، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السمآء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاً ته حتى تبهرهن • وخطب يومًا لما كان أميراً بالشاء فقال : يا أيها الناس إني امرؤ من قريش ، والله ما منكم أحمرولا أسود يفضلني بتقى إِلا وددت أني في مسلاخه ، وكان يقول : لوددت أني كَبِشَ مذبحني أهلي فيأكلون لحمي ، ويحسون مرقي · وقال عمران بن حصين : لوددت أَني كنت رماداً تسفيني الربح في يوم عاصف حثيث * وروى الحافظ والبيهقي من طريق عبد الرزاق عن خوات بن جبير قال : خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم : غننا ياخوات فغناهم فقالوا : غننا من شعر ضرار فقال عمر : دعوا أبا عبد الله يغنينا من بنيات فوً آده يعني من شعره ، قال : فما زلت أُغنيهم حتى إِذا كان السحر فقال عمر : ارفع لسانك يا خوات فقد أسحرنا ، فقال أبو عبيدة : هلم إلى رجل أرجو أن لا يكون سَرًّا من عمر ، قال : فتنحيت أنا وأبو عبيدة ، فما زلنا كذلك حتى صلينا الفجر * وقال طارق بن شهاب: كنا عند أبي موسى فقال لنا ذات يوم: ما يضركم أن تخفوا عني ، فإن الطاعون قد أصاب أهلي ، فهن شآء أن يبعده فليفعل ، واحذروا اتنتين : لا يقولن قائل إن هوجلس فعوفي الخارج : لو كنت خرجت لعوفيت كما عوفي فلان عُ ولا يقولن الخارج إِن هو عوفي وأصيب الذي جلس : لو كنت جلست أصبت كما أصيب فلان ، وإني أحدثكم بما ينبغي للناس من خروج هذا الطاعون : إن أمير المؤمنين كتب إلى أبي عبيدة حيث سمع بالطاعون الذي أخذ الناس بالشام إِنْيَقَدُ بِدُتُ لِي حَاجَةً إِلَيْكُ ، ولا غَنَى بِي عَنْكُ فَيَهَا ، فإِذَا أَتَانُكُ كَتَابِي هَذَا فإِنِّي أَعْزِمُ عليك إن أتاك ليلاً أن لا تصبح حتى تركب ، وإن أتاك نهاراً أن لا تمسي حتى تركب إلي ، فلما قرأ الكتاب قال : قد عرفت حاجة أمير المؤمنين التي عرضت وأنه يربد أن يستبقي من ليس بباق عثم كتب إليه إِني في جند من المسلمين لن أرغب بنفسي عنهم وإني فد علمت حاجتك الني عرضت ، وأنك تستبقي من ليس بباق ،

فإذا أتاك كتابي هذا فحللني من عزمتك ، وائذن لي في الجلوس ، فلما قرأ عمر الكتاب بكي وفاضت عيناه فقال له من عنده: يا أمير المؤمنين مات أبو عبيدة ? قال: لا • وكان قد كتب إليه عمر: إن الأردن أرض غمقة ، وإن الجابية أرض نزهة فاظهر بالمسلمين إلى الجابية ، فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب قال: أما هذا فنسمع فيه أمرأمير الموْمنين ونطيعه ، قال طارق : فأمرني أن أركب وأبوى الناس منازلُم فطعنت امرأتي ، فجئت إلى أبي عبيدة فقلت : قد كان في أهلي بعض غرض شغلني عن الوجه الذي بعثتني به ٤ قال: لعل المرأة أُصيبت ? قلت : أجل ٤ فركب هو يبويُّ الناس منازلهم ، وأ مرني أن أرحلهم على أثره ، فطعن بعد أن بوأ الناس منازلهم وارتحلوا على أثره ٬ وكان بموته انكشاف الطاعون · قال أبو الموجه : زعموا أن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفًا من الجند ، فلم يبق إلا ستة آلاف رجل ، وقال عروة بن الزبير : إِن أبا عبيدة كان هو وأهله ممن لم يصبهم الطاعون فقال : اللهم نصيبك في أبي عبيدة وآله ، فخرجت بثرة في خنصره فجعل ينظر إِليها فقيل له : إِنها ليست بشيَّ فقال : إِني أُرجو أَن يبارك الله فيها ، فإنه إِذا بارك في القليل كان كثيراً ، وكان يقول: ما أحب أن لي مكانها حمر النعم · وقال صالح بن أبي المخارق: الطلق أبو عبيدة من الجابية يريد الصلاة ببيت المقدس، واستخلف على الناس معاذاً فأدركه أجله بفحل فتوفي بهـــا · وقال في وصيته : أقرئوا أمير الموَّمنين مني السلام ، وأعلموه أنه لم يبق من أمانتي شيُّ إِلا وقد قمت به وأديته إليه إلا ابنة خارجة نكحت في يوم بقي من عدتها لم أكرز قضيت فيها بحكومة ، وقد كان بعث إلي بمائة دينار فردوها إليه ، فقالوا : إِن في قومك حاجة ومسكنة فقال: ردوها إِليه وادفنوني من غربي نهرالأردن إِلى الأرض المقدسة ، ثم قال : ادفنوني حيث قضيت ، فإني أتخوف أن تكون سنة ، فقبره بالأردن . وقال سعيد بن أبي سعيد المقبري : لما طعن أبو عبيدة بالأردن دعا من حضره من المسلمين وقال: إني موصيكم بوصية إن قبلتموها لن تزالوا بخير، أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة ، وصوموا شهر رمضان ، وتصدقوا ، وحجوا ، واعتمروا ، وتواصوا ، وانصحوا لأمرائكم ولا تغشوهم ، ولا تلهكم الدنيا ، فإِن امر، أَ لو عمر ألف حول ماكان له بد من أن يصير إلى مصرعي هذا الذي ثرون ، إن الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون ، وأكيسهم أطوعهم لربه ، وأعملهم ليوم معاده ، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته ويا معاذ بن جبل صل بالناس في إن أبا عبيدة مات عقب ذاك فقام معاذ في الناس فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً فإين عبداً لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلاكان حقاً على الله أن يغفر له و من كان عليه دين فليقضه و فإن العبد يرتهن بدينه و ومن أصبح منكم مهاجراً أخاه فليصالحه ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلاث وهو الذنب العظيم إنكم إيها المسلمون قد فجعتم برجل ما أزع أني رأيت عبداً أنتى صدراً ولا أبعد من الغائلة ولاأشد حبًا للعامة ولا أنصح لها منه و فترحموا عليه رحمه الله والصلاة عليه بخواً أند يد بن عبيدة : توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة سبع عشرة وقيل : ثماني عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة و كان يصبغ رأسه و لحيته بالحناء والكتم وكان عبيدة بيسان وقال عطاء : قبر معاذ بن جبل بقصير خالد بالغور و وقبر أبي عبيدة بيسان وقال ابن سعد : قبر بعمواس وهي من الرملة على أربعة أميال مما عبيدة بيسان وقال ابن سعد : قبر بعمواس وهي من الرملة على أربعة أميال مما يلي بيت المقدس و

حذيفة بن معاوية بن شيطان بن معاوية بن أسعد بن جون بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة أبوعبد الله ، ويقال : أبو عمرو العنبري البصري الزاهد * قدم مر بن أد بن طابخة أبوعبد الله ، ويقال : أبو عمرو العنبري البصري الزاهد * قدم دمشق في خلافه عثمان لما سعي به إليه ، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي ، وروى عنه ابن سيرين والحسن البصري * وأسند الحافظ إليه قال : إن سلمان الخير يعني الفارسي حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا له : مايجزعك با أباعبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير ؟ شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معازي حسنة وفتوحاً عظاماً قال : يجزعني أن حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهد إلينا فقال : ليكف الرجل منكم كزاد الراكب ، فهذا الذي أجزعني ، فجمع مال سلمان فإذا قيمته خمسة عشر ديناراً * وأسند عن زريق المجاشعي قال : كان عامر يأتي الحسن فيجلس إليه ، ثم تزكه فجام الحسن يوماً هو وأصحابه فدخلوا عليه فقال له الحسن : يا أباعبد الله لم تركت ربيق المجاشع قولون : قال رسول الله عليه وسلم : إن أطولكم حزناً في الدنيا عليه وسلم فرحاً في الآخرة ، وإن أكثركم شبعاً في الدنيا لأكثركم جوعاً في الدنيا لأكثركم جوعاً في

الآخرة ، فوجدت البيت أخلى لقلبي ، وأقدر لي على أريد مني ، فخرج وهو يقول : هو والله أفقه منا • ورواه محمد بن سعد عن الحسن البصري ولفظه: كان لعامر بن قيس مجلس في المسجد الجامع ، فكنا نجتمع إليه ففقدناه أيامًا حتى حسبنا أن يكون ضارع أصحاب الأهوآء فاتبعناه في أهله فقلنا: يا أبا عبد الله تركت أصحابك وجلست همنا وحدك ? فقال : إنه مجلس كثير الأغاليط والتخليط ، فلما كان هذا حققنا الذي كنا ظنناه به ، فقلنا: يا أبا عبد الله: إذا كان هكذا فما تقول فيهم ? قال: وما عسى أن أقول فيهم ? لقيت ناسًا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأخبروني أن أخلص الناس إِيمانًا يوم القيامة أشدهم محاسبة في الدنيا لنفسه ، وإن أشد الناس فرحاً يوم القيامة أشدهم حزناً في الدنيا ، وإِن أكثر الناس ضحكاً بوم القيامة أكثرهم بكاً في الدنيا ، وأخبروني أن الله عز وجل فرض فرائض وسن سننًا وحـــد حدودًا ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واحتنب حدوده أدخله الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وارتكب حدوده ثم تاب ثم ارتكب ، ثم تاب ثم ارتكب ، ثم تاب ثم ارتكب استقبل أهوال يوم القيامة وزلازلها وشدائدها ، ثم يدخله الجنة ، ومن عمل بفرآئض الله وسننه وارتكب حدوده لقي الله يوم القيامة وهو غضبان فإِن شآء عذبه ، وإن شآء غفر له ، قال : وقمنا من عنده فخرجنا * كان المترجم من تابعي البصرة ، وزعم نوح بن حبيب أن عامراً لم يلق أحداً من الصحابة . قال الحافظ: وهذا وهم من نوح فإن عامراً كان زمن عثمان رجلاً وقد لقي جماعة من الصحابة ولعل نوحًا أراد أنه لم يرو عن أحد من الصحابة فقال: لم يلتى أحداً ، وإنما لم يشتغل عامر بالرواية لاشتغاله بالعبادة • قال صالح بن أحمد العنبري : تابعي تَقَةَ مِنَ التَّابِعِينِ وِعِبَادِهِم ۞ وَرَوِي سَيْفَ أَن حَمَرَانَ بَنِ أَبِانَ تَزُوجِ امرأَةً في عدتها فنكل به عثمان وفرق بينها ، وسيره إلى البصرة فلزم ابن عامر فتذا كروا يومًا الركوب والمرور بعامر ، وكان منقبضًا من الناس ، فقال حمران : ألا أسبقكم إِليه فأخبره ٬ فخرج فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف ٬ فقال : الأمير أراد أن يمر بك وأحببت أن أخبرك ، فلم يقطع قرآء ته ولم يقبل عليه ، فقام من عنده خارجًا ، فلما انتهى إلى الباب لقيه ابن عامر فقال : جئتك من عند رجل لا يرى لآل إبراهيم عليه فضلاً ، واستأذن ابن عمر فدخل عليه وجلس إليه ، فأطبق عامر المصحف وحدته

ساعة ، فقال له ابن عامر : ألا تغشانا ? فقال له : إِن سعد بن أَبي العرجاَّء يحب الشرف ، فقال : ألا نستعملك ? فقال : حصين بن أبي الحر يحب العمل ، فقال : ألا نزوجك ؟ فقال: ربيعة بن عسل يعجبه النسآء ، قال : إن هذا يزع أنك لا ترى لآل إِبراهيم عليك فضلاً ، فصفح المصحف فكان أول ما وقع عليه وافتتح منه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطُفَى ٱدَمَ وَنُوحًا وَٱلَ إِبْرَاهِيمَ وَٱلَّ عِمْرَ ٱنَ عَلَىٱلْعَالَيمينَ ﴾ نغضب حمران لذلك ، ثم إِن عثمان رضي عن حمران ورده إِلَى المدين**ة** فسعى عامر ، وشهد معه أقوام بأنه لا يرى التزويج ، ولا يأكل اللحم ، ولا يشهد الجمعة ، وكان من عامر انقباض ، وكان عمله كله خبيئة ، فكتب عثمان إلى عبد لله بن عامر بذلك فنفاه إِلَى الشَّام وأتبعه بمعاوية ؟ فلما قدم عليه وجـــد عنده تريداً فأكل أكلاً غريباً فعلم أن الرجل مكذوب عليه فقال له : يا هذا أتعرف م أخرجت ? قال : لا ، قال : بلغ الخليفة أنك لا تأكل اللحم ، وقـ د رأيتك •عرفت أنه قد كذب عليك ، وأنك لا ترى التزويج ولا تشهد الجمعة فقال : أما الجمعة فإِني أشهدها في موَّخر المسجد ، ثمُّ أرجع في أوائل الناس ، وأما التزويج فإني خرجت وأنا يخطب علي َ وأما اللحم فقد رأبت ، ولكن كنت امرءًا لا آكل ذبائح القصابين مذرأيت قصابًا يجر شاة إِلى مذبحها ، ثم وضع السكين على حلقها أنا زال يقول: النفاق النفاق حتى وجبت ، قال: فارجع قال: لا أرجع إلى بلد استحل أهله ، في ما استحلوا ، ولكن أقيم بهذا البلد الذي اختاره الله تعالى ، وكان بكون في السواحل ويلقى معاوية فيكثر ويُكثر أن يقول معاوية : حاجتك ? فيقول : لا حاجة لي ، فلما أكثر عليه قال له : ترد علي من حر البصرة ، العل الصوم أن يشتد على شيئًا فا إِنه يخف على في بلادكم * وقال بلال بن سعد: إِن حمران وشي به إِلَى زياد ، فلما نازعه حمر ان قال له : لا أكثر الله فينا مثلك حثى بكونواخياطين ودباغين وأكافين ؟ قال ابن سيرين : وذلك نوع من الكلام إذا غضبو ا جآء منهم؟ وقال غير بلال : إِن وشاية حمر ان كانت إِلى ابن عامر كما سبق فكتب فيه إلى عثمان فَكْتُبُ إِلَيْهِ أَنَ انفه إِلَى الشَّامِ عَلَى قَتْبِ ۚ فَلَا جَآءُهُ الْكَتَابِ أَرْسُلُهُ إِلَيْهُ وقالَلهُ: أنت الذي قيل له : ما إبراهيم خير منك ? فسكت ، فقال له : أراك ساكتًا ؟ فقال : والله ما سكوتي إلا تعجبًا لوددت أني كنت غبارًا على قدميه فيدخل به الجنة ، قال : ولم تُركت النسآء ﴿ قال : والله ما تركتهن إِلا أَني قد علمت أنها

مئي تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ، ومتى بكون ولد تشعبت الدنيا قلبي فأحببت التخلي من ذلك فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما وصلها أنزله معاوية عنده في الخضر آء ، وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه بحاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة ، فيبعث إِليه معاوية بطعام فلا يتعرض لشيُّ منه ويجبيُّ معه بكسر فيجعلها في مآء فيأكل منه ويشرب من ذلك المآء ء ثم يقوم فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع الندآء فيخرج فلا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان بذكر له حاله ، فكتب إليه أن اجعله أول داخل وآخر خارج وأمر له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظهر ؟ فلما جآء كتابعثمان إلى معاوية قال لعامر : قد أمر لك أمير المؤمنين بعشرة من الرقيق ، فقال له : إِن علي شيطانًا قد غلبني فكيف أجمع علي عشرة ? قال : وأمر لك بعشرة من الظهر ، فقال : إن البغلة واحدة ، وأني لمشفق أن يسألني الله عن فضل ظهرها يوم القيامة ٤ قال : وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج ٤ قال: لا أرب لي بذلك • قال بلال بن سعد: ولقد حدث من رآه بأرض الزوم على بغلته يوكبها عقبة ، ويحمل المهاجرين عقبة ، وكان إذا خرج إلى الغزو يتوسم الرفاق ، فارِذا أعجبته رفقة قال: يا هو ُلاء إِني أريد صحبتكم على أن تقطعوني من أُنفسكم ثلاث خمال : أن أكون لكم خادمًا لا ينازعني أحد منكم الخدمة ؟ وأن أكون موَّذنًا لا بنازعني أحد منكم الأذان ، وأنفق عليكم بقدر طاقتي فإن رضوا بذلك رافقهم وإلا ابتغى غيرهم • وقيل : إن سبب نفيه أنه رأى رجلاً من أعوان السلطان يظلم ذميًّا فخلص الذمي وتكام ناهيًّا عنالمنكر فرموه بالتهم * وكان الناس بتمنون في زمن عامر أن يكونوا مثله في العبادة ، وكان معاوية يقول : ما ورد علينا مثل عامو ٠ وقال رجل من أصحاب عامر : صحبت عامراً في غزاة لنا ٠ فنزل بحضرة غيضة فجمع متاعة وطول لفرسه وطرح له ، ثم دخل الغيضة فقلت : لأنظر ما يصنع الليلة فانتهى إلى رابية فجعل يصلي حتى إذاكان في وجه الصبح أُقبِل فِي الدعآءُ وجعل بقول: اللهم إِني سألتك ثلاثًا فأعطيتني اثنتين ومنعتني واحدة ، اللهم اعطنيها حتى أعبدك كما أحب وكما أريد ، قال: فانفجر الصبح فرآني فقال : ألا لو أراك ثراعيني منذ الليلة لهممت بك ورفع صوته علي ' ولهممت ولفعلت ، فقلت : دع هذا عنك فوالله لتحد تني بهذه الثلاث التي سألتها ربك أُو أُخبرن بما تكره مما كنت فيه الليلة ﴿ قال : وبلك لا تفعل ، قلت : هو مــا

لك ، فلما رآني أني غير منته قال : فلا تحدث به ما دمت حيا ، فقلت : لك الله على بذلك فقال: إِني سألت ربي أن بذهب عني حب النسآء، ولم يكن شي أخوف علي في ديني منهن ، فوالله ما أبالي أمرأة رأبت أم جداراً ، وسألت ربي أن لا أخاف أحداً غيره ، فوالله ما أخاف أحداً غيره ، وسألت ربي أن يذهب عني النوم حتى أعبده بالليل والنهار كما أريد فمنعني * ولما أخرج من البصرة شيمه إِخوانه ، فلما كان بظهر المربد قال: إني داع فأمنوا فقالوا: هات فقد كنا نَسْتَبَطَئُ هَذَا مَنْكُ، ۚ فَقَالَ : اللَّهُمْ مِنْ أُسَّا ۚ فِي ، وَكَذَبِ عَلَي ، وأُخْرِجِنِي من مصري ، وفرق بيني وبين إِخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه ، وأطل عمره * وكان فوض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، فكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت قدماه من طول القيام فيقول: يا نفس بهذا أمرت ، ولهذا خلقت ، يوشك أن يذهب العنآء ، ثم يقرأ إلى المغرب ، فإذا صلى المغرب قام فصلى إلى العتمة ، فَإِذَا صَلَّى الْعَمْمَةُ أَفْطَرُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَفْسَ قَوْمِي ﴾ ثمَّ يقوم إِلَى الصلاة فلا يزال راكمًا وساحداً حتى يصبح ، وكان يقول في جوف الليل : اللهم إِن النار منع النوم .ني فاغفولي ٠ وفي رواية أنه كان يقول لنفسه : قومي يا مأوى كل سوءة ٢ فوعزة ربي لأرجفن بك رجوف البعير ، أو لئن استطعت أن لا يمس الأرض من زهمك لأ فعلن ٬ ثم يتلوى كما يتلوى الحب على الغلي ٬ ثم يقوم فينادي : اللهم إن النار قدمنعتني من النوم فاغفرلي ۞ وذكرقوم عنده الدنيا فقال لهم: وجدت أمر الدنيا يصير إلى أربعة : إلى المال ، والنسآء ، والنوم ، والطعام ، فأما المال والنسآء فلا حاجة لي بعما ، وأما النوموالطعام فائن استطعت لأضرن بهما ولأجعلنالهم واحداً ، وذكر في رواية أخرى االباس مكان المال ثمقال: وأما اللباس فواللهما أبالي ماواريت به عورتي * وقال الحسن البصري : كتب معاوية إلى عبد الله بن عامر انظر عامر بن قيس فأحسن إذنه ، يعني أدخله عليك منى شآء ، ومره أن يخطب إلى من شآء ، وأمهر عنه من بيت المال ، فذكر ذلك لعامر فقال: أما الارِذن فأنتم أحوج إِلى ذلك مني ، وأما الخطبة فإِني دائب عليها ، فقال : إلى من ? فقال : إلى من يقبل مني التمرة والعلقة ، ثم قال لِجَلْسَائَهُ : هَلُ أَحَدُ مَنْكُمُ إِلَّا لِمَالُهُ مِنْ قَلْبُهُ شَعْبَةً \$ فقالوا : نعم ، فقال : هل منكم أحد إلا لولده من قلبه شعبة ? قالوا: نعم ، فقال: هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ? قالوا : نم ، قال : والذي نفسي بيده لئن تختلف الخناجر فيجوارحي

أحب إلي منأن أكون هكذا > فوالله لئن استطعت أن أجعل الهم هما واحداً ولا فعلن > قال الحسن: ففعل ورب الكعبة - قال أبو سعيد بن الأعرابي: وهذا أعلى ما قيل في الزهد أن يكون الهم همَّا واحدًا لله عز وجل ليس ذكر دنيا ولا آخرة وهو غاية الزهد ، وهوخر و جقدر الدنيا وقلتها منقلبه أن يزهد فيها ، وخر و جقدر غيرها ، فيرغب فيها إِذَا كَانْتَ دُونَ الله عز وجل ، هذا لمن كان الله همه وحده خالصًا * وسأل عامر ربه أن يهون عليه الطهور في الشتآء فكأن بوئ تى بالمآء وله بخار ، وسأل ربه أن ينزع شهوة النسآء من قلبه فكان لا يبالي أذ كراً لقي أم أنثى وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو فيالصلاة فلم يقدرعلى ذلك ۞ وكان في جيش فجآء أسد فأقام بآلمآء فتنحى الناس من بين بديه ، فتقدم إليه ، فقيل له : تقدمت إلى الأسد ? فقال : إني لأستحي من الله أنأخاف شيئًا سواه • وكان يصلي فانساب أسود سالخ ، ووقف في موضع سجوده ، فنفضه بيده ، فقال له بعض أهله : أما خفت منه ? فقال : إِنِّي لاَ ستحي من ربي أن يراني خائفًا سواه ؟ وهبط واديًا يقال له وادي السباع فأقام فيه أربعين بومًا يصلي وبجانبه رجل يقال له: حممة ، فما كلم أحد منهما صاحبه ، ثم اجتمعا بعد الأربعين فقال كل منها للآخر: أخبرني عن أفضل خصلة ? فقال حممة : إِنِّي لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع علي القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكمًا ووجهي مفترشًا حتى ألقاه ، ولكن الفرآئض لا تدعني أفعل ذلك · وقال عامر : إِنِّي لمقصر ، ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئًا غيره ، ثم إن السباع اكتنفته ، فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو: (ذَٰ لِكَ يَوْمُ مَجْمُوعٌ لَهُ ٱلْنَاسُ وَ ذَٰ لِكَ يَوْمُ مَشْهُودٌ ﴾ . فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب ، فقال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ? قال : فِي أُستحبي من الله أن أهاب شيئًا غيره ، فقال حممة : لو لا أن الله ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ، ما رآني ربي إلا راكمًا أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة ، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه • وكان عامر إذا مر بالفاكهة يقول: هذه المقطوعة الممنوعة • وكان يقول: إِذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل ، قال علي الكلابي: وإِنما سمي العقل عقلاً من عقل الإِبل - وقال لأبي المتوكل: عليك بما يرغبك في الآخرة ، ويزهدك في الدنيا ، ويقربك إلى الله ، فقال له : وما

سو يا أبا عبد الله ? قال : تقصر عن الدنيا همتك ، وتسمو إلى الآخرة نيتك ، تصدق ذلك بفعلك ، فقال له : فكيف لي بما أستعين به على ذلك ? قال : بقصر الك في الدنيا، وبكثرة رغبتك في الآخرة حتى تكون بالدنيا برمًا، وبالآخرة متعلقًا ﴾ وإذا كنت كذلك لم يكن شيُّ أحب إليك ورودًا من الموت ، ولاشيُّ أخض إليك من الحياة . وكان بدخل الخرب فينادي يا خرب أين أهاك ? ثم يقول: . دوا وعامر بالأثر . وقام بومًا يصلي فقام بجانبه أسد إلى الصباح * ولما كان بالشام قال . معاوية : كيف أنت منذ قدمت هذه البلاد ? فقال: بخير إلا أني فقدت ههنا ثلاثًا : كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحار ، وهمنا أسمع النواقيس، وكنت أسوم بالعراق فيصيبني الحر وشدة العطش ، وهذه أرض باردة ، وكنت أجلس مع قوم بننقون الكلام كا ينتقى التمر ولمأجدهم ههنا . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وتنقى النار بدون ما تصنع ? فقال : إن استطعت لا أدخل النار إلا بعد جهدي . وأوصى ابني عم له فقال: فوضا أمركما إِلَى الله تستريحا • وكان يقول:لقد أحببت الله حبًا سهل علي كل مصيبة ، ورضاني بكل قضية ، فما أبالي مع حبي إِياه ماأُصبحت عليه وما أسيت * وكان يأخذ عطماً ، فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه ، فإذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدونه فيجدونه سوآء كما أعطيه وربما زاد * وقيل له : فلانة امرأتك في الجنة ، فذهب في طلبها فإذا هيوليدة لأَعراب سوءترعى غناً لهم ؟ فإذا جآء تسبوها وأغلظوا لها ورموا إليها برغيفين فتذهب بأحدهما إلى أهل بيت فتعطيهم إِياه ، وإذا أرادت أن تغده رموا إِليها برغيفين فتذهب بهما إِلى أهل بيت فتدفعها كليهم اليهم وإذا هي تصوم فتفطر على رغيف و فتبعها فانتهت إلى مكان صالح فتركت غنمها فيهوقامت تصلي فقال لها : أخبرينيألك حاجة ? قالت : لا ، فلما أكثر عليها قالت : وددت أن عندي ثوبين أبيضين يكونان كفني ، فقال: لم يسبونك فقال: إِني أرجوفي هذا الأبر فرجع إليهم فقال: لم تسبون جاريتكم هذه? قالوا: نخاف تفسد علينا، فقال: تبيعونها ? فقالوا: لوأعطينابها كذا وكذا من المال ما بعناها ، فذه فحآ. بثوبين فصادفها حين ماتت، فقال لأهلها: ولونيها ، قالوا: نعم فتولى الصلاة عليها و دفنها * وقيل له : وقعت النار قريبًا من دارك ، فقال : دعوها فإنها مأمورة ، ثم أقبل على صلاته فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها - وقال له رجل: ادع لي ، فقال له : أُتبِت رجلاً قد عجز عن نفسه ، ولكن أطع الله يا ابن أخي يغفر لك ۞ ورأى

رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : استغفر لي ? فقال : ائت عامراً فقل له : يستغفر لك فأتاه الرجل فذكر ذلك له فبكي حتى سمع نشيجه * وأتى رجل من أهل البصرة الشام وعامر بها ٤ فأتاه وسلم عليه وقال له : ألا تسألني عن أهلك يالبصرة ? فقال له : ما أسألك عن رجل ميت ، وآخر ينتظر ما نزل بصاحبه ، وأتي بطعام له فأكله ، فلما فرغ قال له : ألا دعوتني إلى طعامك فآكل معك ? فقال : طعامي طعام غليظ ليس من طعامك فكرهت أن أدعوك إليه فتأكله وأنت له كاره • وقال ذلك الرجل : ثم دخلت بعد ذلك المسجد فإذا هو جالس إلى كعب الأحبار وبينهما سفر من أسفار التوراة وكعب يقرأ ، فإذا مر على الشيء يعجبه فسره له فأتى على شي كهيئة الزاي والرآء فقال: يا أبا عبد الله أتدري ما هذا ? قال : لا ، قال : هذه الرشوة أخذها في كتاب الله يطمس البصر ويطبع على القلب · وقال أبو حمزة الميحمي : دخل عليه خالات له فإذا هو في بيت من قصب تحت رأسه لبنة ، وعلى سوء ته خرقة فبكين بكأ وشديداً فقال: ما يبكيكن ? فقان: وكيف لا نبكي وأنت حي كميت فقال : أترين لي سلامة فيما ترين ? ألست في بيت بكنني ويسترني ? قان : أوصنا بوصية نحفظها عنك ? فقال : أوصيكن باتقاً - الله وحملن حاجاتَكن إليه ، واتخذن كتاب الله إمامًا * وبكيمرة فقيل له : ما يبكيك ? قال : قوله تعالى : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللهُ مِنَ ٱلْمُتَّتِينَ) ، وكان يقول : لحرف في كتاب الله أعطاه أحب إلي من الدنيا وما فيها ؟ فقيل له : وما ذاك ? قال : أن يجعلني الله من المتقين ، فا نِعقال : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِّينَ ﴾. وقال لهرجل لم َلم تتزوج؟ وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَـٰلْنَا رُسُـٰلاً مَنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجَّاوَذُرْ يَّةً ﴾ فقال : أَلَمْ بِقُلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْأَرِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ • وقيل له: إِنَا نَرَى النَّاسُ بِنَامُونَ وَلَا تَنَامُ ? فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ البِّياتُ • وقيلُ له : إِنْكُ قَد أضررت بنفسك ٤ فأخرج جلد ذراعه وقال : لئن استطعت لا تنال الأرض من زهمه شيئــًا • وقال : أربع آيات من كتاب الله إِذا قرأتهن فما أبالي ما أصبح عليه وأمسي: ﴿ مَا يَفْتَحِ ِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ نُمسِكَ لَهَا ، وَمَا نُمْسِكُ فَلاَ مُرْسِيلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) ، (وَإِنْ تَمْسَنُكَ ٱللهُ بِضُرْ فَلاَ كَأَشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ ﴾ رَ إِنْ يُرِ دُكَ بِخَيْرِ فَلارَادَّ لِفَصْلِهِ ﴾ و (سَيَجْعَل أُنلهُ بَعْدَعُسْر يُسْراً) ، (وَمَامِنْ دَابَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهُما ٓ) • وبكي بومًا بكا • شديدًا فقيل له : ما يبكيك ?

نقال: أبكاني الليلة التي صبيحتها يوم القيامة • وكان بغدو فيقعد على قارعة الطريق لأعظم والناس منصرفون في حوائجهم ؟ فإذا رآهم ذاهبين بمينًا وشمالاً قال: يا رب النادون في حوائجهم ، وغدوت إليك أسألك المغفرة · وكان يقول : إلهي خلقتني لم تو امرني ، وتميتني ولا تعلمني ، وخلقت معي عدواً وجعلته يجري مني مجرى أَدُم ، وجعلته يراني ولا أراه ، ثم قلت لي : استمسك ، إلهي كيف أستمسك ن لم تمسكني ؟ إلهي في الدنيا الهموم والأحزان ؟ وفي الآخرة العقاب والحساب ؟ ؛ ين الواحة والفرج ? * ودخل على رجل يعوده فرآه كأنه جزع من الموت فقال : أتجزع من الموت ? والله ما الموت فيما بعده إلا كركضة عنز . وبكي عامر عندموته فَابِلَ لَهُ : مَا يَبُكَيكُ ? فقال : ثلاثَ ، ثنتان أخلفها وهما : مجالسة أهل الذكر ، و تمي الا خوان ، وواحدة أمامي وهي مفازة تقطع عنق من قطعها بغير زاد • و ال يزيد الرقاشي : بلغنا أنه لما احتضر بكى فقيل له : ما يبكيك ? فقال : هذا الموت غاية الساعين ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، والله ما أبكي جزعًا من اموت ولكن أبكي على حر النهار وبرد الليل ، وإني أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه . وقال أيضًا: لمثل هــذا المصرع فليعمل العاملون ، اللهم إني أستغفرك من تقصيري وتفريطي ، وأتوب إليك من جميع ذنوبي ، لا إله إلا أنت تُم أخذ يرددها حتى مات * قال ضمرة : إِن قبر عامر ببيت المقدس (هذا مجمل ما ذكره الحافظ ولم يذكر سنة فاته) •

البعي فقيه من أهل الكوفة ، وولي القضائه بها ، وروى عن ابيه وعلي بن البعي فقيه من أهل الكوفة ، وولي القضائه بها ، وروى عن ابيه وعلي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، والأغر المزني ، وعوف بن مالك وعبد الله بن عمر وزر بن حبيش ، وروى عنه الشعبي وقتادة وثابت البناني ومحمد بن المذكدر وعاصم وجماعة غيرهم ، وكانت له دار بدمشق * وأسند الحافظ إليه عن علي رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أسائك السداد والهدى ، واذ كر بالسداد سدادك السهم ، والهدى هدايتك الطريق ، ونهاني أن أجعل الحاتم في هذه أو هذه الوسطى والتي تليها ، ونهاني عن القسي والميثرة ، فأما القسي فنياب يوئتي بها من قبل المغرب معلقة بالحرير ، وأما الميثرة فشي كان النسآء يصنعنه لبعولتهن في الرحائل على العطائف ، وروى من وجه آخر عن

أبي بردة قال : جآءنا على وأبو موسى معنا فأوصى أبا موسى بشي من أمر الناس ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدني وسددني ، وذكر الحديث • وأخرج النسائي قصة الخاتم ۞ وأخرج الحافظ عن هشامين زياد قال : حدثني من سمع أبا بردة يقول : قدمت المدينة فأتاني ابن عمر فقال : يا ابن أخي تدري لم أتيتك ? فقلت له · فضلك وفضل أبيك ، قال : فإني سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من بر الرجل بأبيه أن يبر أهل ود أبيه ، وإن أبي كان يحبأ باك . ورواه عاليًا من طريق أبي يعلى ولفظه مرفوعًا: من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه من بعده * وأخرج عن أبي بردة قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحته فقال: هلم يا ابن أخي تجول وانظر ، فتحولت فنظرت فإذا هي قدنشرت ، فقلت : ليس عليك بأس ياأمير المؤمنين ، أباه كان خليلاً لي ٢ غير أني قد رأيت في القتال ما لم ثره • وروى القصة من طريق المحاملي عنه ولفظها : دخلت على معاوية وهو يشتكي قرحة في ظهره والطبيب يعالجها ، وهو يتـــأوه تأوه الصبي ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنك تتأوه ? فقال : ق فانظر ، فقمت فإذا قرحة قبيحة فقال : هذه تدعونها الرافية (?) ، وأهل العراق يزعمون أنها النقابة ويزعمون أنها قاتلتي ، ثم قال: أما ما ذكرت من تأوهي اإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كفرالله بهخطاياه ٬ ودون هذا يا أبا بردة أذى - ورواه من طريق ابن أبي الدنيا * وقال عوانة: هجا عقيبة الأسدي أبا بردة فقال:

وأنت امرؤ في الأشعرين مقابل وماكنت زواراً لأمك في الضحي فإن عاد عدنا لابن طفية مثلها

وبالبيت والبطحآء أنت غربب ولا بمزكيها بظهر مغيب وإن آب منها فاللئيم يؤوب

فشكاه أبو بودة إلى معاوية وقال : هتك عرضي ، فقال له معاوية : وما قال لك؟ فقال: وأنت امرو الخ ٠٠ فقال: قد صدق ، ثم ماذا ? قال: وما كنت زواراً الخ فقال له: ولم تكن زواراً لأمك عوقد قال لي ما هو أشد من هذا فإنه قال لي:

> يزيد أميرها وأبويزيد معاوي إننا بشر فاسحح فلسنا بالجبال ولا الحديد

فهبها أمة هلكت ضياعاً

أكلتم أرضنا فجردتموها فهل من قائم أو من حصيد ذرواجورالإمارةواستقيموا وتأميراً على الناس العبيد

ارفع يديك ندع الله عليه فرفع ورفع أبو بردة يده ودعوا عليه * ووف د أبو بردة على عمر بن عبد العزيز ٬ وقيل على سليمان بن عبد الملك في حاجة ، فلما قضاها دخل عليه فقال له : إني قد فرغت من حوائجي ، وتذكرت حديثًا حدثنيه أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جمع الخلاّ ثق للحساب أتي بيهودي و نصراني وقيل: يا مومن هذا فدآوَك من النار * وإِنما سمي المترجم بأبي بردة لأنه ولد وأبوه على البصرة فاسترضع له بالبادية فجآءوا به وعليه بردة فكناه أبوه أبا بردة ٤ واسمه عامر ٤ قال يحبي بن معين ٠ توفي سنة ثلاث ومائة ٤ وقال أبان بن عمر : سنة أربع ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث ، ووثقه العجلي ، وقال ابن خراش : هو صدوق ووثقه ، وقال أبو بردة : كتبت عن أبي كتباً كثيرة فمحاها ، قال : خذ عناكما أخذنا يعني بالحفظ ، ولما قدم الحجاج العراق استعمل أبا يودة على القضآء بعد ابن أبي ليلي ، وضم إليه سعيد بن جبير كاتباً له ، وقال العجلي : كان كوفيًّا ثقة ﴿ وأخرج الحافظ من طريق الروياني أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دلوني على رجل كامل في خصال الخير فدل على أبي بردة ، فلما جآءه رآه رجلاً فائقًا ، فلما كله رأى مخبرته أفضل من مرآته فقال له : إني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه فأبى أن يعفيه فقال : أيها الأمير ألا أحدثك بشيُّ حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقال: هاته ، فقال: سمعه يقول : من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل فليتبوأ مقعده من النار ، قال: وأنا أشهد أيها الأمير أني لست بأهل لما دعوتني إليه ، فقال له يزيد : ما زدت على أن حرضتني على نفسك ورغبتنا فيك ، فاخرج إلى عهدك فإني غير معفيك 6 فخرج فأقام فيه ما شآء الله أن يقيم 6 ثم استأذنه بالقدوم عليه فأذن له فقال له: أيها الأمير ألا أحدثك بشيُّ حدثنيه أبي أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ? قال : هاته ، قال : ملعون من سأل نوجه الله ، وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجراً ، وأنا أسألك بوجه الله إلا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك • فأعفاه •

المذكورين وشجعانهم المشهورين ، وهو زعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم وبين المذكورين وشجعانهم المشهورين ، وهو زعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم وبين اليمن بدمشق في أيام الرشيد حتى تفاقم الأمر واستحكم الشر ، وله أشعار في تلك الوقآ تع مشهورة ، وأخبار في الحروب مذكورة ، واختلف في سبب الفتنة التي قام بها أبو الهيذام ، فقال المرزباني : نزل هو وأخوه سجستان فقتل عامل الرشيد عليها أخا أبي الهيذام فأتى الشام وجمع جمعًا عظيماً وقال يرثي أخاه :

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الطالب الوترا ولسنا كمن ببكي أخاه بعبرة يعصرها من مآء مقلته عصرا ولكنني أشني الفواد بغارة ألهب في قطري كتائبها جمرا وإنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم الظهرا ثم غلظ أمره واشتدت شوكته ، وأعيت الرشيد الحيل فيه فاحتال عليه بأخ له له كتب إليه فأرغبه فشد على أبي الهيذام فقيده وحمله إلى الرشيد بالرقة ، فلا دخل عليه أنشده أبياتًا منها:

فأحسن أمير المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون المنالفضل فن عليه الرشيد وأطلقه * وقال المدائني : كان أول خبر أبي الهيذام أن رجلا من بني القين خرج بحمارين عليهما حنطة له يريد به الرحى بالبلقا فمر بحائط رجل من جذام أو لخم وفيه بطيخ وقتا فتناول القيني منه ، فقال صاحب الحائط: إليك عن متاعنا فشتمه القيني فمضى وطحن ما كان معه ثم انصرف ، وكان الياني قد أعد قوماً ليضربوا القيني ، فلما مر بهم بارزوه فقاتلهم ، وأعانه قوم فقتل رجل من اليانية فطلبوا بدمه ، واجتمعوا وانضم بعضهم إلى بعض ، والأمير بدمشق عبد الصمد بن علي ، فلما خاف الناس أن يتفاق الأمر خرج رجال من أهل الحجى والفضل ليصلحوا بينهم ، فخرج من قريش ثلاثة نفر ، ومن قضاعة ثلاثة ، ومن والفضل ليصلحوا بينهم ، فخرج من قريش ثلاثة نفو ، ومن قضاعة ثلاثة ، ومن فأتوا اليانية فكلموهم فقالوا : الأمر إليكم أعطوا عنا ماأحببتم، فأتوا اليانية فكلموهم فقالوا : انصرفوا عنا حتى ننظر فيا جئتم له ، فانصرفوا إلى رحالهم فلم يشعر القين إلا بالخيل تدوسهم ، فناشدهم الله الوفد الذين سفروا بينهم فلم يقبلوا فقتلوا من القين سيائة وبقال ا : ثلاثاتة ، وأصيب معهم رجل من قيس يقال له فقتلوا ، من بنسوة على فرسه فقلن له : يا فنى إنك لحسن اللمة والعدة ، كريم العرس

فاعٍلى من تدعنا ? فنزل فقاتلهم عنهم فقتل ، فاستنجدت القين قضاعة وسليحاً فلم ينجدوهم • فأتى قيسًا فاستنصرهم فأجابوه ، وأجابه خمسون رجلاً من كلب من بني عام بن عوف وأعانوه ، فخرجوا إلى العواليك من أرض البلقآء فقتلوا من اليمانية ستمائة ، وأتوا لربة (?) فقتلوا من اليمانية ثمانمائة ، ثم انصرفوا ، وكثر القتال بينهم فالتقوا مرات ، وعزل عبد الصمد بن علي عن دمشق ، وقدم إِبراهيم بن صالح عاملاً عليها وهم على ذلك الشر ، فكأن ذلك نحواً من سنتين ، والتقوا بالبثنية فقتل من اليمانية ثمانمائة ، ثم تداعى القوم بعد شر طويل إلى الصلح فاصطلحوا 🛪 ووفد إبراهيم بن صالح إلى أمير المؤمنين فقدم عليه وهو بالكوفة ومعه عشرون ومائة رجل من أهل الشام • وكان كائبه أيوب بن سليان مولى لبني سليم ثم ادعى إلى الأنصار ، فاستمال إبراهيم ومناه ، وقال : أنت قحطان اليمن ، وإنما القحطان رجل من قريش • وقال له : إِنمَا ظهر مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس باليمن ، وإنما أجمعهم لك ، فلم يزل به حتى صار صفوه مع أهل اليمن ، فقدموا الكوفة وصفوه مع اليمن ، وقد حنق على قيس فدخلوا على أمير المؤمنين هارون بالحيرة ، وقد أعد خطيبًا من أهل اليمن للكلام ، وكان يدعي به كل يوم فيتكلم عنده ، فلما صاروا عند أمير المؤمنين أمره إبراهيم بالكلام فقام فتكلم ساعة ، ونهض عبد الواحد بن بشر النصري فتكلم وقطع على اليماني كلامه وقال: يا أمير المؤمنين إنا لم تأتك وافدين ولكنا أتيناك مذنبين ، مقرين بالإساءة معترفين ، قد تحملنا الدمآء ، فارِن يعاقبنا أمير المؤمنين يعاقب مستحقين للعقوبة ، وإِن يعف فأهل لذلك أمير المؤمنين لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه الذي جعله الله به ، وأخذ في هذا النحو ، فأعجب أمير المؤمنين به وأثبته في صحابته ، ووصل الوفد وانصرفوا • وكان في الوفد من قريش إِبراهيم بن واثلة بن عمر بن المطلب ، والوزير بن يعقوب من ولد الضحاك بن قيس الفهري ، ومن قيس أبو الهيذام ، وأبو الورد ووزر ابنا جابر بن فراس المري، وخالد بن محاشع المري ، وابن الصلت بن مسلم بن عقبة المري ، ومخلد بن علاط المري ، ومن بني كلاب الريان وابن العذافر النميريان ، وعبد الواحد بن بشر النصري ، ومن ثقيف عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي ، ومن اليمن محمد ويزيد ابنا معترف الهمذانيان ، وعلي بن حارث الحرشي، وبشر بن كعب بن حامد العبسي ، وعبد العزيز بن 171 ج Y

هشام اللخمي ، ومن كلب عاصم بن عمر بن بحدل ، وخالد بن يزيد ، وسلمان بن منظور، والفيض بن عقفان وابن عصمة بن عصام من بني عامر بن عوف بن كلب ، وجمع كثير فوصلهمأمير المؤمنين ورجعوا ، واستخلف إبراهيم بن صالح ابنه إسحاق على دمشق ، وضم إليه رجلاً من كندة كاتبًا يقال له الهيثم بنعوف ، فغضب الناس وحبس رؤساً • من قيس ، وأخذ أربعين رجلاً من محارب فضربهم بالسياط ، ضرب كل رجل منهم ثلاثمائة ، وحلق رو وسهم ولحاهم وحبسهم ، وضرب مولى لثقيف يقال له قص بالسياط حتى مات فنفر الناس ، وخرج غلام من ولد قيس بن العبسي إلى زراعة له بالبثنية ، ومعه رجل من ولد المسور، فلما كان في قرية لغسان عرفه ابن الخزرج الغساني فأخذوه فذبحوه وقتلوا صاحبه ، فهاج الناس وجآء أخو المقتول إلى ناس من الزواقيل بحوران فاستنجدهم ، فخرج دعامة بن عبد الله ودحمان بن محمد في عصابة من موالي قريش بعد أيام إِلى الغوطة ، فأتوا قرية تسمى كو كبا إِلى جنب داريا فخرج ابن عامر بن حيان العنسي وكان فارسًا بطلاً يريد تلك القرية ، فلما دخل القصر أخذه دعامة فأسره ، ثم تلوم فإذا رجل من طبيٌّ كان قد أصاب دمًّا بجوران فهرب فدخل القصر فأخذه دعامة فقتله وقتل العنسي ، وخرج هو وأصحابه فطلبتهم خيل إِسحاق بن إِبراهيم ففاتتهم ، وبلغ الخبر القيسيين عتمة فقال لهم وريزة بن سماك بن وريزة العنسي: تركت كليب بن عمر بن الجنيد في بستان له وعنده ضيفان له من قريش يشربون ، فخرجوا إِليهم فقتلوهم وأصبح الناس نافرين ، وجآءت أم الغلام إلى أبي الهيذام بثيابه بدماً ثها وهو بجوران فألقتها ببن يديه ، فقال لها: انصرفي حتى أنظر فلست أريد أمراً على ظلمة ، ولا أخبط خبط العشوآء ، نأتي الأمير ونرفع إليه دمآءنا ، فقد عرفناها ، فإن نظر فيها وإلا فأمير المؤمنين بنظر فيها ، أو أرى رأبي ، وأرسل إِسحاق بن إِبراهيم إِلى إِبراهيم بن حميد وهو عامله على حوران أن احمل إِلي أبا الهيذام ، فقال له أبو الهيذام : إِنما يربدالقوم عني و فكتب إبراهيم بن حميد إلى إسحاق يعذر أبا الهيذام و فكتب إليه أن احمله هو ومخلد بن علاط وخريم بن أبي الهيذام وناس من بني مرة ، فحملهم فِقدموا عليه فلم يأذن لهم؟ فأقام أبو الهيذام في منزله فقيل له : لو أتيته ? فقال : قد فعلت فلم يأذن لي فظننته مشغولاً فقلت : يخلو وجهه • وخرج ناس من الزواقيل فلقواً رجلاً يقال له : غني هو وابنيه كان مولى لعبد الملك فادعته حرس وزوجوه

كان من فرسانهم فقتلوه وقتلوا ابنيه في النصف من المحرم ، فخرج ناسمن كلب من النَّهُم إِلَى الحَرْجَلَةَ فَقَتَاوَا فَيْهَا رَجَلًا مَنْ بَنِي سَلِّيمٍ أُو مِنْ بَنِي كَلَابٍ ﴾ وأصبح أهل ا من فعدا منهم أربعائة من أهل داريا فدفنوا غنيًّا وابنيه ، فقال ابن حمية وهو رُس القوم : والله لا أبرح حتى أدرك بثأري ، وأغار على أهـــل تلفيانًا وهم جيران محارب فنتل تلاثة رهط من محارب ، وأحرق فيها وأنهبها ، فأقبل أهل رَ بَانَا إِلَى أَبِي الهَيْدَامُ بِرَ كَضُونَ ، فَرَكُبُ أَبُو الهَيْدَامُ فِي أَرْبَعَةً فُوارَسُ ومعه عَمْرَةُ مِنَالُرِجَالَةِ ﴾ فأتى باب إِسحاق فنادىاعزل عنا ابنعوف ، فسرح إِليه إِسحاق إن الميذام ? أخلمت ؟ قال : مالك أبا الهيذام ? أخلمت ؟ قال : لا ولكن اعزل عنا ابن عوف ، قال : لا نعزله ، قال : يا كلب أما والله لولا شماتتهم بك لضربت عنقك ، والله لا أضعها عن أنفي حتى تعزله أو أموت ، و، ضع يده على أنف البيضة ، فرجع زياد إلى إِسحاق فأخبره ، ثم خرج فقال : قد ء, ه ٬ واستعمل عليكم زياداً مولاه فقال : وصلته الرحم وجزاه الله عن رعيته خيراً والصرف وفأرسل إسحاق إلى أهل اليمن زعمتم أنكم أهل العدد والعز ، وقد صنع بصاحبكم ما صنع ، فاجتمعوا وأتوا أبا الهيذام من باب الجابية ، فخرج أبو الهيذام في عشرة فوارس فقيل له : القوم حجمع كثير ومعك فتيان عزل لا يدرون ما لقتال ، قال : ما يدريكم أبلوتموهم ? قالوا : لا ، قال : فعند هو لا ، موت ناقع ، قالوا : عدد القوم كثير ، قال : يعين الله ، وخرج إليهم فحمل رجل من قريش يقال له عبد الرحمن بلعب طون (?) ، وغلام لأَ بيالهيذام ، فصرعا رجلين ، وأخذا فرسين وانهزم اليمن فلم يتبعهم أبو الهيذام ٬ وحال بينهم الليل فأتى السجون فأخرج من فيها من قيس ومن اليمن فأتاه رجل من حرس وابن رمل السكسكي فرحب بهما ٢ وقال : أنتم الأصهار والأكفآء ، وإن ابن عوف ظلم عشيرتي وحبسهم فأخرجت الناس حميعًا لم أخص أحداً ، وهذا شيُّ أقدمت عليه فيما بيني وبين أمير المؤمنين فاين عَمَا عَنِي فَبَفَضَلُه ﴾ و إِن عاقبني فذاك ﴾ قالوا نخاف أن تغير علينا ﴾ قال : ماذا في دهري أن يركب و فانصر فا وقالا : ما على أبي الهيذام من سبيل إلا أن نظلمه نقالت اليمانية نحن أهل الثروة والعدد والعز ، فتخرج مضر من الشام فلا يدعو لهم داعية ، فاجتمعوا واستنجدوا وهم أجمع داراً من قيس، قد ملأت كاب البقاع والجولان وهما من دمشق على صدر يوم ، فأسرعوا إليهم وجآءوا بعدد كثير ، وأرسل أبو

الهيذام إلى المضرية فكان أول من أناه بنو نمير ، قد عقدوا لبشر بن أزهر الحدلج وكان قد قدم من العراق فبلغه الخبر وهو في محلة بني نمير فعقدوا له عليهم ، وهو من الأبطال ، فأتى أبا الهيذام يوم الأحد عند العصر فلم يكن بينهم قتال ، وبعث أب الهيذام وهم بناحية شعارة (?) مما يلي العين فأتوه يوم الاثنين ، وأتاه من مسرعاتهم أربعة فوارس ؟ منهم دعامة مولى لقريش المعتمر بن حرب فأتوه وأهل اليمن بقاتلو. أبا الهيذام عند باب توما ، فحملوا على الناس فقتلوا أربعة ، قتل كل رجل رجلاً ، فانهزموا واتبعوهم حتى انتهوا إلى ساباط وقد قطع الطريق لكنيسة توما ، وقد كانت اليمانية خلفوا عندها رجالة ومرامية فرموا خيل أبي الهيذام فقال: أحرقو ا فأحرقوا الكنيسة وحالت الناربين القوم ، وغدت اليانية إلى قرية لقيس يقال لما حلفبلتا بالقرب من دمشق ، فأرسل أبو الهيذام الزواقيل وقد توافوا عنده فقاتلم فهزموه ٤ ثم اليمانية ثم انصرفوا فلقوا ابن معيوف عند جب الأحمر فقاتلهم فهزموم، ثمُ أتاهم الصريخ : أدر كوا باب توما فأتوهم فهزموهم يومئذ فيأربعة مواطن عثم رجوا إلى أبي الهيذام ، فلها كان يوم الأربعاء أرسل إِسحاق إلى أبي الهيذام ابن أبي شيران العنسي يقول له : أقسمت عليك إلا كففت اليوم ، فقال : ما أ كره القتال إلي إِن تركت ، وانصرف ، وأرسل إسحاق إلى اليانية قد رددته عنكم فدونكم فأغبروا فإِنه غار، وأقبل القوم منسلين حتى أتوا الباب الشرقي والمشيخة لبني نمير يومئذ عليهم غلام من بني عبس يقال له ابن كامل ، فانهزم النميريون وقتل أبو الفوجآء وابنه من بني مازن بن صعصعة ودخلوا المدينة فأحرقوا داراً ، وعليهم يومئذ ابن بجدل وابن معيوف ٤ وأتى الصريخ أبا الهيذام نصف النهار وهو قائل ٤ فركب فزعاً في فوارس من الزواقيل من قريش ومن بني مرة وغيرهم ، فلما لقوهم حملوا عليهمواعمروا وانتمو ا(?) فانهز مأهل اليمن ، وأتبعهم أبو الهيذام في فوارس حتى انتهوا إلى بيت البلاط على فرسخ من دمشق ، وقتل من فرسانهم يومئذ الحارث الهمداني ، ورجع أبو الهيذام فقيل له : إِن لهم جمعًا على باب توما ، فأتاهم فهزمهم حتى انتهوا إلى بيت لهيا ، وقتل منهم أربعة وعشرون رجلاً ، ثم رجع إلى باب الجابية يريد المدينة ، فأحرق اليمانية دوراً على باب الجابية فلم يقدرأن يقدم عليهم لمكان النار وقد أخذت جنبثي الطريق ، فوقف أبو الهيذام حتى اختلط الظلام ، ثم دعا دعامة فقال : احمل عليهم ، فحمل عليهم ناساً عن بمينه وشماله ومعه فرسان حتى خالطوا القوم فصرعوا منهم ناساً وأخذوا ستة أفراس ٬

وتتلوا رجلين ، فانهزموا وأفلت ابن الحارث بن عبد الرحمن الحرشي بطعنة ، وأقام ا اس من يوم الخميس إلى يوم الاثنين 6 فلما كان يوم الاثنين جمعت اليمن وجاً هم أ ل الأردن وأهل الجولان والبقاع ، وجآءت معهم كلب بنو عليم وبنو عبد الله ، ونو بلخ وهم متساندون ، وجآء وريزة بن مالك العنسي ، وأحمد ويزيد ابنا ميوف 6 وابن الحارث الحرشي وابن عصمة بن عصام الكابي وابن العمرااسكسكي و نيسهم وريزة ، وأ تى الخبر أبا الهيذام فأرسل في الوجه الذي كان يرى أنهم بأتونه منه فلم يروا أحداً ، وأقبلوا من ناحية بستان فيه شجر جوز دوح عظام تَهُ لِ الشَّجِرِةُ مَائتي رَجِلٍ ﴾ فأسندوا رماحهم في أضعاف الشَّجر فلم ترهم ربيئة أبي الهيذام، فأمن ذلك الوجه لأنه سد وبنآء ، فلما انتصف النهار ولم يو شيئًا أمو أصحابه فدخلوا المدينة ودخل معهم ، وخلف دعامة في سبعة فوارس ، وإسحاق في قبة له ينظر ؟ فلما رآه قددخل أمر بذلك السد فهدم ، وأرسل إِلَى اليمانية دونكم ، فنزجوا من السد فحملوا على دعامة فدخل المدينة وأبو الهيذام واقف عند باب الدخير، ودخل البمانية المدينة فصاحوا بالنسآء احلوا (?) ، وحمل على باب أبي الهيذام فإ بتحلحل ٤ فقال أبو الهيذام لبيهس ودعامة : اخرجا برفق لعلكم تأ تونهم من ورائهم ، فخرجا في فوارس فلم يشعروا بهم إلا وأعلامهم من ورآئهم فتنادوا الكمين الكمين فانهزموا ، وتلقى أبو الهيذام رجلاً من حجور صاحب (؟) عليهم فضربه فوقع سيفه في معدرة فرسه ٤ فأمرع فيه وشب الفرس فضربه أبو الهيذام وانهزموا حتى انتهوا إلى بستان عاتكة عند دار الحجاج ، فدخلوا البستان و بقي خمسون من حماتهم فنادوا أين بالما (?) الحرائر ، فحمل عليهم دعامة في خمسة فوارس فانهزموا واقتحموا ثغرة البستان فاتبعهم كافانتهوا إلى ثغرة أخرى فناداهم ألقوا أنفسكم فألقوا أنفسهم ؟ فأخذ ثمانية عشر فرساً وقوي أبو الهيذام ؟ وأقام الناس إلى يوم السبت ولم يعرض لا مسحاق ، فلما كان يوم السبت لمستهل صفر قدم إِبراهيم بن حميد المروروذي من حوران في جنوده ، وضم إليه إِسحاق جنداً فعسكر عند قصر الحجاج من موقف الايل إلى مضار أهل دمشق، فأقاموا إلى يوم الاثنين، وأوقد أبو الهيذام على مانع خلاطة ، وهو جبل ، وأوقد أهل اليمن على جبل دير مران ، فلما كان يوم الثلاثاء جآءت القين لنصر أبي الهبذام ، وجآء عطية السعدي مدراً له من حوران ، فلما كان يوم الخيس جآء ابن خمير في اليمن من الأردن

فنزل داريا وإلى جانبهم قرية لقيس بقال لها: بلاس ، فأغار عليهم ، وقد كان أهــل داريا أعطوهم ذمة فأغار وأحرق ، وجآء أهل بلاس يوكضون إلى أبر الهيذام معهم دروع النسآء ونواصيهن ، فدعا ابنه خريمًا فعقد له ووجهه ، وكانت القين نزلت راوية قرية لقيس عليهم ابن الرميح، فبلغهم خبر أهل بلاس فخرجت القين مبادرة لخيل خريم فتوافوا جميعًا ، فحمل خريم من الشرقي ، وأبن الرميح من الغربي على ابن خمير فانهزم ، وقتل أصحابه ، وأحرقوا في داريا دوراً ، م رجعوا إلى أبي الهيذام ، فلما أصبح يوم الجمعة وجه إلى داريا فانتهبوها ، وسقد يومئذ وزر بن جابر عن فرسه فمات ، وكان من فرسان قيس فرجعوا فأقامت القين إلى يوم الاثنين ، ثم انصرفوا ولم يشهدوا مع أبي الهيذام وقعة غيرها ، وقد أُصَابُوا مَن داريًا ، فلم يسألهم أبو الهيذام عن شيُّ منه ، فلما انصرف القبن أغار ابن معيوف على قصر لعثمان بن عمارة أخي أبي الهيذام في قرية يقال لها القطيفة ؟ فأحرقه وهدمه ؟ فسار أبو الهيذام يوم الثلاثاء إلى بيت الآبار وفيه أشرافهم فهزمهم وأحرق ماحوله ءثم سرح بوم الأربعآء إلى عين ثرمآء على فرسخ من دمشق وأخرب قرى ابن معيوف وقصوره ، وانصرفت خيله تريد بيت لهيــا فلقيهم بنو معيوف ، وابن المعتصم الكابي ، وبنو الحارث الجرشي على قنطرة بقال لها الميطرون ، وعلى خيل أبي الهيذام ابنه خريم غلام حين خرج وجهه فقاتلهم ، فقتل من فرسان اليمن رجلاً يقال له أسمد ، وأقام الناس خمسًا ، ثم إن ابن معيوف وابن المعتصم أتوا ربضًا من دمشق يقال له الفراديس ، وأتاهم أبو الهيذام فقاتلهم بمرج الدحداح فانهزموا ، وأحرق الأوزاع ومقدار خمس قريات وأقام الناس ثلاثًا ، ثم عادت اليمانية فأتاهم أيضًا أبو الهيذام فهزمهم ، وأحرق ما بقي من بيت الهيا وأنهبها ٤ فأرسلت إليه ابنة الضحاك بنرمل السكسكي إِن رأيت أن تكتب لي ولأهل بيني أمانًا ، فقال لرسولها وهو مولى لها : قل لها نعم ، ونعمة عين ، وددت أن طلب ك كانت في قومك جميعًا ، ودعا ابنه خريمًا وقال : يا بني لا تخفرن ذمتي ، فخرج وركز لوآءه على بابها ، فلم يذهب لها ولا لأحد من أهل بيتها قليل ولاكثير ، فأصبح من الغد فأرسل دعامة إلى ابن بحدل فقاتله فانهزم ابن بحدل حتى أتى حفص ، وسرح بشر بن أزهر الحدلي إِلى عقرباً * فأحرقها ، وسرح حمدون السلمي إلى قرى حكم فأنهبها ، فلما رأت اليمن ذلك أتاه ابن

خارجة الحرسي وأبو عزرة الخشني فسألاه أمانًا لقرى حرس، فكتب أمانًا لبيت البلاط ، وبيت قوفا والحديثة وجسرين ، وأتاه الأوزاع والأوصاب ومقرى كفرسوسية وساجد والحرجية (?) والحميريون وصنعاً • ، فسألوه الأمان فأمن نيفًا وثلاثين قرية ، وكتب لهم كتابًا من عامر بن عمارة إلى قرية كذا وكذا ِن عليكم العتاق والطلاق إِن غششتم معديًّا في سر أو علانية ، وأن توالوا من الاهم ، وتعاديا من عاداهم ، وتقاتلوا معهم من ناوأهم ، فإن نكثتم أو غيرتم أو تفضتم فقد وجبت عليكم الأيمان ، وسفك الله دمآءكم ، ولا عهد لرجل منكم . لا ذمة عندي ، و فمكثوا خمسة عشر ليلة أو قريبًا من ذلك قــد أمنوا وسكن الناس ، وفرق أبو الهيذام جنوده ، فانصرف بشر بن أزهر إلى حوران ومخلد بن اللط وخريم بن أبي الهيذام ، فانصرف أهل حوران وأهل القرى ، وبقي في نفر يسير من أهل دمشق فطمع فيه إسحاق والجنود ، وجآء أهل الأردن الهيذام أحد ؟ فأعطى القواد السلاح والأموال ليواقع أبا الهيذام ؟ فأتاه العذافر رجل من الأزد وخاله علي السكسكي فقال لا ِسحاق: أنا أكفيك الأمر ، أُعطاه ثلاثمائة دينار ليلاً ، وكان من فرسان أهل خراسان ، ثم أصبح الناسوهم لا يرون أنه يكون بينهم قتال ، فخرج تسعة فوارس لأبي الهيذام إلى الراهب فأتوا منزل رجل يقال له ابن عقيبة ادعى إلى اليمن فبدر بهم فخرج إلى عسكو إبراهيم بن حميد فتلقاه العذافر فقال : ارجع أنا أكفيك ، فرجع فنادى العذافر في أهل خراسان فاتبعه نحو من ثلاثمائة ، فخرج إلى فوارس أبيالهيذام الذين بالراهب ، فلما لقوهم شدوا عليهم فانهزم العذافر وأصحابه ، ورجع فوارس أبي الهيذام إليه ، ونشبت الحرب بينه وبين الجند من صلاة الظهر حتى أمسوا ، وشدت فوارس لأَّبي الهيذام على الجند فجالوا طويلاً ، ثم تراجع القوم وانصرف الجند عن أربعائة جريح ، ولم يكن بينهم قتيل ، وذلك يوم الجمعة النصف من صفر ، تُم أُصبحوا يوم السبت لم يكن بينهم حرب حتى اصفرت الشمس ، فلما اصفرت خرج إِسحاق يناهض المدينة ، وأبو الهيذام في سبعة وستين فارساً ، فقاتله عامة الليل وأوقد أبو الهيذام على مانع خلاطة (?) ، وأرسل إلى محلة لقيس ، فأصبح أبو الهيذام يوم الأحد وقد أتاه ثلاثة فوارس ، وغاداه إِسحاق في اثني عشر ألفًا

وخيل أبي الهيذام سبعون فارساً ، وجآءت اليانية مع الجند بما لا يحصى عدده فأتاه إسحاق من الباب الشرقي ، وحاَّء العذافر من باب الجابية فأحرق مسجداً على الجابية ، فقيل ذلك لأبي الهيذام: فقال: دعوهم حتى يستوجبوا الخزي والعذاب ، وحلف المذافر بالطلاق والعتاق أن لا يذوق طعامًا ولا شرابًا حتى يدخل دمشق و وتقدم على لزق بالباب ، فخرج أبو الهيذام وقال لفرسانه : انزلوا فنزلوا ومشوا فضاربوهم على الباب حتى أزالوهم عنه ، ونزل العذافر فخرج إليه دعامة ، ورمي رجل من أصحاب أبي الهيذام بحجر فأصاب رجل العذافر فاضطرب ، وطعنه دعامة في حلقه فصرعه ، وحملت الخراسانية واليمانية ليحملوا العذافر فرمي دعامة بالرمح وشد عليهم بالسيف ودخل بين رماحهم ، فلم يزل يقاتلهم حتى انفرجوا ، وجر برجل عذافر حتى أدخله على أبي الهيذام فقال له: يا ابن اللخناء أحلفت أنك لا تطع طعامًا ولا تشرب شرابًا حتى تدخل دمشق بالسيف ? قــد لعمري برت يمينك >أجهزوا عليسه فقتلوه > فأرسل إليه إسحاق وصاحب السكة وهو خال عذافر بعنا جثته بعشرة آلاف أو واره ، فقال : أما والله حتى تعرقه الكلاب قبلاً ، فانصرفوا ، فلما كان يوم الاثنين قدمعبد العزيز العمري من ولدعمر بن الخطاب دمشق في أربعين رجلاً من قريش وغيرهم ٤ يريدون الغزو فقالوا: لو أصلحنا بين هؤلاء كان أعظم أجراً ، فأتى العمري أبا الهيذام فكلمه فقال له: الأمر إليك فاحكم بما شئت وإن لزمني الضيم ، فأتى اليانية فكامهم فقالوا: الأمر إلى إسحاق فأتى إسحاق بكلمه فأبى ثم أجابه ، فمشي بينهم ، وباتت خيل أبي الهيذام ، فأقام العمري يختلف بينهم ، وأقبل ابن بحدل من حمص قد استنجدهم وعليهم ابن معمر الطائي ، فنزل داريا والعمري بالصلح حتى يكتبوا بينهم كتابًا ، فخرج ابن المعمر بأهل حمص فأغار على قرية لتغلب يقال لها حمنا مع الفجر ، فقتل من أدرك وأحرقها ، فاعترضه ناس من بني نمير فهزمهم واتبعهم وأخذ يقتل كل من مر به حتى انتهى إلى خولان قرية لغسان ، وخرج شيوخ من بني تغلب إلى أبي الهيذام قد غمسوا دروع النسآء في الدمآء فحملها أبو الهيذام إلى العمري فألقاها بين يديه وقال: هذا فعلهم ونحن في الصلح ، فركب العمري ومضى ودعا أبو الهيذام ابنه خريًّا فعقد له وقال له : لا ترجع إلى حتى تلقى جمعهم الأعظم فتموت أو نظفر ، ودعا ابنه الهيذام فعلا جبلاً يقال له : برزة ، ودعا دعامة مولى لقريش

نقال له : إنما كنت أحسيك الحسآء لمثل هــذا اليوم . وضم إِليه موة العكي الله لابنه خريم: أعاهد الله يا ابن اللخنآء لئن رجعت إلي منهزمًا لأضربن الذي فيه عيناك ؟ فسار دعامة في ميدان دمشق ؟ وسار أبو الهيذام من ناحية برزة ؟ يمضى خريم فانتهوا إلى خولان عند العصر وسبقهم خريم والقوم بخولان على مهمنته نصر بن غالب الأشجعي ، وعلى ميسرته سوار الكلابي ، فخرج خمسة وعشرون من الزواقيل فيهم كعب الأسدي ومعتمر القرشي فحملوا عليهم فقتلوا ﴿ مِهُ أُرْبِعِينَ رَجِلاً ﴾ والنهزمت اليمانية فصاروا إلى حصون أربعة في خولان ، ففتح خريم حصنًا في يومه ذلك ثم باتوا في صكا وغاداهم خريم وقـــد هرب منهم ناس كثير ، وجاءهم الهيذام حين أصبحوا وقد تحير ناس كثير بمن كان قد هرب فقتلوا ، وأشرف على الهيذام أهل الحصون فقالوا: ياحسن الوجه الأمان وَمَالَ : مِن خرج إلي فهو آمَن ٠ فخرج إليــه ناس كثير، فمن كان في ناحية الميذام أمن ، ومن كان في ناحية خريم قتل ، وولي القتل التغلبيون وهم موفورون ﴿ بِبقوا على شيُّ ، وكان أكثر القتلي في أهل حمص ، وقتل ابن المعمر الطائي وعبد الرحمن بن عطية الغساني ، وحرقت الحصون وانصرفوا . ووجه أبوالهيذام ممدون السلمي فأحرق قرى اليمن في الغوطة داعية وبيت سوا وحمورية وحجرا وزملكا وحوارة وعربيل وأرزونا ودقانية وبيت قو فا وبيت أبيات وقرى كثيرة ، تُم عادوا إلى داريا فمر عليها ولم يدع فيها شيئًا ، وأراد أن يحرق ما حولهافجآءت عامر بن عوف والقين وسليح فسألوه بالرحم فكف عنهم ، ثم مكثوا خمسة وسبعين يومًا ، فلما كان مستهل ربيع الآخر ركب السندي في الجنود فنزل على ليلتين من دمشق فأتاه أهل اليمن بالقريتين وقالوا : قد خلع أبو الهيذام فأقبل على تعبيته حتى نزل مرج عذراً فأتاه بنو نمير فأخبروه أن أبا الهيذام على الطاعة ، وسرح أبو الهيذام حمدون السلمي ومحفوظاً المحاربي إلى السندي فأخبروه بطاعة أبي الهيذام ، فأقبل حتى دخل دمشق من ناحية الجبل وإسحاق في دار الحجاج فأتا. السندي فدس إسحاق قوماً من الجند لينشبوا الحرب فيغري السندي بأبي الهيذام وقال لهم : إِذَا خرج السندي فشدوا على أبواب المدينة ، وأرسل أبو الهيذام حينئذ رجلاً من مشيخة قيس ليخبروا السندي بغدره ، فأ قام السندي ملكاً عند إسحاق ، وذلك بعد العصر ، وأصحاب السندي على تعبية ، وكانوا في عشرين

أَلْهًا ، فلما خرج السندي من عند إِسحاق وأصحابه على تعبية ، شد القواد الذين أمرهم إِسحاق على أبواب المدينة وعلوا الحيطان ، فرجع الخمسون الذين كان أبو الهيذام وجههم إليه > فقال له حمدون ومحفوظ : دعنا نشد عليهم > فقال : لا تفعلوا فإن هذا ليس عن أمر السندي عهذا شيُّ فعله إِسحاق واليمانية فلا تعجلوا ، فأمر بمِصلِي فأَلقي له واضطجع عليه ٤ فإِذا رسول السندي قد أناه فقال : إِنِّي لا أُربِد قتالك ، ولم أو مر بذلك ، فكف أصحابك ، فقال أبو الهيذام لرسوله : ونحن أيضًا لا تريد قتالك ، فرجع رسول السندي ، وقال أبو الهيذام لأ صحابه : كيف ترون ? وكف السندي ألجند وقد قتل منهم خمسة وأقام ليلته • قال المدائني: فلا أصبح أرسلالسندي قائداً من قواده يقال له : بسطام بن ربيعة في ثلاثة آلاف فأخرج أبو الهيذام ألف رجل كالهم معلم قد أقلوا البيض ، فلما رآهم القائد رجع إلى السندي فقال: أعط هو ُلا ع ما أرادوا ، فلا والله ما رأيت هيئة هو لا عقط ، قد رأيت قومًا الموت أحب إليهم من الحياة ، فأرسل السندي إلى أبي الهيذام أني معطيك ما أردت ، فبعث أبو الهيذام إلى أهل دمشق اختاروا لا أنفسكم إن شئتم خرجت حتى أرد عنكم السندي أو أموت ? وكان أبو الهيذام في أيام الفتنة داخل مدينة دمشق متغلبًا عليها ٤ وإسحاق بن إبراهيم بن صالح خارج باب الجابية في قصر الحجاج ، فقال له أهل دمشق: نحن على الطاعة ، وإنما بغي علينا قوم فقاتلناهم فالعافية أحب إلينا ، فقال لهم: خذوا لا نفسكم ، وأرسل ابنه الهيذام إلى السندي ليتوتق منه فقالوا له : لا ترسل ابنك فإِنا لا نأمنه عليه ، فق ل : أما والله إنه لأعز الخلق علي ولكني أغرر به لأحتاط لكم ، فإن وفي له القوم فذاك ، وإن غدروا ناصبتهم الحرب فأرجو أن يقتل الله السندي وإِسحاق وأبا إِسحاق وأم إِسحاق ، وقال لابنه : انطلق، فأتى السندي فرحب به وأدناه ورده إلى أبيه ، فجآء أهل دمشق إلى السندي فأعطاهم ما أرادوا ، فتجهز أبو الهيذام يوم الأحد إلى الأحد الآخر ، ثم خرج يوم الاثنين ضحوة في عدة لم ير الناس مثلها ؟ معه خيوله ؟ ومعه تسعة آلاف فارس معلم ، فاجتمعت خيوله ، ثم أتى قرية لفزارة يقال لها راوية فنزلها وهي على فرسخ من دمشق ٤ وولي السندي دمشق بأحسن ولابة فأتته اليانية فقالوا : خرج أبو الهيذام بدمائنا وأموالنا سالمًا ، فقال: فما أصنع به ، لا أقوى على محاربته ، فارن أردتم قتاله لم أمنعكم فدونكموه فلعمري إنه لمصحر لكم ، فلم يقاتلوه · وأتى أبو

الهيذام قرية لقيس يقال لها براق ، ثم سار إِلى حوران ، وأقام السندي ثلاثة أيام ، وقدم موسى بن عيسى واليًّا على دمشق ، فولى شرطته إِبراهيم بن حميدالمروروذي وأقام بدمشق عشرين يومًا ، وأبو الهيذام بحوران يظهر أحيانًا ويختفي أحيانًا ، فبلغ عيسى بن موسى فخرج إلى حوران في أشراف الناس من أهل دمشق ، ومعه من قواد خراسان هريمة بن أعين والسندي رجاً. أن يأخذ أبا الهيذام ، فأخذأبو الهيذام حذره ولم يظهر ، وطلبه موسى طلبًا معذراً وقال الهيذام: لو كان أبوك تحت قدمي ما رفعتها عنه • وألطف موسى الهيذام فكان أول داخل وآخر خارج ، فأقام خمسين يومًا بحوران ، فطلب أبا الهيذام طلبًا معذراً رجآء أن يصيب منه غرة فلم يقدر عليه ﴾ فانصرف إلى دمشق واستخلف على حوران سعد الطلائع ، وخلف معه ثلاثة آلاف من الجند ، وفرق أبو الهيذام أصحابه ورجع الناس إلى عشآئوهم ، وبقي هو في فوارس من حماة أصحابه ٤ فجآء أبو الورد بن رياح بن عثمان المري إلى الطلائع بطاعته ، فطلبه أبو الورد طلبًا شديدًا فخرج إلى بلاد كاب حتى بلغماً ، يقال له : الأحوى (?) ، وسرح موسى بن منظور الزهيري ، وبلغ ذلك أبا الهيذام فرجع إِلى حوران ثم دخل منزله ليلاً في بصرى ، وجآء قوم فأخبروا أبا الورد وسعداً فساروا في ثلاثة آلاف وأبو الهيذام في داره معه ابنه خريم وغلام له أسود فقال لجاريته جيئي ببدرة أقسمها بين أهلي فإنه قد حضرني رأي الساعة ، وقال لابنته يا بنية طيبيني فجآءته بغالية فجعلها في رأسه ، وقال لها : يا بنية كم من متمن لرأس أبيك ، وجآ، ته الجارية ببدرة فقال: إني لأسمع صوت طبل، قال: قائد ركب(?) فلم يشعر إلا بمحمد الحبلي على الحائط قد تسور عليه ، والجنود قدأحاطت بداره فقام إلى سيفه وقال : غدراً يا بني اللخنآء ? وجآءت ابنته بالدرع فألقتها في في عنقه ، وحمل على الحبلي وكان من أند فرسان أهل خراسان ، فاختلفاضر بتين فضرب أبو الهيذام وجهه فصرعه ، ووقعت ضربة الحبلي في عاتقه فلم تغن شيئًا ، وقال لابنه خريم : احتز رأسه ، فاحتز خريم رأسه ورمى به إِلَى الجند فولوا هاربين وقالوا : لم يصنع هذا إِلا ومعه فرسانه ، فقال أبو الهيذام لأهله: ارفعوا رايات فرفعوها ، وأظهروا السلاح ، وخرج إلى دار له أخرى فيها دوابه فركبوركب أبنه وغلامه وخرجوا على الناس وهم منهزمون حتى أنتهوا إلى ملعب الروم وهوحصن

في مدينة بصرى ، وتسامعت خيل أبي الهيذام ، فجآءوا من كل وجه حتى تكامل عنده عدة فحاصرهم في ذلك الحصن يومه كله ، فلما أمسى مضى إلى حوران ، وكان أبو الورد ليلة سار إلى أبي الهيذام كتب إلى موسى بن عيسى بالخبرفأ رسل ابنه في ألف فارس وقال له: أقفل دوابك حتى تصبح بصرى فتأخذ أبا الهيذام فيكون لك ذكره ، وكتب موسى من ساعته إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد إِني قد قتلت أبا الهيذام ، وإِني باعث برأسه ، فلما أصبح موسى أتاه الخبر ثم لم بلبث إلا عشرة أيام حتى عزل ؟ واستخلف عبد السلام بن حميد المروروذي ؟ وسار أبو الهيذام إِلَى أَبِي الورد ، فأرسل أبو الورد إلى أَهل بيته إلى عبد الواحد بن مجاشع وخالد بن مجاشع وأبي الورد بن الوليد بن عثمان ، وجماعة من أهل بيته وقال لهم : اخرجوا إلى أبي الهيذام فكلموه ، فخرجوا وطلبوا إليه وسأاوه أن يعفو عنه فقال : إِن جَآءَني ووضع بده في بدي رأيت رأبي ، قالوا: فإِنا نأتيك به ، فسار أبو الهيذام إِلى بصرى ، وجآء أبو الورد في خمسائة من أهل خراسان ، فلما كان بينه وبين بصري نصف فرسخ لقيته خيل أبي الهيذام ودنا هو وابنه خريم وغلامه وفارسان معه ، وجآء أبو الورد وجعدة وكثير بن الأشعث المري عليهم السلاح ، وكان في نفس أبي الهيذام عليهم شيُّ فوقفوا بين يديه فقال: يا جعدة ضع سيفك فقال: نعم جعلت فدآءك ، فما تقلدنا السيوف إلا بك وبأهل بيتك ، ثم قال لأبي الورد : يا مسروق بني رياح أقلت إِن رياحًا فحل لحبيب بن مرة أيام فعل ما فعل ، فأحببت أن تخلف أباك في لوعمه ، أحجم أهل اليمن عن طلبتي ، وتكرم أهل الفضل من غيرهم وتجردت أنت لي يا مسروق بني رياح ، ضع سيفك ،قال: نبطي أنا فأ ضع سيفي ? قال : يا ابن اللخنآء وترادني أيضًا ? اعقر فرسه ، فعقر به وضربه فقتله ، ثم قال : يا سَكين خذ ثأرك من جعدة ، فقام سكين بن ربعي بن سلام فقتل جعدة بن عبد السلام بن سلام ثم قال لكثير: يا ضبع فزارة أما والله لولا نسآوً ك لألحقتك بصاحبيك ٬ ومضى أبو الهيذام إلى دمشق فنزل صكا ، وأرسل إلى عبد السلام بن حميد إنك آمن ، إنما خفت على أهل دمشق أن تغير اليمن عليهم ، فإن رأيت قوتك وضعفهم فأنا منصرف ، ثم جا ع ثلاثمائة من أهل خراسان إلى سعد الطلا تع وإلى عبد السلام فقالوا : مسرحا معنا خيلاً ونحن نقتل أبا الهيذام ، فسرحا معهم جنداً في عشرين من شهر رمضان ، فلحقوا أبا الهيذام قبل أن يدخل حوران في قرية يقال لها حمرين في

طرف اللجاة ، فقاتلوه فقتل منهم ثمانية عشرنفساً ، وقتل يومئذ غلام أبي الهيذام ورجل من محارب، وانهزم الجند ومضى أبو الهيذام، فلما أصبح أتاه خمسة فوارس متلتمين فكلموه فدعا دعامة القرشي وبيهس الفزاري فعهد إليهم وأوصاهم بما أراد ومضىء وذلك لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين ومائة . وقال قوم : أناه كتاب من أخيه مع أولئك الفرسان بناشده الله إلا كف عن القتال ولم يحدث حدثًا ، ففعل ، ومضى مع أولئك النفر إلى أخيه وأمر أصحابه بالتفرق ، وكان آخر العهد به • قال المدائني بعد أن حكى ما تقدم : وكان غلام يقاتل مع القيسية ، وكانت أمه تنهاه فكان يأبى ، فأتاها بوماً وقد شدخ رأسه فجعلت تواول وتصيح ، فقـــال لها ابنها : ليس علي بأس قد رباني أبو الهيذام · قال : وكان أبو الهيذام يخرج إلى الجماعات الكثيرة فيباشر القتال بنفسه ، فقيل له : لا تفعل ، فقال : اسكتوا إني رأيت إبليس في المنام وضع برنسه على رأسي فأنا لا أقتل ، قال : وقتل مع أبي الهيذام بدر بن كامل القيسي وكان من فرسانه * قال أبو الحسين الرازي: هذه رواية المدائني ، وذكر أنه في اليوم الذي قاتل فيه أبو الهيذام حتى بلغ قصر الحجاج وفيه الأمير إِسحاق بن إِبراهيم شدعليهم ابناه الهيذام وخريم ومولى لبني أمية يقال له عبد الرحمن بن سعيد وعبد لأبي الهيذام أصفر يقال له سابق ٢ فهزموا اليانية حتى بلغوا دار الحجاج وفيها إِسحاق بن إِبراهيم ٤ وقتلوا منهم فأثخنوا في القتل ، فقال في ذلك عمرو بن واقد مولى آل سفيان :

لم أركالهيذام في الناس فارساً ضريحاً ولا عبداً يقاس بسابق كائنها صقران حلا حمامة فأوقعها في الجو من رأس حالق فولت بنو قحطان عنا كأنهم هنالك ضأن خفن من صوت ناعق

ثم جمعت اليانية جمعاً كثيراً فأتوا به دمشق من باب الجابية وباب توما وباب كيسان ، وخرجت المضرية فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل ملاً من الفريقين ، وأصيب يومئذ فارسان من قيس كلاهما كان قائداً : أبو زين كامل بن صادر القيسي من ولدقيس ابن زهير ، ورجل من بني مازن ، ثم انهزمت اليانية ، وكان بمن قتل منهم يومئذ نحو من عشرين رجلاً من بني بحدل ، والحارث بن سعيد الحجوري من همدان ، وعميوف بن يحيى ، وكان فارساً قائداً في نحو من ثلاثمائة من أفنا ، قبا ئل اليمن وهرب رأسهم عاصم بن محمد بن بحدل فلحق بالخليفة ببغداد ، ثم جمعت اليانية جمعاً وهرب رأسهم عاصم بن محمد بن بحدل فلحق بالخليفة ببغداد ، ثم جمعت اليانية جمعاً

آخر ورأسوا عليهم وريزة بن سماك العنسي وأتوا دمشق من باب الجابية قد نشروا راية عنس التي يقال لها العروس ٬ فخرج عليهم أبو الهيذام في المضرية فاقتتلوا تتالاً شديداً ، ثم إن المانية علوا على ثغرة من السور ونصبوا عليها رايتهم ، ونحوا عنها من كان عليها من المضرية ، وترجل وريزة في فوسان من أهل اليمن ، وإسحاق بن إبراهيم الوالبي يشرف عليهم من دار الحجاج ومعه رجل من أهل اليمن يقال له ابن غوث على شرطته وهو يقول له : كيف ترى أصلحك الله فرسان قحطان ? فاقتتلوا قتالاً شديداً على تلك الثغرة حتى قتل وريزة بن سماك فزعمت اليمانية أنه إِنما مات في الزحام ولم يقتل بسلاح ، وزعمت المضرية أنه قتله فتى من بني ليث بن بكر بن كنانة من ولد جثامة بن قيس يقال له محمد ، وأنه أدركه حين انهزم وقد وثب في مثن فرسه فاعترضه بعمود على صدره فقتله ، ثم أتبعهم أبو الهيذام في المضرية حتى أتوا قرية لأهل اليمن يقال لهـــا داريا هي أعظم قرى أهل البـمن بغوطــة دمشق ، فخرجوا إِليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ﴾ ثم انكشف البانية عن قريتهم ولحقوا بالجبل ، ودخلوا المضرية فانتهبوا وأحرقوا ، وقتل بينهم قتلي كثيرة وكان أكثرهم في اليمانية ، وكان بمن قتل يومئذ من المضرية برز بن حاتم المولى ، وكان من فرسان قيس ، ثم إن المعمر بن أيوب الطائي من أهل حمص خرج في ستائة فارس من أهل القوة والجلد من يمانية حمص حتى يغير على غوطة دمشق مما يلي ثنية العقاب ، فأ تى قرية لبني تغلب ابنة وائل بقال لها دومة ، فقتل فأ كثر القتل ، وانتهب حتى ملاً يديه هو وأصحابه من الغنائم ، ثم انصرف راجعًا إلى حمص حتى مو بقرية لأهل اليمن يقال لهاخولان ، فلقيه وجوه من بها من غسان وغيرهم فسألوه أن يكرمهم بأن ينزل عليهم و ففعل فأ كرموه ومن معه ، وبلغ الخبر أبا الهيذام فوجه في أثر المعمر بن أيوب ابنه خريًّا في خيل المضرية وأمره بإغذاد السير حتى يلحقه ، فلم بدر المعمر وأصحابه حتى هجم عليهم خريم بخولان من آخر يومه ذلك ، وخولان من دمشق على عشرين ميلاً ، فخرج إليه المعمر وأصحابه ومن في خولان من غسان وقبائل اليمن فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إِن خريماً شد على المعمر وهو يرتجز ويقول :

لاردني الله إذا فررت ولا أراني النصر إن حملت إلا على الكسر وإن هلكت

نطعنه في مركع(?)كتفه فقتله ، فولت اليمانية منهزمين فقتامٍم خريم مقتلة عظيمة ، استنقذ ما كان في أيديهم لأهل دومة ، فألحقه أبوه أخاه هيذامًا فلحقه وقـــد رغ، فاستنقذ منه ناسًا كان أخوه خريم أسرهم من اليمانية من أهل دمشق وأهل ولان ، وأما الحمصيون فلم يرجع منهم مخبر ، وأما أهل اليمن فإنه لم يقتل منهم كُثر مما قتل منهم في ذلك اليوم ، ثم إن السكاسك جمعوا جمعًا عظيمًا ، ثم أنوا مدينة دمشق مما يلي باب توما ، فخرج إليهم أبو الهيذام في المضريه فاقتتلوا قتالاً سديداً ، فوات السكاسك وأتبعتهم المضرية حتى أخرجوهم من قريتهم التي يقال لهـــا يت لهيا، وكانت من أحسن تلك القرى وأكثرها قصوراً، فانتهبوهـــا وأحرقوا قسورها إلا بني الضحاك بن رمل فإنهم استأمنوا أبا الهيذام فأمنهم > ولم ينتهب لهُ مِ شَيِّئًا ﴾ ولم يهدموا لهم بنآء ﴾ ثم إِن أبا الهيذام خرج حتى قرية حجور من همدان التي تدعى عين ثرمآء وفيها ولد معيوف بن يحيى وغيرهم من قبائل اليـمن فاقتتلوا قنالاً شديداً ، ثم شد خريم بن أبي الهيذام على أسعد الغساني وكان فارس أهل اليمن ؟ فخلوا عن القرية فدخلتها المضرية فانتهبوها وأحرقوا قصوراً كانت فيها مه جبة لمعيوف بن يحيى وولده * قال أبو الحسين الرازي: وكان بما قيل في تلك المصبية من الأشعار والأراجيز بما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريين من ذلك ما قال أبو الهيذام المري:

فيهم خريم غلام قد كشرت له فاحمرت العين من شراسته (?) فانصاع نحو بغاة من ذوي بمن لولا تطول هيذام على بين أنا ابن خير بني ذبيان قد علموا لولا الخليفة والإسلام ما توكت وقال أبو الهيذام في يوم باب الجابية وقتل وريزة بن مماك العنسي:

لما رأبت حماة القوم قد دلفوا وجالت الخيل إذ كادت تجول بنا

لما رأيت غداة المرج ظلمتهم أنهضت من جانب العضباء أشبالا بيضًا بهاليل من قيس إذا ركبوا للروع زلزلت الأرضون زلزالا حتى أضربه حمـا وأعوالا(?) فمن رأى وجهه من خوفه بالا يجوب نحوهم سهلاً وأجسالا أمست نسآء بني قحطان أثقالا وحامل الثقل عنهم بعد ما مالا خيلي بأرض بني قحطان جوالا

وقدموا رايتي عنس وخولانا ناديت مستنجداً ياقيس عيلانا

فبات جمهم حولي كأنهم غلب الأسود التي تغدو بخفانا وقلت لا يغلبنكم معشر فدم صفر الجلود بني الشيطان قعطانا فجاوبوهم بأسياف معدلة وراثة عن أبينا الشيخ عدنانا أُردت وريزة في قتلي معددة أصلاهم الله يوم البعث نيرانا إِلَى هَنَا انتَهِى خَبَرَ أَبِي الهِيذَامَ فِي حَرَوْبِهِ ثَمَا رَوَاهُ الْحَافَظُ ۞ ثُمَّ أَخْرَجُ مَن طريق أبي عبد الله بن منده عن غالب بن أبجر أنه قال : ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: رحم الله قيسًا رحم الله قيسًا ، قيل : يا رسول الله تترح على قيس ? قال: نعم إِنه كان على دين أبينا إسماعيل بن إِبراهيم خليل الله عزوجل ، يا قيس حيي بمنًا ، يا بمن حيي قيسًا ، إِن قيسًا فرسان الله في الأرض ، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس ، إن لله فرسانًا فَ الأرض موسومين ، وفرسانًا في الأرض معلمين ، ففرسان الله في الأرض قبس ، إنَّا قِيس بيضة انفلقت عنها أهل الأرض ، إن قيسًا ضرآء الله في الأرض بعني أسد الله ، رواه الطبراني عن موسى بن هارون وقال : من أهل السهآء مسومين ، وقال : تفلقت سا أهل البيت وذلك الصواب (أقول : قال الحافظ علي بن أبي بكر الهيشمي الشافعي في كتابه مجمع الزوائد : روى هذا الحديث الطبراني في الكبير والأوسط ورجله ثقاة) ، قال الحافظ : وأبو الهيذام فارس قيس في زمانه ، ولا أراه داخلاً في هذا الحديث لأنه استعمل فروسيته في قتال المسلمين والله أعلم * ثم أخرج من طريق ابن أبي شيبة عن سفيان قال: دخلت أنا وعمرو بن صليع على حذيفة فقال: ياعمرو بن صليع: أخبرني عن محـــارب أهي من قيس ? فقال: نع ، قال : فإِذا رأيت قيسًا قد توالت بالشام فخذ حذرك ٠ ورواه من طريق الروياني عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع إلى حذيفة بن اليان وعنده سماطــان من الناس فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك ، وعلمت ما لم نعلم ، وسمعت ما لم نسمع حدثنا بشي لعل الله أن ينفعنا ، فقال : لو حدثتكم بكلما أسمع ماانتظر تموني جنح هذا الليل القريب ، قلنا : لسنا عن هذا نسألك ، ولكن حدثنا بشيُّ لعل الله أن ينفعنا به ، فقال: لوحدثتكم أن أحدكم يغدو في كثيبة حنى يضرب بالسيف ما صدقتموني ؟ قلناليس عن هذا نسألك ، ولكن حدثنا بشيُّ لعل الله ينفعنا به ، فقال حذيفة : سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هــذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد

سالح يقتله ويفنيه ويهاكمه حتى يركبهم الله بجنود من عنده فيقتلهم حتى لا يمنع ذب تلعة ، فقال عمرو بن صليع : تُكلته أمه أهرب عن الناس إلا عن مضر ، قال : أ ست من محارب خصفة ? قال: بلي ، قال: فإذا رأبت قيساً قد توالت الشام فخذ - درك · وفي لفظ من رواية الحافظ أيضاً : إِذا رأيت قيساً نزلت الشام فالحذر ا ذر ، فوالله لا تدع قيس عبداً مواليًا إِلا أَخافته ، أو قال : قتلته ، والله ليأتين تهم زمان لا يمنعوا فيه ذئب تلعة • قال محمد بن يوسف الهروى : كان أبوالهيذام رجلاً من أهل الشام رئيـًا في الفتن ، وكانت وفي ته سنة اثنتين وثمانين ومائة .

﴿ عامر ﷺ بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقني • أسلم قبل أبيه ، وهاجر إلى النبي ص الله عليه وسلم وصحبه ، وقدم الشام مع خالد بن الوليد في الفتوح ، وكان شاعراً ، ومات في حياة أبيه في طاعون عمواس * ومن خبره أن أباه غيلان كان ذا ال ، و كان له خازن ، فلما أسلم عامر وهاجر عمد الخازن إلى ما عند غيلان من المال وسرقه وأخرجه من حصنه ودفنه • وأخبر غيلان بأن ابنه عامراً سرق الممال وهرب، فأشاع ذلك غيلان، وبلغ الخبر عامرًا فلم يعتذر إلى أبيه، ولم يذكر له برآ. ته مما قيل فيه ؟ فلما شاع ذلك جآءت أمة من ثقيف إلى غيلان وقالت له : إِن دَلَاتُكَ عَلَى المَالَ تَسْتَرْبِنِي مِنْ أُهْلِي وَتَعْتَقْنِي ? فقال لها : نعم 6 فقالت له : اخرج معي فخرج معها إلى مكان فقالت له : إِني كثيراً ما أرى الخازن يتفقد هذا المكان ، فحفر فيه فوجد ماله فوفي اللَّمة بالوعد ، وبلغت القضية ابنه عامراً فقال : والله لا براني غيلان أبداً ولا ينظر في وجهي وقال:

وبالله إن الله ليس بغافل تيممته بالسيف عم الأحاول (?)

حلفت لهم بمياً يقول محمد لبرئت من مالي الذي بدفنونه أبري نفسي أن ألط بباطل ولو غير شيخي من معد يقوله وكيف انطلاقي بالسلاح إلى امرى تبشره بي ببتدرن قوابلي

اللهُ أَسلَمُ غَيْلَانَ خَرَجَ عَامِرَ وعَمَارَةً مَغَاضَبِينَ مَعَ خَالِدَ بَنَ الوَّلَيْدَ فَتَوْفِي عَامِر بعمواسَ ع وكان فارس ثقيف يومئذ وهو قاتل جابر بن سنان ؟ فقال غيلان يرثّي عامراً : سحًّا وبكى فارس الفرسان عيني جودي بدمعك الهتان ياعام من للخيل لما أحجمت عن شدة مرهوبة وطعات

لوأستطيع جعلت مني عامراً تحت الضاوع وكل حي فاني ياعين فابكي ذا الحزامة عامراً للخيل يوم تواقف وطعمان وله بتثليثان شدة معلم منه وطعنة جابر بن سنان وكأنما صافي الحديدة مخذم مما يخير الفرس للباذات وروي أن غيلان قال هذه الأبيات في ابنه نافع وسيأتي ذلك في حرف النون إن شآء الله تعالى •

﴿ عامر ﴾ بن لدين ويقال : عمرو ، وعامر أصح ، أبو سهل وبقال : أبو بشر الأشعري الأردني القاضي ٠ ولي القضآء لعبد الملك بن مروان ٤ وحدث عز بلال بن رباح وأبي هريرة ، وأبي ليلي الأشعري ، وروى عنه سليمان بن حبيب المحاربي وغيره * وأخرج الحافظ من طريق الخطيب والطبراني عنه أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال : علي الخبير سقطت عسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إِن يوم الجمعة يوم عيد وذكر ، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم ولكن أجعلوه يوم ذكر ٬ إلا أن تخلطوه بأيام ٬ ورواه البيهقي بنحوه ۞ وأخرج الحافظ أيضاً عن سليان بن حبيب المحاربي عن عامر المترجم عن أبي ليلي الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تمسكوا بطاعة أَمْتُكُم 6 لا تخالفوهم فإِن طاعتهم طاعة الله ، وإن معصيتهم معصية الله ، وإن الله إنما بعثني أدعو إلى سبيله بالموعظة فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين ، وقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله ، ومن ولي من أمركم شيئًا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ٬ وسيليكم أمرآءً إن استرحموا لم يرحموا ، وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا ، وإن أمروا بالمعروفُ أنكروا ، وسيخافوهم ويفترق ملأكم فيهم حتى لا يحملونكم على شيُّ إِلا احتملتم طوعًا أو كرهًا ، فأدنى الحق عليكم أن لا تأخذوا منهم العطآ ، ولا تحضروهم في الملأ · قال سلمان : فقلت لعامر : نخشى أن تكون أئمتنا هو ُ لا َ ء منهم ? قال: هو ُلاَّء يحسنون ويرحمون ، ورواه منده مختصراً بلفظ: تمسكوا بطاعة أَمَّتَكُم ۞ قال أَبُو نعيم الحافظ : عامر مختلف في صحبته وهو معدود في تابعي أهل الشَّامُ ، وقال العجلي : هو شامي تابعي ثقة ٠

الله عامر ﷺ بن محمد بن يزيد بن عكرمة بن يونس أبوعمرو الخشني البلاطي و روي عن محمد بن خليل البلاطي و والوليد بن عبد الملك الخشني المنيحي و وروى

عنه على بن محمد البلاطي وغيره * وروي بسنده عن محمد بن خليل عن إسماعيل بن عياش حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ، الحديث .

﴿ عامر ﴾ بن محمد بن يعقوب بن عبد الملك الطائي كان معدثًا ﴿ أَسْنَدَ إِلَى قَتَادَةَ عَنَ أَنْسَ أَنَ النَّبِي صَلَّى الله عليه وسلم قال : يهرم بن آدم ويشب مه اثنتان : الحرص على الدنيا ، والحرص على الدنيا ، والحرص على الدنيا ، والحرص على العمر .

المعروف بملاعب الأسنة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وسأله أن يبعث معه رجالاً إلى قومه يدعونهم إلى الإسلام ، فإن أسلموا أسلم معهم ، فبعث بعث معه رجالاً إلى قومه يدعونهم أسلم بعد ذلك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثًا ، ووفد على الحارث بن أبي شمر الفساني * أخرج الحافظ من ظريق ابن منده عن عامر بن مالك أنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس دواء فبعث إليه بعكة من عسل ، وفي لفظ بعث إلى النبي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس منه دواء وشفاء من وعك ، وفي لفظ يسأله النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس منه دواء وشفاء من وعك ، وفي لفظ يسأله الدواء من داء كان نول بهم ، فبعث إليه بسل أو بعكة من عسل * وأخرج الدواء من داء كان نول بهم ، فبعث إليه بسل أو بعكة من عسل * وأخرج

۱۹۹ شهدیب

الحافظ عنه أنه قال ؛ قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقال : إنا لا نقبل هدية مشرك وروى الحافظ حديث العسل من طرق ثم قال : وقد روي أن المستهدي عكم العسل عامر بن الطفيل ، ثم روى بسنده إلى عبيد الله بن بريدة عن عم عامر أن عام بن الطفيل أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ، وكتب إليه عامر إنه قد ظهرت بي دبيلة فابعث إلي دوا ، من عندك ? قال : فرد النبي صلى الله عليه وسلم الفرس لأنه لم يكن أسلم ، وأهدى إليه عكمة من عسل وقال : تداو بها * ذكر خليفة بن خياط عامراً في الصحابة ، وكذا ذكره البرقي ، والسبب في تسميته ملاعب الأسنة أن أوس بن حجر قال فيه :

يلاعب أطراف الأسنة عام فراح له حظ الكتآئب أجمع وقال أوس أيضاً لطفيل بن مالك وفر عن أخيه مالك:

فررت وألممتابن أمكمالكا بالاعب أطراف الوشيج المزعزع وهو أول من تسمى بهذا الاسم ﴿ وروى الحافظ من طريق موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب السلمي ورجال من أهل العلم أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعي ملاعب الأسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى أن يسلم ، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال: أإِني لا أقبل هدية مشرك · وفي رواية الواقدي أنه أهداه فرسين وراحلتين • ورواية الواقدي أجمع للقصة فلنوردها متداخلة مع غيرها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يبعد ، وقال: يا محمد إِني أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفًا وقومي خلني فلو أنك بعثت نفراً من أصحابك معى لرجوت أن يجيبوا دعوتك وبتبعوا أمرك ٤ فإن هم اتبعوك فما أعز أمرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أخاف عليهم أهل نجد ، فقال عامر: لا تخف عليهم أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد ، وكان من الأنصار سبعون رجلاً شببة يسمون القرآء ، كانوا إذا أمسوا أنوا ناحية من المدينة فتدارسوا وصاوا ، حتى إذا كات وجه الصبح استعذبوا من المآء وحطبوا من الحطب فجآءوا به إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فكان أهلوهم يظنون أنهم في المسجد وكان أهل المسجد يظنون أنهم في أهليهم ؟ فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصيبوا في بئر معونة · وفي رواية ابن إِسحاق أنه بعث معه أربعين رجلاً ، وفي الصحيح أنهم كانوا سبعين ، والذي في الصحيح هو الصحيح ، وأمر عليهم المنذر بن عمرو أحد بني ساعدة الملقب بالمعتق ليموت ، وكانوا من سادات المسلمين وخيارهم وفضلائهم وقرائهم 6 فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي بين أرض بني عامر وحرة بن سليم 6 فنزلوا على البئر وعسكروا هناك وسرحوا ظهورهم ، وبعثوا في سرحهم الحارث ابن الصمة وعمرو بن أمية الضمري ، ثم بعثوا حرام بن ملحان أخا أم سليم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدو الله عامر بن الطفيل فلم بنظر فيه ، وأمر رجلاً فطعنه بالحربة من خلفه ، فلما أنفذها فيه ورأى الدم قال : فزت ورب الكممية عمثم استنفر عدو الله لفوره بني عامر إلى قتال الباقين فلم يجيبوه لأجل جوار أبي برآء ، وأبوا أن يخبروا أبا برآء بذلك ، وقد كان أبو برآء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد ، فأخبرهم أنه قد أجار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتعرضوا لهم ، فقالوا : لن نخفر جوار أبي برآء ، فلما أبت عامر على ابن الطفيل متصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعل وذكوان ، فنفروا معه ورأ سوه عليهم ، نقال عامر بن الطفيل : أحلف بالله ما أقتل هذا وحده بعني حرام بن ملحان ؟ فاتبعوا أثره حتى وجــدوا القوم قد استبطأوا صاحبهم ، فأقبلوا في أثره فلقيهم القوم والمنذر معهم ، فأحاطت بنو سليم بالقوم وكاثروهم ، فقاتل القوم حتى قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي المنذر بن عمرو ، فقالوا له : إن شئت أمناك? فقال: ان أعطي بيدي وان أقبل لكم أمانًا حتى آتي .قتل حرام ثم أبرأ من جواركم ، فأمنوه حتى أتى مصرع حرام ، ثم برأوا إليه من جوارهم، فقاتلهم حتى قتل ، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتق ليموت ، وبقي كعب ابن زيد بن النجار فإِنه ارتث من بين القتلي ، فبقي حيًّا حتى قتله عامر بن العافيل بوم الخندق ، والارتثاث أن يحمل الجربح من المعركة وهو ضعيف تد أثخنته الجراح ، والرثيت الجريح كالمرتث ، قاله في النهاية ، وكان عمرو بن أمية الضمري والحارث بن الصمة بالسرح فرأيا الطير تحوم على موضع الوقعة ، فجعلا يقولان: قتل رالله أصحابنا ، والله ما نتل أصحابنا إلا أهل نجد ، فأُوفيا على نشر من الأرض فإذا أصحابهما مقتولون ، وإذا الخيل واقعة ، فقال الحارث لعمرو : ما ترى ? فقال : أرى أَنْ أَلْحَق برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فقال الحارث: ما كنت لاً تأخر عن موطن تتل فيه المنذر ؟ فأ قبلا فلقيا القوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ء ثم أخذوه فأسروه وأسروا عمرو بن أمية ، وقالوا للحارث : ما تجب أن نصنع بك ? فإنا لا نحب قتلك فقال : أبلغوني مصرع المنذر وحرام ، ثم برئت مني ذمتكم ، فذهبوا به إِلى حيث أراد ء ثم أرسلوه فقاتلهم فقتل منهم اثنين ثم قتل ، فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح فنظموه بها . وقال عامر بن الطفيل لعمره وهو أسير في أبديهم ولم يقاتل: إِنه قد كان على أمه عتق رقبة فأنت حر عنها نفجز ناصيته وأطلقه فرجع ، فلماكان بالقرقرة من صدر قناة وهو واد قرب المدينة نزل في ظل شجرة وجآء رجلان من بني كلاب فنزلا معه ، فلما ناما فتك بهما وهو يرى أنه أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معها عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به ، فلما قدم أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل ، وقال : لقد فتلت قتيلين علي ديتها ، فكان هذا سبب غزوة بني النضير ، ثم إِنه أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حل بأصحاب بئر معونة ، وجآءه مصاب مرئد بن أبي مرئد ، وبعث محملم بن مسلمة ، وكله في ليلة واحدة فجعل يقول: هذا عمل أبي برآء ، لقد كنت لهذا كارهًا ، ودعا على قتلتهم بعد الركعة من الصبح في صبح تلك الليلة التي جآً ، فيها الخبر، فلما قال: سمع الله لمن حمده ، قال: اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم عليك ببني لحيان وزعب ورعل وذكوان وعصية فإنهم عموا الله ورسوله ، اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ، اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله عثم سجد فقال ذلك خمس عشرة مرة في مثلها من صلاة الصبح ، ويقال أربعين بومًا حتى نزلت هذه الآية : (لَبْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) الآية • وكان أنس بن مالك يقول : يا رب سبعين من الأندار يوم بئر معونة • وكان أبو سعيد الخدري يقول: قتل من الأنصار في مواطن سبعون سبعون ، يوم أحد سبعون ، يوم يئر معونة سبعون ، يوم المامة سبعون ، يوم جسر أبي عبيد سبعون ، ولم يجِد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة • وكان أنس يقول: أنزل الله فيهم قرآنًا قرأناه حثى نسخ ، بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ء ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ربيعة بن ملاعب الأسنة فقال له : ما فعلت ذمة أبيك ? فقال : نقضتها ضربة بسيف أو طعنة برمح ٬

فقال له : نعم َ فخرج ربيعة فأخبر أباه فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل وما صنع ، الاحركة به من الكبر والضعف ، فقال : أخفرني ابن أخي من بين ني عامر ، فسار حتى كانوا على مآء من مياه بلي يقال له الهدم ، فركب ربيع**ة** وسًا له وتلحق عامرًا وهو على حمل له فطعنه بالرمح فأخطأ مقاتله ، وتصابح الناس فقال عامر بن الطفيل : إِنها لم تضرني ، فقال له ربيعة : نقضت ذمة أبي برآ. ؟ فقال ابن الطفيل: قد عفوت عن عمي هــذا فعله عوقال رسول الله صلى الله عليه سلم : اللهم اهد بني عامر ، واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل : وقال حسان

ان ثابت في واقعة بئر معونة :

فما أحدثت في الحدثان بعدي وخالك ماجد حكم بن سعد وأنتم من ذوائب أهل نجد ليخفره وما خطأ كعمد

ألا أبلغ ربيعة ذا المساعي أبوك أبو الفضول أبو برآء بني أم البنين ألم يرعكم تهکم عامر أبي برآء وقال أيضاً:

وعامرها وكعبا أجمعينا وخص. به بنو أم البنينا لألفوا حبلهم صلبا متينا وقدمًا مـا وفوا إذ لا يفونا

ألا أبلغ جميع بني هـــلال بأن الغدر ع بني كلاب أو القرطآء ما إن أخفروهم وقال أيضاً:

خفارة ما أجار أبو برآءً ولا الأسدي جار أبي العلاء جهاراً بابنه عرض البلاء

لقــد ذهبت شناراً كل وجه فما كنتم كجار أبي دواد ولا جار السموأل إذ فداه

﴿ عامر ۞ بن مسعود أبو سعد ، ويقال : أبو سعيد الزرقي الصحابي ، ويقال : لا صحبة له ٠ سكن دمشق ٤ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة * وأخرج الحافظ عن يونس بن ميسرة قال : خرجت مع أبي سعد الزرقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شرآء الضحابا ، فأشار إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا بالمتضع فقال : اشتره لي كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم ، وقوله : ليس بالمرتفع ولا بالمتضع معناه في جسمه ، والأدغم الأسود

الرأس ، ورواه ابن منده * وأسند الحافظ إلى عبد الله بن مرة عن عامر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال : ما يقدر في الرحم يكن ، ورجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال : ما يقدر في الرحم يكن ، وروى الحافظ والطبراني أن عامراً مر بجروان بن الحكم يوم الدار وهو طريح فقال له : لو أعلم يا ابن الزرقاء أنك حي لأجهزت عليك ، فسمعها عبد الملك بن مرواد فلما استخلف أتى به فقال له عامر : احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وماذاك ? قال : اقبلوا من مسنم و تجاوزوا عن مسبئهم * وعنه أيضاً أن عبد الملك أرسل إليه وقد أراد أن يحرم ، وكانت بهم عليه حدة في أمر عثمان ، فجاء ، و موق شديد ، فلم يزل عبد الملك يكلمه حتى ذهب بعض ما يجده ، ثم سأله عن فرق شديد ، فلم يزل عبد الملك يكلمه حتى ذهب بعض ما يجده ، ثم سأله عن المدي فقال : قالت عائشة : كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وساء فلا يحرم من شي * به وعده ابن سعد وابن منده في الصحابة ، وعده بخضمه في التابعين . فلا يحرم من شي * به وعده ابن المعمر الأزدي ، كان محدثًا به وأسند الحافظ إليه بروايه عن وكيع بسنده إلى عبادة بن الصامت أنه قال : سأات النبي صلى الله عليه وسلم من عن وكيع بسنده إلى عبادة بن الصامت أنه قال : سأات النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : (لَهُمُ النَّاشِرُ في في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الله خَرَةِ) ، قال : هي الره بالصالحة يراها المسلم أو ترى له .

السحاني الصحانية عامر الله بن عبد الله بن عبر بن جابر أبو الطفيل الكناني الصحاني و آخر الصحابة موتاً و وى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن على بن أبي طالب وكان من شيعته ، وروى عنه الزهري وغيره من التابعين لله وسلم ولم يبق على الأرض ابن حازم عنه أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق على الأرض أحد رآه غيري ، فقال له جرير : كيف رأيته في قال: رأيته أبيض مليحاً مقصداً ، إذا مشي كأنه يهوي في صبب ، رواه مسلم ، ورواه الإمام أحمد عنه بلفظ : كان أبيض مليحاً عقد الله على على عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعراة يقسم لحاً ، وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير ، فأقبلت امرأة بدوية ، فلما دنت منه بسط لها وأخرج الحافظ ورداً ، فجلست عليه ، فسألت من هذه في فقالوا: أمه التي أرضعته ، ورواه البيهتي لله وأخرج الحافظ من طريق الإمام أحمد عنه أنه قال : راً يت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على ناقة يستلم الحجر بمحجنه ، ورواه أبو وسلم وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على ناقة يستلم الحجر بمحجنه ، ورواه أبو بعلى له وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى له وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى له وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى له وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى لله وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى له وأسند الحافظ إلى عبد الرحمن الهمذاني أن أبا الطفيل دخل على معاوية بعلى المعتبد و المع

فقال له: ألست من قتلة عثمان ? قال: لا ولكني تمن حضره ولم ينصره ، فقال له: وما منعك من نصره ? فقال : لم ينصره المهاجرون والأنصار ، فقال معاوية : أما لقد كان حقه واجبًا عليهم أن ينصروه ? قال : فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام ? فقال معاوية : أما طلبي بدمه نصرة له ? فضحك أبو الطفيل ثم قال : أنت وعثمان كما قال الشاعر :

لا ألفينك بعد الموت تذديني وفي حياتي ما زودتني زادي فقال له معاوية : يا أبا الطفيل ما أبقى لك الدهر من تكلك عليًّا ? قال : ثكل العجوز المقلاة ، والشيخ الرقوب ، ثم ، لى ، فقال له : كيف حبك له ? قال : حب أم موسى لموسى ، وإلى الله أشكو التقصير ، المقلاة التي لا يعبش لها ولد ، والرقوب الرجل الذي قد يئس أن يولد له * قال خليفة بن خياط : نزل أبو الطفيل الكوفة ، ثم أقام بمكة حتى مات بعد المائة وهو آخر الصحابة موتًا ، ويقال : مات سنة سبع ومائة ، وقال سنة اثنتين ، وقبل : سنة سبع ، وقيل : سنة عشر يعني بعد المائة ، وقال ابن سعد : كان من أصحاب محمد بن الحنفية ، وكان ثقة في الحديث ، وكان متشيعًا ، وقتل ابنه الطفيل مع ابن الأشعث الكندي يوم دير الجاجم فقال أخوه يرثيه :

خلي طفيل علي الهم فانشعبا فهد ذلك ركني هدة عجبا ويروى أن أبا الطفيل دعي في مأدبة فغنت فيها قينة هذا البيت فبكى حتى مات ** قال ابن جميع: قال لي أبو الطفيل: أدر كت ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولدت عام أحد ، وقد صحح البخاري هذا ، وقال ابن منده: وأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأثبت صحبته جماعة من أهل الحديث ، وروى الحافظ عنه أنه قال: كنت غلامًا يوم بدر ، قد شددت علي الإزار ، أنقل اللحم من الجبل إلى السهل ، قال الحافظ: وهذا وهم ، والصحيح ما قاله ابن جميع ، أ كده بأسانيد متعددة ، وقال ابن عدي: له صحبة ، وروى نحواً من عشرين حديثنا ، وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعلي رضي الله عنه وقوله بفضله وفضل أهله ، وليس في روايته بأس ، وكان مغيرة يكره الرابية عنه ، وقيل لمحمد بن يعقوب رئيس في روايته بأس ، وكان مغيرة يكره الرابية عنه ، وقيل لمحمد بن يعقوب الأخرم : لم ترك البخاري الرواية عن أبي الطفيل قال : لأ نه كان بفرط في التشيع ** أخرج الحافظ عن عامر بن عمران الضبي قال : دخل عبد الله بن صفوان على ابن أخرج الحافظ عن عامر بن عمران الضبي قال : دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو بحكة فقال له : أنت والله كا قال الشاعر :

فإن تصبك من الأيام جائحة لا نبك منك على دنيا ولا دين قال : وما ذاك يا أعرج ? قال : هذان ابنا عباس بن عبد المطلب عبد الله يفقه الناس وعبيد الله يطعمهم ، فما أبقيا لك ? فأحفظه ذلك أ، فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع يقول لها: ردا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من أهل العراق ، فقال له عبد الله : قل لا بن الزمير يقول لك ابن عباس : والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : رجل طالب علم ، ورجل طالب فضل ، فأي هذين نمنع ? فأنشأ أبو الطفيل يقول:

لله در الليالي كيف تضحكنا خطوب شتى(?)أعاجيبوتبكينا ومثل ما تحدث الأيام من غير وابن الزبير عن الدنيا يلهينا فهاً وبكسينا أجراً ويهدينا جفانه مطعاً ضعفي ومسكينا ننال منها الذي شئنا إذا شينا منا وتؤذيهم فينا وتوْذينـــا به عمرابة ماضينا وباقينا فضل علينسا وحق واجب فينا يا ابن الزبير ولا الأولى به دينا في الدين عز أولافي الأرض تمكينا

وبقيت سعاً في الكنانة واحداً سيرمى به أو بكسر السهم كاسر

أبدعونني شيخًا وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي نوازع وما شاب رأمي من سنين تتابعت على ولكر شيبتني الوقائع

﴿ عامر ﴾ بن يحيي أبو حازم الغوثي ۞ حدث عن المذكدر بن محمد بن المذكدر قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأ نا أشد علميكم خوفًا من النعم مني من الذنوب ألا إِن النعم التي لا تشكر هي الحتف * ذكر المترجم هشام ابن عمار في مشايخه الدمشقيين ، وأورد له هذا الحديث وأحاديث أخر شاذة .

﴿ عامر ﴾ جمل مولى مراد من تابعي أهل مصر ، وإنما سمي جملاً لأنه وفد على معاوية في أهل مصر ، فتجادل معاوية وعمرو بن العاص ، فعلا كلام معاوية

كنا نجيئ ابن عباس فيقبسنا ولا يزال عبيد الله مترعـــة فالدين والعلم والدنيا بيابها ففيج تمنعنا منهم وتمنعهم إن الرسول هوالنور الذي كشفت وأهله عصمة في دبننا ولهم ولست فاعلمه بالأولى به نسباً ل يجزي الله من أخزى بيغضهم ومن شعر أبي الطفيل:

وله أنضاً:

على كلام عمرو ، فنادى عامر عمراً وكان من ورآء الستر : تكلم يا أبا عبد الله بكل فيك وأنا من وراتك ، فقال معاوية : من هذا ? فقال : أنا عامر مولى جمل ، فقال : بل أنت عامر جمل ، فسمي بهذا الاسم ، وكان الوافد من مصر إلى معاوية قتل محمد بن أبي بكر ، فبلغ به معاوية الشرف في العطآء فكان في مائتين ، فعرفه على موالي مذحج كانها ، وكانت له قرية سدق (?) من كورة منف ، وقدم من اليمن مع مواليه حتى شهد فتح مصر ، ويقال إنه من أهل أرمينية ، قدم الشام يزقاق من خمر لبيعها وعمر ، بن العاص بها فرغب في الإيسلام فأسلم ونزلا جملاً ، ثم سار بعمرو فشهد فتح مصر ، وقال ابن أبي ميسرة : لم يشهد عامر الفتح إلا وهو مماوك ، معمرو فشهد فتح مصر ، وقال ابن أبي ميسرة : لم يشهد عامر الفتح إلا وهو مماوك .

ذكر من اسمه عائذ

﴿ عَائِدَ ﴾ الله بن عبد الله ، ويقال عيد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين أبو إدريس الخولاني قاضي دمشق في أيام عبد الملك بن مروان ، ولد عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى عن أبي الدردآ، وأبي ذر وأبي موسى الأشعري وحذيفة بن اليان وأبي ه ريرة ، وجماعة من الصحابة والتابعين · وروى عنه مكحول والزهري وأبو حازم وغيرهم * وأخرج الحافظ عنه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادي إِني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا ، يا عبادي إِنكم الذين تخطئون بالليل والنهـــاد ، وْ نَا الذي أَغْفِر لَكُمُ الْدَنُوبِ وَلَا أَبِالِي ، فاستغفروني أَغْفِر لَكُم ، يَا عَبَادي كَلَّكُم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانواعلى أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئًا ، ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إِنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا إِلا كما ينقص البحر إن يغمس المخيط غمسة واحدة ، ياعبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ، ومن وجد غير

ذلك فلا يلومن إلا نفسه • قال أبو مسهر أحد رواة هذا الحديث : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبتيه ٢ أخرجه مسلم عن أبي بكر محمد بن إِسحاق الصغاني عن أبي مسهر الدمشقي وقال أبو مسهر : ليس لأً هل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا * وأخرج الحافظ من طريق أبي أحمد الحاكم والبغوي عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي تعلبه الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِذَا تُوضَّأَت • وقال الحاكم : إِذَا استجمرت فاستنثر ، وإِذا استجمرت فأوتر . قال أبو القاسم البغوي : هكذا حدثنا كامل بن طلحة بهذا الحديث عن أبي ثملية ، وغلط فيه ، إنمــا هو عن أبر هريرة ، قال الحافظ : وهذا كما قال ، وقد روي عن مالك على الصواب ، ورواه جمية رواة الموطأ عن أبي هريرة بلفظ: من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر ، مُ أخرجه الحافظ في الأصل من طرق كثيرة كامها عن أبي هريرة مستدلاً على ماهر الصواب كما هي عادته ولفظه في بعضها : إذا توضأ أحدكم فليستنثر ، وإذا استحمر فليوثر ، ورواه مسلم عن أبي هريرة أيضاً وكذا أبو بعلى الفرآء * قال العجلي : أبو إِدريس عائذ بن عبد الله الخولاني دمشقي تابعي ثقة ، ووثقه ابن سعد وأ بو حاتم والنسائي ويحيى بن معين ٠ وقال ابن بكير والواقدي : مات سنة ثمانين ويقال له : العيذي والعوذي ، و يقال له : عيذ الله بغير ألف ، واختلف فيه هل لقي معاذاً ، فذهب حماعة من أهل الحديث إلى أنه لم يلقه ، وقد روي أنه لقي معاذاً من وجوه : منها ما أخرجه من طريق الايمام أحمد عنه أن معاذًا قدم عليهم اليمن فقدمت عليه امرأة من خولان معها بنون لها اثنا عشر، وتركت أباهم في بيتهـــا؟ أصغرهم الذي قد اجتمعت لحيته ، فقاءت فسلمت على معاذ ورجلين من بنيها ممسكين بعضديها فقالت: من أرسلك إلينا أيها الرجل ? فقال معاذ: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ فقالت المرأة: أرسلك رسول الله ? وأنت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفلا تحدثني يا رسول رسول الله فقال لها معاذ : سلى عما شئت ? قالت : حدثني ما حق المرء على زوجته ? فقال لها معاذ : تتقي الله ما استطاعت وتسمع وتطيع قالت : أقسمت عليك بالله ما حق الرجل على زوجته ? قال لهــا معاذ : وما رضيت بأن تسمعي وتطيعي وتتقي الله ? قالت : بلي ، ولكن حدثني ما حق المرء على زوجته فإني تركت أبا هو لآء شيخًا كبيرًا في البيت ، فقال لها معاذ : والذي نفس معاذ

يده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجذام قد خرق أنفه ، ووجدت منخريه يسيلان قيحًا ودمًا ٤ ثم التعقتيها بفيك لكيما تبلغي حقه ما بلغتيه أبدًا * ومنها عن لك عن أبي حازم عن أبي إدريس قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتي ج ق الثنايا ، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيُّ أسند. ه إليه ، وصدر. اعن ر به ٤ فسألت عنه فقيل : هذا معاذ بن جبل ٤ فلما كان الغد هجرت فوجدته قد · قني بالتهجير ٤٠ ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ٤ ثم جئت من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت : والله إني لأحبك لله ، قال : آلله ، فقلت : آلله و مذ بجبوة ردائي فجذبني إِليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و لم يقول: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، وا بزاورين في " والمتباذلين في " * وروي من وجه آخر أن أبا إدريس قال : فاتني معاذ وقال أبو زرعة : أبو إدريس لم يصح له سماع من معاذ ، وإذا حدث عنه أسند ذلك إِلَّ يزيد بن عميرة الزبيدي • وقال البخاري : لم يسمع أبو إٍدريس من عمو شياً ، وكان من فقهآء أهل الشام · وقال مكحول : ما رأيت مثله ، أو قال : ما رأت أعلم منه ، وقال سعيد : كان أعلم أهل الشام بعد أبي الدردآء ، وحدث يوا في المغازي فقال له رجل من الصحابة : قد حضرتها وأنت أحفظ مني لها * وقال معادية يومًا : يا أهل اليمن إن فيكم خلالاً ما تخطئكم ، فقال أبو إدريس : وما هي ? قال: الجود والحدة وكثرة الأولاد ، فقال أبو إدريس: أما ما ذكرت من الجود فذلك لمعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلف ، وأما الحدة فإن قلوبنا ملئت خيرًا فليس فيها للشر موضع ، وأما كثرة الأولاد فإنا لسنا نعزل ذلك عن نسائنا ، قال: صدقت لا يفضض الله فاك * وكان يقول: ما تقلد امرواً بقلادة أفضل من سكينة ، وما احتاج شيُّ إلى شيُّ خير من حلم إلى علم · وقال : عفوا رحمكم الله فإنه ما عف نسآء قوم قط حتى تعف رجالهم • وكان يقول : من نظر فتفكر خير ممن نظر فتعجب • وقال : ما من امرئ على ظهر الأرض لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب · وقال: المساجد مجالس الكرام · وقال: لئن أرى في المسجد ناراً تأجيج أحب إلى من أنأرى بدعة لا تغير ﴿ مات أبو إدريس في زمن عبد الملك بن مروان رقال خليفة : سنة ثمانين •

﴿ عَائِدَ ﴾ بن سعيد * روى عن المطعم بن المقدام عن نافع قال : كنت

أسير مع ابن عمر فسمع صوت زامر رعاً فعدل عن الطريق ، ثم قال : يا نافع هل تسمع شيئًا ? قلت : لا ، فرجع إلى الطريق وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

ذكر من اسمه عبادة

ابن الحارث بن غير بن عامر أبو الوليد النميري القنسريني ، وقيل إنه دمشقي ، وقيل إنه حمصي ، ويقال : له صحبة ، وشهد صفين مع معاوية * أخرج الحافظ من طريق تمام والطبراني عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبر دوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ، ورواه عن عبادة المترجم عن عمرو بن عبسة بلفظ : أبر دوا بصلاة الظهر في اليوم الحار فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وفي لفظ : إذا اشتد الحر فأ بر دوا بالصلاة ، الحديث * وذكر أبو زرعة المترجم في الطبقة العليا التي تيلي الصحابة ، وذكره ابن سميع في الثانية ، وقال ابن منده : اختلف في صحبته وعداده في أهل النام ، وقال أبو نعيم : لم يذكره أحد في الصحابة بعني من المتقدمين ،

وعن عبادة وهو بن عوف بن الحامت بن قيس بن فهر بن قيس بن تعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أبو الوليد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أحد الاثني عشر نقيباً ليلة العقبة • سكن الشام ، و دخل دمشق قبل فتحها وبعده * وأخرج الحافظ عن أنس عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت منه فقال ان أخبر كم بليلة القدر فتلاحى هذان الرجلان فاختلجت مني ، ولعل ذلك أردت أن أخبر كم بليلة القدر فتلاحى هذان الرجلان فاختلجت مني ، ولعل ذلك أن يكون خيراً لكم ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، في التاسعة والسابعة والخامسة * وعن عبادة أيضا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالذهب مثلاً بمثل يداً بيد ، والتمر بالتمر مثلاً بمثل بداً بيد ، والتمر بالتمر مثلاً بمثل بداً بيد حتى ذكر الملح مثلاً بمثل بداً بيد ، فقال معاوية : إن هذا لا يقول شيئاً ، بيد حتى ذكر الملح مثلاً بمثل بداً بيد ، فقال معاوية : إن هذا لا يقول شيئاً ، فقال عبادة : إني والله ما أبالي إلا أن أكون بأرضكم هذه (?) * وعن الحارث بن معاوية قال : أخبرنا عبادة بن الصامت وعنده أبوالدرداء أن نبي الله صلى الله عليه وسلم معاوية قال : أخبرنا عبادة بن الصامت وعنده أبوالدرداء أن نبي الله صلى الله عليه وسلم معاوية قال : أخبرنا عبادة بن الصامت وعنده أبوالدرداء أن نبي الله صلى الله عليه وسلم

صلى إلى بعير من المغنم > فلما فرغ من صلاته أخذ قردة بين اصبعيه وهي وبرة فقال : ألا إِن هذا من غنائمُكُم ، وليس لي منه إِلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط؛ أصغر من ذلك وأكبر ، فاين الغلول عار على أهله في الدنياوالآخرة ، جاهدوا الناس في الله القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم ، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر ، وعليكم بالجهاد فاينه باب من أبواب الجنة عظيم ، ينجي الله به من الهم والغم • ورواه الحافظ من طريق آخر بنحوه * وأسند إلى أبي الأشعثالصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق فلقي شداد بنأوس الأنصاري والصنابحي فقالاً له : اذهب بنا إلى أخ لنا نعوده : فدخلا على عبادة بن الصامت فقالا : كيف أصبحت ? فقال : أصبحت بنعمة من الله وفضل ، فقال له شداد : أبشر بكفارات السيئآت وحط الخطايا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل: إذا ابتليت عبداً من عبادي وْمناً فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب عز وجل للحفظة : إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذاك من الأجر هو صحيح * وأخرج الحافظ من طريق أبي يعلى بن الفرآءُ الحنبلي والبغوي عن شهر بنحوشب قال : سمعت عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدردآء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله ، وشمال أبي الدردآء بيمينه فخرج يمشي بيننا ، فقال عبادة : إن طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما فيوشك أن تريا الرجل من تبج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم أعاده وأبدأه ، وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله ، أو قرأه على لسان أحـــد لا يحور فبكم إلاكما يحور رأس الحمار الميت، فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إِلينا ، فقال شداد : إِن أَخوف ما أَخاف عليكم أَيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: منالة ، وق الخفية والشرك ، فقال عبادة وأبو الدرداء: اللهم غفراً أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب ? فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هـــذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد ، قال : أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلي ارجل أو يصوم له أو يتصدق له ، أترون أنه قد أشرك ? قالوا: نعم ، قال شداد: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك ، فقال عوف: ولا تعمد (?) الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله ، فيتقبل منه ما خلص له ، ويدع ما أشرك به فيه ، فقال شداد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : أنا خير قسيم ، فمن أشرك بي شيئًا فإن جسده وعمله وقليله وكثيره لشريك الذي أشرك به ، أنا عنه غني ۞ قال خليفة بن خياط: شهد عبادة بدراً ﴾ وماتسنة أربع وثلاثين ﴾ وقال ابن سعد : هو من القواقلة ﴾ وكان نقيبًا عقبيًّا بدريًّا أنصاريًّا ، والقواقلة بنو غنم وبنوسالم ابني عمرو بن عوف بن الخزرج ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وهو أحد النقبآء الاثني عشر ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، وكان بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخاف في الله لومة لائم · وقال سفيان : هو بدري عقبي شجري أحدي وهو نقيب . وقال ابن منده : شهد فتح مصر ، وكان أمير ربع المدد ، وبقال : توفي بفلسطين ، وقال الحاكم : مات بالشام وفي أهلها عداده · ونزل حمص ، وهو أول من تولى قضآء فلسطين · وقال ابن منده : توفي ببيت المقدس . وقال ابن بكير : مات بالرملة وله اثنان وسبعون سنة • وقال الواقدي : يقال : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فمر على نفر ثمانية من أهل يثرب فيهم عبادة بن الصامت فعرض عليهم الا سلام فأسلموا * و يقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه الستة النفر مع الأُنصار فوقف عليهم فقال : أحلفاً • يهود ? فقالوا : نع ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام ، وتلا عليهم القرآن فأسلموا ، فلما كان من العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً من بني النجار بعد ذلك ، وهي العقبة الأولى ، وكان عبادة فيهم فأسلموا ، وبايعوا على بيعة النسآء على أن لا نشرك بالله شيئًا ، ولا نسر ق ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببرهان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ، قال : فإِن وفيتم فلكم الجنة ، ومن غشي من ذلك شيئًا كان أمره إِلَى الله إِن شَآءَ عَذَبِهِ ﴾ وإِن شآء عَنى عَنه ﴾ ولم يفرض يومئذ القتال ﴾ ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام ٠ وروى الحافظ هذه الرواية الأخيرة من طريق أبن إسحاق · وفي لفظ: ولا نقتل النفس التي حرم الله ، ولا ننتهب · وأخرجه مسلم عن عبادة بلفظ : بابعته على أن لا نشرك بالله شيئًا ، ولا نزني ، ولا

نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولاننتهب ، ولانعصي، (ووعدنا) بالجنة إِن فعلنا ذلك ، فإن غشينا من ذلك شيئًا كان قضآء ذلك إلى الله عز وجل * وأخرج الحافظ عن سفيان عنه أنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في لعسر واليسر والمنشط والمكره ٬ ولا ننازع الأمر أهله ٬ نقول في الحق حيثما كنا الله الله الومة لائم • قال سفيان: وزاد فيه بعض الناس ما لم تر كفراً سراحاً * وأخرج من طريق أبي أبكر البيهقي عن عبادة قال : لما حارب بنو ينقاع النبي صلى الله عليه وسلم تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي ، فمشى عبادة إلى سول الله صلى الله عليه وسلم و كان أحد بني عوف بن الخزرج لهم من حلفهم نَلَ الَّذِي لَمُم من حلف عبد الله بن أبي فقال : يا رسول الله أتبرأ إلى الله وإلى سوله من حلفهم ، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، أنيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة : ﴿ يَا أُبُّهَا ٱلَّذِينَ ا مَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيآ ۚ بَعْضُهُمْ ۚ أَوْلِيآ ۗ بَعْضِ وَمَنْ يَتُوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَا إِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ إِلَى قُولُهُ: ﴿ فَيَتَرُّى ٱلَّذِينَ فِي قُلُو بِهِمْ مَرَضٌ ﴾ يعني عبد الله بن أبي ﴿ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَغُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) حتى بلغ قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيْكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلْكَدِينَ الْمُنُوا ﴾ ، لقول عبادة : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا إِلى قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنَّ حزْبَ ٱللهِ أَهُ ٱلْغَالِبُونَ ﴾ ﴿ وقال الواقدي : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بتخلية بني قينقاع فجعلوا يقولون : يا أبا الوليد من بين الأوس والخزرج ونحن مواليك فعلت هذا بنا ? فقال لهم : لما حاربتم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له : إني أبرأ إليك منهم ومن حلفهم ، وكان ابن أبي وعبادة منهم بمنزلة واحدة في الحلف ، نقال له ابن أبي: تبرأت من حلف مواليك ? ما هذه بيد عندك ، وذكره مواطن قد أبلوا فيها فقال عبادة : يا أبا الحباب : تغيرت القلوب ، ومحا الإسلام العهود ، أما إنك والله لمعتصم بأمر سترى غبه غداً ، فقالت قينقاع : وأخذهم عبادة بالرحيل والإجلاً • فطلبوا التنفيس فقال لهم : ولا ساعة من نهار ، لكم ثلاث لا أزيدكم عليها ، هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولوكنت أنا ما نفستكم ؟ فلما مضت ثلاث خرج في آثارهم حتى سلكوا إلى الشام وهو يقول: الشرق الأبعد الأقصى ، فأقصى وبلغم خلف ذباب ثم رجع ، ولحقوا بأ ذرعات * وأسند الحافظ إلى عبادة أنه قال : خلوت

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أي أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما تحب ? فقال: أكم علي حياتي أحبائي يا عبادة ، فقلت: نعم ، فقال: أبو بكر الصديق ثم عمر ثم علي ثم سكت ، فقلت : ثم من يا رسول الله ? فقال : من عسى من بكون إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت ياعبادة وأبي بن كعب وأبو الدردآء وابن مسعودوابن عوف وابن عفان ، ثم هؤلاً ، الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار بن ياسر * وأسند الحافظ إلى عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال له: اتق الله يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثوَّاج فقال : يا رسول الله إِن ذلك كذلك ، قال : إِي والذي نفسي بيده إن ذلك لكذلك إلا من رحم الله عز وجل ، قال : فوالذي بعثك بالحقى لا أعمل على اثنين أبداً • وقال محمد بن كعب القرظي : جمع القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي بن كعب وأبو أبوب ، وأبو الدرداء ، فلا كان زمن عمر كتب يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام كثير ، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقهم ، فقال عمر: أعينوني بثلاثة ، فقالوا : هذا شيخ كبير لأبي أبوب ، وهذا سقيم لأبي ، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدردآء فقال: ابدأوا بحمص فإذا رضيتم منهم فليخرج واحد إلى دمشق ، وآخر إلى فلسطين فأقام بها عبادة ، وخرج أبو الدردآء إلى دمشق ، ومعاذ إلى فلسطين ، فمات معاذ عام طاعون عمواس ، وصار عبادة بعد إلى فلسطين فمات بها ، ولم يزل أبو الدردآء بدمشق حتى مات بها * قال جنادة بن أبي أمية : دخلت على عبادة وكان قد تفقه في دين الله * وأخرج الحافظ والطبراني عر إسحاق بن راهویه حدثنا أبو أُسامة حدثنا عیسی بن سنان عن بعلی بن شداد قال: ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته فقال له عبادة : أمك هند أعلم منك ، فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة ، فنفذت رجال الأنصار معه فاحتبسهم ودخل عبادة فقال له معاوية : ألم تتق الله وتستحي إِمامك ? فقال عبادة : ألبس قد علمت أني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة أني لا أخاف في الله لومة لائم ? ثم خرج معاوية عند العصر فصلي العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : أيها الناس : إني ذكرت لكم حديثًا على المنبر فدخلت البيت فإذا الحديث كماحدثني

عبادة فاقتبسوا منه فهو أفقه مني • قال الطبراني : لم يروه عن يعلى إلا سنان ولا عن سنان إِلاَّ أَبُو أَسَامَةً ، تَفُرد به إِسْحَاق بن راهويه . وروى الحافظ عن أبيصة بن ذؤيب أن عبادة أنكر على معاوية شيئًا فقال: لا أساكنك بأرض ، وحل إلى المدينة فقال له عمر : ما أقدمك ? فأخبره فقال له عمر : ارحل إلىمكانك فقسح الله أرضًا لست فيها وأمثالك ، فلا إمرة له عليك ﴿ وأخرج الحافظ عن ا, ليد بن عبادة قال : كان أبي عبادة مع معاه ية في عسكره فأذن يومًا فقام خطيب ؟ ح معاوية ويثني عليه 6 فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب فغضب مهاوية ، فقال له عبادة مجيبًا له : إِنك يا معاوية لم تكن معنا حين بابعنا رسول الله ص الله عليه وسلم بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا ومكسلنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله ، وأن نقوم بالحق حيثًا كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، وَفَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : احتوا في أفواه المداحين التراب * وأخرج الحافظ أيضاً عن عمير بن رفاعة قال: مر على عبادة بن الصامت وهو في الشام قطارة تحمل الخمر فقال : ما هذه ? أزيت ? فيل : لا بل خمر تباع لفلان ، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها راوية إلا بقرها ، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام ، فأرسل فلان إلى أبي هريرة يقول له : أما تمسك عنا أخاك عبادة ? أما بالغدوات فيغدو إلى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم ، وأما بالعشي فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا أوعيبنا ، فأمسك عنا أخاك ، فأقبل أبو هريرة بمشي حتى دخل على عبـــادة فقال له : يا عبادة مالك ولمعاوية ? ذره وماحمل ، فإن الله يقول: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) وقال: يا أبا هريرة : لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم ، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يُترب ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي با يعناه عليها ، فمن نكث فاعِمَا ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الله له بما بابع عليه نبيه ، فلم يكلمه أبو هريرة بشي ٠ رروى الا مام أحمد حديث البيعة وفيه ، فكتب معاوية إلى عثمان بالمدينة أن عبادة قد أُفسد علي الشام وأهله ، فإما أن تكفه إليك ، وإِما أن أخلي بينه وبين الشام ،

فكتب إليه عثمان أن أرحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة ، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة ع فدخل على عثمان في الدار وليس فيها إلا رجل من السابقين أو من التابعين الذين قد أدركوا القوم متوافرين فلم يفج عثمان به إلا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت إليه وقال: ما لنا ولك يا عبادة ? فقام عبادة بين ظهراني الناس ، فقال : إِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم يقول : إِنَّهُ سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى ، فلا تضلوا بربكم ، فوالذي نفس عبادة بيده إن فلانًا يعني معاوية لمن أولئك و فما راجعه عثمان بجرف * وعن الحسن قال: كان عبادة بن الصامت بالشام فرأى آنيــة من فضة بباع الايِنآء بمثلي ما فيه أو نحو ذلك ، فمشى إِليهم عبادة فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا عبادة ابن الصامت ، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من مجالس الأنصار ليلة الخميس في رمضان ولم يصم رمضان بعده يقول: الذهب بالذهب مثلاً بمثل سواء بسواء وزنًا بوزن بدأ بيد فما زاد فهو ربا ، والحنطة بالحنطة قفيز بقفيزيد بيدفمازاد فهوربا ، والتمر بالتمرقفيز بقفيزيد بيد(?)فمازادفهو ربا ، قال: فتفرق الناس عنه ، فأتي معاوية فأخبر بذلك فأرسل إلى عبادة فأتاه فقال لهمعاوية : لئن كنت صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه لقد صحبناه وسمعنا منه ، فقال له عبادة : لقد صحبته وممعت منه ، فقال له معاوية : فما هذا الحديث الذي تذكره ? فأخبره به ٤ فقال له معاوية : اسكت عن هذا الحديث ولا تذكره ٤ فقال له: بلى وإن رغم أنف معاوية ، ثم قام فقال له معاوية : ما نجد شيئًا أَبلغ فيا بيني وبين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من الصفح عنهم ۞ وأخرج الحافظ من طريق عبد الله بن الإمام أحمد عن حميد بن زياد أنه بلغه أن عبادة بن الصامت حين ذكر الناس من شأن عثمان ما ذكروا قال: والله لا أحضر هذا الأمر أبدأ، فخرج من المدينة حتى لحق بعسقلان فمكث حتى فرغ من عثمان ، ثم أقام حتى استخلف معاوية فقام على المنبر فخطب الناس فذكر أبا بكر الصديق فصلى عليه ثم قال : إنه وطئ عقب نبيه ، واتبع أثر صاحبه ، ثم مات وله الفضل من ذلك لا عليه ، ثم مكث عثمان ثماني سنين لا يخالف أمر نبيه وصاحبيه ، ثم أخذ وترك ، فمات فالله أعلم به ، ثم وليت فأخذت حتى خالط لحمي ودمي ، فهو خير مني ، وأنا خبر

ن بعدي ، ويا أيها الناس إنما أنا لكم جنة ، فقام عبدة بن الصامت فقال : رأيت إِن احترقت الجنة ، قال : إِذن تخلص إِليك النار ، قال : من ذلك أَفر ، وَأَمْرُ بِهِ فَأَخَذُ ۚ فَأَصْرُطُ بَعَاوِيةً ۗ ثُمُّ قَالَ : عَلَمْتَ كَيْفَ كَانْتَ البيعَتَانَ حين دعينا ليهما ﴿ دعينا على أن نبايع على أن لا نزني ولا نسرق ولا نخاف في الله لومة لائم ، فتلت: أما هذه فأعفني يا رسول الله ، ومضيت أنا عليها ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نت يا معاوية أصغر في عيني من أن أخافك في الله عز وجل ، مال معاوية : صدقت قد كان هذا في شأن البيعتين ، فأمر به فأرسل * وعن مرو بن قيس أن عبادة أتى حجرة معاوية وهو بأنطرطوس ، فألزم ظهره لحجرة وأقبل على الناس بوجهه وهو يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه · سلم أن لا أبالي في الله لومة لائم · ألا إِن المقداد بن الأسود قد غل بالأمس حماراً • وأُقبلت أوسق من مال ، فأشارت الناس إليها فقال : أيها الناس ألا إنها تحمل الخمر ، والله ما يحل لصاحب هذه الحجرة أن يعطيكم منها شيئًا ، ولا يحل لكم أن تسألوه ، وإِن كانت مقبلة (?) يعني سهاً في جنب أحدكم ، فأتى رجل المقداد وفي بده قرصافة (?) ، فجعل يتل الحمار بها ، وهو يقول : يا ماوية هذا حمارك شأنك به ٤ حتى أورده الحجرة * وقال معاوية بوماً : يا معشر الأنصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش ? فقال عبادة: الحاجة يا أمير المؤمنين ? قال : هلا على النواضح ؟ قال : أنضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أجابه معاوية ، فقال عبادة : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم سترون بعدي أثرة ، قال معاوية : فما أمركم ? قال : أمرنا أن نصبر ٤ قال: فاصبروا حتى تلقوه * وقال الولبد بن عبادة : أهديت لعبادة هدية ، وإن معه في الدار اثني عشر أهل بيته ، فقال عبادة : اذهبوا بهذه إلى آل فلان فهو أحوج إِليها منا ، قال الوليد : فأخذتها فكنت كما جئت أهل بيت يقولون : اذهبوا بها إلى آل فلان فهم أحوج منا إليها ، حتى رجعت الهدية إلى عبادة قبل الصبح ۞ ومر عبادة بقرية يقال لها دمر من قرى الغوطة ٠ فأمر غلامه أن يقطع له سواكاً من صفصاف على نهر بردى فمضى ليفعل ثم قال له: ارجع فاينه إلا يكن شمن فاينه بيبس فيعود حطبًا بشمن . وقال عبادة لأصحابه أَلْسَمْ تَرُونِي لَا أَقُومُ إِلَا رَفْداً ﴾ ولا آكل إِلا ما لوق لي ، وقد مات صاحبي منذ

زمان ، وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تحل لي وأن لي ما تطلع عليه الشمس مخافة أن يأتي الشيطان فيحركه علي ، إِنه لا سمع له ولا بصر ٠ رواه أبو بكر البيهقي وقال: قوله: إِلا رفداً يربد إِلا أن أرفد فأعان على القيام حتى أنهض ع وقوله : إلا ما لوق يريد إلا ما لين من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه وذلك من الكبر، وقوله : قد مات صاحبي وإنه لا سمع له ولا بصر يربد به ذكره وأنه لا بقدر على شيُّ ولا يعرفه ، وأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة ۞ ولما حضر عبادة الوفاة قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، ثم احمعوا لي موالي وخدمي وجيراني ومن كار يدخل علي ، فجمعوا له فقال : إِن يومي هذا لا أراه إِلا آخر بوم بأتي على س الدنيا ، وأول ليلة من الآخرة ، وإني لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيءٌ ، وهو والذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة ، وأحرج على أحد منكم في نفسه شيُّ من ذلك إِلا اقتص مني قبل أن تخرج نفسي ؟ فقالوا: بل كنتوالداً وكنت مؤدبًا • ولم يكن عبادة قال لخادم سوءاً قط ، قال: أغفرتم لي ماكان من ذلك ? قالوا: نعم ؟ قال: اللهم اشهد ؟ ثم قال: أما لا فاحفظوا وصيتي ، أحرج على إِنسان منكم يبكي علي ، فإِذا خرجت نفسي فتوضأوا وأحسنوا الوضوء ، ثم ليدخل كل إِنسان منكم مسجداً فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه ، فإِن الله تبارك وتعالى قال : (اسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَالْصَّلاَةِ) ثُمَّ أُسرعوا بي إِلى حفرتي ، ولا تتبعوني ناراً ، ولا تضعوا تحتي أرجوانًا ﴿ قال حنبل بن إِسحاق وأبو مسهر : توفي عبادة في خلافة عثمان ببيت المقدس • وقال الوليد بن عبادة : كان أبي رجلاً طوالاً جسياً جميلاً ومات بالرملة . قال ابن سعد: وسمعت من يقول: إِنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام (قلت : وأ كثر الروايات على أنه توفي سنة أربع وثلاثين ، وحكى الهيثم بن عدي أنه توفي سنة خمس وأربعين انتهى ، ولعل الصحيح أنه توفي ببيت المقدس والله أعلم .

﴿ عبادة ﴾ ين صمل بن عوف الخليفي المعافري من تابعي أهل مصر ووفد على معاوية فولاه الخراج ، وشهد أبوه فتح مصر ، قال أبو نصر علي بن هبة الله : ما علمت له رواية .

﴿ عبادة ﴾ بن نسي الكندي الأردني أبو عمر قاضي طبرية ٠ حدث عن أبيه وعبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، ومعاوية ، وأبي موسى الأشعري ،

وغيرهمن الصحابة والتابعين ٠ وروى عنه مكحول وغيره ٠ واجتاز دمشق ٢ وولاه عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز الأردن * وأسند الحافظ إليه عن عبادة ابن الصامت أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما تعدون الشهيد فيكم ? قالوا : الذي يقاتل فيقتل في سبيل الله ، فقال : إِن شهداً، أمني إِذن لقليل ، القتيل في سبيل الله شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد يعني النفسآء * وأسند الحافظ والطبراني إليه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا مناسككم فإنها من دينكم * وأسند الحافظ إليه من طريق عبد الرزاق أنه قال: سمعت قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي أنه صلى ورآء أبي بكر الصديق المغرب ، فقرأ أبو كر في الركعتين الأولتين بأم القرآن وسورتين من قصار المفصل ، وقرأ في الثالثة قال فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه فسمعته يقرأ بأمالقرآن وهذه الآية (رَبَّنَا لاَ تُزِغُ قُأُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مَنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الَّهِ هَابُ) ، ورواه عبد الرزاق عن مالك * قال البخاري: مات عبادة بن نسى الشامي سنة ثمان عشرة ومائة • وقال غيره : كان سيد أهل الأردن ، وقال مسلمة بن عبد الملك: في كندة ثلاثة إن الله لينزل بهم الغيث ، وينصر بهم على الأعدآء : رجآء بن حيوة ، وعبادة بن نسي ، وعدي بن عدي . وكان عبادة قاضيًا فأهدى إليه رجل قلة عسل فقبلها وهو يخاصم إليه فقضى عليه ٤ ثْمُ قال: يا فلان ذهبت القلة - وسئل عن امرأة ماتت في قوم وليس لها ولي ، فقال: أدركت أقوامًا ما كانوا يشددون تشديدكم ، ولا يسألون مسائلكم ، وقال: أول النفاق الطعن على الأئمة - وسئل الإمام أحمد عن عبادة هــذا فقال: أيس به بأس ٤ ووثقه يجيى بن معين والعجلي وابن سعد ٤ وقال ابن خراش : لا بأس به ٠ ﴿ عبادة ﴾ (بفتح العين وتشديدالبآء) قدم دمشق مع المتوكل ، وكان ماجنًا مضحكًا ۗ ، وكن مخنثًا ينادم المتوكل ، ودخل أيام المحنة على الواثق والناس

عبده عبده عبد المعلم المعلم المتوكل و دخل أيام المحنة على الواثق والناس ماجنًا مضحكاً و كان محنثًا ينادم المتوكل و دخل أيام المحنة على الواثق والناس يضربون ويقتلون في الامتحان و فخاف أن يمتحن فقام إلى الواثق وقال له: في القرآن و فقال : أعظم الله أجرك أيها الخليفة و فقال: في من ? فقال له: في القرآن و فقال نه الواثق : والقرآن و و في فقال له : هو مخلوق وكل مخلوق يموت و فإنه مجنون و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان ? فقار الواثق : أخرجوه فإنه مجنون و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان ؟ فقار الواثق : أخرجوه فإنه مجنون و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان ؟ فقار الواثق : أخرجوه فإنه مجنون و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان ؟ فقار الواثق : أخرجوه فإنه مجنون و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان الله الواثق الواثق الواثق المؤلمة و القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان و فقار الواثق الواثق المؤلمة و المؤلم

و كان لرجل عليه دين ، و كان الرجل يتردد عليه كل يوم فيقال له : ليس هو في في البيت ، فغلس عليه يوماً في الثلث الأخير من الليل فدق الباب فقيل : ليس هوههنا ، فصاح الرجل واستغاث بالجيران ، فلما اجتمعوا قال : يا معشر الناس في الدنيا أحد ليس هو في بيته الساعة ? فأشرف عليه عبادة من طاق له ، وقال : نعم يا ابن الفاعلة هو ذا أنت لست في بيتك الساعة ، وتغدى يوماً عند بعض أصحابه ، فلما فرغ من الأكل أتي بجام فيه لوزينج ، فقال صاحب البيت لمن جا ، به : ضعها خلف المائدة ، فقال له عبادة : وإيش فيها ؟ جعلت فدا اك ، فقال : بظر أمك ، قال : فأعضني به ، وقال له المتوكل : غني صوتاً فغناه فاضطرب فقال : ما هذا ؟ فقال نير فون الكم يا سيدي غناء المختشين كقراء قاليهود ، قال : وكيف ذاك ؟ قال : يحرفون الكم عن مواضعه ،

ذكر من اسمه عباد

ابن رويم اللخمي و روى عنه الوليد بن مسلم ويحبي بن حمزة القاضي و وسكن ابن رويم اللخمي و وروى عنه الوليد بن مسلم ويحبي بن حمزة القاضي و وسكن دمشق بأخرة لأن الرواة عنه من أهل دمشق بخ أخرج الحافظ من طرق عنه عن عروة بن رويم قال: حدثني عامر بن لدين قال: سمعت أبا ليلي الأشعري يقول: حدثني أبو ذر قال: أول ما دعاني للإسلام أننا كنا قوماً غرباء فأصابتنا السنة فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيس إلى أصهار لنا بأعلى نجد ، فلما حللنا بهم احتفوا بنا وأكر ونا ، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشي إلى خالي وقال: تعلم أن أنيساً يخالفك إلى أهلك ، قال: فحز في قلبه وأحس ، فانصرفت من رعبة إبلي فوجدته كئباً ببكي ، فقلت: ما بكا واك في فأعلمني الخبر ، فقلت: حجر الله من ذلك أنا نعاف الفاحشة ، وإن كان الزمان قد أخل بنا ، ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ، ولا سبيل إلى اجتماع ، فاحتملت أخي وأمي حتى نزلنا بحضرة ما ابتدأتنا به ، ولا سبيل إلى اجتماع ، فاحتملت أخي وأمي حتى نزلنا بحضرة بحكة ، فقال أخي: إني مدافع رجلاً على الما ، شعر ، وكان امرءاً شاعراً ، فقلت: لا تفعل ، فخرج به اللجاج حتى دافع دريد بن الصمة صرمته إلى صرمته ، وفاك أن دريداً خطبها إلى أبها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه ، فحقدت وذلك أن دريداً خطبها إلى أبها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه ، فحقدت وذلك أن دريداً خطبها إلى أبها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه ، فحقدت وذلك أن دريداً خطبها إلى أبها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه ، فحقدت

ذلك عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا ، فكانت لنا هجمة ، قال: ثم أتلت مكة فابتدأت بالصفا فإذا عليه رجالات قريش، وقد بلغني أن بها صابئًا أو مجنونًا أو شاعراً أو ساحراً ، فقلت : أين هذا الصابئ الذي تزعمونه ? قالوا : ها هو ذاك حيث ترى ، فانقلبت إِليه فوالله ما جزت عنهم قيس حجرة حتى أكبوا على بكل عظم وحجر ومدر فضرجوني بدمي عحتى أتبت البيت فدخلت بين الستور والبنآء فصرمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى إذا كانت ليلة قمرآء إضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت، ثم ذكرتا إسافًا ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونها في الجاهلية ، قال: فأخرجت رأسي من تحت الستور ٬ فقلت : احملا أحدهما على صاحبه ٬ فغضبتا ثم قالتا : أما والله لوكان رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا ، ثم ولتا ، فخرجت أقفو أثرهما حتى لقيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أمرءًا عربيًّا فقال: ما أنتها ? ومن أين أُنتا ﴿ وَمِن أَين حِئتًا ﴿ وَمَا جَآءٌ بِكُما ﴿ فَأَخْبَرْنَاهُ الْحَلِمِ فَقَالَ : أَين تُوكَتَمَا الصابيءُ ؟ فقالتا : ثوكناه بين الستور والبنآء ، فقال لها : هل قال لكم شيئًا ? قالتا : نعم كلمة تملأ الفم > قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم > ثم انسلتا ، وأقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سلمت عليه بعد ذلك فقال : من أنت ? ومن أين أنت ؟ ومن أين جئت ؟ وما حاآء بك ? فأنشأت أعلمه الخبر، فقال : من أين كنت تأكل وتشرب ? فقلت : من مآء زمزم ، فقال : أما إنه طعام طعم ، ومعه أبو بكر فقال : يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه " قال : نعم ، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب أبي بكر ، ثم دخل أبو بكو ثم أتانا بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه إلينا قبضًا ، ونحن نأكل حتى امتلاً نامنه عفقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر ٬ فقلت: لبيك ٬ فقال: إنه قد رفعت لي أرض ذات نخل ولا أحسبها إِلا تهامة ، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه ٤ قال: فخرجت حتى أُتيت أمي وأخى فأعلمتها الخبر فقالا: ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه ، فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا: إِنَا قد صدقناك ، ولكنا نلقى محمداً ، فلما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيناه فقالت له: غفاريا رسول الله إِن أبا ذر قــد أعلمنا ما أعلمته ، وقد أسلمنا وسهدنا أنك رسول الله ، ثم تقدمت أسلم خزاعة ، فقالوا : يا رسول الله إنا قد رغبنا ودخلنا فيا دخل فيه أخواننا وحلفا و نا ، فقال : أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، ثم أخذ أبو بكر بيدي وقال : يا أبا ذر ، فقلت : لبيك يا أبا بكر فقال : هل كنت تتأله في جاهليتك ? قال : نع لقد رأيتني أقوم عند الشمس فما أزال مصليًا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء ، فقال لي : فأين كنت تتوجه قال : قلت : لا أدري إلا حيث وجهني الله حثى أدخل الله علي الإيسلام * وحكى المترجم أنه أتى المقدام بن عدي يوم عيد ومعه جماعة ، فقالوا له : اخر ج فصل بنا العيد ، فقال : لا ، صاوا فرادى * وقال : كنت عند هشام فأحضر السيف والنطع ليضرب عنق مكحول ، فقام رجل من الناس فقال : يا أمير المؤمنين إني سمعت مكحولاً يقول : لا أبقاني الله بعد هشام ، فقال هشام : المؤمنين إني سمعت مكحولاً يقول : لا أبقاني الله بعد هشام ، فقال هشام : أنت سمعته ? قال : نع ، فقال : ردوا السيف والنطع .

﴿ عباد ﴾ بن زياد المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان أبو حرب من أهل البصرة - روى عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة • وروى عنه الزهري ، وقدم دمشق غير مرة 6 وشهد واقعة مرج راهط مع مروان بن الحكم * وأسند الحافظ إِلَى الاعِمام مالك عن الزهري عن عباد المترجم، وهو من ولد المغيرة بن شعبة عن المغيرة أنه ذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة في غزوة تبوك قال المغيرة : فذهبت معه بمآء ، فحآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه المآء فغسل وجهه ، ثم ذهب يخرج يديه من كمي جبته فلم يستطع من ضيق كمي الجبة فأخرجها من تحت الجبة 6 فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين 6 فجآء النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلى بهم ركعة ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أحسنتم: قال مصعب بن عبد الله الزبيري أَخْطَأُ فِي هذا الحديث مالك خطأ قبيحًا ، قال الحافظ: يعني في قوله عن زياد ، وهو من ولد المغيرة > والصواب عبــاد بن زيادعن رجل من ولد المغيرة وهو عروة والله أعلم • ورواه صالح بن كيسان وعبد الملك بن جريج ويونس بن يزيد الأيلي ، فأما حديث صالح فرواه الإمام أحمد عن عباد عن عروة بن المغيرة ، وكذلك حديث ابن جريج رواه أحمد عن عباد عن عروة ، وكذلك حديث يونس متصل

عن عباد عن عروة (أقول: وحديث مالك .وجود في الموطأكم ذكرناه آنفاً وهو في الموطأ في حكم المنقطع) * تولى عباد سجستان سنة ثلاث وخمسين فغزا قندهار حتى بيت الذهب فجمع له الهند جمعاً فقاتلهم فهزم الله الهند ، ولم يزل على سجستان نحواً من سبع سنين حتى مات معاوية ، قال على بن المديني ، عباد روى عنه الزهري وهو مجهول ، وقال الزيادي : مات سنة مائة ، وقال غيره : توفي بجرود من أعمال دمشقى .

﴿ عباد ﴾ بن عبد الله أبو خيرة المغافري المصري • كان يصبغ الخيل • وحكى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : لو لا ما أنا فيه يعني من مهام الخلافة لسكنت الإسكندرية ، حتى يكون قبري بين المينايين (يعني لأنها ثغر من ثغور المسلمين) • الإسكندرية ﴾ عباد ﴾ بن يقيس بن عبسة بن أمية بن مالك الخررجي • شهد وقعة

مُؤْتَة سنة ِثَانَ مِن الهُجِرة واستشهد بها ﴾ وشهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وفعه وخيه.

﴿ عباد ﴾ بن ماعص الأنصاري ، له صحبة ، ويقال : إنه شهد غزوة مؤتة واستشهد بها ، وسيأتي الاختلاف فيه في ترجمة أخيه معاذ .

ذكر من اسمه عباس

العباس المجاب المعتمد على المعتمد على إمرة مصر حين توجه إلى الشام عفولي عليها من قبل المعتمد عوضم إليه كاتبه أحمد بن محمد الواسطي مدبر الاعرة ووزيراً له عفجاء قواد من قواد أبيه كانوا يخافونه فحسنوا له التغلب على مصر والقبض على الواسطي ففعل عثم سار من مصر إلى برقة وقدم أحمد بن طولون من الشام إلى مصر سنة خمس وستين ومائتين عوقجه العباس إلى إفريقية فنزل لبدة فخرج إليه عاملها وأهلها فتلقوه وأكرموه عفض لذلك إلياس بنها فنهبت وأهلها على غرة عفقتلت رجالهم عوفضحت نسآؤهم عفضب لذلك إلياس ابن منصور النفوسي رأس الاعباضية يومئذ بجبل نفوسة عوسار إلى العباس في اثني عشر ألفا من الاعباضية عوبعث إبراهيم بن أحمد بن الأغلب صاحب إفريقية بغلام عشر ألفا من الاعباض على العباس العباس العباس العباس العباس العباس العباس على العباس على العباس الحرب يومئذ بنفسه وحسن بلاوم وأثره فيه عوقال يومئذ:

لله دري إذ أغدو على فرسي وفي بدي صارم أفري الرؤوس به إن كنت سائلة عني وعن خبري من آل طولون أصلي إن سألت فما لو كنت شاهدة كري بلبدة إذ إذاً لعابنت مني ما تناذره

إلى الهيداج ونار الحوب تستعر في حده الموت لا يبقي ولا بذر فها أنا الليث والصمصامة الذكر فوقي لمفتخر بالجود مفتخر بالسيف أضرب والهامات تبتدر عني الأحاديث والأنبآء والخبر

وقتل بومئذ صناديد عسكر العباس ، ونهبت أمواله ، ورجع هاربًا إلى برقة ، فأرسل أبوه أحمد بن طولون إليه جيشًا فهرب أصحابه وأسر العباس وحمل إلى أبيه مقيدًا ، ثم سار أحمد حتى نزل دمشق ، قال الحافظ : ذكر معنى جميع ذلك أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي مبسوطيًا في كتاب تسمية أمرآ مصر فاختصرته .

المعروف بابن الصباغ • كان من أصحاب أبي بكر بن حمدويه * وروى بسنده الله عن ربيعة أبو الفضل السلمي المعروف بابن الصباغ • كان من أصحاب أبي بكر بن حمدويه * وروى بسنده إلى مجاهد أنه قال: لا تقولوا رمضان ، ولكن قولوا شهر رمضان لعله اسم من أسمآء الله • توفي المترجم سنة ست وعشرين وثلاثمائة •

العباس بن عبد المطلب المعروف بالشافعي • طلب الحديث ، وسمع من مكحول وغيره ، ودخل بيروت وصيدا وأنطاكية وعكا وقيسارية * وروى بسنده إلى المعرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل عمل منقطع عن صاحبه إلا الجهاد في سبيل الله فإنه يجري عليه عمله ، ويجري عليه رزقه إلى يوم الحساب * وروى أيضًا بسنده إلى ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نكاح إلا بولي ، والسلطان ولي من لا ولي له * توفي المترجم سنة ثلاث وسبعين وثلا ثمائة ، وكان زاهداً فاضلاً .

﴿ العباس ﴾ بنأحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بيهس أبو الفضل الكلابي المستد إلى وهب بن منبه قال: كانت بنو إسرائيل يجتمعون فيقر أون صبيحة كل يوم هذه الكلمات : لا كنز أنفع من العلم ، ولا مال أربح من الحلم ، ولاحسب أوضع من الغضب ، ولا جد أزين من العقل ، ولا يقين

أيسر من الجهد، ولا شرف أعز من التقوى ، ولا كرم أجود من ترك الهوى ، ولا عقل أفضل من التفكر ، ولا حسنة أغنى من الصبر ، ولا سيئة أسوأ من الكذب ، ولا دوآ ، ألين من الرفق ، ولا دا أجزع من الخوف ، ولا رسول أعدل من الحق ، ولا دليل أنصح من الصدق ، ولا غنى أشقى من الجمع ، ولا فقر أذل من الطمع ، ولا عبادة أحسن من الورع .

﴿ العباس ﴾ بن أحمد بن وهب بن هشام بن عثمان بن حسان أبو الفضل الأزدي البغدادي • سمع بدمشق أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان •

﴿ العباس ﴾ بن أحمد الشامي • سمع الحديث بدمشق وحمص • وروى عنه أبو الشيح الأصبهاني * وأسند إلى جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يسلم الصغير على الكبير ، ويسلم الواحد على الاثنين ، ويسلم القليل على الكثير ، ويسلم الراكب على الماشي ، ويسلم المار على القائم ، ويسلم القائم ، ويسلم القائم ، ويسلم القائم على القاعد .

﴿ العباس ﴾ بن أحمد الدمشقي ، زعم أنه سمع بعض الجن وهو في منزله بالليل ينشد :

قلوب براها الحب حتى تعلقت مذاهبها في كل غرب وشارق تهيم بحب الله والله ربها معلقة بالله دون الخلائق (أقول: لعل ذلك كان روئيا منامية) •

العباس الله عليه وسلم: على الخياط الصيداوي وكان محدثًا به روى عن عبد الله الخراساني قال: حدثنا يامر قال: حدثني مولاي أنس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: هل يثقل العرش على حملته ? قال: نعم والذي بعثني بالحق إنه ليثقل على حملته وقال: وفي أي وقت ذاك ؟ قال: إذا قام المشركون إلى شركهم اشتد غضب الله عز وجل و وثقل العرش على حملته حتى بنتبه المنتبه من أمتي فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وفيسكن غضب الله ويخف العرش على حملته ويقول حملة العرش: اللهم اغفر لقائلها فيسكن غضب الله ويخف العرش على حملته ويقول حملة العرش: اللهم اغفر لقائلها وسلمن غضب الله ويخف العرش على حملته ويقول حملة العرش اللهم اغفر لقائلها وسلم العباس الهالمن ويبان ورحل في طلب العلم إلى دمشق وصحب ذا النون بمصر صاحب لسان وبيان ورحل في طلب العلم إلى دمشق وصحب ذا النون بمصر

وحدث عن إسحاق بن راهوبه وقعية والإمام أحمد وجماعة · وروى عنه أبو العباس السراج وهو من أقرانه ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وغيرهما * وروى بسنده إلى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في من ثقل الكارات ، فقال العباس : إن ذلك أول ما يبتدئ فيها تنقل عليه ، فإذا علم الله من عبده صدق النية تهون عليه حتى تكون أحلى عنده من السكر ، وألذ من الماء البارد في اليوم الشديد الحر * وكان العباس يقول : لو التفت طول أملي فعاين قرب أجلي ، لاستجى طول أملي من قرب أجلي * وقال : وقال : معت ذا النون يقول : عرف الطيعون عظمتك فخضعوا ، وسمع المذبون بجودك فضمعوا * وسأل رجل العباس عن الزهد فقال : ترك ما يشغلك عن الله أخذه ، وأخذ ما يبعدك عن الله تركه * وكان أحمد بن حرب يقول : ما رأيت أصبر من العباس على الاجتهاد في العبادة ، وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويقول : من العباس على الاجتهاد في العبادة ، وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويقول : لقد لحقتني بركة ذي النون وقيل للعباس : كيف تجدك في فقال : حبسني ربي على بابه ، وأغناني عن أبوابكم ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائدين ،

الدمشقى · كان محدثًا ، روى عن المجيل اللخمي الدمشقى · كان محدثًا ، روى عن الخولاني وغيره * وروى عن أبي سلام الأسود قال: سمعت توبان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ، مآوره أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل ، أكوابه عدد نجوم السفآء ، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس وروداً عليه فقرآء المهاجرين ، الشعث روروسًا ، الدنس ثيابًا ، الذين لا ينكحون المنعات ، ولا تفتح لهم السدد * قال ابن سميع: العباس بن سالم دمشقى لخمي ، وقال العجلي: هو شامي ثقة .

العباس الله بن سعيد أبو القامم من ساكني بيت لهيا · كان محدثًا الله وي بايسناده إلى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل دين خلقًا ، وخلق هذا الدين الحيآء ، رواه عنه الحافظ وتمام الرازي .

العباس ﷺ بن سفيان الخثمي · كان أميراً على غازية البحر في خلافة المنصور ، فغزا في الجيش قبرس سنة ست وأربعين ومائة ، وهو أول

جيش من المسلمين غزاها في ولاية آل الرسول صلى الله عليه وسلم •

* العباس مج بن سمرة أبو الفضل الهاشمي الصوفي ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية ، ذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يترنم شيئ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، يا بني الغلط في هذا بعني الرباعيات ، كثر من الصواب ، قال : فانتبهت وذهبت عني حلاوة سماع الرباعيات ، طلبت صلاح قلبي ، قال السلمي : كان العباس من قدماً المشايخ ، عاش ، طلبت صلاح قلبي ، قال السلمي : كان العباس من قدماً المشايخ ، عاش . بئا من مائة سنة ، وحج ثمانية وستين حجة ، منها ستون راجلاً ، وقتل سنة دخول القرمطي مكة .

﴿ العباس ﴾ بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن تُعلبة بن حارثة ان عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي المدني . أدرك عثمان بن عمان ومن كان حيًّا في خلافته من الصحابة ۞ وروى عن أبي حميد قال : أُنْبَلْنَا مَعَ إِلَنْبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَزُوةً تَبُوكُ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدينة قال: هذه طابة ، وهذا أُحد ، وهو جبل يحبنا ونحبه ، رواه الحافظ * وروى أيضًا من طريق أبي يعلي الموصلي عنه أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من الصحابة وأبو هريرة وأبو أسيدوأبو حميد الساعدي فتذاكروا الصلاة ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : كيف ? قال: اتبعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم عُ فقالوا: أرنا ، فقام فصلى وهم ينظرون ، فبدأ فكبر فرفع يديه نحو المنكبين ، ثم كبر للركوع فرفع يديه تُم أمكن يديه من ركبنيه غير مقنع رأسه ولا مصوبه ، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ورفع يديه ثم قال : الله أكبر فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ، ثم كبر فجلس وتورك إحدى رجليه ونصب قدمه الأخرى ، ثم كبرفسجد ، ثم كبر فقام ولم يتورك ، ثم عادفر كع الركعة الأخرى بكبر كذلك، ثم جلس بعد الركعتين حتى إِذا هو أراد أن ينهض للقيام بكبر ، ثم ركع الركعتين الأخربين ، فلما سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله ، وسلم عن شماله أيضًا سلام عليكم ورحمة الله ، ورواه أبو داود وزاد فيه وإذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيَّ من فخذيه ٠ ورواه أبو أحمد الحاكم وأبو القاسم البغوي من غير طريق المترجم عن محمد بن

عمرو بن عطآء القرشي بلفظ : رأ يته كبر عند فاتحة الصلاة ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم يمكُّث قائمًا حتى يقع كل عضو منه موضعه ، ثم يهمط ساجداً ويكبر . ورواه أبو يعلى عن محمد ابن عمرو أيضًا بنحو الأول ، ورواه عنه أيضًا ابن خزيمة * ووفد العباس في جماعة على يزيد بن معاوية فأكر مهم وجعلوا لا يسألونه عن حاجة إلا أعطاهم إِياها ، فلما انصرفوا رجعوا ذامين له مجمعين على خلعه * قال يحيى بن معين :كان العباس من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم ، وقال ابن سعد في الطبقة الثانية: لمــا قتل عثمان كان سنه خمس عشرة سنة ، وكان منقطعًا إلى ابن الزبير وخرج معه ، وتوفي زمن الوليد ، وكان ثقة وليس بكثير الحديث ، وأراد مسلم قتل المترجم فطلب له الأمان فلم يوْمنه ، فأتاه قوم العباس وقد حيٌّ مسلم بالغدآء فقال له عباس : أصلح الله الأمير فوالله لكا نها جفنة أبيك كان يخرج وعليه مطوف خز حتى يجلس بفنائه ثم توضع جفنته بين بدي من حضر ٠ قال له مسلم : أوقد رأيته ? قال : نعم ، قال : صدقت كان كذلك ، أنت آمَن ، فقيل للعباس: أكان أبوه كما قلت ، قال: لا والله لقــد رأيته في عبآءة يجرها على الشوك ، ما نخاف على ركائبنا ومتاعنا إلا منه * وضربه الحجاج في أمر ابن الزبير ، فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير ، له ضفيرتان وعليه ثوبان وإِزار ورداً ۚ فوقف بين السماطين فقال: ياحجاج ألا تحفظ فينــا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ? قال : وما وصى به رسول الله فيكم ? قال : أوصى أن يحسن لمحسن الأنصار ، ويعني عن مسيئهم ، فعفي عنه وأرسله فأخذ بيد العباس حتى خرج به من الصفين * قال ابن معين : كأن العباس ثقة • توفي سنة ست وسبعين • ﴿ العباس ﴾ بن عبد الله بن أحمد بن عصام أبو الفضل ويقال: أبو القاسم المريالفقيه الشافعي • كان من الرحالين ، ذكر أنه سمع بدمشق من البي زرعة الدمشقي ، وبحمص من القاسم بن جعفر العلوي . وسمع بأنطاكية والرقة ومصر والعراق * وروى بسنده إلى علي بن أبي طالب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا صليتم الصبح فافزعوا إِلَى الدعآء ، وباكروا في طلب الحوائج ،

اللهم بارك لأمتي في بكورها * قال أبوسهل عبد الرحمن الأنماطي: قدم العباس

علينا همدان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وكان كذابًا أَفَاكَا ، استعدى عليه

بقزوين ، وخرج إلى أذربيجان فروى عن إبراهيم بن الحسين وما رآه في نومه ، وقال صالح بن أحمد : قدم علينا بغداد وسمعنا منه ، وحضر في مجلسه المشايخ الكبار وعامة أصحاب الحديث من الكهولة والشباب ، تفسير عبد الغني بن سعيد ، وتاديخ يحيى بن معين ادعاه عن الدوري ، وجمع له نحو من مائة دينار ، ولم يكن صدوقًا ولا ثقة ولا مأمونًا ، وتركنا الرواية عنه .

المعروف بالترقني وسمع الحديث بدمشق وغيرها من أبي مسهر ومحمد بن المبارك عيرها لله و والتربي والمعروف بالترقني والمعروف بالمعروف بالتربي وعائم المحمد بن عمر بن شريح الفقيه والخرائطي الحسين المحاملي وأبو عوائة الأسفرابيني وغيرهم * وأسند الحافظ والخطيب إليه الحسين المحاملي وأبو عوائة الأسفرابيني وغيرهم * وأسند الحافظ والخطيب إليه هو بين اصبعين من أصابع الرحمن إذا شآء أن يقيمه أقامه وإذا شآء أن يزيغه أزاعه * وأسند المترجم أيضاً إلى ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله على وروى أبيه وسلم: وددت أن (بَباركَ الدِّي بيده الله الله أي وجدت مداراة العفة أيسر من الاحتيال لمصلحة النسآء * وثق المترجم أبو العباس السراج وأبو الحسين الخفاف ورويا عنه وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة ديناً صالحاً عابداً والله المن عبد الله والد المترجم كاتباً لحمد بن ألله سبع وستين ومائتين و كان عبد الله والد المترجم كاتباً لحمد بن زهرة الحارثي على ماسبذان ومهرجان قذق وكان عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة وكان عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة وكان عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة وكلن عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة وكان عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة وكلن عاملاً في هذه الناحية في عمر الرشيد وقال ابن كامل: وكان ثقة و

العباس الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيح أبو الحارث القرشي وي عن بكر بن أبي المهاجر و وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره لله وأسند الحافظ وتمام إليه بسنده إلى حيان مولى أم الدرداء عن أم الدرداء قالت اسمعت أبا الدرداء يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جماعة من العرب بناخرون فأذن لي فدخلت فقال: يا أبا الدرداء ما هذا اللجب الذي أسمع وفقل: هذه العرب تفتخر بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقال: يا أبا الدرداء فقال: يا أبا الدرداء فقال عليه وسلم وإذا حاربت فحارب إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثر بتميم وإذا حاربت فحارب

بقيس ، ألا وإن وجوهما كنانة ولسانها أسد ، يا أبا الدرداء وإن لله فوسانًا في سمَّائُه يقاتل بهم أعدآء، وهم الملاَّ نَكَةَ ، وفرسانًا في أرضه وهم قيس يقاتل بهم أعداً ، ه ، يا أبا الدرداء إِن آخر من يقاتل عن الدين حين لا يبقى إِلا ذكره ومن القرآز إِلا رسمه رجل من قيس ، قلت : يا رسول الله ممن هو من قيس ? قال : من سليم . قال الحافظ: هذا الحديث غريب جداً * سئل أبوحاتم عن المترجم فقال: صدوق * ﴿ العباس ﴾ بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونسبه مشهور ، قيل : إِنه أُسلم قبل الهجرة وكتم إِسلامه إِلى أَن أُسر ببدر فأظهر إِسلامه ٠ روى عنه ابناه عبد الله وكثير وعامر بن سعد بن أبي وقاص والأحنف بن قيس ، وغيرهم ، وقدم الشام مع عمر بن الخطاب ٪ وأسند الحافظ إِلَى العباس أنه قال : قلت : يارسول الله إن أبا طالب كان فأخرجته إلى ضعضاح ۞ وأسند إليه أيضًا أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي * وأسند إلى أسلم قال : لما دنا عمر من الشام وأخذ طريق أيلة تنحي وتنحي معه غلامه ، فلما أراد الركوب عمد إلى مركب غلامه وإن عليه لفرواً مقاوبًا ، فركب وحول غلامه إلى رحل نفسه وهو على حجل أحمر ، وعمر يومئذ متزر بإرزار ومرتد بعامة على حقيبة من فرو تجته فرو ، وإن العباس لبين يديه على عتيق تتقذا به وكان رجلاً جميلاً ، فجعلت البطارقة يسلمون عايه فيشير إليهم أني لست به وأنه ذاك ، فيسلمون عليه ويرجعون معه حتى انتهى إلى أيلة والجابية ، وتوافى إليه بهـــا المسلمون وأهل الذمة ، ثم ركب عمر من الجابية يريد الأردن بعد ما أمضي ما أراد ، وقد توافى إليه الناس ووقف له المسلمون وأهل الذمة ، فخرج إليهم على حمــــار ومعه العبد وأمامه العباس على فرس ، فلما رآه أهل الكتاب سجدوا له فقال : لا تسجدوا للبشر واسجدوا لله ، ومضى في سبيله ، فقال القسيسون والرهبان : ما رأينا أحداً قط أشبه بما يوصف من الحواربين من هذا الرجل ، ثم دخل الأردن على بعيره * شهد العباس بدراً مع المشركين كرهاً وأسلم بعد انصرافه إلى مكة ، وهو الذي وكد

البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقية وقال القاسم بن معن: كان أبيض جميلاً بضاً اله ضفيرتان المعتدل القامة الوكان مواليره قبل الفيل بثلاث سنين ومات وهو ابن ثمان وثمانين سنة الاوفن بالبقيع في خلافة عنيان اقال ابن هشام: توفي سنة ثنتين وثلاثين وقبلاثين السح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اوقيل بثلاث وقيل كان طوبلاً حسن القامة الموقيل له: أنت عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث وقيل: كان طوبلاً حسن القامة الموقيل له: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وأنا ولدت قبله وفي لفظ: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله وفي لفظ: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله ولهدت غلامًا فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها وكأني أنظر وللدت غلامًا فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها وكأني أنظر الهدي عليه ويقلن: قبل أخاك القال عليها الماك المناس المعلل لابنه العباس:

ظني بعباس حبيبي إن كبر أن يمنع الأخرى إذا ضاع الدبو ويترع السجل إذا اليوم المطر ويسبأ الزق العظم القندخر ويفصل الخطبة في الأمر المبر ويكشف الكرب إذا مااليومهم أكل من عبد كلال وحجر لو جمعا لم يبلغاً منه العشر

وقال ابن سلام: لما أملق أبو طالب قالت بنو هاشم: دعنا فلي أخذ كل رجل منا رجلاً من ولدك وقال: اصنعوا ما أحببتم إذا خليتم لي عقيلاً وفأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليًا فكان أول من أسلم ممن تلتف عليه حيطانه من الرجال ثم أسامة بن زيد و فكان أبو طالب يستدين لسقاية الحاج حتى أعوزه ذلك فقال لأخيه العباس وكان أكثر بني هاشم مالاً في الجاهلية: قد رأيت ما دخل علي وقد حضر الموسم ولا بد لهذه السقاية من أن تقام للحاج وفأسلفني عشرة الاف درهم و فأسلفني الموسم قال لأخيه العباس: يا أخي إن الموسم قد فلا كانت السنة الثانية ووافي الموسم قال لأخيه العباس: يا أخي إن الموسم قد خضر ولا بد للسقاية من أن تقام فأسلفني أربعة عشر ألف درهم وقال: إني قد أسلفتك عام أول عشرة آلاف درهم ورجوت أن لا يأتي عليك هذا الموسم حتى تؤديها فأنت عنها وأنت تطلب العام أكثر منها وترجو زعمت أن لا يأتي عليك هذا الموسم حتى تؤديها فأنت عنها أعجز اليوم وهنا أمر لك فيه فرج وأدفع عليك الموسم حتى تؤديها فأنت عنها أعجز اليوم وهنا أمر لك فيه فرج وأدفع المؤلف هذه الأربعة العشر ألف درهم وإن جآء موسم قابل ولم توف حتي الأول وهذا إليك هذه الأربعة العشر ألف درهم وإن جآء موسم قابل ولم توف حتي الأول وهذا إليك هذه الأربعة العشر ألف درهم وإن جآء موسم قابل ولم توف حتي الأول وهذا

فولاية السقاية إلى فأقوم بها وأكفيك هذه المؤنة إذ عجزت عنها ، فأنع له أبو طالب بذلك ، فقال : ليحضر هذا الأمر بنو فاطمة ولا أريد سائر بني هاشم ، ففعل أبو طالب ، وأعاره العبراس الأربعة عشر الألف بمحضر منهم ورضى ، فلها كان الموسم العام المقبل لم يكن بد من إِقامة السقاية ، فقال العباس لأبي طالب: قد أفد الحج وليس إلى دفع حتى من وجه ، وأنت لا تقدر أن تقيم السقابة ، فدعني وولا يتها أكفكها وأبرئك من حقي ففعل ، فكان العباس يليها وأبو طالب حي - قال ابن سلام : ولم تزل السقاية له ولأولاده إلى اليوم - قال معروف ابن خربود : انتهى الشرف من قريش في الجاهلية إلى عشرة نفر من عشرة بطون ، فأدركهم الايسلام فوصل ذلك لهم ، العباس كان قد سقى في الجاهلية الحجيج فبقى ذلك له في الإسلام • قال: وكانت سقاية الحاج في الجاهلية وعمارة المستجد الحرام وحلول النفر في بني هاشم ، فأما حلول النفر فإن قريشًا لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً ، فإذا كانت الحرب أقرعوا بين أهل الرياسة ، فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيراً أو كبيراً أجلسوه تيمناً به ، فلما كان أيام الفجار أقرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس وهو غلام فأجلسوه على ترس ، وقال العباس في دم عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف يحرض أباطالب ابن عبد المطلب على الطلب به:

> أباط الب لا تقبل النصف منهم أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت إذا خالطت هام الرجال رأيتهـــا وزعناهم وزع الحوامس غدوة تركناهم لا يستحلون بعدهما فسائل بني حسل وما الدهر فيهم ضربنا أباعمرو خداشا بعام

وإن أنصفوا حتى تعتى وتظلما قواطع في أيماننا تقطر الدما كبيض نعام في الوغى قد تقطعا بكل يماني إذا عض صمما لذي رحم يومًا من الناس محرما يقينًا ولكني سألت ليعلما أغشما أبا عثان أنتم قتلتم ستعلم حسل أبنا كان أغشما وملنا على ركنيه حتى تهدما

قال الزبير : يقال : كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم َ وجفنة لجائعهم َ ومقطرة لجاهلهم ، وفي ذلك يقول إِبراهيم بن علي بن هرمة :

وكانت لعباس ثلاث نعدها إِذا ما جناب الحي أصبح أشهبا

449

فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة تباح فيكسوها السنام المزغبا وحلة عصب ما تزال معدة لعار ضريك ثوبه قد تهيبا وكان العباس بمنع الجار ، ويبذل المال، ويعطي في النوائب. وكان نديمه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب * أخرج الحافظ عن عمرو بن عثمان أنه قال: أستي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها • فأسلم العباس ليلة الغار ، وأسلم ر بن الخطاب بعد أربع سنين من البعثة ۞ وروى ابن سعد والواقدي عن ابن باس أنه قال : كان العباس قد أسلم قبل الهجرة • وروى الواقدي عنه أنه قال : أسلم العباس بمكمة قبل بدر ، وأسلمت معه زوجته أم الفضل حينئذ - وكان منامه بمكة ، فكان لا يكون شيُّ بمكة إلا كتب بخبره إلى النبي صلى الله عليه ملم ، وكان من بمكة من المؤمنين بعد الهجرة يتقوون به ويصيرون إليه ، فَكَانَ عُونًا لَهُم عَلَى إِسلامُهُم ، ولقد كان يطلب أن يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مقامك مجاهـــد حسن ، فأقام بمكة يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وروى ابن سعد أن قريشاً لمانفروا إلى بدر فكانوا بمر الظهران بعث أبوجهل من يومه فقال: أَلا تَبَّا لِـ أَيكُم يا معشر قريش ماذا صنعتم ، خلفتم بني هاشم وراءكم ، فإن ظفر محمد كانوا منذلك بنجوة ، وإن ظفرتم بمحمد أُخذوا ثأرهم منكم من قريب من أولادكم وأهليكم ، فلا تذروهم في بيضتكم وفنائكم ، ولكن أخرجوهم معكم وإن لم يكن عندهم غناً، ، فرجعوا إليهم فأخرجوا العباس ونوفلاً وطالبًا وعقيلاً كرهًا ، قال الحافظ : كذا ذكر ابن سعد ، والصحيح أن العباس أسلم بعد بدر . ثم روى من طريق الطبراني عن أبي اليسر قال: نظرت إلى العباس يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان -فلما نظرت إليه قلت: جزاك الله من ذي رحم شرًّا ، أنقاتل ابن أخيك مع عروة ? قال : ما فعل ? وهل أصابه القتل ? قلت : الله أعز له وأنصر من ذلك ، قال : ما تريد إلي : فقلت : الأسر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن قتلك ، قال : لست بأول صلته ، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قام بين يديه قال: يا رسول الله ليس هذا أسرني ، أسرني رجل من القوم أنزع من هيئته كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي أسره : لقد آزَرَكَ الله تبارك وتعالى بملك كريم م وقال للعباس: بأعباس افد نفسك وابن

أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بني الحارث بن فهر ، فأبى وقال : إِنِّي كنت مسلماً قبل ذلك وإِنما استكرهوني ، فقال له : الله أعلم بشأنك ، إن يك ما تدعي حقًّا فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية ذهبًا فقال: يا رسول الله احسبها لي من فدائي ، فقال: لا ، ذلك شيُّ أعطانا الله عز وجل منك ، قال : فإنه ليس لي مال ، قال : فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل وليس معكما أحد غيركما ? فقلت لها: إِن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ، ولقثم كذا ، ولعبد الله كذا ، فقال : فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها ، وإني أعلم إنك لرسول الله . وفي رواية للحافظ عن ابن عباس في هذه القصة أن قريشًا بعثت إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فدآء أسرائهم ، ففدى كل قوم أسيرهم بما تواضوا ، وإِن العباس بعد المحاورة المــــار ذكرها فدى نفسه وابني أخيه وحليفه ، فأنزل الله عز وجل فيه : (بَا أَنَّهُمَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَ بْدِيكُمْ مِنَ ٱلْأَسْرَى إِنْ يَعْلَم ِ ٱلله فِي قُلُو بِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيِنْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُون رَحيم ﴿) ٤ قَال العباس: فأعطاني الله تعالى مكان العشرين الأوقية في الاعسلام عشرين عبداً كلهم في بده مال يضرب به ٤ مع ما أرجو من مغفرة الله • وقال ابن إسحاق : كان أكثر الأسارى فدآء يوم بدر العباس ، وذلك لأنه كان رجلاً موسراً فافتدى نفسه بمائة أوقية من الذهب . وأخرج الحافظ والبيهتي عن ابن عباس قال : لما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والأسارى محبوسون بالوثاق وبينهم العباس بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهراً أول الليل فقال له أصحابه: يا رسول الله مالك لا تنام ? فقال: سمعت أنين عمى العباس فأطلقوه · وفي رواية الطبري أن العباس لما أسر أوعدوه أن يقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لم أنم الليلة من أجل العباس ، وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه ، فقال عمر: آتيهم يا رسول الله ، فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس ، فقالوا: إِن كَانَ لُرْسُولُ الله صلى الله عليه وسلم رضا فحذه ۞ وروى الحافظ أيضاً أن الأسرى يوم بدركانوا سبعين رجلاً منهم العباس ، فتولى وثاقه عمر بن الخطاب ، فقال عباس: أما والله باعمر ما يحملك على شدة وثاقي إلا لطمتي أباك في أرسول

الله ، فقال : والله ما زادتك تلك على إلا كرامة ، ولكن الله أمرنا بشد الوثاق ﴿ وعن عباس قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر : عليك بالعير ليس دونها شيُّ ، فناداه العباس وهو أمير : لا يصلح ذلك ، فقال له : لمه ? قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك ، فلا تبغ ما لم بعدك * مروى الحافظ والخطيب عن أنس أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن أختنا عباس فدآءه ? خَال: لا والله لا تذرون درهما * وروى أيضًا عن ابن عباس قال: قال العباس: في " نزلت (مَا كَا نَ لِنَبِي ِ أَنْ تَبَكُونَ لَهُ أَسَرًا ى حَتَّى يُثْخَنَ فِي ٱلْأَرْضِ) قال: فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أُوقية التي أُخذ مني فأبى علي ، فأبداني الله بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم اجر مالي في يده 🛪 وروى أيضًا من طريق البيهق عن ابن عباس في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا ٱلْنَبِّيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قَلُو بَكُمْ خَيْرًا يُؤْتَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخَدَ مِنْكُمْ وَيَغْفُرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحمْ) كان العباس قد أسر يوم بدر ففدي نفسه بأربعين أوقية من المال من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآبة : لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا ، إِني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية من الذهب فآتاني الله عز وجل أربعين عبداً ، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله عز وجل · قال الهيثم بن معاوية : وعد الله تعالى العباس عدة في كتاب الله ليست لغيره فهي تقرأ إلى يوم القيامة تكون له ولولده من بعده ، وعنى بذلك الآية المتقدمة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم له : وفيت فوفى الله لك ، وذلك أن الإيمان كان في قلبه * وروى الحافظ عن أنس قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال: انثروه في المسجد، وكان أكثر مال أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى الصلاة ولم يلتفت إليه ، فلما قضى الصلاة جآء فجلس إليه فمــا كان يرى أحداً إلا أعطاه ٤ إذ جآءه العباس فقال: يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً ، فقال له : خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال : مر بعضهم يرفعه إلي ٤ قال: لا ٤ قال: فارفعه أنت علي ٤ قال: لا ٤ قال: فنثر منه ثم احتملة فألقاه على كاهله ، ثم انطلق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبعه بصره حتى خنى عنه عجبًا من حرصه ، فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم ، أخرجه البخاري في الصحيح ، وفي رواية أن المالكان ثمانين ألفًا ما أتاه مال أكثر منه لا قبل ولا بعد ، وفي آخر هذه الروابة التي هي نحو ما تقدم ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثلاً على ذلك المال حتى ما بتي منه درهم وما بعث إلى أهله بدرهم • وعن أبي رافع قال : بشرت النبي صلى الله عليه وسلم با ِ سلام العباس فأعتقني ٠ وعن ابن عباس أن عمر قال للعباس : أ سلم فوالله لأن تسلم أحب إِلي من أن يسلم الخطاب ، وما ذاك إِلا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم یجب أن یکون لك سبق ∻ وروی الحافظ عن سهل بن سعد قال: لمــا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها إِلى المدينة ، فقال له : اطأن يا عم فإنك خاتم المهاجرين في في الهجرة كما أنا خاتم النبيين في النبوة • ورواه أيضًا من طريق أبي بكر البيهقي ، والحسن بن عرفة ، وفي رواية أنه استأذنه في الهجرة وهو بمكة اً فكتب إليه ياعم أقم مكانك الذي أنت به ، فإن الله يختم بك الهجرة ، كما ختم بي النبوة • ورواه من طريق أبي يعلى بهذا اللفظ • ومن طريق الروياني بمثل الأول • وروي من طريق ابن سعد عن ابن عباس قال : أسلم كل من شهد بدراً مع المشركين من بني هاشم ، ثم رجعوا إلى مكة ، ثم أُقبِلُوا إِلَى المدينة مهاجرین * وروی ابن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أن جده عباسًا قدم هو وأبو هويرة في ركب يقال لهم ركب أبي شمر فنزلوا الجحفة يوم فتح خيبر فأخبروه أنهم نزلوا الجحفة وهم عامدون للنبي صلى الله عليه وسلم ٬ وذلك بوم فتح خيبر قال : فقسم النبي صلى الله عليه وسلم للعباس ولأبي هريرة في خيبر ، قال ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر بعني الواقدي فقال: هذا عندنا وهَلَّ لا يشك فيه أهل العلم والرواية ، إِن العباس كان بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر قد فتحها · وقدم الحجاج بن علاط السلمي مكة فأخبر قريشًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبوا ، وأفظع العباس خبره وسآءه ، حتى أتاه فأخبره بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد فتح خيبر فسر بذلك ء ثم خرج العباس بعد ذلك فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأطعمه بخيبر مائتي وسق تمر في كل سنة ، ثم خرج معه إِلى مكة فشهد فتح

حكة وحنينًا والطائف وتبوك ، وثبت معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف عنه الناس * وأخرج الحافظ عن ابن عباس قال : حدثني أبي العباس بن عبد المطلب قال : لماكان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدمت إلى مكة لأردهم عن حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قويشًا عن حربك ، فقال : ردوا علي أبي ، ردوا علي أبي ، لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف عروة بن مسعود ، قال: فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه · سلم حتى لقوني فردوني معهم ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جهش إلي اعتنقني باكيًا ، فقلت : يا رسول الله إني ذهبت لأ نصرك ، فقال : نصرك الله ، الهم انصر العباس وولد العباس ، قالها تلاثًا ، ثم قال : يا عم أما علمت أن المهدي من ولدك موفقًا راضيًا مرضيًّا * وعن عبادة قال: أخــذ العباس بعنان دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انبزم المسلمون ، فلم يزل آخذاً بعنان دابته حتى نصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهزمالمشركين * وعن حسين بن علي قال : كان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد ٠ قال الزبير: وأنشدني له عمى مصعب ابن عبد الله في يوم حنين ٠

ألا هل أتى عرسي مكري ومقدمي وقولي إذا ما النفس جاشت لهاقري وكيف رددت الخيل وهي مغيرة كأن السهام المرسلات كواكب وما أمسك الموت الفظيع بنفسه

بوادي حنين والأسنة تشرع وهام تدهدى بالسيوف وأذرع بزوراً تعطي في اليدين وتمنع إذا أدبرت عن عجسها وهي تلمع ولكنه ماض على الهول أروع

وأخرج الحافظ من طريق الاإمام أحمد عن العباس قال: قلت: يا رسول الله إن قريشًا إذا لقي بعضهم بعضًا لقوهم ببشر حسن ، وإذا لقونا لقونا لوجوه لا نعرفها ، قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبًا شديدًا وقال: والذي نفسي يده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يجبكم لله ولرسوله ، وفي لفظ من طريق الإمام أحمد أيضًا والله لا يدخل قلب امرى ولرسوله ، وفي لفظ من طريق الإمام أحمد أيضًا والله لا يدخل قلب امرى

الا ِ بَمَانَ حَتَى يَحِبُكُمُ للهُ تَعَالَى وَلَقُرَابَتِي • وَزَادَ فِي رَوَابَةً أُخْرَى ثُمَّ قَالَ : يَا أَيْهَا الناس من آذى العباس فقد آذاني ، إنما عم الرجل صنو أبيه . وروى هذه الزيادة وحدها الخرائطي والخطيب البغدادي • وأخرج الحافظ الحديث من طرق متعددة بعضها من طريق أبي بكر الخرائطي عن ابن عباس أن رجلاً شتم أباً للعباس في الجاهلية فلطمه العباس ، فأخذ قوم هذا السلاح ، وأخذ قوم هـذا السلاح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فجآء فصعد المنبر فقال: من أنا ? قالوا: انت رسول الله ، قال : فإِن عم الرجل صنو أبيه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحيآءنا ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي لفظ من طريق عبد الله بن محمد البغوي : إن العباس مني وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحيآءنا ، فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا ، قال: فاستغفر لهم • ورواه الحافظ بنحو الأول من طريق الخوائطي والخطيب والباغندي • ورواه من طربق الإِمام أحمد - ورواه الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعًا : العباس مني وأنا منه ، لا تؤذوا العباس فتؤذوني ، من سب العباس فقد سبني • وفي لفظ من طربق أبي نعيم الحافظ عن ابن عباس مرفوعًا لا يغسلني العباس فإنه والدي ، والوالد لا ينظر إلى عورة ولده • وفي رواية للحافظ: العباس مني وأنا منه * وأخرج الحافظ عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلحقه العباس بكسآء من صوف فستره ؟ فقال له: ياعباس سترك الله من النار ، وستر ولدك من النار ، وفي رواية من طريق إسماعيل بن قيس الزيدي الأَنصاري عن سهل قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بطريق مكة في نوم صائف قائظ شديد حره فدعا بمآء ليغلسل فقام العباس بكسآء من صوف فستره ٤ قال سهل : فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع رأسه للسمآء يقول: اللهم استر العباس وولد العباس من النار. وفي لفظ من طريق ابن إسحاق قال : سترك الله ياعم ، وستر ذريتك من الناد • ورواه أيضًا من طريق الحسن بن عرفة ، ومن طريق أبي يعلى الفرآ، وأبي الحسن على بن عبيد الله بن الزاغوني الحنبليان وأبي يعلى الموصلي • ورواه بأسانيد متعددة بأخذ بعضها بيد بعضا إلى الصحة * وأخرج من طريق الخطيب البغدادي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : إِذَا كَانْتُ غَدَاةً يُومُ

الاثنين فائتني أنت وولدك ، قال : فغدا وغدونا معه ، فألبس العاس كسآء ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنبًا ، اللهم اخلفه في ولده • ورواه بلفظه من طويق أبي يعلى الموصلي • وأخرجه من طويق أبي بكر الشافعي عن أبي أُسيد الأنصارى الخزرجي البدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : يا أبا الفضل لا ترم منزلك غداً أنت وبنوك فإِن لي فيكم حاجة ، فانتظروه فجآ ، فقال : السلام عليكم ، قالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : كيف أصبحتم ? قالوا : بخير نحمد الله ، فقال : تقاربوا ليزحف بعضكم إِلى بعض ' ثلاثًا ' فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاَّءته وقال: هذا العباس عمي وصنو أبي ، وهؤلآء أهل بيثي ، اللهم استرهم من النـــار كستري إياهم بملاً عتي هذه ، قال : وأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ، ثلاثًا ﴿ وعن محمد بن إِبراهيم بن الحارث التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إِن عمي العباس حاطني بمكة من أهل الشرك ، وأخذ على الأنصار ، ونصرني في الا سلام ، مؤمنًا بالله مصدقًا بي ، اللهم فاحفظه واحفظ له ذريته من كل مكروه • هذه الرواية إسنادها منقطع ۞ وأخرج الحافظ من طريقه عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ساعيًا على الصدقة فمنع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه الله ، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا ، إن خالدًا قد احتبس أدراعه وأعواده في سبيل الله ، وأما العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علي ومثلها ممها ٠ وفي رواية : وإنا تعجلنا صدقة العباس ٠ وفي رواية أن المباس أغلظ لعمر فقال عمر : أما والله لو لا الله ومنزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكافأ تك ببعض ماكان منك ، فافترقا ، وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عمر أكرمه أكرمك الله ، أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ، لا تكلم العباس فإنا قد تعجلنا منه صدقة سنتين • وفي رواية عن أبي رافع ان العباس أسلفنا صدقة العام عام أول ، ثم قال : ما شعرت أن عمم الرجل صنو أبيه ؟ ۞ وأخرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد العباس فقال: هو عمي وصنو أبي . وأخرجه من طريق المحاملي عن علي رضي الله عنه ، وأخرجه

أيضًا عنه بلفظ العباس بن عبد المطلب عمي وصنو أبي ، فمن شآء فليباه بعمه ، وفي لفظ احفظوني في العباس فإنه عمي وصنو أبي ٠ وفي لفظ : استوصوا بالعباس خيراً فا إنه عمي وصنو أبي • ورواه بهذا اللفظ من طريق ابن عدي • ورواه من طريق الطبراني عن الحسن بن علي بلفظ : احفظوني في العباس فا إنه بقية آبائي . وأخرجه من طريق الدارقطني عن ابن مسعود بلفظ لاتؤذوا العباس فتؤذوني ، من سب العباس فقد سبني ، إِن عم الرجل صنو أبيه ٠ وفي رواية عنابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتشل يد العباس وقال: هذا عمي وصنو أبي وسيد عمومتي من العرب ،وهو معي في السنآ ، الأعلى من الجنة ، وفي رواية من طريق الخطيب عن قيس بن عاصم لفظها العباس عمي وصنو أبي وبقية آبائي ، اللهم اغفر له ذنبه ، وتقبل منه أحسن ما عمل ، وتجاوز عنه سيُّ ما عمل ، وأصلح له في ذريته . قوله صنو أبيه ، الصنو والصنوان الأصل الواحد له فرعان ، يقول : عمي صنو أبي أبوهما واحد وهما مفترقان . وروى الحافظ هذا الحديث بأسانيد كثيرة بعضد بعضها بعضًا فتعانق الصحة * وأخرج من طريق الخطيب عن ابن عباس قال: جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العباس يعوده ٤ فدخل عليه والعباس على سرير له ٤ فأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فأقعده في مكانه ٬ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : رفعك الله يا عم 🛪 وأخرج من طريقه أيضًا بإسناد فيه الكسائي عن أبي هريرة مرفوعًا : اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولمن أحبهم • وفي رواية : اللهم اغفر للعباس وولد العباس ولمحبي ولد العباس وشيعتهم • قال أبو هريرة : ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب بيديه على منكب العباس فقال : يا رب هذا عمي وصنو أبي ، اللهم لا تفجعني به كما فجعتني بعمي حمزة يوم أُحد ، وكان أمرك يارب قدراً مقدوراً ، ثم رأيت عينيه تذرفان بالدموع ، قال أبو هريرة : ثم رأيته قد رفع يديه وهو يدعو ويقول : اللهم اغفر للعباس ما أسر وما أعلن وما أبدى وما أخفى وما كان وما يكون منه ومن ذريته إلى يوم القيامة ، قال أبو هريرة : وكان في المجلس عبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وعقيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين فقال : هؤلاً • أهلي ، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً • قال علي بن حمزة الكسائي : فحدثت به الرشيد فاستحسنه وقال : يا أبا الحسن كل يوم تجيئنا بفائدة ، فدعا بدراة وقرطاس فكتبه بخطه وقال: ما سمعت قط حديثًا

أحسن من هذا ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم · ورواه من طريق الخطيب عن أبي هويرة بلفظ : اللهم اغفر للعباس ، ولمحبي ولد العباس ، وشيعة العباس ، قال : ولم يزد على هذا * وأسند الحافظ إلى الأعمش قال : بنى العبساس داره التي كانت إلى المسجد فجعل يرتجز ويقول :

بنيتها باللبن والحجارة والخشبات فوقها مطاره يا رب ياركن بأهل الداره

نقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم باركن بأُ هل الداره ، وجعل العباس ميزابها لاصقًا بباب المسجد يصب عليه ، فطرحه عمر ، فقال العباس: أما والله ما شده إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى منكبي ، فقال له عمر : لا جرم والله لا تشده إلا وأنت على منكبي 6 قال: فشده على منكبي عمر * وأخرج الحافظ من طريق أبي يعلى الحنبلي عن عبد الله بن العباس قال : قال لي العباس : جئت أنا وعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآنًا قال : بخ لكما أنا سيد ولد و أنتما سيدا العرب * وأخرج من طريق الخطيب عن ابن عباس قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفين ، ثم أخذ بيد على وبيد العباس ، ثم مشى بينهم ، ثم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي : مم ضحكت يا رسول الله ? قال : إِن جبريل أُخبرني أَن الله تعالى باهي بالمهاجرين أهل السموات السبع ، وباهي بك ياعلي وبك ياعباس حملة العرش . ورواه من طريقه أيضًا عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن علي بن أبي طالب قال : لما فتح الله على نبيه مكمة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك فضحك حتى بدت نواجذه ، فقالوا : يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة ? فقال : وما لي لا أضحك وهذا جبربل يخبرني عن الله أنه باهي بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهوآء وحمسلة العرش وأرواح النبيين وملائكة ستسموات ، وباهى بأمتي أهل سمآء الدنيا * وأخرج عن سعد بن أبى قاص قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق الخيل فاطلع العباس فقال : هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًا واوصلها لها • ورواه من طريق الإمام مالك • وروي بلفظ أجود الناس كفًّا وأحناه عليهم • ورواه من طريق أبى يعلى الموصلي وأبى يعلي بن الفرآء الحنبلي ورواه بطرق متعددة يقوي بعضهم بعضًا * وأخرج أيضًا عن ابن عمر قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد ، يعظمه ويفخمه وببر قسمه ، ولا تناله بمينه ، فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس ، واتخذوه وسيلة إليه فيما نزل بكم • وأخرجه أيضاً عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال : اللهم إن هذا عم نبيك نتوجه به إليك فاسقنا ﴾ فما برحوا حتى سقاهم الله ﴾ فخطب عمر الناس فقال : أيها الناس ﴾ وذكر الحديث * وعن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم أحداً إِكرامه العباس • ورواه من طريق الخطيب بلفظ : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجل أحداً ما يجل العباس · وأخرجه أيضاً مطولاً عن عائشة أنها قالت لعروة: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أمراً عجباً ٤ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تأخذه الخاصرة فنشتد به جداً ، قالت : فكنا نقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكلية ، ولا نهتدي للخاصرة ، قالت : فاشتد به جداً حتى أغمي عليه ففزع الناس إليه ٤ قالت : فظننا أن به ذات الجنب فلددناه ٤ قالت : ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف أن قد للدناه ، ووجد أثر اللدود ، فقال : أظننتم أن الله سلطها على ? ما كان الله ليسلطها على ، والذي نفسي بيده لا يبقى أحد في البيت إلا لد إلا عمي ، قالت عائشة : فلقد رأيتهم يلدون رجلاً رجلاً ، قالت : ومن في البيت يومئذ يذكر فضلهم ، قالت : فلد الرجال أجمعون ثم بلغنا والله اللدود أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لددنا امرأة امرأة حتى بلغ اللدود امرأة منا قالت : إني والله صائمة ، قلنا لها : بئس ما تحسبين وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم > فلددناها والله يا ابن أختي وإنها لصائمة ، قال عروة: العباس والله لقد أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وافاه السبعون من الأنصار في العقبة ، فاشترط لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، وذلك في غرة الا سلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية · وفي رواية : إِن المرأة التي لدت وهي صائمة ميمونة · وعن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفًا بالعباس * وأخرج من طريق

أبي نعيم الحافظ عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسًامع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر ، فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر إِنما يعرف الفضل لاِّ هل الفضل أهل الفضل، أو قال: ذوو الفضل، ثُمُّ أُقبل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه ، فخفض النبي صلى الله عليه وسلم صوته شديداً ، فقال أبو بكر لعمر : قد حدث برسول الله صلى الله عليه وسلم علة قد شغلت قلبي ع فما زال العباس عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من حاجته وانصرف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدثت بك علة الساعة ? قال : لا ؟ قال : فإني رأيتك قد خفضت صوتك شديداً ؟ قال : إن جبريل أمرني إِذا حضر العباس أن أخفض صوتي كما أمرتم أن تخفضوا أصواتكم عندي * وأخرج من طريق أبي يعلي بن الفرآء عن كريب مولى ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل العباس إِجلال الولد الوالد ، قال كريب: وما ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجل أحداً إلا والداً أوعمًا ٤ فضيلة خص الله بها العباس دون من سواه • ورواه من طريق موسى ابن عقبة * وأخرج من طريق ابن سعد عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو في مجلس في المدينة وهو يذكر ليلة العقبة فقال: أيدت تلك الليلة بعمي العباس ، وكان يأخذ على القوم ويعطيهم * وعن دحية الكابي قال : قدمت من الشام فأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعته بين يديه فقال : اللهم ائتني بأحب أهلي إِلِيك أُو قال إِلَى يأكل معي من هذا ، فطلع العباس فقال : ادن يا عم فإِني سألت الله أن بأتيني بأحب أهلي إلى أو إليه يأكل معي من هـ ذا فأتيت، قال: فجلس فأكل ﴿ وأخرج من طريق الدارقطني عن عمرو بن دينارعنجابر ابن عبد الله الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يحب العباس بن عبد المطلَب وأهل بيته فقد برى الله ورسوله منه • قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عمرو * وأخرج من طريق الخطيب عن عائشة قالت: أتى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إِنَا لنعرف الضغائن في أناس من وقائع أوقعناها ، فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، أما والله إِنهم لا يبلغون خيراً حتى يحبوكم لقرابتي ، ثم قال : ثرجو سلهف شفاعتي ، ولا يرجوها بنو عبد المطلب ، وفي رواية سلهم وهم حي من مراد . قال الخطيب : ورواه أبو نعيم عن الثوري فأرسله ، ولم يذكر فيه ابن عباس . ورواه أبو داود عن أبي الضحى مرسلاً ٠ ورواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعًا ٠ وأخرج من طريقه عن عبد الله بن حارثة قال : لما قدم صفوان بن أمية المدينة أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على من نزلت يا أبا وهب ? قال: نزلت على العباس بن عبد المطلب ، قال: نزلت على أشد قريش لقريش حبًّا * وأخرج الحافظ من طريق الخطيب عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العباس وصيي ووارثي ۞ وأخرج من طريق ابن عدي عن ابن عباس قال : لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف خرج رجل من الحصن فاحتمل رجلاً من الصحابة ليدخله الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يستنقذه وله الجنة ? فقام العباس فمضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امض ومعك جبريل وميكائيل ، فمضى فاحتملها جميعًا ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج من طريق ابن بطة والبغوي عن أبي سفيان "بن الحارث قال : اليوم علمت أن العباس سيد العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخطره وريشًا بأصلها فقال: لئن قتاوه لا أستبقي منهمأحداً أبداً • وقال في حمزة حين قتل ومثل به: لئن بقيت لأمثلن بثلاثين من قريش ٠ وقال المكثر بسبعين * وأخرج الحافظ عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: ولك ياعم من الله حتى ترضى • ورواه من طريق ابن عدي بلفظ : يا أبا الفضل ألا أَبشرك ? قال : بلي يا رسول الله ، قال : لو قد مت أعطاك الله حتى ترضى وأخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تجاهين ، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين · وقد روي منقطعًا ومتصلاً وأخرجه ابن ماجه متصلاً ، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك العرضي قال ابن عدي : هذا الحديث بعرف بعبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش

وأحمد بن معاوية الباهلي سرقه من عبد الوهاب ، على أن عبد الوهاب كان يتهم فيه ﴿ أَقُولَ : قَالَ فِي الزُّوائد : إِسناد هذا الحديث ضعيفٌ لاتفاقهم على ضعف عبدالوهاب ع بي قال فيه أبو داود : يضع الحديث ، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة ، وشيخه إسماعيل اختلط بأخرة ٤ وقال ابن رجب : انفرد به ابن ماجــه وهو موضوع فإنه من بلايا عبد الوهاب ، وقال فيه أبو داود : ضعيف الحدث) • وأخرج الحافظ عن ابن عمر مرفوعًا : أسعد الناس بوم القيامة العباس * وأسند إِلَى مَالِكَ عَنِ الزَّهُويِ عَنِ عَرُوهُ عَنِ عَائَشَةً قَالَتَ : قَلَتَ : يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنت وَ مِي مَا لَلْعَبَاسُ فَضَلَ ? قَالَ : بلي إِنْ لَهُ فِي الْجِنَةُ غَرِفَةً كَا تَكُونَ الْغَرْفُ ؟ مطل علي يكلمني وأكلمه * وعن عبد الله بن كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوصاني الله بذي القربى ، وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب . ورواه من طريق القاضي أبي الطيب الطبري وزاد فيه وقال على بن أبي طالب: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت أن أسمي لكم الثالث لسميته ، وقال : لا بفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته جلداً وجيعًا ﴾ وسيكون في آخر الزمان قوم ينتحلون محبتنا والتشيع فينا هم شرار عباد الله الذين يشتمون أبابكر وعمر ، قال: وقال علي: ولقد جآ ، سائل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه وأعطاه أبو بكر وأعطاه عمر وأعطاه عثمان فطلب الرجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو له فيما أعطاه بالبركة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكيف لا ببارك لك ولم يعطك إلا نبي أوصديق أُو شهيد * وأُخرج من طريق الدارقطني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال :كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن بساره وعثمان بين يديه وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فا ذا جآء العباس بن عبد المطلب تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه • ورواه من طريق الخرائطي عن يعقوب الأنصاري قال: إن كات حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك حتى تصير كالأسوار ، وإن مجلس أبي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس ، فإذا جآء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس، فطاع العباس فتزحزح له أبو بكو من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعظيم 170 3 Y

أبي بكر العباس * وأخرج أيضًا بإسناده عن محمد بن علي بن الحسين قال : أقبل العباس بن عبد المطلب وهو أبيض بض وعليه حلة وله ضفيرتان ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم، فقال له العباس: مم ضحكت يا رسول الله ? أَضْحَكَ اللَّهُ سَنَكَ ، قال : أَعجبني حَمَالَكَ يَا عَمْ ، فقال العباس : يَا رَسُولَ اللهُ ما الجمال في الرجل ? قال : اللسان · ورواه من طريق الاعِمام أحمد وأبي بكر البيهقي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وفيه وعليه ثياب بيض ، وفيه قال له : ما الجمال يا رسول الله ? قال : صواب القول في الحق ، قال : فما الكمال ? قال : حسن الفعال بالصدق • قال البيهقي : تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي • انتهى • وأما الحديث الأول فهو من غير طريقه * وأخرج من طريق الخطيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل شيُّ أس وأس الا يمان الورع ، ولكل شيُّ فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شيُّ سنام وسنام هذه الأمة عمي العباس ، ولكل شيُّ سبط وسبط هذه الأمة حبيباي الحسن والحسين ، ولكل شيُّ جنام وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر ، ولكل شيُّ مجن ومجن هذه الأمة علي بن أبي طالب • قال الخطيب : في إسناده الحكم بن ظهير وهو ذاهب الحديث • وأخرج الحافظ بسنده إلى أبى هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمه العباس وإلى علي بن أبي طالب فأتياه في منزل أم سلمة فنهاهما عن بعض الأمر ، وأمرهما ببعض الأمر ، فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصواتها واشتد اختلافها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي مه ، وأقبل عليه وقال : هل تدري لمن أغلظت ? أبي وعمي وبقيتي وأصلي وعنصري وبقية نسل آبائي ، خير أهل الجاهلية محتداً ، وأفضل أهل الإسلام نفسًا ودينًا بعدي ، من جهل حقه فقد ضيع حقي ، أما علمت أن الله جل ذكره مخرج من صلب عمي العباس أولاداً يجعل الله ولاة أمر أمتي منهم ٬ يجِعلهم خلفاً ملوكاً ناعمين ، ومنهم مهدي أمتي ، يا علي لست أنا ذكرتهم ولكن الله هو الذي ذكرهم ورفع أصواتهم ، فيخذل من ناوأهم ، يجعل الله فيهم نوراً ساطعًا عبدًا صالحًا مهديًّا سيدًا ، يبعثه حين فرقة من الأمر واختلاف شديد ، فيحيي الله به كتابه وسنتي ، ويعز به الدين وأوليآء. في الأرض ، يحبه الله في سمآئه وملائكته وعباده الصالحون في شرق الأرض وغربها ، وذلك يا على بعد

اختلاف الأخوين من ولد العباس فيقتل أحدهما صاحبه ، ثم تقع الفتنة ويخوج قوم من ولدك يا علي فيفسدون عليهم البلدان ويعادونهم ويفترون عليهم في قطر الأرض ويفسدون عليهم ، فيكون ذلك أشهراً أو تمام السنة ، ثم يرد الله عزوجل النعمة على ولد العباس ، فلا تزال فيهم حتى يخرج مهدى أمتي فيهم ، شابحدث السن فيجمع الله به الكلمة ، ويحيى به الكتاب والسنة ، ويعيش في زمانه كل مؤمن متمسك بكتاب الله وسنته ، ينزل الله به رحمته ، ويفرج به كل كربة كانت في أمتي ، يحبه ساكن السمآء وساكن الأرض ، فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى بن مريم روح الله وكلمته فيقبض ذلك منهم ، يا علي أما علمت أن للعباس ولآل العباس من الله حافظاً أعطاني الله ذلك فيهم ، أما علمت أن عدوهم مخذول ووليهم منصور ، قال: وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبًا شديداً حتى در عرق بين عينيه واحمر وجهه ودرت عروقه ، فما كاد يقلع في المقالة في العباس وولده عامة نهاره ، فلما رأى ذلك علي وثب إلى العباس فعانقه وقبل رأسه · قال : أُعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وسخط عمى ، فما زال كذلك حتى سكن غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا علي إِنه من لم يعرف حق أبي وعمي وبقيتي و بقيتك العباس بن عبد المطلب ومكانه من الله ورسوله فقد جهل حقي ٤ يا علي احفظ عترته وولده فارِن لهم من الله حافظًا ٥ "يلون أُمر أمتى ٤ يشد الله بهم الدين ٬ ويعز بهم الإسلام بعد ما أكفي الإسلام ٬ وغيرت سنتي، يخرج ناصرهم من أرض بقال لها خراسان برايات سود ٤ فلا بلقاهم أحد إِلا هزموه وغلبوا على ما في أُبِديهم حتى تضرب راياتهم ببيت المقدس ء ثم أمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف فانصرفا ، فلما أدبرا دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاً • كثيراً • وخرجا راضيين غير مختلفين ۞ وأخرج الحافظ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس: فيكم النبوة والمملكة ٠ وفي لفظ لكم بدل فيكم ٠ ورواه من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق البيهقي . وفي لفظ الحلافة فيكم والنبوة * وأخرج الحافظ عن على أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهبآء فقال : ياعم ألا أحبوك ? ألا أجيزك ? قال : بلي فداك أبي وأمي يا رسول الله قال: إن الله فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك • رواه من طريق الخطيب ، وأخرجه منطريق الخطيب أيضاً عن ابن عباس بلفظ قال العباس: يا رسول الله ما لنا في هذا

الأمر ? قال : لي النبوة ولكم الخلافة ، بكم يفتح هذا الأمر ، وبكم يختم ، ثم قال للعباس : من أحبك نانته شفاعتي ، ومن أبغضك فلا نالته شفاعتي . ورواه أيضًا من طريق الدارقطني عن عمار بن ياسر قال: بينها النبي صلى الله عليه وسلم راكب إِذ حانت منه التفاتة فإِذا هو بالعباس فقال : با عباس ، قال: لبيك ، قال: إِن الله بدأ الايسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يصلى بعيسى عليه السلام ٠ وفي رواية : أإن الله فتح هــذا الأمر وسيختمه بغلام من ولدك بملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهو الذي يصلي بعيسي ، قال الدارقطّني: تفرد به صعيد بن سليان عن خلف بن خليفة عن مغيرة * وأخرج من طريق القاضي القضاعي والمحاملي عن أبي ميسرة قال : سمعت العباس يقول : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال : انظر هل ترى في السمآء من شي على الله على عنه عنه الله عنه عنه التري عنه عنه التريا عنه فقال : أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك ، وهذا الحديث مروي من طريق عبيد بن أبي قرة عن الليث بن سعد قال البخاري: عبيد هذا بغدادي لا بتابع في حديثه في قصة العباس * وأخرج الحافظ من طريق ابن شاهين عن ابن عباس قال : حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت : مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر فقال : يا أم الفضل إنك حامل بغلام ، فقلت : يا رسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النسآء? قال: هو ما أقول لك ، فإذا وضعته فأتني به ٤ قالت : فلما وضعته أتيت به رسول الله صلى اللهعليه وسلم فأذن في أذنه اليمني وأقام في أذنه اليسرى فقال اذهبي بأبي الخلفآء ، قالت فأتيت العباس فأعلمته ، وكان رجلاً جميلاً لباسًا ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إِليه ، ثم إِن العباس قال : ما شيُّ أُخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا ? قال: نعم يا عباس إِذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي ، رواه أبو بكر الخطيب عن الخلال عن ابن شاهين بسنده إلى أم الفضل * وأسند الحافظ إلى على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هبط علي جبريل وعليه قبآء أسود وعمامة سوداً

فقلت : ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت على فيها قط ? قال : هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك ، قلت : وهم على حق ? قال جبريل : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا ، وأين كأنوا ، قال حبريل: ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد ، قلت: رياستهم ممن ? قال: من ولد العباس ? قلت : وأتباعهم ? قال : من أهل خراسان ، قلت : وأي شي علك ولد العباس ، قال : يملكون الأصفر والأخضر ، والحجر والمدر ، والسريروالمنبر ، والدنيا إلى المحشر ، والملك إلى المنشر ﴿ وقال الشعبي : لو أن العباس شهد بدراً ما فضله أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رأيًا ولا عقلاً • وأخرج الحافظ من طريق ابن أبي شيبة عن الشعبي قال: قال العباس لعلي رضي الله عنها حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم : إني أكاد أعرف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فانطلق بنا إليه نسأله من يستخلف منا فذاك (?) ، وإلا أوصى بنا ، فقال على للعباس كلمة فيها جفاء ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلى : ابسط بدك فلنبايعك ، قال : فقبض بده ، قال الشعبي : لو أَن عليًّا أطاع العباس في أحد البابين كان خيراً من حمر النعم * وقال سعد بن أبي وقاص: ما أدركنا أحداً من الناس إلا وهو يقدم العباس في العقل في الجاهلية والا سلام · قالوا : وكان العباس لم يمر قط بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز إجلالاً له أن يمر بهما عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما راكبان وهو يمشي . وكان الناس إِذا قحطوا استسقى عمر بالعباس فكأن يقول: اللهم إنا كنا إذا قحطنا تتوسل بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا > وإنا نتوسل إليك بعم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاسقناء قال: فيسقون، روى هذه القضية الحافظ عن أنس من طريقين • ورواه من طريق أبي يعلى الموصلي • ومن طريق الحسن بن عرفة • وأخرجاه عاليًا عن أنس أيضًا ، وأخرجه عن ابن عباس بلفظ: إن عمر استسقى للناس بالمصلى ، فقال للعباس : قم فاستسق ، فقام العباس فقال اللهم إن عندك سحابًا وعندك مآء ، فانشر السحاب ثم أنزل فيه المآء ، ثم أنزله علينا فاشدد به الأصل ، وأطل به الفوع ، وأدرر به الضرع ، اللهم إنا شفعنا إليك عمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهالينا ، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع ، وعري كل عار ، وخوف كل خائف ، اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة

طبقًا محللاً عامًّا • ورواه من طريق عبد الرزاق وزاد في آخره اللهملانرغب إلا إليك وحدك لاشريك لك اللهم إنا نشكو إليك سغب كل ساغب ، وعدم كل عادم ، وجوع كل جائع ، وعري كل عار ، وخوف كل خائف ، في دعآء له ، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا بلفظه • ورواه من طويق محمد بن سعد عن السائب بن يزيد قال: نظرت إلى عمر بومًا في الرمادة غدا متبذلاً متضرعًا عليه برد لاببلغ ركبتيه يرفع صوته بالاستسقآء ، وعيناه تهراقان على خديه ؛ وعن يمينه العباس بن عبد المطلب ، فدعا بومئذ وهو مستقبل القبلة رافعًا بديه إلى السهآء ، وعج إلى ربه فدعا ودعا الناس معه ، ثم أخذ بيد العباس فقال: اللهم إِنا نستشفع بعم رسولك إِلينا ، فما زال العباس قائمًا إلى جنبه مليًّا ، والعباس يدعو وعيناه تهملان . وروى ابن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: قال عمر للعباس ؟ يا أبا الفضل كم بقي علينا من النجوم ? قال : العوآء ، قال : كم بقي منها ? قال : ثمانية أيام ، قال عمر : عسى الله أن يجعل فيها خيراً ، وقال عمر للعباس : اغد غداً إِن شَاءَ الله ، قال : فلما ألح عمر بالدعآء أخذ بيدي العباس ثم رفعها وقال : اللهم إِنا نستشفع إليك بعم نبيك أن تذهب عنا المحل ، وأن تسقينا الغيث ، قال: فلم يبرَّحوا حتى سقوا ، وأطبقت السمآء عليهم أياماً ، فلما مطروا أخرج العرب من المدينة وقال: الحقوا ببلادكم • وأخرج من طريق المدائني عن أبي صالح السمان قال: لما فرغ عمر من دعائه في الاستسقاء قال العباس: اللهم إنه لم ينزل بلاً عن السمآء إلا بذنب ، ولا يكشف إلا بتوبة ، وقد توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة ، وأنت الراعي لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكسير بدار مضيعة ، فقد ضرع الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم بغيائك قبل أن يقنطوا فيهلكوا ، فإنه لا يبأس من رحمتك إلا القوم الكافرون ، قال: فما تم كلامه حتى أرخت السمآء مثل الحبال • وفي رواية: أن عمر قال حينتُذ : فهذه الوسيلة إلى الله والمكان منه ٠ وفي رواية للحافظ عن أبي وجرة السعدي عن أبيه قال: استسقى عمر ، فلما وقف على المنبر أُخذ في الاستسقاء فدعا ثم قال: اللهم إني عجزت عنهم، وما عندك أوسع لهم ، وأخذ بيد العباس فقال: وهذا عم نبيك ، ونحن نتوسل إليك به ، فلما أراد أن ينزل قلب ردآءه

تُم نزل ، فتراءى الناس طرة في مغرب الشمس فقالوا: ما هذا ? قال : وما رأينا بِل ذلك من قزعة سماب أربع سنين ، ثم سمعنـــا الرعد ، ثم انتشرت ، ثم مطرت ، فكان المطر يقلدنا كل خمس عشرة قلد الزرع حتى رأيت الأرنبة خارجة من حقاق العرفط تأكلها صغرى الايبل، قال الزبير: ويروى لابن عفيف

النصري في الاستسقاء بالعباس:

للنــاس عند تنكر الأيام لما دعا بدعاوة الإسلام فيها بجند معلمين كرام ولد ولا كالعم في الأعمام فبه له فضل على الأقوام

ما زال عباس بن شيبة غاية رجل تفتحت السهآء لصوته فتحت له أبوابها لما دعا عم النبي فلا كمن هو عمه عرفت قريش يوم قام مقامه

وعباس الذي بعج الغاما

وَالَ الزبير :وقال شاعر بني هاشم في ذلك : رسول الله والشهدآء منا وقال عباس بن عتبة بن أبي لهب:

ومنا رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

بعمي ستى الله الحجاز وأهله عشية يستستى بشيبته عمر توجه بالعباس في الجدب دائمًا . إليه فما إِن دام حتى أتى المطر

وفي رواية من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري من طريق موسى بن جعفر عن أبيه عن أجداده عن جابر أن السنة لما أصابت أهل المدينة سنة الرمادة استسقوا ثلاث مرات فلم يسقوا ، فقال عمر : لأستسقين غداً بن يسقينا الله به ، فأخذ الناس يقولون بعلي بحسن بحسين ، فأرسل عمر إلى بني هاشم أن تطهروا والبسوأ من صالح ثيابكم ، وخرج إلى العباس فدق عليه الباب ، فلما اجتمع بنو هاشم عنده طيبهم ، ثم خرج العباس وعلى أمامه بين مديه ، والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ، وبنو هاشم خلف ظهره ، فقال له عمر : لا تخلط بنا غيرنا ، ثم أتى المصلى فوقف فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم إِنك خلقتنا ولم تؤامرنا ، وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تحلقنا ، فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا ، اللهم فكما تفضلت علينا في أوله فتفضل علينا في آخره ، فما برحنا حتى سحت السمآء علينا سحًّا ، فما وصلنا إلى منازلنا إلا خوضًا ، فقال العباس : أنا ابن المسقى ، كورها خمس مرات ، فقيل لموسى بن جعفر : وكيف ذاك ? قال : استسقى فسقى عام الرمادة ، واستسقى عبد المطلب بسقي زمزم فنافسته قريش فقالوا : ائذن لنا فيها ? فأبى ، فحا كموه إلى راهب إيلياً ، و فلما كان في الطريق قال للقرشيين : اسقونا ، فأبوا فركب راحلته ، فلما نهضت انبعث من تحت خفها عين فشرب وسقاهم فقالوا : إن الذي أسقاك في الفلاة هو الذي أسقاك زمزم ، فارجع فلا خصومة لنا معك · وكان له أرض بالطائف فغلبه عليها بنو ذباب وكلاب ، ثم غلبهم عليها ، فحاكموه إلى سطيح ، فلما كان بالطريق استسقى بني كلاب وبني ذباب فلم يسقوه ، وقالوا : موتوا عطشًا ، فركب راحلته وخرج فانبعثت له عين مآء ، فرجع إليـــه أصحابه فشربوا وشرب معهم بنوكلاب وبنو ذباب بعد ما أراقوا مآءهم الَّذي كان معهم ، ثم رحلوا إلى سطيح ، فقالت بنو ذباب : ما ندري أصادق فيما يقضي بيننا ، فخبأ رجل منهم ساق جرادة ، فلما قدموا عليه قال الرجل: إِنِّي خبأت لك خبيئًا فما هو ? قال : ظهره كالفقار ، طار فاستطار ، وساق كالمنشار ، ألق ما في يدك ، فألقى ساقي جرادة ، قال : وخبأ رجل منهم تمرة فقال : قد خبأت لك خبيئة ، فقال : طال فبسق ، وأبنع فأطعم ، ألق التمرة ، وخبأ له آخر رأس جرادة خرزها في مزاده ؟ فعلقها في عنق كلب يقال له يسار ؟ فقال : خبأت لك خبيئًا فما هو ؟ قال: رأس جرادة ، خرزت في مزادة ، في عنق كلبك يسار ، ثم اختصموا إليه فقضي لعبد المطلب بالمال ، فغرموا لعبد المطلب مائة ناقة ، وغرموا لسطيح مائة ناقة ، فقدم عبد المطلب فاستعار قدوراً فنحر وأطعم الناس حوله ، ثم أرسل إلى جبال مكة فنحر فأ كلته السباع والطير والناس، والخامسة أسقى الله إسماعيل زمزم (?) ، وقد أخرج الحافظ قصة الاستسقاء من طرق مختلفة بعبارات مختلفة ذكرنا منها ما تقدم لوفائه بالمقصود ، وفضل إسناد. على غيره ۞ وروى الحافظ عن الحسن والشعبي وغيرهما : أن عمر لما استخلف وفتح عليه الفتوح جآءه مال ففضل المهاجرين والأنصار بالعطآء ، ففرض لمن شهد بدراً من المهاجرين والأنصار خمسة آلاف خمسة آلاف ، ولمن أسلم قديمًا ولم يشهد بدرًا أربعة آلاف ، فقال العباس : لوكان فيكم عم موسى أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه ? قالوا: نعم ، قال: فأناعم نبيكم أحق أن تكرموني و فكلم عمر الناس فأعطاه اثني عشر ألفًا * وقطر ميزاب العباس يومًا على عمر وقد كان العباس ذبح فرخين ، وصب دمها مع المآء في الميزاب ، فرجع عمر وخلع ثيابه ولبس غيرها وأمر بقلع الميزاب ، فقال العباس : لقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فقال له عمر : والله لا يضعه إلا أنت ثم لا يكون لك سلم إلا عمر ، فوضع العباس رجليه على عاتقي عمر وأعاده ۞ ولما أرادعمرأن يوسع المسجد أراد أن يأخذ من العباس داره ، فأبى العباس أن يبيعها فحاكمه إلى أبي بن كعب فحكم أبي إلى العباس ، فقال عمر لأبي : ما في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أُجِراً على منك ، فقال أبي : ما في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنصح لك مني ، أما بلغك يا أمير المؤمنين أن الله لما أمر داود ببناً • بيت المقدس فأدخل فيه بيت امرأة بغير أذنها ﴾ فلما بلغ حجر الرجال منعه الله بنآءه ﴾ فقال داود : أي رب إن منعتني بنآءه فاجعله في خلفي • فقال العباس : أليس قد قضيت لي بهذا ? قال : بلي • قال : أشهدك أني قد جعلتها لله عز وجل ٠ وفي بعض الروايات أن القضية كانت مع سلمان بن داود عليهما السلام ، وأن الدار كانت لرجل فما زال يزيده في الثمن حتى اشتراها بمبلغ عظيم . وفي رواية أن الحكم كان حذيفة بن اليان ، وأن عمر أقطع العباس داراً أوسع من داره بالزوراء ، وبناها له منبيت مال المسلمين * وجاء العباس يومًا إِلى عمرفقال له : إنرسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعني البحرين ، قال : من يعلم ذلك ? قال : المغيرة بن شعبة ، فجآء به فشهد له ، فلم يمض عمر ذلك كأ نه لم يرض شهادته ، فأعلظ العباس لعمر ، فقال عمر لابنه عبد الله: يا عبدالله خذ بيدأبيك ، فوالله يا أبا الفضل إن إسلامك كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولما استمد أهل الشام عمر على أهل فلسطين استخلف عليًّا وخرج ممداً لهم ، فقال له علي : إلى أين تخرج بنفسك ? إنك تريد عدو ً كلبًا ، فقال : إِني أبادر بجهاد العدو موت العباس ، إِنكم لو فقدتم العباس لانتقض بكم الشركا ينتقض الحبل · فمات العباس لست سنين خلت من إمارة عثمان ﴾ فانتقض والله بالناس الشر * وكان علي يقبل بد العباس ورجله ويقول : ياعم ارض عني • قال الأحنف بن قيس : وكان عمر بقول : إِن قريشًا رؤوس الناس ، لا يدخلون بابًا إِلا فتح الله عليهم ،نه خيراً ، فلما طعن أمر صهيبًا أن يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل ، فلما وضعوا الموائد كف الناس عن الطعام ، فقال العباس: يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ، فأكانا بعده وشربنا ، وأكلنا وشربنا بعد أبي بكر ، ولا بد للناس من

الاَّ كل ، فأكل وأكل الناس ، قال الأحنف : فعرفت فضل قول عمر . وكان سعيد بن المسيب يقول ؛ العباس خير هذه الأمة ، وارث النبي وعمه ، وقال الزهري : لقد جآء الله بالا سلام وإن جفنة العباس لتدور على فقرآء بني هاشم، وإن سوطه وقيده لمعد لسفها تَهم ، فكان ابن عمر يقول : هذا والله الشرف ، يطع الجائع ، ويؤدب السفيه ، وقال ابن عباس : قال لي أبي : يا بني إن الكذب ليس بأحد من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك ، يا بني لا بكونن شيُّ مما خلق الله أحب إِليك من طاعته ، ولا أكره إِليك من معصبته ، فإِن الله ينفعك بذلك في الدنياو الآخرة • وكان كثيراً ما يقول: ما رأيت أحداً أحسنت إليه إلا أضاء ما بيني وبينه ، وما رأيت أحداً أسأت إليه إلا أظلم ما بيني وبينه ، فعليك بالإحسان واصطناع المعروف * وروى العباس عن الأصمعي قال: كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أيام ، فإذا أراد العباس منه شيئًا صاح به فأسمعه حاجته . وقد كان العباس عمي قبيل موته . وأعتق عند موته سبعين مملوكاً . وقال لابنه عبد الله لما حضر أجله: يا بني والله ما مت موتًا ولكني فنيت فناً ، و إِني موصيك بحب الله وحب طاعته ، وخوف الله وخوف معصيته ، فإنك إِذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك ، وإني أستودعك الله يا بني ، ثم استقبل القبلة فقال: لا إِله إِلا الله عَثْمُ شخص ببصره فمات. • ولما مات أرسل عثمان فأعلم قرى الأنصار بموته قرية قرية ، فجاً. الناس من كل ناحية وصوب، فلم يسعهم موضع الجنآ تَز فصلوا عليه بالبقيع، وما يستطيع أحد من الناس يدنو إلى سريره، وغلب عليه بنو هاشم حيث بعث عثمان الشرطة يضربون الناس عنهم حتى كانوا هم الذين أنزلوه حفرته • قال عبد الرحمن بن يزيد بن جارية : لقد رأيت على سريره برد حبرة قد تقطع من ازدحام الناس ۞ وروي أنه توفي لست مضين من خلافة عثمان ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . وقيل : سنة تسع وعشرين . ومات وهو معتدل القناة يعني لم يتقوس ظهره ٠ وقيل : مات سنة اثنتين وثلاثين ٤ وقيل : سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ، ودفن بالبقيع باتفاق الروايات .

﴿ العباس ﴾ بن عثمان بن حبان المري · دمشقي حسن الطريقة · توفي سنة خمس وأربمين ومائة ·

[﴿] العباس ﴾ بن عثمان بن محمد بن الفضل البجلي الراهبي ۞ روىعن

الوليد بن مسلم وأيوب بن سويد الرملي • وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وابن سميع وغيرهما ، وكان يسكن محلة الراهب ۞ وروى بسنده إلى أبي هريرة قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : منى وجبت لك النبوة ? فقال : فيما بين خلق آدم ونفخ الروح فيه * وأسند الحافظ إليه من طريق الطبراني والامام أحمد عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب فقال: يا أيها الناس أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنتم محدثون لا محالة فتحدثوا بما كان متحدث به في عهد عمر ، إن عمر كان يخيف الناس ي الله ٤ أقيموا وجوهكم وصفوفكم في صلاتكم وتصدقوا ، ولا يقولن الرجل : إني مقل لا شيُّ لي ، فإن صدقة المقل عند الله أفضل من صدقة المكثر ، إياكم وَقَدْفَ الْحَصْنَاتَ ﴾ ولا يقولن أحدكم : سمعت وبلغني ، فوالله ليؤاخذن الله به ولو كان قيل في عهد نوح ، عودوا أنفسكم الخير ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الخير عادة > والشر لجاجة > ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين * وأخرج المترجم عن أبي هريرة أنه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدحين من خمر ولبن ، فنظر إليها فأخذ اللبن فقال جبريل: الحمد الله الذي هداك للفطرة ، ولو أخذت الخمر لغوت أمتك * قال ابن سميع : كان العباس ثقة قال أبو زرعة : ولد سنة ست وسبعين ومائة ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشي الموسائي الخطيب عدت عن أبي أمية الطرسوسي وغيره و كتب عنه أبو الحسين الرازي وغيره * وأسند الحافظ إليه بسنده إلى جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل معروف صدقة ، ومن المعروف أن تلقي أخاك ووجهك إليه منبسط ، أو قال: ووجهك إليه منطلق ، وأن تصب من دلوك في إنا عجارك * قال أبو الحسين الرازي: مات المترحم في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

﴿ العباس ﴾ بن الفضل بن حبيب أبو الفضل السامري الذباح الحافظ • قدم دمشق مرات ، وحدث بها وبحلب عن عبد الله بن الإمام أحمد وغيره • وروى عنه جماعة * وأسند الحافظ إليه مسنداً عن جمينة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات بالمدينة كنت له يوم القيامة شفيعاً ، أو قال : شهيداً * وعن صخر الغامدي

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك الأمني في بكورها * قال الخطيب: مات المترجم بحمص سنة تسع وثلاثمائة ، قال أبو الحسين الرازي :كان شيخًا حافظًا ، وكان كثيرًا ما يقدم دمشق ثم يخرج عنها .

ابن فضاويه الدينوري . سكن قرية السفليين ، وحدث عن أبي زرعة الدمشقي وغيره ، وكتب عنه أبو الفضل وغيره ، وكتب عنه أبو الحسين الرازي وغيره ، وأسند الحافظ إليه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة ينزل عليه الوحي وفي المدينة عشراً ، وأسند المترجم إلى الأوزاعي أنه قال : من سافر في كانونين برأت منه الذمة ، قال أبو الحسين الرازي : كان العباس هذا من أهل الدينور ، ثم سكن دمشق في قرية يقال لها السفليين ، مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ،

﴿ العباس ﴾ بن الفضل بن العباس القرشي • كان محدثًا ﴿ وأسند الحافظ إليه بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء ، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء .

الأسفاطي البصري نزيل دمشق • روى عن هشام بن عمار قرآءة ابن عامر • الأسفاطي البصري نزيل دمشق • روى عن هشام بن عمار قرآءة ابن عامر • وروى الحديث عن جماعة منهم علي بن المديني وخليفة بن خياط وأبو الوليد الطيالسي • وروى عنه الطبراني وأبو جعفر العقيلي وغيرهما * وأسند الحافظ من طريق الطبراني إليه بسنده عن سليان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن أبي طلحة الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه عشراً • قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله إلا سليان • تفرد به أبو بكو بن أبي أويس •

﴿ العباسُ ﴾ بن محمد بن حامد أبو القاسم البغدادي الصائغ • حدث بدمشق * وروى الحافظ من طريقه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة •

﴿ العباس ﴾ بن محمد بن حبان بن موسى بن حبان (بكسر الحآء)

الكلابي أبو الفرج · روى عن جده وغيره * وروى عنه تمام بسنده إلى بي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيد الشهور شهر مضان ، وأعظمها حرمة ذو الحجة * توفي المترجم سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، كان ثقة مأمونًا وله أصول حسان ·

العباس بن محمد بن سعيد الهاشمي مولاهم · حدث عن صفوان بن صالح به وروى عنه سليمان الطبراني بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله على الله وسلم: مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين : إذا أتت هذه نطحتها ، وإذا أتت هذه نطحتها ، قال الطبراني: لم يروه عن صفوان إلا عبد العزيز ، فرد به الوليد .

﴿ العباس ﴾ بن محمد بن العباس بن عبد الله بن القاسم المعروف بابن ا روزي • كتب عنه أبو الحسين الرازي • توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة • ﴿ العباس ﴾ بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي • ولاه المنصور دمشق والشام كله ، وقدمها مع المهدي ، وولي الموسم ومكة ودمشق للرشيد • قال الخطيب البغدادي :كان من رجالات بني هاشم ، وولي إمارة الجزيرة في أيام الرشيد . وذكر الطبراني أنه ولد سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقيل غير ذاك ، وولي الشام سنة أربمين ومائة ، وأقام بالحج سنة ست وخمسين ومائة ، وأرسله الخليفة أبو جعفر لغزو الروم فحاصر أهل كمخ في نحو من ستين ألفًا ، وتولى الصائفة سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان من أجود الناس رأيًا • وكان الرشيد يقول : عمي العباس يذكر في أسلافنا • وقال يومًا الرشيد: إنما مالك تزرع به من أصلحته نعمتك ، وسيفك تحصد به من كفرها * وكان بين يدي الرشيد طبيب يقول له : كل كذا ولا تأكل كذا ، فقال العياس للطبيب: أنت أحمق ، إذا صححت فكل كل شي ، وإذا مرضت فاحتم من كل شيُّ * وقال يومًا لمؤدب بنيه: يا فل إنك قد كفيت أعراضهم ، فا كفني آدابهم ، علمهم كتاب الله فإنه عليهم نزل ، ومن عندهم فصل ، فإنه كفي بالمر، جهلاً أن يجل فضلاً عنه أخذ ، وفقههم في الحلال والحرام فإنه حابس أن يظلموا ، وغدهم بالحكمة فاينها ربيع القلوب ، والتمسني عند آثارك فيهم تجدني * وكان سعيد بن سليان عند العباس ببغداد ، فكان سعيد يستأذن العباس في الانصراف إلى المدينة فيأبى أن يأذن له ويقول له : أقم حولاً ، فكان سعيد يتطرب إلى المدينة وإلى أمواله فيها فقال له العباس :

فليس إلى نجد وبرد ترابه إلى الحول إن ما الإياب سبيل قال مصعب بن الزبير: بعث العباس إلى أبي هذا البيت يطلب منه أن يشفعه بآخر فقال: وإن قيام الحول في طلب الغني بباب أمير المؤمنين قليل ثم بعث به إليه * وقال عبد الله بن سالم الخياط يمدح العباس بن محمد: عباس أشكو الفلسا وذا الزمان الشكسا لان لنا إذ جئتنا وغبت عنا فعسا وأضخماً سيات إحسان إليه وإسا إن قلت خيراً أرتجي منه ليانًا عبسا لو عند بابي داره بوابه لم ينعسا أبيت ليلي جالسًا مولماً ما جلسا قلت له العباس أعسا وأين وكسا قلت له العباس أعسا وأغني وكسا

وقال أيضاً:

إلى الأمير أشتكي ما حل بي من فلسي والعسروالضعفعن الصحيلة في ملتمسي وأعبداً بلزمني هذا وذا مفترمي وأضخما مختلف الصحلق كثير الطفس أن يوافي اصلاً (?) باكرني في الغلس بورثني وعيده تقطعاً في نفسي ينحلني الذنب مسيد تاكنت أوغير مسي إلى ابن عم المصطفى لجأت من دهر عسي إلى ابن عم المصطفى لجأت من دهر عسي إن لم يكن لي نفس فيك فني من نفسي

وقال سعيد بن سليان المساحقي للعباس حين غضب عليه :

أَبلغ أَبا الفضل يومًا إِن عرضت به من دائم العهد لم يخش الذي صنعا ما بالذي حرمة صاف الا خِاءَ لكم أَسى بجرمته من ودكم فجعا

ما مثل حبلك من ذي حرمة قطعا حتى تأثر شعب الود فانصدعا والدافعين بجمع يوضعون معا دوني ويلبس ثوب الهجر ما اتبعا وارجع فإِنْأَخَا الاِحسان من رجعا في المحتدين له لم يجده الطبعا ضاع الإخآء وتفريق الذي جمعا

من غير ثائرة إلا الوفآء لڪم ماتم ماكنت أرجو من مودتكم أما ورب منَّى والعمامدات له لوكان غيرك يطوي حبل خلته فارع الذمام ولا تقطع وسائله أشبه أخاك وأخلاقا تسير بهسا حفظ الذمام وإيثار الصديق إذا

وقال رجل للعباس : إِنِّي أَتِيتُكُ في حاجة صغيرة ? فقال له : اطلب لها رجلاً صغيرًا - وقال الأُصمعي: كان العباس باليمين من هارون الرشيد يبجله ويعظمه الرحم والقرابة القريبة ، فمدحه ربيعة الرقي بقصيدته التي يقول فيها :

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالهـــا ما إِن رأيت من المكارم خصلة إلا وجدتك عمها أو خالما وإذا الملوك تسايروا في بلدة كانواكواكبها وكنت هلالها إن المكارم لم تزل معقولة حتى حللت براحتيك عقالها

فبعث إليه بدينارين ، فقال ربيعة للذي حملها : هل لك في رد الرقعة إلى لأصلح منها شيئًا ثم تردها في مكانها ؟ ولك الديناران ? قال : نعم ، فرد الرقعة إليه فوقع على ظهرها:

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الجياد كما جربت فهبها مدحة ذهبت ضياعا كذبت عليك فيها وافتربت

ثم ذكر الحكاية بطولها 🛪 وفي سنة خمس وثمانين ومائة ولى العباس المترجم الذي تنسب إليه العباسية الجزيرة ، وصار إلى الرقة ، فأمر الرشيد أن يفرش له في قصر الإمارة ، واتخذت له فيه الآلات وشحن بالرقيق وحمل إليه خمسة آلاف ألف درهم ، ثُم دخلت سنة ست وثمانين ومائة ٠ فتوفي ببغداد ٤ وصلى عليه الأمين ٤ ودفن في العباسية • قال الخطيب :وأتهم أهله الرشيدباً نه سمه فابتلي بدآ • الاستسقا • والله أعلم •

﴿ العباس ﴾ بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة أبو الهيثم السلمي ، له صحبة وكان من المؤلفة قلوبهم ٠ وروى عن النبي صلي الله عليه وسلم ، وروي عنه ابنه كنانة ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بني سليم ، وقدم دمشق

وكانت له بها دار ۞ وأخرج الحافظ عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعآء ، فأجابه الله عز وجل أنْ قد فعلت وغفرت لأمتك إِلا ظلم بعضها بعضًا ، فقال : يا رب إِنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته ، فلم تكن تلك العشية إلا ذا ، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته ، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ أَن تَبْسَمُ ۚ وَقَالَ بَعْضَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِي ، ضَحَكت في ساعة لم تكن تضعك فيها ، فما أضحك أضعك الله سنك ? قال: تبسمت من عدو الله إِبليس ، حين علم أن الله قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثو التراب على رأسه ، فتبسمت بما صنع لجزعه · ورواه من طريق أبي بعلى الموصلي وابن ماجه وأبي نعيم الحافظ ، قال العجلي : وهـــذا حديث غريب وليس يروى عن العباس بن مرداس سوى هذا الحديث، وكان إِذَا سَأَلُوهُ عَنْهُ بِقُولُ : أَي شَيُّ لِيسَعَنْدِي سُوى هذا الحَدْبِثُ ؟ هذا كلام العجلي ؟ ورده الحافظ فقال : وقد روى عن العباس غيره ، ثم أخرج با ٍسناده إليه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب إليه أن يحفره ركية بالثنية فأحفره إياها على أنه ليس له منها إلا فضل ابن السبيل * وقال محمد بن سعد : أتى العباس السلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعائة من قومه على الخيول معهم القنا والدروع الظاهرة فحضروا فتح مكة ، وحضر حنينًا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم مائة من الايبل * قال الواقدي : لم يسكن العباس مكة ولا المدينة ، وكان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع إلى بلاد قومه • وكان ينزل بوادي البصرة ويأتي البصرة كثيراً ، وكان أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين * وأخرج الحافظ من طريق أبي بكر الخرائطي عن العباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذطلعت عليه نعامة بيضآء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن ، فقال : ياعباس ابن مرداس ألم تر أن السآء كفت أحراسها ، وأن الحرب تجرعت أنفاسها ، وأن الخيل وضعت أحلاسها ، وأن الدين نزل بالبر والتقوى ، يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى ، قال: فخرجت مرعوبًا ، أو قال: فرجعت مذعوراً قد راعني ما رأبت وسمعت ، حتى جئت وثناً لنــا يدعى الصاد ، وكنا

نبده ويتكلم من جوفه ، فكنست وقممت ما حوله ، ثم تمسحت به وقبلته ، وإذا بصائح يصيح من جوفه :

هلك الضمار وفاز أهل المسحد قل للقبائل من سليم كلها هلك الضار وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد إن الذي بالفوز أرسل والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي وَل : فَرَجَتَ مَذَعُوراً حتى جَنَّت قُومِي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر ، فحرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عباس كيف كان إسلامك ? فقصصت عليه القصة ، قال : فسر بذلك فأسلمت أنا وقومي • ورواه ابن أبي الدنيا بنحوه ، وقال فيه : إنه كان بغمرة في لقاح له وغمرة موضع بالحجاز في طريق مكة ۞ وأخرج الحافظ من طريق ابن سعد عن العباس قال: لقيته صلى الله عليه وسلم وهو يسير حين هبط من المشلل ، وَمَن فِي آلة الحرب ، والحديد ظاهر علينا ، والخيل تنازعنا الأعنة ، فصففنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عيينة هذه بنو سليم قد حضرت بما ترى من العدة والعدد ، فقال : يا رسول الله جآءهم داعيك ولم يأتني ، أما والله إِن قومي لمعدون مؤدون في الكراع والسلاح وإنهم لأحلاس الحيل ورجال الحرب ورماة الحدق ، فقال عباس بن مرداس : أقصر أيها الرجل فوالله إنك لتعلم أنا أفرس على متون الخيل ، وأطعن بالقنا ، وأُضرب بالمشرفية منك ومن قومك ، فقال عيينة :كذبت ولمت نحن أولى بمـــا ذَكر منك ، قد عرفته لنا العرب قاطبة ، فأومأ إليهما النبي صلى الله عليه وسلم يده حتى سكتا * وأخرج الحافظ من طريق الجوزقي عن عروة وعن رافع بن خديج أنه لما كان يوم فتح مكة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس قسماً • رفي حديث رافع أن ذلك كان يوم حنين وهو الصحيح ، فأعطى أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مانة من الإبل ، وأعطى العباس

> وكري على القوم بالأَّجرع إِذَا هجع القوم لم أَهجع د بين عيينة والأَّقرع

كانت نهابًا تلافيتها وحثي الجنود لكي يدلجوا فأصبح نهبي ونهب العبي

ابن مرداس دون ذلك فقال العباس:

إلا أفائل أعطيتها عديد قواتمها الأدبغ وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئًا ولم أمنع وماكنت دون امرئ منها . ومن تضع اليوم لا يرفع

قأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ٠ وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال: اذهب فاقطع لسانه ، فذهب بلال ، فجعل العباس يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام ? يا رسول الله لا أعود أبداً ، فلما رأى بلال جزعه قال: إِنهُ لَم يَأْمُرُنِي أَن أَقطع لسانك ، ولكن أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئًا * وأخرج الحافظ عن موله بن كثيف قال : كان الضحاك بن سفيان الكلابي سيافًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قائمًا على رأسه متوشحًا سيفه ، وكانت بنو سليم في تسعائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم ألفًا ، فوفاهم بالضحاك بن سفيان ، فلما أقبلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ما لقومي كذا وكذا ، يريد تقتلهم ، وقومك كذا ، يريد تدفع عنهم فقال العباس:

> نذود أخانا عن أخينا ولونرى نبايع بين الأخشبين وإِنما يد الله بين الأخشبين نبايع

> مهراً لكنا الأقربين نتابع عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموتكانع

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد أميراً على من تخلف من الناس عنه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه يريد لقآء هوازن ، فقال العباس:

> أصابت العام رعلاً غول قومهم يالهف أم كلاب إذ يبيتهـــا لا تقطعوها وشدوا عقد ذمتكم لا ترجعوها وإن كانت مجللة شنعاً، جلل من سواتها حضن ليست بأطيب بما يشتوي حذف

وسط البيوت ولون الغول ألوان من آل هوذة لا تنهي وإنسان إن بني عمكم سعد ودهمان ما دام في النعم المأخوذ ألبان وسال ذو شوعر منها وساوان إِذْ قَالَ كُلُّ شُواءً العير جوفان

ولا هوازن قومًا غير أن بهم دآء الياني إذا لم يغدروا خانوا فيهم أخي لو وفوا أو بر عهدهم ولو نهكناهم بالطعن قد لانوا مني رسالة نصح فيه تبيان جيشًا له في فضآء الأرض أركان وفي مقدمه أوس وعثاث

إِنِّي أَظن رسول الله صاحبكم فيهم سليم أخوكم غير تارككم والمسلمون عباد الله مثلان وفي عضادته اليمني بنو أســد والأجربان بنو عبس وذبيان تكاد ترجف منه الأرض رهبته ال العطاردي: وهم مزينة • وقال يذكر قارب بن الأسود وفراره عن بني أبيه

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها

قومه وذا الخمار وحيسه قومه:

وسوف إخال يأتيها الخبير وقول غير قولكم يسير نبي لا يضل ولا يجور وكل فتي يخــايره مخير بوج إذ تقسمت الأمور أمير والدوائر قد تدور جنود الله ضاحية تسير على حنق نكأد له نطير إليهم بالجنود ولم يغوروا أبحناها وأسلمت النصور فأقلع والدمآء به تمور ولم يسمع به قوم ذكور على راياتها والخيل زور له عقل بعاتب أو نكير وقد بانت لمبصرها الأمور وقتل منهم بشر كثير ولا الغلق الصريرة والحصور أمورهم وأفلتت الصقور

ألا من مبلغ عني ثقيفاً وعروة إنما هذا جواب بأن محداً لله عبد وجدناه نبيًا مثل موسى وبئس الأمر أمر بني قسي أضاعوا أمرهم ولكل قوم فجئناه كأسد الغاب نهوي نؤم الجمع جمع بني قسي ولومكثوا ببلدتهم لسرنا وكنــا أسد لية ثم حتى ويوم كان قبل لدي حنين من الأيام لم يوجد كيوم قتلنا في الغبار بني حطيط ولم يك ذو الخمار رئيس قوم أقام بهم على سنن المنايا فأفلت من نجا منهم جريضًا ولا يغني الأمورأخو التواني أحانهم وحان وملكوه

أهين لها الفصافص والشعير تقسمت المزارع والقصور على عن أشار به المشير وأحلام إلى عزم تصير أنوف النامس ما سمر السمير بحرب الله ليس لهم نصير برهط بني غزية عنقفير إلى الإسلام ضائنة تخور وقد فارت من الترة الصدور من البغضاء بعد السلم عور

بنو عوف ثميح بهم جياد فلولا قارب وبنو أبيه ولو أن الرياسة عمموها أطاعوا قارباً ولهم جدود فإن يهدو إلى الاعسلام يلفوا وإن لم يسلموا فهم أذان كا حكت بنو سعد وجرت وكان بنو معاوية بن بكر فقلنا أسلموا إنا أخوكم كأن القوم إذ جآ ووا إلينا

وقال أيضًا :

لولا الاوله وعيده وليتم بالجزع إذ ثبتت لنا أفراسنا من بين ساع ثوبه في كفه والله يؤمن بعد يوم حسكم والله أكرمنا وأظهر دبننا والله أهلككم وفرق جمكم

وقال أيضًا:

إني والسوابح يوم جمع لقد أحببت ما لقيت ثقيف هم رأس العدى من أهل نجد هزمنا الجمع جمع بني قسي وصرم من هلال غادرتهم ولو لاقين جمع بني كلاب ركضنا الخيل فيهم بين بس بذي لجب رسول الله فيه

حين استخف الرعب كل جبان وسوا الج يكبون للأذقان ومقلص بسنابك ولبات لكم ولم سنحتم بأمان (?) وأعزنا بعبادة الرحمن وأذلكم بعبادة الشيطان

وما يتلو الرسول من الكتاب بجنب الشعب أمس من العذاب فقتلهم ألذ من الشراب وحكت بركها ببني رئاب بأوطاس ألبت بالتراب لآم نساو هم والنقع كاب إلى الأوراد تنحط بالنهاب كتيبته تعرض للضراب

وقال أيضًا يوم حنين :

يا خاتم الأنبيا إنك مرسل (?) إن الإله بني عليك محبة ثم الذين وفوا بما عاهدتهم يغشى ذوي النسب القربب وإنما رجل به ذرب السلاح كأنه أخبرك أني قدرأبت مكوه طوراً يعانق باليـــدين وتارة وبنو سليم معنقوت أمامه يمشون تحت لوائه وكأنهم ما يرتجون من القريب قرابة هذي مشاهدنا التي كانت لنا وقال أيضاً:

إِمَا تَرَي يَا أَمَ فَرُوةَ خَيَلْنَا أوهي مقارعة الأعادي رمها فلرب قائلة كفاهــا وقعنا وفد كوفدكم الألى عقدوا لنا وفد أبو قطن حزابة منهم والقائد المائة التي وفى بهما جمعت بنوعوف ورهط مخاشن فهناك إذ نصر النبي على القنا فزنا برايته وأورث عقده وغداة نحن مع النبي جناحـــه كانت إجابتنا لداعي ربنــا في كل سابغة تخير سردها ولنا على نهري حنين موكب نصر النبي بنا وكنا معشراً في كل نائبة نضر وننفع

بالحق كل هدى السبيل هداكا في خلقه ومحمداً سماكا جند بعثت عليكم الضحاكا يبغي رضى الرحمن ثم رضاكا لما تكنفه العدو يراكا تحت العجاجة بدمغ الإيشراكا يفري الجماج صارماً بتاكا ضرباً وطعناً بالعــدو دراكا أسد العرين أردن ثم عراكا إلا لطاعة ربهم وهواكا معروفة وولينــا مولاكا

منها معطلة تقاد وظلع فيها نوافذ من جراح تنبع ازم الحروب فسربها لا يفزع سبباً بحبل محمد لا يقطع وأبو الغيوث وواسع والمقنع تسع المئين فثم ألف أقرع ستًّا وأحلب من خفاف أربع عقد النبي لنا لواءً يلمع مجد الحياة ورتبة لا تنزع ببطاح مكة والقنا يتهزع بالحق منا حاسر ومقنع داود إذ نسج الحديد وتبع دمغ النفاق وهضبة ما تقلع

ذدنا غداة هوازن عنا القنا إذخاف جمعهم النبي وأسندوا بدعى بنو جشم وبدعى وسطه حتى إذا قالـــ النبي محمد جئنا ولولا نحن أجحف بأسهم وقال يوم حنين أيضاً:

ما بال عينك فيها عائر سهر عين تأوبها من شجوها أرق کأنه نظم در عند ناظمه أبعد منزل من ترجو مودته دع ما تقادم من عهدالشباب فقد واذكر بلاَّء سليم في مواطنها قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا لا يغرسون فسيل النخل وسطهم إلا سوابح كالعقبان مقربة يدعى خفاف وعوف في منازلها الضاربون جنودالشرك ضاحية حتى دفعنا وقتلاهم كأنهم ونحن يوم حنين كان مشهدنا إذنر كبالموت غضامن بطائنه تحت اللوآءمع الضحاك يقدمنا فى مأزق من محر الحرب كا حكاما فقد صبرنا بأوطاس أسنتنا حتى تصبر أقوام لحربهم فما يرى معشر قلوا ولاكثروا وقال يوم حنين أيضًا :

يًا أيها الرجل الذي ثهوي به

والخيل يغمرها عجاج يسطع جمعًا تكاد الشمس منه تخشع أفنآء نصر والأسنة شرع لبني سليم قد وفيتم فارفعوا بالمؤمنين وأحرزوا ما جمعوا

مثل الحماطة أغضى فوقها الشفر فالمآء يغمرها طورأ وينحدر تقطع السلك منه فهو يبتدر ومن حفا دونه الصفوان والحفر ولى وزاد عليه الثيب والزعر ومن سليم لأهل الفخر مفتخر دين الرسول وأمرالناس مشتجر ولا تخاور في مشتاهم البقر فيحرة حولها الأخطار والعكر وحي ذكوان لاميل ولا ضجر ببطن مكة والأرواح تبتدر نخل بظاهرة البطحآء منقعر للدين عزاً وعند الله مدخر والخيل ينجاب عنها ساطع كدر كما مشى الليث في غاباته الخدر تكاد تأفل منه الشمس والقمر بالحق ننصر من شئنا وتنتصر لولا الملائك ولولا نحن ما صبروا إلا قد أصبح منا فيهم أثر

وجنآء مجمرة المناسم عرمس

حقاً عليك إذا اطأن المجلس فوق التراب إذا تعد الأنفس والخيل ثطرد بالكماة وتضرس جمع تظل له المخادم ترجس شهباء يقدمها الهام الأشوس بيضاء محكمة الدخال وقونس وتخاله أسداً إذا ما يغمس عضب يقد به ولدن مدعس والله ليس بضائع من يحرس كفت العدو وقيل منها احمسوا رضي الإله به فنع المجلس ألف أمد به الرسول عرندس والشمس يومئذ عليهم أشمس ثدي تمت به هوازن أنمس عبر تعاقبه السباع مفرس

بألف كمي ما تعد حوامره وكان لنا عقد اللوآء وشاهره يذود بها في حومةالموت ناصره غداة حنين يوم صفوان شاجره

رسول الاله راشد حيث يمما وأصبح قد وفي إليه وأنعا يؤم بنا أمراً من الله محكما مع الفجر فتياناً وغاباً مقوما ورجلاً كدفاع الأتي عرمهما سليم وفيهم منهم من تسلما

أنى مررت على الرسول فقل له ياخيرمن ركب المطي ومن مشي إنا وفينا بالذي عاهدتنا إذ سال من أنساء بهثة كلها حثى صبحنا أهل مكة فيلقاً من كل أغلب من سليم فوقه يروي القناة إذا تحاسر سادراً يغشى الكتيبة معلأ وبكفه نمضى ويحفظنا الايله بحفظه ولدى حنين قد وقفنا موقفًا وغداة أوطاس شددنا شمدة وعلى حنين قد وفا من جمعنا كان أمام المؤمنين ودونه تدعو هوازن بالإخآء وبيننا حنى توكنا جمعهم وكأنه وقال أيضاً:

نصرنا رسول الله من غضب له و كنا على الإسلام ميمنة له ونحن حملنا عامل الرمح راية ونحن خضبناها دماً فهو لونها وقال أيضاً:

ألا أبلغ الأقوام أن محمداً دعا ربه والمنتصر الله وحده سربنا وواعدنا قديداً محمداً تماروا بنا في الفجر حتى تبينوا على الخيل مشدود علينا دروعنا فإن سراة الحي إن كنت سائلاً

وجند من الأنصار لا يخذلونه أطاعوا فما يعصونه ماتكاما فإينتك قد أمرت في القوم خالداً وقدمته فإنه قد تقدما بجند هداه الله أنت أميره نصيبه في الحق من كان أظلا فأ كملتها ألفًا من الخيل ملجا وقال نبي المؤمنين تقدموا وحب إلينا أن نكون المقدما وأنعم حفظاً بالهم فتكلما فكنا بنهي المستدير ولم يكن بنا الخوف إلا رهبة وتحرما أطعناك حتى أسلم الناس كلهم وحتى صبحنا الخيل أهل يلملما يضل الحصان الأبلق الوردوسطه ولا يطمئن الشيخ حتى يسوما سمونا له ورد القطا زف نحوه وكل تراه عن أخيه قد أحجا حنيناً وقد سالت دوافعه دما إذا شئت من كل رأيت طمرة وفارسها يهوي ورمحيًا محطها وقد أحرزت منا هوازن سربها وحب إلينا أن نخيب ونحرما فما كان منها كان أمر شهدته وساعدت فيه بالذي كان أحزما ويوم أبى موسى تلاقت جيادنا قبائل من نصر ورهط ابنأسلما فما أدرك الأوتار إلا سيوفنا وإلا رماحاً نستدر بها الدما

حلفت بميناً برة لمحمد أصبنا قريشا غثها وسمينها لدى غدوة حتى تركنا عشية

ودخل عمر و بن معدي كرب الزبيدي على عمر رضي الله عنها فقال له عمر : أخبرني من أشجع العرب? فقال: كنايا أمير المؤمنين ستة فرسان لا يعادلنا أحد من العرب ، وكان أشجعنا العباس بن مرداس السلمي عفقال له عمر: وكيف حكمت له بذلك وعلمته ? فقال: علمته بأَ شَعَارَ قَلْنَاهَا فِي حَرَّهِ بِنَا ﴾ قال : هات ما قلت أنت ، وما قال هؤلاً ، ﴾ فقال قلت :

ولما رأبت الخيل زوراً كأنها جداول زرع خليت فاسبطرت فجاشت إلى النفس أول مرة فردت إلى مكروهها فاستقرت ما جاشت نفسي يا أمير المؤمنين إلا من الجبن ، وقال دريد بن الصمة: ولقد أصرفها كارهة حين للنفس من الموت هريو كلما ذلل مني خلق وبكل أنا في الروع جدير ما هر من الموت إلا من الجبن ، وقال عمرو بن الإطنابة :

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

ما جشأت نفسه ولا جاشت إلا من الجنبن ، وقال عامر بن الطفيل :

أقول لنفسي لا يحاد بمثلها أقلي مراجي إنني غير مدبو

ما مرجت نفسه يا أمير المؤمنين إلا من الجبن ، وقال عنترة :

إِذ بتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكن قد تضابق مقدمي

ما تضايق مقدمه إلا من الجبن ، وقال العباس بن مرداس :

أشد على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتني أم سواها فكان هذا أشجمنا ، فقال: صدقت يا عمرو * وقال العباس:

إذا كانت النجوى لغير ذوي النهي أضيعت وأصغت خد من هو جاهد فحارب فإن مولاك حارد نصره فني السيف مولى نصره لا يحارد وقيل للعباس بعدما كبر: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد في جرأ تك ويقويك ، فقال: أصبح سيدقومي وأمسي سفيههم ﴿ لاوالله لا يدخل جو في شيُّ يحول بيني و بين عقلي أبداً * وكانت القرية بين مرداس وبين حرب بن أمية ٤ وكان مرداس أشرك حربًا فيها فقال في ذلك :

إِنِّي انتخبت لها حربًا وأخوته إِنِّي مجمل وثيق العقد دساس إني أقدم قبل الأمر حجته كيما يقال ولي الأمر مرداس فحرقا شجراً كان ملتفًا فيها فقتلا في ذلك حيايا كثيرة كانت فيها فسمع هاتفًا يقول:

> ويل لحرب فارسا مطاعنا مخالسا وبل لعمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا نقتلها بقت عاسا

ومات حرب ومرداس فدفن مرداس بالقرية ٤ ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن عهمة السلمي ثم الظفري فقال في ذلك العباس:

أكليب ما لك كل يوم ظالمًا والظلم أنكو وجهه ملعوث وإخال أنك سيد معيون إن المسالم رأسه مدهون وافعل بقومك ما أراد بوائل يوم الغدير سميك المطعون في صفحتيك سنانها المسنون إن كان ينفع عندك التبيين وأبو يزيد نحوها مدفون

قد كان قومك يحسبونك سيدأ فإذا رجعت إلى نسائك فادهن وإخال أنك سوف تلقى مثلها إن القرية قــد تبين أمرها حتى انطلقت تخطها لي ظالمًا

قال الزبير بن أبي بكر : المعبون الذي أصابته العين · وقال آخرون : المعيون الحسن المرآة ولا عقل له ، وأبو يزيد مرداس بن أبي عامر ، وسميك المطعون هو كليب بن وائل أخو مهلهل • قال المعافى بن زكريا: حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : قال أبو عبيدة : ذكرت بنو سليمأن العباس ابن مرداس ندم على ما كان منه في خفاف فقال في مجمع من قومه : جزى الله خفاقًا والرحم عني شر"ًا ، كنت أخف بني سليم من دمائهم ظهرًا ، وأخمصهم من أذاها بطناً ، فأصبحت ثقيل الظهر من دمائها ، منفضخ البطن من أذاها ، وأصبحت العرب تعتري ما كان مني ، وأيم الله لوددت أني كنت أَصم عن هجائه أخرس عن جوابه ولم أبلغ من قومي ما بلغت ، ثم قال :

وأني ندمت على ما مضي فأنكى عليها وأحمى الحمي

ألم ترأني كرهت الحروب ندامة زار على نفسه وتلك التي عارها يتتى وأبقنت أني بما جئته من الأمر لابس نوى (?) خراجيا و مثلي حقيق به ولم يلبس الناس مثل الحمار?) وكانت سليم إذا قدمت بني الحوارث كنت (?) وكنت أفي عليها النهاب ولم أوقد الحرب حتى رمى خفاف بأسهمه من رمي فألهبت حربًا بأضبارها ولم أك فيها ضعيف القوى فإِن تعطف القوم أحلامها ويرجع من ودها ما نأى فلست فقيراً إلى حربها ولابي عن سلمها من غنى

فلما بلغت خفافًا قال : عرف والله العباس خطأ ما ركب الآن ، لما أفرحته الحرب واحتمل ثقل الدمآء أمسي يظهر الندامة ، لا والله ما اختلفت الدرة والجرة حنى يبوء بعذر، أو يلبس ثوب ذل، وقال:

> وقد ذقت منحرها ما كفي وألقحت حربا لها درة زبونًا تسعرها باللظي ولما ترقيت في غيها دحضت وزل بك المرتقى فأصبحت تبكي على زلة وماذا يرد عليك البكا فاسنا نقيلك ذاك الخطا

أعباس لما كرهت الحروب فإن كنت أخطأت في حربنا

وإن كنت تطمع في طحننا فحاول ثبيراً وركني حرا قال المعافى بن زكريا: قول العباس: وأخمصهم من أذاها بطناً من المخمصة وهي المجاعة ، وخمص المبطن اضطاره ، ويقال: بطن خميص ، قال الله عزوجل: (فَمَنِ أَضُطُرَ فِي مَخْمَصَةً غَيْرَ مُتَجَانِف) ، ومن الجمص قول أعشى بني قيس: توترن في الثن ملاء بطونا كي محادات كي غ ثر تبيت خمائصا

تبيتون في المشتى ملآء بطونكم وجاراتكم غرثى تبيت خمائصا ويروى غرثى أي جياعًا (?) ويقال: امرأة خمصانة إِذا دق خصرها ، قال الشاعر:

خمصانة قلق موشحها رود الشباب علا بها عظم وقوله: أفي عليها النهاب أي أرده ويتجه في مدحه نفسه في رده النهاب على قومه وجهان أحدهما أن يستنقذ ما انتهب من أموالهم فيرده عليهم والآخر أنه يعف عن غنائمهم ولا يستأثر بها فيحويها لنفسه دونهم كا قال عنترة:

يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشي الوغى وأعف عند المغنم ويقال: فآء الشي إذا رجع ، وأفآء الرجل الشي إلى غيره أي رده عليه، قال الله تعالى: (مَا أَ فَآءَ ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ النَّقُرْى) أي ما رده عليهم ، ومن الفي قول امرى القيس:

تيممت العين التي عند ضارج بغي عليها الظل عرمضها طامي والفيئة الرجعة ، وقوله : ويرجع من ودها ما نأى ، وقد عطفه على قوله فإت تعطف القوم أحلامها ، فوجه الإعراب فيه الجزم إذ هو معطوف على تعطف المجزوم على ما يجب في باب الجزاء ، لأنه لما لم يجد بداً من الحوكة لتمام وزن البيت نوى النون الخفيفة كما قال الشاعر :

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقد يحمل على إرادة أنومعنى الجمع كقوله تعالى : ؛ وَ لَمَّا يَعْلَم ِ ٱللهُ ٱلنَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّارِينَ) • على ما بيناه فيا مضى من المجالس ، وأما قول خفاف الآن لما أفرحته الحرب معناه الغلبة كما قال الشاعر :

إذا لم تزل يومًا تؤدي أمانة وتحمل أخرى أفرحتك المغارم وجماً في الأثر لا يترك في الاسلام مفرح فقيل معناه الذي فدحه الدين وأثقله وقال بعضهم في الرواية: لا يترك مفرج بالجيم، وقيل في تفسيره قولان: أحدهما

أنه لا أحد يو دي عنه من أهله ، والآخر أنه الجاني الذي لا عشيرة له ولا عاقلة تعقله فتؤدي عنه عقل جنابته وأرش جريرته ، والدرة ما يحتلب ، والجرة ما يجتر ، وقوله : ألقحت حربًا لها درة زبونًا يعني أنها تدر ويتصل بعض مكروهها ببعض ، وقوله زبونًا أي تدفع بأسها من أصابته ، يقال حرب زبون ، والزبن الدفع ، ومنه الزبانية سموا بذلك لأنهم يزبنون أي يدفعون فيها دفعًا أهل النار فيها قال تعالى : (يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا) أي يدفعون فيها دفعًا ، ويقال : ناقة زبون أي تدفع الجال قال الشاعر :

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة من هذا وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمركيلاً ، وكذلك بيع العنب بالزبيب ، وهو من دفع كل واحد من المتزابنين ما يبيعه إلى صاحبه .

﴿ العباس ﴾ بن المهتدي أبو الفضل البغدادي الصوفي • صحب أبا سعيد الخراز وساح معه بالشام ، واجتاز بسواحل دمشق . قال أبو عبد الرحمن السلمي : كان من أهل بغداد ويرجع إلى فتوة ظاهرة ، وفراسة حادة ، وحب للفقرآء ، وميل إليهم ، ورفق بهم • دخل .صر وصحب بها أبا سعيد الخراز • نقله الخطيب في تاريخه ثم قال: وحدثني يحيى بن علي الدسكري قال: قال أبو العباس البسري : كان العباس من أفران الجنيد ، كثير الأَ سفار على التجريد والتوكل ، وله فطنة وفراسة ﴿ وروى الحافظ عنه أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنا أقول وأتواجد وأدق صدري فقال لي : الغلط في هذا أكثر من الصواب ، وكان جالسًا في المسجد الحرام، فوقف عليه رجل خراساني وقال له : دلني على الله ، فقال له : ومالك وما له وإيش بينك وبينه ؟ إِنه لم يكن أحد يوحده إِلا إِبراهيم خليله ، أسلمه إِلى النمرود وابتلاه بذبح ابنه ، وقد سمعت ما فعل بيعقوب في ولده يوسف ، وما فعل بيونس ونوح وداود وغيرهم من الأنبيآء عليهم الصلاة والسلام ، ترى ما ترى مذبذبين حيارى ، كأنهم مجانين في زوايا وبراري وقفار ، فبقي الرجل باهتاً ثم قال : فما أصنع يرحمك الله ? فقال عباس: تتقي الله وتطيعه وتجتنب ما نهاك عنه وتحفظ جوارحك؟ وتداوم على العبادات جهدك باستفراغ طاقتك ، حتى يأتي أمر الله أفيك وأنت على ناك ، فبكى الرجل بكآء شديداً وقال: نعم ياشيخ مقبول على الرأس والعين *
تزوج عباس امرأة فلما كانت الليلة التي أراد أن يدخل عليها حملت إليه فدخل عليها فأقام عندها ساعة ، وكان قد وقع في نفسه منها شيء فاحتشم لذلك ولم يقربها نقال لها : غطي رأسك ، وخرج من عندها ولم يقل لها شيئًا وتركها على حالها ، فلما كان بعد أيام ظهر لها زوج .

﴿ العباس ﴾ بن ميمون · كان من أصحاب مكحول ، وكان مكحول بدرس القرآن مع الجماعة ، ثم تركه وأم العباس فقرأ عليه واستمع له ·

المجر الدي تقدم ذكره وكان محدثًا الله وأسند الحافظ إليه من طريق الطبراني وأبي نعيم الحافظ إلى ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطبراني وأبي نعيم الحافظ إلى ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال الخلافة في بني أمية وإذا نزعت منهم فلا خير في عيش الله وأخرج تمام من صريقة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن دعامة أمتي عصب المبمن وأبدال الشام وهم أربعون رجلاً وكما هلك رجل أبدل الله مكانه أحر ليسوا بالمتماوتين ولا المتهالكين ولا المتناوشين علم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة وإنما بلغوا ذلك بالسخاء وصحة القلوب والمناصحة لجميع المسلمين وإن أمتي ستكون على خمس طبقات وفأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل إيمان وعلم ومن بعدهم إلى تمانين سنة أهل بر وتقوى ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهل تقاطع وتدابر و ومن بعدهم إلى انقضآء الدنيا فالهرج الهرج والنجآء النجآء النجآء

البراس البراس الوليد بن صبح (بضم الصاد وسكون البآء الموحدة) أبو الفضل السلمي الخلال و روي عن ابن سميع وجماعة و وروي عن أبو حام وأبو زرعة الرازيان وأبو بكر بن أبي داود وجماعة غيرهم * وروي عن الفريابي قال: حدثنا سفيان عن محمد بن المذكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل معروف صدقة * وروي عن ابن سميع قال: حدثنا زهير ابن محمد عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة ابول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مولود إلا يمسه الشيطان عبن يولد فيستهل صارحًا لمسه إلا مريم وابنها و ثم يقول أبو هريرة: اقرأوا إن

شئتم (وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرْ يَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الْرَّجِيمِ .) • سئل أَبو حاتم عن المترجم فقال : شيخ • مات سنة ثمان وأربعين ومائتين •

العباس اله بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي كانيسكن ممص واستعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة وكان فارساً سخيًا وكان بقال له: فارس بني مروان وافتتح مدنًا وحصونًا كثيرة من بلاد الروم وكان بقال له: فارس بني مروان وافتتح مدنًا وحصونًا كثيرة من بلاد الروم وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم مما يلي درب السلم والخضراء * وروى عن معاذ بن جبل مرسلاً أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بني لله مسجداً بني الله له بيتًا في الجنة و أخرجه الحافظ * وقال العباس لأصحابه حين هموا بخلع الوليد بن يزيد:

يا قومنا لا تملوا نعمة لكم فأنتم اليوم أهل الملك مذحقب فانفوا عدوكم عن نحت أثلتكم قوموا عليه كما قام الألى نصروا إن الكبير عليكم في ولايتكم لا يلحمن ذئاب الناس أنفسكم لا يلقين عليكم من جنايتكم لا يلقين عليكم من جنايتكم لستم كمن كان قبل اليوم يسعرها والسمهرية مطرور أسنتها فلن تزالوا رؤوس الناس ماصلحوا

إن الإله الكم فيا مضى صنع وأهل دنيا ودين ما به طمع واستجمعوا إن أمرالدين مجتمع حتى تولوا وما خافوا وما جزعوا أن تصبحوا وعمودالدين منصدع إن الذئاب إذا ما ألحمت رتع ثمت لا حسرة تغني ولا جزع مع الشقاء يديه الأزلم الجذع مثل الجبال ثمامي ثم تندفع مثل الجبال ثمامي ثم تندفع وحومة الموت تغلي وردها شرع مسكوا بحبال العمد وادرعوا وما شكرتم وأضحى العمد بثبع

وكان الذي هم بخلع الوليد بن يزيد هشام بن عبدالملك ، فكتب إليه العباس بهذا الشعر ، وقال بشير بن عبد الله السلمي يمدح العباس :

لأحسابها يومًا لمكرمة فهر إذا افتخرت يومًا وقامبها الفخر وينجز ما مني كما بنجز النذر

لقد علمت حقاً إِذا هي حصلت بأنك يا عباس غرة مالك فتي يجعل المعروف من دون عرضه نمته من العليا فتاة بربة من العيب والآفات ليسلما فطو تساوي الثريا أو تلم فروعها ويقصر عنها أن يساويها النسر

فأقسم لو كان الخلود لواحد من الناس عن محدلاً خلدك الدهر

تال ابن عياش: كانت أم المترجم نصرانية ٠ وقال على بن عبد الله بن العباس: او قيل لي إِن الأمر لا يخرج عن آل مروان ثم قيل اختر رجلاً لهذا الأمو ما اخترت إلا العباس فإني ما ممعت منه كلمة خنا منذ جالسته ، وكان الوليد بجد بالعباس ابنه وجداً شديداً ، وكان له من قلبه أحسن موقع ، فأدبه بجميع الآداب حتى علمه الرقص وضرب الطبل ۞ وغزا العباس الروم وافتتحدلسة ٤ غزا حتى بلغ الأرزن وغزا طوانة ، وافتتح أنطاكية وقانطة ، واجتمع عليه ي طوانة نحو من مائة ألف من الأعداء ، فلما رأى ثبات الأعداء نادى أين لذين كانوا يلتمسون الشهادة ? أين أهل القرآن ? فأتوه سرعًا ، فاجتمع عسكره عليه وهزم الله الأعداء ، ومضى العباس في طلبهم حتى لقي طاغيثهم وأبناء الوكهم ، فحمي القتال ومن الله بالنصر على عسكر العباس ، وقتل من أعداً به بضعة وثلاثين ألفاً ، وأسر أبناً ، الملوك والبطارقة ، وافتتح الطوانة ، وغنم منها .ا أصاب كل واحد من أفراد جيشه مائة دينار * وقال ابن شوذب: عرض على ثمر بن عبد العزيز جوار وعنده العباس ، فجعل كلما مرت به جارية تعجبه قال : يا أمير المؤمنين اتخذ هذه ، فلما أكثر قال له عمر : أتأ مرني بالزنا ? قال العباس: فر بأناس من أهل بيته فقال: ما يجلسكم بباب رجل يزع أن آ بآءكم كانوا زناة • قال المرزباني : كان العباس يتهم في دينه ، وهو القائل لعمه مسلمة بن عبد الملك :

> وتقصر عن ملاحاتي وعذلي وقومك كان من فرعى وأصلى ونالتني إذا نالتك نبلي يصم حشاك عن شرب وأكل أربد حياته ويرىد قتلي

وهل حتى القيامة من تلاق بموت من خليلك أو فراق

ألا تقنى الحيــآء أبا سعيد فلولا أن أصلك حين ينمي وأني إن رميتكهضتعظمي لقد أنكرتني إنكار خوف كقول المرء عمرو في القوافي وكان قد طلق زوجته ، ثم ندم فقال لها :

أسعدة هل إليك لنا سبيل بلي ولعل دارك أن تو اتي فأرجع شامتًا وتـقرعيني ويشغب صدعنا بعد انشقاق مات العباس في سجن مروان بن الحكم بحران كا ذكرنا ذلك في ترجمة إبراهيم ابن محمد الايمام .

ان عيسى العباس اله بن الوليد بن عمر بن الدرفس الفساني * حكى أن عيسى ابن مريم عليه السلام أشرف من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغوطة ، فلما رآها قال للغوطة : إن يعجز الني أن يجمع فيها كنزاً ، فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً * قال سعيد بن عبد العزيز : فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع .

البيروت عن جماعة * وروى عنه أبو داود والنسائي في سننها ، ومكحول وأبو بكر بن أبي داود والدولابي والأصم والباغندي وخلق سواهم * وأخرج بسنده إلى أبي هريرة أنهقال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اليهو دوالنصارى لا تصبغ فخالفوهم * وأخرج أيضاً إلى عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : الله ين أمنوا وكانوا يتقون لَهُم البشرى في الحياة الله عليه وسلم عن قوله تعالى : والذين أمنوا وكانوا يتقون لَهُم البشرى في الحياة الدُنيا وفي الاخرة) فقال : لقد سألتني عن شي ما سألني عنه أحد قبلك الدُنيا وفي الوئيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له * مات سنة سبع وستين ومائة ، وقبل : سنة تسع وستين ومائة ، قال أبو زرعة : وكان صدوقا ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال محمد بن يوسف بن وكان صدوقا ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال محمد بن يوسف بن الطباع : ذاك شيخ صدوق مسلم ، وقال ابن يسار : ما رأيت أحداً أحسن سمتاً منه ، الطباع : ذاك شيخ العباس مج بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، كان ممن هرب

إلى المغرب من بني أمية سنة أربع وثلاثين ، وفي أبيه يقول الشاعر :

قل للوليد أبي العباس قد جمعت أيمان قومك بالتوكيد في الصحف العباس به بن الوليد أبو الفضل البصري · كان محدثاً * وروى بسنده إلى جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يوكل بآكل الخل ملكين يستغفران الله له حتى يفرغ ، (أقول: لعل الذي اخترع هذا الحديث رجل كان يبيع الخل فاتخذه وسيلة لترويج تجارته ، أو بخيل ليرغب أهل بيته في أكله) ، بيع الخل فاتخذه وسيلة لترويج تجارته ، أو بخيل ليرغب أهل بيته في أكله) ، العباس به بن هاشم بن القاسم ، كان محدثًا حدث بصيدا من ساحل

دمشق و رومى عن ابن عباس أنه قال : هذه السراطين التي على ساحل البحر وكلها الله بالموج لئلا يغرق الساحل و أقول : الذي يختلج في ضميري أن هذا مكذوب على ابن عباس رضي الله عنه و وحاشا ابن عباس أن يتكلم بخرافات العجائز) و مكذوب على ابن عباس رضي الله عنه و وحاشا ابن عباس أن يتكلم بخرافات العجائز) وطوف العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي البغدادي الصوفي و رحل يطوف الشام وبيروت وطرابلس وروى عنه ابن شاهين وابن عدي وأبو محمد لرامهرمزي وخلق غيرهم به وروى من طريق الليث بن سعد عن عائشة قالت : قال المهرمزي وخلق غيرهم به وروى من طريق الليث بن سعد عن عائشة قالت : قال مسول الله صلى الله عليه وسلم : من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام به كان يقول : إذا رأيت الرجل مشتغلاً بالله فلا تسأل عن إيمانه و إذا رأيت الرجل مشتغلاً بالله فلا تسأل عن إيمانه و إذا رأيت الرجل مشتغلاً بالله فلا تسأل عن إيمانه و إذا رأيت الرجل مشتغلاً بالله فلا تسأل عن المنرجم صالحاً متنسكاً . توفي سنة ربع عشرة وثلاثمائة و

ال محمد بن المبارك الصوري: صعدت جبل لبنان فإذا أنا برجل عليه جبة من صوف المحمد بن المبارك الصوري: صعدت جبل لبنان فإذا أنا برجل عليه جبة من صوف مكتوب عليها لاتباع ولائشترى ولاتوهب وقد اتزر بأزر الخشوع وارتدى برداء اورع و وتعمم بعامة التوكل و فلم را في استخفى وراء شجرة بلوط فناشدته الله أن يظهر فظهر و فقلت : كيف تصبر على الوحدة في هذه القفار ? فضحك وأنشأ يقول:

يا حبيب القاوب من لي سواكا ارحم اليوم مذنبًا قد أتاكا أنت سؤلي ومنيتي وسروري قد أبى القلب أن يجب سواكا يا مرادي وسيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاكا ليس سؤلي من الجنان نعيم غير أني أريدها لأراكا ثم غاب عني فطلبته وعدت إلى الموضع مرارًا فلم أصادفه ، ثم أتيت غلام أبي سليان الداراني فوصفته له ، فقال : واشوقاه إلى نظره مرة أخرى قبل الموت بهي ، فقال : واشوقاه إلى نظره مرة أخرى قبل الموت بهي ، فقال : ذاك عباس المجنون ، له أكتان في كل شهر من ثمر

ذكر من اسمه عباية

الشحر ونبات الأرض منذ ستين سنة ٠

﴿ عباية ﴾ بن أبي الدردآ ، وبقال : عباد * أخرج الحافظ من طريق أبي أحمد الحاكم وابن أبي ليلي عنه عن أبي الدردآ ، قال : كنا عند النبي صلى

الله عليه وسلم فنال رجل من رجل فرد عليه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من رد عن عرض أخيه رفع بها درجة ، قال الحافظ: لا أعرف لأ بي الدردآ وابناً اسمه عبداية ، وابن أبي ليلي هو مجمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الفقيه ، سي الحفظ ، وقد رواه عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلي فاختلف فيه عنه فقال بعضهم عنه عن ابن أبي الدردآ ولم يسمه وأخرجه الخرائطي والجوزقي عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن أبي الدردآ ولم يسمه وأخرجه الخرائطي والجوزقي عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن النار ، وأخرجه ابن زنجويه كذلك ، وأخرجه أيضاً كان له حجاباً من النار ، وأخرجه ابن زنجويه كذلك ، وأخرجه أيضاً بهذا الإسناد البغوي والبيهتي ، قال الحاكم: ابن أبي الدردآ اسمه عباد ، وروي أبو بعضهم : بلال ، ورواه بالإسناد السابق محمد بن إسحاق * وروي أبو يعلى الموصلي وابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن عباد بن أبي الدردآ وضعى بها ، عن أبيه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان أملحان أجدعان فضحى بها ،

﴿ عباية ﴾ بن مالك الأنصاري ، ويقال العذري ، له صحبة ، شهد غزوة مؤتة ، وكان على الميسرة ،

ذكر من اسمه عبد الله على ترتيب الحروف في أسمآء أبائهم وأجدادهم حرف الألف من أسمآء أبآء العبادلة

المصري الجوهري • سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي ، وبمصر الربيع بن سلمان وغيره • وروى عنه الدارقطني وابن شاهين والمحاملي وغيره * وروى بسنده الدارقطني وابن شاهين والمحاملي وغيره * وروى بسنده إلى سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل بوماً المسجد فقال أبكم رأى روئيا فليحدث بها ، فلم يحدث أحد بشي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيت روئيا فاستمعوا منى ، بينا أنا نائم إذ جآءني رجل فقال : مض فهضيت ساعة فإذا أنا برجلين رجل قائم وآخر فقال : مض الحجارة فيضرب بها رأس النائم فيشدخه ، فإلى أن يجئ

بحجر آخر عاد رأسه كما كان ، قال فقات : سبحان الله ما هذا ? قال : امض أمامك ، فمضيت ساعة فإذا أنا برجلين رجل جالس وآخر قائم ، وفي يده حديدة فيضعها في شدقه فيمده حتى يبلغ حاجبه ، ثم ينزعه ويمد الجانب الآخر ، فإذا مد هذا عاد هذا كما كان ، فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض أمامك ، فمضيت ساعة فإذا أنا بنهر من دم فيه رجل يسبح وعلى شاطئ النهر رجل يجمع حجارة قد أحماها وقد تركها مثل الجمرة كلما دنا منه ألقمه حجراً للذي في الدم فيرجع ، فقلت: سبحان الله ما هذا ? قال: امض أمامك فمضيت ساعة فإذا أنا بروضة قد ملئت أطفالاً ووسطهم رجل بكاديرى رأسه طولاً في السمآء قلت : سبحان الله ما هذا ? قال : امض أمامك ، قال : فمضيت ساعة فإِذا أنا بشجرة لو اجتمع تحتها الخلق لأظلتهم ، وتحتها رجلان واحد يجمع حطبًا والآخر يوقد ، قلت : سبحان الله ما هذا ? قال : امض أمامك ، فمضيت ساعة فإيذا أنا بمدينة مبنية من ذهب وفضة وإذا أهلها شق منهم سود وشق منهم بيض فقلت : سبحان الله ما هذا ? قال : امض أمامك ، هل تدري أين مآ بك ? قلت : مآ بي عند الله عز وجل ? قال : صدقت ، قال : انظر إلى السمآ ، ، فإذا أنا برابية أو كلمة تشبهها ،قال: ذاك ،آبك ، قال قلت : ألا تخبرني عمــا رأبت ؟ قال : لا تفارقني وسلني عما بدا لك ، وإِذا أنا بمدينة أُوسع منها ، ووسطها نهر ماوءه أشد بياضًا من اللبن ، فيه رجال مشمرون يشدون إلى المدينة الأخرى فيصبغونهم في ذلك النهو أو كلمة تشبهها ، فيخرجون بيضًا نقآء آال قلت : أخبرني عن هذه المدينة الأخرى ، قال : تلك الدنيا فيها ناس خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا تابوا فتاب الله عليهم ، قال قلت : فالرجلين اللذين كانا يوقدان النار تحت الشجرة ? قال : ذيناك ماكمي جهنم يحمون (?) جهنم لأعداً - الله عز وجل يوم القيامة ، قال قلت : فالروضة ؟ قال : أولئك الأطفال وكل بهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام يربيهم إلى يوم القيامة ، قال قلت : فالذي يسبح في الدم ﴿ قال : ذلك صاحب الربا ، ذاك طعامه في القبر إلى بوم القيامة ، قال قلت : فالذي يشدخ رأسه ? قال : ذاك رجل تعلم القرآن فنام ع: ٨ حتى نسيه لايقرأ منه شيئًا ، كلما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة لا يدعونه بنام ، وسألته عن الذي يشق شدقه ? قال: ذاك رجل كذاب * وروى المترجم عن ابن عمر

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر خمر وكل مسكر حرام * قال أبو يعلى الوراق: كان المترجم ثقة ، وقال الخطيب: سكن بغداد في نهر الدجاج ، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

المرآن على أبو عبد الله هله بدمشق و كان يسكن بناحية درب الهاشميين و قرأ همد إمام المسجد الجامع بدمشق و كان يسكن بناحية درب الهاشميين و قرأ القرآن على أبوب بن تميم وأقرأه و وروى الحديث عن بقية بن الوليد ووكيع وغيرهما و وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو زرعة الدمشقي و وخلق غيرهم لله وروى بسنده إلى ابن عباس قال الما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية زوجة عثمان بن عنان قال المحمد لله دفن البنات من المكرمات لله ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة و وسئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق وقال الوليد بن عتبة : ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان و قال أبو زرعة : وأن أول من عندي : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ منه عندي والله أعلى وقال ابن معين : ليس به بأس وقال أبو الحسن الغساني : حضرت عند هشام بن عمار وجآء رجل يسأله أن أبحدث عقال للرجل : تقدم إلى فاكتب هذا الشعر و فتقدم فأملى عليه :

وما إِن أبالي فائتًا بعد فائت إِذا كنت في الدارين ياعلني جاري فكتبه وانصرف ، ورأى هشام بن عمار عصاً لابن ذكوان فقال: أنا أكبر من أبيه وما أحمل عصا ، وجآء رجل من الحرجلة يطلب لأخيه اللعابين في عرسه فوجد السلطان قد منعهم ، فجآء يطلب المغبرين فلقيه رجل من الصوفية فسأله عن المغبرين ، وكان الصوفي رجلاً ما جناً فأرشده إلى عبد الله بن ذكوان وأراه إياه وهو جالس في زاوية المقصورة ورآء المنبر ، فجآء ه الرجل فسلم عليه ثم قال له: أنت أبو من فقال: أبوعمرو ، قال: أنا رجل من أهل الحرجلة ، فقال له : حياك أنت أبو من فقال: إن أخي عمل عرسه ، فقال : بارك الله له ولك ، قال: فقال له أن وأرسلني أطلب المختثين فإذا السلطان قد منعهم ، فقال له: أحسن وأجمل في منعهم ، فقال لي : إن لم تصب المختثين في بالمغبرين ، وقد أرشدت إليك ، فقال له ابن فقال لي : إن لم تصب المختثين في بالمغبرين ، وقد أرشدت إليك ، فقال له ابن فقال لي : إن لم تصب المختثين في معك جئنا ، قال : ومن هو في فأشار إلى هشام بن

عمار وهو متكئ بمحذآء المحراب ، فقام إليه الرجل فسلم فرد عليه السلام فقال : أبو من ? فأجابه هشام بجواب ضعيف أنا أبو الوليد ، قال : أنا من الحرجلة ، نقال : ما أبالي من أين كنت ? قال : أخي عمل عرسه ، قال : وأي شيُّ أصنع به ، ال : وقد أرسلني لطلب المخنثين ، فقال : لا بارك الله فيك ولا في المخنثين ، قال : أَإِذَا السلطان قد منعهم ؟ فقال لي : إذا لم تجدهم فجئ بالمغبر بن وقد أرشدت إليك أنك رئيسهم ، فقال له هشام: من أرشدك ? قال: هذا الجالس وأشار إلى ابن ذكوان ، فقال له : أوقد تفرغت لهــــذا ? قال : إِي والله أنت رئيسنا وشيخنا ، لو ضيت لمضينا معك * توفي ابن ذكوان سنة اثنتين وأربعين ومائتين : وقال عمرو ن دحيم : مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل : ماتسنة ثلاث وأربعين ومائتين. ﴿ عبد الله ﴾ بنأ حمد بن جعفر بن خذيان أبو محمد الفرغاني الأمير القائد الجندي صاحب أبي جعفر الطبري ٠ روى عن الطبري وعلي بن الحسن بن سليمان ٤ وألف كتاب التاريخ الذي ذيل به تاريخ الطبري . وقدم دمشق وروى عنه بها تمام الرازي والدارقطني وابن زبر وغيرهم ۞ وروى بسنده من طريق الطبري عن عثان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أفضلكم من علم القرآن وتعلمه * وال المترج سنة اثنتين وثمانين ومائة • جلب جده خذيان من فرغانة إلى المعتصم فأسلم ، ونزل المترجم مصر . قال الخطيب : وكان ثقة .

الله عبد الله على بن أحمد بن الحارث أبو محمد العذري ومشقي حدث عن أبي اليان و قال عمرو بن دحيم : مات بدمشق سنة تسع وستين ومائتين و على اليان و قال عمرو بن دحيم : مات بدمشق سنة تسع وستين ومائتين و الحيد الله على بن محمد أبو محمد النيسابوري الحفاف المقري و قدم دمشق وحدث بها عن على بن جهضم وابن جميع الصيداوي وغيرهما و وأملي الحديث في المسجد الجامع سنة خمس عشرة وأربعائة * وروى بإسناده إلى عائشة قالت : لما ثقل أبو بكر الصديق في مرضه وهو المرض الذي مات فيه و إلى هنا أورده الحافظ ثم قال : فذ كر الوفاة بطولها وهي في جزء و إسنادها منكر و وفيها غير واحد من الحجولين و

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق بن النقار أبو محمد الحميدي الكاتب المعدل · قال الحافظ : قال لي : ولدت سنة تسع وسبعين وأربعائة بأطرابلس · قال الحافظ : ونشأ بها وتأدب فيها ، ثم انتقل عنها إلى

وكم ليلة نادمت بدر تمامهـــا

فقل ذلك الوجد المبرح ثابت

فإن كانت الأبام أنست عهودنا

سلام على تلك المحاسن إنها

رعى الله أيامًا تقضت بقربهـــا

دمثـق لما غلب العدو على أطرابلس فقطنها ، وقبل قوله القاضي أبو سعد الهروي وعدله عثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشآء بعد ابن الخياط • وكان حسن الخط جيد الإِنشاء ، له يد في النظم والنثر ، قال الحافظ : وأنشدني لنفسه :

سقى الله ما تحوي دمشق وحياها فما أطيب اللذات فيها وأهناها نزلنا بها فاستوقفتنا محاسن يحن إليها كل قلب ويهواها لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه ونلنا بها من صفوة اللهو أعلاها ولم يبق فيها للمسرات بقعة يفرح فيها القلب إلا نزلناها تقضت وما أبقت لنا غير ذكراها فآهاً على ذاك الزمان وطيبه وقل له من بعد ُ قولي له آها فيا صاحبي إما حملت تجيه إلى دار أحباب لنا طاب مغناها وحرمة أيام الصبا ما أضعناها فلسنا على طول المدى نتناساها محط صبابات النفوس ومثواها فاكان أحلاها لدينا وأمراها أنادم بدراً أو أعانب تياها وفاتنة تستأسر القلب عيناها يفوق على الورد المورد خداها أضآء كضوء الصبح نور محياها فما زلت أخشاها بوجدي وأغشاها أُفْمَت مقام الكاءُس في فعلها فاها بعاطيك محياها رحيق ثناياها فلم يجر خلق في الملاحــة محراها وإن مثلتها العين حنت لرؤياها ويستخدم الألفاظ ألطاف معناها

ليالي لا أنفك في عرصاتهـــا فهن مترف يستملك اللب حسنه إذا عدم الورد الجني أراك ما وإن غاب نور البدر في فلك الدجا أحن إليها ثم أخشى رقيبها وإن لم ترد طيب الخمور وفعلها ومن أين للصهبآء شمس مضيئة إذا ذكرتها النفسحنتان كرها فما برحت يستعبد الحر حسنها قال الحافظ: وأنشدنا لنفسه من قصيدة: بادر إِلَى اللذات في أزمانها واستقبل الدنيا بصدر واسع

واركض خيول اللهو في ميدانها ما أوسعت لك في رحيب مكانها

واستخدم الأيام قبل نفورها واستخدم اللذات قبل حرانها فالنفس قد تصبو إلى أشجانها بمسرة في وقتهـا وأوانها بقدومها وبحسن فعل زمانها تتفنن الأبصار في أفنانها وبهائها وتميس في أردانها في النور طالعة على غدرانها لحناً إذا عكفت على أغصانها في طيب صوتها كبعض قيانها تعطى الصبابة منك فضل عنانها قد ناب صوب الغيث عن هملانها أم هيجتك إشارة في بانها بحنين ما رجعن من ألحانها أجرى لك العبرات من ألوانها وسوالف الأصداغ من ريحانها إِلا إِذَا جَلَيْتُ عَلَى أَقْرَانُهَا وصبابة يلقى على نيرانها كالنار لا يقوى على سلطانها يا قاصداً أرض الأحبة زائراً أبلغ تحيتنا إلى سكانها وقل اغتدى تاج الملوك بفعله يلهي نفوس الناس عن أوطانها

شاطر زمانك فكرة ومسرة فألذ ما دارت كوئوس مبرة جآءتك أيام الربيع فمرحب وحبتك من سر السحاب بجنة ويدت لك الدنيا تدل بحسنها أرأيت أبهي من بدائع نورها أسمعت أشجى من غنآء طيورها فكأن معبد أو مخارق أصبحا يا صاح مالك لا تزال مولهـــاً ما للرياض إلى دموعك حاجة هل أذكرتك علامة بشقيقها أُمْ حو كت منك البلابل ساكناً ما ذاك إلا أن في الأحباب ما فذكرت ألوان الخدود بوردها وكذا المحاسن لا تكون محاسنا آهاً لقلب لم يزل في صبوة غلبت عليه يد الهوي ويد الهوى

توفي المترجم سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بباب الفراديس ، وقد بلغ سبمين سنة . ﴿ عبد الله ١ بن أحمد أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي المخزومي ، لأبيه أبي عمرو صحبة . وكان مع أبيه بالشام حين خرج في جيش عمر لافتتاحها ، فأصيب جماعة من أهل بيته في طاعون عمواس ونجا هو ، ثم قدم على معاوية ، ثم على يزيد ، ثم رجع إلى المدينة نخلعه وخرج مع أهل الحرة فقتل ، وفيه يقول الشاعر :

ناد المضاف المستضيف وقل له لدى دار حفص بن المغيرة فانزل

فايت بلاد الله إلا محله جدوب وإن تنزل على الجدب تهزل وقال ابن فليح: إن أبا عمرو بن حفص وفد على يزيد فأكرمه وأحسن جائزته ، فلما قدم المدينة قام إلى جنب المنبر وكان مرضيًّا صالحًا فقال : ألم أحب ? ألم أكرم ؟ والله لوأيت يزيد بن معاوية يترك الصلاة سكراً ، فأجمع الناس على خلعه بالمدينة فإلى ابن الزبير ارتجز فقال :

أبلغ أبا بكر إِذا الأَمر انبري . وشارف الجيش على واد القرى أَجمع سكران من القوم ترى (أَم جمع يقظان نفى عندالكرى) قال الحافظ : كذا قال ، وإِنما هو عبد الله بن أبي عمرو ، وقد ذكر نا وفادته على يزيد في ترجمة العباس بن سهل بن سعد ، وكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين ،

﴿ عبدالله ﴾ بن أحمد بن خالد بن عبد الملك الأموي • سمع الحديث بدمشق وبغيرها * وروى بسنده إلى أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول ليلة من شهر رمضان رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار * وروي عنه أيضاً أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا فشا الإسلام في الأنباط والتخذوا في حدوا في الأفنية فاحذروهم ، فإن فيهم الدخل والنغل والفتنة .

الله عبد الله على دمشق ، يعرف بابن أخت وليد من أهل بغداد ، اعتنى بالحديث محمد القاضي قاضي دمشق ، يعرف بابن أخت وليد من أهل بغداد ، اعتنى بالحديث ورواه عن جماعة ، وروي عنه جماعة * وأخرج بسنده إلى سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، والساعي فيها خير من الموضع * قال الحافظ : وبلغني أن أبا محمد هذا من أهل بغداد ، وولي فضاً ، دمشق من قبل الإخشيدية سنة ثمان وأربعين وثلاثائة ، فكان قاضيًا بنفسه بدمشق ، وكان قبل ذلك قد ولي قضاً ، مصر في خلافة الراضي ، ثم عزل ، ثم ولي القضاً ، بها إلى أن صرف عنه والحليفة إذ ذاك المطيع لله ، وكان أبوه حائكاً

بنسج المقانع ، وكان سخيفًا خليمًا مذكورًا بالارتشآء ، وهجاه جماعة منأهل مصر ، فما قال فيه مجمد بن بدر الغفاري :

فعلاً وأكثرهم عند الجميع عمى ألفيت في كل أمر فاضح علما أصبحت في الدين عند الناس متها ولا تكن الهوى مستكملاً صما أوكنت تخشى عذاب الله معتزما رأبت في صالح قط له قدما يمس قبلك قرطاساً ولا قلما ممن بغاديه بالبرطيل مكتبا مثل فعلك هذا تحرس النعا

يا أوضع الناس أحسابًا وأنزلهم لو كنت تأمل أو تخشى المعاد لما أعمى عن الرشد في كل الأمور فقد يا ابن الوليد تدبر ما أتيت به لو كنت تتبع أهل الحق معتصما لما استعنت بجاد اللعبن وما جعلته كاتبًا يمضي الأمور ولم فحا يقرب إلا من يقربه قل للوليدي حالفت الضلال وما

ال الحافظ: وهي قصيدة طويلة فيها نيف وثلاثون بيتًا، وكان حماد هذا حاجبه كاتبه، وما كتب قط، وإنما قدمه للمقاطعة في الأحكام والتعديل. توفي المترج سنة تسع وستين وثلاثمائة وقد جاوز التسعين.

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن ربيعة بن سليان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر أبو مجمد الربعي القاضي ، ولي القضآء بدمشق وبمصر دفعات ، وروى الحديث عن خلق كأبي داود السجستاني وغيره ، وروى عنه أبو حسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وغيرهما ، وحدث سنة سبع وعشرين وثلاثمائة * وأسند إلى أبي ذرقال قلت: يا رسول الله الرجل يعمل العمل الصالع لنفسه ويحمده الناس ، قال: تلك عاجل بشرى المؤمن * ولد المترجم سنة خمس وخمسين ومائتين ، قال الخطيب: قدم المترجم بغداد وحدث بها ، وكان غير ثقة ، وقال ابن ما كولا: زبر بفتح الزاي وسكون البآء القاضي أبو محمد عبد الله مشهور ، له جموع وتراجم ولا يرتضونه ، وطعن فيه الدارقطني وقال: كان يركب الأسانيد للمتون ، وقال محمد بن عبيد في تاريخه : كان المترجم شيخًا ضابطًا من الدهاة ، مشيًا لأموره ، وكان عارفًا بالأخبار والكتب والسير في الدولتين ، وألف في الحديث كتبًا ، وعمل كتاب تشريف الفقر على الغني ، وجمع أخبار الأصمعي ، وظور في القضاء والأحباس والمواديث ، وقال يحيى بن مكي : لو كان ابن زبر ونظر في القضاء والأحباس والمواديث ، وقال يحيى بن مكي : لو كان ابن زبر

عادلاً ما عدات به قاضياً • وقال معبد الصيداوي : كنت في خدمة القاضي بن زبر فخرجت معه إلى بغداد ملتمساً توليته القضآء من مفلح المقتدري فلم يقدر مفلح أن يوليه مع علي بن عيسى الوزير ، فطال مقامه ولم تجصل الولاية له ، فقال ابن زير لي: يا معبد لي عليك حق ، وأريد أن ترفع لي رقعة إلى مجلس المظالم ، وهذه عشرون ديناراً ، فأخذت منه الدنانير ، وعملت على أن أُلقي الرقعة في دجلة وأقول : قد أوصلتها ، فسهر ليلته حتى حرر الرقعة ، ثم أقامني في آخر الليل ، وألبسني ثوبًا مشمرًا في زي الخراسانية ومنديل خراساني ، ودفع إِلي دفاتر وغيرها ، ونقط الحبر على نيابي ، وسلم إِلي الرقعة فركبت الزورق ومررت إلى الموضع الذي ترفع فيه المظالم فرأيت خادمًا وامرأة بنقاب كحلي ، وتأملت فإذا الرقاع لا تقرأ ، وكنت قبل وصولي قـــد فتحت الرقعة أقرأها لئلا يكون فيها أمر مهلك ، فإرذا فيها بعد البسملة والحدلة والصلاة على النبي وصحبه وآله : حضر مدينة السلام رجل من أهل خراسان يريد الحج فاشتغل بكتابة الحديث إلى أن يأتي وقت الحج ، فرأى في منامه في ثلاث ليال متواليات العباس بن عبد المطلب في وسط مدينة السلام وهو بنني داراً ، فكلما فرغ من موضع منها تقدم رجل فهدمه ، فقال صاحب هذه الروايا : ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا الذي بليت به يهدم كلما تبني ? فقال: هذا علي بن عيسى كما بنيت لولدي بنآء هدمه علما قرأنها قلت في نفسي: إِن صرف علي بن عيسي فبهذه الرؤيا ، ثم تأملت من يأخذ الرقاع من المتظلمين فإذا هو يتناول الرقعة ويرميها خلفه ، فأعطيته الرقعة وقلت لصاحب المركب : ادفع ، فدفع وضرب إلى القاضي ابن زبر وهو قائم خلف باب الدار ينتظر ما يكون ٬ فلما رآني سالماً حمد الله ، ودخلت فقال لي : أي شيُّ كان ? فقلت : رأبت خادمًا وامرأة عليها نقاب كحلي فقال : هذه أم موسى ، فتناول الخادم الرقعة ، فقال لي : قرأها ? قلت : لا ، فقال: أفقرأتها أنت ? فحلفت له أني ما قرأتها ، فدعا بالمائدة وأكلت معه ، وكان الوقت صيفًا شديد الحر ، ثم قام لينام ، ودخل البواب فقال: القاضي ابن الأشناني قد جآء ، فقمت إلى القاضي ابن زبر فأخبرته ، فقال : يدخل هــذا منهم ، فلما دخل صاح يهنيك أيها القاضي ، عزل علي بن عيسى وقبض عليه ، فقال: أي شيُّ السبب ? فقال: رقعة رفعت بأن رجلاً صالحاً رأى رؤيا

كذا > فقال أمير الموثمنين المقتدر: هذه روئيا صحيحة يصرف ويقبض عليه > فأمر القاضي ابن زبر أن يسرج له وركب هو وابن الأشناني > فلها كان عند العتمة وافي ومعه عهده على القضاء بمصر ودمشق > وكان من أوسع الناس حيلة وأحذقهم وخذ دينار ودرهم وهدية في حسن مس وأهنا حاجة > ولا يمس هدية أو تقضى عاجة صاحبها > وكان كثير الحديث واسعه > وكانت مجالسه حفلة عامرة > يملي ويقرأ عليه > وصنف أجزاء كثيرة > وبتي في القضاء ستة أشهر > ثم عزل سنة سبع عشرة وثلاثائة > ومات بالفسطاط سنة تسع وعشرين وثلاثائة وقيل: مات هو قاض على مصر > وفيه يقول أبو هريرة الوراق المصري:

أتانا من دمشق وليس شيئ أحب إليه من نهي وأمر فغادره الزمان فصار جسماً حليف حفيرة وأليف قبر لقد حكم الاإله بغير جور وقد وعظ الزمان بابن زبر

﴿ عبد الله ﴾ بنأ حمد بنزياد بنزهيرأ بوجعفر الهمداني المعروف بالدحيمي و ولقب بذلك لكثرة روايته عن دحيم • روي الحديث عن جماعة ، وسمعه منه جماعة * وأخرج الحافظ والبيهقي من طريقة عن أبي هريرة مرفوعاً: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له * وأخرجا من طريقه أيضاً عن جابر قال: كانت لأبي قتادة جمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكرمها ،

﴿ عبد الله ﴾ بنأحمد بن صالح أبو محمد المري القزاز · قال أبوالحسين الوازي: كان أميًا يحفظ أحاديث ، وكان قزازاً ينسج ثياب الايبريسم ، وكتب عنه أبو الحسين المذكور · توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ·

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن عبدالله أبي الحواري بن ميمون أبو محمد ٠ حدث عن جماعة ، وروى عنه ابن عدي وغيره * وأخرج الحافظ وتمام من طريقه

عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث * وأخرج من طريقه عن نافع قال : كان ابن عمر في سفر فسمع صوت زمارة راعي ، فعدل عرب الطريق وجعل اصبعيه في أذنيه ٬ وعاود الطريق وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل * كان المترجم زاهداً ورعاً ، لزم طريقة أبيه ، وصار من أعيان مشايخ الشام ، وكان عالمًا وكتب الحديث . توفي سنة خمس وثلاثمائة . ﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن عبد الله بن إلياس بن البطريق أبو محمد المؤذن ٤ مولى بني هاشم المعر، ف بالقميق · كتب عنه أبو الحسين الرازي سنة ثلاثين وثلاثمائة ﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن علي بن طالب أبو القامم البغدادي البزاز • قدم دمشق وحدث بها عن الباغندي وأبي بكر العسكري وخلق سواهما ٠ وروى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وتمام الرازي وغيرهما * وأخرج الحافظ من طريقه عن بلال من الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رمضان بالمدينة خير منألف رمضان فيما سواهامن البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان ۞ وأخرج من طريقه أيضًا عن علي رضي الله عنه أنه قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع ، وأن أتختم بالذهب ، وأن ألبس المعصفر والقسي * قال الخطيب: نزل المترجم مصر ، وروي بها تاريخ ابن معين ، وكان ثقة . ولد سنة سبع وثلاثمائة ، ومات سنة تسعين وثلاثمائة. ﴿ عبدالله ﴾ بنأ حمد بن علي بن صابر أبوالقاسم السلمي، يعرف بابن سيده، كتب الكثير ، واستورق وحدث باليسير ، وسمع من جماعة * قال الحافظ : وحدثنا عنه أبو القاسم بن السومي بسنده إِلى يزيد بن عامر قال : جئت والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فلما وجدته في الصلاة إِما في الظهر وإِما في العصر وقد كنت صليت في المنزل جلست فلم أدخل في الصلاة فالصرف علينا فرآني جالسًا فقال : مسلم يا يزبد ? قلت : بلي يا رسول الله قد أسلمت ، فقال: ما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ? قلت : إِنِّي كنت صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم ، قال: فإِذا جئت فوجدت الناس في صلاة فصل معهم وإِن كنت قد

صبراً لحكك أيها الدهر لك أن تجور ومني الصبر الله الأمر الله الأمر لله الأمر

صليت تكون تلك نافلة وهذه مكتوبة * وأنشدنا المترجم:

توفي سنة ثلاث و تسعين وأربع ائة بدمشق ، و كانت و لا د ته سنة الندين و خمسين وأربع ائة ، المجهد الله على بن أجمد بن أبي الأشعث ، أبو محمد بن أبي بكر السمر قندي أبو ه و ولد بدمشق ، وسمع بها الحديث الكثير من أبي بكر الخطيب وابن أبي الحديد وغيرهما ، ثم خرج إلى بغداد واستوطنها ، وسمع الحديث بها من خلق ، ورحل إلى خراسان وبلخ وأصبهان والبصرة وغيرها من البلاد ، وأكثر من السماع ، وحصل النسخ الكثيرة ، وحدث بأشيآء كثيرة ، وكانت له عناية بالحديث ، وبعض دراية ، قال الحافظ : وأجازني بجيع مسموعاته ، وكان ثقة حسن الاعتقاد * وروى الحافظ عنه بسنده إلى زيد بن خالد الجهني قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال : إنه يو ذن للصلاة * توفي المترجم سنة ست عشرة و خمسمائة ، لعنسي الديك وقال : إنه يو ذن للصلاة * توفي المترجم سنة ست عشرة و خمسمائة ، لعنسي الداراني ، روى الحديث عن جماعة ، ورواه عنه جماعة * وأسند إلى أنس بن الحده قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمني تجت خده الأيمن ثم قال : رب قني عذا بك يوم تبعث عبادك * توفي بقرية داريا سنة أربع عشرة وأربعائة ، قال عنده تفسير سنيد عن أبيه عن جده ،

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن دبيعة أبو محمد بن الصباغ السلمي حدث بدمشق وروى عنه أبو هاشم المؤدب * وأسند إلى معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجركله ، وأما من غزا فحراً ورباء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف * حكى أبو محمد بن الأكفاف أنه سمع منه الحديث سنة ثلاث عشرة وثلا ثمائة .

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن محمد بن قبان (بالقاف وتشديد البآء) أبو القاسم البغدادي حدث بدمشق و وروى عنه تمام الرازي وا أبو عبد الله بن منده وغيرهما ﴿ وروى عن أبي ذر مرفوعاً ؛ زر غباً تزدد حباً ﴿ وروى عن سعد بن قبس أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقال : سعد الخيل ، قال : بل أنت سعد الخير و رواه ابن منده وقال : هذا صديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد ،

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الليث ينتهي نسبه إلى حابس والد الأَّ قرع بن حابس أبو القاسم وبقال أبو محمد التميمي المعلم المعروف بالغباغبي ٠ سمع الحديث ، وروي عنه * وأخرج الحافظ والخطيب من طريقه عن أنس قال : قالُّ لي علي بن أبيطالب : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إِنالله أمر في أن أتخذ أبا بكر والدًا ، وعمر مشيرًا ، وعثان سندًا ، وأنت يا علي ظهرًا ، أنتم أ ربعه قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يجبكم إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضكم إلا منافق شقي ٤ أنتم خلفآء نبوتي ٤ وعقد ذمتي ٤ وحجتي على أمتي ٠ قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً الا أعلم رواه إلا ضرار بن سهل ، وعنه الغباغبي -وجميعًا مجهولان ، قال الحافظ : وقال ظهرًا وإنما هو صهرًا ، وقد جآء هذا الحديث من وجه آخر ، ثم رواه من طريق الدارقطني ومن غير طريق المترجم بلفظه ، وكأنه يريد أن ينفي عنه الغرابة ، ولكن لفظه يدل على عدم تمكنه ۞ وأخرج أيضًا من طريق المترجم عن جابر قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جآء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إِن ابناً لي دب من سطح لنا إِلى ميزاب فهو متعلق به فادع الله أن يهبه لوالديه ، فقال : قوموا بنا ، قال جابر : فاتبعته فرأيت أمراً عظيماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادعو لي صبيًّا مثله على السطح فدعوه فناغاه ثم ناغاه فدب الصبي حتى أخذه أبوه عُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما قال له ? قالوا : الله ورسوله أعلم : قال : قال له : لم تلقي نفسك فتتلفها ، قال : مخافة الذنوب ، قال : لعل العصمة أن تلحقك ، قال الحافظ : هذا حديث منكر ، والغباغبي غير ثقة ۞ كان المترجم معلماً بدمشق على باب الجابية • توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة •

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد الحضري البتلهي من أهل بيت لهيا قرية على باب دمشق ، اعتنى بالحديث * وروى بسنده إلى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته . إسناده من طريق المترجم غريب .

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن مروان بن عبد الصمد أبوالمعالي • سمع أبا القاسم ابن فضيل بدمشق ، ونصر بن إبراهيم بصور • قال الحافظ : وقد أجازني بجميع حديثه * ثم روى عنه من طريقه إلى عثمان رضي الله عنه مرفوعاً إن من خياركم

أو أفاضاكم من ثعلم القرآن أو علمه * ولد المترجم سنة أربعين وأربعائة • الله عبد الله ﷺ بن أحمد بن المنيب من أهل ساحل دمشق • اعتنى بالحديث * وأخرج الحافظ من طريقه عن جابر أنه قال : كان آخرالاً مرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء بما مست النار • ورواه أبو داود والنسائي عن على رضي الله عنه •

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفاظ المجودين المكثرين • قدم دمشق نحو سنة أربعين ومائتين ، فسمع بها الحديث من هشام بن عمار ودحيم وأبي زرعةالدمشقي وأبى بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر الخطابي وخليفة بن خياط وخلق ٠ وروي عنه الطبراني وأبو بكر الاسماعيلي وخلق غيرهما * وأخرج الحافظ من طريقه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة يقول: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين ، اللهم أنت الملك لا إِله إِلا أنت ، أنتربي وأنا عبدك ، اعترفت بذنبي فاغفرلي ذنوبي حميعًا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف.عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير في يديك ، وأنا بك وإليك ، لا منجي منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، وأستغفرك ثم أتوب إليك ٠ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ فإذا ركع قال: اللهم لك ركعت ، ولك أسلمت ، وبك آمنت ، وأنت ربي ، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين ؟ ثم رفع رأسه وقال : سمع الله لمن حمده ، ثم يقول: اللهم ربنا لك الحمد مل السيآء ومل الأرضٌ ومل ماشئت من شيَّ بعد ، ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم لك سجدت وبك آمنت وإليك أسلمت أنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ∻ قال الخطيب البغدادي : كان الجواليقي المعروف بعبدان من أهل الأهواز ، وكان أحد الحفاظ الأثبات ، جمع المشايخ والأبواب. وروي عنه جماعة من الغربآء، وقدم بغداد وحدث بها ، وقرأ عليه جماعة من أهالها ، وكان أبو علي الحافظ بقول: رأيت منأ ئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري ، أثنان منهم بنيسابور محمد بن إِسحاق وإِبراهيم بن أبي طالب ، وأبو عبد الرحمن

النسائي بمصر وعبدان بالأهواز ، وكان عبدان يحفظ مائة ألف حديث ، وما رأيت من المشايخ أحفظ منه ، وكان يقول : لولا أني في بلد مفتين يعني بالقدرية (?) لقلت في الحديث ما لم بقله على بن المديني ، وقال ابن عدي : كان عبدان كبير الاسم ، وكان يقول : دخلت البصرة ثماني عشرة من من أجل حديث أيوب السختياني ، وكان بقول : جمعت ما يجمعه أصحاب الحديث إلا شيئين لم أجمعها السختياني ، وكان بلوطأ لم يكن عندي بعلو عن أحد ، وحديث أبي حصين لأنه لم يكن عندي منه كبير علو به وروى عنه أبو أحمد بن عدي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حق على كل مسلم طهور يوماً في كل سبعة أيام ، ويفسل رأسه ، قال ابن عدي فرواه عبدان عن محمد بن عمر بن سلمة ، وإنما هوعمرو بن سواد السرحي ، وكان عبدان أخطأ في هذا الاسم ، ولكن كانت هيبته تمنعنا أن نقول له أخطأت ، فإنه كان مهيبا ، ثم ذكر له ابن عدي أغلاطاً في الرواة والألفاظ * توفي سنة ست وثلاثمائة بعسكر مكرم ، ومولده سنة شت عشرة ومائتين ، وكان في الحديث إماماً ، وقيل : سنة سبع وثلاثمائة ، والأول الصواب .

وأبو حفص بن شاهين وغيرهما * وروى الدارقطني عنه حدثنا العباس بن الوليد بن وهيب أبو العباس يعرف بابن عدبس وأبو حفص بن شاهين وغيرهما * وروى الدارقطني عنه حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنا محمد بن شهيب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مولى عمر ابن الخطاب عن أبس بن والك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول: نضر الله عبداً سمع مقالتي ثم وعاها * ثم حفظها * فرب حامل فقه غير فقيه * ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه * ثلاث لا يغل عليهن قلب ومن : إخلاص العمل * ومناصحة ولاة الأمور * والاعتصام بجاعة المسلمين * فإن دعاء هم يخيط من ورائهم * قال الدارقطني : هذا حديث غرب من حديث أبى أسامة ويقال أبو عبد الله زيد بن أسلم عن أنس تفرد به ابنه عبد الرحمن وتفرد به محمد بن شعيب عن عبد الرحمن * قال الدارقطني : ، قدم علينا ابن عديس * و كتبنا عنه في سنة ثمان عشرة * وفي سنة نيف وعشرين أيضا * وقال عبد الغني بن سعيد : في سنة ثمان عشرة * وفي سنة نيف وعشرين أيضا * وقال عبد الغني بن سعيد الله سيا بابا * معجمة بواحدة من تحثها مشددة حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا * وحديث عنه بن سعيد الله عبد بابا * معجمة بواحدة من تحثها مشددة حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا * وحديث عنه بن سعيد الله * وحديث عنه عنه بواحدة من تحثها مشددة حديثا عنه غير واحد من شيوخنا * وحديث عنه بن سعيد الله * وحديث الله *

المقري المعروف بدلبة ، قرأ بدمشق بحرف ابن عاصم على هارون الأخفش عن ابن ذكوان ، وكان مقرئًا .

﴿ عبدالله ﴾ بن أحمد اليحصبي من أهل دمشق ٠ كان محدثًا * ﴿ رَوَى عَنَ عَلِي بِنِ أَبِي عَلِي عَنِ الشَّعْبِي عَنِ أَبِي رَبِّطَةً بِنَ كُرِ امَّةً قَالَ : كَنَا جَلُوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا يَضُمَّن أحدكم ضالة ، ولا يردن سائلاً ن كنتم تحبون الربح والسلامة ، وقال لقوم سفر : لا تصحبنكم جلال من هذه لنع · رواه من طريقه الحافظ وابن منده والدولابي والجوزجاني · ورواه الحافظ الطبراني من طريقه بلفظ قال لقوم سفر: لا يصحبنكم جلال من هذه النعم بِسَي الضوال ، ولا يضمن أحدكم ضالة ، ولا يردن سائلاً ، إن كنتم تريدون الربح والسلامة ، ولا يصحبنكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولاكاهن ولاكاهنة ولامنجم ولامنجمة ولاشاعر ولاشاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده فإنما يبعث به إلى السمآء الدنيا ، فأنها كم عن معصية الله عشيًّا كان أو في الأصيل * وأخرج الحافظ والبيهقي عنه بسنده إِلَى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : اللهم عافتي في قدرتك ، وأدخلني في رحمتك ، واقض أجلي في طاعتك ، واختم لي بخيرعملي ، واجعل ثوابه الجنة * قال العقيـلي: لا يتابع المترجم على حديثه إذا روى عن ابن جريج ٠ ﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد • دمشتي محدث * قال : سئل ابن المبارك وسفيان بن عيينة جالس فقال : نهينا أن نتكلم عند أكابرنا .

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد أبو محمد الزبيري * روى عن تمام بن محمد الرازي بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه .

﴿ عبد الله ﴾ بن أحمد أبو محمد البالسي الصوفي · قدم دمشق فنزل بدويرة الفقرآ و (السميساطية) سنة تسع عشرة وأربعائة ، وكان شيخًا صالحًا قال: أنشدنا ابن التار لنفسه :

حياتي في وصالكم وحسبي وصالكم فنعم الحسب أنتم شفيعي والوسيلة في هواكم تقدم ودكم لما مننتم

فعين ودادكم عطف علينا غريم لا يفارق إذ نظرتم نصول بكم ونعرض عن سواكم و نكثر دلنا إذ قد بسطتم السول بكم ونعرض عن سواكم و نكثر دلنا إذ قد بسطتم الله عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيا أبو محمد المؤدب إمام مسجد نعيم • كان محدثًا * أخرج الحافظ من طريقه عن سعد بن عبادة أنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه ماتت ولم تقضه فأمره بقضائه • ورواه عن ابن عباس أيضًا * قال أبو بكر الحداد: كان المترجم ثقة ٤ قال الكتاني : محمد من شأنه • توفي سنة إحدى وعشرين وأربعائة • محمد منه ولم يكن الحديث من شأنه • توفي سنة إحدى وعشرين وأربعائة • كان محدثًا * روى الحافظ عن ابن صابر عنه بسنده إلى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا من تعلم القرآن وعلمه وأخذ بما فيه فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا من تعلم القرآن وعلمه وأخذ بما فيه فأن له سائق ودليل إلى الجنة • توفي المترجم سنة اثنتين وخمسمائة بدمشق •

﴿ عبد الله ﴾ بن إبراهيم بن يوسف الآ بَنْدُوني الجرجاني الحافظ وطاف في طلب الحديث فأوسع ، وكتب فجمع ، وسمع بدمشق وغيرها وروى عنه أبو نعيم الحافظ والإسماعيلي وهومن أقرانه وغيرهما ﴿ وأخرج بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علماً لا بنتفع به كنز لا ينفق في سبيل الله ﴿ وروى المترجم عن ابن عياش انه أنشد:

بلغت الثانين أو جزتها فماذا أؤمل أو أنتظر علتني السنون فأبلهنتي ورقت عظامي وكل البصر أما في الثانين ما يعتبر

قال محمد بن عبد الله النيسابوري ، خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين وثلاثمائة فسكنها ولم يخرج منها إلى أن مات بها ، وكان أحد أركان الحديث ورفيق ابن عدي بالشام ومصر ، وقال البرقاني : كان محدثًا زاهداً متقللاً ، لم يحدث غير واحد منفرد ، فقيل له فيذلك فقال : أصحاب الحديث فيهم سوء أدب ، فإذا اجتمعوا للسماع تحدثوا وأنا لا أصبر على ذلك ، وقال ممزة السهمي في تاريخ جرجان : هو الزاهد الثقة المأمون ، حدث ببغداد وجرجان عن جماعة من أهل العراق والشام ومصر ، وكان الإسماعيلي بثني عليه وجرجان عن جماعة من أهل العراق والشام ومصر ، وكان الإسماعيلي بثني عليه كثيراً ، وتوفي ببغداد سنه ثمان أو سبع وستين وثلاثمائة ، وقال الخطيب :

أبندون قرية من قرى جرجان ؟ وكان الآبندوني أحد الرحالين في الحديث ؟ كان ثقة ثبتاً ؟ وله كتب مصنفة ؟ وجموع مدونة ؟ وقال لنا أبو العلآ ؛ الراسطي : لم أر في شيوخنا مثله وكان عسراً في الحديث * وقال البرقاني : فع إلي بوماً قدحاً فيه كسر بابسة وأمرني أن أحمله إلى الباقلاني ليطرح ليه مآ الباقلان ففعلت ذلك ؟ فلما ألتى الباقلاني الما وقع في القدح من الباقلا و ثلاث فبادر إلى رفعها فقلت له : ويحك ما مقدار هذا حتى ترفعه فن القدح ? فقال : هذا الشيخ يعطيني في كل شهر دانقاً حتى أبل له الكسر البسة ؟ فكيف أدفع إليه الباقلا ؟ مع الما ؟ وجعل البرقاني يصف أشيا المابسة ؟ فكيف أدفع إليه الباقلا ؟ مع الما ؟ وجعل البرقاني يصف أشيا كن تقلله وزهده ؟ وقال : كان سنداً في المحدثين ؟ وكان يقول : هو من أجلة يوخي ؟ وكان في خلقه شي * ه فإذا أتاه الطلبة أجلسهم على باب الدار فيدخل أبهم واحداً فيحدثه ؟ فإذا خرج دخل الآخر فحدثه ؟ وكان عسراً في الموابة مع ثقته وصلاحه وزهده ؟

﴿ عبد الله ﴾ بن إبراهيم الكرخي ۞ من أخباره أنه أخذ بعض الكتاب في شيء قد رفع عليه فحبس و فكتب إلى الوزير رفعة يستعطفه فيها فتلطف بأمره

وأخرجه فكتب إليه رقعة بقول فيها:

ما زلت في غمرات الموت مطرحاً قد غاب عني لطيف الفكر من حيلي فلم تزل دائباً تسعى بلطفك بى حتى استلبت حياتي من يدي أجلي خد الله بن أبي ، ويقال عبد الله بن كعب ، ويقال عبد الله بن النجار أبو أبي عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار أبو أبي ابن أم حرام امرأة عبادة بن الصامت · صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه للقبلتين وروى عنه حديثا · وكان يسكن بيت المقدس ، وقيل : إنه مات بدمشق ، وإن قبره بها في مقبرة باب الصغير * وأخرج الحافظ بسنده إليه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السنا والسنوت فيها دوآ ، من كل دآ ، وأخرج الحافظ الحديث بلفظ : عليكم بالسنا والسنوت فيها دوآ ، فيها شفآ ، من كل دآ ، إلا السام ، قالوا : يا رسول الله وما السام ? قال : فيها شفآ ، من كل دآ ، إلا السام ، قالوا : يا رسول الله وما السام ? قال : الموت ، واختلف في السنوت فقيل : هو العسل ، وقيل : هو الكمون البري ، الموت رب عكة السمن وقيل العمرو بن بكر : ما السنوت : فقال في غرب كلام العرب : رب عكة السمن

يعصر فيخرج خطوطاً سوداً مع السمن ٤ قال ابن منده : هذا حديث غريب من حديث إِبراهيم بن أبي عبلة * وقد أثبت الحافظ الصحبة للمترجم من أوجه بأسانيد متعددة ، وأثبت إبراهيم بن أبي عبلة صحبته .

﴿ عبد الله ﷺ بن إِسحاق بن إِسماعيل بن مسروق العذري * أسند الحافظ وتمام إليه عن معروف الخياط عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون كبيرة (أُقول : رباه الطبراني في معجمه الصغير من طريق علي بن أبي سارة وهوضعيف) • وأسند الحافظ وابنعدي إِليه قال : أخبرنا معروف عن واثلةمرفوعًا : من شهد جنازة ومشي أمامها ٬ وجلس حتى يأخذ بأربع زوايا السرير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجر أخفها في ميزانه يوم القيامة أثقل من أحد ٠

﴿ عبدالله ﷺ بن أسعد بن علي بن عيسى بن علي أبو الفرج الموصلي الفقيه الشافعي المعروف بابن الدهان، أديب فاضل، وشاعر محسن . قدم دمشق مرات في صحبة الفقيه أبي نصر بن أبي عصرون ، وكان يتردد إلى درسه . قال الحافظ: وسمع مني صحيح مسلم والوسيط في التفسير للواحدي ، ثم ندب للتدريس في مدرسة حمص ، وسمعت منه أشيآء من شعره ولم أكتبها عنه ، وأنشدني له أبو اليسر شاكر بن سليان المغربي يمدح الملك العادل نور الدين عقيب الحادثة التي حدثت من الفرنج خذلهم الله تحت حصن الأكراد وهي :

ظبي المواضي وأطراف القنا الذبل فوامن لك ما حازوه من ثقل وكافل لك كاف ما تحاوله عز وعزم وبأس غير منتحل وما يعيبك ما نالوه من سلب بالختل قد تؤسر الآساد بالحيل وإِنْمَا أُخلدوا جبنًا إِلَى جزع إِذ لَم يَكُن لَهُم بِالْجَيْشِ مِن قبل واستيقظوا وأراد الله غفلتكم حتى أتوكم فلا الماذي من أمم فيا لنا وقسي غير موترة ما يصنع الليث لا ناب ولا ظفر ملا وقدر كبالأسد الصقور وقد في كل ضافية السربال صافية

لينفذ القدر المحتوم في الأزل ولا الظباكتبت من مزهق عجل والخيل عاربة ترعى مع الهمل بما حواليه من عفر ومن وعل سلوا الظبا تحت غابات من الأسل للقذف بالنبل فيها الخذف بالنبل

يجوس أقصاهم الأدنى على مهل بجمعهم ولكم من واثق خجل والمكر في كلُّ إِنسان أخو الفشل غير الأراذل والأتباع والسفل والسمر مركوزة والبيض في الخلل مثال آخذها في الشكل والطول والحرب دائرة من كف معتقل يخلو من العين إلا غير مكتمل خير الأنام وفيهم خاتم الرسل البيض كالبيض والأدراج كالحلل بالصدق في القول والإخلاص في العمل والشمس ماركبت والشمس لم تفل للظلم وأنجاب للإظلال من ظلل غزا فأضحت وما فيها سوى طلل عند اللقاء وغضوا الطرف من خجل لذتم بملككم لذتم إلى جبل بثبتة لو بغاها الطود لم ينل والسمر لم تنتبذ والبيض لم تدل ولا تعلقت الأسياف في القلل فكان من نفسه في جحفل رجل خرت لأَذقانها من شدة الوهل طارت قلوب على بعد من الوجل بهم وقد ڪو فيهم غير محتفل أن التأخر لا يحمي من الأجل لو أنهم لم بكونوا منه في شغل لا تحسبوا وثبات الضمر الذبل ولا يصيب الشديدالبطش ذو الشلل

وأصبحوا فرقًا في أرضهم بدداً وإنما هم أضاعوا حزمهم ثقة بنى الأصافو ما نلتم بمكركم وما رجعتم بأسرى خاب سعيكم سابتم الجرد معراة بلا لجم هل آخذ الخيل قد أردى فوارسها أم سالب الرمح مركوزاً كسا لبه جيش أصابتهم عين الكمال وما لهم بيوم حنين أسوة وهم سيقتفيكم بضرب عند أهوئه ملك بعيد من الأدناس ذو كلف كالسيف ما فل والأطواد لم تزل وكم تجلت بنور الدين من ظلم وبلدة ما نرى فيها سوى بطل قل للمولين كفوا الطرف من جبن طلبتم السهل تبغوث النجاة ولو أسلمتموه ووليتم فسلمحكم مسارقين ولم تنثل كنائنكم ولا طرقتم بوبل النبل طارقة فقام فردأ وقــد ولت ححافله في مشهد لو ليوث الغيل تشهده وسط العدي وحده ثبت الجنان وقد يعود عنهم رويداً غير مكترث يزداد قدماً إليهم من تيقنه ماكان أقربهم من أسر أبعدكم ثباته في صدور الخيل أنقذكم ماكل حين تصاب الأسد غافلة كا أعانك حيف أيامك الأول وحزت من بلد منهم بلا بدل وكم قريت العوافي من قرى بطل وأجدل أكله من لحم منجدل لو لم يطل عهده بالسيف لم يطل ولا ثنت بدك الأيام عن أمل

والله عونك فيا أنت مزمعه كم قد ملكت لهم ملكا بلاعوض وكم سقيت العوالي من طلى ملك وأسمر من وريد النحر مورده حصيد سيفك قد أعفيته زمناً لانكبت سهمك الأقدار عن غرض وقال في مدح دمشق:

مواطر السحب ساريها وغاديها صفرآء يسترها طورأ ويبديها حوامل المزن في أحشآء أرضيها ولا قضى نحبه ودي لواديها ولا نسيت مبيتي جار جاريها خناجر من لجين في حواشيها إِن راق عيني شي بعد فقديها مكلما واكتسى الأوراق عاريها بنيرها بغواديه ويسدي _ا إلا أتاه ولا أبقى موشيها إذ بات عين من الوسمي تبكيها شبابها حينا شابت نواصيها أوراقها ويد الأنوآء تسقيها حتى ضفا الظل وابيضت أعاليها فنقطته بدر من تراقيها وخانها النظم فانثالت لآليها والأعين النجل قد حارت سواقيها أقمارها فأجابتها قماريها من وجه شادنها أو صوت شاديها قلبًا تثنى لها غصن أم فيثنيها

سقى دمشق وأيامًا مضت فيها من كل أدهم صهال له شية ولا يزال حنين النيب يوضعه فما قضي حبه قلبي لنبربها ولا تسليت عن ملسال ربوتها كأن أنهارها ماضي ظبي حشيت فلا سقى الله أشواقي برؤيتها واهاً لها حين حلى الغيث عاطلها وحاك في الأرض صوب المزن محمله ديباجة لم يدع حسنًا مفوفها ترنو إليك بعين النور ضاحكة والدوح ربى لها ربّا قد اكتملت نشوي تغنى لها ورق الحمام على صفالها الشرب فاخضرت أسافلها وصفق النهر والأغصان قدرقصت كأنما رقصها أوهي قلائدها وأعين المآء قد أجرت سواقيها وقابل الغصن غصن مثله وشدت فللحاظ وللأسماع ما اقترحت إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت

للنفس حي مخديه فيحييها وآس عادضه المخضر آسيها في مآءِ فيه فقاسته بما فيها أيامي السود بيضاً من لياليها بأساً ولا عرفت بؤساً مغانيها عنا وتبدي نجوماً في نواحيها ممدودة للنجوم الزهر أبديها صارت كوا كبهاحصبآء أرضيها تخالها جمر نار في تلظيها بهية اللون تحلي عند رائيها عصابة لست طول الدهر ناسيها أظل أجحدها والعين ترويها كثيرة وأياد ما أؤديها صبابة منه تخفيني وأخفيها حتى رضيت سلامًا في حواشيها يسموعلى سابقات الخيل هابيها أخفى الكواكب نوراً وهو عاليها عصابة قصرت عني مساعيها ما في خمولي من عار على أدبي بل ذاك عار على الدنيا وأهليها

ريم إذا جلبت حيناً لواحظه جنابة طرفه المحور جانيها يقبل الكائس خجلي كلما شرعت أشتاق عيشي بها قدمًاوتذكرني ونحن في حنة لا ذاق ساكنها ممآء دوح ترد الشمس صاغرة ترى البدور بها في كل ناحية إذا الغصون هززناها لنيل جني من كل صفراً، مثل الماً، بانعة لذيذة الطعم تحلو عند آكلها يا ليت شعري على بعد أذا كرتي عندي أحادث وجد بعد بعدهم كم لي بها صاحب عندي له نعم فارقته غير مختار فصاحبني رضيت بالكتب بعدالقرب فانقطعت إن تعلني غير ذي فضل فلا عجب والمـآء يعلوه غشَّآء وها زحل لو كان جد بجد ما تقدمني

﴿ عبد الله ﷺ بن إسماعيل بن عبد كلال المعروف بوضاح اليمن من أهل صنعام ، وبقال إن اسمه عبد الرحمن من آل خولان ، لقب بوضاح اليمن جُمَاله ، قيل إِنه قدم دمشق على الوليد بن عبد الملك فأحسن رفده ، قال مصعب ابن عبد الله : مرضت أم البنين والوضاح مقيم بدمشق ، وكان ناز لا عليها فقال في علتها :

حتام نكتم حزننا حتاما وعلام نستتبقي الدموع علاما وكان المترجم قــد نشأ هو وأم البنين صغيرين فأحبها وأحبته فكان لا يصبر عنها ، حتى إِذا بلغت حجبت عنه فطال بهما البلاء ، فحج الوليد فبلغه جمال أم البنين وأدبها فتزوجها ونقلها معه إلى الشام ، قال : فجعل يطيف بقصر الوليد ابن عبد الملك في كل يوم لا يجد حيلة حتى رأى يوماً جارية صفراً • فلم يزل بها حتى أنست به ، فقال لها : هل تعرفين أم البنين ؟ فقالت : إِنك تسأل عن مولاتي ، فقال: إِنها لابنة عمي وإِنها لتسر بموضعي لو أخبرتيها ، قالت : إِني أخبرها ، فمضت الجارية ، فأقبلت أم البنين فقالت : ويلك أوحي هو ? قالت : نعم قالت: قولي له كن مكانك حتى يأتيك رسولي فلن أدع الاحتيال لك ، فاحتالت حتى أدخلته في صندوق فمكث عندها حينًا ٤ حتى إِذا أمنت أخرجته فقعد معها وإذا خافت عين رقيب أدخلته في الصندوق ، فأهدي بومًا للوليد بن عبد الملك جوهر ، فقال لبعض خدمه : خذ هذا الجوهر وامض به إلى أم البنين وقل لها : أهدي هذا إلى أمير المؤمنين فوجه به إليك ، فدخل الخادم من غير استئذان ووضاح معها ، فلمحه ولم تشعر أم البنين ، فبادر إلى الصند. ق فدخله فأدى الخادم الرسالة إليها ، وقال : هبي لي من هذا الجوهر حجراً ? فقالت : لا أم لك وما تصنع أنت بهذا ? فخرج وهو عليها حنق ، فجآء الوليد فأخبره الخبر ووصف له الصندوق الذي رآه دخله ، فقال له : كذبت لا أم لك ، ثم نهض الوليد مسرعًا فدخل عليها وهي في ذلك البيت وفيه صناديق عداد ؟ فجآء حتى جلس على ذلك الصندوق الذي وصف له الخادم فقال لها: يا أم البنين هبي لي صندوقًا من صناديقك هذه ? فقالت : يا أمير المؤمنين هي وأنالك ، فنال : ما أريد غير هذا الذي تحتي ، قالت: يا أمير المؤمنين إن فيه شيئًا من أمور النسآ ، ، قال : ما أُريد غيره ، قالت : هو لك فأمر به فحمل ، ودعا بغلامين فأمرهما بحفر بئر حتى إِذَا حفرًا فبلغا المآء وضع فمه على الصندوق وقال : يا أيها الصندوق قد بلغنا عنك شيَّ ، فإِن كَان حقًّا فقد دفنا خبرك ودرسنا أثرك ، وإِن كان كذبًا فما علينا في دفن صندوق من خشب حرج ، ثم أمر به فألقي في الحفرة ، وأمر بالخادم فقذف في ذلك المكان فوقه وطم عليها جميعًا التراب، فكانت أم البنين توجد في ذلك المكان تبكي إِلى أن وجدت فيه يومًا مكبوبة على وجهها ميتة ، وقال سهل بن محمد السجستاني لما أنشد المأمون قول وضاح اليـن:

يا عمرو جيرانكم الباكر فالقلب لا لاه ولا صابر قالت فإن الباب من دوننا قلت فإني واتب طائر

قالت ألا لا تلجن دارنا إن أبانا رجل غائر

قالت فإن القصر من دوننا قلت فإني فوقه ظاهر قالت فإن الكلب من دوننا للت بكفي مرهف باتر قالت فإن البحر من دوننا قلت فإني سابح ماهر قالت أليس الله من فوقنا قلت وربي قادر غافو قالت فإن كنتأعييتنا (١) فائت إِذا ما هجع السامو فاسقط علينا كسقوطالندى ليلة لا ناه ولا زاجر

قال المأمون : لوكان قائل هذا الشعر في زماننا لما أحوج إلى هذا الاستقصآء ، واكفاه أن يعلم أنه يهوى الدخول حتى يسبب له ، قال السجستاني : وهذا الشعر قاله الوضاح في أم البنين ، وكان من أحسن الناس وجهًا ، وكانت أم البنين تعشقه ، وقال وضاح اليمن في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان أمرأة عمر بن عبد العزيز:

بنت الخليفة والخليفة جدها أخت الخلائف والخليفة بعلها فرحت قوابلها بهما وتباشرت وكذاك كانوا في المسرة أهلها قال أبو على الكوكبي: وهذا عندي خطأ لأن الوليد قتل وضاح اليمن ودفنه في بئر مع صندوق كان فيه * وقال بوسف بن إبراهيم : ذكرت لي عريب أن العلية بنت المهدي صنعة في شعر عدة من الشعراء ، فمن صنعتها في شعر وضاح اليمن :

واجبر بها الرجل الغريب بأرضها قد فارق الأخوال والأعماما قد أصبحت أم البنين مريضة أخشى وأشفق أن تذوق حماما

يا رب متعنا بطول بقائها واجبر بها الأرمال والأيتاما وأنشد ابن قتيبة له :

ما لك وضاح دائم الغزل ألست تخشى تقارب الأجل يا موت ما إن تزال معترضاً لآمل دون منتهي الأمل وحوت بجر ومعقل الوعل تنجيك يوم العشار والزلل

تنال كفاك كل مسهلة صل لذي العرش واتخذ قدماً قال الأصمعي : سمعت نافعًا ينشد لوضاح :

ضحك الناس فقالوا شعر وضاح الياني إنما شعره قند قد خلط بجلحلات الجلجلان السمسم وإنما سكن خلط لاجتماع الحركات كما قال امرو القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغل ﴿ عبد الله ﴾ بن إسماعيل بن يزيد بن حجر أبو عمرو البيروتي ابن بنت الأوزاعي * روى عن الأوزاعي أنه قال : من تعلم بابًا من العلم كان أفضل من عبادة حول يصام نهاره ويقام ليله ۞ وروى عن بلال بن سعد أنه كان يقول: ياعباد الله هل أناكم مخبر يخبركم أن أعمالكم تقبلت وخطاياكم غفرت ? (أَقَحَسبْتُمْ ۚ أَنَّمَا خَلَقْنَا كُمْ عَبَهًا وَأَنَّـكُمْ ۚ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ) يا عباد الله كما ترجون رحمة الله بما تأتون من طاعته ع فكذلك أشفقوا من عذاب الله بما تأتون من معاصيه ٠

﴿ عبد الله ﴾ بن إسماعيل الديلي · حدث ببيروت * وأخرج الحافظ من طريقه عن مالك بن الحويرث قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إِذَا كَبُرُ لَافْتَتَاحُ الصَّلَاةُ ، ويرفع يديه إِذَا كَبُرُ لَلْرَكُوعُ ويرفعُ يُديهُ إذا قال : سمع الله لن حمده .

﴿ عبد الله ﴾ بن أنس المديني • تابعي سكن دمشق واتصل بيعض خلفاً • بني أمية وأصاب منهم خيراً • وكان إسماعيل بن يسار النسائي المدني صديقاً له فقصده من المدينة ومدحه فلم بعطه شيئًا ، فقال يهجوه :

العمرك ما إلى حسن رحلنا ولا زرنا حسيناً يا ابن انس يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما

ولا عبداً لعبدهما فنحظى بحسن الحظ منهم غدير بخس مضيًا في مكامنه يفسي بجاجتنا تاون لون ورس وظل مقطرباً ضرساً بضرس وقلت لصاحبي أتراه يمسي فكان الغنم أن قمنا جميعًا مخافة أن نرى في قتل نفس

ولكن ضب جندلة أنينا فلما أن أتيناه وقلنا وأعرض غير منبلج لعرف فقلت لأهاله أبه كزاز

﴿ عبد الله ﷺ بن أوفى ، ويقال : عبد الله بن عمرو بن النعان بن ظالم ابن مالك أبو الكوآء اليشكري المعروف بابنالكوآء ، سمع عليًّا ومعاوية * ووفد هو وصعصعة بن صوحان مع جماعة على معاوية فأ نزلهم داراً من دور دمشق وأ مرهم أن لايخرجوا منها ، وكان في الدار مسجد يخرجون إليه ويتحدثون فيه ، فبينا هم يتحدثون إِذ أقبل معاوية حتى دخل إليهم فقال : هذا خير لكم من الفتنة ،

أنشدكم الله أي رجل أنا ? فسكتواثم نشدهم مرتين فقال له ابن الكوآء: أما إِذ نشدتنا الله فإنك واسع الدنيا ضيق الآخرة ، قريب المرعى ، بعيد الترى ، تجعل الظلمات نوراً والنور ظلَّمات ، فقام ولم يقل شيئًا، فلما أُصبح أمر لهم بجوائزهم وردهم الى الكوفة ٠ وفي رواية سيف أن ابن الكوآء لما فرغ من كلامه قال له معاوية : لم تؤتوا إِلا من الحق ، والله ما أرى منطقًا سد يدًا ، ولا عذرًا مبينًا ، ولا حلمًا ولا قوة ، ثم قال لصعصعة : وإنك يا صعصعة لا حنقهم ، اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم تدعوا شيئًا من أمر الله ، فإن كل شيُّ يجتمل لكم إلا معصية الله ، فأما فيما بيننا وبينكم فأنتم أُ رآءً أنفسكم ، فرآهم بعد وهم يشهدون الصلاة ويقعدون مع قاضي الجاعة ، فدخل عليهم يوماً وبعضهم يقرئ بعضاً ، فقال: إن في هذا لخلفًا مما قدمتم به علي من النزاع إلى أمر الجاهلية ، اذهبوا حيث شئتم ، واعلموا أنكم إِن لزمتم جماعتكم معدتم بذلك دونهم ، وإِن لم تلزموها شقيتم بذلك دونهم ولم تضروا أحداً، فجزوه خيراً وأثنوا عليه ، فقال: يا ابن الكوآءُ أي رجل أنا ? فقال: بعيد الثرى كثير المرعى ، طيب البديهة ، بعيد الغور الغالب عليك الحلم ، ركن من أركان الا إسلام ، سدت بك فرجة خوفه ، قال : فأخبرني عن أهل الأحداث من أهل الأمصار ، فإنك من أفضل أصحابك ، فقال : كاتبوني وكاتبتهم فأنكروني وعرفتهم ؟ وأما أهل المدينة فهم أحرص أنظر الناس في صغير وأركبه لكبير ، وأما أهل الأحداث من أهل البصرة فأينهم يردون جميعًا ويصدرون شتى ، وأما أهــل الأحداث من أهل مصر فهم أوفى الناس بشر وأسرعه ندامة ، وأما أهل الأحداث من أهل الشام فأطوعالناس لمرشدهم وأعصاه لمغويهم • وروى الحافظ عن علي بن ربيعة أن ابن الكوآء سأل عليًّا ما (الْذَّارِيَات ذَرْواً) ? قال : الربح ، قال : فما (الْحَامِلاَت وِقْراً) ? قال ، السحاب ، قال : فما (النَّجَارِيَات يُسْرًا) ? قال السفن ، قال : فما (النَّمْقَسِّمَات أُ مْرًا ﴾ قال الملائكة ، قال : ما هذه اللطمة في القمر ? قال : قال الله عز وجل : (وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ الْيَتَيْنِ فَمَعَوْنَا الْبَهَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا الْبَهَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ يا ابن الكوآء أما والله ما العلم أردت ، ولكنك أردت العنت ، فكيف بقولك تُكَلَّمُكُ أَمْكُ لُو تَعْنَتَ ? يَا ابنِ الْكُوآءَ مَنْ رَبِ النَّاسِ ? قال: الله ، قال: فمن مولى

الناس ? قال: الله عَقال: كذبت (الله مَوْ لَى ٱلنَّذِينَ الْمَنُوا وَأَنَّ ٱلْكَافِرِين لاَ مَوْ لَىٰ لَهُمْ ﴾ • وأخرج أيضًا عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من على ابن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاح ، فقلنا له : حدثنا عن نفسك ، فقال : قد نهى الله عن التزكية ، فقلنا : إِن الله بقول : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ، قال : كنت أميرًا ابتدأ فأغضي وأسكت فأبتدأ ، وإن تحت الجوارح مني لعلمًا حَمًّا ، سلوني ، فقام ابن الكوآ، فقال له : ما (السَّمَآء ذَات الْحَبُك) ، قال : ويجك ذات الخلق الحسن ، قال : فأخبرنا عن قوله تعالى : ﴿ وَأَ حَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبُوَارِ ﴾ ، قال: هم قريش كفيتموهم ، قال: فأخبرنا عن المجرة التي هي في السمآء ، قال: هي أبواب السماء التي صب الله منها الماء المنهمر على قوم نوح ، قال: فأخبرنا عن قوس قزح، قال : ثكاتك أمك لا تقل قوس قزح فإِن قزح الشيطان، ولكن قل قوس الله وهو أمان لأهل الأرض من الغرق ، قال : فأخبرنا عن هذا السواد الذي في القمر * قال: أعمى سأَل عن عميآ - ذاك المحو في قول الله عزوجل : (فَمَحَوْنَا ا ٰ يَـٰهَ ٱ لَلَّيْلِ) ، قال : فأخبرنا كم ما بين المشرق والمغرب ? قال : مسيرة يوم الشمس ، من قال غير هذا فقد كذب ، قال : كم بين السمآء والأرض ? قال :دعوة مستجابة ، من قال غير هذا فقد كذب ، قال : فأخبرنا عن قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُدَيِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِ بِنَ أَعْمَالاً ٱلَّذِينَ ضَـلَّ سَعْيَهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنْعًا) ? قال: أولئك القسيسون والرهبان ، ومد علي بها صوته ، وفي لفظ قال له : هم أهل حروراً ، ، فقال له : أفرأيت ذا القرنين نبيًّا كان أم ملكاً ، قال: لم يكن واحداً منها ، ولكنه كان عبدًا صالحًا أحب الله فأحبه ، وناصح الله فنصحه ، ودعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فانطلق فمكث ما شآء الله أن يمكث فدعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر فسمي ذا القرنين ، ولم يكن له قرنان كقرني الثور * وقال معاوية لابن الكوآء: صف لي الزمان والاعِخوان ، فقال له: أنت الزمان والإخوان ، فارِن تصلح صلحا ، وإِن تفسد فسدا. ، قال : صدقت . وسأله معاوية عن أهل البصرة فقال: يقاتلون معاً ويدبرون شتى ، وسأله عن أهل الكوفة فقال: أنظر الناس في صغيرة وأوقعه في كبيرة ، وسأله عن أهل المدينة فقال : أحرص الناس على الفتنة وأعجزهم فيها ، وسأله عن أهل مصر فقال: لقمة

آكل ، وسأله عن أهل الجزيرة فقال : كناسةبين مدينتين ، قال : فأهل الموصل ؟ قال : قلادة وليدة فيها من كل خرزة ، قال : فأهل الشام ? قال : أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق ۞ وقال عبد الله بن شداد بن الهاد: قدمت على عائشة فبينا نحن جلوس عندها حين رجعت من العراق ليالي قوتل على قالت لي: يا عبد الله هل أنت صادقي عما أسألك عنه ? حدثني عن هؤلاَّء القوم الذينِ قتلهم علي ، قلت : ومالي لا أصدقك ، قالت : فحدثني عن قصتهم ، قلت : إِن عليًّا لمــا أنكاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قرآء الناس فنزلوا أرضًا من جانب الكوفة يقال لها حروراً ، ورأوا أنهم أنكروا عليه ، فقالوا : انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ، ثم انطلقت فحكمت في دين الله ، ولا حكم إلا لله ، فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن > فلما أن امتلأت من قرآء الناس الدار دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ما تسأل منه فا إنه ورق ومداد ، ونحن نتكلم بما روبنا منه فماذا تربد ? قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله ، يقول الله في امرأة ورجل : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ۖ شِقَاقَ بَيْنهِمَا فَأُبْعَثُوا حَكُمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلَيَا) فأمة محمد أعظم حرمة من رجل وامرأة ، ونقموا على أن كاتبت معاوية وقـــد كتب النبي صلى الله عليه يوم صلح الحديبية اكفار قريش حين جآء سهيل بن عمرو فكتب من الصلح ما أراد وأرادوا والله بقول في كتابه : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَـكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ ٱلسُوَّةُ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَوْجُو ٱللَّهَ وَٱلْنَيَوْمَ ٱلْاخِرِ) ، ثُمَّ إِن عليًّا بعث عبد الله بن عباس إلى أهل حروراً ، قال ابن شداد : فخرجت معه حتى إذا توسطنا عـكرهم قام ابن الكوآء فخطب الناس فقال : يا حملة القرآن إِن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن بعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ، هـــذا بمن نزل فيه وفي قومه (بَلُ هُمْ قُومٌ خُصِمُونَ) 6 فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله ، قال . فقام خطباً وهم فقالوا ، والله لنواضعنه كتاب الله ، فارذا جاً ، بحق نعر فه اتبعناه ، ولئن جآءنا بباطل لنبكتنه بباطله ، ولنردنه إلى صاحبه ، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام ، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم قارئ ، فأقبل بهم ابن الكوآء حتى أدخلهم على على ، فبعث علي إلى بقيتهم فقال : قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حثى يجتمع أمر أمة محمد وينزلوا فيها حيث شئتم ؟ بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلوا دمًا ، فإِن فعلتم ذلك فقد نبذنا إِليكم الحرب على سوآء ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِينِينَ ﴾ ﴾ فقالت لي عائشة : يا ابن شــداد لقد قتلتم ، فقلت : والله ما بعث إليهم حتى قطعوا الطريق ، وسفكوا الدمآء ، وقتلوا ابن حباب ، واستحلوا أهل الذمة ، فقالت : آلله ، فقلت : آلله الذي لا إِله إِلا هو لقد كان ، قالت . فما شي بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ، قلت : قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلي ، فدعا الناس هل تعرفون هذا ? فما أ كثر من جآء يقول : قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ، فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك ، قالت : فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ? قلت : سمعته يقول : صدق الله ورسوله ، قالت : فهل سمعت أنِّت منه قال غير ذلك ? قلت : اللهم لا ، قالت : أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليًّا إنه كان من كلامه لا يري شيئًا بعجبه إِلا قال : صدق الله ورسوله • وقال الزهري : خاصمت الحرورية عليًّا ستة أشهر فقالوا : شككت في أمر الله الذي ولاك ، وحكمت عدوك ، ووهنت في الجهاد ، وتأولوا على على وأصحابه (إِن ٱلْحُكُمْ إِلاَّ لِلهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) • وتأولوا قول الله : ﴿ وَٱللَّهُ ۚ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ وَٱللَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَقْضُونَ بِشَيْءً) ، فطالت خصومتهم وخصومة علي بالكوفة ، ثم أصبحوا بومًا وقد زالوا براياتهم وهم خمسة آلاف عليهم ابن الكوآء ، فقطع بقتالهم ، وأرسل علي إليهم عبد الله بن عباس وصعصعة بن صوحان من عبد القيس فناشدوهم ودعوهم إلى الجماعة فأبوا عليهم ، فلما رأى علي ذلك أرسل إليهم إنا ندعوكم إِلى مدة نتدارس فيها كتاب الله لعلنا نصطلح ، فادوه بضع عشرة ليلة ، فقال علي : ابعثوا منكم اثني عشر نقيبًا ، ونبعث منا مثلهم ، ثم ابرزوا بنا إلى مكان سماه يجتمع الناس فيه ويقوم فيهم خظباو نا بجججنا ، ففعلوا ورجعوا إلى الناس ، فقام علي فتشهد ثم قال: أما بعد فإني لم أكن أحرصكم على هذه القضية وعلى التحكيم ، واكنكم وهنتم في القتــال وتفرقتم علي وحاكمتموني بالقرآن ، فحشيت إِن أبيت الذي عرض على القوم من كتاب الله أن يتأولوا كتاب الله على ﴿ أَ لَمْ تَرَ إِلَىٰ ٱلَّذِينَ

الدينج ابن عسائكر ١١٤ ا

أُونُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ لَيَحَكُم بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتُولَىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَثُمْ مُعْرِضُونَ • ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا اَنْ تَسَنَّا ٱلنَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّكُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَأَنُوا يَفْتَرُونَ) وخشيت أن يتأولوا علي قول الله (يَا أَيُّهَا ٱلَّذَينَ امْنُوا لاَ تَقْتُلُوا ٱلصَّـيْدَ وَأَنْتُمْ حُوْمٌ ۖ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَّعَمِّدًا فَجَزَ آغَ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلِ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ ، وخشيت أن يتأولوا على قول الله في الرجل وامرأته : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شَيْقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُويِدًا إِصْلاَحًا يُوَفِق ٱللهُ بَيْنَهُمَا) فيقولوا لي إِن أبيت أن أحكم فيها: قد دعاك القوم إلى كتاب الله ليحكم بينهم ، قد فرض الله في الكتاب حكمين في أصغر من هــــــذا الأمر الذي فيه سفك الدمآء وقطع الأرحام وانتهاك المحارم فتخاصموني من كتاب الله بمــا ترون أن لكم الحجة على ، فأجبت حين دعيت إلى الحكم بكتاب الله ، وخشيت وهنكم وتفرقكم ، ثم قامت خطباً، على فنحوا في النحو الذي احتج به على ٤ حتى إذا فرغوا قام خطباً، الحرورية فقالوا: إِنَّكُم دعوتمونا إلى كتاب الله فأجبناكم ، ودعوتمونا إلى العمل به حتى قتلت عليه القتلي يوم الجمل ويوم صفين وقطعت فيه الأرحام ، ثم شككت في أمرك وحكمت عدوك ، فنحن على أمرك الذي تركت ، وأنت اليوم على غيره إلا أن تتوب وتشهد على نفسك بالضلالة فيما سلف ، فلما فرغوا من قولهم قال علي : أما أن أشهد على نفسي بالضلالة فمعاذ الله أن أكون ارتبت منذ أسلمت ، أو ضللت منذ اهتديت ، بل بنا هداكم الله وبنا استنقذكم الله من الضلالة ، ولكن حكمت منا حكماً ومنهم حكماً ، وأخذت عليهما أن يحكما بكتاب الله وسنة نبيـــه والسنة الجامعة غير المفرقة ، فإذا فعلا كنت ولي هذا الأمر ، وإن خالفًا لم يكن لها علي حكم ، فَكُثْرَ قُولَ عَلَى وقولهم واختصامهم ، ثمَّ تفرقوا فنبذ بعضهم إِلَى بعض ، فأرسل على إليهم عبد الله بن عباس وصعصعة فقال لهم صعصعة : اسمعوا مني أعظكم بكلات فارِن الخصومة قد طالت منذ هذه الأشهر ، يا قوم أذ كركم الله والإسلام أن تكونوا شيئًا لأهل القرآن ، فإنكم والله قد فتحتم أمرًا لو دخلت فيه هذه الأمة بأسرها ما بلغت غوره أبداً ، قالوا : يا صعصعة إِنا نخشى إِن أطعناك اليوم أن نبين عامًا قابلاً ، قال :يا قوم إني أذكركم الله والإسلام أن تعجلوا فتنة العام خشية فتنة عام قابل · قال ابن الكوآء وهو رئيسهم الذي دعاهم إلى البدعة التي ركبوها : يا قوم ألستم تعلمون أني دعوتكم إلى هذا الأمر وأنا رأسكم اليوم فيه ? قالوا : بلى ، قال : فأنا أول من أطاع ، فإن هذا واعظ شفيق على الدين ، فقام معه قريب من خمسائة ودخلوا في جماعة أمر على ، وبقي قريب من خمسة آلاف فقاتلهم وقاتلوه حتى أوصلهم إلى آبارهم ، ثم اعتزل منهم أهل النخيلة وهم قريب من ألف رجل فأقرهم على أن يأخذوا أعطيتهم لا يزيدون عليها من كل ما مو بهم ، ولا ينيرون أحداً ولا يقطعون سبيلاً ، وقال على : ذروهم ما تركوكم ، فلم يزالوا على ذلك حتى قتل على رضي الله عنه .

﴿ عبد الله ﴾ بن الأَ هتم واسمه سمي أبو معمر المنقري • دخل على عمر بن عبد العزيز مع العامة فلم يفجأ عمر إلا وهو بين يديه يتكلم ، فحمد الله وأثني عليه تم قال : أما بعد فإِن الله خلق الخلق غنيًّا عن طاعتهم آمنًا معصيتهم ، والناس يومئذ في المنازل والرأي مختلفون ، والعرب بشر تلك المنازل أهل الحجر وأهل الوبر وأهل الدبر ، تحتاز دونهم طيبات الدنيا ورخاء عيشها ، لا يسألون الله جماعة ، ولا بتلون كتابًا ، ميتهم في النار ، وحبهم أعمى ، يحشر مع ما لا يحصى من المرغوب عنه والمزهود فيه ، فلما أراد الله أن ينشر عليهم رحمته بعث إليهم رسولاً من أنفسهم (عَزِيزْ عَلَيْهِ مَا عَنَتُمْ حَرِيصْ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنينَ رَؤُفْ رَحِيمْ) ، فلم يمنعهم ذلك أن جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه ، ومعه كتاب من الله ناطق لا يقدم إلا بأمره ، ولا يرحل إلا بإذنه ، فلما أُمر بالفرقة وحمل على الجهاد البسط لأمر الله ثويه ، فأفلج الله حجته ، وأجاز كلمته ، وأظهر دعوته ، وفارق الدنيا تقيًّا نقيًّا ، ثم قام بعده أبو بكر فسلك سنته ، وأخذ سبيله ، وارتدت العرب أو من فعل ذلك ؟ منهم فأبى أن يقبل منهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الذي كان قابلاً ، أشرع السيوف من أغمادها ، وأوقد النيران في شعلها ، ثم ركب بأهل الحق أهل الباطل ، فلم يبرح يقطع أوصالهم ، ويسقي الأرض دمآءهم حتى أدخلهم في الذي خرجوا منه ، وقررهم بالذي نفروا عنه ، وقد أصاب من مال الله بكراً يرتوي عليه ، وحبشية أرضعت ولداً له ، فرأى ذلك عند موته غصة في حلقه ، فأَّدى ذلك إلى الخليفة من بعده ، وفارق الدنيا تقيًّا نقيًّا على منهاج صاحبه ، ثم قام بعده عمر بن الخطاب فمصر الأمصار ، وخلط الشدة باالين ، وحسر عن ذراعيه ،

وشمر عن ساقيه ، وأعد للأمور أقرانها ، وللحرب آلتها ، فلها أصابه قين المغيرة بن شعبة أمر ابن عباس ليسأل الناس هل يثبتون قاتله ? فلها قيل قين المغيرة استهل بجمد ربه ألا يكون أصابه ذو حق في الفي فيحتج عليه با نه إنها استحل دمه بما استحل من حقه وقد كان أصاب من مال الله بضعة وثمانين ألفاً كسر بها رباعه ، وكره بها كفالة أولاده ، فأداها إلى الخليفة من بعده ، وفارق الدنيا تقيًّا نقيًّا على منهاج صاحبه ، ثم إنك يا عمر بني الدنيا ولدتك ملوكها ، وألقمتك هي ثدييها ، فربيت فيها تلتمسها من مظانها ، فلا وليتها ألقيتها حيث ألقاها الله ، هجرتها وجفوتها وقذرتها إلا ما تزودت منها ، فالحق شي ، ولا يعز على الباطل ، ثم استغفر الله وسكت ، فكان عمر بعد يذل على الحق شي ، ولا يعز على الباطل ، ثم استغفر الله وسكت ، فكان عمر بعد ذلك إذا عرض له شي قال : قال لي ابن الأهتم امض ولا تلتفت * وقيل لا بن ذلك إذا عرض له شي قال : وله الم ولياً ، وخفض الأعدا ، وطول البقا ، مع القدرة والها ، وقال لا بنه : يا بني توق نفسك ، فإن في خلافها رشدك ، وحذل القدرة والها ، وقال لا بنه : يا بني توق نفسك ، فإن في خلافها رشدك ، وحذل القدرة والها ، وقال وكان والياً على أصبهان فأنشده :

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ولا قروض نجازيها ولا نعم الا اختيارك أعمال العراق وإن قيل ابن ورقاء سيل مسبل الديم فإن تجود فشئ كنت تفعله وإن يكن علا نصفح ولا نلم فأعطاه مائة ألف و وقال أبو بكر الهذلي: كنا عند الحسن بن على فأتاه أت فقال: يا أبا سعيد دخلنا آنقاً على ابن الأهتم فإذا هو يجود بنفسه فقلنا: أبا معمر كيف تجدك ع فقال: أجدني والله وجعاً ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم يؤد منها زكاة ولم يوصل منها رحم ع فقلنا له: فامن كنت جمعتها فرقال: كنت والله أجمها لروعة الزمان وجفوة الملطان ومكاثرة فامن كنت جمعتها فرقال: كنت والله أجمها لروعة الزمان وجفوة الملطان ومكاثرة عما أستودعه الله إياه وعمره فيه ، فخرج والله سليباً حزيناً ذمياً مليماً ، إيها عنك أيها الوارث ، لا تخدع عما خدع به صويحبك أمامك ، أتاك هذا المال حلالاً ، فإياك أن يكون عليك وبالاً ، إياك والله عمن كان له جموعاً منوعاً يدأب فيه الليل والنهار ، ويقطع فيه المفاوز والقفار ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأ وعاه ، وشده فأو كاه ، ولم يعط منه زكاة ، ولم يصل به رحماً ، إن يوم القيامة ذو حسرات وإن أعظم حبه على المنه و به يعط منه زكاة ، ولم يصل به رحماً ، إن يوم القيامة ذو حسرات وإن أعظم حبه ع

الحسرات غداً أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آناه الله مالاً فأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فبحل به فورثه هذا الوارث فهو يرى ماله في ميزان غيره ، فيا لها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

الدردآء ورجآء بن حيوة ، وروى عن عبادة بن الصامت وأبي الدردآء وأم الدردآء ورجآء بن حيوة ، وروى عنه نافع وغيره ، وذكر الواقدي أنه كان الدردآء ورجآء بن حيوة ، وروى عنه نافع وغيره ، وذكر الواقدي أنه كان عدل بعمر بن عبد العزيز * وروى عن أبي الدردآء قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسمآء آبائكم ، فحسنوا أسماء كم * كان المترجم تقة قليل الحديث صاحب غزو ، وروى عن سلمان وأبي الدردآء مسلاً * ودخل يومًا على عمر بن عبد العزيز فأجلسه على السرير معه وقال له : مرحبًا مسلاً * ودخل يومًا على عمر بن عبد العزيز فأجلسه على السرير معه وقال له : مرحبًا فقال له : ما رأيتك تحبس المجاهدين * وكان يقول : ما عالجت من العبادة شيئًا أشد من السكوت ، وقال : تعلمت الصمت عشرين سنة ، وكان إذا حضر في مجلس من السكوت ، وقال : تعلمت الصمت عشرين سنة ، وكان إذا حضر في مجلس غاض القوم في غير ذكر الله رأيته كالساهي ، وإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن من ساعتي لاخترت أن أقبض شوقًا إلى لقاء الله وإلى لقاء رسوله والصالحين من بعده ، وكانت وفانه سنة سبع عشرة ومائة ،

حرف البآء من أسمآء أبآء العبادلة

ابنا بريدة كانا توأماً تابعيين • وكان عبد الله يقول: تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث فا إنكم إن لا تفعلوه بدرس • وقال: ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثاً: ينبغي له أن لا يدع المشي فا إنه إن تركه احتاج إليه يوماً فتعذر عليه ، ويذبغي له أن لا يدع الجماع فإن لا يدع المجماع فإن لا يدع الجماع فإن البئر إذا لم تنزح ذهب ماؤها • وقد صحح أبو حاتم سماع ابن بريدة من عمران ابن حصين • وقال: مات ابن بريدة سنة خمس عشرة ومائة ، وعمران سنة اثنتين وخمسين • وقال: مات ابن بريدة سنة خمس عشرة ومائة ، وعمران سنة اثنتين

﴿ عبد الله ﴿ بن بسر أبو صفوان ، ويقال : أبو بسر المازني . له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ورواية عنه ٠ وروى عنه خالد بن معدان وحسان بن نوح ، وجماعة من التابعين • وقدم دمشق وساحلها مجتازاً من حمص إلى عكماً • ، وركب منها البحر لغزو قبرس أيام معاوية كما ذكره الواقدي في كتاب الفتوح الذي صنفه * وأسند إليه الحافظ والحاكم إلى جرير بن عثمان قال : سئل عبد الله بن بسر فقيل له : هل كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وفي لحيته شيُّ من الشيب ? قال : لا إلا في عَنفقته شعرات بيض ، فكان إذا ادمن تغير به * وأسند إلى ابن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شأة والطعام يومئذ قليل ، فقال لأهله : اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا وأثردوا عليه • قال : وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لهـــا الغرآء يحـملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى أتي بتلك القصعة فالتقوا عليها ، فإذا كثر الناس جنًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ? فقال : إِن الله جعلني عبداً كريمًا ولم يجعلني جباراً عنيداً ، ثم قال: كلوا من جوانبها ودعوا ذروثها ببارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكراسم الله عليه 🔅 وعنه أيضاً أن أعرابيًّا قال: يا رسول الله من خير الناس ? قال : من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي * قال البرقي : مات عبد الله بن بسر بالشام سنة ثمان وثمانين ، وهو آخر الصحابة وفاة بالشام وهو ابن أربع وتسعين سنة 🔹 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من عشرين حديثًا ، وكان هو وأخواه عبد الله وعطية وأخته الصمآء وأبوهم من الصحابة • وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: مات عبد الله سنة ست وتسعين ،

وقبره في قرية يقال لها تنونية ، وكان ممن صلى للقبلتين ، وضع النبي صلى الله عليه وسلم بده على رأسه وبرك عليه ودعا له ، وكان يغير خضابه بالورس ، وكانت له حجمة ، ولم تر عليه عمامة ولا قلنسوة شتآء ولا صيفًا ، وكان يشمر ثيابه وردآء، فوق القميص ، وشعره مفروق يغطي أذنيه ، وشاربه مقصوص مع الشفة . قال جرير بن عثمان : وكنا ننظر إليه ونتعجب له ، فقلت له : هل صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقال : لم ببلغ ذلك الشيب يا ابن أخي ، إنمـــا كانت شعرات بيض وأشار إلى عنفقته • وقال صفوان بن عمرو : رأيت في جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود ، وقال جرير بن عثمان : كان يشمر قميصه ويجعل الردآ . فوقه ، وكان يصفر رأسه ولحيته ويحسر عن رأسه ، وكان إِذا مر على حجر في الطريق نحاه ، وكان قد صلى للقبلتين ۞ وأخرج الحافظ عنه أنه قال : إِن أبعد عقلي أن أبي صنع طعامًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت إلى أبي حين قام إِلى قطيفة لنا فبسطها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى بالطعام فأ كل منه ، فلما فرغ قال : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم . ورواه من طريق هشيم ورواه من طريق المحاملي بلفظ : كنت أنا وأبي قاعدان على باب دارنا إِذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له فقال أبي: ألا تنزل يا رسول الله فتطعم وتدعو بالبركة ? قال : فنزل فطع ، وقال : اللهم ارحمهم وأغفر لهم وبارك لهم في رزقهم ، ورواه من طريق الحاكم عن ابني بسر قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت تحته قطيفة صببناها صبًّا جلسعليها ، وأنزل عليه الوحي في بيتنا ، وقدمنا إليه زبداً وتمرأً ، وكان يحب البسر ، وكان في رأس أحدهما شعر مجتمع كأنه قرن فقال : ألا لا أرى في أمتي قرنًا ، فقلنا : يا رسول الله ادع لنا ، فقال : اللهم ارحمهم كي تغفر لهم وترزقهم ٠ ورواه أيضًا بارسناد آخر وذكر أنه أتاه بسويق وشيُّ آخر ٤ وأتاه بشراب فناول من عن بمينه ٠ ورواه من طريق الإمام أحمد بلفظ قال عبد الله : بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى طعام ، فجآء معي ، فلما دنوت إلى المنزل أسرعت فأعلمت أبي فخرجنا فتلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبنا به ووضعنا تحته قطيفة كانت عندنا زبيرية فقعد عليها ٬ ثم قال أبي لأمي : هات طعامك ، فجآءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بمآء وملح فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوا بسمر الله من حواليها وذروا ذروتها فاين البركة فيها ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكانا معه وفضل منها فضلة ثم قال : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم ، ورواه بنحوه من طريق ابن وهب وزاد في آخره فيا زلنا نتعرف البركمة ·السعة في الرزق إلى اليوم * وأخرج من طريق الامِمام أحمد عنه أنه قال : كانت أخثي تبعثني بالهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبلها ۞ وأخرج عنه أيضًا أنه كان بقول: ترون يدي هذه ضربت بها على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول: لا تصوموا يوم السبت إِلا فيما افترض علميكم ، ولو لم نجد أحدكم إلا لحآء شجرة فليفطر عليه · ورواه أيضًا من طريق أبي يعلى بنحوه * وأخرج الحافظ عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يعيش هذا الغلام قرنًا ٤ قال : فعاش مائة سنة ٠ ورءاه من طريق آخر ٰ بلفظه ٠ وأخرجه من طريق الإمام أحمد عن الحسن بن أبوب الحضرمي قال : أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت اصبعي عليها فقال : وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه عليها ثم قال: ليبلغن قرنًا ، قال الحسن: وكان ذا جمة . ورواه من صريق تمــام الرازي وابن منده وأبي نعيم الحافظ وزاد وكان في وجهه ثؤلول فقال: لا يموت هذا الغلام حتى بذهب هذا الثؤلول ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه * وأخرج من طويق الإمام أحمد عن عبد الله بن بسر قال : لقد سمعت حديثًا منذ زمان إِذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفحت في وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله فاعلم أن الأمر قد رق * وروى عنه البيهتي أنه قال : المتقون سادة > والعلمآء قادة > ومجالسهم عبادة > بل ذلك زيادة ؟ وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمــال محفوظة ، فأعدوا الزاد ، فكأ نكم بالمعاد . وكان إذا مشى في السوق يرفع ما مر به من حجر أو غيره ، وقيل له: كيف كان حالنا عن حال من قبلنا ، قال: سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجــدوكم قيامًا تصلون . توفي سنة سبع وثمانين في حمص ، وقيل : سنة ثمــان وثمانين وعليه أكثر الروايات وهو ابن أربع وتسعين سنة ٤ وقيل: سنة اثنتين وثمانين ٠

الله عبد الله ﷺ بن بسر النصري · له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل دمشق * وأخرج الحافظ والطبراني عنه أنه قال : بينا نحن

بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا في وجهه فقلنا : يا رسول الله سرك الله إنا ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه ، فقال : إن جبربل أتاني آنفًا فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله أفي بني هاشم خاصة ? قال : لا ، فقلنا : أفي قريش عامة ? قال : لا ، فقلنا : أفي قريش عامة ? قال : لا ، فقلنا : في أمتك ؟ قال : هي في أمتي للمذنبين المنقلين * نزل المترجم حمص وقال الخطيب : يعد في الشاميين ، وقال ابن ما كولا : بسر بضم الباء الموحدة وبالسين المهملة .

﴿ عبد الله ﴾ بن بسر بن عميرة بن الصدي الطالقاني البكري • كانت له رحلة ، وسمع الحديث بدمشق ومصر وغيرها من أحمد بن حنبل وجماعة ، وسمع منه جماعة * وأسند الحافظ إليه بسنده إلى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا عقل كالتدبير * وروى بسنده إلى جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل * وعن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألف عليهم الطيالسة ، ورواه الجوزقي وأبو يعلى الموصلي من طريقه ۞ قال الحاكم : مات المترجم بنيسابور وهو صاحب حديث مجود ، وقال أبو نصر الحافظ : جده عميرة بفتح العين و كسر الميم ٠ و كان يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وبكلامه خلق الخلق وكون الأشيآء ، وليس من الخلاق العليم شيُّ مخلوق ، ومن زعم أن كلامه مخلوق فقد زعم أن في الله شيئًا مخلوقًا فتعالى الله عن هذا • ولقد جآءً في هذا القول شيئًا نكراً ، وافترى عظيماً ، قال الله تعالى : ﴿ أَلاَ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ ففصل الخلق من الأمر ، وقال جل ثنآؤه : كن فكان ، وكلامه من أمره المخلوق خلق الخلق سبحانه وتعالى • وكان يقول : أرجو أن يأتيني أمر الله والمحبرة بين يدي ولم يفارقني القلم ولا الحبرة . وكان يحضر المجالس ويكتب ويسمع إلى أن مات في رجب سنة خمس وسبعين ومائتين ٠

﴿ عبد الله ﴾ بن بكر بن حذلم الأسدي قيل: إِن لاَّ بيه بكر صحبة وابنه عبد الله أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم مع خالد بن الوليد إلى دمشق

ويزل داخل باب الجابية في درب الأسديين ، واشترى في زقاق سوق اليهود دوراً منها دار الأقطع مولى تُقيف ، وفيها كان ينزل الغزي الشاعر مولى بني كلاب، وعبد الله هذا جد بني حذلم ، ذكر ذلك كله أبو الحسين الرازي .

﴿ عبد الله ﴾ بن بكر بن محمد بن الحسين أبو أحمد الطبراني الزاهد ، روى الحديث عن جماعة كثيرين . وروى عنه تمام الرازي ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهما من أقرانه وعبدالغني بن سعيد الحافظ ومحمد الإسماعيلي وجماعة سواهم * وروى بسنده إلى أبي الأبيض المزني عن حذيفة قال : كفي من العلم الخشية ، وكفي من الجهل أن يذكر العالم حسناته وينسى سيئاته ، وكفي من الكذب أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه * قال الخطيب : قدم المترجم بغداد سنة تسم وأربعين وثلاثمائة ، وسمع بمكة وكتب عن شيوخها ، وحدث بها في ذلك الوقت وعاد إلى الشام فاستوطن موضعاً بعرف بالأ كواخ عند بانياس ، وأقام هناك يتعبد إلى حين وفاته ، وقال عبد الله الجناري: كان زاهداً عالماً ، وسكن جبل لبنان • وكان يقول : أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعًا في الدنيا والدين بعد كتاب الله تعالى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه ، وإنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر ، وفضل وذكر · قال الصوري: توفي المترجم سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في أكواخ ، وكان يتعبد في أصل جبل هناك ، وكان ثقة ثبتًا مَكْثَرًا ، وقال الأهوازي : توفي سنة تسع وتسعين وتلاثمائة . وقال عبد العزيز بن أحمد: كان ثقة وكان يرمى بالتشيع .

حرف التآء من أسمآء أبآء العبادلة

﴿ عبد الله ﴾ بن تمام الكلاعي القاضي • كان قاضياً لعبد الملك بن مروان • روى الهيثم عن ابن عباس قال : جآءت امرأة تخاصم زوجها إلى عبد الله بن تمام الكلاعي وهو يومئذ قاض لعبد الملك فذكرت أن زوحها لا يأتيها فقضى لها بيوم من أربعة ، فقال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي :

> لقيت من الغانيات المحابا لوادرك منى العذارى الشبابا ولكن جمع العذارى الحسان عنآء شديد إذا المرء شابا ويصحبن كل غداة صعابا

يرحن بكل عصا رائض

علام يكحلن حور العيون ويحدثن بعد الخضاب الخضابا ويبرقن إلا لما تعلمون فلا تحرموا المؤمنات الضرابا وأظهرت بعد الثياب الثيابا ولم يغش منهن من ذاك ذاك بغينك عند الأمير الكذابا إذا لم يخالطن كل الخلا ط أصبحن مخرنطات غضايا يميت الخلاط عتاب النسآء ويحيى اجتناب الخلاط العتابا

فلو كلت بالمهد للغانيات

قال ابن عباس: فكان عبد الملك يقول لأ بمن : أشدني شعرك في النسآء ، فإذا أنشده قال: ما عامل النسآء معاملتك أحد قط ، ولا أبصر منهن ما أبصرت على ما ذكرت ،غير أني لم أسمعك ذكرت أربهن ومكرهن . قال : وربما قال عبد الملك إِذا أنشد هذا الشعر : نعم الشفيع أين لهن ٠

حرف الثاء من أسماء أباء العبادلة

💥 عبد الله 💥 بن ثابت بن يعقوب بن قيس العبقسي التوزي النجراني القاضي المقري • قدم دمشق وحدث بها عن المبرد وغيره • وحدث عنه حجماعة * وروى عن يوسف بن موسى القطان قال : أخبرنا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاَّء * ثم أنشد المترجم عن المبرد:

وطول سعى بإدبار وإقبال عن الأحبة لا يدرون ماحالي لا يخطر الموتمن حرصي على بالي إن القنوع الغني لا كثرة المال

حثى متى أنا في حل وترحال ونازح الدار لا أنفك مغتربًا فيمشرق الأرض طوراً ثمغربها ولوقنعت أتاني الرزق في دعة وأنشد المترجم أيضًا:

فعلمك في البيت لا ينفع وعلمك في البيت مستودع یکن دهره القهقری برجع إذا لم تكن حافظًا واعيًا وتحضر بالجهل في موضع ومن يك في دهره هكذا

قال الخطيب : سكن المترجم بغداد ، وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة ، ودفن بالرملة .

﴿ عبدالله ١ بن تعلبة بن صعير ، ويقال ابن أبي صعير أبو محمد العذري حليف بني زهرة • أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على وجهه ودعا له ٤ وحفظ عنه حديثًا وحدث عن أبيه وعمر بن الخطاب ، وشهد خطبة عمر بالجابية * وأخرج الحافظ بسنده إلى الزهري عن ابن أبي الصغير قال: أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلي أُحد فقال: زملوهم بكلومهم ودمائهم فإني قد شهدت عليهم ٠ ورواه أبو عبد الله الحاكم الحافظ وأبو عبد الله بن منده ، ورواه الحافظ من طريق أبي العباس بن قتيبة بلفظ إِن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتلي أُحد الذين فتلوا ووجدهم قد مثل بهم : زملوهم بجراحاتهم فاينه ما كلم بكلمه في الله إلا يأتي يوم القيامة لونه لون الدم وريحه ربيح المسك · وأخرجه من طريق ابن إِسحاق عن الزهري عن المترجم قال: وكان ولد عام الفتح فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه وبرك عليه ، قال : لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتىلى أحد قال: أنا الشهيد على هؤلاً ، ما من جربح يجرح في الله إلا الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب دمًا ، اللون لون الدم ، والربح ربح السك · زاد في رواية ابن منده انظروا أكثرهم جمعــًا للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر ، وكانوا بدفنون الاثنين والثلاثة في القبر * وأخرج الحافظ وابن منده عن المترجم أنه قال : إِن المستفتح بوم بدر أبو جهل بن هشام قال لما التقى الجمعان : اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فأحزِّه الغداة ، فقتل ، وفيه أُنزل الله عز وجل : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ عَجَاءً كُمْ ٱلْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ الآية * وأخرج الشافعي عن المترجم قال : صلى عمر بن الخطاب بالجابية فقرأً بسورة الحج فسجد فيها سجدتين ، وفي رواية الخطيب أنه صلى الصبح * قال خليفة بن خياط: توفي المترجم سنة سبع وثمانين ، وقال ابن سعد: كان أبوم شاعراً ، وقيل: توفي سنة تسع وثمانين ، وكان الزهري يحالسه ليتعلم منه الأنساب ، فسأله يوماً عن شي من الفقه فقال : إِن كنت تربد هــذا فعليك بهذا الشيخ يعني سعيد بن المسيب ، وقال أبو مجمد العسكري: عبد الله بن أبي صعير بالتصغير روي عنه فقه وحديث كثير ٠ وقال الدارقطني: له ولاً بيه صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعده في الصحابة عبد الغني بن سعيد ، وقال ابن منده : توفي سنة تسع وثمانين ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح

ومسح وجهه ؟ وقال الواقدي : توفي سنة سبع وثمانين ؟ وقال أبو بكر البخاري : روى عنه الزهري حديثاً موقوفاً في الدعوات ؟ وقيل : مات سنة تسع وثمانين ؟ وقال الزهري : كان ابن أخت أبي هريرة وحليفه ؟ وكنا نتعلم منه الأنساب ؟ وجالسته تسم حجج وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره ؟ وقال : سألته يوماً عن شيء من الفقه فقال : إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب .

﴿ عبد الله ﴾ بن ثوب ، ويقال ابن ثواب ، ويقال ابن أثوب ويقال ابن عبد الله ، وقيل غير ذلك ، وهو أبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد . أدرك الجاهلية ، وسكن الشام، فنزل بداريا، أصله من اليمن • وروى عن عمر بن الخطاب وأبي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وأبي ذر وعبادة وعوف بن مالك • وروى عنه مكحول وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية وغيرهم * وأخرج الحافظ بسنده إليه قال : حدثني الحبيب الأمين أما هو إلى فحبيب ، وأما هو عندي إفأمين عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعه أو ثمانية أو سبعة فقال : ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددهـــا ثلاتًا ? فقدمنا أيدينا فبابعناه فقلنا : يارسول الله قد بايعناك فعلى أي شيُّ نبايعك ? قال : على أ ` تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، والصاوات الخمس ، وأسركلمة خفية ، أن لا تسألوا الناس شيئًا ، قال : فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فحا يقول لأحد سناوله إياه * وقال خليفة بن خياط في الطبقة الأولى من أهل الشام : منهم أبو مسلم الخولاني مات قديمًا ، زاد ابن سعد في زمن يزيد ، وقيل في إمارة معاوية ، وكان ثقة ، وكان قارئ أهل الشام ، وقال ابن معين : هو شامي ثقة ، وقال الحاكم : أدرك الجاهلية * وأخرج الحافظ وتمام عنجعفر بن أبي وحشية أن رجلاً منخولان أسلم فأراده قومه على الكفر فألقوه في نار فلم يحترق منه إلا أمكنة لم يكن فيا مضى يصيبها الوضوء ، فقدم على أبي بكر فقال له : استغفر لي ، قال : أنت أحق ، إِنْكُ ٱلقيت في النار فلم تحترق ، فاستغفر له ، ثم خرج إِلَى الشَّام فكأنوا يشبهونه بإبراهيم • وروى عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأَّسود تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم الخولاني فأتاه فقال له : أتشهد أني رسول الله ? قال : ما أسمع ، قال : أتشهد أن مجمداً رسول الله ? قال : نعم ، قال: فأمر بنار عظيمة ثم ألتي أبا مسلم فيها فلم تضره ، فقيل للأسود : إن لم تنف هذا عنك أُفسد عليك من اتبعك ، فأمره بالرحيل ، فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فأناخ راحلته بباب المسجد فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر فقام إليه فقال : ممن الرجل ? فقال : من أهل اليمن فقال: ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار ? قال: ذاك عبد الله بن ثوب قال: فنشدتك الله أنت هو ? قال : اللهم نعم ، قال : فاعتنقه عمر وبكي ، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر الصديق فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من صنع به كما صنع بإبراهيم خليل الرحمن ، قال ابن عياش : فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين مدوا من اليمن من عنس وخولان فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي أحرق صاحبنا بالنارفلم تضره • روى الحافظ هذه الحكابة من طرق أربعة كلها تدور على ابن عياش * قال العجلي : أبو مسلم الخولاني شـامي تابعي ثقة من كبار التابعين وعبادهم • وروي أن كعبًا لقي أبا مسلم فقال له : كيف كرامتك على قومك ? قال : إني عليهم لكريم ، قال: إني أجد في التوراة غير ما تقول ، قال: فصدقت التوراة وكذب أبو مسلم ، قال : فما وجدت في التوراة ? قال : وجدت فيها أنه لم بكن حكيم من قوم إِلا كان أزهدهم فيه قومه ، ثم الأقرب فالأقرب ، فإِن كان في حسبه شيء عيروه به ، وإن كان عمل برهقة من دهره ذنبًا عيروه به ، فقالوا : فلان يعيرنا وابن فلان يعيرنا ٠ وفي رواية : ماكان رجل حكيم في قومه إلا بغوا عليه وحسدوه * وكان كعب يقول : أبو مسلم حكيم هذه الأمة • وسمع أبو مسلم أهل الشام كأنهم ينالون من عائشة ، فقال : ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم هذه ? كَمْتُل عينين في رأس تؤذيان صاحبهما ، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما • وكان يعلق سوطه في مسجده فإذا غلبه النوم مشق ساقيه ويقول : أنت أحق بالضرب من البهائم ، فارذا غلبه النوم قال : منك لا مني . وكان يقول : لو رأبت الجنة عيانًا ما كان عندي مستزاد ، ولو رأبت النار عيانًا ما كان عندي مستزاد • وأتاه رجلان في منزله فقال بعض أهله: هو في المسجد ، فأتيا المسجد للاثمائة ركمة والآخر أربعائة قبل أن ينصرف ، فقالا له : يا أبا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك ، فقال : لو عرفت مكانكما لانصرفت إليكما ، وما كان لكما أن تحفظا علي صلاتي ، وأقسم لكما بالله إِن خير كثرة السجود ليوم القيامة ، وكان يتكلف حضور صلاة الجماعة من داريا إلى المسجد الجامع بدمشق التاس الفضيلة ، وسمع قائلاً يقول : سبق اليوم ، فلان فقال له : كذبت بل أنا السابق ، قال : وكيف يًّا أبا مسلم ? فقال: أدلجت من داريا فكنت أول من دخل مسجدكم هذا وصليت فيه الصبح ، وجلست حتى طلعت الشمس وركعت فيه وأنا السابق ، وقيل لأبي مسلم حين كبر: إنك كبرت ورققت فلو رفقت بنفسك و فقال: أرأبتم لو أرسلتم الخيل في الحلمة ، ألستم تقولون لفرسانها ارفقوا بها وسددوا بها ، فارذا دنت من العابة فلا تستبقوا منها شيئًا ، وإني قد رأيت الغابة فدعوني • ودخل عليه أناس من أهل دمشق وهو غاز في أرض الروم ، وقد احتفر جورة في فسطاطه وجعل فيهما نطعًا وأفرغ فيه المآء وهو يتصلق به ٬ فقالوا : ما حملك على الصيام وأنت مسافر وقد أرخص لك في الفطر في الغزو والسفر ? فقــال : لو حضر قتال لأفطرت وتهيأت له ولتقويت ، إن الخيل لا تصل إلى الغايات إلا وهي ضمر ، وإن أمامنا حلبة لها نعمل · وكان يقول : ما عرضت لي دعوة قط فذكرت جهنم إلا صرفتها إلى الاستجارة من النار والاستعاذة منها ، وكان يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ٬ وكان يقول : اذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون • ورآه رَجِل بِكَثْر من ذكر الله فقال: هذا مجنون ، فقال له: ليس هذا يا أخي بجنون ، وإنما هذا دوآء الجنون . وأناه رجل فقال له : أوصني يا أبا مسلم ? فقال : اذكر الله تحت كل شجرة وحجر ، فقال : زدني ، فقال : اذكر الله حتى يحسبك الناس من ذكر الله مجنونًا • وكان من هديه أنه إِذا انصرف إِلَى منزله بعد العشآء أُظهر التكبير ، فارذا دنا من منزله وسمعته أم مسلم أجابته ، فإذا دخل منزله سلم وقال: يا أم مسلم شدي رحلك فارنه ليس على جسر جهنم معبر. وكان يقول: ما عملت عملاً أبالي من رآه إلا أن يخلو الرجل بأهله أو يقضي حاجة غائط • وانصرف يوماً إلى منزله فإذا هو بالبيت قد ستر ، فقال : إن كان بيتكم هذا يحب القبر فادفنوه ، وإلا فلا أبرح حتى تنزعوه ، فنزعوا الستر ثم دخل . وكان إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومَ فَمْرُوا بنهر يقول: أجيزوا بسم الله > ويمر بين أيديهم ويمرون ورآءه ، فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا إلى الركب أو بعض ذلك أو قريبًا من ذلك ، فإذا جازوا قال للناس: هل ذهب لكم شيَّ ? فمن ذهب له شيُّ فأنا له ضامن ، فألقى بعضهم مخلاة عمداً ، فلما جازوا قال الرجل : مخلاتي وقعت في النهر ، فقال له: اتبعني فإِذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر ، فقال له: خذها • وأتى يومًا على دجلة وهي تومي بالخشب من مدها ، فوقف عليها ثم حمد الله تبارك وتعالى وأثني عليه وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ، ثم نهر دابته غاضت المـآء وتبعه الناس حتى قطعوا · واشترى بغلة فقالت له أم مسلم: ادع الله أن ببارك لنا فيها ، فقال: اللهم بارك لنا فيها فماتت ، فاشترى غيرها فقالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها ؟ فقال : اللهم متعنا بها ؟ فبقيت لهم * وكان إِذا دخل داره فكان في وسطها كبر فيدخل فينزع ردآءه وحذآءه وتأتيه امرأته بطعام فيأكل ، فجآء ذات ليلة فكبر فلم تجبه ، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه ، وإذا البيت ليس فيه سراج ، وإذا هي جالسة بيدها ود تنكت به الأرض فقال لها : ما لك ؟ فقالت: الناس بخير وأنت أبومسلم لو أنك أتيت معاوية فيأمر لك بخادم ، ويعطيك شيئًا تعيش به ، فقال: اللهم من أ فسدعلي أ هلي فأعربصره ، وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم الخولاني، فلو كلمت زوجك بكلم معاوية ليخدمكم وبعطيكم ، فبينا هذه المرأة في منزلها إِذ أنكرت بصرها ، فقالت : سراجكمطفي ، ، فقالوا : لا ، فقالت : إنا لله ، ذهب بصري ، فأتت إلى أبي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه حتى دعا الله فرد بصرها ، ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها * الظبي فيدعو الله فيحبسه حنى يأخذوه بأيديهم • وقالت له امرأته بوماً : ليس عندنا دقيق ، فقال : هل عندك شيُّ ? فقالت : درهم بعنا به غزلاً ، فقال لها : ابغنيه وهات الجراب ، فدخل السوق ووقف على رجل ببيع الطعام ، فوقف عليه سائل ، فقال : يا أبا مسلم تصدق علي ، فهرب منه وأتى حانوتًا آخر فتبعه السائل فقال: تصدق علينا ، فلما اضجره أعطاه الدرهم ، ثم عمد إلى الجراب فملأه من نخالة النجارين مع التراب ، ثم أقبل إِلى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله ، فلما فتحت الباب رمي الجراب وذهب ، فلما فتحته إِذا هي بدقيق حواری فعجنته وخبزت ، فلما ذهب من الليل الهوي أتي أبو مسلم فنقر الباب ، الله دخل وضعت بين يديه خوانًا وأرغفة حوارى ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قالت : يا أبا مسلم من الدقيق الذي جئت به ، فجعل يأكل ويبكي * وأتاه جماعة

من قومه فقالوا له: أما تشتاق إِلى الحج ? قال: بلي لو أصبت لي أصحابًا ، فقالوا: نحن أصحابك ، فقال : لستم لي بأُ صحاب ْ ، أنا أصحابي قوم لا يريدون الزاد ولا المزاد ، قالوا : سبحان الله و كيف يسافر قوم بلا زاد ولا مزاد ? فقال لهم : ألا ترون إلى الطير تغدو وتروح بلا زاد ولا مزاد والله يرزقهــا وهي لا تبيع ولا تشتري ، ولا تحرث ولا تزرع ، قالوا : فإينا نسافر معك ، فقال لهم : تهيأوا على يركة الله ، فغدوا من غوطة دمشق ليس معهم زاد ولا مزاد ، فلما انتهوا إلى المنزل قالوا : يا أبا مسلم طعام لنا وعلف لدوابنا > فقال لهم : نعم > فتنحى بعيداً فتسنم مسجداً حجار فصلي فيه ركعتين ثم جثا على ركبتيه فقال: إلمي قد تعلم ما أخرجني من منزلي ، وإنما خرجت ذائراً لك ، وقد رأيت البخيل من أولاد آدم تنزل به العصابة من الناس فيوسعهم قرى ، وإِنا أَضيافك وزوارك فأَطعمنا واسقنا واعلف دوابنا ٤ فأتي بسفرة فمدت بين أبديهم وحيُّ بجفنة من ثريد تنجر ٤ وجيُّ بقلتين من مآء وجيَّ بالعلف لا يدرون من يأتي به ٤ فلم تزل هذه حالهم منذ خرجوا من عند أهاليهم حتى رجموا لا يتكلفون زاداً ولا مزاداً * وكان بيده سبحة يسبح بها فنام والسبحة بيده ، فاستدارت والتفت على ذراعه وجعلت تسبح ، فالتفت إليها وهي تدور في ذراعه وهي تقول: سبحانك يا منبت النبات، ويا دائم الثبيات، فقال نزوجته : هلمي يا أم مسلم وانظري أعجب الأعاجيب ، فجآءت والسبحة تدور تسبح ، فلما جلست سكتت . وقالت له جاربته : قد جعلت لك السم في طعامك منذ كذا وكذا فلا أراه يضرك عقال: ولم فعلت ذاك ? قالت: أنا جارية شابة ولا أنت تدنيني من فراشك (?) فقال : إِني كنت أقول إِذا قرب إِلي طعامي : بسم الله خير الأسمآء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دآء ، رب الأرض ورب السمآء ، ثم أعتقها • وكان الناس بأرض الروم فأرسلوا سرية فأبطأت عن وقت قدومها فأحزن ذلك الجيش وكان أبو مسلم معهم، فبينا هو يصلي إلى رمحه إِذ بطائر قد وقع على سنان الرمح وقال: يا أبا مسلم أبشر وبشر المسلمين بأن الله قد سلم السرية فغنموا كذا وكذا ، وهم قادمون في وقت كذا ، فقال : من أنت رحمك الله ? فقال : أنا أرقيابيل مذهب الحزن عن صدور المؤمنين ، وفي لفظ أَرديابِيل ﴿ وَقَالَ بِومَا لَجَارِيةَ لَهُ : لَوَ لَا أَنَ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ قُلُ لِلَّذِينَ أَمَنُوا بَغْفِرُوا للذينَ لاَ يَرْجُونَ أَبَّامَ ٱللهِ) لأ وجعتك ، فقالت : يرحمك الله ، فوالله إني لمحن

يرجو أيامه ، فما لك لا توجعني ? فقال : إِن الله يَأْمُرُنِّي أَن أَغْفُر للذين لايرجون أيامه ٬ فعمن يرجو أيامه أحرى ٬ انطلقي فأنت حرة . وانصرف يومًا إِلَى منزله فوجد جاريته تبكي فقال لها : يا بنية ما ببكيك ? فقالت : ضربني سيدى ابنك ، فدعا ابنه ، فقال لها : كيف ضربك ? فقالت : لطمني ، فأمرها أن تلطم ابنه كما لطمها ، فقالت : لا ألطم سيدي ، فقال لها : عفوت عنه ? فقالت : نعم ، قال : لا تطلبينه في الدنيا ولا في الآخرة ? قالت: نعم، فقال: اذهبي حتى تشهدي على ما تقولين ، فدعت من شهد لها على قولها ، فلما شهدوا قال : أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، فأقبل عليه بعض القوم وقال: أعتقتها من أجل لطمة من ابنك وليس لك خادم غيرها ؟ فقال: دعونا عنكم أيها القوم ليتنا نفلت كفاقًا لا علينا ولا لنا • وكان يقول: إِن نفسي إذا أكرمتها وودعتها ونعمتها ذمتني عند الله غداً ، وإن أنا أهنتها وأنصبتها وأعملتها مدحتني عند الله غداً • وكان بالمدينة فسمع مكفوفًا يقول: اللهم العن عثمان وما ولد ، فقال: يا مكفوف ألعثمان تقول هذا ? يا أهل المدينة كنتم بين قاتل وخاذل ، فكلاَّ جزى الله شرًّا ، يا أهل المدينة لأنتم شر من ثمود ، إِن قُود قتلوا ناقة الله ، وأنتم قتلتم خليفة الله ، وخليفة الله أكرم عليه من ناقته · وقال لأهل الشام وهم ينالون من عائشة في شأن عثمان : يا أهل الشام أضرب اكم مثلكم ومثل أمكم هذه ، مثلها ومثلكم كمثل العين في الرأس توُّذي صاحبها ولا يستطيع أن يعاقبها إلا بالذي هو خير لها ٠ وكان يرتجز يوم صفين ويقول:

ما علتي ما علتي ما علتي وقد لبست درعتي وأموت عند طاعتي وكان يقول : مثل الايمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة يجري الما منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه ويقذر عليهم صفو العين فاين كان الكدر من قبل العين فسد النهر ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بأطناب وأوتاد وفكلا نزع وتد ازداد العمود وهنا وفلا يصلح الناس إلا بالايمام ولا يصلح الايمام إلا بالناس * ودخل على معاوية يوماً فقال له: ما اسمك ? فقال : معاوية وقال لا بل اسمك أحدوثة وفان جئت بشي فلك شي وإن لم تأت بشي فلا شي لك ويا معاوية إنا لا نبالي بكدر قبائل العرب وقام إن الله المهام إلى معاوية وهو على المنبر فقال له : با معاوية إنا لا نبالي بكدر الائهار إذا صفا لنا رأس العين وقام إلى معاوية وهو على المنبر فقال له : با معاوية إنا لا نبالي بكدر

إِنْمَا أَنت قبر من القبور ، إِن جئت بشيَّ كان لك ، وإِن لم تجيُّ بشيُّ فلا شيُّ لك ، يا معاوية لا تحسب أن الخلافه حمع المال وتفريقه ، إنما الخلافة القول بالحق والعمل بالمعدلة وأخذ الناس في ذات الله ، يا معاوية إِنا لا نبالي بكدر الأنهــــار إذا صفًا لنا رأس عيننا ، يا معاوية وإِياك أن تميل على قبيلة من العرب فيذهب حيفك بعدلك ، ثم جلس، فقال له معاوية : يرحمك الله يا أبا مسلم و كررها • ودخل يومًا على معاوية فقال: السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس: الأمير ، فقال معاوية: دعوا أبا مسلم فارِنه أعلم بما يقول ، فقال أبو مسلم : إِنمـــا مثلك كمثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته ، وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ، ويوفر جزازها وألبانها ، فإِن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفآء أعطاه أجره وزاده من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى ثهلك العجفاً وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأُجر ﴾ فقال معاوية : ما شآء الله ﴾ وفي لفظ أنه قال له : يا معاوية اعلم أنه ليس من أجير استرعي رعية إلا مستأجره سائله عنها، فإن كان داوى مرضاها ، وهنأ جرباها ، وجبر كسراها ، ورد أولاها على أخراها ، ووضعها في أنف من الكلام وصفو من المآء وفاه أجره ، وإن كان لم يفعل حرمه ، فانظر يا معاوية أين أنت من ذلك ? فقال له : يرحمك الله با أبا مسلم الأمر على ذلك ، قال ابن قتيبة : قوله : رد أولاها على أخراها يريد لم يدعها تتفرق وتشذ ، ولكنه ضمها وجمعها ، وذلك من حسن الرعية ، هذا إذا كانت قطيعًا واحداً ، فإذا كثرت الأقطاع والرعآء فالأحمد عندهم أن يفرقوا ، ولذلك كانوا يقولون : اللهم حبب بين شائنا ، وبغض بين رعائنا ، واجعل المال في سمحائنا . قال الأصمعي : إذا تباغض الرعآء لم يجتمعوا للحديث فيضيق المرعى ، وأنف الكلام يريد أنه يتتبع بها المواضع التي لم ترع ۞ وكان أبو مسلم يقول : مثل العلآء في الأرض مثل النجوم في السمآء إذا بدت لهم اهتدوا ، وإذا خفيت عليهم تجيروا ، ومثل الصالحين مثل الأميال في الأرض ينجو بها السالك من الضلالة ﴿ وكان يقول: يامعشر القرآء استقيموا فقد صبقتم سبقًا بينًا بعيدًا ، وإن أخذتم يمينًا وشمالاً فقد ضللتم ضلالاً بعيداً • وكان يقول: كلمة العالم التي لا يعمل بها تزل عن القلب كما يزل القطر عن الصفا • وقال : العلمآء ثلاثة رجل عاش

بعلمه وعاش الناس فيه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعش فيه معه أحد ، ورجل عاش الناس في علمه وكان وبالاً عليه • وجلس إِلى قوم يتذاكرون في الدنيا فقال: إِنمَا مثلي ومثلكم كمثل رجل أصابه مطر شديد فرأى بيتًا فدخله ليستكن فيه ٬ فإذا هو لا سقف له ٬ جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير وعلى ذكر فَإِذَا أَنتُم أَصِحَابِ دَنيا ﴾ فقام عنهم • وقال : أظهر اليأس بما في أيدي الناس فارِن فيه الغنى ، وأقل طلب الحاجات إِلى الناس فارِن فيه الفقر الحاضر ، وإِياك وما بعتذر منه من الكلام ، وصل صلاة مودع يظن أن لن يعود ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل · وقال بومًا لمسلم بن حامد : يا مسلم كيف بك إِذا صرت في حثالة من الناس ? فقال له : وما الحثالة ? قال: قوم لا تعرفهم ولا يعرفونك أولئك شرار الخلق ، ألا إن أفضلكم في هذا الزمان أخملكم دكراً • فقال : يا أبا مسلم وما خمالة الذكر ? قال: من لم يعرف الناس ولم يعرفوه ، ولم يتصد للفتن فتهلكه ، وأخفهم حاذاً ، قال: وما خفة الحاذ ? قال: من قل أهله وعياله ولم يكن متشاغلاً عن عبادة ربه ، إِن الرجل منكم يخرج فيختطف الدنيا من حلمًا وحرامهًا لأهله وعياله ، ألَّا وسيعيش الرجل منكم في ذلك الزمان في حسب غيره ، فقال له : يا أبا مسلم سبحان الله وهل يكون هذا ؟ قال: نع يدرس العلم ، ويذهب الناس فينتمي قوم إلى غير آبائهم ، ويتولى قوم إلى غير مواليهم لا يجدون من يصدقهم ولا من يكذبهم * وكان يقول : كان الناس ورق لا شوك فيه ؟ ثم صاروا شوكا ً لا ورق له ، إن سببتهم سبوك ، وإن نافدتهم نافدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك ، وإن فررت منهم أدر كوك ، فقال رجل : كيف أصنع ? فقال : أعط من عرضك ليوم فقرك . وقال: أربع لا يقبلن في أربع: السرقة ، والخيانة ، والغلول ، ومال اليتيم ، في الحج، والعمرة ، والصدقة ، والنفقة في سبيل الله . وكان يوماً في جنازة فلقي الناس يثهيأون للغزو ، فأمر غلامه فأتاه بالفرس ولم يأت أهله خوفًا من أن يسبقه أحد . وكان إِذَا دخل أَرض الروم لا يزال في المقــدمة · وكانت الأمرآءُ يؤمرونه على المقدمات • ولما حضرته الوفاة وهو في الغزو أوصي بأن يجعل تبره أقصى القبور رجاء أن يأتي يوم القيامة بلوائهم • وتوفي بأرض الروم سنة أربع وأربعين ٤ وقيل : إِنه توفي بالشام وهو قول ضعيف • ولما بلغت معاوية وفاته قال : إن المصيبة ج Y

كل المصيبة لموت أبي مسلم ، ويقال : إنه نوفي سنة اثنتين وستين وهو غلط . حرف الجيم في أسمآء الباً العبادلة

الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة لله ولرسوله والكتابه الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة لله ولرسوله والكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ، رواه الحافظ من طريقه ، ورواه بلفظ: الدين النصيحة لله ولرسوله والكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ، رواه الحافظ من طريقه ، ورواه بلفظ: الدين النصيحة للاث مرات ، قالوا: يا رسول الله لمن ? قال: لله ولرسوله والكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم * وروى المترجم عن سفيان النوري أنه قال: وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام * وأسند المترجم إلى واثلة بن كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام * وأسند المترجم إلى واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأمناء عند الله ثلاثة جبريل وأنا ومعاوية ، قال الحاكم: سئل أحمد بن عمير الدمشتي وكان عالما بحديث أهل الشام عن هذا الحديث فأنكره جداً ، قال الحاكم: وحدث بهذا الحديث عبد الله بن جابر يعني المترجم ، وهو ذاهب الحديث ، وقال مرة ثانية: هو منكر الحديث .

﴿ عبد الله ﴾ بن جابر أبو مسلم من جلساء الوليد بن مسلم * قال: سمعت الوليد بقول في قوله تعالى حكابة (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرّ بَاتِنَا قُرَّةَ أَعْبُن) يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يخرجون علينا الحد ، (وَأَجْعَلَنَا لَلْمُتَقِبِنَ إِمَامًا) ، قال: نأتم بصالح من مضى من قبلنا ، ويأتم بنا صالح من يجي بعدنا * وقال سمعت الخشني بقول في قوله تعالى: (فَلَنُحْيِبَنَهُ حَيَاةً طَيْبَةً) لنرزقنه طاعة يجد لذنها في قلبه * وقال: من أراد أن بغزر دمعه ويرق قلبه فليا كل وليشرب في نصف بطنه ، قال: فذ كرت هذا لأبي سليان الداراني فقال: إنما جآء الحديث نلث طعام ، وثلث شراب ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم فر بحوا سدساً ،

﴿ عبد الله ﴾ بن الجارود واسمه بشر • كان عاملاً على البصرة من قبل سليان بن عبد الملك • وكان عبد الله بن يزيد الأسيدي ثم التميمي يعبث به ، فدس ابن الجارود رجالاً من عبد القيس فشهدوا على عبد الله بن يزيد بشرب الخمر فقبض عليه وضربه الحد ضرب التلف ، فأخذ عبد الله يقول : ما هكذا

نَقَامِ الحَدُودِ ، ثُمُّ أُمْرِ بِهِ إِلَى السَجِنِ ودَسَ إِلَيْهِ غَلَامًا لَهُ فَدَقَ عَنْقُهُ فِي الحَبِسِ وادعي عليه أنه مص خاتمًا كان في بده تحت فصه سم فأنشأ الفرزدق يقول:

يال تميم ألا لله أمكم لقد رميتم بإحدى المصمئلات في أبيات له ، فوجه ابن الجارود من لبب الفرزدق وقاده إلى السجن فلا أن كان على باب السجن قال : أيها المسلمون أشهدكم أنه ليس في اصبعي خاتم ، ونمى الخبر إلى سلمان فعزل ابن الجارود وأشخصه إليه ، فلا دخل عليه سلم بالخلافة ، فقال له سلمان : لا سلم الله عليك قتلت من كان خبراً منك أماً وأباً ، فقال : يا أمير المؤمنين وليتمونا بلداً ، ودفعتم إلينا سيفاً وسوطاً ، وأمر تمونا بإقامة الحدود ، فإن تهلك نفس فهن وراء الجهد ، وأما قولك يا أمير المؤمنين إنه كان خبراً مني أباً وأماً ، فأما أبي فهو الجارود بن المعلى الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم يا جارود قال : اضمن لي الجنة يا رسول الله وهو الذي قال فيه عمر : لو أدر كت سلماً مولى أبي حذيفة لم يخالجني فيه الشك ولو أدر كت أعيمش عبد القيس لسلمتها إليه ، وأما أمي فابنة الذي أجار ولم أبك على على بن أبك على على بن مالك ، وكان جده لأمه مسمع بن مالك ،

﴿ عبد الله ﴾ بن جامع بن زياد أبو محمد الحلواني · سمع الحديث ببيروت وغيرهما من الربيع بن سليان وأبي أمية الطرسوسي وغيرهما · وروى عنه أبو أحمد الحاكم وغيره * وقال : سمعت الشافعي يقول : ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا أكلة آكلها فأ تقياها · وسمعته أيضاً بقول : كانت لي امرأة و كنت أحبها ، وكنت إذا دخلت عليها قلت :

أليس شديداً أن تحـــب ولا يحبك من تحبه

فتقول هي :

ويصد عنك بوجهه وتلج أنت فما تغبه ويصد عنك بوجهه بن عامر بن عقيل العقيلي يقال إن له ضحبة وي وي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن أبي هريرة وكان قدومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مؤتة من الشام * وأسند الحافظ إليه أنهقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأبلك ? فقلت: ثلاثون ، قال:

إِن ثَلاثين خير من مائة ، قلت : يا رسول الله إِنا لَنْرَى أَن المائة أُكْثَرُ مَن ثلاثين وهي أحب إلينا ، قال : إِن ربها بها معجب، وإِنه لا بؤدى حقها ، إِن المائة مفرحة مفتنة ، وكل مفرح مفتبن ۞ وأسند إليه أيضاً أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قطع العروق مسقمة والحجامة خير منه * وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إِذا ضربت راحلته دعا بلبن فشرب فقطرت على توبه قطرة فدعا بمآء فغسله وقال : هو يخرج من بين فرث ودم ، وهو طعام المسلمين وشراب أهل الجنة ۞ وعنه أيضًا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل شيَّ يتوضأ منه إلا الحلوآء ، وكان إذا أكل دعا بمآء فتمضمض * وعنه أيضًا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الضيف لا ينقص من كرامته ثلاثة أيام * وعنه أيضًا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطعم كبدأ جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة يوم القيامة × وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من برد كبداً عطشانًا سقاه الله وأرواه من شراب الجنة يوم القيامة ۞ وعنه أيضًا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَتَاكُ أُخُوكُ المسلم عطشانًا فأروه فإن لك في ذلك أجراً ﴿ وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقرض أحدكم قرضاً فليوفه ثناءً وحمداً * وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة شجرة تسمى السخآء ، منها يخرج السخاء ، وفي النار شجرة تسمى الشح ، منها يخرج الشح ، ولن يلج الجنة شحيح * وعنه أنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا نبي الله هل يزني المؤمن ? قال: قد بكون ذاك ، قلت : هل يسرق الموَّمن ? قال : قد يكون ذاك ، قلت : هل يكذب المؤمن ? قال : لا ، ثم أتبعها نبي الله حيث قال: هذه الكلمة لا (إِنَّمَا بَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لا يؤمنُونَ) * قال البخاري: عبدالله ابن جراد له صحبة * وقال أحمد بن الحارث الشامي : قال ابن جراد : صحبني رجل من موَّتة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فقال : يا رسول الله ولد لي مولود فما خير الأسمآء ? قال: إِن خير أسمآنكم الحارث وهمام، ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن ، وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة ، قال: وباسمك ? قال: وباسمي ولا تكتنوا بكنيتي • قال ابن سهل: في إسناده نظر (أقول: وجه النظر أن أحمد بن الحارث مات سنة أربع وستين ومائة ، ولا يمكن

أن يكون أدرك ابن جراد ، وأيضاً فإن الأحاديث المتقدمة عن يعلى بن الأشدق عن ابن جراد ، وقال أبو حاتم : عبد الله بن جراد لا يعرف ، ويعلى ضعيف الحديث وقال أبو زرعة : كان يعلى لا يصدق ، وقصد من قال بذلك نفي صحبة المترجم ، وأثبت صحبته يعقوب والبغوي ، وقال : روى عنه يعلى وحده وأبو أحمد العسكري وقال بعلى : تكلموا فيه ، وأثبت ابن ماكولا صحبته وروايته) .

الله عبد الله الله الله المنافع الله البحلي الكوفي وحدث عن أبيه وروى عدم يزيد بن أبي زياد وسماك بن حرب وأبو إسحاق السبعي وذكر أنه كان أميراً على رؤساء أهل الجبال الذين كانوا في الجيش الذي توجه من دمشق مع مسلمة لغزو القسطنطينية وتقدم ذلك في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي المنافع أخرج الطبراني عن المترجم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يرحم لا يرحم ورواه الحافظ بلفظ: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الله عليه وسلم توضأ بلا يرحمه الله الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه ولم يخرج الطبراني في ترجمة المترجم عن أبيه غير هذا الحديث ومسح على خفيه و لم يخرج الطبراني في ترجمة المترجم عن أبيه غير هذا الحديث الواحد (كأن الحافظ جعل الحديثين حديثاً واحداً) و ثم إن الحافظ استدرك على الطبراني فروى بسنده إلى المترجم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما الطبراني فروى بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب ورواه عبد الرزاق في الجامع و

والله عبد الله هل بن جعفر ذي الجناحين الطيار ابن أبي طالب الهاشمي وعبده وله أحاديث وروى عنه الشعبي وغيره وولد بأرض الحبشة إذ كان أبواه مهاجر بن بها وكان جواداً ممدع وسكن المدينة وقدم دمشق على معاوية لله وروى الحافظ من طريق أبي يعلى الموصلي عنه أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بأكل الرطب بالقنآء لله وأخرج الحافظ عنه أنه قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث أد أحداً من الناس قال: وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل و فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا فيه جمل ولله عليه ولله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه و فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم فسح سراته وذفراه فسكن وثم قال: من رب هذا الجمل ? لمن هذا الجمل ? لمن هذا الجمل ? لمن هذا الجمل ? لمن هذا الجمل ?

فِحْآء رجل من الأُنصار فقال: هو لي يا رسول الله ، فقال: ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ? فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه . أخرجه مسلم * قدم المترجم على يزيد فأمر له بألني ألف عكذا رواه الحافظ عن علي بن أبي حملة ، ولا أراه إلا مبالغًا فيه · مات المترجم بالمدينة سنة اثنتين ، ويقال : سنة أربع وثمانين وهو ابن تسعين سنة ٤ وقيل: توفي سنة ثمانين * وأخرج الحافظ عنه أنه قال : لو رأيتني وقتماً وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب إِذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة فقال : ارفعوا هذا إِلَى ، قال : فجعلني أمامه ، وقال لقتم: ارفعوا هذا إِلَى ، فجعله ورآه ، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم ، فما استحبى من عمه أن حمل قشمًا وتركه ، قال : ثم مسح على رأسي ثلاثًا ، وكل مسح قال: اللهم اخلف جعفرًا في ولده ، فقيل لعبد الله: ما فعل قتم ? قال: استشهد (أما حديث جعفر وقصة شهادته فقد تقدم ذلك صدر الكتاب في غزوة موَّتة وقد أغنانا عن تكراره هنا) * وروى الحافظ عن عبد الله قال : رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أساوم بشاة أخ لي فقال: اللهم بارك له في صفقته ، قال عبد الله : فما بعت شيئًا ولا اشتريت إلا بورك لي فيه 🛪 وبايهت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وعبد الله بن الزبير ونحن أبناءَ سبع سنين ، فلما رآنًا تبسم وبسط يده وبايعنا * وأخرج عنه الحافظ أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا قدم من سفر تلقى صبيان أهل بيته ، وإنه قدم من سفر فسَبق بي إليه فحملني بين يديه تم جيُّ بأحد ابني فاطمة إما الحسن وا مِما الحسين فأردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة ۞ وروى الحافظ عن عمرو بن حريث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله وهو يلعب بالتراب فقال : اللهم بارك له في تجارته • وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن عشر سنين * وروى الحافظ عنه أنه قال: صمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أحب أن لي بها حمر النعم ، سمعته يقول : جعفر أشبه خلقي وخلقي ، وأما أنت يا عبد الله فأُشبه خلق الله بأبيك ۞ وعنه أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله هنيئًا لك مريئًا خلقت من طيني ، وأبوك يطير مع الملائكة في السمآء * وخطب الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ابنة المسيب بن نَجَبه فقال لهم: إِن لِي فيها أميرًا لن أعدو أمره ، فأتى عليًّا رضي الله عنه فأخبره خبرهم

واستشاره فقال له : أما الحسن فاينه رجل مطلاق ، وأما الحسين فاينما هي حاجة الرجل إلى أهله ، وأما عبد الله بن جعفو فقد رضيته لك ، فزوجه المسيب ابنته ، كان ابن عمر إذا سلم على عبد الله يقول له : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ، كان ابن عمر يقول : لو رأيتم أباه أحبيثم هذا ، وجد فيا بين قرنه إلى قدمه سبعون بين ضربة بسيف وطعنة برمح * ورمى الحافظ أن معاوية كان يقول : بنو هاشم رجلان : رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل خير ذكر ، وعبد الله بن جعفر لكل شرف ، والله لكأن المجد نازل منزلاً لا يبلغه أحد ، وعبد الله نازل وسطه * لكل شرف ، والله لكأن المجد نازل منزلاً لا يبلغه أحد ، وعبد الله نازل وسطه * وفد على معاوية فأنزله داره فقالت له امرأته : إن جارك هذا يسمع الغناء ، قال :

إلك والله لذو ملة يطرفك الأدنى عن الأبعد وهو يقول: يا صدقكاه عثم قال: اسقيني عقالت: ما أسقيك فرقال: مآء وعسلاً والصرف معاوية وهو يقول: ما أرى بأساً علما كان بعد ذلك قالت له: إن جارك هذا لا يدعنا ننام الليل من قرآء القرآن عقال: هكذا قومي رهبان بالليل عملوك في النهار * وكان عبد الله بن جعفر كل سنة يفد على معاوية فيعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة عقال: يا أمير المو منين اقض عني دبني فإني إنما أخذته عليك وابسط أملي بإعطاء يومك دعني وغداً عفإنك غداً خير منك اليوم كل أنك اليوم خير منك أمس:

يوماك يوم يفيض نائله وخير يوميك ما بقيت غد ولا يمنعك من قضآء حاجتنا وصلة أرحامنا حاجتنا إليك وغناك عنا ، فا نه ليس كل حاجة تتم ، ولا كل غنى يدوم ، وقد عودتنا من نفسك عادة صارت لنا عليك فريضة ، إن تقف بنا عندها رضينا بها ، وإن زدتنا عليها حملنا زيادتها ، ونحن وأت كما قال الأعشى لقيس بن النمر :

عودت كندة عادة فاصبر لها إغفر لجاهلها ورق سجالها والله والله واعلم أنك لا تقضي لنا حاجة إلا قضينا لك مثلها ، ولا تقبض عندا يدك ، فوالله إنه لتجيء منك الفلتة من الحرمان فكا أنما جآءت من غيرك ، يشك فيها الشاهد، ويكذب فيها الغائب ، ويطلب لها أهل الرأي المخرج لك منها حتى يتأتوا لك من العذر ما يجوز الحرمان ، وكذلك بحظك الغالب ، وقدرك الجالب ، فقال

معاوية : حسبك فما يتسع بيت مالي لمكافأتك ، والله ما في قريش رجل أحب إلي أن يكون ابن هند منك ، ولكني إِذا ذكرت مكانك من علي ومكان علي منك انقبضت عنك ، ثم أذ كر أني لا أقيس بك رجلاً من قريش إِلا عظمت عنه ، ولا أزنك إلا رجعت به فعطفت عليك ، والغالب على ذلك الأوليان بك مني : وسيلة لا أحب دالتها ، وأثرة لا أستكثر عطيتها ، وأما ما عودتكم فقواكم ما كنتم لي (?) وأما أن تقضي من حقي ما أقضي من حقك فا ٍ في لا أكون على حال إلا وفي يديك أكثر مما في يدي منك ، وأما البخل فكيف أبخل بمال ? إنما تغيب عني أربعة أشهر حتى يرجع إلي بيت مالي ، فقد اعتقدت به المنن ، وما أحبسه إلا لأعطيه ، وما أجمعه لأمنعه ، ولأنا بإعطآئه أشد سروراً منكم بأخذه ، وقد قدمت على وقد حلقت الحقوق في المال ، ولك عودة والدهر بيني وبينك ، أطرق مشتت (?) فلا تضربن بيني وبينك بالإسآءة ، كم دينك يا ابن جعفر ? قال: ألف أُلف درهم ، قال معاوية : يا سعد اقضها عنه ، واجبها غـــداً من فسا ودرابجرد ، فغضبت قريش الشام حين أعطاه ألف ألف درهم فقالت: نظن معاوية هائبًا لابن جعفر ، فقال معاوية :

> تقول قريش حين خفت حلومها فمن ثم يقضي ألف ألف ديونه فقلت دعوا لي لا أبا لأبيكم أليس فثى البطحآء ما تنكرونه وكان أبوه حعفر ساد قومه فماألف ألف فاسكتوالا بنجعفر

نظن ابن هند هائبًا لابن جعفر وحاجته مقضية لم تؤخر فما منكم فيض له غير أعور وأول من أثني بتقواه خنصري ولم يك في الحرب العوان بحيدر كثير ولا أمثالها لي بمنكر ولا تحسدوه وافعلوا كفعاله ولن تدركوه كل ممشي ومحضر

وقال الشعبي: دخل عبد الله بن جعفر على معاوية وعنده يزيد ابنه ؟ فجعل يزيد بعرض بعبد الله في كلامه وينسبه إلى الإمهراف في غير مرضاة الله ٤ فقال عبد الله ليزيد : إِني لأ رفع نفسي عن جوابك ولو صاحب السرير لا جبته ، فقال معاه ية : كأنك تظن أنك أشرف منه ٬ قال : إِي والله ومنك ومن أبيك وجدك ٬ فقال معاوية: ماكنت أحسب أن أحداً في عصر حرب بن أمية أشرف من حرب بن أمية ، فقال عبد الله : بلي والله يامعاوية إِن أشرف من حرب من أكنأ عليه إِناآءه ﴾ وأجاره بردائه ، قال : صدقت يا أبا جعفر سل حاجتك ، فقضى حوائجه وخرج • قال الشعبي : قوله من أكفأ عليه إنآءه معناه أن حرباً كان إذا كان في سفر وعرضت له ثنية أو عقبة تنحنج فلم يجترئ أحد أن يربأها حتى يجوز حرب · فكان في سفر فعرضت له ثنية فتنحنح فوقف الناس ليجوز فجآء غلام من بني تميم فقال : ومن حرب ? ثم تقدمه ، فنظر إليـــه حرب وتهدده وقال : سيمكنني الله تعالى منك إِذا دخلت مكة ، فضرب الدهر من ضربه ، ثم إِن التميمي بدت له حاجة بمكة فسأل عن أعز أهل مكة فقيل له: عبد المطلب بن هاشم ؟ فقال: أردت دون عبد المطلب ؟ فقيل له الزبير بن عبد المطلب؟ فقدم مكمة فأتى باب الزبير فقرع عليه بابه فخرج إِليه فقال : ما أنت ? إِن كنت مستجيراً أجرناك ، وإن كنت طالب قرى قريناك . فأنشأ التميمي يقول :

لاقيت حربًا بالثنية مقبـالاً والصبح أبلج ضوءه للساري ودعا بدعوة معلن وشعبار وكذاك كنتأكون فيالأسفار فيها الزبير كمثل ليث ضاري وأتيت قوم مكارم وفخسار رحب المبآءة مكوماً للجار وبزمزم والححر ذي الأستار عضب المهزة صارم بتار

قفلا تصاعد واكتني ليروعني قتركته خلني وسرت أمامه فمضى يهددني الوعيد ببلدة فتركته كالكاب ينبح وحده قرماً هزبراً يستحـــار بقربه وحلفت بالبيت العتيق وركنه إن الزبير لمانعي بمهند

فقال الزبير : قد أجرتك وأنا ابن عبد المطلب ، فسر أمامي فإنا معشر بني عبد المطلب إِذَا أَجِرِنَا رَجَلاً لم نتقدمه ، فمضى بين يديه والزبير في أثره ، فلقيه حرب فقال التميمي: ورب الكعبة ، ثم شدعليه ، ثم اخترط سيفه الزبير ونادى في إِخْوَتُهُ ، ومضى حرب يشتد والزبير في أثره حتى صار إِلَى دار عبد المطلب فلقيه عبد المطلب خارجاً من الدار فقال : مهيم يا حرب ? فقال : أتيتك ، قال : ادخل الدار فدخل فأ كفأ عليه جفنة هاشم التي كان يهشم فيها الثريد ، وتلاحق بنو عبد المطلب بعضهم على أثر بعض ، فلم يجترئوا أن يدخلوا دار أبيهم فاحتبوا بحمائل سيوفهم وجلسوا على الباب ، فحرج إليهم عبد المطلب ، فلما نظر إليهم سره ما رأى منهم فقال: يا بني أصبحتم أسود العرب ، ثم دخل إلى حرب فقال له: قم فاخرج ؟ فقال: يا أبا الحارث هربت من واحد وأخرج إلى عشرة ؟ فقال: خذ ردائي هذا فالبسه فإنهم إذا رأوا ردائي عليك لم يهيجوك ؟ فلبس ردآ، وخرج ؟ فرفعوا رؤوسهم ؟ فلما نظروا إلى الردآ، عليه نكسوا رؤوسهم ؟ ومضى حرب فهو قوله: إن أشرف من حرب من أكفأ عليه إنا، وأجاره بردائه . قال القاضي المعافى بن زكريا: قول التميمي جار الزبير: قف لا تصاعد فيه حذف القول ومعناه ؟ فقال لي : قف لا تصاعد وهذا الحذف كثير ؟ ومنه قوله تعالى : (وَالْمُلاَئِكَةُ بَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سلامٌ عَلَيْكُمْ بَهَا صَبَر نُمْ) أي بقولون سلام عليكم * وقال عمرو بن العاص لابن جعفر في مجلس معاوية : يا ابن جعفر يريد تصغيره ؟ فقال له : ائن نسبتني إلى جعفر فلست بدعي ولا أبتر ؟ يا ابن جعفر يويد تصغيره ؟ فقال له : ائن نسبتني إلى جعفر فلست بدعي ولا أبتر ؟

لتستر منه ضوءه بظلامكا تعرضت قرن الشمس وقت ظهيرة كفرت اختياراً ثم آمنت خيفة وبغضك إيانا شهيد بذلكا وإِنما قال: لست بدعي ولا أبتر ، لأَّن العاص قال: إِن محمداً صلى الله عليه وسلم أَبْتُرَ ﴾ فأَنزل الله فيه: ﴿ إِنَّ شَـانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ۞ وقال سعيد بن دينار: بينا عبد الله بن جعفر ذات ليلة عند معاوية بالخضرآء بدمشق إِذ ورد على معاوية كتاب ابن عمه حسن بن علي فضرب به الأرض ثم قال: من يعذرني من ابن أبي تراب ? والله لهممتأن أفعل به وأفعل ، فجعل عبدالله يجيب معاوية بما يشتهي ويداريه حتى قام فانصرف ، وكانت بيشها خوخة ، فلما صار إلى منزله دعا برواحله فقعد عليها وخرج منساعته متوجهًا إلى المدينة ، فدخل معاوية على زوجته ابنة قرظة مغتمًا فقال: ما صنعت الليلة بابن جعفر ? خشنت عليه وأسمعته في ابن عمه ما بكره ، وحاله حاله ، وحبه لنا ، ومودته إِيانا ، فقالت : بئس والله ما صنعت ، ما أقبيح ما أتيت إليه ، فبات ليلته مغتمًّا بتذكر صنيعه به ، ولا يأخذه النوم حتى أسحر ، فقام فتوضأ ، وقال : والله لا ينبهه من فراشه غيري ، فمشى إليه فدخل منزله فإذا ليس فيه أحد ، فسأل عنه فقيل له: رحل إلى المدينة ساعة جآء من عندك ، فبعث في أثره وقال : أدركوه فردوه ولو دخل منزله ٬ فلتحقوه فردوه إليه ٬ فجعل معاوية يعتذر إليه ويقول: لا والله لا تسمع مني أمرًا تكرهه أبدًا ، وأخبره باغتمامه بما كان منه تلك الليلة ، وقال : قد أقطعتك ووهبت لك كل شيُّ مررت

به في مسيرك ، وقد كان مر بارِبل وغنم كثيرة لمعاوية ، فأمر بها فقبضها وذهب ماكان في نفسه ۞ وروى الحافظ عن يحيى بن الحسن الحسيني أنه قال : ذكروا أن أعرابيًا عطبت راحلته فوقف على مروان بن الحكم أيام الموسم بالمدينة وكان أمبراً عليها فسأله أن يحمله فقال: با أعرابي ماعندنا ما نصلك به ، ولكن عليك بأبن جعفر فأتى الأعرابي بابه فإذا ثقله قد سار نحو مكة وراحلته بالباب عليها متاعها وسيف معلق ، فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابي يقول:

أبو جعفر من أهل بيت نبوة صلاتهم للمسلمين طهور أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن بعير وأنت على ما في بدبك أمير أبا حِعفر يا ابن الشهيد الذي له جناحان في أعلى الجنان يطير أبا جعفر ما مثلك اليوم أرثجى فلا تتركني بالفلاة أدور

أبا جعفر ضن الأمير ماله

فَقَالَ : يَا أَعْرَابِي سَارَ الثَّقَلَ فَعَلَيْكَ الرَّاحَلَةُ بَمَّا فَيْهَا ﴾ وإِياكُ أَن تَخْدَع عن السيف فإني أَخذته بألف دينار ؟ فولى الأعرابي وهو يقول :

بأعيس موار سباط مشافره شهاب بدا والليل داج عساكره سيحريله باليمن واليسرطائره وأكرمه للحارحين يجاوره وما شاكر عرفاً كمن هوكافره

حباني عبدالله نفسي فداؤه وأبيض من مآء الحديد كأنه فكل امرئ يرجونوال ابن جعفر فيا خير خلق الله نفسًا ووالدًا سأثني بما أوليتني يا ابن جعفر وجاء شاعر إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فأنشده:

كساني من الخز دراعه فقال ستؤتى بها الساعه ومن كفه الدهو نفاعه فقال لك السمع والطاعه

رأبت أبا جعفر في المنـــاء شكوت إلى صاحبي أمرها سيكسوكها الماجد الجعفري ومن قال للجود لا تعدني

فقال عبد الله لغلامه : ادفع إليه حبتي الخز ، ثم قال له : ويحك كيف لم تر جبتي الوشي التي اشتريتها بثلاثمائة دينار منسوجة بالذهب ، فقال : أُغْفِي غَفية أُخرى فلعلي أراها في المنام ، فضحك منه عبد الله وقال لغلامه : ادفع إليه جبتي الوشي أيضًا * وقال عبيد الله بن قيس الرقيات بمدح ابن جعفر رضي الله عنه : سوآء عليها ليلها ونهارها تجود له كف قليل غرارها لكان قليلاً في دمشق قرارها عليك كما أثنى على الروض جارها وجلل أعلى الرقتين بجارها طريق من المعروف أنت منارها

تقدت بي الشهبآء نحو ابن جعفر تزور امرءاً قد يعلم الله أنه فوالله لولا أن تزور ابن جعفر أتيتك أتني بالذي أنت أهله ذكرتك إذ فاض الفرات بأرضنا فإن مت لم يوصل صديق ولم تقم

وقال عبد الملك بن مروات لعبد الله بن قيس : ويخك يا ابن قيس أما اتقيت الله حين تقول في ابن جعفر :

تزور امرءاً قد يعلم الله أن م تجود له كف قليل غرارها أَلَا قَلْتُ قَدْ يَعْلِمُ النَّاسُ ? فقال له ابن قيس: قد والله علمه الله وعلمته وعلمه الناس ، وكان عبد الله من أمرآءً علي بوم صفين ، ومر عثمان بن عفان بسبخة فقال: لمن هذه ؟ قيل: لفلان اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفاً و فقال: ما يسرني أَنها لي بنعلي ، فجزأها عبد الله ثمانية أجزآ ، فألتي فيها العال فأقبلت فركب عثمان ركبة فمر بها فقال: لمن هذه ؟ فقالوا: هذه الأرض التي اشتراها ابن جعفر من فلان ، فأرسل إِليه أن ولني جزء بن منها ، فقال : أما والله دون أن ترسل إِلَى الذين سفهتني عندهم فيطلبون ذلك إِلَي فلا أفعل ، ثم أرسل إِلَيه بِنِي قد فعلت م فقال : والله لا أنتقصك جزء بن من عشرين مائة ألف وقال : قد أَخذتها (?) * وكان عبد الله بنجعفر أسلف الزبيراْ لف ألف درهم َ فلما توفي الزبير قال ابنه عبد الله لابن جعفر: إني أجد في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم ? قال : هو صادق فاقبضها إذا شئت ، ثم لقيه بعد فقال له : يا أبا جعفر إنما وهمت المال لك عليه، قال: فهو له، فقال: لا أريد ذاك ، قال : فاختبر إِن شئت فهو له ، وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت ، فإن لم ترد ذلك فيعني من ماله ما شئت ، فقال : أبيعك ولكن أقوتم ، فقوم الأموال ثم أتاه فقال : أحب أن لا يحضرني وإباك أحد ، فقال عبد الله : يحضرنا الحسن والحسين فيشهدان لك ، فقال : ما أحب أن يحضرنا أحد ، قال : انطلق ، فمضى معه فأعطاه خرابًا وسباخًا لا عمارة له وقوَّمه عليه ، حتى إِذا فرغ قال عبد الله لغلامه : ألق لي في هذا الموضع مصلى ٤ فألقى له في أغلظ موضع من تلك الموضع مصلى

فصلى ركعتين وسجد فأطال السجود يدعو ، فلما قضى ما أراد من الدعآء قال لغلامه: احفر في موضع سجودي فحفر ، فإذا عين قد أُنبطها ، فقال له ابن الزبير: أَقَلَنِي ﴾ فقال : أمَّا دعائي وإِجابة الله إِياي فلا أُقيلك ﴾ فصار ما أُخذ منه أعمر مما في بدي ابن الزبير * واشترى بعض القرشيين حملاً بأربعائة دينار فوضعه فأطال الصفة فدفعه إلى الرائض فمر بابن جعفر فقال: إني لأَشتهي من كبد هذا الجمل وسنامه فادعوه إِلي ، فأبى ، فقيل له: أبو جعفر بدعوك ، وأمر خبازه إِذَا دخل الرجل أن ينحر الجمل ، فلما دخل الرائض نحر الحباز الجمل فأكل عبد الله من كبده وسنامه رمعه الرائض ، فقال الرائض : ما أ كلت طعامًا قط أُطيب من طعامك هذا ، قال: هو الجمل الذي كنت عليه ، قال: إِنا لله ، قال: مالك ? قال : أخذ بأربعائه دينار ؟ قال : أعطوه إياها ؟ ويقال : إِن الرجل القرشي كان عمرو بن العاص * وأخرج الحافظ عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِن الله مع الدائن حتى يقضي دينه مــا لم يكن فيما يكره الله ، فكان عبد الله يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين فارِني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الحسين يقول : علمنا ابن جعفرِ السخآء . وأتَّى ابن جعفر دهقان بوماً فطلب منه أن يكلم أمير الموَّمنين عليًّا رضي الله عنه في حاجة فكاحه فقضاها له ، فأرسل إليه الدهقان أربعين ألفًا فردها وقال : إنا أهل بيت لا نبيع المعروف ، أو قال : لا نأخذ على المعروف ثمنًا * وروى ابن سعد أن معاوية حج فنزل في دار مروان بالمدينة فطال عليه النهار يوماً وفرغ من القائلة فقال : يا غلام انظر من بالباب هل ترى الحسن بن علي أو الحسين أو عبد الله بن جعفر أو عبد الله ابن أبي أحمد بن جحش فأدخله علي ، فخرج الغلام فلم ير منهم أحداً ، وسأل عنهم فقيل: هم مجتمعون عند عبد الله بن جعفر يتغدون عنده فأتاه فأخبره فقال : والله ما أنا إلا كأحدهم ، ولقد كنت أجامعهم في مثل هذا ، فقام فأخذ عصا فتوكأ عليها وقال: مرياغلام ، فحرج بين يديه حتى دق عليهم الباب فقال: هذا أمير المؤمنين ، فدخل فأوسع له عبد الله بن جعفر عن صدر فراشه فجلس فقال : غداء يا ابن جعفر ، فقال : ما يشتهي أمير المؤمنين فليدع به ، فقال : أطعمنا مخًّا ، قال : ياغلام هات مخًّا ، فأتى بقصعة فيها مخ ، فأقبل معاوية

وهم شذيب

يأكل ، ثم قال عبد الله : با غلام زدنا مخًا فزاد ، ثم طلب آخر فقال معاوية : إنما كنا نقول : يا غلام زدنا سخينًا ، فأما قولك : با غلام زدنا مخًا فلم أسمع به قبل اليوم ، يا ابن جعفر ، ايسعك إلا الكثير ، فقال عبد الله : يعين الله على ما ترى يا أمير المؤمنين ، فأمر له يومئذ بأربعين ألف دينار ، وكان عبد الله قد ذبح في ذلك اليوم كثيرًا من الشياه ، وأمر بمخهن فنكت له ، فوافق ذلك معاوية خي ذلك اليوم كثيرًا من الشياه ، وأمر بمخهن فنكت له ، فوافق ذلك معاوية خوكت رجل إلى ابن جعفر رقعة فجعلها في ثني وسادته التي يتكي عليها ، فقلب عبد الله الوسادة فبصر بالرقعة فقرأها وجعلها في موضعها ، وجعل مكانها كيسًا فيه خمسة آلاف دينار ، فجاً الرجل فدخل عليه فقال : اقلب المرفقة فانظر ما تحتها غذه ، فأخذ الرجل الكيس وخرج وأنشأ يقول :

زاد معروفك عندي عظاً أنه عندك مستور حقير تتناساه كأن لم تأته وهو عند الله مشهور كبير

وخرج ابن جعفر يومًا إلى حيطان المدينة فبينا هوكذلك إذ نظر إلى أسود على بعض الحيطان وهو بأكل وبين بدنه كلب فكلما أكل لقمة رمي إلى الكلب مثلها ٤ فوقف ابن جعفر على دابته ينظر إِليه ٤ فلما فرغ الأسود دعاه وقال له : يا غلام لمن أنت ? فقال: لورثة عثمان بن عفان ، فسأله عن صنعه مع الكلب فقال: يا مولاي هو رفيقي منذ سنين ، ولا بد أن أجعله أسوتي في الطعام ، فقال له: دون هذا يجزيك ، فقال له: يا مولاي والله إِني أستحي من الله أن آكل وعين تنظر إلي لا تأكل عثم مضى فأتى ورثة عثمان فاشترى منهم الحائط والأسود ثم أعتق الأسود ووهبه الحائط > فلما وهبه الحائط قال : أشهدك يا مولاي أني أوقفته على ورثة عثمان ؟ فتعجب منه وانصرف * وخرج في بعض أسفاره فنزل إلى جانب خبآء من شعر ، وإذا صاحب الخبآء رجل من بني عذرة ، فبينا هو كذلك إِذ أُقبل أعرابي يسوق نافة فوقف عليه وقال : ياقوم ابغوني شفرة فأعطوه شفرة فوجًا بها لبة الناقة وقال لعبد الله ومن معه : شأَّنكم بها ، ثم أقام اليوم الثاني وإذا بالشيخ العذري يسوق ناقة ثانية ، فلما وقف على عبد إلله نحرها، ثم جآءهم بناقة في اليوم الثالث ، فلما أراد الانصراف قال لخازنه : ما معك ? قال : رزمة ثياب وأربعائة دينار ، فقال له : اذهب وأعطها للشيخ العذري ، فذهب بهـــا فخرجت إليه جارية من الخبآء فقال لها الخازن: يا هذه خذي هدية ابن جعفر ، فقالت :

إنا ڤوم لا لڤبل على ڤرى أجراً ، فجـاً، إلى ابن جعفر فأخبره ، فقال : عد إليها فإِن قبلت وإِلا فارم بها على باب الخيمة ، فعاودها فقالت: اذهب عنا بارك الله فيك فإنا قوم لا نقبل على قرانا أجراً ، فوالله لئن جاَّء شيخي فرآك ههنا لتلقين منه أَذَى ، فرمي بالرزمة والصرة على باب الخبآء ثم ارتحل ، فما سار إِلا قليلاً حتى أقبل شخص يوفعه السراب مرة ويضعه أخرى ، فلما دنا فإذا هو الشيخ العذري ومعه الصرة والرزمة فرمي بها ثم ولى مدبراً ، فجعل عبد الله ينظر إليه هل يلتفت فلم يلتفت ، فكان ابن جعفر يقول : ما غلبنا بالسخاء إلا الشيخ العذري * وخرج حسين بن علي وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص إلى مكة في حج أو عمرة ، فلما قفلوا اشتاقوا إِلى المدينة ، فركبوا صدور رواحلهم بأبدانهم ، وخلفوا أُثقالهم ، وكان ذلك في الشتآء ، فلما بلغوا المنجنين(?) قرب الليل أصابهم مطر واشتد عليهم البرد فاحتاجوا إلى مبيت وكن ، فنظروا إلى نار تلوح لهم عن ناحية من الطريق ، فأموها فإذا هي نار لا إنسان من مزينة ، فسألوه المبيت والقرى فأنزلهم وأدخلهم خبآءه ، وحجر بينهم وبين امرأته وصبيانه بكسآء ، ثم قام إلى شاة فذبحها وسلخها ثم قربها إليهم ، وأضرم لهم ناراً عظيمة فباتوا عليها ، فدخل على امرأته وهو يظن أنهم قد ناموا فقالت له : ويحك ما صنعت بأصيتك فجعتهم بشويهتهم لم يكن لهم غيرها يصيبون من لبنهـا لقوم مروا بك كسحابة فرغت ما فيها ثم استقلت لا خير عندهم ، فقال لها : ويحك والله لقد رأيت أوحمًا صباحًا لا تسلمهم إلا إلى خير ٬ فباتوا عنده ٬ فلما أصبحوا أرادوا المضي فقالوا : يا أخا مزينة هل عندك من صحيفة ودواة ? قال : لا والله هذا شيُّ ما اتخذته قط ، فكتبوا أسمآءهم بخرقة بحممة ثم قالوا احتفظ بهــا ، قال : فأكنها المزني وأيس من خيرهم ، فلبث بذلك ما شآء الله ، ثم إنه نزل قوم من أهل المدينة قريبًا منه فذهب إليهم بالخرقة فقال لهم : تعرفون هو ً لا مَ بأبي أنتم ? قالوا : وبلك من أين لك هو ً لا ، ؟ فأخبرهم بقصتهم فقالوا له : انطلق معنا ، فانطلق المزني مع المدنيين حتى قدم المدينة فغدا إلى سعيد وهو أمير المدينة يومئذ ، فلما رآه رحب به وقال: أنت المزني ? قال: نعم بأبي أنت وأمي ، قال: هل جئت واحداً من صاحبي ؟ قال: لا ، قال : با كعب اذهب فأعطه ألف شاة ورعاتها ، فلما خرج به كعب قال له : إِن الأمير قد أمر لك بما قد سمعت ، فإن شئت اشترينا لك ، وإن شئت أعطيناك الثمن بأغلى القيمة ، قال: لابل الثيمن أحب إلى فأعطاه الثمن ، ثم صار إلى حسين ، فلما رآه رحب به ثم قال : أمزنيًّا ? قال : نعم بأبي أنت وأمي ، فقال له : هل جئت واحداً من صاحبي ، قال : نعم سعيداً ، قال : فما صنع بك ? قال : أعطاني ألف شاة ورعاثها ، نقال لقيمه : اذهب فأعطه ألف شـاة ورعاثها وزده عشرة آلاف درهم ، ثم قال له: إن شئت ثمن الألف ، وإن شئت اشتريناه لك ? فاختار الشمن ٤ ثم ذهب إلى عبد الله بن جعفر فقال له : مرحبًا أمزنيًا ? قال : نعم بأبي أنت وأمي ، قال : هل جئت أحداً من صاحبي ? فأخبره بسعيد و بالحسين وبما أعطياه ، فقال عبد الله لحازنه : اذهب فأعطه ألف شاة ورعاتها ، وسجل له ببيع أرض كذا ، لأرض فيها عين عظيمة الخطر تغل مالاً كثيراً ، فكان المزنيون الذين يسكنون الحلح (?) مياسير إلى زمن بعيد لأجل ذلك * وخرج عبد الله بن جعفر -اجًا فلما كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له فانتهى إلى أعرابية جالسة على باب الخيمة ، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه ، فلما رأته قدنزل قامت إليه فقالت: إلي ، بوأك الله مــاكن الأبرار ، فأعجب بمنطقها فتحول إلى باب الخيمة فألقت له وسادة من أدم فجلس عليها ، ثم قامت إلى عنيزة في قعر الخيمة فما شعر حتى قدمت منها عضواً فجعل ينهش ، وأقبل أصحابه ، فلما رأوه نزلوا ، فأتتهم بالذي بتي عندها من العنز فطعموا وأخرجوا سفرهم ، فقال عبد الله : ما بنا إلى طعامكم حاجة سائر اليوم ، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته فقال : هل معك من نفقتنا شيُّ ? قال : نع ، قال : كم هو ? قال : ألف دينار ، قال : أعطها خمسمائة واحتبس لنفقتك باقيها ، فدفع المال إِليها فأبت أن تقبل ، فلم يزل عبد الله بكلمها وهي تقول: إِي والله أ كُره عذل بعلي ، فطلب إليها عبد الله حتى قبلت فودعها وارتحل هو وأصحابه ، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إِبلاً له فقال عبد الله : ما أراه إلا المحذور ، فلو الطلق بعضكم فعلم اننا علمه ثم لحقنا ، فالطلق بعض أصحابه راجعًا متذكرًا حتى نزل قريبًا منه م فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلاً قامت إليه تتفداه وتقول بأبي أنت وأمي:

> توسمته لما رأيت مهابة عليه فقلت المراء من آل هاشم ملوك ملوك منملوك أعاظم فقمت إلى عنز بقية أعنز لأذبحها فعل امري عنير نادم

وإلا فمن آل الموار فابنهم

لعوشئي منها غناً ولم يكن يساوي لحيم العنز خمس دراهم بخمس مثين من دنانير عوضت من العنز ما جادت به كف آدمي

غُ أَظْهِرت الدنانير له وقصت عليه القصة * فقال : بئس لعمو الله معقل الأضياف كنت ، أبعت معروفك بما أرى من الأحجار ﴿ قالت : إِنِّي والله قد كرهت ذلك وخفت العذل ، قال: وهذه لم تخافي العار وخفت العذل ، كيف أخذ الركب ? فأشارت له إلى الطريق عقال: وهذا يعني الرجل الذي أرسله عبد الله (﴿) فقال: أسرجي لي فرسي ، قالت: تصنع ماذا ? قال: ألحق انقوم فإن سلموا إلي معروفي و إلا حاربتهم ، قالت : أنشدك الله أن تفعل فتسو ، هم فأ قبل عليها ضربًا وقال : ركنت إلى إمحاق المعروف ، فوكب فرسه وأخذ رمحه ، فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ويقول له : ما أراك تدرك القوم ، فقال : والله لا تينهم ولو بلغوا كذا ، كذا ، فلما رأى الرجل أنه غير منته ٍ قال : على رسلك أدرك لك القوم وأخبرهم خبرك ، فتقدم الرجل فأخبر ابن جعفر وقص عليه القصة ، فقال عبد الله : قد كانت المرأة حذرة من الشؤم ، ثم لحقهم الأعرابي فسلم عليه ابن جعفو وأخبره بحسن صنيع المرأة ، فقال : والله ما رأيت ذلك بتمامــه ، فلم يزل يكلمه ويسأله والأعرابي يأبي إلا رد الدراهم 6 فلما رأى عبد الله منه الجد قال له: انظر في أمرك وما نحب أن يرجع إلينا شيُّ قد أمضيناه ، فتنحي الأعرابي من بين بديه فصلى ركعتين ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسه ونبله ، فقال له عبد الله: ما هاتان الركعتان ? قال: استخرت فيهما ربي عز وجل في محاربتكم ، فقال: علام عزم لكِ من ذلك ? قال : عزم لي رشداً أو ترجعون أحجاركم وتسلمون لنا معروفنا ؟ فقال عبد الله : نفعل ؟ فأمر بالدنانير فقضبت ؟ فولى الأعرابي منصرفًا فقال له عبد الله : ألا نزودك طعامًا ? قال : الحي قربب فهل من حاجة ? قال : نعم قال: وما هي ? قال: المرأة تحرها بسوء فعلك ، فاستضحك الأعرابي وولي منصرفًا ، ثم إن عبد الله حكى ليزيد تلك القصة ، فقال يزيد : ما سمعت بأعجب من هذا * وقال الأصمعي : جآءت امرأة إلى عبد الله بدجاجة مسموطة في مكتل ، فقالت : بأبي أنت ، هـ نـه الدجاجة كانت مثل بنيتي آكل من بيضها وتؤنسني ، فآليت أن لا أدفنها إلا في أكرم موضع أقدر عليه ، ولا والله ما في الأرض موضع أكرم من بطنك ، فقال : خذوها منها واحملوا إليها من الحنطة 77

كذا ، ومن التمر كذا ، وأعطوها من الدراهم كذا ، فعدد شيئًا ، فلما رأت ذلك قالت : يا بني إن الله لا يجب المسرفين * وقال أبو الفخر : سمنت بهيمة وخرجت لأ بيمها فمررت بابن جعفر فقال لي : أتبيع هذه البهيمة ? فقلت : لا والله ولكن هي لكم ، فأعطيتها له وانصرفت وتركته ، فأقمنا أيامًا وإذا على الباب عشرون حمالاً يحملون حنطة ، وعشرة يحملون زيتًا ، وخمسة يحملون كسوة ، وواحد يحمل مالاً فأ دخلوا الكل علينا * وقال محمد بن سيرين : جلب رجل سكراً إلى المدينة فكسد عليه فقالوا له : بعه لعبد الله بن جعفر ، فجاً ، فاشتراه منه ثم قال : من شاً وليأخذ من السكر ، فقال البائع : هل آخذ معهم ? قال: خذ ? فأخذ الناس وأخذ البائع معهم * وكان عبد الله محمومًا فأتاه أعرابي فقال له :

كم لوعة للندى وكم قلق للجود والمكرمات من قلقك ألبسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي أرقك أخرج من جسمك السقام كما أخرج من جسمك السقام كما

فأمر له بمائة ألف دينار * وبعث إليه يزيد مالاً جزيلاً هدية ، فلما وصله فرقه في أهل المدينة ولم يدخل منزله منه شيئًا ، فبلغ ذلك يزيد فقال : إن عبد الله لمن المسرفين ، فبلغ ذلك عبد الله فقال :

بخيل يرى في الجود عاراً وإنما على المرء عاراً أن يضن ويبخلا إذا المرء أثرى ثم لم يرج نفعه صديق فلاقته المنية أولا فبلغ الخبر والأبيات قيس الرقيات فقال في قصيدة يمدح بها بعض الأمراء: وما كنت إلا كالأغر ابن جعفو رأى المال لا يبقى فأبقى به ذكرا ودخل ابن أبي عمار على نخاس (هو بائع الجواري والعبيد) ليسوم منه جارية وهو بومئذ فقيه أهل الحجاز ، فعرض عليه جارية بأكثر مما كان معه من الشمن ، وكانت حسنة الوجه جداً فعلق بها ، وأخذه أمر عظيم ، فلا رأى منه النخاس ذلك تباعد في الثمن حسنة الوجه جداً فعلق بها ، وأخذه أمر عظيم ، فلا رأى منه النخاس ذلك تباعد في الثمن

يلومني فيك أقوام أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أو وقعما فبلغ خبره عبد الله بن جعفر فلم يكن همه غيرها ، فبعث إلى مولى الجاربة فاشتراها منه بأربعين ألف درهم، وأمر قيمة جواريه أن تزينها وتجليها ففعلت ، وقدم المدينة فجآء الناس يسلمون عليه ، وجآء م جلة من أهل الحجاز فقال :

واستهتر بذكرها ، فمشي إليه عطآ ، وطاوس ومجاهد بمذلونه فكان جوابهم أن قال :

مالي لا أرى ابن أبي عمار زائراً ? فأخبر الشيخ فأتاه ، فلما أراد أن بنهض استجلسه فقال له ابن جعفر : ما فعل حبك فلانة ؟ قال : في اللحم والدم والمنخ والعصب والعظام ، فقال له : أتعرفها إن رأيتها ؟ قال : جعلت فدا الح هي مصورة نصب عيني عند كل خطرة وفكرة ، ولو أدخلت الجنة ماكنت أنكرها ، قال : والله مانظرت إليها منذ المكتها ، يا جارية أخرجيها ، فأخرجت ترفل في الحلي والحلل ، فقال : هي هذه ، فأنشأ يقول :

هي التي هام قلبي من تذكرها والنفس مشغولة أيضاً بذكراها فقال : شأنك بها فخذها فبارك الله لك فيها ، فقال : جعلت فدا ملك لقد تفضلت بشيُّ ما كان يتفضل به إِلا الله ، فلما ولى بها قال : ياغلام احمل معها مائة ألف درهم كيلا يهتم بها ، فبكي ابن أبي عمار سروراً ثم قال : الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، جعلت فدآ ل لئن كان الله وعدنا نعيم الآخرة لقد عجلت أنت نعيج الدنيا * وكان عند عبد الله بن جعفر جارية مغنية يقال لها عمارة ، وكان يجدبها وجداً شديداً ، وكان لها منه مكان لم يكن لأحد من جواريه ، فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بها معه ، فزاره يزيد ذات يوم فأخرجها له ، فلما نظر إليها وسمع غنآ ها وقعت في نفسه فأخذه عليها ما لا يملكه ، وجعل لا يمنعه أن يبوح بما يجد بها إلا مكان أبيه مع يأسه من الظفر بها ، فلم يزل يكاتم الناس أمرها إلى أن مات معاوية وأفضى الأمر إليه ؟ فاستشار بعض من قدم عليه من أهل المدينة وعامة من يثق به في أمرهـا وكيف الحيلة فيها ، فقيل له : إِن عبد الله بن جعفر لا يرام ، ومنزلته من الخاصة والعامة ومنك ما قد علمت ، وأنت لا تستجيز إكراهه ، وهو لا يبيعها بشيُّ أبداً ، ولا يغني في هذا إِلا الحيلة ، قال : انظروا لي رجلاً عراقيًّا له أدب وظرف ومعرفة ، فطلبوم فأتوه به ، فلما دخل رأى ثيابًا وحلاوة وفعهاً ، فقال يزيد : إِني دعوتك لأمر إِن ظفرت به فهو حظوتك آخر الدهر وبد أكافؤك عليها إِن شآء الله ، ثم أخبره بأمره ، فقال له : إِن عبد الله بن جعفر لا يرام ما قبله إلا بالخديعة ، ولن يقدر أحد على ما سألت ، فأرجو أن أكونه والقوة بالله ، فأعني بالمال ، قال : خذما أحببت ، فأخذ من طرف الشام وثياب مصر ، واشترى مناعًا للتحارة من رقيق ودواب وغير ذلك ، تُم شخص إِلَى المدينة فأناخ بعرصة عبد الله بن جعفر واكترى منزلاً إِلَى

جانبه ، ثم توسل إليه وقال : رجل من أهل العراق قدمت بتجارة فأحببت أن أكون في عز جوارك وكمنفك إلى أن أبيع ما جئت به ، فبعث عبد الله إلى قهرمانه أن أكرم الرجل ووسع عليه في نزله ٬ فلما اطمأن العراقي سلم عليه أيامًا وعرفه نفسه ، وهيأ له بغلة فارهة وثيابًا من ثياب العراق وألطافًا ، فبعث بها إليه ، وكتب معها يا سيدي إِني رجل تاجر ، ونعمة الله عَلَي سَابِغة ، وقـــد بعثت إليك بشئ من لطف وكذا وكذا من الثياب والعطر ، وبعثت ببغلة خفيفة العنان وطيئة الظهر فاتخذها لرحلك ، فأنا أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلا قبلت هديتي ولم توحشني بردها ٬ فإِني أدين الله بحبك وحب أهل بيتك ٬ وإِن أعظم أملي في سفرتي هذه أن أستفيد الأُنس بك ، والتحرم بمواصلتك ، فأمر عبد الله بقبض هديته ، وخرج إلى الصلاة ، فلما رجع مر بالعراقي في منزله فقام إليه وقبل بده واستكثر منه فرأى أدبًا وظرفًا وفصاحة فأعجب به وسر بنزوله عليه ، فجعل العراقي في كل يوم يبعث إلى عبد الله بطرف يطوفه بها فقال عبد الله : جزى الله ضيفنا هذا خبراً فقد ملاً نا شكراً ، وما نقدر على مَكَافَأَتِه ﴾ فكان المراقي كذلك إلى أن دعاه عبد الله ودعا بعارة وجواريه ﴾ فلما طاب لها المجلس وسمع غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في إعجابه ، فلما رأى ذلك عبد الله سر به إلى أن قال : هل رأيت مثل عمارة ? قال : لا والله يا سيدي ما رأيت مثلها ، وما تصلح إلا لك ، وما ظننت أن يكون في الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه وحسن عمل ، قال : فكم تساوي عندك ؟ قال : ما لها ثَّن إِلا الخلافة ، فقال له : إِنما قلت هذا لنرى رأي فيها ، وتجتلب سروري ، فقال له : يا سيدي والله إني لأحب سرورك ، وما قلت لك إلا الجد ، ويعد فإني تاجر أُجمع الدرهم إلى الدرهم طلبًا للربح ، ولو أعطيتها بعشرة آلاف دينـــار لأخذتها وَ فقال له عبد الله : عشرة آلاف دينار ? قال : نعم ولم يكن في ذلك الزمان جارية تعرف بهذا الشمن ، فقال له عبد الله : أنا أبيعكها بعشرة آلاف دينار قال: قد أخذتها ، قال: هي لك ، قال: قد وحب البيع ، والصرف العراقي ، فلما أصبح عبد الله لم يشعر إلا بالمال قد وافى ، فقيلَ لعبد الله : قد بعث العراقي بعشرة آلاف ، وقال : هذا ثمن عمارة ، فردها وكتب إليه إنما كنت أمزح معك ، وما أعلمك أن مثلي لا يبيع مثلها ، فقال له : جعلت فدآءَك ، إِنمَا الجِد والهزل في البيع سوآء ، فقال له : ويحك ما أعلم جارية تساوي ما بذلت ، ولو كنت بائعها من أحد لآثرتك ، ولكنني كنت مازحًا وما أبيعها بملك الدنيا لحرمتها بي وموضعها من قلبي ، فقال له العراقي : إن كنت أنت مازحًا فإني كنت جادًًا ، وما اطلعت على ما في نفسك ، وقد ملكت الجارية ، وبعثت بشمنها إِلَيك ، وليست تحل لك ، وما لي من أخذها بد ، فمانعه إِياها ، فقال له : ليست لي بينة ، ولكني أستحلفك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره ، فلما رأى عبد الله الجد قال: بئس الضيف أنت ؟ ما طرقنا طارق ولا نول بنا نازل أعظم لمية منك ، أتحلفني فيقول الناس اضطهد عبد الله ضيفه وقهره وألجأه إلى أن استحلفه ، أما والله ليعلمن الله أني سأستعمل في هذا الأمر الصبر وحسن العزآ، ثمُّ أمر قهرمانه بقبض المال منه ، وبتجهيز الجارية بما يشبهها من التياب والخدم والطيب غِهزت بنحو من ثلاثة آلاف دينار وقال : هذا لك ولها عوضًا ثما ألطفتنا · والله المستعان ، فقبض العراقي الجارية وخرج بها ، فلما برز من المدينة قال لهــا : يا عمارة إني والله ما ملكتك قط ٬ ولا أنت لي ولا مثبلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار ، وما كنت لأ قدم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلبه أحب الناس إليه لنفسي ، ولكني دسيس من يزيد وأنت له ، وفي طلبك بعث بي لأَ شتريك ، فإن داخلني الشيطان في أمرك أو تاقت نفسي إليك فامتنعي ، ثم مضى بها حتى ورد دمشق ، فتلقاه الناس بجنازة يزيد، وقد استخلف ابنه معاوية ، فأقام الرجل ُيامًا ثم تلطف للدخول عليه فدخل وشرح له القصة ، ويروى أنه لم يكن أحد من بني أمية يعدل بمعاوية بن يزيد في زمانه نبلاً وتنسكاً ، فلما أخبره قال له : هي لك ، وكما دفعه إليك في أمرها هو لك، وارحل من يومك ولا أسمع بخبرك في شيُّ من بلاد الشام؛ فرحل العراقي ثم قال للجارية : إني قلت لك ما قلت حين خرجت بك من المدينة وأخبرتك أنك ليزيد وقد صرت لي ، وأنا أشهد الله أنك فَنْزُلَ قَرْبِيًّا مِنْ عَبِدُ اللَّهُ فَدَخُلُ عَلَيْهُ بِعَضْ خَدْمُهُ فَقَالَ لَهُ : هَذَا الْعَرَاقِي ضيفك الذي صنع ما صنع ، وقد نزل العرصة لاحياه الله ، فقال عبد الله : مه أنزلوا الرجل وأكرموه ، فلما استقر بعث إلى عبد الله جعلت فدآ ً ك إن رأيت أن نَاذِن لِي أَذِنة خفيفة لأَشَافِهِك بشيُّ فعلت ، فأذن له ، فلما دخل سلم عليه وقبل

مده ، فقر به عبد الله فقص عليه القصة حتى فرغ ، ثم قال : قد والله وهبتها لك قبل أن أراها أو أضع يدي عليها فهي لك ومردودة عليك ، وقـــد علم الله أني ما رأيت لها وجهًا إلا عندك ، وبعث إليها فجآءت وجآءت بما جهزها به موفرًا ، فلما نظرت إلى عبد الله خرت مغشيًا عليها ، فأهوى إليها عبد الله فضمها إليه ، وخرج العراقي وتصايح أهل الدار عمارة عمارة ، فجعل عبد الله يقول ودموعه تجري: أحلم هذا ? أحق هذا ? ما أصدق بهذا ، فقال له العراقي : جملت فدآ عك ، ردها الله عليك بإيثارك الوفاء ، وصبرك على الحق، وانقيادك له ، فقال عبدالله: الحمد لله ، اللهم إنك تعلم أني قد تصبرت عنها وآثرت الوفآء ، وسلمت لأمرك ، فرددتها على بمنك ، فقالت : الحمد لله ، ثم قال : يا أخا العراق ما في الأرض أعظم منة منك ، وسيجازيك الله تعالى ، فأقام العراقي أيامًا ، وباع عبد الله غنمًا له بثلاثة عشر ألف دينار وقال لقهرمانه : احملها إلى العراقي وقل له : اعذر واعلم أني لو وصلتك بكل ما أملك لرأيتك أهلاً لأ كثر منه ، فرحل العراقي محموداً وافر العرض والمال * قيل لمعاوية : ما بلغ من كرم ابن جعفر ? قال : كان للس له مال دون الناس ، كان هو والتاس في ماله شركاً ، كان من سأله أعطاه ومن استمحنه شيئًا منحه ، لا يرى أنه يقتصر فيقصر ، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر ، وقال فيه الشماخ بن ضرار:

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق إِذا أتى ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانب من القرى

قال خلف : ومن سنة الأعراب إِذا حدثُوا القريبوهشوا إليه وفاكهوه أيقن بالقرى ، و إذا أعرضوا عنه أيقن بالحرمان ، فمن ثم قيل : الحديث جانب من القرى * و كان عبد الله بسفر فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم ، فقام إليه أحدهم فقال :

أقول له حين ألفيته عليك السلام أبا جعفر فوقف وقال: عليك السلام ورحمة الله ، فقال:

وهذي ثيابي قد أخلقت وقد عضني زمن منكر فقال له : هذه ثيابي مكانها ، وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز ثم قال :

فقال له ؛ هذه نيابي مكانها ؟ وعليه حبه خز وعمامه خز ومطرف خز تم قال : ونعيتك على زمنك ، فقال : فأنت كريم بني هاشم وفي البيت منها الذى يذكر وقال: يا ابن أخي ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القاضي المعافى : فقوله هذي لغة في هذه * وبعث رجل من أهل المدينة بابنة له إلى عبد الله وأرسل يقول له: إنا نريد أن نخدرها وقد أحبب أن تمسح يدك على ناصيتها وتدعو لها بالبركة وفسح ناصيتها ودعا لها بالبركة وأعطاها لوالواة باعتها بثلاثين ألف درهم * ومر يوماً ومعه عدة من أصحابه برجل قد أعرس و فإذا مغنية تقول:

قل لكرام بيابنا يلجوا ما في التصابي على الفتى حرج فقال لأصحابه: ادخلوا فدخلوا ، فتلقاه صاحب المنزل وأجلسه على الفرش، فأمر له بنفقة عرسه مائتي دينار ، ويجهر امرأته مائة دينار ، ثم اعتذر له وانصرف * وعاتبه بعض أصحابه على السخآء فقال: يا هؤلآء إني عودت الله عادة وعودني عادة ، وإني أخاف إن قطعتها قطعني * وبلغ معاوية أن عبدالله أصابه جهد وكثر دينه فكتب إليه:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهر الشروع

و كتب إليه بأمره بالقصد ويرغبه فيه ، وينهاه عن السرف ويعيبه عليه فأجابه عبدالله:

سَلِي الطارق المعتر يا أم خالد إذا ما أتاني بين ناري ومجزري أأبسط وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفي لهمدون منكري وقد أشتري عرضي بالمي وماعسى أخوك إذا ماضيع العرض بشتري يؤدي إلي الليل إنيان ماجد كريم ومال سارح مال مقتر

فأعجب معاوية ما كتب إليه به ، وبعث له بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه بخو كان عبد الله يقول: ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة ، لأن الذي يبذله السائل من وجهه وكلامه أفضل بما يبذل له من النائل ، وإنما الجواد الذي يبتدئ بالمعروف وراة رجل يما كس بدرهم فقال له: تما كس بدرهم وأنت تجود بكذا وكذا من المال ? فقال: ذاك الي جدت به ، وهذا عقلي بخلت به ، وسمم رجلاً بنشد قول الشاعر:

إِن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع نقال: هذا رجل أراد أن يبخل الناس ، أمطر المعروف مطراً ، فإين صادفت ، وضعاً فذاك ما أردت ، وإلا رجع إليك فكنت أهله ، وقال أعرابي : لا

ابتلاك الله ببلاً ويعجز عنه صبرك وأنهم الله عليك نعمة بعجز عنها شكرك * ولما مات رضي الله عنه سنة ثمانين حمل سريره أبان بن عثمان وفلما وضعه بالبقيع سالت دموعه ثم قال : كنت والله خيراً لاشر فيك و كنت والله شريفاً واصلاً براً وقيل: توفي سنة ست وثمانين وقيل: سنة أربع أوخمس وثمانين والأصح الأول وكان ابن تسعين سنة ، وقال هشام المخزومي : أجمع أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل الكوفة على أنهم لم يسمعوا بيتين أحسن من بيتين رأوهما على قبر عبد الله ابن جعفر وهما :

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لايرحى وأنت قريب تزيد بلي في كل يوم وليلة وتنسى كا تبلي وأنت حبيب

الإهري الخرمي المديني ووي الحديث وروى عنه عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبوجعفر القرشي الزهري المخرمي المديني ووي الحديث وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله القعنبي وغيرها * وأسند الحافظ إليه عن سعد بن إبراهيم وال : سألت القاسم عن رجل له مساكن فأوصى بثلث كل مسكن فقال : لا ويجمع كله في مسكن واحد واحد وأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد وأخرجه مسلم في صحيحه * ولما ظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بعث المترجم إلى الشام ليدعو إليه ولما وصل إلى دومة الجندل أو إلى تيها ورجع هو وأصحابه إلى المدينة ولم يخالط هذا الأمر ووتولى المجندل أو إلى تيها وعلى سنة سبوين وقال ابن سعد : وكان صالحاً كثير الحديث والخرمي بفتح الميم الأولى والها وإسكن الحاء ووثقه الإيمام أحمد وعلي بن المديني وقال يحيى بن معين : هو صويلح ولكنه وثقه وقال مرة : ليس به بأس صدوق ليس بثبت ووثقه صالح بن أحمد وغيره والفتوى وكان قصيراً دمهاً قبيحاً والفتوى وكان عالماً بالمغازي والفتوى وكان قصيراً دمهاً قبيحاً و

﴿ عبد الله ﴾ بن جعفر بن محمد أبو محمد الجناري الطبري الحافظ . قد ممشق وسمع بها من تمام الرازي والمعافى بن ذكريا الجريري وغيرهما ، وروى عنه القاضي الروياني وجماعته * وأخرج بسنده إلى عبد الله بن عباس أنه قال : من صلى لبلة تسع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة بقرأ في كل ركعة منها

بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغ من صلاته قرأ بفاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ثم قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أربع مرات ، ثم أصبح صائمًا حط الله عز وجل عنه ذنوبه ستين سنة وهي ليلة بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم (أقول: هكذا روى هذا الأثر موقوفًا على ابن عباس) .

والله عبد الله والله والقاسم المالكي الضريو والفالم المالكي الضريو والله المفافظ: أظنه المغداديًّا اعتنى بالحديث وحدث بدمشق وروى بسنده إلى على رضي الله عنه أنه قيل له: إن الناس قد أقبلوا على الحديث وتركوا القرآن وقال: أوفعلوها وأما إنه قد نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن أمتك مفتونة من بعدك وقال: فما المخرج من ذلك وقال: كتاب الله المنزل ويقولها للائاً والحديث معناه على القصص والأخبار للائاً والحديث (أقول: قوله: أقبلوا على الحديث معناه على القصص والأخبار وليس المراد منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأن تسميته بالحديث اصطلاح للمحدثين لم يكن معلوماً للصحابة وأيضاً فإن حديثه صلى الله عليه وسلم مبين الله تعالى) .

الكتاب الله تعالى) .

الإعبد الله الله الله بن أبي جعفر وي عن المبرد أنه قال:

إذا شئت أن تبقى من الله نعمة عليك فسارع في حوائع خلقه ولا تعصين الله ما نلت ثروة فيحظر عنك الله واسع رزقه الله عبد الله لله ما نلت ثروة فيحظر عنك الله واسع رزقه من أبي هريرة ، وروى عنه ابنه حكيم ، وغزا مع سعيد بن عثمان سمرقند ، فلما من أبي هريرة ، وروى عنه ابنه حكيم ، وغزا مع سعيد بن عثمان سمرقند ، فلما قفل وفد على معاوية فرأى أبا هريرة فقال له : ألك بخراسان زرع أو ضرع أو أهل وولد في فقال له : لا ولكن لي بها ظهر ، فقال له : انتقل عنها للذي تتخوف عليك من بوائقها وآفاتها ، ولما دخل على معاوية وصف له خراسان وحالها ، وإطلال عليها من طبقات الأم عليها ، وأنها لا تستقيم إلا أن تضم إلى رجل ، فعرضها معاوية عليه فأبى أن يقبل ، فولى عليها مسلم بن زرعة الكلابي ، وكان يومئذ بهراة ، معاوية عليه أن يقبل ، فولى عليها مسلم بن زرعة الكلابي ، وكان يومئذ بهراة ، هما ويد عدد الله مج بين جوية السعدي التميمي ، من تابعي أهل الكوفة ، ومن قدم عذراً ، مع حجر بن عدي فشفع فيه بعض أصحاب معاوية فأطلقه ، وقد مقدم ذلك في ترجمة أرق بن عبد الله ، وجوية بالجيم واليا ، المعجمة باثنتين من تحتها ، تقدم ذلك في ترجمة أرق بن عبد الله ، وجوية بالجيم واليا ، المعجمة باثنتين من تحتها ، تقدم ذلك في ترجمة أرق بن عبد الله ، وجوية بالجيم واليا ، المعجمة باثنتين من تعتها ،

حرف الحياء في أسماء الباء العبادلة

﴿ عبد الله ﴾ بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف • وفد على معاوية فقربه حتى مست ركبتاه رأسه ، ثم قال له معاوية : ما بقي منك ? قال : ذهب والله خيري وشري ، فقال له معاوية : ذهب والله خير قليل ، وبتي شركثير ، فما لنا عندك ? قال : إن أحسنت لم أحمدك ، وإن أسأت لمتك ، قال : والله ما أنصفتني ، قال : ومتى أنصفك ؟ فوالله لقد شججت أخاك حنظلة في أعطيتك عقلاً ولا قوداً ، وأنا الذي أقول :

أصخر بن حرب الانعدك سيداً فسد غيرنا إِذ كنت است بسيد وأنت الذي تقول:

شربت الخمر حتى صرت كلاً على الأدنى ومالي من صديق وحتى ما أوسد من وساد إذا أنسوا سوى الترب السحيق ثم وثب على معاوية يخبطه بيده ومعاوية بنحاز ويضحك •

الله عبد الله الله المارت بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو مجمد الهاشمي ثم النوفي من أهل المدينة ، وسكن البصرة ، ولما مات يزيد اصطلع عليه أهلها بأن بولوه عليهم ، وقدم الشام مع عمر وشهد خطبته بالجابية ، ثم قدمها على بعض خلفآ، بني أمية ، وروى عن عمر وعثمان وعلي والعباس وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس وحذيفة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ، ويقال إنه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وجماعة النه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وجماعة الله بن محمد عن عمرو الناقد بسنده إلى المترجم أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم هو له إلا الصوم هو لي وأنا أجزي به ، للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقي ربه ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ربيح المسك ، قال عبد الله بن محمد : هكذا هذا الحديث عندي عن عمرو الناقد لم يجاوز به عبد الله يعني المترجم وحدثني به ابن هانئ عن عمرو الناقد ، وزاد فيه علي بن أبي طالب عن النبي صلى مرة بإسقاط الصحابي ، ومرة بذكر على بن أبي طالب ، وعليه فإسناده عن المترجم مرة بإسقاط الصحابي ، ومرة بذكر على بن أبي طالب ، وعليه فإسناده عن المترجم مرة بإسقاط الصحابي ، ومرة بذكر على بن أبي طالب ، وعليه فإسناده عن المترجم مرة بإسقاط الصحابي ، ومرة بذكر على بن أبي طالب ، وعليه فإسناده عن المترجم مرة بإسقاط الصحابي ، ومرة بذكر على بن أبي طالب ، وعليه فإسناده عن المترجم مرة بالم

فيه اضطراب ، وأما أصـل الحديث فصحيح ثابت) * وروي الحافظ من طريق ابن منده عن المترجم أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأمامة بنت أبي العاص بن زيد بنت زينب على عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، وإذا قام حملها * وأخرج الحافظ عن المترجم أنه قال : سمعت العباس يقول : قلت : يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وبنفعك فهل تنفعه ? قال : نعم وجدته في غمرات النـــار فأخرجته إلى ضحضاح * وعنه أيضًا أنه قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب بالجابية وثم الجائليق رأس النصارى ، فلما قال عمر : من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له قال: برقس ، وفي لفظ بركست بركست ونفض جيب قميصه كالمذكر ، فقال عمر : ما تقول يا عدو الله ? قالوا : يا أميرالمؤمنين يقول: إن الله يهدي ولا يضل ، قال: كذبت بل الله خلقك ثم أضلك ثم يميتك ثم يدخلك النار إِن شَاءَ ، والله لولا ولث من عهد لك لضربت عنقك ، إِن الله أَا خلق آدم بث ذريته في يده فقال : هو ُلآء أهل الجنة وما كانوا عاملين لليمني ، وهو لآء أهل النار وما كانوا عاملين لليسرى ، وهو لآء لهذه وهو لآء لهذه وقال: فتفرق الناس وما يختلفون في القدر ، ورواه بنحوه أبو داود ، ورواه الدارقطني وأبو الحسن الأثرم • والولث شي وون شي من عهد ليس بالوثيق (قال ابن الأثير في نهاية الغريب في حديث عمر أنه قال للجائليق: لو لا ولت عهد لأمرت بضرب عنقك ، الولث العهد غير الحكم والمؤكد ، ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير ، هكذا فسره الأصمعي ، وقال غيره : الولث العهد الحكم ، وقيل : الولث اليسير من العهد) * قال خليفة بن خياط · مات المترجم بعان بعد الثمانين ، وقال يحيى بن بكير : سنة أربع وثمانين ، وكان يلقب بَبَّة ، وذكره يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم ، ثم ذكره في تابعي أهل البصرة لأنه بزلها ، وفي كلام ابن سعد أنه ولد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أتي به إليه فحنكه ودعا له ، وكان ثقة كثير الحديث ، وكان بالبصرة ، ولماكانت البيعة لابن الزبير صعد المنبر فلم يزل ببايع له حتى نعس ، فجعل يبايعهم وهو نائم ماد يده فقال سحيم بن وثيل البربوعي: بابعت أيقاظاً فأوفيت بيعتي وبَبَّة قد بابعته وهو نائم

وبقي المترجم عاملاً على البصرة سنة ، ثم عزل فخرج إلى عمان فمات بها ، ووثقه علي بن المديني وقال: ولم يسمع من ابن مسعود ، وقال بعضهم: له إدراك

وليست له صحبة ، وكان من أفاضل المسلمين ، وقال على بن هبة الله الحافظ: ببة ببائين مفتوحتين الثانية مشددة ، ووثقه يحيى بن معين ويقعوب بن شيبة وأحمد وعلى بن المديني وقال: هو مدني تابعي ثقة ، ووتقه أبو زرعة ، وقال ابن خراش: هو من أجلة المسلمين .

﴿ عبد الله ﴾ بن حبيب أبو مجمد الجهز · اعتنى بالحديث ﴿ وأسند من طريقه إلى زينب بنت أبي سلمة أنها سألت مجمد بن عمرو بن عطآ ، ما سميت ابنتك ؟ قال : برة ، فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم ، ﴿ عبد الله ﴾ بن الحجاج بن محصن أبو الأقرع الثعلبي شاعر شجاع فاتك ، وفد على عبد الملك بن مروان مستأمناً ، وقيل : إنه كان مع عمرو بن سعيد الأشدق حين غلب على دمشق ، قال المرزباني : كان من أصحاب ابن الزبير فضربه كثير بن شهاب الحارثي وكان أميراً على الري في الحمر ، فاغتاله المترجم ليلة بالكوفة فضربه على وجهه ضربة أثرت فيه ، وقال :

من مبلغ أفناً قيس أنني أدركت طائلتي من ابن شهاب أدركت طائلتي من ابن شهاب أدركته لي لل بعقوة داره فضربته قدماً على الأنياب هلا خشيت وأنت عاد ظالم بقصور أبهر أثرتي وعقابي وقال ليزيد بن هبيرة المحاربي وكان قد ولي ولايات :

رأيت أبا داود في المجد نابهًا وعياً على قيس لقد أبرح الدهر يقود الجياد المشبعات كأنما غاه زهير للرياسة أو بـدر

وكان المترجم من أشد الناس على عبد الملك بن مروان ، وكان مع القيسية في طاعة ابن الزبير ؟ فلما خاف أن يظفر به أقبل فدخل على عبد الملك في اليوم الذي يطعم فيه الناس فقال :

منع القرار فجئت نحوك هارباً جيش أيجر ومقنب بتلمع فقال : أي الأخابث أنت ? فقال :

إرحم أصيبتي هديت فاينهم حجل تدرج بالشربة جوع فقال : أجاع الله بطونهم ، فقال :

مال لهم فيما يظرف جمعته يوم القليب فحيز عنهم أجمع قال: أحسبه كان كسب سوء ، فقال: ثاريخ ابن عسائكر المدفع أدنو لترحمني وثقبل توبئي وأراك تدفعني فأبين المدفع ال : إلى الناء ، قال :

ضاقت ثياب الملبسين وثفعهم عني فألبسني فثوبك أوسع فنزع عبد الملك مطرفًا كان عليه عثم قال عبد الله: آكل الإقال: كل الافلاوضع بده على الطعام قال: أمنت ورب الكعبة المقال له: كن من كنت إلا عبد الله بن حجاج اقال: فأنا هو اقال: أولى لك اقال: لا سبيل إلى قتلي اقد جلست في الحلك الافاك وأكلت طعامك ولبست من ثيابك الأمنه عبد الملك المحامك ولبست من ثيابك المأمنه عبد الملك المحامك ولبست من ثيابك الماك المحامك المحامك المحامك ولبست من ثيابك المحامك المحامك المحلمة الملك المحامك المحلمة ا

﴿ عبد الله ﴾ بن أبي حدرد ، واسمه سلامة أبو محمد الأسلمي له صحبة ورواية * وأسند الحافظ إليه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاة كذا أخرجه البغوي في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد معتقداً أن ابن أبي حدرد هو عبد الله ، وإنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، فالحديث مرسل لأن القعقاع لاصحبة له ، ثم أخرجه في حرف القاف بالإسناد نفسه عن القعقاع وهذا من الأوهام العجيبة ، (وذكر الحافظ هنا أحاديث ستأتي في ترجمة القعقاع إن شآء الله تعالى لأنه رواها عنه) قال ابن سعد : توفي عبد الله بن أبي حدرد سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وتمانين سنة ، وقيل : سنة اثنتين وسبعين ، وذكره أحمد بن شعيب في الصحابة ، وقال أبو أحمد الحاكم أخرج حديثه كثير من الناس في الصحابة ولا يصع ذلك ، والذي بعتمد عليه في روايته ما رواه عن أبيه أو عن غير أبيه من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما ما روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فغير محتمل ذلك ، وقال أبو عبد الله بن منده : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عيناً إلى مالك ابن عوف سنة ثمان ، وبعثه في سرية إلى عامر بن الأضبط وتحاكم إلى النبي صلى الله عليه وسلم (أي فيكون ثابت الصحبة والسماع بخلاف ما قاله الحاكم ، والحاصل أنه مختلف في روايته) * وروى خليفة بن خياط ومحمد بن إِسحاق عن المترجم قال : كنت في خيل خالد التي أصاب بها بني جذيمة ، فرأيت في السبي فتي مجموعة بده إلى عنقه برمة ، فتقدم إلي وطلب مني أن أدنيه من نسوة وقال : اصنعوا بي بعد ذلك مَا شُئَّتُم ﴾ فأخذت بِرمته فقدمته إليهن فقال : اسلمي حبيش ، على نفاد العيش ثم قال : ألم بك حقًّا أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

بحلمة أو ألفيتكم بالخوانق

أريتك إن طالبتكرفوجدتكم فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنامعًا أثيبي بود قبل إحدى الصفائق أُنيبي بود قبل أن تشحط النوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق فإني لا سر لدي أضعته ولا راق عيني بعد وجهك رائق سوى أن ما ناب العشيرة شاغل عن اللهو إلا أن يكون التوامق

قالت : وأنت فحييت عشراً ، وسبعاً وتواً ، وثماني تترى ، ثم قدمناه فضربنا عنقه ، فلما قتل قامت إليه فما زالت ترشفه حتى ماتت عليه * قال ابن إِسحاق : وحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعةاع بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى إضم ، فلقينا عامر بن الأضبط فحيانا بتحية الاسلام ، فحمل عليه المحلم بن جثامة فقتله وسلبه ، فلما قدمنا جئنا بثيابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فنزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ الْمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُم فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَدَّبَّنُوا ﴾ إلى آخر الآية (هذا الأثر اختلف فيه واضطربت فيه الرواية ، فروي مرة عن القعقاع ومرة عن أبيه عبد الله بإسقاط القعقاع والصحيح ما هنا ﴾ * وروى الحافظ والإمام أحمد عن إسماعيل بن القعقاع قال : تزوج جدي عبد الله بن أبي حدرد امرأة بأربعة أواق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وفي لفظ أحمد فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه في صداقها فقال : كم أصدقت ? فقلت : مائتي درهم ، فقال : لو كنتم تنحتون من أحد ما زدتم على ذلك ، عندنا نصف صداقها ، قال عبد الله فانطلقت فجمعتها فأديتها إلى امرأتي ثم أنبأت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم أكن قلت لك عندنا نصف الصداق ? فلعلك إِنما فعلت ذلك لما كان من قولي ، فقلت : يا رسول الله وماكان بي إلا ذلك ، ورواه الإيمام أحمد بنحوه * وروى الحافظ عن كعب ابن مالك أنه تقاضي ابن أبي حدرد دينًا كان له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته ، فغرج إليها حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب، فقال : لبيك يارسول الله فقالـــ : ضع من دينك هذا وأدَّ إليه أي الشطر قال كعب: قد فعلت يا رسول الله ، فقال: قم فاقضه ، أخرجه مسلم والنسائي * وأخرج الحافظ من طريق الإمام أحمد عن أبي حدرد أنه كان ليهودي عليه

أربعة دراهم فاستهدى عليه فقال: يا محمد إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها > فقال: أعطه حقه > فقال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها > قال: أعطه حقه > قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها > قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنمنا شيئًا فأرجع فأقضيه > قال: أعطه حقه > وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاتًا لم يراجع > فحرج به ابن أبي حدرد إلى السوق > وعلى رأسه عصابة وهو متزر ببردة > فنزع العامة عن رأسه فاتزر بها > ونزع البردة فقال: اشتر مني هذه البردة فباعها منه بأربعة دراهم > فرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقالت: ها دونك هذا > لبرد عليها طرحته عليه * وأخرج الحافظ عن سفيان بن أبي فروة الأسلمي أن عبد الله حدثه أنه ساب رجلاً من الأنصار فقال للأنصاري: يا أعرابي فأتى الأنصاري رسول الله على الله عليه وسلم فأخبره بما قال > فقال: أراك قلت له الأخرى قلت له يا أعرابي فليس هو بأعرابي ولست بيهودي .

و عبد الله و المحمد بن حدافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عموو ابن هصيص بن كعب بن اوئي بن غالب أبو حدافة القرشي السهمي الصحابي و السلم قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى كسرى ، وخرج إلى الشام مجاهداً فأسرته الروم على قيسارية فحمل إلى الطاغية فهتنه عن دينه فلم يفتئن فأطلقه ، وقال ابن سعد : كتب فيه عمر إلى قسطنطين عنه ، ومات في خلافة عنمان * وأسند الحافظ إليه قال : أمرني رسول الله على عنه ، ومات في خلافة عنمان * وأسند الحافظ إليه قال : أمرني رسول الله على عنه ، ومات في خلافة عنمان * وأسند الحافظ اليه قال : أمرني رسول الله أحد فإنها أيام أكل وشرب وذكر ، ورواه من طريق ابن منده بنحوه ، ومن طريق أبي نعيم الحافظ وزاد فلا صوم فيهن إلا صوم في هدي ، ورواه أيضاً من طريق ابن منده والجوزجاني والبغوي والإيمام أحمد * قال يحيى بن معين : حديث سليان أبي منده والجوزجاني والبغوي والإيمام أحمد * قال يحيى بن معين : حديث سليان ولكنه قديم الإيسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره أبو معشر ولا موسى بن عقبة ، وقال أبو بكر بن إس إسحاق والواقدي ، ولم يذكره أبو معشر ولا موسى بن عقبة ، وقال أبو بكر بن الرقي : هو محتلف فيه أكان من أهل بدر أم لا ? وهو عندنا في الحديث أنه من أهل بدر ، والذي حفظ عنه ثلاثة أحاديث غير صحيحة الاتصال ، وقال البخاري : أهل بدر ، والذي حفظ عنه ثلاثة أحاديث غير صحيحة الاتصال ، وقال البخاري :

لا يصح إسناد حديثه ، وقال أبو حاتم : روى عنه سليان بن يسار مرسلاً ، وقال ابِن يُولُس : تُوفِي بمِصْر وقبر في مقابرها ، وفيه نؤلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـذِّينَ الْمَنُوا أَطْيِعُوا ٱللَّهَ وَأَطْيِعُوا ٱلرَّسُولَ ﴾ الآية ، ورواه مسلم في صحيحه ، وقال أبو عبد الله ابن منده : شهد بدراً والفتوح أيام أبي بكر وعمر ، ومات بمصر وله بها دار * وأخرج الحافظ من طريقه ومن طريق أبي يعلى عن أبي سعيد الخدري قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة على سرية ، وكان من أصحاب بدر وأنا في ذلك الجيش ، وكانت في عبد الله دعابة فنزلنا بعض الطريق فأوقدنا ناراً وقال لهم : عليكم بالسمع والطاعة ، قالوا : نعم ، قال : فلست آمركم بشيُّ إِلا فعلتموه ، قالوا: نعم، قال: فإني أعزم عليكم بحتي وطاعثي إلا وثبتم في هذه النار ، فقام بعض القوم فتحجزوا حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها قال: اجلسوا فإنما كنت أضحك بكم ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدمنا فقال: من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه ، ورواه الحافظ عن محمد بن الحكم مرسلاً * وروي من طريق ابن سعد عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بالقرآءة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا حذافة لا تسمعني وسمع الله * وروى من طريق الطبراني عن الليث في حديث ابن حذافة أنه كانت فيه دعابة ، قال : وبلغني أنه حل حزام راحلة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى كاد أن يقع ، وقصد بذلك أن يضحكه * وروى من طريق الايمام أحمد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأ صحابه : سلوني ، فقام رجل فقال: يا رسول الله من أبي ? قال: أبوك حذافة للذي كان ينسب إليه ؟ فقالت له أمه : لقد قمت بأبيك مقاماً عظياً ؟ قال : أردت أن أبرى صدري مماكان يقال ، وقد كان يقال فيه * وأخرج الحافظ من طريق ابن سعد عن ابن عباس وعن الشفآء وعمرو بن أمية الضمري قالوا: إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية سنة ست أرسل إلى الملوك بدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبًا ، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحـــد وذلك في المحرم سنة سبع ، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه إليهم ، وبعث عبد الله بن حذافة وهو أحد الستة إلي كسرى يدعوه إلى الإسلام، وكتب إليه كتابًا ، قال عبد الله : فدفعت الكتاب إلى كسرى فقرى عليه ثم أخذه فهزقه ،

Bari

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مزق ملكه • وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره ، فبمث باذان قهرمانه ورجلاً آخر إِلَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتبسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصها ترعد ، وقال : ارجما عني يومكما هذا حتى تأتيا من الغد فأخبركما بما أريد ، فجاءاه الغد فقال لها: أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربكم كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها ، وهي ليلة الثلاثآء لعشر مضين من جمادي الأولى سنة سبع ، وأن الله سلط عليه ولده شيرويه فقتله ، فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن * وروى الحافظ من طريق البيهقي عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب وجه جيشًا إلى الروم فيهم عبد الله بن حذافة فأسره الروم فذهبوا به إلى ملكهم وقالوا له: هذا من أصحاب محمد : فقال له: هل لك أن تتنصر وأشركك في ملكي وسلطاني ? فقال له عبد الله : لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت ، قال : إِذَنَ أَقْتَلَكَ ﴾ قال : أنت وذاك ، فأمر به فعلتي على خشبة ، وقال للرماة : ارموا به قريبًا من يديه قريبًا من رجليه ، وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ، ثم أمو به فأنزل عثم دعا بقدر فصب فيها مآء حتى احترقت عثم دعا بأسيرين منالمسلمين فأمر بأحدهما فألقى فيها وهو يعرض على عبد الله النصرانية وهو يأبى ، ثم أمر به أن يلقى فيها ، فلما ذهب به بكى فظن الطاغية أنه قد جزع فقال : ردوه ، فلما ردوه عرض عليه النصرانية فأبى ، قال : فما أبكاك إِذن ? فقال : أبكاني أني إِن قتلت فلي نفس واحدة تلقى الساعة في هــذا القدر فتذهب ، فكنت أشتهى أن بكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى هذا في الله ، فقال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك ? فقال له عبد الله : إن فعلت تخلي عني وعن جميع أسارى المسلمين ? قال عبد الله : قلت في نفسي عدو من أعدا ع الله أقبل رأسه يحل عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي ، فدنا منه وقبل رأسه فدفع إليه الأسارى فقدم بهم على عمر وأخبره الخبر فقال : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حـــذافة وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبل رأسه ، ورواه الحافظ عن عكرمة عن ابن عباس وفيه أن الأسرى كانوا ثمانين ، ورواه عن الزهري

أيضًا وإِنمَا كرروا روايته باختلاف أسانيده لرد ما قاله أحمد بن سلمة فإنه قال ؛ سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم ومحمد بن إدريس وقالا : ما سمعنا بهـــذا الحديث قط •

﴿ عبد الله ﴾ بن الحر العنسي * أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح دمشق ، وبلغ عمر أنه زرع أرضًا بالشام هو وجماعة من بني عنس كان عمر أقطعهم إياها لمرابط خيولهم فأخذها منهم وغرمهم لما زرعوه .

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن المثنى أبو طالب العنبري البصري و قدم دمشق وحدث بها ﴿ وروى عن قتادة عن أنس أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان و في لفظ أخرج إلينا أنس نعلين بقبالين وهما جرداوان ليس عليها شعر و فرأينا أنها نعلا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وعن زياد بن سعيد قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يطلع شي من نعله على قدمه و

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن هبة الله الديباجي العثاني • سمع الحديث بحران وصور ومصر وبيروت و وحدث بقرية من قرى البقاع بقال لها نحنه (?) * وروى الحافظ عن غيث بن علي عنه بسنده إلى ابن عمر قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل خيبر إلى يهودها وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها * قال غيث : قتل المترج عند الحنة (?) في طريق بيروت وهو منحدر إلى أطرابلس في رجب سنة أربع وستين و كان شابًا أديبًا فها أ علقت عنه في المذاكرة شيئًا يسيراً ، أربع وستين ولعله وأربعائة ، وقد سقطت هذه الفظة من قلم الناسخ) •

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أبو محمد الهاشمي من أهل المدينة • روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسبن وعبد الله بن جعفر وعكرمة وغيرهم • وروى عنه سفيان الثوري وابن علية وغيرهما * وأسند الحافظ إليه عن عبد الله بن جعفر في شأن هذه الكامات لا إله إلا الله الحليم الحليم الكريم • سبحان الله رب العرش الكريم • الحمد لله رب العالمين • اللهم اغفى عني فإنك عفو غفور • قال ابن جعفر : أخبر في عمى أن رسول اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك عفو غفور • قال ابن جعفر : أخبر في عمى أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاً • الكلمات * وأسند إليه عن أبيه عن حده أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أُجرى الله على يديه فرجًا لمسلم فرج الله ينه كرب الدنيا والآخرة * وعنه أيضًا عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج قال : اللهم افتح لي أبواب فضلك * وعنه عن فاطمة البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام * قدم عبد الله وهو فتي شاب على سليمان بن عبد الملك فكان يختلف إلى عمر بن عبد العزيز يستعين به على سلبان في حوائجه ، فقال له عمر : إن رأيت أن لا تقف فِ بابي إلا في الماعة التي ترى أنه يؤذن لك فيها فا إني أكره أن تقف بهابي فلا يو ْذَن لك علي ، فجا ء ه ذات يوم فقال : إن أمير المو منين قد بلغه أن في العسكر مطعونًا فالحق بأهلك فإني أضن بك ، وإنك لم تغنم أهلك سَيئًا خيراً من نفسك ، فرجع وأتبعه حوائجه * ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له : ما لي لا أرى ابنيك محمدًا وإِبراهيم يأتيانا فيمن أتانا فقال له : يا أمير المؤمنين حبب إليها البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفها عن أمير المؤمنين لمكروه ، فسكت هشام ، فلما ظهر ولد العباس قال له أبو العباس مثل ما قال هشام ، فأجابه بمثل حوابه الأول فكف عنها * قال يحيى بن معين : كان المترجم من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم، وقال ابن سعد في الطبعة الرابعة من أهــل المدينة ، قال الواقدي: كان عبد الله من العباد ، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دالة بني العباس ، ووفد على أبي العباس بالأنبار ، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وتوفي نحواً من سنة خمس وأربعين ومائة ، وكانت له أحاديث · وقال الخطيب: لما ولي المنصور حبسه بالمدينة لأجل الله محمد وإبراهيم عدة سنين ، ثم نقله إلى الكوفة فحبسه بهــا حتى مات . وكان المغيرة إذا ذكر له الحديث عن عبد الله قال: هذه الرواية الصادقة ، ووثقه ابن معين وقال : هو ثقة مأمون ، ووثقه أبو حاتم ، وكان مصعب بن عبد الله يقول: ما رأيت أحدًا من علمائنا بكرمون أحداً ما بكرمون عبد الله بن

حسن • وعنه روى مالك حديث السدل في الصلاة ، وكان يكثر الجلوس إلى ربيعة فتذاكروا يومًا السبق فقال رجل كان في المحلس: ليس العمل على هذا ، فقال عبد الله : أرأيت إن كثر الجهال حتى يكونوا هم الحكام أفهم الحجة على السنة ? قال: أشهد أن هذا كلام أبناً و الأنبياء • وكان جماعة فيه أبوب جلوسًا بمكة فسلم عليه رجل من ورآئه فالتفت إليه بجسده كله فسلم عليه تسليمًا خفيًّا ، ثم التفت وقد دمعت عيناه ، فقيل له : من هذا ? فقال : ابن النبي عبد الله بن حسن ٠ وكان يجلس يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجماً· إلى سارية النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني أمية فدفعه حتى وقع لوجهه · نقالت الأنصار : السلاح السلاح ، فكادوا أن يهيجوا الفتنة فسكتوهم بغير شر · وقال أبو خالد الأحمر: سألت عبد الله بن حسن عن أبي بكر وعمر فقال: صلى الله عليها ، ولا صلى على من لم يصل عليها · وقال : ما أرى أن رجلاً يسب أبا بكر وعمر ثم تيسر له توبة أبداً • وقال: لا يقبل الله توبة عبد تبرأ من أبي بكر وعمر ٠ وإِنْهَا لِيعْرَضَاتَ عَلَى قَلْبِي فَأَدْعُو الله لَمَا أَتَقْرَبُ بِهُ إِلَى الله عَزُ وَجِلَ • ومسح يومًا على خفيه فقيل له : أتمسح على الخفين ? فقال : قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق • وروى الدار قطني عن حفص بن قيس قال : سألت عبد الله بن الحسن عن المسح على الخفين فقال : امسح فقد مسح عمر بن الخطاب ، فقلت : أسألك عن رأيك فيه فقال : ذاك أعجز حيث أخبرك عن عمر وتسألني عن رأيي ، فعمر كان خيرًا مني ومن ملء الأرض ونحن بين القبر والمنبر : اللهم إن هذا قولي في السِير والعلانية ، فلا تسمعن قول صلى الله عليه وسلم أمره بأمر فلم بنفذه ﴾ كفي بهـــذا إزرآء على علي عليه السلام ومنقصة أن يزعم قوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بأمرفلم ينفذه • وذكر يومًا قتل عثمان فبكي حتى بل لحيثه وثوبه • وقال أبو خالد الأحمر : سألته عن الصلاة خلف هؤلاء يعني الأمراء فقال : من صلاها في وقتها فصل خلفه ، ومن لم يصلما في وقتها فلا صلى الله عليه * وأخرج الحافظ من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة عن السدي قال: قلت لعبد الله بن الحسن:

ياسيدي أخبرني عن شيعتنا قبلكم بالكوفة فإن قوماً ينتحلونكم يقولون إن الأرواح تتناسخ ، فقال: كذب هو لآ ، ليس هو لآ ، منا ولا نحن منهم ، فقال : إن عندنا قوماً بنتحلونكم يزعمون أن العلم ينكث في قلوبكم ، فقال في : با سيدي ليس هؤلا ، منا ولا نحن منهم ، يا سيدي من أتى الفقها وجالسهم كان عالماً ، ومن لم يأنهم كان جاهلاً ، فقال : الذين يقولون بتناسخ الأرواح ماذا يقولون في قلت : يقولون إذا كان رجل سوء خرج منه روحه فتصير في بهيمة فيمذب ، والصالح خلاف ذلك ، وقيل له : هل في أرض قبلتنا لولاحق الجوار ، وقال زيد بن علي بن حسن بوماً : بئست الجاهلية كانت جاهلية زهير حيث تقول :

رأيت المنايا خبط عشوآ من نصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم فقال عبد الله : نعمت الجاهلية كانت جاهلية زهير حيث يقول :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمم وتنال له زيد: ما يشني علتك الدوآ، ، فقال له: صدقت ، حين كان أبي ابن عم أمي * ووقع بين عبد الله وبين جعفر بن محمد كلام فأغلظ عليه عبد الله في الكلام ثم افترقا وراحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال جعفر لعبد الله: كيف أمسيت يا أبا محمد في قال : بخير وأظهر الغضب فقال له : يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم تحفف الحساب ، فقال : لا تزال تأتي بخبر لا نعرفه ، قال : فإن أتلو عليك قرآ أنا ، قال : وذلك أيضاً في قال : نعم ، قال : فهاته : قال : فإن الله تعالى : (وَالنَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ الله الله يعدها قاطعاً رحماً * وقال عبد ويَخافُونَ سُوء المشاب) ، قال : فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً * وقال عبد الله لابنه : يا بني استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك نفسك إلى القول ، فإن للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب ، وسبه رجل أي القول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب ، وسبه رجل فأعرض عنه فقيل له : لم لا تجيبه في فقال : لم أعرف مساويه ، وكرهت بهته بما فأضرض عنه فقيل له : لم لا تجيبه في فقال : لم أعرف مساويه ، وكرهت بهته بما فأض في أنشا يقول :

أُظنت سفاهاً من سفاهة رأيها أن أهجو لما أن هجتني محارب

فلا وأبيها إنني بعشيرتي هنالك عن ذاك المقام لراغب وكان يقول:

لم يبق شيء يسامه أحد إلا وقد سامناه إخوتنا فوجدونا نخشى الدمار (?) ونأ بى الضيم أن تستباح حرمتنا بذاك أوصى من قبل (?) والدنا وتلك أيضًا غدًا وصيتنا

وكان يقول لبنيه إذا قحطوا: يا بني اصبروا فا إنما هي روحة أو غدوة حتى بأتي الله بالفرج · وعزم يوماً عبد الله بن علي على أن يقتل من بالحجاز من بني أمية فقال له المترجم: يا ابن عم إذا أسرعت بالقتل في إكفائك فمن تباهي بسلطانك وفاعف بعف الله عنك ففعل وكان بقول: إياك ومعاداة الرجال فإنك لم تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم · وقال: المرآء يفسد الصداقة القديمة ، ويحل العقدة الوثيقة ، وأقل ما فيه أن تكون المغالبة ، والمغالبة أمنن أسباب القطيعة ، ووصف رجلاً فقال: كان كثير الصواب قليل الإحالة ، يحدثك بالحديث على مدارجه ، ويجبرك بالخبر على مطاويه ، وقال لزوجته:

يا هند أنك لو علم تتابعا فالا وقلت بل اسمعا فالا فلم أسمع لما قالا وقلت بل اسمعا هند أحب إلي من أهلي ومالي أجمعا ولقد عصيت عواذلي وأطعت قلباً موجعا

وبقال: إن هذه الأبيات لا يبراهيم بن حسن بن حسن ، ومما بنسب للمترجم أيضًا:

أنس غرائر ما هممن بريبة كظبآء مكة صيدهن حرام
يحسبن من أنس الحديث زوانيًا ويكفهن عن الخنا الا يسلام
وكان مع جماعة في سفر فمروا بسرحة فكتب عليها:

هل يموت المحب من ألم الحـــب ويشفي من الحبيب اللقآء ثم مضوا فأصابتهم السمآء فرجعوا إلى السرحة فإذا مكتوب فيها:

إن جهلاً سو الك السرح عا ليس يومًا عليك فيه خفآ عليك ليس للعاشق الحب من الحصب سوى لذة اللقآء شفآء وقال إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحسن بن ذبد بن الحسن ويعرض بالمترجم

وقال إبراهيم بن علي بن هرمه يمدح الحسن بن زيد بن الحسن ويعرض بالمبرجم وبابنيه محمد وإبراهيم :

مني الذمام ومن أنكرت أنكرني نبل الضباب التي جمعت في قرني إلا عوائد أرجوهن من حسن في كل صالحة أو صالح فن بل بأخذ الحمد بالغالي من الثمن طولاً على بغضه الأعداء والاوحن وكان دآء لذي الشحنآء والظنن إلى المفيض وخافت دولة الغبن لم يعملا نشب المبراة والسفن عند السوال ولا يجنن بالجنن وما أبى ليج ما يأبى فلم يكن حصًا تطوح من يعيى على شرزن عند السنين وعواد على الزمن غيظاً ولا زال معنوراً على الذقن حتى نزول رواسي الصخر من حضن بأوي إلى عقل صافي العقل مو تمن يشكون من قرة شكواً ومنوسن في مستحير النواحي راهق السمن ولم يبيتوا على ضيح من الابن شَفًّا كَفُرِن أَثْبِتُ الرأس مدهن بعطونها تُكن تهوي إلى تُكن فما أخذت قبيح الأمر بالحسن فلم يضمن ولم يخلطن بالدرن وجه طليق وعود غير ذي أبن في المنكب اللين لا في المنكب الخشن وأنت خيرهم في البسر واللزن على هن وهن فيما مضي وهن

إني امرؤ من رعاعيني رعيت له أما بنو هاشم حولي فقد ردعوا في ا بيثرب منهم من أعاينه وذاك من يأته يعمد إلى رجل لا يسلم الحمد للسوام إن -خطوا ما زال ينمي وزال الله يرفعه أمات في خوف ذي الشعناء ظنته إِذَا بنو هاشم آلت بأقدحهـــا حازت يدا حسن قدحين من كرم لا يستربح إلى إثم ولا كذب ما قال أُفعل أمضاه لوجهته ما أطلعت رأسها كيما تهددني إلا ذكرت ابن زيدوهو ذوصلة فاسلمولا زال منعاداك محتملاً لن يعتب الله أنفاً فيك أرغمه إذا خلوت به ناجیت ذا طبن طلق اليدين إذا أضيافه طرقوا باتوا يعدون نجم الليل بينهم ثم اغتدوا وهم دميم شواربهم قدجعل الناس حبنا (?) حول منزله فهم إلى نائل منه ومنفعة أوصاف زبد بأعلى الأمر منزلة خلات مدق وأخلاق خصصت بها تلقى الأَيامن من لاقاك سانحة وأُنت من هاشم حقًّا إِذَا انتسبوا بنوك خير بنيهم إن حفلت لهم والله آتاك فضلاً من عطيته

ثُم جَاءَ ابن هرمة محمداً وإبراهيم ابني الحسن ، فقال له إبراهيم وقيل محمد وهو الصواب : لا أنعم الله بك عينًا يا فاسق، ألست الذي تقول لحسن بن زيد : الله آتاك فضلاً من عطيته على هن وهن فيا مضى وهن

تريد أبي وأخي وإِياي ، فقال ابن هرمة : والله ما أردنكم بذلك، قال : فمن أردت ? قال : فرعون وهامان وقارون ، ثم قال ابن هر. قم يعتذر إليه من ذلك :

ولا تعمده قصدي ولا عنني وما مقال ذوي الشحناء والإحن وفيهم العذر مقرون إلى الطبن وقد رميت صحيح العود بالأبن إذا القتام تغشى أوحه الهجن وسط المعاشر محقوراً من الشمن أملل إِخاء ولم أغدر ولم أخن من صالح العهد أمضيها إلى سنن بيتــــــاً وأولاهم بالفوز لا الغبن ولا اجتبار لنا إن أنت لم تكن ولا خلعت لغش نحوكم رسني وطينة لم تقارف هجنة الطين كان أبوك الذي يختص بالرهن مني قواف بأهل اللوَّم والوهن أخذ الشريحة بالمبراة والسفن إذا تراخي المدى بالقر"ح الحضن من صد أو بت من أقرائه قرني أم زاحمت سعفات الصم منحضن جداء صرماً ، لم تصرر على أبن

ياذا المنوه تدعوني لتسمعني مواعظاً من جميل رأيه حسن (?) أقبل على بوجه منك أعرفه فقدفهمت وسدالتسمع الأذنا ?) لا والذي أنت منه رحمة نزلت نرجو عواقبها في غابر الزمن لقد أثبت بأمر ما شــهدت له إلا مقالة أقوام ذوي إحن لم يحسنواالظن إذ ظنوا بذي حسب وكيفأمشي معالأقوام معتدلآ ما غيرت وجهه أم مقصرة وكيف يأخذ مثلي في تخيره وقد صحبت وجاورت الرجال فلم وما برحت يمين الله في سنن يا ابن الفواطم خير الناس كلهم إن كنت نحوي فإن الله جابرنا وما لبست عناني في مساءتكم وأنت من هاشم في سر نبعتهــــا لو راهنت هاشم عن خیرها رجلاً والله لو لا أبوك الخير قد نزلت تبري العظام فتبدي عن حناجفها أنت الجواد الذي ندعو فيلحقنا فما أبالي إذا ماكنت لي كنفًا وما أبالي عدواً بعد شاحنني أنت المرجى لأمر الناس إن أزمت

تأوي إليه الطواري واسعالعطن

يأوون منك إلى حصن يلاذ به وقال أيضًا يعتذر إليه:

عند الفخار وأولاهم بتطهير وليس ينفع عذر غير تشوير بالله والبدن إذكبت لتنحير وبيت رب بأجيــادين معمور منهم فروها بأسياف وتكثير باذا الحفاظ وذا النعآء والخير بناجذيها على الحدب الحدابير ولا النبي الذي يهدي إلى النور إلى ولي ضعيف غير منصور فارقتهما بعتيق الحد مطرور حتى بعالج مني بطن مبقور أعذرت فيه ولم أحفل لتغرير

يا ابن الفواطم خير الناس كلهم إني لحامل عذري ثم ناشره وحالف بيمين غير كاذبة وبالمشاعر أعلاها وأسفلها لقد أتاك العدى عني بفاحشة لا تسمعن بنا إفكا ولا كذبًا والمستعان إذا مــا أزمة أزمت لم يوصني الله إذ أوصى ببعضكم قتلت إن كان حقًّا ثم كان دمي والله لوكان أن ترضى فراق يدي أو بقر بطني جهاراً قمت أبقره أو قطع الأكحل المفتر قاطعه وكتب أمير الموامنين أبو العباس إلى عبد الله بن حسن بذكر له تغيب ابنيه محمد

عذيري من خليلي من مراد

أربد حياته ويربد قتلي أكتب إليه المترجم:

وإبراهيم ويتمثل له :

بمنزلة النياط من الفواد وأنت لهاشم رأس وهاد وزندك حين تقدح من زنادي

وكيف يريدذاك وأنت منه و کیف پرید ذاك وأنت منه وكيف يريد ذاك وأنت منه

وطاف أبوالعباس ببنائه بالأنبار ومعه المترجم فجعل يريه البآء ويطوف به فيهفقال المترجم:

ألم تر حوشبًا أمسى ببني بيوتًا نفعها لبني نفيله يومل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يجدث كل ليله

فقال له العباس : ما أردت إلى هذا ? قال : أردت أن أزهدك في هذا القليل الذي أريتنيه • وكان لما ورد عليه الأنبار أكرمه وحباه ، وقربه وأدناه ، وصنع به شيئًا لم يصنعه بأحد ، وكان يسمر معه بالليل فسمر معه ليلة إلى نصف الليل

وحادثه ، فدعا أبو العباس بسفط جوهر ففتحه فقال : هذا والله يا أبا محمد ما أوصل إلى من الجوهر الذي كان في يد بني أمية ؟ ثم قاسمه إِياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة وقال : هذا عندك وديعة ، ثم تحدثًا ساعة ونعس ونعس أبو العباس فخفق رأسه فتمثل عبد الله بالبيتين المتقدمين فانتبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد تتحثل بهذا الشعر عندي وقد را يت صنعى بك ، وإني لم أ دخرك شيئًا ، فقال : يا أمير المؤمنين هفوة كانت والله ما أردت بها سوءاً ، ولكنها أبيات خطرت فتمثلت بها، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ماكان مني في ذاك فليفعل ، قال : قد فعلت ، ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولي أبو جعفر ألح عليه في طلب ابنيه محمد وإبراهيم ، وأمر زياداً الحارثي يطلبهما ، فكان يبطئ في الطلب ، فعزله أبوجعفر عن المدينة وولاها محمد بن خالد بن عبد الله القسري وأمره بطلبها فلم يمعن في الطلب ، ولم يبالغ فيه مع علمه بمكانها ، فكان يرسل الخيل إلى غير مكانهما ، فبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولى رباحاً المري وأمره بطلبهما وقلة الغفلة عنهما • وقال المترجم لابنه محمد حين أراد الاختفآء من أبي جمفر المنصور : يا بني إِني موَّد إلى الله حقه علي في نصيحتك ، فأد إِلى الله حقه عليك في الاستماع والقبول ، يا بني كف الأذى ، وأفض الندى ، واستمن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك فسك إِلَى الكلام فيها ، فإِن الصمت حسن على كل حال ، وللمرء ساعات يضر فيهن خطأه ، ولا ينفعه فيهن صوابه ، واعلم أن من أعظم الخطأ العجلة قبل الإمكان ، والأناة عند الفرصة ، يا بني احذر الجاهل وإن كان لك ناصحًا ، كا تحذر العاقل إذا كان لك عدواً ، فيوشك الجاهل أن يورطك بمشورته في بعض اغترارك فيسبق إليك مكر العاقل؟ وإياك ومعاداة الرجال فاينها لا تعدمك مكر حليم أو مباراة جاهل عثم إِن أبا جعفر أُخذ المترجم فقيده وحبسه في داره ٬ فلما أراد الخروج إلى الحج جلست بنت المترجم في طريقه ، فلما مربها قالت :

إِرحم كبيراً سنه متهرماً في السجن بين سلاسل وقيود وارحم صغار بني يزيد إنهم يتموا لفقدك لا لفقد يزيد إن جدت بالرحم القريبة بيننا ما جدنا من جدكم ببعيد فقال أبو جعفر: أذ كرتنيه عثم أمر به فحدد إلى المطبق عنكان آخر العهد به ع

قال ابن داحة : ويزيد هذا المذكور في الأبيات هو أخوالمترجم ، وأنكره أيسحاق ابن محمد فقال : إنما هذا شيء تمثلت به ، قال الزبير بن بكار : كانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية في حبس المنصور ، وله ائنان وسبعون سنة ، وقيل : خمس وسبعون ، وقال الخطيب : كانت وفاته بالكوفة في يوم عيد الأضحى وهو ابن ست وسبعين سنة ،

البعلبكي المعروف بابن أبي فجة · كانت له عناية بالحديث * وروى عنه البعلبكي المعروف بابن أبي فجة · كانت له عناية بالحديث * وروى عنه الحافظ بسنده إلى عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده للقرآن بالليل : سجد وجهي للذي خلقه وشق ممعه وبصره * وعن على رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ ، غلت أسعارها ، ويحبس عنها أمطارها ، وبي عليها أشرارها * توفي المترجم سنة ثمان وثمانين وأربعائة ، وكان ثقة في روابته ، متها في شهادته ، ولم يكن الحديث من شأنه ، قاله ابن صابر ،

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن السندي • قال الحافظ: صنف كتابًا في الزهد ، وقفت على الجزء العشرين منه • روى فيه عن جماعة ، ولم أعرف من روى عنه •

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن عبد الرحمن أبو القاسم البزاز • حدث بأطرابلس عن علي بن القاسم • وروى عنه أبو عبد الله الحافظ في التاريخ السنده إلى سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب فقام

إلى قبر فاطمة وانصرف الناس فتكلم وأنشأ يقول:

لكل اجتاع من خليلين فرقة وإن بقائي بعدكم القليل وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل أرى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى المات عليل

ثم نادى يا أهل القبور من المؤمنين تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم و السلام عليكم ورحمة الله و قبل : فسمعنا صوتًا وعليك السلام ورحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين و خبرنا عما كان بعدنا ، فقال : أما أزواجكم فقد تزوجوا ، وأما أموالكم فقد اقتسموها ، وأما أولادكم فقد حشروا في زمرة اليتامى ، وأما البناء الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم ، فهذه أخباركم عندنا ، فما أخبارنا عندكم ? فأجابه ميت : قد تخرقت الأكفان ، وانتثرت الشعور ، وتقطعت الجلود ، وسالت المناخر بالقيح والصديد ، وما قدمناه وجدناه ، وما خلفناه خسرناه ، ونحن مرتهنون بالأعمال ، رواه البيهقي وقال : في إسناده من يجهل ،

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن غالب بن الهيثم أبو محمد القاضي • كان محدثاً * روى بسنده إلى لقيط بن عامر مرفوعاً رأيت ربي بمنى عند النفر على جمل أورق عليه جبة صوف أمام الناس ، قال الحافظ: كتب هذا الحديث أبو بكر الخطبب متعجباً من نكارته وهو حديث موضوع لا أصل له ، والترجم الذي رواه غير معروف بالعدالة ، وفي إسناده أبو على الأهوازي وهومتهم .

العباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي ، وبقال : أبو جعفر السامري ، وبقال العباس بن عبد الله بن الحديث بده شق والعراق من جماعة * وروى عنه أبو بكر الخرائطي بسنده إلى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع من كن فيه فهو منافق ، بسنده إلى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كان فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع عبد يقال له ابن سندر وسول فوجده يقبل جارية له فأخذه فجبه وجدع أنفه وأذنيه ، فأتى ابن سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى زنباع فقال : لا تحملوهم ما لا يطيقون ،

وأُطعموهم بما تأكلون ، وأُلبسوهم بما تلبسون ، فما كرهتم فيبعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تعذبوا خلق الله * كان المترجم من بلد سر من رأى ، ومات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

الله عناية بالحديث * وروى بسنده إلى عبد الله بن عمرو قال : جآء ت الرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته ? قال : حقه عليها أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب ، قالت : يا رسول الله ما حق الزوج على يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته ? قال : حقه عليها أن لا تصوم يومًا واحدًا يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته أله قال : حقه عليها أن لا تصوم يومًا واحدًا إلا بإذنه إلا الفريضة فإن فعلت أثمت ولم بتقبل منها ، قالت : يا رسول الله ما وأن فعلت كان له الأجر وكان عليها الوزر ، قالت : يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته ? قال : حقه عليها أن لا تخرج من بيته الا بإذنه فإن فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب ، قالت : يا رسول الله وإن كان لها ظالمًا ؟ قال : وإن كان لها ظالمًا ؟ قالت : والذي بعثك بالحق لا بلي على أمري رجل ما بقيت أبدًا * كان المترجم يسافر إلى الشام لطلب الحديث ، وقال : سممت بقيت أبدًا * كان المترجم يسافر إلى الشام لطلب الحديث ، وقال : سممت بقيت أبدًا إلا أن كتبي ذهبت .

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الفضيل أبو محمد الكلاعي الجمعي البزاز • سكن دمشق * وحدث عن ابن خالويه بسنده إلى على بن أبي طالب مرفوعًا الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأ بوهما خير منها * توفي المترجم في رمضان سنة اثنتي عشرة وأربعائة • قال أبو بكر الحداد : كان المترجم رحلاً صالحاً •

السادة الغر الميامين ، وذكر فيه أنه طوف بلاد خراسان وفارس والعراق والشام ومصر والمغرب ، ولتي الأشراف العلوبين واستقصى أنسابهم ، ولتي جماعة من النسابين ، وأخذ عنهم علم النسب ، وكان له شعر لا بأس به ، فهما قرأته من شعره في كتاب النسب في أخبار عجر الدولة بن أبي الجن لما عزل ابن محرز البعلبكي عن تولي أوقاف العلوبين وكان سي السيرة فيها فقال:

ولو لم يكن للفخر أجر يجوزه ينال به جنات عدن على علم سوى عزله بعد الإياس ابن محرز وإنصافهم بعد التظلم في القسم

الله الحافظ: سمع منه أخي أبو الحسن الحافظ وأصحابنا وأدركته ولم أسمع منه أخي أبو الحسين الحافظ وأصحابنا وأدركته ولم أسمع منه وكان يسكن قرية سقبا من إقليم داعية وأجاز لي حديثه وذكر ابن صابر أنه كان صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه * ثم روى الحافظ عنه إجازة بسنده إلى ابن عباس قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الحجام أجره واستعط * توفي سنة ست وخمسائة ، ودفن بقرية سقبا من غوطة دمشق و

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسن أبو علي العلوي الوراق · روى عن أبي القاسم المتطب شعراً وهو :

أحباًي من أهل القبور عليكم سلام أما من دعوة تسمعونها ولا من سؤال ترجعون جوابه إلينا ولا من حاجة تطلبونها وكنتم أناساً مثلنا مثل ما نرى تسرون بالدنيا وتستحسنونها سكنتم ظهورالاً رض في الناس خلسة فلم تلبثوا حتى سكنتم بطونها وقد كان في الدنياقرون كثيرة ولكن ربب الدهر أفني قرونها

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسين بن جابر أبو محمد المصيصي الايمام البزاز وحمد بدمشق عن جماعة ﴿ وروى عنه الطبراني بسنده إلى ابن عباس مرفوعاً مكتوب في التوراة من سره أن تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه ﴿ وروى أيضاً عن ابن عمر قال: كانت أم عاصم اسمها عاصية فسماها رسول الله عليه وسلم جميلة ﴿ وعن جابر قال: كان رسول الله عليه وسلم لم يسأل عن شي فقال لا ﴿ وعن جبير بن نفير قال: مر رجل بثوبان

فقال: أين تريد ? قال: أريد الغزو في سبيل الله ، قال له: لا تجبن إن لقيت ولا تغلل إن غنمت ، ولا تقتلن شيخًا كبيرًا ، ولا صبيًا صغيرًا ، فقال له الرجل: ممن سمعت هذا ? فقال: من رسول الله صلى الله عليه وسلم * قدم المترجم دمشق سنة سبع وستين ومائتين ، قال أبوحاتم محمد بن حبان البستي : كان المترجم يسكن المصيصة ، وكان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به ،

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة أبو محمد الأنصاري الحموي ، ولد بجماة سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وقدم دمشق ، وكان شاعراً له يد بيضاً ، في القراآت ، وتهجد في الخلوات ، وكان يصلي بالناس التراويح في شهر رمضان ، ومدح الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين مراراً وخلع عليه ثياب الخطابة وقلده أمرها بجماة ، وكتب إلى ابنه الفقيه الحسين وهو بتفقه بدمشق :

ولا تك محتاجاً إلى وعظ واعظ عليك ولا يرعاك مثل لواحظي فلست إذن عند المشبب بحافظ

بني تيقظ واستمع ما أقوله فما أحد في الخلق أشفق منأب إذا كنت في شرخ الشبيبة ناسيًا وكتب إليه وهو غائب عنه بديار مصر:

إِنما هذه الحياة أحاظ بيننا والممات قسمة عدل فتوخ الوحا ولا يك ريث فالليالي تمحو لما أنت تملي قسد توكلت يا بني على اللم ه وحسبي به منيلاً لفضل غيراً ني أخاف أن لا تراني فأجاز يك حر تكل بشكل وكان ولده قد أسر في البحر فمات قبل أن يراه فكان آخر قوله:

إلهي ليس لي مولى سواكاً فهب من فضل فضلك لي رضاكا وإلا ترض عني فاعف عني لعلي أرتجي منه حماكا فقد يهب الكريم وليس يرضى فأنت محكم في ذا وذاكا

نوفي في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة بمحماة •

﴿ عبد الله ﴾ بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان أبو محمد الصفار المقري • سمع الحديث وأسمعه * وأخرج بسنده من طريق مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بلالاً ينادي بليل فكوا واشربوا حتى

ينادي ابن أم مكتوم · ولد المترجم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتُوفي سنةتلأث وأربعين وأربعائة · قال عبد العزيز الكتافي: وكان ثقة مأمونًا ، وكان مقرئًا ·

الله عبد الله على وبقال: عبيد الله بن الحسن بن غنجدة الليني الرملي بهمع الحديث بدمشق * وأسند إلى أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من حلف بالله لأ فعلن كذا وأضمر إن شآء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث * وأسند إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً بنتزعه من قلوب الرجال ، ولكن ينتزعه بقبض العلآء ، فإذا لم يدع علك التخذ الناس رؤسآء جهالاً فسألوهم فأفتوهم بغير علم فضلوا وأضلوا * وعن ابن عباس قال: مان زوج سبيعة بنت الحارث فوضعت بعده بأيام فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تتزوج ، رواه الدارقطني من طريق المترجم وقال: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي بكر بن أبي الجهم تفرد به مصعب بن ماهان بهذا الإسناد .

الله أو عبد الله على بن الحسن بن محمد بن جمعة أبو محمد السلمي • روى عن أبيه وأبيه أمية الطرسوسي وأبي زرعة الدمشتي وجماعة ، وروى عنه جماعة * وأخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر وهو يحلف بأبيه فقال: إن الله تعالى ينها كم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليترك * مات المترجم سنة إحدى وثلاثين وثلاثائة ، وكان هو وأبوه من المحدثين •

﴿ عَبْدَ الله ﴾ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحر الملقب بحيدرة أبو بكر الأطرابلسي القاضي • كان محدثًا * وأسند إلى جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة كذب الله ورسوله والذي يجيئ به •

الحنائي · سمع أباه وأبا بكر الخطيب وجماعة سواهما ، وحدث بشي يسير ، وكان قد سمع الكثير ، ونسخ من الشيوخ ، ولم يحدث إلا لعمر الدهستاني ، سمع منه جزءًا أو جزوين ، توفي سنة ستين وأربعائة ،

78 0

﴿ عبد الله ﴾ بن حكيم التميمي السعدي البصري من وجوه أهل البصرة وفيه يقول الفرزدق :

ومنا خطيب لا يعاب وحامل ، أغر إذا التفت عليه المجامع ﴿ عبدالله ﴾ بن حماد بن أيوب أبو عبدالرحمن الآملي آمل جيعون • اعتنى بالحديث * وأخرج الحافظ والبيهقي من طريقه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شفاعتي بوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي * توفي المترجم سنة تسعوستين ومائتين •

﴿ عبد الله ﴾ بن حماد أبو رواحة ٠ لم يذكر الحافظ توجمته إلاليذكر أَنَّهُ أَصَابُ بِدَيُوانَ دَمَشُقَ كَتَابًا كَتَبِّهُ ابن عَبَّاسَ إِلَى مَعَادِيةً يَقُولُ فَيْهُ بعد البسملة من عبد الله بن العباس إلى معامية بن أبي سفيات سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو عصمنا الله وإياك بالتقوى ، أما بعد فقد جآءني كتابك فلم أسمع منه إلا خيراً ، وذكرت شأن المودة بيننا ، وإنك لعمر الله لمودود في صدري ، من أهل المودة الخالصة والخاصة ، وإني للخلة التي بيننا لراع ، ولصالحها لحافظ ، ولا قوة إلا بالله ، أما بعد حفظ الله فإنك من ذوي النهي من قريش وأهل الحلم والخلق الجميل منها ، فليصدر رأيك بما فيه النظر لنفسك والتقية على دينك والشفقة على الإسلام وأهله ، فإنه خير لك وأوفر لحظك في دنيـــاك وآخرتك ، وقد سمعتك تذكر شــأن عثمان بن عفان ، فاعلم أن انبهائك في الطاب بدمه فرقة وسفك للدمآء وانتهاك للمحارم ، وهذا لعمر الله ضرر على الإِسلام وأهله ، وإِن الله سيَكفيك أمر سافكي دم عثمان ، فتأن في أمرك واتق الله ربك ، فقد بقال إنك تكيد الإمارة وتقول إن معك وصية من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقول نبي الله الحق فتأن في أمرك ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للعباس : إن الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلاً منهم السفاح والمنصور والمهدي والأمين والمؤتمن وأمير العصب وأفتراني أستعجل الوقت أو أنتظر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقوله الحق ، وما بود الله من أمر بكن ولوكره العالم ذلك ، وأيم الله لو أشآء لوجدت متقدمًا وأعوانًا وأنصارًا ، ولكني أكره لنفسي ما أنهاك عنه ، فراقب الله ربك ، واخلف محمداً في أمته خلافة صالحة ، فأما شأن ابن عمك علي بن أبي طالب فقد استقامت له عشيرتك ، وله سابقته وحقه ، ونحن له على الحق أعوان ونصالحك له ولجماعة المسلمين ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وكتب عكرمة ليلة البدر من صفر سنة ست وثلاثين .

﴿ عبد الله ﷺ بن حنش الخنعمي ٠٠ شهد صفين مع معاوية وكان مقدم خثم ، فأرسل إِلى أبي كعب الخثعمي مع علي إن شئت توافقنا فلم نقتتل فإن ظهر صاحبك كينا معه ، وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ، ولم يقتل بعضنا بعضًا ، فأبى 6 فلما دنا الناس بعضهم إلى بعض التفت الخثعميون بعضهم إلى بعض فقال عبد الله بن حنش: يامعشر خثع قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لأرحامهم ، وحفظاً لحقهم أبداً ما كفوا عنكم ، فإن قاتلوكم فقاتلوهم ، فقال رجل من أصحابه : قد ردوا عليك رأيك ، وأقبلوا يقاتلونك ، فغضب عبد الله وقال: اللهم قيض له وهب بن مسعود ، وكان رحلاً من خثعم الكوفة بعرفونه بالبأس في الجاهلية ، فدع الرجل إلى البراز فخرج إليه وهب فحمل على الشام فقتله ٤ ثم اقتتلوا قتالاً شديداً ٤ وحمل شمر بن عبد الله الحثعمي من أهل الشاء على أبي كعب رأس خثمم الكوفة فطعنه فقتله ، ثم الصرف يبكي ويقول : رحمك الله يا أبا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم كنت أمس بي رحمًا منهم َ وأحب إِلَى نَفَيًّا مِنْهُمُ ﴾ ولكن والله ما أُدري ما أُقول ، ولا أرى الشيطان إِلا قد فتننا ، ولا أرى قريشًا إلا قد لعبت بنا ، ووثب كعب بن أبي كعب إِلى رابة أبيه فأخذها ففقئت عينه وصرع ، ثم أخذها شريح بن مالك فصرع محتى صرع منهم حول رايتهم ثمانون رجلاً ، وأصابوا من خثعم الشام نحواً منهم .

الأنصاري من أهل المدينة * أدرك النبي على الله عليه وسلم · وروى عنه وعن الأنصاري من أهل المدينة * أدرك النبي على الله عليه وسلم · وروى عنه وعن عمر · قتل أبوه يوم أحد شهيداً ، وقتل هو في فتنة الحرة * وأخرج الحافظ من طريق ابن منده عنه قال : رأيت النبي على الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقة ، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك وقال أبو إمهاعيل الترمذي : ذكرت هذا الحديث فريب والشيخ ثقة * وأخرج عنه قال : قال رسول لأحمد بن حنبل فقال : الحديث غريب والشيخ ثقة * وأخرج عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأ كله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية في الخطيئة ، واه البغوي ، ورواه الإمام أحمد عن حنظلة عن كعب بلفظ لأن أزني ثلاثا وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا بعلم بلفظ لأن أزني ثلاثا وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا بعلم بلفظ لأن أزني ثلاثا وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا بعلم

لله أني أطلبه حين أكلته . قال الحافظ: قوله عن حنظلة ؟ وحنظلة قتل قبل أن يسلم كعب ، وإنما هو عبد الله بن حنظلة * وأخرج الحافظ من طربق ابن منده عن عبدُ الله بن يزيد الخطمي وكانأمبراً على الكوفة فقال: أتينا قيس بن سعدبن عبادة ي بيته فأذنت الصلاة فقلنا : قم فصل بنا ؟ فقال : لم أ كن لأ صلي بقوم لست عليهم أمير ، فقال رجل ليس بدونه يقال له عبد الله بن حنظلة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأن بوءًم في رحله ، فقال قيس عند ذلك: يا فلان لمولى له قم فصل بهم * وروي عن المترجم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة * قال الواقدي : قالوا وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، فأدخلت في الليلة التي في صبحها قتال أحد ، و كان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له ٤ فلما صلى الصبح غدا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ولزمته حميلة فعاد فكان معها فأجنب منها ، ثم أراد الخروج وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه دخل بها ، فقيل لها بعد ذلك: لم أشهدت عليه ? قالت : رأيت السمآء فرجت فدخل فيهـا ثم أطبقت فقلت : هذه الشهادة فأشهدت عمليه أنه قد دخل فعلقت بعبدالله بن حنظلة . ثم تزوجها نابت بن قيس ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن سبع سنين وقد رآه ، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، ولما مات والده غسلته الملائكة فقيل له الغسيل ، وعن زيد بن أسلم أن عمر لما فرض للناس فرض لعبد الله ابن حنظلة ألني درهم ، فأتاه طلحة بابن أخ له ففرض له دون ذلك فقال : يا أمير الموَّمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي ? قال : نعم لأني رأيت أباه يوم أحد يستتر بسيفه كما يستتر الجلل * وكان عبد الله مريضًا فتلا رجل قوله تعالى: (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادُ وَمِنْ فَوْقِيمٍ غَوَاشٍ) فبكى إِلَى أَن كَادت نفسه أن تخرج ، ثم قال : صاروا بين أطباق النار ، ثم قام على رجليه فقال له قائل : اقعد ، فقال : منع مني ذكر جهنم القعود ، ولا أدري لعلي أحدهم . ولم بكن له فراش ينام عليه ، وإنما كان إذا أُعيى من الصلاة توسد رداً ، وذراعه ثُم هجع شيئًا * وروى الحافظ وابن أبي الدنيا عن صفوان بن سليم قال: يتحدث أهل المدينة أن عبد الله بن حنظلة لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد فقال :

تعرفني يا ابن حنظلة ? فقال: نعم ، فقال: من أنا ? فقال: أنت الشيطان ، قال: كيف علمت ذاك ? قال: خرجت وأنا أذكر الله ، فلما رأيتك بلدت أنظر إِلَيْكُ فَشَعْلَنِي النَظْرِ إِلَيْكُ عَنْ ذَكُرُ الله فعلمت أَنْكُ الشَّيْطَانُ ۗ قَالَ : نعم يا ابن حنظلة فاحفظ عني شيئًاأعلمكه ، قال : لا حاجة لي به ، قال : تنظر فإن كان خيرًا قبلت، وإِن كَان شرًّا رددت، يا ابن حنظلة لا نسأل أحداً غير الله سوءً آل رغبة، وانظر كيف تكون إذا غضبت * وكان أشياخ من أهل المدينة بتحدثون أن ممن وفد إلى يزيد عبد الله بن حنظلة ومعه ثمانية بنين له فأعطاه مائة ألف ، وأعطى بنیه کل واحد منهم عشرة آلاف سوی کسونهم وحملانهم ، فلما قدم عبدالله المدينة أَتاه الناس فقالوا : ما ورآ ك ? قال : أثية كم من عند رجل والله لو لم أجد إِلا بني هؤلاً ، لجاهدته بهم ، قالوا : فإنه بلغنا أنه أكرمك وأعطاك ، قال : قد فعل ، وما قبلت ذلك منه إلا أن أتقوى به عليه ، وحضض الناس فبايعوه ، فخرج أهل المدينة بجموع كثيرة وهيئة لم ير مثلها ، فلما رآهم أهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم ، فأمر مسلم بن عقبة بسرير فوضع بين الصفين ، ثم أمر مناديه ينادي قاتلوا عني أو فدعوا ، فشد الناس في قتالهم فسمعوا التكبير خلفهم في جوف المدينة ، وأقحم عليهم بنو حارثة وهم على الحرة فانهزم الناس وعبدالله ابن حنظلة متساند إلى بعض بنيه يغط نوماً فنبهه ابنه ، فلما فتح عينيه فرأى ما صنع الناس من الانهزام أمر أكبر بنيه فقاتل حتى قتل ، فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحد حتى أتى على آخرهم ، ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل ، وكان كلما قتل واحد من بنيه بقول : (كُلُّ نَفْسِ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفُّونَ أُجُورَكُمْ بَوْمَ ٱلْقِيمَامَةِ) وقيل لعبد الله بن زيد يوم الحرة : هذا ابن حنظلة يبايع الناس ، قال : علام يبايعهم? قالوا : على الموت ، قال : لا أبايع أحداً على هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وروى محمد بن سعد أن أهل المدينة لما وثبوا ليالي الحرة فأخرجوا بني أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحسده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمي بالحجارة من السمآ ، ، إن رجلاً ينكح الأُمهات والبنات والأخوات ، وبشرب الخمر ، ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليت لله فيه بلآء حسنًا ، فتواثب الناس بومئذ

يبايعون من كل النواحي ، وما كان لعبد الله تلك الليالي مبيت إلا المسجد ، وما كان يزيد على شربة من سوبق يفطر عليها إلى مثلها من الغد يؤتى بها في المسجد يصوم الدهر ، وما رئي رافعًا رأسه إلى السمآء إِخباتًا ، فلما دنا أهل الشام من وادي القرى صلى بالناس الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إِنما خرجتم غضبًا لدينكم ؟ فأبلوا لله بلاً ، حسنًا ليوجب لكم به مغفرته ؟ ويحل به عليكم رضوانه ، أخبرني من نزل مع القوم السويداء ، وقد نزل القوم ذا خشب ومعهم مروان بن الحَكم واللهُ إِن شَآءَ الله يجينه بنقضه العهد والميثاق عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتصايح القوم وجعلوا ينالون منءروان ويقولون : الوزغ بن الوزغ ، وجعل ابن حنظلة يهدئهم ويقول : إِن الشتم ليس بشيُّ ولكن اصدقوهم اللقآء ، والله ما صدق قوم قط إلا حزوا النصر بقدرة الله عُثم رفع بديه إلى السمآء واستقبل القبلة وقال : اللهم إنا بك واثقون ، بك آمنا ، وعليك توكلنا ، وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثم نزل وصبح القوم بالمدينة فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً حتى كثرهم أهل الشام ، ودخلت المدينة من النواحي كلها ، فلبس عبد الله يومئذ درعين وجعل يحض أصحابه على القنال_ فجملوا بقاتلون وقتل الناس فما ترى إِلا راية عبد الله يمشي بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احم لي ظهري حتى أصلي ، فصلى الظهر أربعًا متمكنًا فلما قضى صلاته قال له مولاه : والله يا أبا عبد الرحمن ما بقي أحد ، فعلام تقيم ، ولواؤه قائم ما حوله خمسة ، فقال له : ويجك إِنماخرجنا على أن نموت ، ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرع ، ولبس ساعدين من ديباج ثم حث الناس على القتال وأهل المدينة كالنعام الشرود ، وأهل الشام يقتلونهم في كل وجه ، فلما هزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ٤ ضربه رجل من أهل الشام ضربة بالسيف فقطع منكبه حتى بدا سحره ووقع ميتًا ، فجعل مسرف يطوف على فرس له في القتلى ومعه مروان فمر على عبد الله وهو ماد" اصبعه السبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتها ميتًا لطالما نصبتها حيًّا ﴾ فقال له رحل من أهل الشام: لئن كان هؤلاء كما تقول ما دعوتمونا إلا لنقتل أهل الجنة ، فقال مروان : لاَ نهم خالفوا ونكثوا ، ولما قتل عبد الله لم يكن للناس مقام فانكشفوا في كل وجه ، وكان الذي ولي قتله رجلان شرعا فيه جميعاً وحزا رأسه فانطلق به أحدهما إلى مسرف وهو يقول: رأس أمير القوم ، فأومأ مسرف بالسجود وهو على دابته ، وقال: من أنت ? قال: رجل من بني فزارة ، قال: ما اسمك ? قال: مالك ، قال: فأنت وليت قتله وحز رأسه ? قال: نهم ، وجآء الآخر رجل من السكون من أهل حمص يقال له: سعد بن الجون فقال: أصلح الله الأمير نحن شرعنا فيه وقتلناه معاً فاختلفا ، وما زالا مختلفين حتى قدما على يزيد فأجازهما بجوائز عظيمة وجعلها في شرف من الديوان ، فقتلا في حصار ابن الزبير ، وكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين ، وكان ابن عباس بالطائف فقيل له: إن أهل المدينة في واقعة الحرة استعملوا ابن مطبع على قريش ، وابن حنظلة على الأنصار ، فقال: أميران ؟ هلك والله القوم ،

﴿ عبد الله ﴾ بن حوالة ، أبو حوالة . له صحبة ونزل الأردن ، وقيل : إنه نزل دمشق 🔅 وروى الحافظ عنه أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب يملي عليه فقال له : أنكتبك يا ابن حوالة ؟ فقال : فيم يارسول الله ? فأعرض عنه فأكب على كاتبه يملي عليه • فنظرت فارِذا في الكتاب عمر ، فعرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير ، ثم قال : أنكتبك يا ابن حوالة ? فقلت : نعم يا رسول الله ، فقال : يا ابن حوالة كيف تصنع في فَهُن تَخْرِج فِي أَطْرَافَ الأَرْضَ كَأَنْهَا صياحي البقر ? فقلت : مَا أَ**دْرَي** مَا خَارُ الله لي ورسوله ، فقال : فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب ? فقال : اتبعوا هذا ، ورجل مقفى حينئذ ، فانطلقت فـعيت فأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : هذا ? قال : نعم ، فإذا هو عثمان بن عقان . ورواه من طريق الامام أحمد * وروى الحافظ عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تهجمون على رجل يبايع الناس معتجراً ببرد يبايع الناس من أهل الجنة ، قال : فارذا هو عثمان بن عفان * وروى من طريق ابن أبي شيبة عن عبد الله بن زغب بن فلان الأزدي قال : نزل علينا عبد الله بن حوالة الأزدي فقلت له : بلغني أنه فرض لك ـف مائتين كل عام فلم تقبل ، فقال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم شيئًا ، وعرف فينا الجهد قال : فقام فينــ ا فقال : اللهم لا تكلهم إلي فأضعف ، ولا تكامهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمم

إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال : لتفتحن عليكم الشام والروم وفارس حتى بكون لأحدكم كذا وكذا من الإبل، ومن النعم كذا وكذا، ومن البقر كذا « كذا ، ومن الغنم ، حتى بعطى أحدكم مائة دينار فيتسخطها ، ثم وضع بده على رأسي أو على هامتي فقال : يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نولت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام ، والساعة بومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك * قال أبو بكر البرقي: جآء عن ابن حوالة أربعة أحاديث ؟ وقال الواقدي: سكن الأردن . ومات سنة تمان وخمسين وهو ابن اتنين وسبعين سنة . ﴿ عبد الله ﴾ بن خارجة بن حبيب بن قيس بن أبي ربيعة بكني أبا المغيرة

أعشى بني ربيعة ٠ له شعر كثير ٤ ومن شعره يقول احبد الله بن الزبير:

آل الزبير من الخلافة كالتي عجل النتاج بحملها إحبالها

أو كالضعاف من الحمولة حملت ما لا تطيق فوضعت أحمالها أو كالتي نصبت لعبء رزائح ﴿ خَبْتُ القَدُورُ فَعَجَاتُ إِنْوَالْهَا ۗ وله في عبد الملك بن مروان:

وأنت اليوم خير منك أمس كذاك تزبدسادة عبد شمس

رأيتك أمس خير بني معد وأنت تزيد ضعفًا فوق ضعف

وقدم على عبد الملك بن مروان وهو شيخ كبير فقال له عبد الملك : ما الذي بقي منك? قال: يا أمير المؤمنين ومادا أخذ مني وأنا الذي أقول:

وما أنا في أمري ولا في خصومتي جهتضم حتى ولا قارع سني فلا مسلم مولاي عند جناية ولاخائف مولاي من سوء ما أجني وإِن فواداً بين جنبي عالم بما أبصرت عيني وما سمعت أذني وأصبحت إذفضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خيرأب وإبن

فقال عبد الملك: من يلومني على هذا ? وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت تياب ، وعشرة فرائض من الإبل ، وأقطعه ألف جريب وقال له : امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها ، وأجرى له على ثلاثين عيلاً فأتى زيداً فقال له : ائتني غداً ،

فأتاه فجعل يردده ويتعبه فقال:

في الناس بين حاضر وغائب في مثله يوغب كل راغب يا زيد يا فداك كل كاتب هل لك في حق عليك واجب وأنت عف طيب المكاسب مبرأ من عيب كل عائب ولست إذ كفيتني وصاحبي طول غدو ورواح دائب وسدة الباب وعنف الحاجب من نعمة أسديتها بخائب فأبطأ عليه زيد وأتى سفيان بن الأبرد الكابي فكلمه سفيان فأبطأ عليه فعاد من فوره إلى سفيان فقال له عند ذلك :

عُدْ إِذ بدأت أبا يحيى فأنت لنا ولا تكن حين هاب الناس هيابا واشفع شفاعة أنف لم يكن ذنبًا فإن من شفعاً الناس أذنابا فأتى سفيان زيداً الكاتب فلم يفارقه حتى قضي حاجته * ودخل المترجم على عبد الملك وهو يروي في الحروج لمحاربة ابن الزبير ولا يجد د نقال له: يا أمير المؤمنين مالي أراك متلوماً ينهضك الحزم ، ويقعدك العزم ، وتهم بالإقدام ، ثم تجنح إلى الإحجام ، أنفذ لبصيرتك ، وامض لوأ بك ، وتوجه إلى عدوك ، فجدك مقبل وجد مدير ، وأصحابه له ماقتون ، ونحن لك محبون ، وكامتهم مفترقة ، وكلمتنا عليك مدير ، وأصحابه له ماقتون ، ونحن لك محبون ، وكامتهم مفترقة ، وكلمتنا عليك مجتمعة ، والله ما تو تى من ضعف جنان ، ولا قلة أعوان ، ولا يتبطك عنه ناصح ولا يحرضك عليه غاش ، وقد قلت في ذلك أبياتاً فقال : هاتها فإنك تنطق بلسان ودود ، وقلب ناصح فأنشأ يقول :

آل الزبير من الخلافة كالتي عجل النتاج بجملها فأحلما أوكالضعاف من الحمولة حملت ما لا تطيق فضيات أحمالها قوموا إليهم لا تناموا عنهم كم للغواة أطلتم إمهالها إن الخلافة فيكم لا فيهم ما زلتم أركانها وثمالها أمسوا على الخيرات قفلاً موثقاً فانهض بيمنك فافتتح أقفالها

فضحك عبد الملك وقال: صدقت با عبد الله إِن أَبا خبيب لقفل دون كل خير ، ولن تتأخر عن مناجزته إِن شَآء الله ، ونستعين بالله وهو حسبنا ونع الوكيل ، وأمر له بصلة سنية .

حرف الحنآء في أسمآء أبآء العبادلة

﴿ عبد الله ﴾ بن خازم بن أسمآء بن الصلت بن حبيب بن حارثة أبو صالح السلمي ، أمير خراسان ، أصله من البصرة ، شجاع مشهور ، وبقال إن له صحبة

ووجه ذلك ما رواه الحافظ عن سعد الدشتكي قال: رأيت ببخاري رجلاً على بغلة بيضاً عليه عليه عليه وسلم ، بغلة بيضاً عليه عليه عليه وسلم ، واسم الرجل عبد الله بن خازم ، وأخرجه الحاكم أبو عبد الله ، وقال المرزباني: كان المترجم أسود كثير الشعر ، وكان قد ولي خراسان لابن الزبير وهو القائل:

أتحسن مرة وتسيء أخرى فقد أعيبتني ما تستقيم وله يرثي محمدًا ابنه ، وكانت بنو تميم قد قتلته :

أعزى عليه والعزآء سجيتي وما أنا بالآسي على حدث الدهر فلا صلح بيني ما حبيت وبينكم تميم بن مرأو أفي بكم وترى

حذار على العف الجواد محمد وريب المنايا للرجال بمرصد فتى باحتيمال لا ولا بمخلد

لعمري لقد حاذرت لوكان نافعي ولكنه ما قدر الله كائر ولكنه ما قدر الله كائر وليس بناج م المنون ورببها وقال ابن ذكوان يعزيه:

أبا صالح صبراً فكل معمر يصير إلى ما صار فيه محمد قال الدارقطني وابن سعيد : خازم بالخمآ واازاي المعجمتين ، وكان من أشجع الناس في زمانه ، ولي خراسان عشر سنين ، وافتتح الطبسين ، ثم ثار به أهل خراسان فقتله ثلاثة منهم بحير الصريمي ووكيع بن الدورقية ويقال إنهم لم يقتلوه إلا في قدر ما تنحر جزور وبكشط عنها جلدها ثم تجزأ عشرة أجزآ و فقال الشاعو :

أليلتنا بنيسابور كبرى علينا الليل ويحك أو أتيرى فلو شهد الفوارس من سليم غداة يطاف بالأسد العقير ثم حمل رأسه إلى عبد الملك بن مروان فقال فيه الفرزدق:

أنغضب إِن أذنا قتيبة حزتا جهاراً ولم تغضب لقترابن خازم وما منها إلا رفعنا دماغه إلى الشام فوق الشاحجات الملاجم وكان المترجم فتحت سرخس على يده · قال الحافظ: قولهم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم لا حقيقة له * وروى محمد بن جرير الطبري استعمل ابن عامر قيس بن الهيثم على خراسان أيام معاوية فقال له ابن خازم: إنك وجهت إلى خراسان

رجلاً ضعيفًا ، وإِني أَخاف إِن لقي حربًا أن ينهزم بالناس فتهلك خراسان وتفتضع

أحوالك ، قال: فما الرأي ؟ قال: تَكتب إِلي عهداً إِن هو انصرف عن عدو قمت مكانه فكتب له ، فجاشت جماعة من طخارستان فشاور قيس بن الهيثم فأشار عليه ابن خازم أن ينصرف حتى نجتمع عليه أطرافه ، فانصرف فلما سار مرحلة أو مرحلتين أخرج ابن خارم عهده وقام بأمر الناس ولقي العدو فهزمهم ، وبلغ الخبر المصريين والشام فغضبت القيسية وقالوا : خدع قيس وابن عامر وأكثروا في ذلك حتى شكى إلى معاوية ، فبعث إليه فقدم به فاعتذر مما قيل فيه ، فقال له معاوية : قم فاعتذر إلى الناس غداً ، فرجع ابن خازم إلى أصحابه فقال: إني أمرت بالخطبة ولست بصاحب كلام فاجلسوا حول المنبر ، فإذا تكلمت فصدقوني ، فقام الغد فحمد الله وقال: إِنمَا يَتْكَلَفُ الخطبة إِمَامُ لَا يَجِدُ مَنهَا بَدًّا أُو أَحْمَقَ يَهِمُو مَن رأسه ولا يبالي ماخرج منه ولست بواحد منها ، وقد علم من عرفني أني بصير بالفرص وثاب عليها ، وقاف عند المهالك ، أنفذ بالسرية ، وأقسم بالرعية ، أنشدكم الله من كان يعرف ذلك مني لما صدقني ، فقال أصحابه حول المنبر : صدقت ، فقال: يا أمير المؤمنين إِنك فيمن نشدت فقل بما تعام ؟ فقال: صدقت * وحكى خليفة وغيره أن في سنة ثلاث وثلاثين جمع قارن جمعًا كثيرًا بباذغيس وهراة فخرج في أربعين ألفًا ، فلقيه عبد الله بن خازم في أربعة آلاف فقتل قارون وهزم أصحابه ، وأصابوا سبيًا كثيرًا عثم سار إلى سرخس فصالح أهلها وفتحها ، وقال يعقوب : بعث برأس ابن خازم إلى عبد الملك سنة سبع وثمانين ٠

﴿ عبدالله ۞ بن خلف بن عبدالله المعروف بسطيح • كان أبوه من كفرطاب • وولد المترجم بشيزر ، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمسهائة ، ثم أقام بمدينة حماة يدرس النحو بجامعها مدة سنبن ، ثم سافر إلى حلب فدرس النحو بها ، وتولى بها النظر في البيارستان ، ثـم رجع إلى حماة ، وكان رخو الرجلين لا يقدر على المشي إلا بقائد ، وألف كتاب التحف السنية في فضائل علم العربية ، وكتاب حبل الحاطب ، وكتابًا في الاسم والفعل والحرف . ومن شعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة ، وقد حال بينها الوحل:

يا حجتي حين ألقى الله منفرداً تفديك نفسي بالأهلين والوطن بيني وبينك سور الوحل ليس له باب فقلبي رهين الهم والحزن

ما هجر مثلك محمود عواقبه ولا التصبر عن رواياك بالحسن

توفي سابع حمادي الأولى سنة ست وستين وخمسيائة •

الحديث بالرملة وجبلة والمصيصة وغيرها من جماعة لله وأخرج الحافظ من طريقه عن الحديث بالرملة وجبلة والمصيصة وغيرها من جماعة الحديث بالرملة وجبلة والمصيصة وغيرها من جماعة الباهلي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الخلق من الله رجلان رجل يجالس الأمرآء فما قالوا من جور صدقهم عليه ومعلم الصبيان لا بواسي المنهم ولا يراقب الله في اليتيم و المنهم ولا يراقب الله في اليتيم و

حرف الدال في أسمآ، أبآء العبادلة

السعبي المعروف بالخربي كوفي الأصل ، سكن الحريبة بالبصرة وسمع الحديث السعبي المعروف بالخرببي كوفي الأصل ، سكن الخريبة بالبصرة وسمع الحديث بدمشق وغيرها * وروى عنه سفيان بن عيينة ومسدد بن مسرهد وغيرهما * وأسند الحافظ من طريقه عن يسيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات * وأسند الحافظ إليه قال : حدثتنا أم داود الوابشية قالت : رأبت على بن أبي طالب بأكل لحم دجاج ويصطبغ بخل خمر * وروى عن أبي عمر الصنعاني قال : إذا كان بوم القيامة جيء بالعلماء فإذا قاموا للحساب قال : إني لم أجعل حكمتي فيكم إلا لخير أريده بكم فادخلوا الجنة بما فيكم * كانت ولادة المترجم سنة ست وعشرين ومائة ، ومات سنة الجنة بما فيكم * كانت ولادة المترجم سنة ست وعشرين ومائة ، ومات سنة

ثلاث عشرة ومائتين ، قال ابن سعد : كان ثقة ناسكاً ، وكان مسجد أبي صالح الذي بدمشق مسجد جده ، وقال ابن ماكولا : كان عسراً في التحديث ، وجآء قوم فقالوا له : ما تقول فيـمن يقول القرآن مخلوق ? فقال : كيف يكون مخلوقًا و (هُو ٓ ٱللهُ ٱلَّذِي لاَ اللهِ اللَّهِ هُو ٓ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُو ٓ ٱلرَّ حَمْنُ ٱلرَّ حِيمُ ﴾ أمخلوق هذا ? • وكان يقول: ليس الدين بالكلام إنما الدين بالآثار • وقال: من أراد بالحديث دنيا فهو دنيا ، ومن أراد به آخرة فهو آخرة . وقال عثمان الدارمي عن المترجم: هو ثقة مأمون ٠ وقال يحيى بن معين: هو صدوق ثقة مأمون ٠ وقال أبو حاتم : كان يميل إلى الرأي وكان صدوقًا ، ووثقه أبو زرعة والدارقطني * وبعث إليه السلطان بمال فأبي أن يأخذه وقال: هو من مال الصدقة ، ولو كان من مال الخراج لأُخذته ، فكان يأخذ من مال الخراج ، ولا يأخذ من مال الصدقة • وكان يقول: ما كذبت قط إِلا مرة واحدة قال لي أبي: قرأت على المعلم ? قلت: نعم، ولم أكن قرأت عليه ۞ ولما ولي يجيى بن أكثم قضآً البصرة كان يتردد على المترجم يسمع الحديث منه ، ثم بلغه أن رجلين تخاصا إلى يحيى فجلس أحدهما متربعًا فغضب منه يحيى وأجلسه على ركبتيه ، فلما دخل عليه يحيى خاصمه وقال له : إن الله ليقبل صلاة النافلة ممن جلس فيها متربعًا ، ولا تقبل أنت من الخصم أن يجلس بين يديك متربعًا ، ثم منع يحيى عن دخوله مجلسه * وقال أبو العيناء: أتيت الخريبي لأسمع منه الحديث فقال لي: هل حفظت القرآن ? فقلت : نعم ، فقال : اقرأ (وَٱتْـٰهُ عَلَيْهِمْ نَبَـاأَ نُوح ٍ) فقرأت العشر حتىأ كملته فقال لي : اذهب فتعلم الفرائض ، فقلت : قد تعلمت شيئًا منها ، فسألني عن مسائل فقال لي : اذهب الآن فتعلم العربية فقلت : قد علمتها من قبل هذين ، فقال : ما تقول في قول عمر لما طعن يا لله للمسلمين لم فتح تلك اللام و كسر هذه ? فقلت: فتح تلك للدعآء ، وكسر هذه للاستنصار ، فقال : لو حدثت أحداً في سنك لحدثتك * وقال عبد الله الكشي : أتينا عبد الله بن دارد ليحدثنا فقال: قوموا اسقوا البستان ولم يحدثنا ٠ وكان يقول: من أمكن الناس من كل ما يريدون أضروا بدينه ودنياه ٠ وقال: إِذَا مُمْعَتُ الحَدَيْثُ للآخرة فاكتبه ، وليكن أَكبر همك الآخرة وعيالك • وسئل عن التوكل فقال: هو حسن الظن بالله • وقال: كل صديق لك ليس فيه عقل هو أشد عليك من عدوك ٠ ولما مرض مرض الموت أخذ بمر

بيده على الحائط ويقول: لوخيرت بين دخول الجنة وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه ، متى أدخل أنا الجنة ? مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . * * عبد الله ، بن دويد ، يقال بالدال المهملة وبالذال المعجمة ، يقال : إنه سمع مكحولاً وأنكر ابن .نده ذلك * وأسند الحافظ عن سليان بن موسى عن عمرو بن دينار عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نام عن صلاة العشآء حتى يفوته وقتها فلا نامت عينه .

﴿ عبد الله ﴾ بن دينار أبو محمد البهراني ، قيل : إنه دمشقي والصحيح أنه محمي ، حدث عن نافع وعطآ والزهري ومكتبول والشعبي وغيره * وروى عن جرير مولى معاوية أن معاوية خطب بحمص فقال في خطبته : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم سبعة أشيآ : الشعر والتصاوير والنوح والنوح والتبرج وجلود السباع والذهب والحرير ورواه من طريقه الحافظ والخطيب * وقال المترجم: قدم لقان من سفر فقال لمولى له : ما فعل أبي ? قال : مات وال : فما فعلت أمري عما فعلت أي ؟ قال : مات وال : فما فعلت امرأتي ؟ قال : مات وقال المترجم قال : فما فعلت أخي ؛ قال : مات ورقي وقال : فما فعلت امرأتي ؟ قال : مات من أقسم على أخيه فلم يبره فقد أ فجره * سئل الحسين بن علي الحافظ عن المترجم من أقسم على أخيه فلم يبره فقد أ فجره * سئل الحسين بن علي الحافظ عن المترجم فقال : ثقة وقال أبو حاتم : هو شيخ ايس بالقوي منكر الحديث و كذا قال أبو فقل : وقال الدارقطني : هو حمصي ولا يعتبر به و

﴿ عبد الله ﴾ بن دينار أبوالوليد العذري * حدث عن الأوزاعي عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن أسمآء بنت أبي بكر قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أرأيت إحدانا إذا أصاب توبها دم الحيض كيف تفعل به ? فقال: إذا أصاب إحداكن دم الحيض فلتحته ثم لتقرصه بالماء ثم لتنضع بقيته ثم لتصل فيه ٠

حرف الذال في أسمآء أبآء العبادلة

﴿ عبد الله ﴾ بن أبي ذر أبو بكر السوسي • كان محدثًا * وأسند إلىأنس مرفوعًا : المنتعل راكب •

﴿ عبد الله ﴾ بن ذكوان أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد • من كبار فقهاًّ أُ المدينةومحدثيها • روى عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلاً وعن عبد الله بن جعفر وأنس ابن مالكمرسلاً وغيرهم • وروى عنه مالك والأعمشوالثوري وابن عيينة وجماعة 🛪 وأسند إليه الحافظ وأبو يعلى الموصلي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جنة من النار * وأسند الحافظ إلى مالك عن أبي الزناد المترجم عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا نظر أحدكم إِلى من فضل عليه في الجسم والمال فلينظر إلى من دونه في الجسم والمال * وأسند إليه أيضاً من هذا الطريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فاين شدة الحر من فيح جهنم * وأرسل الوليد إلى أبي الزناد وإلى محمد بن المنكدر وغيرهما يستفتيهم في شيُّ فكأنوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس * قال أو الفضل: بلغني أن أبا الزناد توفي سنة ثلاثين ومائة ، وقيل : إِحدى وثلاثين ومائة ، وكان مولى شيبة بنت ربيعة كما هو الصواب ، وكان والده أخا أبي لوُّلوُّة قاتل عمر بن الخطاب ، وقال ابن سعد : توفي عن ست وستين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً ، وقد ولي خراج المدينة وكنيته أبوعبد الرحمن وكان يغضب إذا قيل له أبو الزناد • وقال ابن عدي : كان من فقهآء المدينة ومحدثيها ورواة الأخبار ، وحدث عنه الأئمة مثبل مالك والثوري وغيرهما ، ولم ينكر عليه شيٌّ من روايته على كثرة ما يرويه لأن أحاديثه مستقيمة وهوكما قال ابن معين ثقة حجة - والزناد بكسر الزاي والنون المخففة ، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث ، وكان صاحب كتاب وحساب وكان بعادي ربيعة وهما فقيها المدينة في زمنها ، وكان خالد بن عبد الملك بن الحارث ولاه المدينة فقال على بن الجون الغطفاني :

رأیت الخیر عاش ُلنا فعشنا وأحیانی مکان أبی الزناد وسار بسیرة الحکمین فینا بعدل فی الحکومة واقتصاد وسئل عنه أحمد بن حنبل فوئقه ، وكذلك يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : هو

ثقة فقيه صاحب سنة تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقاة ، وقال البخاري : أصح

أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج ، وأصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر • وقال أبو حنيفة : قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد ، ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه ، فقلت له : أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة ، فقال : ويجك كف من حظ خير من جراب من علم . وقال الليث : رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه ، وعلم ، وشعر ، وصنوف ، ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة ، وكان ربيعة ، يقول : شبر من حظوة خير من باع من علم • وكان أعلم أهل المدينة بالحساب • وولاه عمر بن عبد العزيز سِت مال الكوفة • وقيل لسفيان الثوري : أجالست أبا الزناد ? فقال : ما رأيت أميراً غيره • وكان مالك يقول : هو كاتب هؤلاً • يعني بني أمية ، وكان لا يرضاه • وقال عبد الرحمن بن القاسم: سألت مالك بن أنس عمن يحدث بالحديث الذي قالوا : إِن الله تبارك وتعالى خلق آدم على صورته ، فأنكر مالك ذلك إنكاراً شديداً ، ونهي أن يحدث به أحد ، فقيل له : إِن ناساً من أهل العلم يتحدثون به فقال: من هم: فقيل له: محمد بن عجلان عن أبي الزناد فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشيآء ، ولم يكن علمًا ، وذكر أبا الزناد فقال : إِنه لم يزل عاملاً لهؤلاً، حتى مات ، وكان صاحب عمال يتبعهم . وقيل لأبي الزناد : لم تحب هذه الدراهم وهي تدنيك من الدنيا ? فقال : إنها وإن أدنتني منها فقد صانتني عنها . وهجاه عبد الحميد مولى إبراهيم بن عربي فقال:

كان ابن ذكوان موبا على (?) فقد تبين لما كشف الحرق وكان ذا خلق حلساً يعاش به فأصبح اليوم لا دين ولا خلق

حرف الرآء في أسمآء أباء العبادلة

 قوله تعالى: (إِنَّ هَذِهِ آذُ كُوَةً فَمَنْ شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِهِ سَهِيلاً) فرددها مراراً، وكف عما بقي فقال له عمر: أتم السورة، فقال: (وَمَا تَشَاءُونَ الْمِلاَ وَكُمِهُ مَا نَهُ إِنَّ ٱللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً)، قال: أخبرني حكيم فيا علم، أم الله يَشَا إِنَّ ٱلله كَانَ عَلِيماً حَكيم فيا علم، فقال: أخبيتني أحباك الله والله لكا في أعلم هذا من كتاب الله ، فقال عمر: اللهم إن كان صادقاً فارفعه ويفقه، وإن كان كاذبًا فلا تمته إلا مقطوع اليدين والرجلين مصاوبًا، ثم قال: أمن يا غيلان ويا عمرو، قال: فأمنت أنا وغيلان على الدعآء، فلما خرج قال لي: يا عمرو ويحه إنه لمفتون و قال ابن مهاجر: فوالله إني الني الرصافة جالس إذ قيل لي: يا قد قطعت يدا غيلان ورجلاه، فأتيته فوقفت عليه وهو ملتى فقلت له: هذه دعوة عمر بن عبد العزيز قد أدر كتك ، ثم أمر به فصلب * سئل أبو مسهر عن المترجم فقال: ثقة عاقل من العابدين .

﴿ عبد الله ﴾ بن رباح أبو خالد الأنصاري التابعي • حدث عن أبي ابن كعب وعمران بن حصين وأبي قتادة وأبي هريرة ٠ وروى عنه ثابت البناني وقتادة وغيرهما * وروى عن أبي قتادة قال : خطب رسول الله صلى الله عليـــه وسلم عشية فقال : إِنكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم وتأثون المآء غدًا إِن شَاءَ الله • قال أَبو قتادة : فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض في مسيرهم ، فارِني أسير إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل فنعس فمال على راحلته ، ثم سرنا حتى إِذا تهور الليل مال على راحلته ميلة ثانية فدعمته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إِذاكان من آخر الليل مال ميلة أخرى هي أشد من الميلتين الأوليين حتى إذاكاد أن ينجفل فدعمته فوفع رأسه فقال: من هذا ? قلت: أبو قتادة ٤ قال: منى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت: يا رسول الله هذا مسيري منك منذ الليلة ، قال : حفظك الله بما حفظت به نبیه ، قال : أُترنا نخفی علی الناس ? هل تری أحداً ? قلت : هذا راكب ، وهذا آخر ، فاجتمعنا فكنا سبعة ، فحال عن الطريق ثم وضع رأسه وقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فكان أول من انتبه والشمس في ظهره ، فقمنا فزعبن نِقَالَ : أَرَكِبُوا فَرَكِبْنَا ، فجعل بعضنا يهمس بعضاً ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما هذا الذي تهمسون دوني ، قلنا : يا رسول

تفريطنا في صلاتنا، قال: أما لكم في أسوة ، التفريط ايس في النوم، التفريط من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الأخرى ، فإذا فعل ذلك فليصلما إذا انتبه لها ، ثم ليصلها من الغد لوقتها ، ثم بزل فدعا بميضاً ه كانت عندي فتوضأ وضوءًا دون وضوئه ، ثم صلى ركعتين قبل الفجر ، ثم صلى الفجر كما كان يصلي ، ئم قال : اركبوا فركبنا فانتهينا إلى الناس حين تعالى النهار ، أو قال حين حميت الشمس وهم يقولون و هلكنا عطشًا ، قال: لا هلك عليكم ، ثم نزل ثم قال: أُطلقوا لي غمري فأطلق له ، ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي ، فجعل يصب علي ويسقيهم ، فلما رأوا ما في الميضأة تكابوا ، فقال : أحسنوا الملأ فكلكم سيروى ، فجعل يصب ويسقيهم حتى مامن القوم أحد إِلا شرب غيري وغيره فصب علي ثم قال: اشرب يا أبا قتادة ، فقلت: يا رسول الله أشرب قبل أن تشرب ? فقال: إِنْ سَاقِي القَوْمُ آخَرُهُ ، فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال عبد الله بن رباح : إني الهي مسجد الجامع أحدث بهذا الحديث إِذ قال عمران بن حصين : انظر أيهـا الفتي كيف تحدث فإني كنت أحد الركب تلك الليلة ، قلت له : أبا نجيد فعدت فأنت به أعلم ، قال : بمن أنت ? قالت : من الأنصار ، قال: فحدث القوم فأنت أعلم مجديثكم ، فقال: لقد شهدت تلك الليلة وما سَعرت أن أحــداً حفظ كما حفظته * وروى الحافظ عن الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن المترجم قال : دخلت على عائشة فقلت : إِنِّي أُربِد أَن أَسَأَلِكَ عَن شَيَّ وأَنا استحييك ، فقالت : سل ما بدا لك ، فإنِّما أنا أمك ٤ فقلت : يا أم الموَّمنين ما يوجب الغسل فقالت : إِذَا اختلف (؟) الختانان وجبت الجنابة ، فكان قتادة بتبع هذا الحديث أن عائشة قالت : قد فعلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فأغتسلنا ، فلا أدري أشي في هـذا الحديث أم كان قتادة يقوله * وأخرج الحافظ عن المترجم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار لمكة ليفتيحها قال لأبي هريرة : اهتف بالأنصار ، فقال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجآ ، وا كأنما كانوا على ميعاد ، ثم قال: اسلكوا هذا الطربق فلا يشرفن لكم أحد إلا أنمتموه بقول قتلتموه ، فسار ففتح الله عز وجل عليهم ، فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وصلى ركعتين ، تم خرج من الباب الذي يلي الصفا فخطب الناس والأنصار YE

أسفل منه فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة لقومه والرغبة في قريته فأنزل الله عز وجل الوحي بما قالت الأنصار ، فقال با معشر الأنصار تقولون أما الرجل فقد أدر كته رأفة لقومه ورغبة في قريته ، قال فهن أنا إذن ، كلا والله إني عبد الله ورسوله حقًا ، والحيا محياكم ، والمات مماتكم ، فقالوا: يا رسول الله والله ما قلنا ذاك إلا مخافة أن تفارقنا ، قال : أنتم صادقون عند الله وعند رسوله ، قال · فوالله ما منهم من أحد إلا من بل نحره بالدموع من عينيه ، وفي روابة أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام من عينيه ، وفي روابة أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام من أصامهم وهو يقول : (جَآء الْحَقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا) * كان المترجم من تابعي أهل المدينة ، ونزل بالبصرة فروى عنه أهلها ، قال ابن صعد : كان ثقة وله أحاديث ، وقتل في ولاية عبد الله بن زياد ، وقال أحمد : هو بصري تابعي ثقة ،

البستي الفقيه • قدم دمشق حاجًا سنة ثلاثين وأربعائة ، وحدث بها عن أبي سليان الخطابي وغيره * وحكى عن أبي موسى المؤدب أنه كان بباب إبراهيم بن خالد في سماع كتاب المغازي فاستسقى فجي بكوز ليشرب منه فرأى فيه ضفدعً فأنشأ بقول :

ألا إن هذا العلم ليس بمدرك براحة جسم قد يصان ويودع وطالب هذا العلم يحتمل الأذى ويشرب من كوز الذي فيه ضفدع وروى عن محمد بن النضر الحارثي أنه كان يقول:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبًا ذا عفاف وحياً وكرم قوله في الشي لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم وروى عن بعض المشايخ أنه دخل بيته فرأى الدقيق قد فرغ فقال:

دخلت البيت أطلب فيه خبزاً فجآءوني بسندان الدقيق وقالوا قد فني ما كان فيه فأظلم ناظراي وجف ربقي وأنسيت القضايا إذ رواها جرير عن مغيرة عن شقيق وناح محايري وبكي كتابي ولم أعرف عدوي من صديقي

إذا فني الدقيق فقدت عقلي فوا حزنا لفقدان الدقيق بين على الله الخورجي الخدري الخورجي الخدري المقبة مع السبعين من الأنصار وبدراً وأحداً ومؤتة واستشهد بها •

﴿ عبد الله ﷺ بن رواحة بن تعلبة بن امرى ً القيس بن تعلبة بن عمرو بن امرئ القيس الأنصاري الصحابي . شهد بدراً والعقبة ، وهو أحد النقبآء وأحد الأمرآء في واقعة مؤتة واستشهد بها * وأخرج الحافظ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه أنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً * وعنه أيضاً قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بِمْرِأً أَحدنا القرآن وهو جنب ۞ وأسند الحافظ إليه وإلى أسامة بن زيد عن بلال قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الموقين (الخفيز) * قال خليفة ابن خياط :شهد ابن رواحة بدراً وأحداً ، واستشهد في وقعة مؤتة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان ، قال الواقدي : وهو خال النمان بن بشير ، وكان عبد آلله بكتب في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلة ، وكان أحد السبعين في بيعة العقبة ، وأحد الاثني عشر النقبآء من الأنصار وشهد مدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد ، وبعثه في ممرية كانت ثلاثين راكبًا إِلى أسير بن رازم اليهودي بخيبر فقتله ، وبعثه إلى خيبر خارصًا فلم يزل على ذلك حتى خرج إلى مؤتة ، وهو صــاحب المناقب المذكورة في الا إسلام والأيام المشهورة ۞ وروى الحافظ عرن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم عبد الله ابن رواحة ۞ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ * وعن أنس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا مطر ورداغ فَأَمْرِنَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي على ظهور رواحلنا ففعلنا ، ونزل ابن رواحة فصلي في الأرض ، فسعى به رجل من القوم فقال : يا رسول الله أمرت الناس يصلون على ظهور رواحلهم ففعلوا ، ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض ، فبعث إليه ، فقال : ليأتينكم وقد لقي حجته ، فأتاه فقال له : يا ابن رواحة أمرت الناس ان يصلوا على ظهور رواحلهم فنزلت فصليت في الأرض ، فقال : يارسول الله

لأُ نك تسمى في رقبة قدفكها الله َ وإِنما أنا نزلت لأسعى فيرقبة لم تفك َ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم أقل لكم أنه سيلقي حجته ، وفي رواية أنهقال : يا رسول الله أنا لست مثلك ، أنت تسعى في عتق ، ونحن نسعى في رق، فلم يعب عليه ما صنع . قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى بأ صحابه على ظهر فاقتحم رجل من الناس فصلى على الأرض فقال :خالف خالف الله به ، فما مات الرجل حتى خرج عن الا سلام * وأخرج الحافظ من طريق الا مام أحمد عن أنس قال : كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول : تعال نؤمن بربنا ساعة · فقال ذات يو مارجل فغضب الرجل فجآء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ألا ثرى أن ابن رواحة يرغبعن إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانَ سَاعَةً ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهي بها الملائكة ۞ وأخرج من طريق البيهقي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر يوم الجمعة فقال: اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول النبي صلى الله عليه وسلم فجلس في بني غنم فقيل: يا رسول الله ذاك ابن رواحة سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه، ورواه الخطيب عن عبد الرحمن بن أبي ليلي مرسلاً بنحوه ، وزاد فيه فجلس مكانه خارجًا من المسحد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: زادك الله حرصًا على طواعية الله وطواعية رسوله * وأخرج الحافظ عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكر أ صحابك ، فقال : يا رسول الله أنت أحق مني ، قال : أما إنكم الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثُمْ تلا عليهم: (وَأُصْبِرُ نَفْسَكَ مَعَ ٱلنَّذِينَ بَدْعُونَ رَبَّهُمْ) الآية إلى آخرها ؟ تم قال: وما قعد عدتكم يذكرون الله إلا قعد معهم عددهم من الملائكة فارِن حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله أمنوا ، ثم عرجوا إلى ربهم فسألم وهو أعلم منهم فقال : أين ومن أين ? فقالوا : ربنا عبيد لك من أهل الأرض ذكروك فذكرناك عقال : ويقولون : ماذا ? قالوا : ربنا حمدوك ، فقال : أول من عبد ، وآخر من حمد ، قالوا : وسبحوك ، قال: مدحي لا ينبغي لأحد غيري ، قالوا: ربنا كبروك ، قال لي: الكبريآء في

السموات والأرض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا : ربنا استغفروك ، قال : إني أشهدكم أني قد غفرت لهم ، قالوا: ربنا فيهم فلان وفلان ، قال: هم القوم لا يشقي بهم جليسهم * وأخرج الحافظ وابن سعد عن أبي عمران الجوني قال: أغمي على عبد الله بن رواحة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم إِن كان قِد حضر أجله فيسر عليه ، وإن لم يكن حضر أجله فاشفه ، فوجد خفة فقال : يارسول الله أمي تقول: واجبلاه واظهراه ، وملك قد رفع مرزبة من حديد ويقول: أنت كذا ? فلو قلت نعم لقمعني بها ۞ وأخرج الحافظ عن أبي الدردا • قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وإن أحدنا ليضع يده على رأسه من سَدة الحر مامنا صائم إلا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة • ورواه أبو يعلى الموصلي وزاد كنا في سفر في شهر رمضان في حر شديد ، الحديث ، ورواه الحافظ عاليًا بهذا اللفظ ، وروى الحافظ عن مجاهد أَن قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَنْفَعُلُونَ ﴾ إِلى قوله : ﴿ صَفًّا كَـاَّ نَّهُمْ بُنْيَانُ مَرْ صُوصٌ) نزل في نفر من الأنصار فيهم عبد الله بن رواحة ، قالوا في مجلس: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملنا به حتى نموت ، فلما نزلت فيهم هذه الآَية قال ابن رواحة : لا أزال حبيسًا في سبيل الله حتى أموت ، فقتل شهيداً رحمة الله عليه * وعن ابن عباس قال : نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَاَّمَـٰهُ ۗ مُؤْمِنَهُ ۗ خَيْرُهُ مِنْ مُشْرِكَةٍ) في عبد الله بن رواحة ، وكانت له أمة سوداء فغضب عليها فلطمها ، ثم إنه فزع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها فقال له : ما هي يا عبد الله ? فقال : إنها تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إِله إِلا الله وأنك رسوله ، فقال : يا عبد الله هذه مؤمنة ، فقال عبد الله : فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأ تزوجنها ففعل ، فطعن عليه ناس من المشركين وقالوا : نكمح أمة ، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم فَأَنزلِ الله فيهم : ﴿ وَكُأْمَـٰهُ ۚ مُؤْمِنَهُ ۗ ﴾ الآية ۞ وعن ابن أبي ليلي أن رجلاً تزوج زوجة عبد الله بن رواحة فقال لها : لم أتزوجك إِلا لأن تخبريتي عمــا كان يفعل عبد الله في بيته ، فقالت له في جملة قولها : كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركمتين لا يدع ذلك أبداً * وروى الحافظ من طريق الإمام أحمد عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رواحة في سرية

فوافق ذلك يوم الجمعة فقدم أصحابه وقال لهم: أتخلف فأصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ألحقكم ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال له : ما منعك أن تغدم مع أصحابك ? فقال : أردت أن أصلي معك الجمة ثم ألحقهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أنفقت ما في الأرض .ا أدركت غدوتهم • وفي رواية قال له : لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، وكان ذلك في غزوة مؤتة ، فراح عبد الله منطلقًا ﴿ وقال ابن عباس : نزل قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ النَّذِينَ الْمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَٱنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلُمُوا ﴾ في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن ر. احة ۞ وعن عروة قال : لما نزل قوله تعالى : ﴿ وَٱلشُّعَرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ ﴾ قال عبد الله : قد علم الله أني منهم فأنزل الله تعالى : (إِلاَّ ٱلنَّذِينَ ا مَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـالِحَاتِ) الآية • وقال ابن سيرين : كان شعراً أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان وكعب بن مالك * وروى الحافظ عن حسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن رواحة: ما الشعر ? قال: شيُّ يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لساله شعراً ٤قال: فهل تستطيع أن تقول شيئًا الآن فنظر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: نعم:

إني ْتُوسمت فيك ْ الخير نافلة والله بعلم أني ثابت البصر

فنبت الله ما آناك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا يا آل هاشم إِن الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير ولو سألتأو استنصرت بعضهم فيجل أمرك ما آووا ولا نصروا فخبروني أثماث العبآء متى كنتم بطاريق أو دانت لكم مضر نجالد الناس عن عرض فنأسرهم فينا النبي وفينا تنزل السور وقد علمتم بأنا ليس يغلبنا حي من الناس إِن عزواو إِن كثروا

وروي أنه لما قال: يثبت الله البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم: وإياك يا سيد الشعرآء ، وإنه لما قال : فخبروني أثمان العبآء عرف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة أن جعل قومه أتَّان العبَّاء ﴾ فقال عبد الله نجالد الناس البيت * ولما كان في غزوة موَّتة ٤ وقتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب كره الإ قدام فقال : أقسمت يا نفس لتنزلنه طائعة أو لا لتكرهنه

491

إن أجلب الناس وشدوا الرنه ما لي أراك تكرهين الجنه وقال أيضاً:

وفي سبيل الله ما لقيت هل أنت إلا اصبع دميث هذا حمام الموت قد صليت يا نفس إن لا تقتلي تموتي إِن تفعلي فعلها هديت وما تمنيت فقد أعطيت وإن تأخرت فقد شقيت

يريد فعل زيد وجعفر فقتل بومئذ ۞ وعن ابن عباسأن رسولالله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير يستلم الركن بمحجن وعبدالله آخذ بغرزه يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير مع رسوله نحن ضربناكم على تنزيله ضربًا يزيل الهام عن مقيله وبذهل الخليل عن خليله يا رب إني مومن بقيله

فقال له عمر : أو هاهنا يا ابن رواحة أيضًا ? فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ما تعلمن أو لا تسمعما قال ? فمكث ما شآء الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيه يا ابن رواحة قل لا إِله إِلا الله وحده ، نصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، قال يزيد بن هارون: يقولون هذا الحديث خطأ ، فإن ابن رواحة لم يحضر فتح مكة ، وإنما استشهد بمؤ"تة ، انتهى • وفي رواية أبي يعلى أن هذا كان في عمرة القضآء ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : خل عنه ياعمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل وهذا هو الصحيح ، وفي روانة بعد الأبيات المتقدمة :

قد أنزل الرحمن في تنزيله بأن خير القتل في سبيله وأخرج الحافظ من طريق أبي يعلى الفرآء عن البرآء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز ابن رواحة:

> ولا تصدقنا ولا صلينا وثبت الأقدام إن لاقينا وإن أرادوا فتنة أبينا

تالله لو لا الله ما اهتدينا فأنزلن حكينة علينا إن الألى لقد بغوا علينا

وروي أن عبد الله لما قال هذه الأبيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارحمه ، فقال عمر : وجبت يعني الشهادة والجنة ۞ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخًا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة وذلك لقوله :

وفينا رسول الله بتلو كتابه إذا انشق معروف منالفجر ساطع أرانا الهدى بعد العمى فقاوبنا به موقفات ان ما قال واقع ببيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقات بالكافرين المضاجع وأعلم علماً لبس بالظر أنني إلى الله محشور هناك وراجع

وروى موسى بن عقبة أن عبد الله لما خرج إلى مو تة بكي فبكي أهله معه فقال : والله ما أبكي جزعًا من الموت ولا صبابة بكم ، ولكن بكيت من قول الله ﴿ وَإِنْ مُنْكُنُمْ ۚ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَ بِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها أم لا • وفي لفظ: أنبأني ربي أني وارد النار ، ولم ينبئني أني صادر عنها فذلك الذي أبكاني • وقال ابن إسحاق إن ابن رواحة لاعقب له * وروى الحافظ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر حتى أَ لِجأْهُم إلى حصنهم ، ثم بعث عبد الله بن رواحة يخرص عليهم تمرهم ، فكان يأتيهم كل عام فيخرص عليهم ثم يضمنهم الشطر ، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال : يا أعداً ، الله تطعموني السحت ، والله لقد جئتكم من أحب الناس إِلي وأنتم أبغض إِلي من عدتكم من القردة والخنازير ، ولا يحملني بغضي إِياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم ، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض * وقال عبد العزيز الماحشون : بلغنا أنه كانت لابن رواحة جارية وكان يستسرها سرًّا عن أهله فبصرت به امرأته يومًا قد خلا بها فقالت له: قد اخترت أمتك على حرنك ، فجاحدها ذلك فقالت له : إن كنت صادقًا فاقرأ آمة من القرآن فقال :

شهدت بأن وعدالله حق وأن النار منموى الكفرينا

فقالت : زدني آمة أخرى ، فقال :

وأن العرش فوق المآء طاف وفوق العرش رب العالمينا

فقالت: زدني آية أخرى فقال:

ملائكة الإله مقربينا

وتحمله ملائكة كرام

فقالت : آمنت بالله و كذبت البصر ، فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بذلك فضحك ولم يغير عليه ، وفي رواية ابن إسحاق أنه قال :

شهدت بإذن الله أن محمداً رسول الذي فوق السموات من على وأن أبا يحيى و يحيى كليها له عمل حيف دينه متقبل وهذان البيتان برويان لحسان بن ثابت أيضاً وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم المأخبره ابن رواحة بالخبر استضحك حتى رد يده على فيه وقال: هذا لهمري من معاريض الكلام وبغفر الله لك يا ابن رواحة وإن خيار كم خيركم انسائكم وأخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت ؟ قال: قالت لي: الله بيني وبينك أما إذا قرأت القرآن فإني أتهم ظني وأصدقك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد وجدتها ذات فقه في الدين * وروى الحافظ عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم قال: سار ابن رواحة وكان زيد بن أرقم بتياً في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازياً إلى مؤتة فسمعه زيد يقول لراحلته:

إذا أدنيتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحسآء فشأنك فانهمي وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورائي وآب المسلمون وغادروني بأرض الشام مشتهر الثوآء هنالك لا أبالي طلع نخل ولا بعل أسافلها روآء

قال زيد : فلما سمعته بكيت فخفقني بالدرة وقال : ما عليك يا لكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل ، ثم قال له :

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل هديت فانزل قال زيد: ثم نزل فصلي ركعتين دعا فيها دعآء طويلاً ثم قال لي: با غلام فقلت: لبيك ، فقال: هي إن شآء الله الشهادة (وقد تقدمت قصته في غزوة مو تة في أوائل الكتاب فلا حاجة إلى التكرار هنا) * وروى الحافظ عن عطاء عن أبي مسلم قال: لما ودع عبد الله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا رسول الله مرني بشي أحفظه غداً ، قال: إنك قادم غداً بلداً السجود فيه قليل فأكثر السجود ، قال عبد الله: زدني يا رسول الله ، قال: اذكر الله فإنه عون لك على ما تطالب ، فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً رجع إليه فقال: يا رسول الله إن الله وتر يجب الوتر ، قال: يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن إن أسأت

عشرًا أن تحسن واحدة ، فقال : لا أسألك عن شيُّ بعدها ، وقال عبد الله

تغر من الحشيش لها العكوم حذوناها من الصوان سنتًا أزل كأن صفحته أديم فأعقب بعد فترتها حموم فرحنا بالجياد مسومات تنفس في مناخرها السموم فلا وأبي لنأتيها جميعاً ولو كانت بها عرب وروم فعبأنا أعنتها فجاءت عوابس والغبار لها بريم

جلبنا الخيل من آجام قرح أقامت ليلتين على معاث بذي لجب كأن البيض فيه إذا برزت قوانسها النجوم

﴿ عبد الله ﷺ بن روء به بن ابيد بن صخر أبو الشعثآء المووف بالمحاج والد رؤبة بن العجاج ، راجز محيد ٠ حدث عن أبي هريرة ، وقيل عن أبي الشعثآء · قال المرزباني : كان اسمه أولاً عبد الله الطويل ، ولقب بالعجاج ببيت قاله ، وولد في الجاهلية ، وقال فيها أبياتًا من رجزه . ومات في أبام الوليد ابن عبد الملك بعد أن كبر وفلج وأقعد ، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، وجعل له أوائل ونسبه وذكر الدار ووصف ما فيها وبكي على الشباب كما صنعت الشعراء في القصيد ، وهو القائل لعمر بن عبيد الله بن معمر :

قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولي العور يعني أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد لأ نه توجه إلى أبي فديك فهزمه ، وفيها يقول: حول ابن غرآء حصان إِن وتر فاز و إِن طالب بالوغم اقتدر إذا الكرام ابتدروا الباع بدر يهدي قداماه عرانين مضر ومن قريش كل منسوب أغر

ومما يستحسن له في وصف الدُّر وتروى لرؤية :

كأن خلفيها إذا ما درا جروا هراش حرشا فهرا وله في ابنه رواً بة :

لما رآني أرعشت أطرافي استعجل الدهر وفيه كاف يخترم الإلف عن الألاف

قال أبو عبيدة : قال روَّابة : لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث بي

الحجاج مع أصحابه لنلقاه ، واستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفراديس ، وكان خروجنا في ربيع مخصب ، وكنت أصلي الغداة فأجتني الكمأة ما شئت ، ثم لا أَجَاوِزَ قَلْيُلاً حَثَى أَرَى غيرِهَا خيرًا منها فأرمي بها وآخذ الأخرى ٢ حتى بلغنا بعض المياه ، فأهدي انما حمل خريج، ووطب لبن غليظ، وزبدة كأنها نعجة حوشية ، فقطعنا الحمل آرابا ، وكدرنا عليه اللبن والزبدة ، حتى إِذا بلغ إناه انتشلنا اللحم بغير خبز ، ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لها ذفرياي ترشحان حتى رجعنا إلى حجر ، فكان أول من لقينا من الشعرآء جريو ، فاستعهدنا أن لا نعين عليه ، فكان أول من أذن له من الشعرآء أبي ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير وقال له : ويلك ألا تكون مثل هذا ? أعقد الشفاه عن أعراض الناس ، فقال : إني أظلم فلا أصبر ، ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال : يا ابن أم العجاج والله لئن وضعت كلكاي عليكما لا أغنت عنكما مقطعاتكما ، قال : لا والله ما بلغه عنا شيَّ ، ولكنه حسدنا لمـا أذن لنا قبله واستنشدنا قبله * وقال الأصمعي قال رؤية : خرجت مع أبي أريد سليان بن عبــد الملك ، فلما صرنا ببعض الطريق قال لي : أبوك راجز ، وجدك راجز ، وأنت مفحم، قلت : أفأقول ? قال: نعم ، فقلت : كم قد حسرنا من علاة عنس . ثم أنشدته إياها فقال: اسكت فض الله فاك ، فلما انتهينا إلى سليان قال له: ما قلت ? فأنشده أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف ، فلما خرجنا من عنده قلت له: أتسكتني وتنشد أرجوزثي ? قال: اسكت وبلك فإنك أرجز الناس ، قال: فالتمست منه يعطيني نصيبًا مما أخذه بشعري ، فأبى أن يعطيني منه شيئًا ، فنابذته فقال:

لطالما أجرى أبو الجحاف لبنية بعيدة الأطراف شرهفته ما شئت من شرهاف كالكودن المشدود بالإكاف من غير ما كسب ولااحتراف

نأى عن الأَّ هلين والأَّلاف حتى إذا ماآض ذا أعراف قال الذي عندك لي صراف (?)

فقال رؤبة يجسه:

وكان يرضى منك بالإنصاف يا ليتحظى من نداك الضافي

إنك لم تنصف أبا الجحاف ظلمتني غوك ذو الإسراف والفضل أن بتركني كفافي

قال الأَّصمعي: قيل للعجاج: إِنك لا تحسن الهجآء ، فقال: إِن لنا أحلامًا تمنعنا من أن نظلم ، وأحسابًا تمنعنا من أن نظلم ، وهل رأيت بانيًا إِلا وهو على الهدم أقدر منه على البنآء ? وقال العجاج:

والمرقلات كل سهب سملق واغفر خظاباي وثمرورقي دبنًا ولا مستأخرًا لم يلحق ورهط شؤبوب ورهط الخندق أنا لغي أحسابنا ونعتق (?)

ما رب رب البيت والمشرق إياك أدعو فتقبل ملقى أنا إِذا حرب عدين لا يتقي(؟) يرد جد الناس منها الأورق (?) في كل عام كاللياح الأبلق قد علمته عصبة المروق والخمس قد تعلم يوم الملزق شو بوب والخندق رجلان والحمس قريش •

﴿ عبد الله ﴾ بن رومان • أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح بعلبك مع أبي عبيدة بن الجراح ، وكتب الصلح لأهلها .

حرف الزاي في أسمآء أبآء العبادلة

﴿ عبد الله ﴾ بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . قال الحافظ: له صحبة ولا أعرف له رواية ٠ استشهد بأجـنادين ٢ وقيل: بفحل ، وكان بمن ثبت يوم حنين ، ولما انهزمت الروم يوم أجنادين عند العصر وولوا مديرين تفقد الناس أقرباً عم ، وانطلق الفضل بن العباس يطلب ابن عمه عبد الله فانطلق نحواً من ميل أو أكثر ، فوجده مقتولاً وحوله عشرة من الروم قتلي ، ووجد السيف يبده وهي قائمة فما خلصوه إلا بعد عناً ، فحفروا له و دفنوه رضي الله عنه ، قال الواقدي : وكان سنه يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من تلاثين سنة ، ولا نعلمه غزا معه ، ولا روى عنه حديثًا .

﴿ عبد الله ﴾ بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى بن قصي ٠ حضر و قعة اليرموك مع أبيه ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وقدم دمشق لغزو القسطنطينية أيام معاوية ، وبويع بالخلافة بعد موت يزيد بمكة وغلب على الحجاز والعراقين واليمن ومصروأ كثر الشام، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة بعشرين شهراً ، وهو أكبر أولاد الزبير ، ولما انهزم المثمر كون يوم

البرموك جعل مجهز على جرحاهم ، وقتل لسبع عشرة خلت من حمادى الأولى سنة للاتوسيمين ، وهوابن اثنتين وسبعين سنة ، وصلب يمكة ، وقيل: سنة اثنين وسبعين ، وجآء عنه من الحديث بضعة عشر حديثًا ﴿ وروى الحافظ عنهأنه قال وهو يخطب على المنبرقال محمد صلى الله عليه وسلم : من لبس الحرير في الدنيا لم يابسه في الآخرة ، رواه البخاري * وأخرج أيضًا عن سعيد بن جبير أن ابن الزبير كتب إِلى قاضيه بالكوفة عبد الله بن عتبة بن مسعود سلام عليك أما بعد فإنك كتبت تسألني عن الجد ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً من دون ربي لاتخذت ابن أبي قحافة ، ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار ، وأبو بكر جعل الجد أبًّا ، فأحق من أخذنا به قول أبي بكر * وروى الحافظ عنه خطبة عمر بالجابية وكثيراً ما تقدمت فأغنانا ذلك عن إعادتها هنا ﴾ وكانت أمه أسمآء بنت أبي بكر وجدته من جهة أبيه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمته خديجة أم المؤمنين ، وخالته عائشة الصديقة ، وبابع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ، وكان صوامًا قوامًا بالحق قوالاً ، وللرحم وصالاً ، شديداً على الفجرة ، ذليلاً للاً تقيآً و البررة ، وكانت له جمة مفروقة طويلة ، ولما ولد حملته أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكبر الصحابة والمسلمون لمولده استكثاراً ، وكان مولده بقباء ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله • وقال عروة فيما رواه الطبراني : كانت يهود لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قالت : قد أُخذناهم ، أو قالوا : قــد سعرنا محمداً وأصحابه حتى لا يكون لهم نسل ، فلما ولد عبد الله بن الزبير كبر الناس والمسلمون لولادته كما كبر أهل الشام لقتله حين قتله الحجاج ، فالذين كبروا لولادته خير من الذين • وأخرج الحافظ عن زبد بن أسلم أن اليهود زعموا أنهم سحروا محمداً وأصحابه حتى لا يولد لهم مولود بأرض يثرب ، فلما ولد ابن الزبير وأبطل الله كيدهم حولوا فكتبوا طبًّا يعني ســحراً ، فجعلوا ما يضر ينفع ، وما بنفع يضر ٠ وروي أن المهاجرين لما أقاموا مدة لا يولد لهم مولود فقالوا: سحر ثنا يهود ، حتى كثرت القالة في ذلك ، فلما ولد ابن الزبير ذهب عنهم الروع . وروى الحافظ وابن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن أن بو ذن في أذنيه بالصلاة ، فأذن أبو بكر في أذنيه (أقول ؛ حديث تحنيكه روي بأسانيد متعددة ، وتعددها الكثير بثبت صحتها والله أعلم) ، وقول من قال إنه كان يوم الهجرة حملاً علط من الرواة ، قاله الواقدي ، وقال ؛ لا اختلاف بين المسلمين في أن ابن الزبير أول مولود ولد بعد الهجرة بالمدينة ، وروى الطبراني عن مصعب بن عبد الله قال : سمعت أصحابنا يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جي بابن الزبير إليه ونظر في وجهه قال : أهو هو ليمنعن البيت أو ليموتن دونه ، وقال العقيلي في ذلك :

بر تبين ما قال الرسول له من الصلاة لضاحي وجهه علم حمامة من حمام البيت قاطنة لاتتبع الناس إن جارواو إن ظلموا

قال الزبير بن بكار : والثبت عندنا أن عبد الله بن الزبير ولد بقبآء ، والبيت الذي ولد فيه قائم معروف ولاد ابن الزبير فيه ، وإِنما كَان نزول أبي بكر بالسنح حين تزوج مليكة بنت خارجة ، وكان مصعب بن عبد الله يقول : قال لي أبي : كان عارضا ابن الزبير خفيفين ، فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة · وروى الحافظ عن عبد الله بن مصعب قال : جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبناً - المهاجرين والأنصار الذين ولدوا في الاعسلام حين ترعرعوا ليبايعهم فوقفوا بين يديه وجلس لهم فجمح منهم عبد الله بن الزبير حتى سيق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه 🛪 وعن سلمان أن عبد الله دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما شأنك يا ابن أخي ؟ فقال: إني أحبت أن يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي ؟ فقال: وبل لك من الناس ، ووبل للناس منك ، لا تمسك النار إلا قسم اليمين * وعن أبي محمد مولى الزبير قال: سمعت أسمآء بنت أبي بكر تقول للحجاج: إن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فرفع دمه إلى ابني فشربه * وفي افظ انه قال له : اذهب بهذا الدم فواره حيث لا يراه أحد ، فلما برز عمد إِلى الدم فشربه فأتاه جبريل فأخبره فقال لابني : ما صنعت ? فقال : كرهت أن أصب دمك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال : ويل للناس منك وويل لك من الناس . وروي هذا بأسانيد متعددة ، وليس فيها نزول جبريل . وفي بعضها عن أبي سلمة أنه قال : فيرون أن القوة الني كانت في ابن الزبير من قوة دم رسول الله صــلي الله عليه وسلم * وقال محمد بن حاطب: طالما حرص ابن

الزبير على الاعِمارة ، فقيل له : وما ذاك ? قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلص فأمر بقتله فقيل: إِنه سرق ، فقال: اقطعوا يده ، ثم أتي به بعد ذلك إِلىأبي بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه ٬ فقال له أبو بكر : ما أجد لك شيئًا إِلَّا ما قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك ، فأمر بقتله أغيلمة من أبنآ المهاجرين أنا فيهم فقال ابن الزبير: أمروني عليكم محفاً مُرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه * وقال مصعب بن عبد الله : استقطع ابن الزبير من أبى بكر في خلافته جبل سلع فقال له أبو بكر : ما تصنع به ? فقال له : لنا جبل بمكة يقال له جبل خويلد ، فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله ، فأقطعه أبو بكر ناحية من سلع فبني به بنائين ولا يعرف لها اليوم أثر * وقال عبد الملك بن مروان لرأس الجالوت : ما عندكم من الفراسة في الصبيان ? قال : ما عندنا فيهم لأنهم يخلقون خلقًا بعد خلق غير أناس معهم(﴿) قال: إن سمعنا منهم من يقول في لعبه: من يكون معي نراها همة وخبر صدق فيه ، وإن سمعناه يقول: مع من أكون كرهناها منه ، فكان أول ما علم من أمر ابن الزبير أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي ، فمر رجل فصاح عليهم فنفروا ، ومشى ابن الزبير القهقرى وقال : يا صبيان احملوني أميركم وشدوا بنا عليه ٠ ومر به عمر بن الخطاب وهو صبي بلعب مع الصبيان ففروا ووقف ، فقال له : مالك لم تفر مع أصحابك ?فقال : يا أميرالمو منين لم أذنب فأخافك ، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك * وكان معاوية إذا لقي ابن الزبير يقول : مرحبًا بابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حواري رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ويأمر له بمائة ألف . وكان ابن عباس يمدحه ويقول: هو القارئ لكتاب الله والعفيف في الإسلام . ولما بابعه الناس بابعه ابن عباس وشد على عضده ، ثم قال ابن عباس ، ثم آثر على الحميديات والتوبتات والأسامات فبأوت نفسي ولم أرض الهوان ، إن ابن أبى العاص مشى التقدمية وابن الزبير مشى القهقرى ، ثم قال لابنه على : الحق بابن عمك فغنك خير من ممين غيرك ، ومنك أنفك وإن كان أجدع ، فلحق بعبد الملك بن مروان ، فكان آثر الناس عنده • قال الأعمش : قوله : مشى التقدمية معناه تقدم بهمته وأفعاله يقال : مشى التقدمية والقدمية ، ومعنى مشى القهقرى نكص على عقبيه ، وتأخر عما تقدم له الآخر ، وقوله : بأوت نفسي معناه رفعتها وعظمتها ، وأصل البأو التعظيم والكبر

وقوله: آثر على الحميديات والتويثات والأسامات معناه أنه آثر قومًا من بني أسد ابن عبد العزى من قرابته ، وكأنه صغرهم وحقرهم ، وابن أبي العاص عبد الملك بن مروان نسبه إلى أبي جده ، وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي:

مشي ابن الزبير القهقرى وتقدمت أمية حتى أحرزوا القصبات يريد قصبات السبق 🖈 وروى ابن سعد عن محمد بن المرتفع قال : خطب ابن الزبير بالحاج فقال : يا معشر الحاج سلوني فعلينا كان التنزيل ، ونحن حضرنا التأويل ، فقال له رجل من أهل العراق : انحل جرابي فدخلت فيه فأرة فقتلتها وأنا محرم ، فقال : اقتلوا الفويسقة ، قال : أخبرنا بالشفع والوتر والليالي العشر ? قال: العشر الثمان وعرفة والنحر ، والشفع من تعجل في يومين فلا إِثْم عليه ، ومن تأخر فلا إِثْم عليه ، والوتر هو هذا اليوم يعني يوم عرفة . وقال القاسم: لم يكن أحد أعلم بالمناسك من ابن الزبير • وقال مصعب بن عثمان : أوصت عائشة إلى ابن ابن الزبير وكان من العلمآء المجتهدين • وقال عمرو بن دينار : ما رأبت مصليًا أحسن من صلاته ، كان إذا قام في الصلاة كأنه عمود لا يتحرك ، وكان إذا سجد تقع العصافير على ظهره تصعد وتنزل لا تراه إلا جذم حائط ، فاقتدى به كثير من العباد ، وكان مجتهداً ، وقسم ليله ثلاثة أقسام ، ليلة يقوم إلى الصباح وليلة يوكع كذلك وليلة يسجد كذلك . وقال محمد بن نياق المكمي : ركع ابن الزبير بُومًا ركعة فقرأت البقرة وآل عمران والنسآء والمائدة وما رفع رأسه • وقال ابن مليكة لعمر بن عبد العزيز : إِن في قلبك من ابن الزبير شيئًا ، ولو رأيته لما رأيت مناجيًا قط مثله ولا مصليًا • وقال عمرو بن دينار : كان ابن الزبير يصلى في الحجر والحجاج يرمي الكعبة بالمنجنيق ، فأصاب شرفة من المسجد فمرت قذاذة منه بين لحية ابن الزبير وحلقه فما زال عن مقامه ، ولا عرفنا ذلك في صوته · وقال عمر بن عبد العزيز لابن أبي مليكة : صف لنـــا ابن الزبير تمر مر (؟) على أصحابنا فتغشمروا عليه ، فقال : عن أي حاليه تسأل أعن دينه أو عن دنياه ? فقال : عن كل ، قال : والله ما رأيت جلداً قط ركب على لحم ، ولا لحماً على عصب ، ولا عصباً على عظم ، مثل جلده على لحمه ، ولا مثل لحمه على عصبه ولا مثل عصبه على عظمه ، ولا رأيت نفساً ركبت بين جنبين مثل نفس له ركبت بين جنبيه • ولقد قام بومًا إلى الصلاة فمر حجر من حجارة المنجنيق بلبنة مطبوخة من شرفات المسجد فمرت بين لحيته وصدره ، فوالله ما خشع لها بصره ، ولا قطع لها قرآءته ، ولا ركع دون الركوع الذي كان يوكع . إن ابن الزبير كان إذا دخل في الصلاة خرج من كل شيُّ إليها ، ولقد كان يركع فتكاد تقع الرخم على ظهره ويسجد فكأ نه ثوب مطروح ٠ وحكى عمرو بن قيس عن أمه أن ابن الزبير كان يصلي فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم فتطوت على بطنه فصاح أهل البيت وقتلوها فما التفت ولا عجل صلاته ، فلما فرغ عاتبه أهله فقال : لو التفت لما كانت التفاتثي مغنية عن هاشم ولا عن غيره · ويقال : إِنه كان يواصل الصيام سبعًا ، وكأن يصوم بالمدينة فلا يفطر إلا بمكة ، وكان أول ما يفطر عليه ابن لقحة بسمن بقر يذر عليه شيئـــــا من الصبر ، وذلك لأن اللبن كان يعصمه ، والسمن يقطع عنه العطش ، والصبر يفتق أمعاءًه ، وزعم خالد بن أبي عمر ان أن ابن الزبيركان لا يفطر من الشهر إلا ثلاثة أيام ، ومكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عن ظهره (أقول: في هذه الرواية نظر واضح لأنه إذا سلمنا أنه لم ينزع ثوبه أربعين سنة أليس يبلى الثوب في هذه المدة الطويلة ، أليست تصيبه الجنابة الأقاصيص من غير أن يزنها أربابها بميزان العقل ، وإننا كثيراً ما ننقل مثل هذا في هذا الكتاب مراعاة لرواية الحافظ ، ولكننا نطلقه لذي عقل سليم ، وطبع أكثر ما تكون في كتب المناقب ، فلا حول ولا قوة إلا بالله) قالوا : وجآء سيل طبق البيت فجعل ابن الزبير يطوف سباحة ، وكان من خطباً، قريش المشهورين ، وكان صيتًا فإذا خطب تجاوب جبلا مكة ، وكانت له حمة إلى العنق، وكانت له لحية صفراً · وقال الأمام مالك : شهد ابن الزبير : فتح إِفريقية زمن عثمان ، فلما رجع أمره أن يخطب ، فلما خطب قال الزبير كأنه أبو بكر ، وكان أبو بكر رضي الله عنه جده لأمه ، ثم قال لابنه : إِذَا أُردت أَن تَتَزُوجِ امرأَة فانظر إِلَى أَبِيهِا وَأَخِيهِا ۞ وحدتْ عبد الله بن مصعب بن الزبير عن عبد الله بن الزبير الل : لما كنت في غزو إِفريقية مع ابن أبي سرح هجم علينا جرجبر ني معسكرنا ، وكنا عشرين ألفاً ، وأعداؤنا في عشرين ومائة ألف ، فأحاطوا بنا من كل جانب ، فاختلف الناس على ابن أبي سرح فدخل فسطاطاً له فخلا فيه ، فبينا أنا مفكر إِذ 6 47 YE

لاحت مني التفاتة فرأبت ابن جرجير ورآء عسكره على برذون أشهب ، معه جاريتان تظلانه بريش الطواويس، وبينه وبين عسكره أرض بيضآء ليس فيهما أحد ، فأمرعت أطلب ابن أبي سرح ، فلما أتيت الفسطاط منعت من الدخول فدخلت من ورآئه فأخبرته الحبر، ثم اخترت ثلاثين فارسًا فأخذتهم معي وقلت للعسكر اثبتوا على مصافكم ، وحملت في الوجه الذي فيه جرجير ، وقلت للفرسان الذين معي : احموا ظهري فوالله مانشبت أن خرقت الصف إليه ٢ فخرجت صامداً له وما يظن هو وأصحابه إلا أني رسول إليه حتى دنوت منه فعرف الشر فثني برذونه موليًا ، وأدركته فطعنته فسقط وسقطت الجاريتان عليه وأهويت إليه مبادراً فدففت عليه بالسيف وأصاب بد الجارية فقطعت ، أفحززت رأسه فنصبته في رمحي وكبرت ، وحمل المسلمون في الوجه الآخر فانهزم العدو في كل وجه ، ومنح الله السلمين أكتافهم ، فلما أراد ابن أبي سرح أن يبشر عثمان بالفتح قال لي : أنت أولى بهذا ، فأرسلني إلى عثمان فأخبرته بما فتح الله عليه · ويقال : إنه طالمًا تعرض له الجن ليخيفوه فلم يحفل بهم ولم يخف منهم . وقال وهب بن كيسان: ما رأيت ابن الزبير يعطي رجلاً كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطان ولا غيره ، ولما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان ، ولما قتل عثمان محا عبد الله اسمه من الديوان ، وقال ابن الزبير على المنبر بمِكمة : والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عثمان على الدار ٬ فلقد كنت أنا الذي أفاتل بهم ، ولقد كنت أخرج في الكثيبة وأباشر القتال بنفسي فجرحت بضعة عشر جرحًا 6 و إني لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحات فأرجو أن تكون خير أعمالي • وكان عبد الله من الأمرآء يوم واقعة الجمل • وقال هشام بن عروة : رأيت به يوم الجمل تسع عشرة ضربة ، ما منها طعنة ولا رمية • وقال أيضًا : أخذ من وسط القتلي يوم الجمل وبه بضع وأربعون طعنة ٠ وأعطت عائشة للذي بشرها بسلامته من القتل عشرة آلاف درهم ثم سجدت شكراً لله تعالى ، ولم يكن أحد أحب إليها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أبيها من ابن الزبير، وما صمعت تدعو لأحد من الخلق مثل دعائها له ، وأوصت له بحجرتها * وأُقحمت السنة نابغة بني جعدة فأتى ابن الزبير وهو جالس في المسجد فأنشده:

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسوبت بين الناس في الحق فاستوى فعاد صباحًا حالك اللون اسحم

أتاك أبو ليلي يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عدمهم لتجبر منه جانبًا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم فقال له ابن الزبير: هون عليك أبا ليلي فإن الشعر أهون وسائلك عندنا ، أما صفوة مالنا فلا ل الزبير ، وأما عفوته فإن بني أسد تشغلها عنك وتياً ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحق بشركتك أهل الإسلام في فيئهم ، ثم أخذ بيده فدخل به دار النع ، فأعطاه قلائص سبمًا ، وجملا رجيلاً ، وأوقر له الركاب برًّا وتمراً وثيابًا ، فجعل النابغة يستعجل وبأكل الحب صرفًا ، فقال الزبير : ويح أبي ليلي ، لقد بلغ به الجهد ، فقال النابغة : في أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وليت قريش فعدلت ، واسترحمت فرحمت ، ووعدت خيراً فأنجزت ، فأنا والنبيون فراط القاصفين * وقالت واسترحمت فرحمت ، ووعدت خيراً فأنجزت ، فأنا والنبيون فراط القاصفين * وقالت عائشة بنت طلحة : خرجت مع أم المؤمنين عائشة فبينا نحن كذلك إذا براجز بقول :

أنشد من كان بعيد الهم بدلني اليوم على ابن أم له أب في باذخ أشم وأمه كالبدر ليل تم مقابل الخال كريم العم يجيرني من زمن ملم

جرعه أكوئسه بسم

فلاسمعت أم المؤمنين أبياته دعت به فقالت له من ورآء الحجاب : ياعبد الله معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الدال على الخير كفاعله ، فحاجتك رجل بين يدبك ، سل عن ابن الزبير فإنه شرطك ، فخرج الرجل حتى أدرك ابن الزبير فحمله على راحلة وصدم إليه معروفاً ، رواه الحافظ والمحاملي * وقال أبو إسحاق التميمي : سمع معاوية رجلاً يقول :

ابن رقاش ماجد سميدع يأتي فيعطي عن يد أو يمنع فقال: ذاك عبد الله بن الزبير * ودخل على معاوية وعنده جماعة فيهم مروان وسعيد ابن العاص > فأوسع له معاوية عن سريره > فلما انصرف عبد الله أقبل مروان على معاوية وقال له: لله درك من رئيس قبيلة يضع الكبير ولا يدني إلا صغيراً فقال معاوية : نفس عصام سودت عصاماً > فضحك مروان وقال : يا أمير المومنين إنما كلمتك مازحاً > فقال معاوية : ترسلها شعواً غبراً > ثم تتبعها ضحكة يامروان * وحج معاوية فلما مر بالمدينة لقيه ابن الزبير فقال له : أدني على الوليد بن عتبة

فقد نزا به خطله ، وذهب به جهله إلى غاية يقصر عنها الأنوق ، ودوث قرارها العقوق ، فقال له معاوية : والله ما يزال أحدكم يأتيني يغلى جوفه كغلى المرجل على ابن عمه ، فقال ابن الزبير : أما والله ما ذلك عرب فرار منه ولا جبن عنه ، ولقد علمت قريش أني لست بالفه الكهام ، ولا بالهلباجة النثر ، فقال له معاوية : إنك لتهددني وقد عجزت عن غلام من قريش لم يبر في سباق ، ولم بضرب في سياق ، وإن شئت خلينا بينك وبينه ، فقال ابن الزبير : ما مثلي يهارش به ، واكن عندك من قريش والأنصار ، ومن ساكني الحجون في الآطام ، من إِن سألته حملك على محجة أبين من ظهر الجفير ، قال : ومن ذلك ? فقال له : هو أبو جهم بن حذيفة ، فقال معاوية : تكلم يا أبا الجهم ، فقال : أعفني ، فقال : عزمت عليك لنقولن ، قال : نعم ، أمك هند وأمه أسمآء بنت أبي بكر ، وأسمآء خير من هند ، وأبوك أبو سفيان ، وأبوه الزبير ، ومعاذ الله أن يكون أبو سفيان مثل الزبير ، وأما الدنيا فلك ، وأما الآخرة فله إن شآء الله ، روى هذه القصة المعافى بن ذكريا القاضي في أماليه وقال: قوله: أدني على الوليد معناه أعدني ، وبقال: إن أدني أفصح من أعدني ، وعندي أنها سوآء ، وقد روي أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أعدني على رجل من أصحابك ، وقوله : يقصر عنها الأنوق يعني الرخم ، وهو يرتاد لبيضه شوامخ الجبال. وحيث يبعد متناوله ويخفى مكانه ، فلا يكاد إنسان يجده أو يصل إليه ، والعرب تضرب المثل فيحن طلب ما يعز وجوده ، ويتعذر إدراكه ونيله ، فيقولون إنه يطلب بيض الأنوق ، وقد روي لنا أن رجلاً سأل معاوية حاجة معتاصة مستثقلة فرده عنها ٤ فسأله حاجة هي أيسر منها إلا أن فيها استصعابًا فقال معاوية :

طلب الأبلق العقوق فلما لم أنله أراد بيض الأنوق والأبلق الفرس والعقوق ذات الحمل، وذلك في الذكر مستحيل، وبيض الأنوق هو ما فسرناه، قال: وأما العيوق فنجم عال معروف، وقوله: لست بالفه الفهاهة في الكلام ما بأتي على غير استقامة وهو الساقط لفظاً ومعنى، والكهام الكليل بقال: سيف كهام إذا كان نابياً فليلا، والهلباجة الأحمق، والنثر ذو الراعي السخيف واللب الضعيف كا قال الشاعر:

هذریان هذر هذآءة موشك السقطة ذو لب نثر

وأما قول معاوية لم يبر في سباق معناه لم يسبق مجاريًا فيفضله وتظهر غلبته إِياه َ يقال : أبر فلان على فلان إِذا غلبه وزاد في الفضل عليه يبر إِبراراً فهو مبركا قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي يردة :

أبر على الخصوم فليس خصم ولا خصان يغلبه جدالا ولبس بين أقوام فكل أعد له الشغارب والمحالا

الشغارب جمع شغربة وأصله أن يدخل الرجل رجله بين رجلي الرجل فيصرعه ، يقال : صرعة شغربية والمحال الكيد والمكر قال تعالى : (وَهُوَ شَدِيدُ الله حَالِ) وأما قوله : ولا ضرب في سياق فمعناه أنه لم يرض ولم يؤخذ بالتثقيف ولذع التأديب فتستحكم عزيمته وتستحصد مرته ، وأما قول ابن الزبير من ساكني الحجون والآطام ، فالحجون موضع معروف بمكة وأياه عني الشاعر بقوله :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر وقال الآخر:

هيجتني إلى الحجون شجون ليته قد بدا لعيني الحجون وأما الآطام فإنها جمع أطم ، والعرب تسمي ماكان مربعًا من البيوت كعبة ، وماكان مدورًا أطاً ، وأما الجفير فهو الكنانة وجمعه جفر ، قال الشماخ :

وخفت نواها من جنوب عشيرة كما خف من نبل المرامي جفيرها وذكر أبو عبيدة عن أبي عمرو الكنانة جعبة السهام والكنانة هي الوفضة وجمعها وفاض وقال الكسآئي مثله وقال الأحمر: الجفير والجشير جميعًالوفضة * وقال سليمان المخزومي: أذن معاوية للناس يومًا فدخلوا عليهواحتفل المجلس وهو على سريره وأجال بصره فيهم ثم قال لابن الزبير: يا أبا خبيب أنشد في لقدماء العرب ثلاثة أبيات جامعة من أجمع ما قاله و قال: نعم يا أمير المؤمنين بثلاثمائة ألف وقال معاوية : إن سارت وأن بالخيار وأنت واف كاف قال: نعم وفأنشده للأفوه الأودي: بلوت الناس قرنًا بعد قرن فلم أر غير ختال وقال

فقال: صدق

ولم أر في الخطوب أشد وقعًا وكيدًا من معاداة الرجال

فقال : صدق

وذقت مرارة الأشيآء طر"ًا فحا شيء أمر من السؤال

قال : صدق ، هيه يا أبا خبيب ، قال : إِلى هنا انتهي بي ، قال : فدعا معاوية بثلاثين عبداً على عنق كل واحد منهم بدرة فمروا بين يدي ابن الزبير حتى انتهوا إلى داره * وقال: جويرية بن أسمآء: حج معاوية فتلقاه الناس ولم يتلقه ابن الزبير ؟ وبعث مولى له فقال : اذهب فانظر ما يقول لك معاوية ، فأتاه فلما رآه معاوية قال له : أين ابن الزبير ? فقال : يا أمير المؤمنين إِنه كان وكان وجعل يعذره ٬ فقال : لا والله ولكنه في نفسه شيُّ ، فلما كان بمنى مر به ابن الزبير وقد حلق معاوية رأسه فقال: يا أمير الموَّمنين ما أكثر جحرة رأسك ، فقال: اتق الله لا تخرج عليك حية من بعض هذه الجحرة فتقتلك ، فلما أفاض من مني لم يدخل عليه ، فلها أراد معاوية أن يطوف قام إليه النالزبير فأخذ بيده فطاف معه حتى فرغ من طوافه فقال له : يا أمير المو منين إني أريد أن تنطلق معي فتنظر إلى بنا ئي ، فانطلق مهه إِلَى قعيقعان فنظر إِلَى بناً تُه ودوره ، ثم رجع معه حتى إِذا كان بالباب قال : يا أمير المؤمنين يقولون جآء معه أمير المؤمنين فنظر إلى بنآئه ودوره ففعل ماذا لا والله لا أدعك حتى تعطيني مائة ألف فأعطاه ، فجمآء مروان فقال : والله ما رأيت مثلك جآءك رجل قد سمى بيت مال الديوان وبيت الخلافة وبيت كذا وبيت كذا فأعطيته مائة ألف ، قال : ويلك فكيف أصنع بابنالزبير ? وسأل ابن الزبيرمعاوبة شيئًا فمنعه فقال له: والله ما أجهل أن ألزم هذه البنية فلا أشتم لك عرضًا ، ولا أنضب لك حسبًا ، ولكن أسدل عمامتي بين يدي ذراعًا ومن خلفي ذراعًا في طريق أَهُلُ الشَّامِ ﴾ وأَذَكُرُ سيرة أبي بكر وعمر فيقول الناس: من هذا ? فيقولون ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الصديق ، فقال معاوية : حسبك بهذا شراً ، هات حوائجك ﴿ ونازع مروان ابن الزبير فكان هوى معاوية مع مروان ٤ فقال ابن الزمير : بـ أمير الموَّمنين إِن لك حقًّا وطاعة فأطع الله نطعك فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله عز وجل ، ولا تطر ق إطراق الأفعوان في أصل السخبر فاينه أفز صامت * ودخل ابن الزبير على معاوية وعنده ابن له فأمره فلطم ابن الزبير لطمة دوخ منها رأسه ، فلما أفاق قال له : ادن مني ، فدنا منه فقال له: الطم معادية ، قال: لا أفعل ، قال: ولم ? قال: لا أنه أبي ، فرفع عبد الله يده فلطمه لطمة دار منها الدبي على البساط كما تدور الدوامة ، فقال له معاوية : تفعل هذا بغلام لم تجب عليه الأحكام ? قال : رأيته قد عرف ما ينفعه مما

يضره فأحببت أن أحسن أدبه * وقدم معاوية المدينة فأقام بها فكثر عليه الناس وعرضوا له يسألونه فقال يومًا لبعض غلمانه : أسرج لي بغلتي إذا قامت صلاة العصر ، فأسرجت ، فلما صلى العصر جلس عليها ثم توجه قبل الشام وصبح في الأُنقال والناس ، وتبعه من تبعه فأدركه ابن الزبير في أول الناس فسار إلى جنبه ليلاً وهو نائم ففزع له فقال: من هذا ? فقال: ابن الزبير أما إني لو شئت أن أقتلك القتلتك ، قال: لست هناك ، لست من قتال الملوك ، إنما يصيد كل طائر قدره ، فقال ابن الزبير : أما والله لقد سرت تحت لوآء أبي إِلى علي بن أبي طالب وهو من تعلم ، فقال : لا جرم والله لقد قتلكم بشماله ، فقال : أما إن ذلك في نصرة عثمان ثم لم نجر بها ، قال: والله ماكان بك نصرة عثمان ، ولو لا بغض علي بن أبى طااب لجررت برجلي عثمان مع الضبع ، قال : قد فعلتها إِنا قد أعطيناك عهداً فنحن وافون لك به ما عشت ، فاين مت فسيملم من بعدك ، فقال : والله ما أخافك إلا على نفسك ، ولكأني بك قد خبطت في الحبالة ، واستحكمت عليك الأنشوطة فذكرتني وأنت فيهـــا فقلت : ليت أبا عبد الرحمن لها ليثني والله لها عَأَمَا والله لخلفتك رويداً ولأُطلقتك سريعًا ، ولبئس الولي أنت تلك الساعة · وكان معاوية سائرًا في طريق مكة فنام ومعه ابن الزبير ، فلما استيقظ قال له : أتنام وأنا معك ? أما تخاف أن أقتلك ? فقال له : لست من قتال الملوك إنما يصيد كل طير قدره ، إنما أنت يا ابن الزبير ثعلب رواغ تدخل من جحر وتخرج من جحر * وكان ابن الزبير لا يدعو بالخلافة حتى هلك يزبد ، وذلك أنه لما مات معاوية وفي المدينة يومئذ الوليد ابن عتبة بن أبى سفيان فأتاه الخبر بموته بعث إلى مروان بن الحكم وإلي ناس من بني أمية فأعلمهم بالخبر ، فقال مروان : ابعث الساعة إلى الحسين وابن الزبير فارِن بايعاك وإلا فاضرب أعناقها • وكان عبد الرحمن بن أبي بكر قد مات قبل ذلك ، فأناه ابن الزبير فنعى له معاوية فترحم عليه وجزاه خـــيراً وقال له : بايع ، فقال له : ما هــذه ساعة مبايعة ، ولا مثلي بايعك همنــا ، واكمن حين تصبح ترقى المنبر فأبايعك ويبايعك الناس علانية غير سر ، فوثب مروان فقال : اضرب عنقه فإِنه صاحب فتنة وشر ، فقال : إِنك لهمنا يا ابن الزرقآء ، واستباء فقال الوليد: أخرجوهما عني ، وكان رجلاً رفيعًا سريًّا كريمًا ، فأخرجا عنه ، فجــآ، الحسين بن علي على تلك الحال فلم بكلم بشيٌّ حتى رجعًا جميعًا ورجع

مروان وقال : والله لا تراه مقامك إلا حيث يسوو ًك ، فأرسل العيون في أثره فلم يزد ابن الزبير حين دخل منزله على أن دعا بوضوء ثم صـف بين قدميه فلم يزل يصلي ٤ وأمر حمزة ابنه أن يقدم راحلته إلى ذي الحليفة على بريد من المدينة مما يلي الفرع ، وكان له بذي الحليفة مال عظيم ، فلم يزل صافًّا قدميه حثى كان من آخر الليل وتراجعت عنه العيون جلس على دابته فركضهـا حتى انتهى إلى ذي الحليفه فجلس على راحلته ثم توجه إلى مكة ، وخرج الحسين من ليلته فالتقيا بمكة فقال له ابن الزبير : ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك ، فوالله لو أن لي مثلهم ما وجهت إلا إليهم • وبعث يزيد عمرو بن سعيد أميراً على المدينة ، وعزل الوليد بن عتبة تخوفًا لضعف الوليد ، فرقي عمرو المنبر حين دخل فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ابن الزبير وما صنع وقال : تعزز بجكة فوالله لنغزونه ، ثم والله لئن دخل الكعبة لنحرقنها عليه على رغم أنف من رغم * وروى ابن سعد أنه لما جآء نعي معاوية إلى المدينة كان ابن عباس بمكة ، فلما صدر الناس من الحج سنة ستين وتكلم ابرن الزبير وأظهر الدعوة لنفسه خرج ابن عبــاس إلى الطمآئف ، فلما كانت وقعة الحرة كان ابن عباس وابن الحنفية بمكة ، ولما جآءً الخبر بنعي يزيد سنة أربع وستين دعا ابن الزبير لنفسه وبايعه الناس ، وأبى ابن عباس ومحمد بن الحنفية أن يبايعاه وقالا : حتى تجتمع لك البلاد ويتسق لك الأمر وما عندنا خلاف ، فأقاما على ذلك مرة بكاشرهما ومرة بناديهما ، فكان هذا من أمره معها إلى سنة ست وستين فأغلظ عليها فأبيا بيعته إلى أن كانت أيام عبد الملك وغزوه لمصعب بن الزبير فوقع بينها وبين ابن الزبير شر وأغلظ عليهما فخافا منه خوفًا شــديدًا وكانا بمكمة ومعها الذرية ، فبعثا رسولاً إِلَى العراق يخبر بما هما فيه ، فخرج إليهما أربعة آلاف فيهم ثلاثة رؤسآء عطية بن سعد وابن هانيُّ وأبو عبد الله الجدلي ، فخرجوا من الكوفة فيعت والي الكوفة في أثرهم خمسائة ليردوهم فأدركوهم بواقصة فامتنعوا منهم فانصرفوا راجعين كافمروا وقد أخفوا السلاح حتى انتهوا إلى مكة لا يعرض لهم أحد ، وإنهم ليمرون على مسالح ابن الزبير وما يعرض لهم أحد ، فدخلوا المسجد فسمع بهم ابن الزبير حين دخلوا فدخل منزله ، وكان قد ضيق على ابن عباس وابن الحنفية وأحضر الحطب ليجعله على أبوابهما يحرقها أو يبايعان ، فبينها هم على تلك الحال إِذ جاَّ العراقيون فمنعوهما حتى خرجا إلى الطائف وخرجوا معهم وهم أربعة آلاف وكانوا هناك حتى توفي ابن عباس فحضروا موته بالطائف ، ثم لزموا ابن الحنفية فكانوا معه في الشعب وامتنعوا من ابن الزبير وقال مصعب : وكان يقال لابن الزبير عائذ بيت الله ، ولما خطب الحجاج زوجته أم هاشم قالت له :

أَبعد عائذ بيت الله تُخطبني جهلاً جهلت وغب الجهل مذموم وقال عمرو بن سعيد بن زيد:

فارِن ينجمنها عائذ البيت سالمــــّا فما نالنا منكم وإن شفنا جلل وقال جرير أو غيره :

وعائذ بيت ربك قد أجرنا وأبلينا فما نسي البلاَّ. وزعموا أن الذي دعا عبد الله بن الزبير إلى التعوذ بالبيت شيَّ سمعه من أبيه حين سار من مكة إلى البصرة ، وذلك أن الزبير التفت إلى البيت بعد ما ودع . وتوجه يربد الزكوب فأقبل على ابنه عبد الله وقال : أما والله ما رأيت مثلهـــا لطالب رغبة أو خائف رهبة * وكان ابن الزبير قد صحب عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : فلقيته بعد العتمة متاشمًا لا يبده منه إلا عيناه فعرفته فأخذت بيده فقلت : ابن أبي سرح كيف كنت بعدي ? كيف تركت أمير المؤمنين ? فلم بكلمني فقلت : مالك ? مات أمير الموَّمنين ? فلم يكلمني ، فخليته وقد أثبت معرفته تُم خرجت حتى لقيت الحسين بن علي فأخبرتُه خبره وقلت له: سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع ، واعلم أن رواحلي في الدار معدة ﴿ ، فالموعد بيني وبينك أن تغفل عنا عيونهم > ثم فارقته فلم ألبث أن جآء رسول الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فجئته فوجدت عنده الحسين ووجدت عنده مروان ، فنعى إلي معاوية فاسترجعت ، فأقبل علي الوليد وقال : هلم إلى بيعة يزيد فقد كتب إلينا يأمرنا أن نَاخَذُهَا عَلَيْكُ ﴾ فقلت : إني قد علمت أن في نفسه على شيئًا لتركى بيعته في حياة أبيه ، وإِن بايعت له على هذه الحال توهم أني مكره فلم يقع ذلك منه بحيث أريد ، ولكني أصبح ويجتمع الناس ويكون ذلك علانية إن شآءً الله ، فنظر إلي مروان وقال : هو الذي قلت لك : إن يخرج لم تره ، فأحببت أن ألقى بيني وبين مروان شرًّا يتشاغل به ، فأقبلت على مروان فقلت له : وما قلت يا ابن الزرقاء ﴿ فقال لِي رقلت حتى تواثبنا وتنصابت أنا وهو ، وقام الوليد يحجز بيننا ، فقال له مروان : أتحجز

بيننا وتدع أن تأمر أعوانك وفقال الوليد: قد أرى ما تريد ولا أتولى ذلك والله منه أبداً ، اذهب يا ابن الزبير حيث شئت ، فأخذت بيد الحسين فخرجنا من الباب جميعاً ، ثم صرنا إلى المسجد وابن الزبير يقول:

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع فلما دخلا المسجد افترق هو والحسين ، وعمد كل رجل منها إلى مصلاه فقام يصلي فيه ، وجعلت الرسل تختلف إليهما ويسمعون وقعهم في الحصاحتي هدأ عنها الحس ثم انصرفا إلى منازلها ، فأتى ابن ازبير رواحله فقعد عليها وخرج من أدبار داره ، فوافاه الحسين للموعد فخرجا جميعاً من ليلتهم وسلكوا طريق الفرع حتى مروا بالجثجائة وبها جعفر بن الزبير قد ازدرعها وغمز عليهم بعير من إبلهم فانثهوا إلى جعفر فلما رآهم قال : أمات معاوية ? فقال له ابن الزبير : تعم انطلق معنا ، وأعطنا أحد جمليك ، وكان ينضح على جملين له فقال جعفر متمثلا ":

إخوتا لا تبعدوا أبداً وبلى والله قديمدوا (?)

فقال ابن الزبير وقد تطير بها : بفيك التراب ، فخرجوا جميعًا حتى قدموا مكة ، ثم إن الحسين خرج يوم التروية وبتي ابن الزبير بمكة حتى خرج الحسين إلى العراق ، فحينئذ لزم الحجر ولبس المعافري ، وجعل يحرض الناس على بني أمية وتثافل عن طاعة يزيد وأظهر شتمه ، وبلغ يزيد ذلك فوجد عليه ، فقال ابن الزبير ، أنا على السمع والطاعة لا أغير ولا أبدل ، ومشى إلى يحيى بن حكيم بن صفوان ابن أمية الجمحي وهو والي مكة ليزيد فبايعه له على الخلافة ، فكتب يحبي بذلك ابن أمية الجمحي وهو والي مكة ليزيد فبايعه له على الخلافة ، فكتب يحبي بذلك إلى يزيد فقال : لا أقبل هذا منه حتى يوقى به يف جامعة ، فقال له ابنه معاوية : يا أمير المؤمنين ادفع الشرعنك ما اندفع فإن ابن الزبير رجل لحز ابن حجوج ولا يطيع بهذا أبدا ، فكفر عن يمينك واقبلها منه حتى تنظر ما يصير إليه أمره فإن ذلك أفضل ، فغضب يزيد وقال : إن في ذلك لعجبا ، قال : فادع عبد الله فاين ذلك أفضل ، فغضب يزيد وقال : إن في ذلك لعجبا ، قال : فادع عبد الله أصاب أبو ليلي و ، فق ، فأبى يزيد أن يقبل ذلك ، وعزل الوليد عن المدبنة وولاها عمرو بن سعيد بن العاص وأرسل إليه ان أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئًا حتى يو تى به في جامعة فعرضوا ذلك على ابن الزبير شيئًا حتى يو تى به في جامعة فعرضوا ذلك على ابن الزبير شيئا عني بو عبد الله بن عضاه الأشعري إلى ابن الزبير شيئا عني يو عبد الله بن عضاه الأشعري إلى ابن الزبير بمامعة فبرضوا ذلك على ابن الزبير بمامعة بن يوبد الله بن عضاه الأشعري إلى ابن الزبير بمامعة فيرب ين غير وعبد الله بن عضاه الأشعري إلى ابن الزبير بمامعة فيرضوا ذلك على ابن الزبير بمامعة فيرسوا ذلك على ابن الزبير بمامعة فيرسوا ذلك على ابن الزبير بمامعة فيرسوا ذلك على ابن الزبير بمامعة فيرب عنه الله بن على ابن الزبير بمامعة فيرب الموامن بن غير وعبد الله بن عضاه الأشعري إلى ابن الزبير بمامعة فيرب المؤمنين بقسم بالله في بالمعة فيرب المؤمنين به في بالمعة فيرب المعة بالمها به بالمعالمة المؤمنين به في بالمعالم المعالمة المؤمن الميال المعالمة المعالمة المعالم

بقسم له بالله لا يقبل منه إلا أن يو تى به فيها ، فمرا بالمدينة فبعث إليه مروان معها عبد العزيز بن مروان يكلمه في ذلك ويهون عليه الأمر ، فقدموا عليه مكة فأبلغوه بمن يزيد ورسالته ، وقال له عبد العزيز: إن أبي أرسلني إليك عناية بأمرك وحفظاً لحرمتك ، فابرر بمين أمير الموثمنين فإنما يجعل عليك جامعة فضة أو ذهب ، وتلبس عليها برنساً فلا تبدو إلا أن يسمع صوتها ، فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيراً وبقول : قد عرفت عنايتك ورأيك ، فأما هذا فإني لا أفعله أبداً ، فليكفر يزيد عن يمينه أو يدع ، وقال ابن الزبير : اللهم إني عائذ ببيئك ، وقد عرضت يزيد عن يمينه أو يدع ، وقال ابن الزبير : اللهم إني عائذ ببيئك ، وقد عرضت عليهم السمع والطاعة فأبوا إلا أن يخلوا بي ويستحلوا مني ما حرمت ، فمن يومئذ سمي العائذ ، وأقام بمكة لا يعرض لا حد ولا يعرض له أحد ، فكتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن بوجه إليه جنداً ، فسأل عمرو من أعدى الناس لعبد الله بن الزبير في قيل له : أخوه عمرو فوجهه إليه فظفر عبد الله به ، وفي رواية عروة وعبد العزيز بن مروات أن يزيد كتب إلى ابن الزبير اني قد أرسلت إليك بجامعة وسلسلة من فضة وقيد من ذهب ، وحلفت لتأتيني في ذلك ، قال عبد العزيز : فأرسلني أبي أنا وأخي وقال : إذا بلغته رسل يزيد فتعرضا له ، ثم ليتمثل أحد كا بهذا :

وفيها مقال لامرئ متذلل وذلك في الجيران عذل معزل يقال له بالدلو أدبر وأفبل

فخذها فليست للعزيز بنصرة أعامر إن القوم ساموك خطة أراكإذا قدكنت للقوم ناضحاً

فلما بلغته الرسل قال لي أخى : اكفنيها ففعلت ، فلما سمعني قال : ابني مروان قـــد سمعت ما قلتها :

إِنِي لمن نبعة صم مكاسرها إِذَا تناوحت القصباء والعشر فلا ألين لغير الحق أسأله حنى يلين لضرس الماضغ الحجر ثم إِن ابن الزبير نحى الحارث بن خالد عن الصلاة بمكة ، وكان عاملاً ليزيد ، وأمر مصعب بن عبد الرحمن أن يصلي بالناس فكان يصلي بهم ، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة ومصعب وجبير بن شيبة وعبد الله بن صفوان بن أمية ، فكان يشاورهم في أمره كله ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبد بشي منه دونهم ، ويصلي بهم الصلوات والجمع ويحج بهم ، ثم إِن يزيد ولى عثمان بن محمد بن أبي

سفيان فونب عليه أهل المدينة وأخرجوه ٤ فأرسل يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة ، فإرذا فرغ من ذلك سار إلى مكة ، فدخل مسلم المدينة فهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبث فيها وأسرف في القتل ، فسميت هذه الواقعة وقعة الحرة ، فلما فوغ منها توجه نحو مكة ، فلما كان في بعض الطريق مات واستخلف حصين بن نمير الكندي فقال له: يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف ، فمضى حصين حتى ورد مكة ٢ ثم قاتل بها ابن الزبير أيامًا ٢ فضرب ابن الزبير فسطاطًا في المسجد فكان فيه نسآء يسقين الجرحي ويداوينهم ، ويطعمن الجائع ، ويكتمن إليهن المجروح ، فقال حصين : ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عربنه فمن يكفينيه ? فقال رجل من أهل الشام: أنا ، فلما جن الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب، ناراً والكعبة يومئذ مؤذرة بالطنافس وفي أعلاها الحبرة ، فطارت الربح باللهب على الكعبة حتى احترقت ، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسماعيل ، ثم إِن حصينًا بلغه موت يزيد فهرب وتشتت جيشه • ولما مات يزيد دعا مراوث بن الحكم لنفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين كفوجه إليه ابن الزبير الضحاك ابن قيس النهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ، ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام ؟ فقال مروان لمولى له : احمل على أي الطرفين شئت: فقال • كيف على هؤلاء بكثرتهم ? قال: هم من بين مكره ومستأجر ، احمل عليهم لا أم لك ، إن هؤلا ، يكفونك أنفسهم ، إنما هم عبيد الدينار والدره ، فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش، وفي ذلك يقول زفو بن الحارث:

لمروان صدعًا بينًا متنائيا أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا وتبقى حزازات النفوس كما هيا

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط أبيني سلاحي لا أبالك إنني وقد ينبث المرعى على دمن الثرى

وفي رواية أن الخوارج قد أتت ابن الزبير وأهل الأهواء كابهم وقالوا: عائذ بيت الله ، وكان شعاره لا حكم إلا لله ، فلم يزل على دلك بمكة وهو يحج بالناس عشر سنين أولها سنة اثنتين وستين وآخرها سنة اثنتين وسبعين ، ولما بلغ يزيد وثوب أهل المدينة وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها أرسل إليهم مسلم بن عقبة المري فأوقع بهم ، ثم وجه حصين بن نمير إلى ابن الزبير فحاصره إلى أن بلغه الخبر بوفاة يزيد ، فدعا الزبير يومئذ إلى نفسه فبايع الناس له بالخلافة وسمي أمير المؤمنين ، وترك الشعار الذي كان عليه ففارقته الخوارج وتركوه ، وولى العال فولى مصعب بن الزبير المدينة فبايع له الناس وبايعه أهل البصرة والكوفة ومصر وخراسان وعامة أهل الشام ، واستوسقت له البلاد كلها ما خلا طائفة من أهل الشام كان بها مروان وأهل بيته ٠ وفي ابن الزبير بقول زفر الكلابي:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل وميض كضوء الشمس حين ترجل

ولما يكرن للمشرفية ببننا وقال عبد الرحمن بن أرطاة الجسري بمدحه ويلوم رجلاً:

وجالدت يومالدار إذعظم الخطب وضارب يوم الدار إذكره الضرب فلو كنت مثل ابن الحواري لم ترم ولكن عبد الله طاعن دونه وقال ذو العقق الجذامي:

أبت لحصين أن يطاع فيغنا ولم يك أعمى عن هدى الله أبكما

وشد أبو بكر لدىالركنشدة مشد امرى لم يدخل الذل قلبه وقال ابن مفرغ الحميري:

فضافضة أزب له زئير(?) فلا أسد يروم ولا نسور

لكن بالأبطح قد حماها متى يطرح على لحم يديه

وكان ابن الزبير أول من كسا الكعبة الديباج ، وكانت كسوثها المسوح والأنطاع، وقد كان بطيبها حتى يوجد ريحها من داخل الحرم * وكتب إليه رجل من أهل الطرق: سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لا إِله إِلا هو ، أما بعد فارٍن لأ هل الطاعة ولاً هل الخير علامة يعرفون بها ٬ ويعرف فيهم الأَ مر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بطاعة الله ٤ واعلم أن مثل الإمام مثل السوق يأتيه ما زكا فيه ، فايِن كان براً أتاه أهل البر ببرهم ، وإِن كان فاجراً أتاه أهل الفجور بفجورهم والسلام عليك ۞ وكان له مائة غلام يتكلم كل واحد منهم بلغة غير لغة الآخر ، فكان يكلم كل واحد منهم بلغته ، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه

قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين ، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين · وقال أبو الضحى : رأيت على رأسه من المسك ما لوكان لي لكان رأس مالي * وأخرج الحافظ من طريق أبي يعلى وعبد الرزاق عن عبد الله بن مساور قال : سمعت ابن عباس يبخل ابن الزبير ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن الذي يبيت وجاره طاوي ، أو قال: ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه ، ورواه الخطيب بهذا اللفظ * وأخرج الحافظ من طريق الامام أحمد عن ابن أبزى أن عبد الله ابن الزبير قال لعثان يوم حصر : إن عندي نجائب قد أعددتها لك ، فهل لك أن تتحول إلى مَكمة فيأتيك من أراد أن يأتيك ? قال : لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه نصف أوزار الناس ، زاد من طريق آخر ولا أراك إلا إياه أو عبد الله بن عمر • ورواه عن عبد الله بن عمرو بلفظ : يلحد بمكة رجل من قويش يقال له عبد الله ، عليه نصف عذاب العالم ، فقال عبد الله : فوالله لا أ كونه ، فتحول إلى الطائف * ورواه من طريق الإيمام أحمد بلفظ : إن ابن عمر أتى ابن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: سيلحد فيه رجل من قريش لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت وفانظر لا تكنه * وروى الحافظ عن سلمان الفارسي أنه قال : ليحرقن هذا البيت على يد رجل من آل الزبير . وكان ابن الحنفية يقول : اللهم إنك تعلم أني كنت أعلم مما علمتني أن ابن الزبير لا يخرج منها إلا قتيلاً يطاف برأسه في الأسواق · وقال أبو حرة الأسلمي وكان رجلاً من الموالي شجاعًا مقاتلاً لابن الزبير : إِنما سفكنا الدمآء وقتلنا الناس في ملكك ، فقال له : فمن تبغون سواي ? قال : فهلا انتظرت حتى كنا نحن ندعوك ? ففارقه * وكان ابن الزبير أول ما تكلم به وهو صغير السيف ، وكان يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام · وكان الحجاج يقائل وابن الزبير في المسجد الحرام وهو يقول:

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيــات جر الذيول وكان يحمل على المقاتلين له حتى يردهم إلى أبواب المسجد وبقول:

لوكان قرني واحداً كفيته ، ويقول:

ولسناعلى الأعقاب تدمى كلومنا واكن على أقدامنا يقطر الدم

وكان يرمح، بالمنجنيق فلا يرتمد صوته ولا يلتفت ، وقال المندر بن جهم الأسلمي : رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً وجعلوا يخرجون مع الحجاج ، وجعل الحجاج يصيح أيه الناس علام تقتلون أنفسكم ? من خرج إلينا فهو آمن لكم عهد الله وميثاقه وفي حرم الله وأمنه ورب هذه البنية لا أغدر بكم ، ولا لنا حاجة في دمائكم ، فجعل الناس ينسلون حتى خرج إلى الحجاج من أصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف حتى أصبح ابن الزبير وما معه أحد ، ثم جعلت الحبوش تدخل من أبواب المسجد ، فكلا دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم ، فبينا هو على تلك الحال إذ جآءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات ويقول:

أُسَمَ ۚ يَا أُسِمَ ۚ لَا تَبَكَينِي لَمْ يَبَقَ إِلَّا حَسَبِي وَدَيْنِي وَوَلِينِي وَمَارِمُ لَانَتُ بِهُ يَبِينِي

وحكى سهل بن سعد قال: سهمت ابن الزبير لما حصره الحجاج يقول: ما أرافي اليوم إلا مقتولاً و ولقد رأيت في الليلة هذه كأن السهآ ورجت لي فدخلتها ولقد والله مللت الحياة وما فيها ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً (ن وَالْقَلَم) حرفاً حرفاً وإن سيفه لمسلول إلى جنبه ، وإنه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك : وكان يقول: لقد مللت الحياة ، ولقد صار لي اثنان وسبعون سنة ، اللهم إلي أحبب لقائي ، وجاهدت فيك عدوك فأثبني ثواب المجاهدين فقتل ذلك اليوم * ولما رأى أن الناس قد خذلوه دخل على أمه فقال: يا أمه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي إلا من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك ? فقالت له أمه أنت والله يا بني أعلم بنفسك ، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقبتك فيلعب بك غلمان بني أمية ، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل والذي ، والذي قب به والذي بومي هذا ما ركنت إلى يومي هذا ما ركنت إلى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعاني داعياً إلى يومي هذا ما ركنت إلى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعاني داعياً إلى يومي هذا ما ركنت إلى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعاني

إلى الخروج إلا الغضب لله ، ولكن أحببت أعلم رأيك فزدثيني قوة وبصيرة مع بصيرتي ، فانظري يا أمه فارني مقتول من يومي هذا ، لا يشتد جزعك علي ، سلمي لأمر الله ؟ فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ، ولا عمل بفاحشة ، ولم يجر في حكم ، ولم يغدر بأمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغني ذلك عن عمـــالي فرضيته بل أنكرته ، ولم يكن شيُّ آثر عندي من رضاً، ربي، اللهم إِني لا أقول ذلك تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي ، ولكني أقوله لتعرف أمي فتسلو به عني ، فقالت له أمه : إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسنًا إِن تقدمتني ، وإن تقدمتك فغي نفسي حويجاً عتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك ، قال : جزاك الله يا أمه خيراً فلا تدعي الدعآء لي بعد قتلي ، قالت : لا أدعه ، لست بتاركة ذلك أبداً ، فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق ، ثم خرج ، فقالت أمه : اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل ، وذلك النحيب والظيُّا في هواجر المدينة ومكة ، وبره بأبيه وبي ، اللهم إِني سلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بما قضيت ، فأثبني في عبد الله ثواب الصابرين ، ثم إنها قد أعدت كفنًا ونشرته وأحمرته وأمرت جواري لها أن يقمن على باب المسحد ، ففعلن ذلك ، فلما قتل عبد الله صحن الجواري وأقبلن عليه ليحملنه ، فأتى الحجاج فحز رأسه وأرسل به إلى عبد الملك بن مروان وصلب جثته ٬ فقالت أسماء : قاتل الله المبير يحول بيني وبين جثته أن أواريها ، ثم ركبت دابثها حتى وقفت عليه وهو مصلوب فدعت له طويلاً وما تقطر من عينها قطرة ، ثم قالت : من قتل على باطل فقد قتات على حق ، وعلى أكرم قتلة ، ممتنع (?) بسيفك فلا تبعد * ولما قتل رضي الله عنه سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجوث ، فقال : لقد كبر حين ولادته من هو خير ممن كبر عند قتله • ولما وقفت أمه عليه وهو مصلوب أقبل الحجاج في أصحابه فسأل عنها فأخبر بها ، فأقبل حتى وقف عليها فقال : كيف رأيت ? نصر الله الحق وأظهره ، قالت : وبم أديل الباطل على الحق ، وإنك بين فرتها والجيه (?) ، قال : إِن ابنك ألحد في هذا البيت وقال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُر دُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلُّم يُذِيُّهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِمٍ) وقد أذاقه الله ذلك العذاب الألم ، قطع السبيل ، قالت : كذبت كان أول مولود ولد في الإسلام ، وسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنكه بيده ٬ فكبر المسلمون بومئذ حتى ارتجت المدينة فرحًا به ٬ وقد فرحت أنت

وأصحابك تمقتله ٬ فمن كان فوح يومئذ به خير منك ومن أصحابك ٬ وكان مع ذلك برًّا بالوالدين ، صوامًا قوامًا بكتاب الله ، معظمًا لحرم الله ، يبغض أنّ يعصى الله ، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول : سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منها شر من الأول وهو مبير ، وهو أنت ، فانكسر الحجاج وانصرف ، وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه بلومه في مخاطبته أسمآء وقال: مالك ولابنة الرجل الصالح ? • قالوا: ولما صلبه الحجاج قالت له أسماً : : لم صلبته ? فقال : إِني استبقت أنا وابنك إِلى هذه الخشبة فسبقني إليها ، فأر سلت إِليه تستأذنه في أن تكفنه فأبى ، فكتب إلى عبد الملك يخبره بما صنع ، فزعموا أن عبد الملك كتب إليه يلومه في صنعه ويقول: ألا خليت بينه وبين أمه فوارته ? فأذن لها الحجاج فوارته في مقبرة الحجون ، ولما صلب جعلوا جيفة ميتة إلى جنبه فكان ربح المسك الذي يفوح منه بغلب على رائحتها رضي الله عنه وعامل من كان السبب في قتله بما يستحق لا وتوفيت أمه بعد دفنه بأشهر وقد عاشت نحواً من مائة سنة فرضي الله عنها وعن أبيها الصدىق وعن ابنها ۞ وروى ابن سعد قصة مقتله عن حماعة دخل حديث بعضهم فيحديث بعض قالوا : لما قتل عبدالملك بن مر وان مصعب بن الزبير بعث الحجاج إلى عبد الله بن الزبير بمكة في ألفين من جند أهل الشام فأقبل حتى نزل الطائف ، فكأن يبعث البعوث إلى عرفة وببعث ابن الزبير بعثًا يطيفون فيهزم خيل ابن الزبير ، وترجع خيل الحجاج إلى الطائف ، فكتب الحجاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير وأن يمده برجال ، فأجابه عبد الملك إلى ذلك وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن بلحق بالحجاج في أصحابه وهم خمسة آلاف، فلحق به ٤ فلما وصل إلى الحجاج ثوك الطائف وحصر ابن الزبير ٤ وحج بالناس سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثم صدر الحجاج وطارق حين فرغا من الحج فنزلا بئر ميمون ، ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النسآء ولا الطيب إلى أن قتل ابن الزبير فطافا بالبيت وذبحا جزراً ، وحصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة من السنة المذكورة ، وقدم على ابن الزبير جيشان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق فقدمهم لأهل الشام ، فجعلوا يرمون بمزاريقهم فلا يقع لهم مزراق إِلا في إِنسان ، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة فانكشفوا ، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية بالسيوف ويقدم هو ما يستفزه صياحهم ، وكان معه قوم من أهل مصر

TY .

فقاتلوا معه قتالاً كثيراً ، وكانوا خوارج حتى ذكروا عثمان فتبرأوا منه ، فبلغ ابن الزبير فناكرهم، وقال: ما بيني وبين الناس إلا باب عثمان، فانصرفوا عنه ، ونصب الحجاج المنجنيق يرمي بها أحث الرمي ، وألح عليهم بالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة وحصرهم أشد الحصار ءحتى جهد أصحاب ابن الزبير وأصابتهم مجاعة شديدة ، وكان ابن انزبير قد وضع في كل موضع يخاف منه مسلحة ، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل البيات من أصحابه ، وهم على ذلك مبلوغون من الجوع، ما بقدر الرجل بقاتل ولا يحمل السلاح لما به من الضعف، وكانوا يستعينون بزوزم فيشربون منها فتطعمهم ع وجعلت الحجارة من المنجنيق يرمى بها الكعبة حتى توُّثر فيها كأنها جنوب الشتآء ، ويرمى بالمنجنيق من أبي قبيس فتمر الحجارة وابن الزبير يصلي عند المقام كأنه شجرة قائمة ما تنثني ؟ والحجارة تهوي ململمة ملسًا كأنها خرطت ، وما يصيبه منها شيُّ ولا يتنحي لها ولا يفزع لها * وجسر الحجاج أهل الشام يوماً وخطبهم وأمرهم بالطاعة وأن يرى أثرهم اليوم وأن الأمر قد اقترب ؟ فأقبلوا ولهم زجل وفرح ، وسمعت ذلك أممآ ً أم ابن الزبير فقالت لمولى لها : اذهب فانظر ما صنع الناس ، إن هذا اليوم يوم عصيب ، اللهم أمض ابني على بينة ، فذهب مولاها ثم أقبل فقال لها : رأيت أهل الشام قد أخذوا يأ بواب المسجد ، وهم من الأبواب إلى الحجون ، فخرج أمير المؤمنين يخطر بسيفه وهو يقول:

إني إذا أعرف يومي أصبر إذ بعضهم يعرف ثم يذكر فدفعهم دفعة تراكوا منها فوقعوا على وجوههم ، وأكثر فيهم القتل ثم رجع إلى موضعه ، قالت: من رأبت معه ? قال: معه أهل بيته ونفر قليل ، قالت أمه: خذلو ، وأحبوا الحياة ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم ، ثم قامت تصلي وتدعو وتقول: اللهم إن عبد الله بن الزبير كان معظمًا لحرمتك ، كربه إليه أن تعصى ، وقد جاهد فيك أعدا ، ك ، وبذل مهجة نفسه رجا ، ثوابك ، اللهم فلا تخيبه ، اللهم ارحم ذلك السجود والنحيب والظمأ في تلك المواجر ، اللهم لا أقوله تزكية ولكن الذي أعلم وأنت أعلم به ، اللهم وكات براً بالوالدين ، ثم جا ، عبد الله فدخل على أمه وعليه الدرع والمغفر فسلم عليها ثم دنا فتناول يدها فقبلها وودعها ، فقال غا : نعم جئت مودعًا وودعها ، فقال غا : نعم جئت مودعًا

ال الم إفي الأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمر بي ، واعلمي يا أمه إني إن قتلث فإيسا أنا لحم لا يضرني ما صنع بي ، قالت: صدقت فامض على بصيرتك ولا تمكن ابن أبي عقيل منك ، فادن مني أودعك ، فدنا منها فعانقها فمست الدرع فقالت: ما هذا صنيع من يريد ما تريد ، قال: ما لبست الدرع إلا لأشد منك ، قالت: فإنه لا يشد مني بل يخالفني ، فنزعها ثم أدرج كمه وشد أسفل قميصه وجبة فالت: فإنه لا يشد مني بل يخالفني ، فنزعها ثم أدرج كمه وشد أسفل قميصه وجبة بن قعيم وأدخل أسفلها في المنطقة وأمه تقول: البس ثيابك مشمرة ، قال: بل هي على عهدك ، وفي رواية لابن سعد أن ابن الزبير قال لأ مه : إن هذا الرجل يعني الحجاج بزل علينا في أربعين ألفاً من أهل الشام ، وقد نالنا نبلهم ونشابهم ، يعني الحجاج بزل علينا في أربعين ألفاً من أهل الشام ، وقد نالنا نبلهم ونشابهم ، وبين أن أضع يدي في يده فيبعث بين أن أهرب في الأرض فأذهب حيث شئت ، وبين أن أضع يدي في يده فيبعث بي إلى الشام موقراً حديداً ، وبين أن أقاتل وبين أن أفتل ، فقالت له : أي بني عش كريماً ومت كريماً فإني سمعت النبي صلى حتى أقتل ، فقالت له : أي بني عش كريماً ومت كريماً فإني سمعت النبي صلى تقول : تصبر أليس أبوك الزبير ؟ وجاً ، وجل فحذره الكمين فقال :

إن يأخذوا سلبي غصبًا وإن كثروا ما لم أكن نائمًا أو لم يغروني وقال له عمارة بن عمرو بن حزم: لو ركبت رواحلك فنزلت برمل الحول (?) ، فقال له : فما فعلت القتلي بالحرم ? لبئس الشيخ أنا في الإسلام * وبلغه أن الحجاج قال يومًا لأصحابه : والله إني لأخاف أن يهرب ابن الزبير فإن هرب فما عذرنا عند خليفتنا ? فبلغ ابن الزبير قوله فتضاحك وقال : إنه والله ظن بي ظنه بنفسه ، إنه فرار في المواطن وأبوه قبله ، ثم إن ابن الزبير خرج ومعه نحو من ثلاثمائة فقال لهم : استأخروا عني لا يقولون أحد حمى ظهره ، فتنحى عنه الناس ، وكانت الأبواب قد شحنت من أهل الشام ، وأقيم على كل باب قائد ورجال وأهل بلد ، وكان لأهل شحنت من أهل الشام ، وأقيم على كل باب قائد ورجال وأهل بلد ، وكان لأهل مص الباب الذي يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بني شببة ، ولأهل الأردن باب الصفا ، ولا هل فلسطين باب بني جمح ، ولأهل قنسرين باب بني سهم ، وكان الموا الحجاج وطارق معًا في ناحية الأبطح إلى المروة ، فكان ابن الزبير مرة يحمل الرجال وهو يقول :

قد سن أصحابك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق

صبراً عقاق إنه شر باق صبراً بني إنه العناق (⁹) وكان إذا أخرجهم يقول:

إني إذا أعرف يومي أصبر وإنما يعرف يومه الحوث يصيح أبا صفوان ويل امه فتح لوكان له رجال ، لو كان قرني واحداً كفيته ، قال ابن صفوان : أي والله وأنف * ويروى أن عبد الله بن الزبير أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لاينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة ، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ، وما ألمت جرحاً قط إلا أن آلم الدوآء ، وبيناهم كذلك إذ دخل عليهم نفر من باب بني جمح فيهم أسود فقال : من هو الآء ? قيل : أهل حمص ، فحمل ومعه شيبان فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله ، فقال له الأسود أخ يا ابن الزانية ، فقال له ابن الزبير : اخس يا ابن عام ، أسماء زانية ? ثم أخرجهم من فقيل : أهل الأردن ، فحمل عليهم وهو يقول :

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل فأخرجهم من المسجد فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول : لوكان قرني واحداً كفيته

و كان على ظهر المسجد من أعوانه من يرمي بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه ، فوقف قائمًا وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أعقابنا تقطر الدما شم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحتمي ، ثم سير إليه فحز رأسه * وقال أبو عون: سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم ، وليصن الرجل سيفه كا يصون وجهه ، فإنه قبيح بالرجل أن يخطئ مضرب سيفه ، فكنت أرمقه إذا ضرب فلا يخطئ مضربًا واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه ، ولقد رأيته ضرب رجلاً من أهل الشام ضربة أبدى سحره وهو يقول: خلها وأنا ابن الحواري ، فلما كان يوم الثلاثا، قام بين الركن والمقام فقاتلهم قتالاً شديداً ، وجعل الحجاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام الشاه الله الله الله الله قي طاعة إمامكم ، فيشتدون الشدة الواحدة جميعًا حتى يقال قد اشتملوا

عليه ، فيشتد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بني شيبة ، ثم يكر ويكرون عليه وليس معه أعوان ، فعل ذلك مراراً حتى جآءه حجر عائر من ورائه فأصابه فوقع في قفاه فوقده فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انتهض فلم يقدر على القيام ، وابتدره الناس فشد عليه رجل من أهل الشام وكان متكمًّا على مرفقه الأيسر يرتعش، فجعل يضرب الرجل بالسيف وما يقدر على النهوض، فكثروا عليه حتى دففوه ، ولقد كان يقاتل و إنه لمطروح بخذم بالسيف كل من دنا منه ، فصاحت امرأة منالدار : وا أمير المومنيناه ۶ فابتدره الناس فكثروه حتى قتلوه رحمة الله ورضوانه عليه * ومر به ابن عمر وهو مصلوب فقال له : يغفر الله لك أما والله ما علمتك إِلا صوامًا قوامًا وصولاً الرحم ٬ ولقد سمعت والدك بِقول : ســـعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول : من بعمل سوءًا يجز به في الدنيا ، ثيم قال : لقد أفلحت قريش إن كنت شر أهلها · وبلغ الحجاج ما قاله ابن عمر فرشي رجلاً من أهل الشام أن يقتله فتأخر الشامي ثم قال للحجاج : إنما أعين الناس كافة إلى ابن عمر فلو قتلته كانت فتنة • وكانت ولاية ابن الزبير إلى أن قتل تسع سنين وقيل : عشر سنين وشهرين وأيامًا ، وكان ابن الزبير آدم نحيفًا ليس بالطويل ولا بالقصير ، بين عينيه أثر السجود * وروى ابن المبارك أنه لما أنزل من الصلب حملته أمه إلى المدينة ودفنته في دار صفية بنت حيبي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم زيدت تلك الدار في المسجد ، فابن الزبير مدفون في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم ، وقال مالك بن دينار : لمــا قتل ابن الزبير كانوا يسمعون كل ليلة قائلاً يقول:

> ليبك على الإسلام من كان باكياً وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها فكانوا ينظرون فلا يجدون أحداً ، وقال عبد الله بن أبي سرح يوثيه :

> > لقد أدركت كتائب أهل حمص شحاع الحرب إن شدت وقوداً ومن ذا يكره الأبطال منه فما للشامتين بنيأ أصبوا وقال ابن أبي بور يرثيه أيضاً :

فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد وقد مليا من كان موقين بالوعد

لعبد الله طرفًا غير وعل (?) والحادين خير محل رحل إذا اعتنشوا طريقًا غير سهل وقلوا من سرانهم بمثل

تهاداه ذوبان العشائر بينها ويفرا لهبالفأ سجدع مرقل (١) أطوداً منيعاً مشمخراً ممرداً رسا أصله بالأرض لا بتخلخل علوتم به جدعاً ليعرف إنما بيان الذي يخفي فلا بتأمل(?) لعاش وأوديتم ولله موئل قتيلاً وهادي الناس عرفاجياً ل(٤)

أألحق أم لا إن خير خيارنا صريع على أبدي العداة ينقل فلو لا جزآء الله كلاً بفعله فلله عينا مثل خيرنا فتي وقال نعيم بن مسعود الشيباني يرثيه ويرثي أخاه مصعبًا:

وبعد أخيه قد تنكر أجمع لقد كان وحفًا وافر الفرع أفرع (?) على الدين والدنيا لك الخيريجزع ومن بعد عبدالله فالأنف يجدع فني كل عام مرتين عطـ آؤه وغيث لنا فيه مصيف ومربع من الله إِن الله يعطي ويمنع

ألا إن هذا الدين من بعد مصعب وان ليس للدنيا بهآء وريشها فللدين والدنيا بكينا وإنما فصممت الأذان من بعد مصعب على ابن حواري النبي تحيــة وقال قيس بن الهيثم السلمي:

نفت عنا سماؤهما المحولا نسحب في محالسنا الذيولا ركبنا الخيل واجتبنا الشليلا ونوطئهم بها وطئاً ثقيلا لقد أصبحت بعدهما ذليلا ألا أصبحت في القتلي قتيلا يذكرني ابن مروان الذحولا ولا إذنًا ولا حبسًا جميلا لقد ضل ابن مروان السبيلا

فقدنا مصعباً وأخاه لما وكنا لايرام لنا حريم إذا أمن الجناب وإن فزعنا ونرمي بالعــداوة من رمانا فوالهنى ولهف أبي وأمي ويا لهف على ما فات مني ولم أصبح لأهل الشام نصبًا فلا وفداً بعد ولا غنآء ولكن بين ذلك بين بين وقال عمرو بن معمر الذهلي يرثي عبد الله ومصعبًا :

فأنت بحمد الله من خيرنا أبا

لعمرك ما أبقيت في الناس حاجة ولا كنت ملبوس الهوى متذبذبا غداة دعاني مصعب فأجبته وقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبا أبوك حواري النبي وسيفه

بمكة يدعونا دعآء مثوبا مريض ووجه لابن مروان إذصبا عليه ابن مروان ولا متقربا ولكنني ناصحت في الله مصعبا فلله سعاً ما أشد وأصوبا وأصبح عبد الله شلواً ملحبا وإن حاد عنها جهده وتهيبا

وذاك أخوك المهتدى بضيائه ولم أك ذا وجهين وجه لمصعب وكنت امرءأ ناصحته غيرمؤثر إليه بما تقذى به عين مصمب إلى أن رمته الحادثات بسهمها فإن يكهذا الدهرأودى بصمب فكل امرى حاسمن الموتجرعة وقال سويد بن منجوف السدومي يرثيها:

ألا قل لهذا العاذل المتصعب وبعد أخيه عائذ البيت إنسا فصرنا كشآء غاب عنها رعاؤها فارن يك هذا الدهر أخني بنابه وأصبح أهل الشام يرمون مصرنا فإني لباك ماحييت عليها أرى الدين والدنيا جميعاً كأنمــا هما ما هما كانا لذي الدين عصمة فزادهما مني صالاة ورحمة فقد دخل المصرين حزن 'ودلة وبدلت ممن كنت أهوى بقآء. وعك ولخم والسكون وفرقة برابرة الأجناس أخلاط سقلب يقولون هذا ابن الزبيري هالك

تطاول هذا الليل من بعد مصعب رمينا بجدع للعرانين موعب معطلة جنج الظلام لأذواب وأنحي عليه بعد ناب بمخلب بنبل بروها للعداوة صيب ومأن ثناً لست منه عمتب هوت بهما بالأمس عنقآءمغرب فهل بمد هذا من بقآء لمطلب وحوة تكلي دائم بتنحب (?) وذل لأهل المكتين ويثرب معاشر حي ذي کلاع ويحصب وقد ذهبت أبنآؤه كلمذهب

الله عبد الله على بن الزَّ بير أن سليم ، ويقال ابن الأسلم بن الأعشى الأسدي شاعو معروف من أهل الكوفة ٠ قدم دمشق وامتدح معاوية وابنه يزيد ومعاوية بن يزيد ، ووالده الزبير بفتح الزاي وكسر البآء . وكان المترج شاعر أهل الكوفة ، وله أخبار مع عبد الله بن الزبير ، فمن لم يميز بينها يجملها واحداً وهو القائل:

ولكن حسن القول يفسده الفعل

إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا

ويقال: إِن الزبير من أُسماء الدواهي ، وقال ابن دريد: هو حماً ة البار وبه سمي الزبير وأنشد:

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا وقال المترجم لما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل:

إِن كنت لا تدرَّين ما الموت فانظري إلى هانى * في السوق وهو قتيل تري جسداً قد هشم السيف وجهه ونضح دم قد سال كل مسيل ولما دخل الحجاج الكوفة وخطب بها خطبته المشهورة ، وقتل عمير بن ضابي البرجي ، وقد بعث المهلب وكان ابن الزبير فيهم فخرج على وجهه وقال :

أقول لعبد الله لما لقيته أرى الأمر يمسي منصباً متشعبا فما إِنأرى الحجاج بغمد سيفه مدى الدهر حتى يترك الطفل أشيبا تجهز فإما إِن تزور ابن ضابئ عميراً وأما إِن تزور المهلبا هما خطتا خسف نجاو ًك منهما ركوبك حولياً من التلج أشهبا فأضحى وقد كانت خراسان دونه رآها مكان السوق أوهي أقربا

وأتى المترجم عبد الله بن الزبير بن العوام مستحملاً فحرمه فقال له: لعن الله ناقة حملتني إليك ، فقال له ابن الزبير : إِن وراكبها ، يعني نعم وراكبها ، ثم خرج وهو مقول :

أرى الحاجات عند أبي خبيب بعدن ولا أمية في البلاد من الأعياص أو من آل حرب أغر كغرة الفرس الجواد وقلت لصحبتي أدنو ركابي أفارق بطن مكة في سواد ومالي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من معاد فبلغ شعره هذا عبد الله بن الزبير فقال: لو علم أن لي أمًّا أخس من عمته الكاهلية

فبلغ شعره هذا عبد الله بن الزبير فقال : لو علم أن لي أما أخس من عمته الكاهلية المسبني إليها ، والكاهلية هي زهرة أم خويلد بن أسد جد ابن الزبير ، ودخل المترجم على مصعب بن الزبير بالعراق فقال له مصعب : أنت الذي تقول :

إلى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها ثمانون ألفاً دين عثمان دينها مسومة جبريل فيها يقودها الترج ثم قال شند أمتر بالله والدي فينا عند وأدن كرف برو

ففزع المترجم ثم قال : نعم أمتع الله بك ، فعفا عنه وأعظم جائز ته ، فخرج من عنده وهو يقول :

جزى الله عنا مصعبًا إِن فضله يعيش به الجاني ومن ليس جانيا ويعفو عن الذنب العظيم اجترامه و بوليك من إِحسان ما لست ناسيا ثم إِن المترجم كف بصره بعد ذلك فسمع كلام عبيد الله بن ظبيان بعد قتل مصعب فقال عنه قائده فقال : هذا قاتل مصعب ، فقال : أدر كنيه ، فلا لحقه قال له :

أبا مطر شلت يمين تفرعت بسيفك رأس ابن الحواري مصعب ولا عشت إلا في تبار مخيب ولا عشت إلا في تبار مخيب قتلت فتي كانت بداه بفضله تسحان سع العارض المتصوب أغر كضوء البدر صورة وجهه إذا ما بدا في الجعفل المتكتب

فقال : نعم والله ما أفلحنا من بعده ولا أنجحنا ، فهل من تو بة ? فقال له المترجم سبق السيف العذل . قال ابن سيرين : قال رجل :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله فحبسه عثمان وقال: أوعدني • ولماكان زمن الحجاج أرسله في بعث إلى الري: فمات بها في خلافة عبد الملك •

﴿ عبد الله ﴾ بن زريق مولى بني أمية * حدث عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم · ما من امرى تصيبه مصيبة تحزنه فيرجع إلا قال الله عز وجل لملائكته : أوجعت قلب عبدي فصبر واحتسب اجعلوا ثوابه منها الجنة ، قال : ومتى ما ذكر مصيبته ورجع إلا جدد الله له أجرها ، هكذا رواه الحافظ والدارقطني مرسلاً .

﴿ عبد الله ﴾ بن زياد بنسليان بن سمعان أبو عبد الرحمن القرشي المديني مولى أم سلمة • قدم دمشق وحدث بها • وروى عن الزهري ونافع ومحمد بن المذكدر وزيد بن أسلم ومجاهد وغيرهم • وروى عنه الدراوردي وابن وهب وغيرهما ﴿ وأسند الحافظ إليه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أشرك بالله فليس بمحصن • ورواه ابن خزيمة ﴿ وأسند المترجم إلى حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الحيط إذا سقط منها واحدة توالت: خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم و وفتح يأجوج ومأجوج • والدابة • وطلوع الشمس من مغربها و وذلك حين لا ينفع نفساً إيانها الحديث (هكذا ذكره الحافظ في الأصل) ﴿ كان المترجم قاضياً في عسكر

الوليد هو وسليان بن حبيب ، وكان مالك يضعف المترجم ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الدارقطني : كان ضعيفاً ، ورماه مالك بالكذب ، وقال ابن إسحاق : لم يسمع من مجاهد وهو يكذب عليه ، وكان إبراهيم بن سعد يحلف بالله أنه كان كذاباً : وكان أهل العراق يكذبونه ، وذلك أنه دفع إليهم كتبه فزادوا فيها فدفعوها إليه فحدثهم بها ، وكذبه يحيى بن معين وقال ، و : ليس بثقة ، وضعفه ابن المديني ، وقال أحمد بن صالح : كان وضاعاً يضع الحديث ، وكان بغير أسماً ، الله ، وقال النسائي : هو متروك الحديث ، وضعفه ابن عدي والدارقطني ، وقال الأوزاعي : لم يكن صاحب علم ،

﴿ عبد الله ﴾ بن زيد بن عامر أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام • قدم دمشق و کن داریا ، وروی عن جماعة من الصحابة کأنس والنعمان بن بشير * وروى عنه يحيى بن أبي كثير عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال ، ايس على رجل نذر فيما لا يملك * وأسند الحافظ إليه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإِقامة * قالوا : إِن الحجاج أجبر المترجم على القضآء فرحل إِلَى الشَّام وقال : قد كنت أحب أن آتيها ، وقد دخلتها فلن أخرج منها · ومات سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة خمس ومائة * قال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث ٬ قال ابن الأعرابي : يقال : رجل قلابة وقالب وقلب ، إذا كان أحمر الوجه شديد الحمرة ، وسافر أبو قلابة إلى المدينة لأجل حديث واحد ، وقال أشهب : لما مات ترك حمل بغل كتبًا ، وقال أيوب السختياني : كان أبو قلابة من الفقهآ و ذوي الألباب ﴿ وَكَانَ يَقُولَ : لَا تَجَالَسُوا أَهُلَ الأَمْوَآءُ ولا تجادلوهم ، فإِني لا آمن أن يغـسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا علميكم ماكنتم تعرنون. ووثقه سلمان بن حرب وأبو حاتم • وكان أيوب يقول : لم يكن هاهنا أعلم بالقضآء من أبي قلابة ، وكان يراد عليه فيفر من البصرة إلى الشام مرة وإلى اليامة مرة أخرى • وكان يقول : إياك وأبواب السلطان ، وإياك ومجالسة أهل الأهوآء ، والزم - وقك فإن الغني من العافية ، ولا تقل في القرآن برأيك ، وإِياك والقدر ، وإِذا ذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأمسك . وقال: العلماء ثلاثة: عالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وغالم عاش بعلمه و لم يعش

الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وقال : إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك أن تحدث به الناس ، وقال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فاطلب له عذراً ، فإن لم تجد له عذراً فقل لع غذراً * وكان رجل بالبصرة من بني سعد من قواد عبد الله بن زياد فسقط من السطح فانكسرت رجلاه ، فدخل عليه أبو قلابة فعاده فقال له : أرجو أن يكون لك خيراً ، فقال له : يا أبا قلابة : وأي خيرة في كسر رجلي جميعاً ؟ فقال : ما ستر الله عليك أكثر ، فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن فقال : ما ستر الله عليك أكثر ، فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد بسأله أن يخرج فيقاتل الحسين فقال له : قد أصابني ما أصابني ، ثم إنه لم يكن إلا سبع من الأيام حتى وافي الخبر بقتل الحسين ، فقال الرجل : رحم الله أبا قلابة لقد صدق ، إنه كان خيرة لي * وكان يقول : ما هتك الله ستر عبد له عنده مثقال حبة من خردل من خير ، ومر يوماً ببعض أصحابه فوجده يشتري له عنده مثقال حبة من خردل من خير ، ومر يوماً ببعض أصحابه فوجده يشتري فلا مرض دخل عليه عمر بن عبد العزيز فقال : يا أبا قلابة تشدد لا يشمت بنا المنافقون ، وكان أوصى بكتبه إلى أيوب ، فلما مات حملت إليه ، وكانت وفاته المنافقون ، وكان أوصى بكتبه إلى أيوب ، فلما مات حملت إليه ، وكانت وفاته الشاه ،

الأرق * روى الطبراني والحافظ أنه حدث عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يقص على الناس إلا أمير أومأمور أومحتال * وروى الإمامأ حمد والحافظ عنه عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة يعني الجنة: صاحبه الذي يحتسب في صنعته الخير ، و الذي يجهز به في سبيل الله ، والذي يرمي به في سبيل الله ، والذي يرمي به في سبيل الله ، وقال: كل شي يلهو به ابن وقال: ارموا واركبوا ، وأن ترموا خير من أن تركبوا ، وقال: كل شي يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاث: رميه عن قوسه ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، فإين من الحق * قال: فتوفي عقبة وله بضع وستون قوسا ، مع كل قوس قرن ونبل ، فأوصى بهن في سبيل الله ، وروى صدره الحافظ من طريقه بزيادة ومن نسي الرمي بعد ما علمه في سبيل الله ، وروى صدره الحافظ من طريقه بزيادة ومن نسي الرمي بعد ما علمه فقد كفر الذي علمه ، وفي لفظ ؛ ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها فعمة تركها أو قال: كفرها ،

حرف السين في أسمآء أبآء العبادلة

﴿ عبد الله ﷺ بن سبأ الذي تنسب إليه الطائفة السبئية ، وهم الغلاة من الرافضة ، أصله من أهل اليمن ، وكان يهوديًّا من أمة سودآ ، فأظهر الايسلام وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأُئمة ويلقي بينهم الشر ، وكان قد بدأ أولاً بالحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة ، ثم دخل دمشق أيام عثمان بن عفان ، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام ، فأخرجوه حتى أتى مصر فاعتمر فيهم وأظهر مقالته بينهم ، وكان يقول : العجب ممن يزعم أن عيسى يرجع ويكذب برجوع محمد وقد قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْـُقُورُانَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ فمحمد أحق بالرجوع من عيسى ، فقبل ذلك عنه ، ووضع لهم الرجعة فتكاحوا فيها ، ثم قال بعد ذلك : إِنه كان ألف نبي ولكل نبي وصي ، ثم قال : محمد خاتم النبيين ، وعلي خاتم الأوصيآء ، ثم قال بعد ذلك : من أظلم من لم يجز وصية رسول الله ، ووثب على وصي رسول الله ثم تناول الأمة ، ثم قال لهم بعد ذلك : إِن عثمان قد جمع أموا لاً أخذها بغير حقها ٤ وهذا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدأوا بالطعن على أمرائكم. أظهروا الأمر بالممروف والنهي عن المنكر فتستميلوا الناس وادعوا إلى هذا الأمر ، فبث دعاته ، وكاتب من كان استفسد في الأمصار وكاتبوه ، ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم ، وأظهروا الأمر بالمعروف ، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك ، فكتب أهل كل مصر منهم إلى أهل مصر آخر بما يصنعون ، فيقرأه أُولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم حتى تناولوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة ، وهم ير بدون غير ما يظهرون ، ويسرون غير ما يبدون ، فيقول أهل كل مصر : إِنَا لَغِي عَافِيةَ مَمَا ابْتَلِي بِهِ هَوُلاً ۚ ﴾ إِلا أَهِلِ المَّدِينَةُ فَإِنِهُ جَا ۚ هم ذلك عن جميع أهل الأمصار ، فقالوا : إِنا أَنْي عافية ثما الناس فيه ، وجاء معه محمد وطلحة من هذا المكان ، قالوا: فاجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عشمان فقالوا : يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي أتانا ؟ قال : لا والله ما حآءني إلا السلامة ، قالوا : فايِنا قد أتانا وأخبروه بالذي أسقط إِليهم ، قال : فأنتم شركائي وشهود المؤمنين فأشيروا علي ٤ قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالاً بمن تثق بهم

من الناس إلى الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم ، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة ، وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة ، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر ، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام ، وفرق رجالاً سواهم فرجعوا جميعًا قبل عمار فقالوا : أيها الناس والله ما أنكونا شيئًا ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم ، وقالوا حميعًا : الأمرآء من المسلمين إلا أن أمرآءهم يقسطون بينهم ويقومون عليهم ، واستبطأ الناس عماراً حتى ظنوا أنه قد اغتيل فلم يفجأهم إلا كتاب من عبد الله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم بأن عماراً قد استاله قوم بمصر وقد انقطعوا إليه ، فيهم عبد الله بن السودآ، وخالد بن ملحم وسودان بن حمران وكنانة بن بشر يربدونه على أن يقول بقولهم ، يزعمون أن محمداً راجع ويدعونه إلى خلع عثمان ، ويخبرونه أن رأي أهل المدينة على مثل رأيهم ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في قتله وقتلهم قبل أن يبايعهم ، فكتب إليه عثمان لعمري إنك لمخبري بابن أم عبد الله ٬ والله لا أقتله ولا أنكأ ، ولا إياهم حتى يكون الله عز وجل ينتقم منهم ومنه بمن أحب ، فدعهم ما لم يخلعوا يداً من طاعة يخوضوا وبلعبوا ، وكتب إلى عمار : إني أنشدك الله أن تخلع بداً من طاعة أو تفارقها فتبوء بالنار ، ولممري إني على يقين من الله تعالى لأ ستكملن أجلي ولا ستوفين رزقي غير منقوص شيئًا من ذلك ، فيغفر الله لك ، فثار أهل مصر فهموا بقتله وقتل أُولئك ، فنهاهم عنه عبد الله بن سعد وأ قر عماراً ، حتى إِذا أراد القفل حمله وجهزه بأمر عشمان ، فلما قدم عليه قال له : يا أبا اليقظان قذفت ابن أبي لهب أن قذفك وغضبت على أن أوطأك فعنفك ، وغضبت على أن أخذت لك بحفظ وله بحقه ، اللهم قد وهبت ما بيني وبين أمتي من مظلمة ٤ اللهم إني متقرب إليك بإ قامة حدودك في كل أحد ولا أبالي ، أخرج عني يا عمار فخرج ، فكان إِذا لَتِي العوام نضح عن نفسه وانتقل من ذلك، وإِذا لتي من بأمنه أقر بذلك وأَظهر الندم ، فلامه الناس وهجروه و کرهوه . وروی سیف بن عمر عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا: لما قدم ابن السوداء مصر عجمهم واستخلاهم واستخلوه وعرض لهم بالكفر فأبعدوه وعرض لهم بالشقاق فأطمعوه ، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص وقال : ما باله أَ كَثْرَكُم عطـاً، ورزقًا ، ألا سنصيب رجلاً من قريش يسوي بيننا ، فاستحلوا ذلك منه وقالوا: كيف نطيق ذلك مع عمرو وهو رجل العرب ? قال: ستعفون منه 6 ثم يعمل عملنا ويظهر الائتيار بالمعروف والطعن فلا يرده علينا أحد فاستعفوا منه ، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو فجعله على الخراج ، وولى عمراً على الحرب ولم يعزله ، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان بالذي بلغه عن صاحبه ، وركب أولئك واستعفوا من عمرو وسألوا عبد الله بن سعد فأعفاهم ، فلما قدم عمرو على عشمان قال : ما شأنك يا أبا عبد الله ? قال : والله ياأمير المؤمنين ماكنت منذ وليثهم أجمع أمراً ولارأيًا مني منذكرهوني، وما أدري من أين أتيت ، فقال عثمان : آكني أنا أدري لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذره ، ولقد جآءني نفر من ركب تودد عنهم عمر وكرههم ، ألا وإنه لا بدلما هو كائن أن يكون ، وإن كابرتهم كذبوا واحتجوا ، وإني أ كف عنهم ما لم ينتهكوا محرمًا كان لهم ، ولم تثبت لهم الحجة ، ووالله لأسيرن فيهم بالصبر ولأ تابعنهم ما لم يعص الله عز وجل • قال الشعبي : أول من كذب عبد الله بن سبأ ، وكان ابن السودآ، بكذب على الله وعلى رسوله . وكان علي يقول : مالي ولهذا الحميت الأسود يعني ابن سبأ ، وكان يقع في أبي بكر وعمر * وقال علي رضي الله عنه لعبد الله الشيباني : ويلك ما أُفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ ثبيُّ كتمه أحداً من الناس ، ولقد سمعته بقول: إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا وإِنْكَ لأحدهم • وبلغه أن ابن السودآءَ ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف وهم بقتله فشفع فيه أناس فقال : والله لا بساكنني ببلد أنا فيه فسيره إلى المدائن * وروى الصادق عن آبائه الطاهرين عن جابر قال: لما بوبع علي رضي الله عنه خطب الناس فقام إليه عبد الله بن سبأ فقال له : أنت دابة الأرض فقال له : انتى الله ، فقال له : أنت الملك ، فقال : انتى الله ، فقال له : أنت خلقت الخلق وبسطت الرزق ، فأمر بقتله ؛ فاجتمعت الرافضة فقالت : دعه وانفه إلى ساباط المدائن ، فإنك إن قتلته بالمدينة خرجت أصحابه علينا وشيعته ، فنفاه إلى ساباط المدائن ؟ فتم القرامطة والرافضة ، قال : ثم قامت إليه طائفة وهم السبئية وكانوا أحد عشر رجلاً ، فقالوا : ارجعوا فإني علي بن أبي طالب أبي مشهور وأمي مشهورة ، وأنا ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم، فقالوا: لا نرجع دع داعيك، فأحرقهم بالنار ، وقبورهم في صحرآء أحد عشر مشهورة ، فقال من بتي من لم بكشف رأسه منهم علينا: إنه إله ، واحتجوا بقول ابن عباس: لا يعذب بالنار

إِلا خالفها ، قال ثعلب: وقد عذب بالنار قبل على أبو بكر شيخ الإسلام رضي الله عنه ، وذلك أنه رفع إليه رجل بقال له الفجآءة ، وقالوا : إنه يشتم النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ، فأخرجه إلى الصحرآء فأحرقه بالنار ، فقال ابن عباس: قد عذب أبو بكر بالنار فاعبدوه أيضاً .

الله صحبة الله الله عليه وسلم ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها ، وبقال : إنه أزدي الموصحبة الله عليه وسلم ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها ، قالوا : يارسول الله كيف قلوبنا بومئذ في فقال : كاليوم أو خير ، وأخرجه من طريق أبي بعلى عنه عن أبي عبيدة بلفظ قال : كاليوم أو خير ، وأخرجه من طريق أبي بعلى عنه عن أبي عبيدة بلفظ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال ، وإني أنذر كوه ، فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لعله سيدر كه بعض من رآني أو قال بعض من من را أبي أو قال بعض من رواه الترمذي ، قالوا : يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم في قال : أوخير رواه الترمذي ، ولما حدث خالد الحذا ، بهذا الحديث قال : أحسبه قد خرج وليس برى * قال يعقوب والزبير بن بكار عن المترجم إنه ثقة ، وقال الزبير بن بكار : يشهد بدراً وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، بهذ بدراً ، وقال ابن سعد : لم يشهد بدراً وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، ومشق ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن سعد : هاجر مع أخيه عموو من مكة إلى المديئة (أقول: اعلم أن روايات الحافظ اختلف في أن دمشق ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم وموسي بن عقبة : شهد بدراً ، وقال ابن منده وأبو نعيم ومن من مكتبه إلى المدينة (أقول الميا ال

المترجم هل هو عبد الله بن سراقة الصحابي أم رجل غيره من التابعين فأضطرب كلامه ولم يجزم بشيُّ) •

أرى الأمر لا يزداد إلا تفاقمًا وأنصارنا بالمكتين قليل وأسلمتا أهل المدينة والهوى هوى أهل مصر والذليل ذليل وكان من فرسان بني عامر المعدودين وغزا الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا ذات الصواري من أرض الروم في البحر سنة أربع وثلاثين ولم يبا يعلم ولا لمعاوية ووثوفي بعسقلان سنة ست وثلاثين وكان النبي صلي الله عليه وسلم لا دخل مكة أهدر دم أربعة منهم ابن أبي سرح وفاتي به عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وكان رجل من الأنصار قد نذر أن يقتله فأخذ الأنصاري بقائمة السيف ينتظر أمر النبي صلى الله عليه وسلم وفقت بنذرك فوقال : يا رسول الله وضعت بدي على قائم السيف أنتظر متى توكه فأقتله والمنه النبي صلى الله عليه وسلم الوحي

فربما أملى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سميع عليم فيكتب عليم حكيم فيقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: كذلك الله ، ويقر د ، فافتثن ابن أبي سرح ، قال: مايدري محمد ما يقول ، إني لأكتب له ما شئت ، هذا الذي كتبت يوحي إلي كا يوحي إلى محمد ، ثم خرج هاربًا من المدينة إلى مكة مرتدًا ، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح ، فجآء به عثمان كما ذكرنا فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كان بعد ذلك يفر من رسول الله صلى الله عليه وسلم أبينا رآء ، فذكر ذلك عشمان لرسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: الإسلام يجِب ما كان قبله ، فكان بعد ذلك يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه ، وتقدم الكلام على غزوة إِفريقية وقتله جرجيرا وتلك الغنيمة التي أصاب الفارس منها ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار ، وتقدم طرف من ترجمته في ترجمة عبد الله بن سبأ قريبًا وكان المنرجم قد بني داراً ثم إنه دخلها يومًا ومعه المقداد بن الأسود فقال له : كيف ترى بنيان هذه الدار ? فقال له المقداد : إن كنت بنيتها من مالك فقد أُسرفت ٤ وإِن كنت بنيتها من مال الله بعني من الغنائم فقد خنت وأفسدت ٢ فقال عبد الله : لولا أن يقال أفسدت مرتين لهدمتها . ولما ثار محمد بن أبي حذيفة ابن عتبة وسرب المصربين إلى عتمان فحصروه وثب هو على ابن أبي مسرح وكان يومئذ عامل عثمان على مصر فطرده منها وصلى بالناس ، فخرج المترجم من مصر ونزل على تخومها بما يبلي فلسطين بننظر ما يكون من أمر عثمان، وبينما هو هنالك إذ أقبل راكب فأخبره بقتل عثمان وأن الناس بايعوا عليًّا رضي الله عنه فاسترجع فقال له رجل: هل ولاية على عدلت عندك قتل عثمان ? قال: نعم ، فقال له الرجل: فإِن كان لك في نفسك حاجة فالنجآء النجآء لأن أمير المؤمنين إن رأى فيك وفي أصحابك شيئًا قتلكم أو نفاكم عن بلاد المسلمين ، وهذا قيس بن سعد يقدم مصر أميراً عليها ٤ فكان المترجم يقول: أبعد الله محمد بن حذيفة بغي على ابن عمه وسعي عليه ، وقد كان كفله ورباه وأحسن إليه فأسآء جواره ووثب على عاله وجهز الرجال إليه حتى قتل ، ثم ولى عليه من هو أبعد منه ومن عثمان ولم يمنعه بسلطان بلاده حولاً ولا شهراً ، ولم يره لذلك أهلاً ، ثم إنه قدم على معاوية بدمشق ، ولما خرج معا. ية إلى صفين لم يخرج معه وكره الخروج في هذا المخرج فتوفي بعسقلان ، ودفن في موضع معروف بقال له : مقابر قريش ، وكان قد خرج إليها فارًّا من الفتنة 644

وقبضت روحه وهو في الصلاة ، وقال أبو عبيد : مأت سنة سث وسثين ،

﴿ عبد الله ۞ بن سعد بن فروة الكاتب مولى بني بجيلة ، كان له عقب بعكما ، وكان محدثًا ۞ وأسند الحافظ والبيهقي إليه عن الصنابحي عن رجل من الصحابة مماه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات • قال الأوزاعي: يعني شداد المسائل وصعابها ، وقال البيهقي : بلغني عن أبي سليمان الخطابي أنه قال في معناه أن يعترض العلمآء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزلوا بهـــا ويسقط رأيهم فيها ، وفيه كراهة التعمق والتكلف لما لا حاجة للإنسان إليه من المسألة ، ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به ٠ قال الحافظ : الرجل الذي لم يسم في هذا الحديث هو معاوية ٠ ورواه بلفظ نهي عن الغلوطات * وأخرج الحافظ أيضًا عنه عن عبادة بن نسي عن معاوية قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عقل المسائل . قال أبوحاتم : عبد الله بن سعد مجهول ، وكان المنصور ولاه غازية البحر . ﴿ عبد الله ﷺ بن سعد بن معاذ بن سعد بن معاذ أبو سعد الأنصاري الرقي سمع الحديث بدمشق وغيرها ۞ وروى عنه أبو بكر عبد الله الأسفر ايبني بسنده إلى جابر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى الصبح فهو موَّمن

وهو في جوار الله فلا تخفروا الله في جواره * سئل الدارقطني عن المترجم فقال :

كذاب يضع الحدث

﴿ عبدالله ﴾ بن سعد الأنصاري الحرامي ، ويقال: القرشي الأموي عم حزام بن حكيم ٠ سكن دمشق وكانتلهبها دار في سوقالقمح (يعني البزورية) * أخرج الحافظ عنه أنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن موءًا كلة الحائض فقال : واكلها ، رواه ابن منده · ورواه الايمام أحمد مطولاً ولفظه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن المـآ، بكون بعد المـآء ، وعن الصلاة في بيثي وعن الصلاة في المسجد وعن مو اكلة الحائض فقال : إِن الله تبارك وتعالى لا يستحيى من الحق، أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل قال: أتوضأ وضوء الصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل ، وأما المآء يكون بعد الممآء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل لذلك فرجي وأتوضأ ، وفي لفظ فاغسل من ذلك فرجك وأنثييك وتوضأ وضوءك للصلاة، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد إلا

أن تَكُون صلاة مكتوبة ، وأما مواكلة الحائض فواكلها * وأخرج الحافظ من طريق ابن منده عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أعطاني فارس ونسآ م وأبنآ م وسلاحهم وأموالهم ، وأعطاني الروم ونسآ م وأبنآ م وسلاحهم وأموالهم ، وأعطاني الروم ونسآ م وأبنآ م وسلاحهم وأموالهم وأموالهم وأماني بحمير * قال أبو حاتم : كان المترجم من الصحابة .

﴿ عبد الله ﴾ بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية الأموي ٠ له صحبة كان اسمه الحسكم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ١ واستعمله على سوق المدينة ١ واستشهد يوم مؤنة ١ وقيل يوم بدر ﴿ وروى الحافظ أنه أنّى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ﴿ قال : الحم ١ قال : أنت عبد الله ١ قال : فأنا عبد الله يا رسول الله ١ رواه ابن منده والدارقطني ١ وقال : فنرد به عبيد بن عبد الرحمن الحنني عن عمرو بن يحيى ١ وقال البخاري : عبيد لي فيه بعض النظر ﴿ قال الزبير بن بكار : لما أسلم أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم الكتابة بالمدينة وكان كاتباً وقتل يوم بدر شهيداً ولم يذكره موسى الن عقبة والا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً وقال ابن سعد قتل يوم مؤتة ابن عقبة والا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً وقال ابن سعد قتل يوم مؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وليس له عقب ، ويقال : إنه استشهد يوم اليامة والله أعلم ، ولكن نسب إليه أنه قال يوم مرج الصفر : من فارس كره الكاة يعيرني رحماً إذا نزلوا بمرج الصفر من فارس كره الكاة يعيرني رحماً إذا نزلوا بمرج الصفر

ناإِن صبح هذا فيكون قد قتل بمو تة ٠

 وذكرنا بالعيش إذ هو مصعب

وقفنا على قبر بدسم فهاجنا فجالت بأُ رَجّاً ، العيون سوافح من الدمع تستتلي الذي يتعقب إذا أبطأت عن ساحة الحد ساقها دم بعد دمع إثره بتصبب فإن تسعدا نندب عبيداً بعولة وقل له منا البكا والتنحب

وكان معه صاحب له فنزل عن ناقته وعقرها فقال له القرشي : خذ في صوت أبي يحيى

فاندفع يتغنى :

من دموع كثيرة التسكاب مولعًا مولمًا بأهل الحصاب ما على الموت بعدهم من عتاب ما لمن ذاق ميتة من إياب

أسعد أتراني بدمعة أسراب إن أهل الحصاب قد تركوني آهل بلت تبايعوا للمنانا فارقوني وقد علمت يقينا كم بذاك الحجون من حي صدق وكهول أعفة وشباب سكنوا الجزعجزع بيت أبيمو مي إلى النخل من صفي السباب فلي الويل بعدهم وعليهم صرت فرداً وملني أصحابي

فلما قال ذلك غشي على القرشي ساعة فجعل صاحبه يرش على وجهه المـآء حتى أَفَاق ، ثم إن صاحبه أخرج قدحًا وإِداوة مآء ، فجعل في القدح ترابًا من تراب فشرب ثم فعل هو مثل ذلك ومضياً •

﴿ عبد الله ﴾ بن سعيد بن عتبة الثقني • شاعر فارس ممن شهد فتنة أبي الهيذام ، وكان من فرسان قيس ، وجرح جراحات متعددة ، وفي وقائع أبي الهيذام

ما زلت أحمل مهري وسط حومتهم حتى قطعت حسامي في رؤوسهم والخيل عابسة قد سربلت بدم وقال أيضاً:

أقول إذ حملوني في رماحهم أنا أصد وفي كفي ذو شطب والله لا انفك فيكم هكذا أبدأ

ونحن في رهج الميحاء نطعن وقلت لا تذكرن من بعدها بمن يغيب فيها لها الأرساغ والثنن

والسيف يأخذ منهم مشرف الهام صمصامة تتعدى كل صمصام بالقتل حتى تخاوا جانب الشام

أو تلحقوا ببلاد الشحر في سخط من الإله وفي ذل وإعدام إني ابن شيخ ثقيف المجد يمنعني من الفرار قبيل غدير أقزام ﴿ عبد الله ١ بن سعيد ويقال : أخطل بن المؤول أبو سعيد الساحلي من أهل جبيل من ساحل دمشق ۞ أسند الحافظ والبيهقي إِليه عن مسلم بن عبيد عن أسمآء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه فقالت : بأبي أنت وأمي ، إِني وافدة النسآء إِلَيْكُ ﴾ واعلم نفسي لك الفدآء أنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا ٰأُولم تسمع ألا وهي على مثل رأيي ، إِن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنسآء فآمنا بك وبإِلْهَكَ الذي أرسلك ، وإنا معشر النسآء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ، ومفضى شهواتكم ، وحاملات أولادكم ، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات ، وعيادة المرضى ، وشهود الجنائز ، والحج بعد الحج ، وأَفضَل من ذلك الجهاد في سبيل الله ٤ وإِن الرجل منكم إِذا خرج حاجًّا أو معتمراً أو مرابطًا حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا لكم أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم فها نشار ككم في الأجر يا رسول الله ? فالنفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه بوجهه كله وقال : هل سمعتم مقالة احرأة قط أحسن من مساءلتها في أمر دينها من هذه ? فقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا > فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال لها : انصرفي أبتها المرأة وأعلمي من خلفك من النسآء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته بعدل ذلك كله ، قال: فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبثاراً ، رواه ابن منده وأبو أحمد الحاكم.

الحافظ من طريقه عن ابن عباس أن رجلاً سأله فقال: أكان النبي صلى الله عليه الحافظ من طريقه عن ابن عباس أن رجلاً سأله فقال: أكان النبي صلى الله عليه وسلم بمزح? فقال عبد الله: نعم و نقال الرجل: ماكان مزاحه ق فقال ابن عباس: كسا النبي بعض ندا كه ثوبًا واسعًا رقال: البسيه واحمدى الله وجري من ذيلك هذا كذيل العروس وقال الحافظ: لا أعرف عبد الله بن سعيد هذا وأظنه عبيد الله بن سعيد بن كثير و فإن كان هذا فقد توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال القرشي المخزومي ومائتين المناه عليه بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال القرشي المخزومي و المناه بي الله بي الله بي المناه بي الله بي المناه بي الله بي الله بي الله بي الله بي الله بي المناه بي الله بي المناه بي الله بي المناه بي الله بي المناه بي المنا

له صحبة ، وقتل بالبرموك * وأسند الحافظ إليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صام من صام الأبد ، وأخرجه من طريق ابن منده أيضًا * قال ابن سعد: كان قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية وقد شك ابن إسحاق وعبد الله بن محمد في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ عبد الله ﴾ بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أو الهياج الهاشمي • روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه 🛪 وأخرج الحافظ من طريق أبي داود الطيالسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقدس أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويها وهو غير متعتع * وقد ورد المترجم بغداد ، وأخل الخطيب البغدادي بعدم ذكره في تاريخه ، وقال ابن منده : ذكر في الصحابة ولم تصح له رواية ولا صحبة * روى حديثه شعبة عن سماك بن حرب عنه و كأن كبيراً أنه كان لرجل من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم تمر فجآً و يتقاضاه أي فدل هذا على الصحبة * وبلغ عبد الله بن أبي سفيان أن عمرو بن العاص يعيب بني هاشم ويقع فيهم وينتقصهم ، وكان يكنى أبا الهياج فغضب لذلك وزور كلامًا يلقى به عمرًا ، ثم قدم على معاوية وليس سفره إليه إلا ليشتم عمراً ، فدخل على معاوية مراراً فلم يتفق له ما يريد ، ثم دخل عليه يوماً وعنده عمرو فجآء الآذن فقال: هــذا عبد الله بن جعفر قد قدم وهو بالباب ، فقال : ائذن له ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين لقد أذنت لرجل كثير الخلوات للنهني ، والطربات للتغني ٬ صدوف عن السنان ٬ محب للقيان ٬ كثير مزاحه ٬ شديد طاحه ٬ ظاهر الطيش ، لين الحيش ، أخاذ للسلف ، صفاق للشرف ، فقال عبد الله بن أبي سفيان : كذبت يا عمرو وأنت أهله ، ليس هو كما وصفت ، ولكنه لله ذكور ، ولبلائه شكور ، وعن الخنا زجور ،سيدكريم ، ماجد صميم ، جواد حليم ، إِن ابتدأ أصاب ، وإن سئل أجاب ، غير حصر ولا هياب ، ولا فاحش عياب ، كذلك قضى الله في الكتاب؟ فهو كالليث الضرغام؟ الجري المقدام، في الحسب القمقام؟ ايس بدعي ولا دني كمن اختصم فيه من قريش شرارها ، فعلت عليه حرارها ، فأصبح ينوء بالدليل ، ويأوي فيها إلى القليل ، قد بدت بين حنين ، كالساقط بين المهدين ، لا المعتزي إليهم قبلوه ، ولا الظاماعن عنهم فقدوه ، نليت شعري بأي حسب تناذل للنضال ? أم بأي قديم تعرض للرجال ? أبنفسك فأنت الجواد الوغد الزنيم ، أم

بمن تنتمي إليه ، فأنت أهل السفه والطيش ، والدنآ ، قي قويش ، لا بشرف في الجاهلية شهر ، ولا بقديم في الإسلام ذكر ، غير أنك تنطق بغير لسانك ، وتنهض بغير أركانك ، وايح الله إن كان لأسهل للوعث ، وألم للشعث ، أن يكمعك معاوية عن ولوعك بأعراض قريش كعام الضبع في وجاره ، فأنت لست لها بكفي ، ولا لأعراضها بوفي ، قال : فتهيأ عمر و للجواب فقال له معاوية : نشدتك الله أبا عبد الله إلا ما كففت ، فقال عمر و : يا أمير المؤمنين دعني أنتصر فإنه لم يدع شيئًا ، فقال له معاوية : أما في مجلسك هذا فدع الانتصار وعليك بالاصطبار * قتل المترجم مع سيدنا الحسين رضي الله عنها في عاشورآ ، سنة إحدى وستين ،

لم أثبته هنا إلا لذكر القرية فقط •

المران أبو بكر بن أبي داود الأزدي الحافظ واصله من سجستان ولد بها عران أبو بكر بن أبي داود الأزدي الحافظ وأصله من سجستان ولد بها ونشآ ببغداد وقدم دمشق مع أبيه وسمع بها من جماعة وروى عنه محمد بن أبي حاتم وهو من طبقته وابن تساهين والدارقطني وابن سمعون الواعظ وأبو أحمد الحاكم وغيرهم * وأسند الحافظ إليه بسنده إلى ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر أم سلمة وعلى قبلها ثوب يعني وهي حائض * وأسند إليه أيضاً بسنده إلى مالك عن وهب بن كيسان عن أسماء بنت أبي بكر قالت : دخل على رسول الله عليه وسلم وأنا أكتل نفقة لنا وأحصيها فقال : يا أسماء لا تحصي فيحصي الله عليك والم المترجم: قلت لأبي زرعة : ألق على حديثاً غربياً من حديث مالك فألق على هذا الحديث عن عبد الرحمن بن شيبة وهو من أهل المدينة وهو ضعيف فقلت له : تحب أن تكتب عني هذا الحديث عن أحمد بن صالح عن عبد الله بن نافع عن مالك فغضب وشكاني وقال : ما يقول لي أبو بكر * وأسند طست فأخذته فصبته في بئر لنا و قال أبو بكر بن أبي داود : سمع مني أبي طست فأخذته فصبته في بئر لنا وقال الحا ب سكن المترجم بغداد وقال الخطيب :

رحل به أبوه من سجستان فطوف به شرقًا وغربًا ، وأسمعه من علماً ، ذلك الوقت فسمع بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة رمكة والمدينة والشأم ومصر والجزيرة والثغور ، واستوطن بغداد ، وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ، وكان فهاً عالماً حافظاً ، وروى عن خلق وروى عنه ما لا يحصي من الناس • انتهى ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين • وقال الحسن بن علي بن بندار الزنجاني : كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعفَّا وتنزهاً ونفياً للظنة عن نفسه ، وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه ، وكان له ابن أمرد يحب أن يسمعه حديثه ، وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم ملتحيًّا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءًا فأخبر الشيخ بذلك فقال لاَّ بي داود: أمثلي يعمل معه مثل هذا ? فقال له : أيها الشيخ لا تنكر علي ما فعلته واجمع ابني هـــذا مع شيوخ الفقهآ ء والرواة فاإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه من السماع فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الابن مطارحاً وعلب الجميع بفهمه ، ولم يرو له الشيخ مع ذلك شيئًا من حديثه ، وحصل له الجزء فكان بفتخر بروايته . وكان يقول : دخلت الكوفة ومعي درهم واحد فاشتريت به ثلاتين مدًّا بافلاً ع فكنت آكل منه كل يوم مدًّا (المدحفنة بحفنة رجل معتدل) وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث و فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث يعني بين وقطوع ومرسل وموقوف • قال صالح بن أحمد الحافظ : كان أبو بكر إِمام العراق وعلم الأعلام في الأمصار ، ومن نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته ، وحدث قديمًا قبل السبعين ومائتين عقدم همدان سنة نيف وثمانين ومائتين عوكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت ٬ وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه ٬ ولم يبلغوا في الآلة والايتقان ما بلغ هو ؟ وقال ابن شاذان : قدم أبو بكر أصبهان فسألوه أن يحدثهم فقال : ما معي أصل فقالوا : ابن أبي دا د وأ صول ? فأملى عليهم ثلاثين ألف حديث ما أخطأ إلا في سبعة ثلاثة هو كان أخطأ فيها ، وأربعة كان شيوخه أخطأوا فيها ، وكان يقول : أمليت من حفظي في أصبهان نيفًا وثلاثين ألف حديث ألزموني الوهم في سبعة أحاديث منهـا ، فلما انصرفت إلى العراق وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثنهم به ، وروى الخطيب هذه القصة عن أبن شاذان وزاد فيها

أن ابن أبي داود بعد ما حدث بما حدث ورجع إلى بغداد ٬ قال البغد'ديون: مضى ابن أبي داود ولعب بالناس عثم فيجوا فيجًا اكتروه بستة دنانير ليكتب لهم النسخة فَكَتَبَتَ وَجِيَّ بِهَا إِلَى بَعْدَادٍ ﴾ وعرضت على الحفاظ بها فخطأوه في ستة أحاديث منها ثلاثة حدث بها كما حدث وثلاثة أخطأ فيها • وقال أبو حفص بن شاهين : أملي علينا ابن أبي داود نحو العشرين سنة ما رأيت بيده كتابًا إِنما كان يملي حفظاً ، وكان يقعد على المنبر بعد ما عمي ، وكان ابنه أبو معمر يقعد تحته بدرجة وبيده كتاب فيقول له حديت كذا فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس ، وقرأ عليهم يوماً حديث القنوت من حفظه ? مقال الزينبي: لله درك ما رأيت شلك إلا أن يكون إِبراهيم الحربي ، فقال ابن أبي داود : كل ما كان يحفظ إِبراهيم فأنا أحفظه وأنا أعرف الطب وإبراهيم ماكان يعرفه ، وأنا أعرف النجوم وإبراهيم ماكان يعرف . وكان عيسي بن علي بن عيسى الوزير يقول : ليت أبا بكر كان يأذن لنا في الدخول إليه والقراءة عليه ، ولما وقع بينه وبين ابن صاعد أراد الوزير عيسي أن يصلح بينهما فجمعها في داره وحضر القاضي أبو عمرو فقال الوزيرلابن أبي داود : ابن صاعد أ كبر منك فلو قمت إليه يا أبا بكر وسلمت عليه فقال : لا أفعل ؟ فقال له الوزير : أنت شيخ زيف ، فقال ابنأ بي داود : الشيخانز يف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الوزير : من الكذاب على رسول الله ? قال : هذا ، ثم قام وقال : تتوهم أن أَذَلَ لَكَ لَأَجِلَ أَنْ رَزَقِي يَصُلَ عَلَى يَدَكُ ﴾ والله لا أخذت من يدك شيئًا أبداً ﴾ ويوم آخذه تكون عبي مائه بدنة مجللة مهداة إلى ببت الله الحرام ، فكان الخليفة المقتدر بعد ذلك يأخذ راتبه بيده ويجعله في طبق وبعثه إليه على يد الخادم • وكان ابن صاعد أكبر من أبي داود بسنة • وكان المترجم يقول :

إذا تشاجر أهل العلم في خبر فليطلب البعض من بعض أصولهم المخراجك الأصل فعل الصادقين فإن لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهم فاصدع بعلم ولا تردد نصيحتهم واظهر أصولك إن الفرع متهم وقال: رأبت أبا هريرة رضي الله عنه في النوم وأنا بسجستان أصنف حديثه ، فإذا هو كث اللحية ربعة أسمر عليه ثياب غلاظ ، فقلت له : إني أحبك فكم من رجل أسند عن أبى صالح عنك ? فقال : مائة رجل ، فلما استيقظت وجدت عندي مثلها ، وسئل الدارقطني عن ابن أبى داود فقال : ثقة إلا أنه كثير الخطأ

في الحديث ، وكان أبوه مرة يقول : من البلاَّء أن عبد الله يطلب القضآء ، ومرة يقول: ابني عبد الله هذا كذاب ، وكان ابن صاعد بقول: كفانا ما قال أبوه فيه ، وقبل لابن جرير الطبري : إِن ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبى طالب فقال: تكبيرة من حارس ؟ قال الخطيب: كان يتهم بالانحراف عن علي والميل عليه (قلت : وهذا الرجل كان محسوداً فكان أعداً وْه يشيعون عنه ما لم بكن متصفاً به ، وإِن كنت في شك فاستمع ما يتلي) : أخرج الحافظ أن ابن أبى داود قدم أصبهان وكان من المتبحرين في فنون العلم والحفظ والفهم والذكآء فحسده حماعة ونسبوا إليه أنه يقول بقول النواصب والخوارج ، وتقولوا عليه ، وافتروا عليه الكذب ، وحرضوا عليه جعفر بن محمد بن شريك ، وأقاموا بعض العاوية خصماً ، فأحضر مجلس الوالي أبي لبلي الحارث بن عبد العزيز ، وأقاموا عليه الشهادة فأمر الوالي بضربعنقه ، فاتصل الخبر بمحمد بن عبد الله بن الحسن فحضر عند الوالي وجرح الشهود وقدح في شهادتهم ، وكان من جملتهم محمد بن يحيى بن منده فطعن فيه بأنه كان عاقًا لوالديه ونسب أحمد بن علي بن الجارود وهو من الشهود أيضًا إلى أنه مراب يأكل الربا ويطعمه الناس؟ ونسب شاهداً آخر إلى أنه مفتر غير صدوق؟ ثم أخذ بيد ابن أبي داود فأخرجه وخلصه من القتل ، فكان ابن أبى داود يدعو لمحمد بن عبد الله طول حياته ويدعو على الذين شهدوا عليه فاستجيب له فيهم ، وأصابت دعوته كل واحد منهم ، فمنهم من احترق ومنهم من خلط وذهب عقله ، وقد روي عنه أنه تبرأ من ذلك • (قلت : وهذه القصة ذكرها الحافظ برواة ثقات وهي صحيحة ، وكثيراً ما يبتلي الأَفاصَل بمثل هذه المفتريات ، وكني بقصة عائشة الصديقة مع أهل الإِفك عبرة ولقد جرى لي أمور قريبة من ذلك ، فنعوذ بالله من شركل حاسد إذا حسد) ، قال ابن عدي : لولا شرطنا في أول الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته في كتابى هذا لما ذكرته • وابن أبى داود قد تكام فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني ونسب في الابتدآء إلى شيُّ من النصب ، ونفاه ابن الفرات بسبب ذلك من بغداد إلى واسط ، ورده علي بن عيسي وحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل فصار شيخًا في الحنا لة وهو معروف بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيهفلا أدري إيش تبين له منه (هذا كلام ابنعدي وهو كلام أهل الإينصاف • توفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة

كاملة ، قاله أبو سليمان ابن زبر وغيره ، ودفن ببغداد بمقابر باب البستان ، وصلى عليه زهآء ثلاثمائة ألف إنسان أو أكثر ، وكان زاهداً عابداً ناسكاً رضي الله عنه وأسكنه الجنة برحمته .

﴿ عبد الله ١ بن سليان بن بوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن

الجارود أبو محمد العبدي البعلبكي ويقال البغدادي • حدث عن أبيه والليث وابن لهيعة وأبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك ، وروى عنه جماعة * وأسند الحافظ إليه بسنده إلى ابن مسمود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك * وعنه أيضًا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله ملانكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتى السلام* وعن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي ببدأ بالسلام رواه ابن عدي من طريق المترجم وقال: روي من غيرهذا الطريق ، وعبد الله بن سليان ليس بذلك المعروف * وقال الخطيب: حدث عن الليث بن سعد حديثًامنكراً • ﴿ عبد الله ﴾ بن سلام (بتخفيف اللام) بن الحارث أبو يوسف الإمرائيلي حليف الأنصار · أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد له بالجنة ، وروى عنه أحاديث • وروى عنه أبو هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن مغفل المزني وغيرهم من الصحابة والتابعين • وروى الواقدي أنه شهد مع عمر بن الخطاب الجابية وِفتح بيت المقدس ﴿ وأسند الحافظ إِليه من طريق أبي بعلى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة * وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها * وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحيآء من الايمان * وكان ابن سعد يقول: هو من ولد يوسف عليه السلام ؟ وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وقال الشعبي : أسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ نتين ، وكان يكنى أبا يوسف * وقال سعد بن أبي وقاص : لما نزل قوله تعالى : ﴿ وَشَهَدَ شَاهِدُ مِنْ ۖ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو عبد الله بن سلام، وتوفي في خلافة على بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ، وكان من أحبار يهود * وأخرج الحافظ من طريق الاعِمام أحمد عنه أنه قال : لما قدم النبي صلى الله عليه

وسلم المدينة انجفل الناس عليه فكنت فيمن انجفل ، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيُّ سمعته يقول : أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام • ورواه من طريق أبي يعلى وفيه : يا أيها الناس أفشوا السلام ، الحديث ، ورواه من طريق ابن أبى السكن والمحاملي ، وأخرجه الترمذي ۞ وأخرج من طريق الامام أحمد عن أنس بن مالك قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أناه عبد الله بن سلام فقال: يا رسول الله إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها إلا نبي ، قال: سل ، قال: ما أول أشراط الساعة ? وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ? ومن أين يشبه الولد أباه وأمه ? فقال له : أخبرني بهن جبريل آنفًا > قال : جبريل ? ذاك عدو اليهود من الملائكة ، قال : أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما شبه الولد أباه وأمه نا ٍذا سبق مآء الرجل مآء المرأة نزع إليه الولد ، وإذا سبق مآء المرأة مآء الرجل نزع إليها ، قال : أشهد أن لا إِله إِلا الله وأنك رسول الله عثم قال: يا رسول الله إِن اليهود قوم بهت وإِنهم إِن يعلموا با سلامي يبهتوني عندك ، فأرسل إليهم فسلهم عني أي رجل ابن سلام فيكم ، قال: فأرسل إليهم فقال: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم ? قالوا: خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا ، وأفقهنا وابن أفقهنا ، قال : أرأيتم إِن أسلم تسلمون ? قالوا: أعاذه الله من ذلك ٤ فخرج ابن سلام فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فقالوا: شرنا وابن شرنا ، وجاهلنا وابن جاهلنا ، فقال ابن سلام : هذا الذي كنت أتخوف منه (أقول : رواه البخاري عن أنس بنحوه ، والأشراط العلامات ، وقوله: زيادة كبد حوت هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد والإيشارة بذلك إلى نفاد الدنيا ، وقوله: بهت بضم البآ الموحدة وسكون الهـ آء وتضم جمع بهيت وهو الذي تبهت العقول له بما يفتريه من الكذب أي كذا بون ممارون لا يرجعون إلى الحق) • وأخرجه الحافظ من طريق أبى يعلى ومن طريق ابن سعد بنحوم • وفي روابة أنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قادمًا إلى مكة جعل يلتفت إلى ظهره فرأى خاتم النبوة ، وأنه علم أنه هو النبي الذي أخبرت الكتب به فأُسلم هو وأهل بيته ، ثم جآء فسأل عن المسائل التي تقدم ذكرهـــا ، وفي رواية

للحافظ أنه سأل عن السواد الذي في القمر مع المسائل المتقدمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما السواد الذي في القمر فإنهاكانا شمسين وقـــد قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلدُّنَّهَارَ الْيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا الْيَهَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا الْيَهَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً) فهو السواد الذي رأيت وهو المحو * وأخرج الحافظ من طريق الطبراني عن عوف بن مالك قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر يهود أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أنه لا إِله إِلا الله وأن محمدًا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السمآءالغضب الذي غضبه عليه ، فسكتوا وما أجابه منهم أحد ، ثم كرر عليهم القول فسكتوا فقال: أبيتم فوالله لأنا الحاشر والعاقب ٬ وأما المقفى والنبي المصطفى ، آمنتم أم كذبتم ٬ قال عوف: ثم انصرف وأنا معه حتى أردنا أن نخرج فإِذا رجل من خلفنا فقال: كما أنت يا محمد ، ثم قال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ? قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك و لا من أبيك قبلك ، قال : فإني أشهد أنه نبي الله الذي تجده نه في التوراة ، قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرًّا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم ان يقبل قولكم ، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أُثنيتم ، وأما إذ آمن كذبتموه ، وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم ، قال : فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا وابن سلام (وكان هو ذلك الرجل) فأنزل الله فيه : (قُلْ أَ رَأَ يُتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ وَكَفَرْ ثُمُّ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَامَنَ وَٱسْتَكُمْبَرُ ثُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْظَّالِمِينَ ﴾ ۞ وأخرج من طريق ابن سعد عن الضحاك قال: جآء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إِن اليهود أعظم قوم عضيهة فسلهم عني وخذ عليهم ميثاقًا إِن اتبعتك وآمنت بكتابك أن يؤمنوا بك و بكتابك الذي أنزل إليكواخبئني يا رسول لله قبل أن يدخلوا عليك ، فأرسل إلى اليهود فقال : ما تعلمون عبد الله بن اسلام فيكم ? قالوا: خيرنا وأعلمنا بكتاب الله ، وسيدنا وأعلمنا وأفضلنا ، قال: أرأيتم إِن شهد أني رسول الله وآمن بالكتاب الذي نزل علي تؤمنون بي ? قالوا: نعم ، فدعاه فخرج عليهم فقال : يا عبد الله أما تعلم أني رسول الله ?

تجدوني مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل ، أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا لي وأن يتبعني من أدر كني ? قال : بلي ٬ قالوا : ما نعلم أنك رسول الله ٬ وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله وأن ما قال حق ، فنزلت هذه الآية . وروي نحو هذا عن الحسن وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم * وقال ابن عباس : لما أسلم عبد الله بن سلام و ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلمن اليهود فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت اليهود : ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَآءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَّـَةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ أَيَاتِ ٱللهِ ا نَا ۚ ۚ ٱللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ إِلَى قواه (وَأُولَئِكَ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾ * وأخرج الحافظ من طريق مالك عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد إنه من أهل الجنة إلا عبد الله بن سلام • وفي لفظ: ما سمعت رسُول الله صلى الله عليه وسلم يشهد لأحد أو قال لحي يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ٤ ورواه بنحوه من طريق الإمام أحمد ٠ وزاد في رواية وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَ ا ثِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ الآية (قلت: أنكر ذلك الحسن بن مسلم فقال: نزلت هذه الآية بمكة وعبدالله بن سلام بالمدينة ورواية الصحيح هي الصحيحة) ، وأخرجه من طريق الجوزقي ، (قلت : أخرجه الحافظ بأُسانيد مختلفة كلها تدور على مالك عن أبي النضر عن عامر عن أبيه سعد، وأخرجه البخاري في صحيحه ومسلم والنسائي في سننه) ، وأخرجه الحافظ من غير طربق مالك عن سعد قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكان فقال: ليطلعن من هذا الشعب رجل من أهل الجنة ، وكان من ورآء الشعب عامر بن أبي وقاص فظننت أنه سيطلع فاطلع عبد الله بن سلام ، هذا مختصر ورواه من طريق أبي بعلي مطولاً عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده فضلة من طعام فقال: ليطلمن عليكم من هذا الفج رجل يأكل هذه الفضلة من أهل الجنة ، قال : فمررت بعمير بن مالك وهو يتوضأ فقلت في نفسي : هو صاحبها ، فجعلنا نتشوف شخوص من يطلع علينا ، فطلع عبد الله بن سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له بالفضلة فأ كلها - وفي رواية أنها كانت فضلة قصعة من ثريد ٠ وأخرجه بنحوه من طريق الايمام أحمد ومن

طريق ابنه عبد الله ٠ وأخرج من طريق الاعِمام أحمد وأبي يعلى عن قيس بن عباد قال : كنت جالسًا في مسحد المدينة فدخل رجل بوجهه أثر خشوع فصلي ركعتين فأوجز فيهما فقال القوم: هذا رحل من أهل الجنة ، فلما خرج خرجت معه ، فلما دخل دخلت معه فحدثته ، فلما استأنس قلت له : إن القوم لما دخلت قبل المسجد قالواكذا وكذا ؟ فقال : سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم ؟ وسأحدثك بذلك ، إِني رأيت رؤيا على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ، رأيت كأني في روضة خضرآء فذكرمن خضرتها وسعتها ، وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السمآء ، في أعلاه عروة فقيل لي : اصعد عليه ، فقلت : لا أستطيع ، فجـآءني منصف بعني وصيفًا فرفع ثيابي من خلفي وقال لي : اصعد عليه ، فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال: استمسك بها ، فاستيقظت وإنها لغي بدي ، فأتبت رسول الله فقصصتها عليه فقال: أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود نعمود الإسلام ، وأما العروة فهي العروة الوثقي أنت على الإسلام حتى تموت ، قال وذلك الرجل هو عبد الله بن سلام ٠ ورواه من طريق النضر بن شميل ٠ وأخرجه البخاري ومسلم ٠ وفي رواية بدل العروة حلقة من ذهب ٢ لُوفي آخرها بموت عبد الله وهو آخذ بالمروة الوثقى • وفي بعض رواياته اني رأيت في المنام رجلاً جآ ، في فأخذ بيدي فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي ، فأردت أن آخذ البسرى فأخذ بيدي فألحقني باليمني ، ثم انطلق بى حتى انتهينا إلى جبل فأردت أن أصعد فيه ، فجعلت كلما صعدت وقعت على استي فأ بكي ، قال: ثم الطلق إلى عمود في رأسه حلقة فضربني ضربة برجله فإيذا أنا في رأس الحلقة مستمسك بها قال : فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: نامت عينك ، أما الطريق التي أخذت عينًا وشمالاً فإن اليسرى طريق أهل النار واليمني طريق أهل الجنة ، وأما الجبل فإنه عمل الشهدآء ولم تبلغه ، وأما العمود فعمود الإسلام ، وأما الحلقة فالعروة الوثتى عوأما الضارب فملك الموت تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى * وأخرج الحافظ من طريق ابن سعد عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ابن سلام إنه عاشرعشرة في الجنة • وكان مجاهد يقرأ (وَمَنْ عِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ) ويقول : هو عبد الله بن سلام * وأخرج الحافظ من طريق أبى نعيم الحافظ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : جآء أبي إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال: إِنِّي قرأت القرآن والثوراة فقال: اقرأ بهذا ليلة ﴿ وبهذا ليلة ٤ ورواه من طريق ابن سعد ۞ وأخرج من طريق أبي يعلى الموصلي عن عبد الله بن حنظلة قال: من عبد الله بن سلام في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له : أليس قد أغناك الله عن هذا ? قال : بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر ، صمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر - ورواه من طريق البيهقي - وروى الحافظ عن يحيي بن أبي كثير قال : كان عبد الله بن -لام إذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم افتح علي أبواب رحمتك ، وإذا خرج سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذ من الشيطان · وعن يحيى أيضًا أن ابن سلام صك غلامه صكة فجعل يبكي ويقول: اقتص مني ، فيقول الغلام: لا أُقتص منك يا سيدي ، فقال ابن سلام : كل ذنب يغفره الله إلا صكة الوجه ۞ وعن أبي بردة قال : أتيت ابن سلام فإذا هو رجل متخشع عليه سيا الخير فقال لي: إنكم بأرض الريف وإنكم تساكنون الدهاقين فيهدون لكم حملان القت والدواخل فلا تقربوها فإنها نار * قال خليفة ابن خياط وابن سعد وعبد الله بن محمد البغوي والهيثم بن عدي : .ات ابن سلام بالمدينة سنة ثلاث وأربعين (قلت : لم بذكر الحافظ خلافًا في ذلك ، وعليه فالقبر الذي في قرية سقبا من غوطة دمشق المنسوب إلى عبد الله بن سلام كذب بالاتفاق ويجتمل أن يكون قبر المترجم الآتي والله أعلم) •

﴿ عبد الله ﴾ بن سلام الفزاري الدمشقي بعرف بعبادل · حدث عن خالد بن عبد الخالق ، ذكره أبو عبد الله بن منده فيا حكاه أبو الفضل المقدسي عنه ·

﴿ عبد الله ﴾ بن سيار ، دمشقي ويقال حمصي * أسند إليه أبو جعفر الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار قال: ساوم أبوالدردآ، رجلاً بفرس فحلف الرجل ألا يبيعه ، فلما مضى قال: تعال خلني، أكره أن أوثمك أما إني لم أعد البوم مريضًا، ولم أطعم مسكينًا، ولم أصل الضحى ، ولكني بقية يومي صائم .

تم طبع الجزء السابع ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثامن وأوله حرف السين في أسمآء أبآء العبادلة

خائمـــة وثنيه

الحمد لله على ما يستر من خير وأثمّ من نعم ، وصلى الله على سيدنا محمد صفوة الله المرسل رحمةً لجميع الأمم، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فهذا تمام الجزء السابع من ثهذيب تاريخ ابن عساكر ، جرينا في صحيحه على السَّنَن الذي رسمناه في الجزء السادس ، إلا أن المسلك كان في هـذا أشدَّ وعورةً منه في سابقه .

وإنا إِن نَعْرِض في هذه الصفحات أمثلةً بما أصلحناه ، فلسنا نقصد بذلك إلى أن نُدِلَ بما عملنا ، أو نَدُلُ على ما جَهِدنا ، فإِن الفضل في ذلك كله لله وحده ، فهو الذي أمَدَّنا بعونه ، وأضآء لنا السبيل بنوره ، وهو المحمود على كل حال ، ولكننا ندلي بتلك الأمثلة إلى القرآء الكرام حتى إذا تبيّنوا في الكتاب غلطًا لم نتبيّنه ، أو خطأ لم نصلحه ، علموا أن ما كان كذلك فإنما هو نَزْرٌ يسير بالنسبة إلى ما وفقنا إلى تصحيحه ،

وهنا نقول كما قلتا في خاتمة الجزء السادس: إن معظم ما في نسخة المهذب من الإشكال تحريف أو تصحيف في الأصل نقله كما هو من غير عمد إلى التفكير في ردّ إلى أصله ، أو هو في الأصل صحيح الكنه غير واضح الخط أو غير منقوط فاستشكله المهذب فحر فه ، وهناك وجوه أخرى منها ما أفسده التلخيص فقلب معناه أو غيره تغيراً فاحشاً ، وقد ينسب في ذلك القول إلى غير قائله ، ومنها استبداله الكلمات الفصيحة بغيرها فيناى به ذلك أحياناً عن المراد ،

فمن التحريف والتصحيف الوارد في النظم ما جآء في الصفحة ٥٤:

ما لي إذا داورتني حين أقصد كم يوقى من ذي العزة الجوب والصواب : ما لي أذاد وأرص حين أقصد كم كا توقي من ذي العرة الجرب ومنه ص٥٠ : وإن سخطك شي لا أتاح به وإن رضاك مما كنت أحتسب والصواب : وإن سخطك شي لم أناج به نفسي و لم يكما كنت أحتسب ومنه ص٥٠ : أفقر مما يجله السند فالمنحنى فالعقيق ما يحمد والصواب : أقفر ممن يجله السند فالمنحنى فالعقيق فالجمد

199

Y : E

ومند ص٥٥:

حيث امري من غني تقربه منك وإن لم يكن له سبد فأنتحرب لمن يخاف وللمخذول أو ذي بصيرة عضد تعروهم رعدة لديك وكما يعقب تحت الدخنة الضرد لاخوف ظلم ولا قلى خلق إلا جلالة كساكها الصمد عنك نعيم ورفقة ترد فهم رفاق فرفق**ة** صدرت تنفك عن حالك التي عهدوا إن حال دهرهم فإنك لن منك وإن لم يكن له سند والصواب: حسب امريٌّ من غني تقريه فأنت حرب لن يخاف والمسمخذول أودى نصيره عضد تعروهم رعدة لديك كما قفقف تحت الدجنة الصرد إلاجلالاً كساكه الصمد لا خوف ظلم ولا قلي خلق عنك بغنم ورفقة ترد فهم رفاق فرفقة صدرت تنفكعن حالك التي عهدوا إن حال دهر بهم فإنك لن تقصر دوني أو تجاوز آيبا ومنه ص ٦٨ : رأيتك ما تنفك منك رغيبة تقصردوني أوتحل ورائيا رأيتك ما تنفك منك رغيبة إن عاد ماأهر مافي نري عود ومنه ص ٨٣ : فنهنهوه فأ ٍني غير ثارككم والصواب : فنهنهوه فإني غير تارككم إن عادما اهتزمآ في ثرى عود أنامالكفانطح برأسك كوثرا ومنه ص ٩٤ : أنا مالك إن كانسا ل ماترى أبامالك فانطح برأسك كوثرا والصواب : أبا مالك إن كان سآء ك ماترى مع الصديق إذ نزل العقابا ومنه ص ٩٨ : أتيناهم بداهية بسيف مع الصديق إِذ ترك العتابا والصواب : أتنهاهم بداهية لسوف ومنه ص ٩٩ : رجال أتوا بالغمر لايسلمونه ومحب عليهم بالرماح دمآء وثجت عليهم بالرماح دمآء والصواب : وخال أبونا الغمر لايسلمونه ولكنه في النصح غيرمريب ومنه ص ١١٥: أمنت على السرائر غير حازم ولكنه في النصح غيرمريب والصواب: أمنت على السر امر َّأُغير حازم ومنه ص ١٢٦: فإن تكأخدان وفائضعبرة أثرن غبيطامن دمالخوف متبعا أثرن غبيطامن دمالجوف منقعا والصواب : فإن تك أحزان وفائض عبرة

بداك إذاما هو بالكف بعسل بدالة إذا ماهز بالكف يعسل مآء الفرات يجبى من الوادي مآء الفرات يجبى من أطواد رراثة عن أبينا الشيخ عدنانا وراثةعن أبينا الشيخ عدنانا وسال واستوعرا منها وساوان إذ قال كلسوى العين حرفان وسال ذو شوعر منها وساوان إذ قال كلشوآء العيرجوفان نبغي رضي الرحمن ثم رضاكا يبغي رضي الرحمن ثم رضاكا فيها نواقد من جراح سع فيها نوافذ من جراح تنبع وأبو العبوق واوسع المصع وأبو الغيوث وواسع والمقنع مع الفحر فسا ما وعانا مقوما مع الفجر فتيانًا وغابًا مقوما بنا الخوف الارهبة وبحرما بنا الخوف إلا رهبة وتحرما وكل تراه عن أخيه قد احجا وكل تواه عن أخيه قد أحجا

والصواب : تقالهٔ بكمب واحد وتلذه ومنه ص ١٤٤: نزلوا بالقوه يسبل عليهم والصواب : نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ومنه ص ١٩٢: فجآؤهم بأسياف معللة ورثت والصواب : فجاوبوهم بأسياف معدلة ومنه ص ۲٥٨: سفعا تحلل من سواتها حضن لبست بأطيب عاسري حدب : شنعاً و جال من سواتها حضن والصواب ليست بأطيب بمايشتوي حذف ومنه ص ٢٦١: فعسى دولي الست القريب وإنما والصواب : يغشى ذوي النسب القريب وإنما ومنه ص ٢٦١: إذ هي مقارعة الأعادي رمق : أوهي مقارعة الأعادي رمها والصواب ومنه ص ٢٦١: وقد أبو وطن خزاية منهم : وفد أبو قطن حزابة منهم والصواب ومنه ص ٢٦٣ : فهاروا بنا في الفحر حييسو : تماروا بنا في الفجر حتى تبينوا والصواب ومنه ص ٢٦٤: فمكنابهن المسندين ولم يكن : فكنا بنهىالمستديرولمبكن والصواب ومنه ص ٣٦٤: سمونا لهوردالغطارف نحوه : سمونا لهوردالقطا زف نحوه والصواب ومنه ص٢٦٥ : إذا كانت النجوي لغير ذوي النهي أصعب وأصعب حدمن هو جاهد والصواب : إذا كانت النجوي لغير ذوي النهي أضيعت وأصفت خدمن هو جاهد ومنه ص ٢٦٦: برامة أدارها على نفسه وتلك التي أعادها بغي والصواب : ندامة زار على نفسه وتلك التي عارها بتقي

ومنه ص ١٤٢ ؛ بقال بكعب واحد وتلذه

ينيرها يغواديه ويسديها ويصحبن كل غداة صعابا عناللهو إلاأن تكون بوائق إلى المفيض وخافت دولة الغبن أماك إخآء ولم أغدرولمأخن أملل إخآ ولم أغدر ولمأخن فالليالي تمحو لما أنت تمــلى قد توكلت فيك يا بني على اللــــه وحسبي به مبتلي لفضل غير أني لا أخاف أن لايراني فأحار بك حر تكل بشكل : فتوخ الوحا ولا يك ريث فالليالي تمحو لما أنت تملي قد توكلت يابني على اللـــه وحسبي به منيلاً لفضل

غير أني أخاف أن لا ثراني فأجازبك حر ثكل بشكل

ومنه ص ٢٦٦ : ولما ترقت في عنَّها حضت وذل بك المرثقي والصواب : ولما ترقيت في غيها دحضت وزل بك المرتقى ومنه ص ٢٦٧ : إِذَا لَم تُرَلِّي يُومًا تُوُّدي أَمَالُةً تحمل أُخْرَى أُقْرَحْتُكُ المُغَارِم والصواب : إذالم تزل يوماً توَّدي أمانة وتحمل أخرى أفرحتك المغارم ومنه ص ٢٧٠ : لا يلقين عليكم من جنايتكم مع الشقآء يديه الأرق الجرع والصواب : لايلقين عليكم من جنايتكم معالشقاً ويديه الأزلم الجذع ومنه ص ٢٧١ : ألا تقن الحماء أبا سعيد وتقصر عن ملاحاتي وعذلي والصواب : ألا تقني الحيآء أبا سعيد وتقصر عن ملاحاتي وعذلي ومنه ص ٢٩٤ :وحاك في الأرض صوب المزن محمله ينزيها بفواده ويسديها والصواب : وحاكفي الأرض صوب المزن محمله ومنه ص ٣١١ : يرحن بكل غضار أنض ويصحبن كل غداة صعابا والصواب : يرحن بكل عصا رائض ومنه ص ٣٤٣: قل لكرام بابنا أن بلجوا ما في التصابي بالفتي مزحرج والصواب : قل لكرام ببابنا يلجوا ما في التصابي على الفتي حرج ومنه ص ٣٥٠: سوى أنماناب العشيرة شاغل والصواب : سوى أنماناب العشيرة شاغل عن اللهو إلاأن يكون التوامق ومنه ص ٣٥٩: إذا بنو هاشم آلت بأفدحها إلى المغيص وخافت دولة الغبن والصواب : إذا بنو هاشم آلت بأقدحها ومنه ص ٣٦٠: وقد صحبت وجاورت الرجال فلم والصواب : وقد صحبت وجاورت الرجال فإ ومنه ص ٣٦٧: توخّ الرحا ولاتك رشًا والصواب وأنت امرؤ في أطيب المكاسب ومنه ص ٣٧٦ :

والصواب: وأنت عف طيب المسكاسب

ومنه ص ٣٧٦: أمسوا على الحيرات قفلاً موثقًا فانهض بمينك فافتتح أقفالها

فانهض بيمنك فافتتح أقفالها أمسواعلى الخيرات قفلاً موثقاً

أزل كأن صفحته أديم ومنه ص ٣٩٤: حدوناها من الصوان ستا

أزل كأن صفحته أديم والصواب : حذوناها من الصوان سنتًا

ومنه ص ٣٩٤: وفقأ الله أعينهم فجآءت عوابس والغبار لها سريم

بذي لجب كأن البيض فيه إذا برزت فوارسها النجوم

والصواب : فعبأنا أعنتها فيجآءت عوابس والغبار لها بريم

بذي لجب كأن البيض فيه إذا برزت قوانسها النحوم

موشك السقطة ذو لب ثار

موشك السقطة ذو لب نثر

أعد له الشعارب والمحالا

أعد له الشغارب والمحالا

مريض ووجه لابن مروان انصبا

مريض ووجه لابن مروان إذ صبا

من الدمع تستبكي الذي يتعتب

من الدمع تستتلي الذي يتعقب

ومنه ص ٣٩٤: حول ابن عرا حصان إن وبر فازوإن طالب بالرغم انقدر

والصواب : حول ابن غرآء حصان إن وتر فازوإن طالب بالوغم اقتدر

ومنه ص ٤٠٤: هذريات هذر يهذاه

والصواب : هذريات هذر هذاءة

ومنه ص ٥٠٠: وليس يبر أقوام فكل

والصواب : ولبّس بين أقوام فكل

ومنه ص ٢٤٠ ولم ال ذاوحهين وجه لصعب

: ولمأكذا وجهين وجه لمصعب والصواب

ومنه ص ٤٣٦ : فجالت بأرجا والعيون سوافح

والصواب : فجالت بأ رجاً العيون سوافح

ومنه ص ٤٣٦ : فابن سعيد ندب عبيد بقوله

وقل له منا البكا والتنحب والصواب : فإن تسعدا نندب عبيداً بعولة وقل له منا البكا والتنحب

هذه أمثلة منالتحريف في المنظوم وإليك أمثلةً منه وردت في النثر فمن ذلكما جآء:

في ص ٥ : ويموت كافراً ٤ والصواب: ويصبح ٠

وفي ص ٥ : إخواننا وأسفارنا ، والصواب : وأشقاؤنا ٠

وفي ص ١١ : بشباسة لا يجف ترابيا ولا يذب مرعاها ٠

والصواب : نشاشة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها .

وفي ص ١٧ : وإِن شئت أن تستصفي ، والصواب : وإِن شئت لتستصفين وفي ص ٦١ : قد اتصل بنا ٤ والصواب : قد أعضل بنا : اذهبي إلى حي ذي السري ، والصواب : إلى حسي ذي الشري وفی ص ٦٢ : ما أُجوجك ، والصواب : ما أُخرجك وفی ص ۶۸ : اللهم أنا ذاهب في أمر عثمان فلا نجد شيئًا أمثل منأن نبذل دمآءنا وفي ص ٨٤ فيه ٤ اللهم جد لعثان مني اليوم حتى ترضي والصواب : إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد _ اللهم خذ لعثمان مني الخ : فعادت قلوبهم إليهم كاكنوا ، والصواب: عادوا قلبًا كما كانوا وفي ص ١٥ : وما ترك من البياض ، والصواب : من الناض وفي ص ٨٧ وفي ص ٩١ : سوى ما معهم ، والصواب : سوى إِناتهم وفي ص ٩٤ : حتى نزل بارانيا ، والصواب : بإ إزائنا : وأُمدُهم طليحة بجبال فكانت جيال على أهل ذي القصة من بني أسد وفي ص ٥٥ ومن ناسب من ليث والدليل ومدلج : وأمدهم طليحة بحبال فكان حبال على أهل ذي القصة من بني أسد والصواب ومن تأشب من ليث والدئل ومدلج وفي ص ٩٥ : وبلغت وفود قضاعة أسامة ٤ والصواب : وتلقت النج ٠ وفي ص ٩٠ : ثم دعا بقرآء فأمرهم بأمره ، والصواب : ثم دعا نفراً النج : فخرج عليهم الردء بأنجا قد بلغوها وجعلوا فيهم الخيال ثم دهدهوهم وفي ص ٩٦ بارجلهم في وجوه الابل فهذا كل نحو في طوله الخ • فخرج عليهم الردء بأنحآء قد نفخوها وجعلوا فيها الحبال ثم دهدهوها والصواب بأرجلهم في وجوه الإبل فتدهده كل نحى في طوَّله الخ ٠ وفي ص ٩٨ : خاف بنو تُعلِية ومن كان ينازلهم لينزلوها فمنعوا منها والصواب : جآءت بنو ثعلبة وهي كانت منازلهم لينزلوها فمنعوا منها وفي ص ١٠٣ : ولذره كادي وكاسى : والصواب : ولدي وكادي وكاسي وفي ص ١٠٠ : دخلت أنا وعمرو ، والصواب : خلوت

وفي ص ١٠٥ : حتى أُكون من ورائك على يقين ٤ والصواب : من رأيك

وفي ص ١٠٨: (وإِنيوا إِياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) والتلاوة : (وَإِنَّا أَ وْرُإِيَّا كُمْ)

وفي ص ١٢٦: إِنما هو لأحد رجلين ، والصواب : إِنما هؤلاً، أحد رجلين

وفي ص ١٣٣: لنبوئنهم في الدنيا) الآيات الخمس ،

والصواب : لَنُبَوْ أَنَّهُمْ فِي اللَّهُ نُبَا حَسَنَهُ) الآبة .

وفي ص ١٣٤ : ابن أبي الربيع ، والصواب : ابن أبي الفتح

وفي ص ١٣٤ : في سنة اثنتين وخمسين بعد الثلاثمائة ٤ والصواب : وأر بعائة ٠

وفي ص ١٣٥: ماشيًا مغمقًا ٤ والصواب: معها ٠

وفي ص ١٣٧ : ما به كربة ، والصواب : كدمة .

وفي ص ١٤١ : وهي تسمي أموقًا ، والصواب : أنوقًا .

وفي ص ١٤١: أما موقها فهي تحضن النح ٤ والصواب: وما موقها وهي تحضن الخ

وفي ص ١٤٢: سليف العنق ٤ والصواب: صليف ٠

وفي ص ١٤٤: فالتفت فقال ، والصواب: فانبعث فقال .

وفي ص ١٤٩ : وهي التي يسميها الفرضيون الخوفاء ، والصواب : الخرقاً،

وفي ص ١٥١: وهذا أوان أن تحقن لي دمي وإني قد استقبلت التوبة •

والصواب : وهذا أوان حقنت لي دمي واستقبلت بي التوبة •

وفي ص ١٥٢ : فأبدت الديات ، والصواب : فلبدت الديات .

وفي ص ١٥٢: تزين بهمها ٤ والصواب تربق بهمها ٠

وفي ص ١٥٦: فجيش الهاشمي وأخويه ٤ والصواب: فحبس النع ٠ وفيها اتصلت

ترجمة عامر بن عاصم بالني قبلها ففصلناها عنها -

وفي ص ١٥٨: أثرم الشفتين ٤ والصواب: الثنيتين ٠

وفي ص ١٦٣: في مسالحه ٤ والصواب: في مسلاخه ٠

وفي ص ١٨٠: فأغيروا فإنه قد أغار ٤ والصواب: فإنه غار

وفي ص ١٩٣: أُلست من محارب حفصة ، والصواب: خصفة

وفي ص ٢٢٩: يا معشر قريش ألا تبالوا بكم ما صنعتم

والصواب : ألا تبًّا لرأيكم يا معشر قريش ماذا صنعتم

وفي ص ٢٦٧: ما ساءه فيما مضى من المجالس ٤ والصواب: على ما بيناه فيمامضى الخ

وفي ص ٢٩٨: إسماعيل بن بشار النشار ، والصواب: ابن يسار النسائي

وفي ص ٣٠٢ : أن لا حكم إلا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين ،

والتلاوة : ﴿ إِنِ ٱلنَّحُكُمْ ۚ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُو خَيْرُ ٱلْفَاصِلِينَ ﴾ •

وفي ص ٣١٢: نعم الشفيع إليهن لهو ، والصواب: نعم الشفيع أين لهن

وفي ص ٣٢٦: شكا إِلَى أنك مجيعه وتذيبه ، والصواب : تجيعه وتدئبه .

وفي ص ٣٢٨: واجبها غداً من نسا وذر الجود ، والصواب: من فسا ودرا بجرد .

وفي ص ٣٤٤: فأوصى بثلاث مساكن فقال: لا يجمع له في مسكن واحد ·

والصواب : فأوصى بثلث كل مسكن فقال : لا عجمع كله في مسكن واحد .

وفي ص ٣٤٥: انتقل عنها لأني أخاف عليك من بوائقها

والصواب : انتقل عنها للذي تتخوف من بوائقها .

وفي ص ٣٦٣: إن الله إذا غضب على أمة لم ينزل عليها عذاب خسف ولا مسخ غلت أسعارها وجبس عنها أمطارها وبلي عليها أسوارها

والصواب : إِن الله إِذَا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ غات أسعارها ويجبس عنها أمطارها ويملي عليها أشرارها .

وفى ص ٣٦٥: كان المترجم من بلدسر من رأى ومات بسرمين ، والدواب: ومات بها

وفي ص ٣٦٩: الايلي ايل جيحون ، والصواب: الآملي آمل جيحون .

وفي ص ٣٧٦: وأتى سليان بن الأبرد الكلبي ، والصواب: سفيان بن الأبرد .

وفي ص ٣٧٦ : عن متأخرته ٤ والصواب : عن مناجزته

وفي ص ٣٨٠: فلا يشرفن لكم أحد إلا أتيمتوه ، والصواب: إلا أنمتموه ، وفي ص ٣٩٤: وهو القائل لعمر بن عبيد الله بن معمر

وفي ص ٢٩٥: كأنها نعجة حوسته ٤ والصواب: حوشية

وفي ص ٣٩٠: لم انزل لهافتاي ترشح ، والصواب: لم نزل لهاذفرياي ترشيحان الخ

وفي ص ٤٠٤ : فقد تزايد برأبه خطله ٤ والصواب : فقد نزا به خطله

وفي ص ٤٠٠ : ولم يؤخذ بالتنفيف ، والصواب بالتنقيف ، وفيها : الوضفة ، وفيها : الحفيروالجسير، والصواب: الجفيروالجشير

وفي ص ٤٠٦: فأطع الذي يطعك ، والصواب: فأطع الله نطعك

وفي ص ٤٠٧: واستحكمت عليك الأشرطة ، والصواب: الأنشوطة

وفي ص ١٧٤: ما يستعره صياحهم ٤ والصواب ما يستفزه

وفي ص ٤٦٨ : ولا سحالها ، والصواب : ولا يتنجى لها وفي ص ٤٢٠ : ضربة أمسى لها سحره ، والصواب : أبدى سحره وفي ص ٤٣٤ : وقتل عمر بن ضابى الرحمي ؛ والصواب : عمير بن ضابئ البرحمي ، وفي ص ٤٢٨ : من كان استشهد ، والصواب : استفسد وفي ص ٤٢٩ : والله لا أقتله ولا أنكأ ، ولا إيام وفي ص ٤٢٩ : كان المترجم أقعد قريشي رأيته ، والصواب : لأأقتله ولا أنكأ ، ولا إيام وفي ص ٤٤٠ : وأطيل عليه ، والصواب : والميل عليه وفي ص ٤٤٥ : وأما اذن فقد كذبتموه ، والصواب : وأما إذ آمن كذبتموه وفي ص ٤٤٥ : وأما اذن فقد كذبتموه

وتما أفسده التلخيص ما جآء في الصفحة ٥٨ وقال أبو الحسين الرازي ، والصواب : أبو الحارثالمري ، وأبوا لحسين هوالراوي وفي ص ٨١ : فقالت له زوجته : أبا محمد أما كان لنا في هذا الزمان ? فقال : فأين كنت منذ اليوم فشأنك الباقى : فقالت له زوجته : أبا محمد أماكان لنا في هذا المال من نصيب ? والصواب قال : فأين كنت منذ اليوم في فشأنك فيما بقي وفي ص ٨٩ : كان يحيى من محدثي أهل الكوفة ، والصواب : كان طلحة بن يحيى وفي ص ٨٩ : إن ذلك حقًّا لقد آزرت وعضدت ابن خالك والصواب : فقالت : إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك وفي ص ٩٦ : يعسس ذلك بالليل ، والصواب: بعسس ما وراء ذلك بالليل وفي ص ٩٦ : وقام قيام رجل ، والصواب : وقام على رجل وفي ص ١٤٠: وقال أبو إسحاق ، والصواب : يونس بن أبي إسحاق وفي ص ١٥٤: وجآءه رجل بخصم ، والصواب: وجآء رجل يخاصم إليه وفي ص ١٥٤ : فأمر به فضرب بالسوط ، والصواب: فأمر أن يؤتى بالسوط وفي ص ١٦٠ : ورواه مسلم ، والصواب : أبو قلابة

وفي ص ١٦٢ : ودخل مسلم بن أكيس على أبي عبيدة

والصواب : وقال مسلم بن أكبس: ذكر لي من دخل على أبي عبيدة

وفي ص ١٧٢ : وقال أبو حمزة الميحمي : دخلت ُعليه إلى آخر القصة بضمير المذكر المفرد

والصواب : وقال أبو حمزة الميحمي: دخل عليه خالات له الخالقصة بضمير جمع المؤنث

وفي ص ١٩٥ : يشب المرء ، والصواب : يهرم ابن آدم

وفي ص ١٩٦ : وقال فيه أيضاً وقد بارزه طفيل بن مالك ففر طفيل عنه ٠

والصواب : وقال أوس أيضاً لطفيل بن مالك وفر عن أخيه مالك .

وفي ص ١٩٩ : فقال لابن أخيه : أخفرني يا ابن أخي من ببن بني عامر

والصواب : فقال : أخفرني ابن أخي من بين بني عامر

وفي ص ٢٢٨ : قال الزبير : كان العباس نُوبًا لعاري بني هاشم الخ ٠

والصواب : قال الزبير : يقال كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم الخ

وفي ص ٢٣٢ : أن عمر قال لابن عباس فوالله لأن تسلم أحب إلى مما يسلم العباس

والصواب : أن عمر قال للعباس: أسلم فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب

وفي ص ٢٤٤ : فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماشيُّ أخبرتني به أم الفضل الخ

والصواب : فلمارا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ثم إن العباس قال : ما شي النح

وفي ص ٢٤٨ : فبينا هو في الطريق إِذ ورد على ماء فقال لأهله : اسقونا فلم يسقوهم

فبعث راحلته فا ٍذا عين مآء تحتها فقالت قريش الخ

والصواب : فلما كان في الطريق قال للقرشيين : اسقونا فأبوا فركب راحلته ؟ فلما نهضت انبعث من تحت خفها عين فشرب وسقاهم فقالوا النخ

وفي ص ٢٤٩ : إِن قريشًا رو وس الناس وان ليس أحد منهم يدخل في باب إِلا دخل معه طائفة من الناس ·

والصواب : إِن قريشاً روُّوس الناس ، لا يدخلون باباً إِلا فتح الله عليهم منه خيراً .

وفي ص ٢٧٠ : سئل أبو زرعة ٤ والصواب : أبو حاتم

وفي ص ٢٧٢ : قال : إِن الغوطة لن يعجز الغني أن يجمع فيها كنز ولن يعجز الغني أن يجمع فيها كنز ولن يعجز المنات المسكين أن يشبع فيها خيزاً

والصواب : قال للغوطة : إِن يعجز الغني أَن يجمع فيها كنزاً ، فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً ·

وفي ص ٢٧٢ : ماتسنة سبع وستين وقيل سنة سبعين وقيل إحدى وسبعين بعد المائتين

والصواب : مات سنة سبع وستين ومائتين ، ومولده سنة سبعين ومائة ، وقيل سنة تسع وستين ومائة

وفي ص ٢٧٧ : كان جد المترجم من فرغانة فجآ. إلى المعتصم وأسلم

والصواب : جلب جده خذيان من فرغانة إلى المعتصم فأسلم (اسم جده جعفر ، وخذيان من فرغانة هو أبو جده ، فاغفال تسميته بدل على أن الذي جلب من فرغانة جعفر وهو غير المراد)

وفي ص ٢٨٠ : ولما وجه يزيد الجيش إلى أهل المدينة وإلى ابن الزبير ارتجز المترج بقول

والصواب : ولما وجه يزيد الجيش إلى أهل المدينة وإلى ابن الزبير ارتجز فقال : وفي ص ٢٨٩ : فأنها كم عن معصية الله عسما ، والصواب : عشيًا كان أوفي الأصيل

وفي ص ٢٨٩ : وكان شيخًا صالحًا ومن شعره

والصواب : وكان شيخًا صالحًا ، قال : أنشدنا ابن التار لنفسه

وفي ص ٢٩١ : من أخباره أنه اتهم بشيُّ فأخذه بعض الكتاب وحبسه فكتب إلى الوزير رقعة الخ

والصواب : من أُخب إلى أنه أُخذ بعض الكتاب في شيُّ قد رفع عليه فحبس فكتب إلى الوزير رقعة النح •

وفي ص ٣٠٨ : وقال أبو الزاهرية ، والصواب : وقال جرير بن عثمان

وفي ص ٢١٤: فقال له استغفر لي قال: أنت أحق ، قال: انت ألقيت في النار فلم تحترق الخ

والصواب : فقال له :استغفر لي قال : أنت أحق إنك ألقيت في النار فلم تحترق الخ

وفي ص ٣٣٩ : ثمّ أخبره بأمره وقال له النع ، والصواب : فقال له النع (أي المخاطب) وفي ص ٣٥١ : فقالت البردعليه اطرحته عليه ، والصواب : فقالت : هادونك هذا البردالنج

وفي ص ٤٠١ : وحدث مصعب بن الزبير عن عبد الله

والصواب : وحدث عبد الله بن مصعب بن الزبير عن عبد الله بن الزبير

وفي ص ٤٠٦ : حج معاوية فلم يتلقه الناس ولم يتلقه ابن الزبير ثم أرسل مملوكاً له وقال له اذهب ما يقول لك معاوية الخ ٠ والصواب : حج معاوية فتلقاه الناس ولم يتلقه أبن الزبير وبعث مولى له فقال : اذهب فانظر ما يقول لك معاوية الخ -

وفي ص ٤٠٩ : وقال عبد الله بن معيد بن أبي سرح صحبت ابن الزبير فلقيته بعد العتمة متلثِماً فقلت أنا ابن أبي سرح كيف كنت بعدي ? الخ

والصواب : وكان ابن الزبيرقد صحب عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال : فلقيته بعدالعتمة متلثماً فقلت: ابن أبي سرح كيف كنت بعدي إلخ الخ

وفي ص ٤٠٩ : فقال لي قلت فتواثبنا ونتصايت أنا وهو

والصواب : فقال لي وقلت حتى تواثبنا وتناصبت أنا وهو

وفي ص ٤٣٣ : فيقول كذلك الله أنزل ، والصواب : فيقول: كذلك الله ، ويقره

وفي ص ٤٤٠ : فإن يكن مثلهم بمعرفته فاحرمه

والصواب : فارِن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه

وفي ص ٤٤٢ : وعامة ما كتبه كان فيه مع أبيه وهو مقبول الخ •

والصواب : وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول الغ ٠

وفي ص ٤٤٣ : أبو عبد الله العبدي ، والصواب : أبو مجمد .

وأما استبدال الـكلات الفصيحة بغيرها فمنه ما ورد في الصفحة ٦٣ برئ ، والأصل : استبل

ومنه ص ٧١ : فأخذ الأُعرابي يقلبها ، والأصل : فذهب الأعرابي بقلها

ومنه ص ٨١ : فلما جآءوا قسمه عليهم ، والأصل: قسمه بينهم

ومنه ص ٩١ : دياركم ، والأصل: بلدكم ، وفيها: الدائرة ، والأصل: الدبرة

ومنه ص ٩٢ : وأرسل ، والأصل : وبعث

ومنه ص ١٢٣ : وقد أخبرنا ٤ والأصل: بلغنا

ومنه ص ١٢٤ : رجل ، والأصل: فتي .

ومنه ص ١٢٦ : إذا اشتدت ، والأصل: إذا حزبت .

ومنه ص ١٣٦ : ذقتا فقدها ، والأصل: اختللنا إليها .

ومله ص ١٣٨ : أن مطراً نزل باليمن ٤ والأصل: أصاب اليمن ٠

ومنه ص ١٣٨ : فما أجارني ، والأصل : فأخفرني .

ومنه ص ١٥٢: وكتبهم في أبديهم ، والأصل: بأيمانهم .

ومنه ص ١٦١: أحسن الناس وجوها ، والأصل: أصبح الناس وجوها

ومنه ص ١٦٣: بدت ، والأصل: عرضت .

ومنه ص ١٦٤ : ادفنوفي حيث قبضت فا إِني أخاف ، والأصل: حيث قضيت فا إِني أَتَّخوف

ومنه ص١٨٠ : حتى وصلوا إلى ساباط ، والأصل : حتى أنتهوا إلي ساباط .

ومنه ص ١٨١ : وأتوا من جهة بستان ٢ والأصل : وأقبلوا من ناحية بستان

ومنه ص ٢٤٠ : إلا ترجلا له حتى يجوز ، والأصل : إلا نزلا حتى يجوز

ومنه ص ٢٩٠ : وكان إِذَا سئل عن ذلك قال النح ، والأصل : فقيل له في ذلك فقال .

ومنه ص ۲۹۷ : زوجة عمر ، والأصل: امرأة عمر .

ومنه ص ٣٠٦ : ما خشبت أن أحبسك ، والأصل : ما خفت .

ومنه ص ٣١٦ : وهو يلتصق به ٤ والأصل : بتصلق ٠

ومنه ص ٣١٧ : فلما ذهب شطر الليل ، والأصل : فلما ذهب من الليل الهوي.

ومنه ص ٣٢١ : فيذهب قوم إِلى غير آبائهم ، والأصل : فينتمي الغ٠

ومنه ص ٣٢٣ : من يأتي بعدنا ٤ والأصل: من يجيء ٠

ومنه ص ٣٤٩ : بحِبل _ فأخذت بالحبل النِّح ، والأصل : بومة _ فأخذت بومته النَّح

ومنه ص ٣٥٣ : قد قتل صاحبكما ، والأصل : قد قتل ربكما .

ومنه ص ٢٥٤ : كان عمر أعطاهم إِياها ٤ والأصل : أقطعهم إِياها •

ومنه ص ٣٦٤ : في إسناده مجاهيل ٤ والأصل : في إسناده أمن يجهل ٠

ومنه ص٣٦٤ : وهو كذاب ، والأصل : مثهم .

ومنه ص ٣٧٣ : إنما بابعنا على الموت ، والأصل : إنما خرجنا على أن نموت .

ومنه ص٣٩٢ : وكان يوافعها سرًّا عن امرأته فبصرت به امرأته يومًا فقالت الخ

والأصل : وكان يستسر هاسر"ًا عن أهله فبصرت به امر أنه يوماً قدخلابها فقالت المخ

ومنه ص ٤٠٥ : فأجال نظره ، والأصل : بصره .

ومنه ص ١٤٠٠ رجل بطل لجوج ٤ والأَصل: رجل لحز لجوج .

ومنه ص ٤٢٥ : فيسترجع ـ واسترجع ، والأصل : فيرجع ـ ورجع

ومنه ص ٤٣٨ ؛ فتغلغل فيهم ، والأصل: فاعتسر •

ومنه ص ٤٢٨ : ويسرون غير ما يعلنون ، والأصل : غير ما يبدون

ومنه ص ٤٣٠ : فكان هناك القرامطة والرافضة ، والأصل : فثم القرامطة والرافضة

ومنه ص ٤٣٣ : وتلك الغزوة ٤ والأصل : وتلك الغنيمة ٠

ومنه ص ٤٣٦ : وقعة أبي الهيذام ، والأصل : فتنة أبي الهيذام .

ومنه ص ٤٤١ : تم أرساوا رجلاً أعطوه ستة دنانير

والأصل: ثم فيجوا فيجًا اكتروه بستة دنانير ٠

هذا بعض ما أصلحناه أو رددناه إلى أصله مما لعبت به إبدي النُّسّاخ على أننا لم نرجع إلى الأصول إلا في ما نتوقف به أو نستشكله ولسنا ندعي أننا أصبنا فيه شاكلة المراد الذي عناه القائل وأنى لنا هذا وقد بعدت الشقة بيننا وبين المؤلف بله القائل ولكننا نحسب أننا إن لم نكن أصبنا فها أبعدنا وكم كنا نودلو نظفر بأصل صحيح نعارض به ما بتي فنخفف عن أنفسنا من هذا العناء ونسرع بإظهار بقية الأجزاء و فالمرجو ممن كان لديه شي من الأصل أو بعلم بوجوده عند أحد أن يرشدنا إليه أو يفاوضنا بشأنه على ما يجب إن عارية أو إجارة أو شراء وفاء بخدمة العلم والله ولي التوفيق و

دمشق: في الثاني عشر من شهو ربيع الآخر سنة ١٣٥١ أممر عبير

تصحيح خطأ الطبع

وقعت أثناء الطبع أغلاط طفيفة تدرك بداهة وهذا تصحيح المهم منها:

	الخطأ				الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
مكبا	مكبا	۱Y	97	[يز يده	يريده	٩	٦
﴿ أَبِينَا عَلَيْهِمَ ۗ	عليهم إليهم	٥	٩٦		ودعا	٠دعا	19	٦
ر ونبذنا إليهم	ونبذنا أبينا				أجبناك	أجيد ك	37	٧
بنافرني	_		1 - Y		الحتات	الخباب	۲.	17
متی	حثی	18	117	ليها	ترق ء	يرق عليها	71	۲.
	دواد		177	1	وتحوسا	ويحرسها		
المصير	المَصِيرِ	٣	145	تاع	والاست	٠الاستماع	А	77
بكون	تكون	17	155		جآى	خلا	٥	77
يا أبا عموو	ياعمرو	۲1	10.		قال	Jl	17	44
واستقبلت	استقبلت	۲	101				۲-	44
وتمخض	وتمخص	77	107			وجدنا		1
شابور	سابور	18	171			المكادء		٣٤
أبو عبيدة	أبو عبادة	7 %	11		أنله	اً لله	1.4	٤٥
	هو ما		AFI		فسر	m	1	٤٦
	لئن		179		جبارة	حبارة	۲٠	٤٨
سيجعل	سيجعل	77	177		_	واتكل		7.1
ير ه	تر ه	17	148			(َفْإِنَّ		٦٤
کتب	له کتب	17	177		المائح	الماتح	1	٦٨
این منده	منده	77	198	**		تتركني		Yo
	وَٱلنَّدِينَ		7 - 9			ليحترس		ΓY
	ويفقهم		۲1.			صحبة	72	79
ثم قام فقال	قال:فقام	19	717		السبئية	السبيئة	ΙY	٨٥

	P 10					
طأ الصواب	السطر الخع	الصفحة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
	۲۲ عليك		ة مدبراً لأمره	مديرالإمر	17	719
ى كري		۲۲۲	تناذره	تاذره	7	77.
ى أنيري		6	مع عدوه			779
خازم	ع خارم	477	_	اطئن		777
فمال	عال غال عال عال	475	فسقي			721
لزبير الزبير	١٢ ابن ا	٤	وغذهم			707
ع سميذع	۲۱ سمید	٤٠٣	ŧ.	آكن آ		707
ابت وتناصبت	۲۷ وتنص	६०९		الصاد		1
، معذل	۱۷ معزل	211		يقرب		7.1.1
ر ابن الزبير	٣ الزبير	٤١٣		ير. بجيع		۲۸0
ف وتعرف	۲۳ ويعر	1		<u>ب</u> تستنبق		790
وذلة	١٨ ودلة	278		الصغير		717
ب اختلفت	۲۷ اختلف	173	ł	ورق		771
تراني أسعداني		247	i e	الموضع		444
لمنانا تتايعوا للمنايا		1	_	فوضعه		444
الله				فقضبت		447
م سلام		4		استمحنه		727
1				وجماعته		425

﴿ تنبيه ﴾ وضع حرف الحاء في أسماً ، أباً ، العبادلة في ص ٢٧٦ والصواب وضعه في ص ٣٧٥ بعد السطر السابع

فهرس الجزء السابع من تهذيب تاريخ ابن عساكر

	الصفحة		الصفحا
حديث خالدبن صفوان عن الأحنف	18	حرف الضاد	Ų.
تفسير ألفاظ من هذا الحديث	10	هرف الصاد	,
خطبة للأحنف كلها حكم	1.4	(ذكر من اسمه الضحاك)	
حكم الأحنف وأمثاله	19	أبو العباس المقري الخولاني	
صفة الأحنف وشرح كلياتها	75	أبو محمد الأسدي الأستراباذي	
تأبين الأحنف ورثاؤه	7 2		
بو عاصم الشيبائي النبيل	1	أبو جميل البيع	
نادرة مضحكة	70	الضحاك بن رمل السكسكي	
الضحاك بن مسافر مولى سليان	۲٦	مقارنة بين سياسة معاوبة وسياسة زياد	100
حديث الثشهد من رواية أبيحنيفة		شعرالضحاك في يزيد بن عبدالملك	1
الضحاك بن المنذر الحميري		الضحاك الهندي مولى المطرز	
وفوده علىسيدنامعاوية ومنافرتدإياه	!	ابن أبي حوشب النصري	
وفيها وصف جمهرة من القبائل		ابن عرزب الأشعري .	,
مدحا وذما		الضحاك بن فيروز الديلمي	٤
الضحاك بن نمط الأرحبي	44	الضحاك بن قيس الفهري الصحابي	
الضحاك بن يزيد السكسكي	ļ.	حديث إنبين بدي الساعة فتنا الخ	0
لضحاك المعافري		إمامة الصبي	
حديث في صفة الجنة •		مبايعة الضحاك ومروان لأنفسها	Υ
(ذکر من اسمه ضرار)		وذكر ماكان بينها من القتال	
	٣٠	وظفرمروان وقتل الضحاك	
ضرار بن الأرقم		الأحنف بن قيس التميمي	1 -
ضرار بنالأزورالأسديالصحابي		وفود الأحنف على سيدنا عمر بن	1.1
شعره حين أسلم •		الخطاب وخطبته بين يديه	
حد المتأولين في شرب الخمر م	71	كلات من حكم سيدنا عمر	14
٣٠٨		٧.	

ابن عسا گو	ار يخ	۴۹٪ فيرست تهذيب ت	
		Ã	الصف
(ذكر من اسمه طالوت)	٤٢	ضراربن الخطاب الفهري الصحابي	71
		إجارةأم جميل لضرار وشعره في ذلك	۴۴
طالوت ملك بني إمرائيل •		وضف ضرارمشهده يوم أحد .	44
طالوت بن الأزهر الكلبي وشعره	٤٦	شعره يوم أحد ،	45
طالوت بن الأزهر الطائي وشعره	٤٧	ضرار بن ضمرة الكناني .	40
(ذكر من اسمه طاهر)	1	وفوده على سيدنا معاوية ووصفه	
		سيدنا عليًّا كرم الله وجهه ٠	
أبو الحسين المحمودي القابني الشافعي		(ذ کر من اسمه ضریس)	47
حديث في إفشآء السلام •			, ,
طاهر بن بركات الخشوعي		ضريس بن أبي ضريس وشعره	
أصل تسمية الخشوعيين •		(ذكر من اسمه ضمرة)	
طاهر بن سهل الأسفر اييني الصائغ	٤λ	(د در من اسمه همره)	
حديث إن شر الناس ذو الوجهين		ضمرة بن ربيعة القرشي .	
أبو الطيب الحارقي الكاتب •		ضمرة بن يحيى الصوفي •	۲۲
طاهر بن عبد السلام الروحي •		ضمضم بن زرعة ٠	
أبو الطيب مولى بني هاشم الطبراني		حرف الطآء	٣٨
أبو العباس التميمي المعلم البزار	٤٩		17
أبوالفضل بن القاضي أبي عبد الله القضاعي		(ذكر من اسمه طارق)	
ابن أبي القاسم بن كاكوبة الواعظ	٥٠	طارق بن زياد فاتح الأندلس	
حديث بادروا بالأعمال الصالحة الخ طاهر بن محمد البكري الضرير		سبب نسبة الفتح إلى موسى بن نصير	۲۳ ۹
صاهر بن سمد البحروي الصريو		أبو عبد الله الأحمسي البجلي .	٤٠
(ذکر من اسمه طراد)		طارق بن عمرو مولى عثمان •	
أبو فراس الأمير		أبو العطاف الطائي الحمصي ٠	٤١
حديث في محبة سيدنا الحسين		طارق مولى عمر بن عبد العزيز .	
حديث في التعويد من العين		آخر ما تكام به عمر بن عبد العزيز	٤٢
0, 0 , 0		,,,	

01

أبو فراس السلمي وأشعاره ٦١ أشعار للأمير صاعد بن الحسن ٦٣

٢٥ طرفة بنأحمد أبو صالح الحرستاني
 حديث اتخاذ المصلى في البيت

طرماج بن حكيم الشاعر • دخوله على عبد الملك ومهاجاته للفرزدق

٥٣ صحبته للكميت على كثرة اختلافها
 طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر

٥٤ شي من شعره

سبب غضب الوليد بن يزيد عليه واستعطافهالوليدباً بيات من الشعر

٥٥ قصيدة من جيد شعر طريح ٠

۷۰ طریف بن حابس ویقال ابر الحشخاش الهلالی

۸ طرملت اليزيدي الأسود
 طغتكين أبو منصور أتابك
 طغج بن جف الفرغاني

٥٩ (ذكرمن اسمه طفيل)

طفيل بن حارثة الكلبي نبذة من حوادث دمشق الطفيل بن عمرو بن حممة الصحابي

حديث في الهدية على إقرآء القرآن ٦٠ هرب الحمامة الكنانية مع حممة وشعر زوجها في ذلك

١١ قصة إسلام الطفيل

٦٣ روءً يا الطفيل وتأويلها

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم للطفيل

٢٤ (ذكر من اسمه طلحة)

طلحة بن أحمد البغدادي الخراز حديث في الخطبآء يأمرون بما لا يفعلون

أبو محمد الرقي ٠

حديث إن الدين النصيحة وحديث لا إسلام إلا بطاعة النح .

أبو مسكين الرقي

70

٧.

حديث في فضل سيدنا عثان طلحة الطلحات

تسمية الطلحات المعروفين

 ٦٦ سبب تسمية طلحة الطلحات إعتذاره عن أصحابه

وصف كثير عزة له

٦٧ قصته مع العجوز ٠

٦٨ - شعر ابن حبناً فيه ٠

٦٩ طلحة الندى بن عبد الله بن عوف
 النهري

حديث من ظلم شبراً من الأرض النح حديث من قتل دون ماله فهو شهيد النح إعتذار طلحة عن أصحابه

حرف العين

(ذ كر من اسمه عاصم) عاصم بن أبي بكر الأموي المصري حكاية له مع عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز .

عاصم بن أبي النجود المقري • حديث المرء مع من أحب . عاصم بن حميد السكوني الحصي . خطبة سيدنا عمر بالجابية .

صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم

عاصم بن رجآً. بن حيوة الكندي حديث في فضل العلم والعلمآء .

عاصم بن سفيان الثقني الطاهي . عاصم بن عبد الله بن الغسيل الأنصاري عاصم بن عبد الله بن نعيم القيني . حديث إِناليد المنطية هي العلياالخ عاصم بن عبد الله الهلالي .

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر . حديث الزواج على نعلين •

حديث تابعوا بين الحج والعمرة وبيان طرقه ٠

> عاصم بن عمر بن عبد العزيز • أبيات من شعر عاصم ٠ رثاء عاصم ٠

١٠٤ محاورة معاوية وعمروبن الماص رضي ١١٩ الله عنها بشأن أبي الأسود ومحاورتهما معه بشأن سيدنا على كرم الله وجهه ، ودخول الكلبي

> الاختلاف في أول من وضع النحو ضبط الدوعلي وأصل هذه النسبة .

شعرأبي الأسود فيأصهارهبني قشير سبب وضع النحو .

١١١ تفسير السليقة ٠

في ذلك ٠

ذم القعود في البيت • 117 دخول امرأة أبي الأسود علَى سيدنا معاوية ومحاورتها زوجها في حضرته ٠

طائفة من أشعار أبي الأسود •

ظالم بن مرهوب العقيلي . 117 ظبيان بن خلف الفقيه المالكي .

(ذكر من اسمه ظفر)

أبو نصر الحارثي السراج · من أحق الناس باللطم •

١١٨ أبو نصر الأزدي الزملكاني ٠ أبوالحسن بن كتبةالحلبي التاجر الفقيه إ٢٦

أبو الفتح بن منصور •

أبو الربيع الأصبهاني .

178

١٣٤ عالي أبو سعد بن أبي الفتح بن جني

البغدادي النحوي ٠

في فتنة ابن الأشعث ثم ظفر الححاج

بالشعبي وعفوه عثه ٠

اختلاف خمسة من الصحابة في ١٦٣ نهي سيدنا عمرعن الغنآ وفي السحر ٠ مسألة من الفرائض .

> دخول الرسل على الحجاج وكلامهم 104 في وصف المطر .

> شعر هذيل الأشجعي افترآء على الشعبي في قضية أم جعفر بنت عيسي ابن جراد -

نبذة من فكاهة الشعبي وكات ١٦٥ من حکمه .

> أبو الهيذام الغطفاني ثم المري • 100

107 شعره في أمان أبي الهيذام •

عامر بن أبي عامر الأشعري ٠

أبو عبيدة بنالجراحرضي الله عنه. آخر ما تكلمبه رسول الله صلى الله 🗚 ١ عليه وسلم .

> حلية سيدناأ بي عبيدة رضي الله عنه قتله أباه يوم بدر ونزول القرآن فيه

تأمير رسول الله صلى اللهعليه وسلم أبا عبيدة على سراة المهاجرين وتسليم أبي عبيدة الإمارة إلى عمرو بن ١٧٥ العاص رضي الله عنهم ٠

أحاديث في فضائل سيدنا أبي عبيدة

أمثلة من تقلل سيدنا أبي عبيدة • ١٧٦ امتحان سيدنا عمر عماله .

> شذرة منحكم سيدنا أبي عبيدة ا 177

مُكَاتبة عمر وأبي عبيدة رضي الله عنها بشأن الفرار من الطاعون •

١٦٤ عدة من مات في طاعون عمواس . دعا عسيدنا أبي عبيدة بأن يصاب بالطاعون ووفاته به رضي الله عنه. وصيته وخطبة سيدنامعاذفي تأبينه

أبوعمرو بنعبدقيس العنبري الزاهد حديث إن أطولكم حزنًا في الدنيا أطولكم فرحًا في الآخرة الخ٠

عامر بن عاصم السلمي الشاعر • ١٦٦ انقباض عامر عن الأمير عبد الله ابن عامر •

وشاية حمران بن أبان به ونفيه 177 إلى الشام

شذرة من أخلاقه وعاداته وكلماته

۱۷۲ آخر ماقاله عند موته

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ١٧٤ أحاديث في بر الرحل أهل ود أبيه هجآ. عقيبة الأسدي أبا بردة ومعاوية رضي الله عنهما سى تكنىتە بأبي بردة

تولية يزيد بن المهلب أبا بردة واستعفآ وءه إياه

أبو الهيذام المري زعيم قيس في فتنة دمشق

سبب الفتنة ورثاً • أبي الهيذام أخاه

فهرست تهذيب تاربخ ابن عساكر 244 ١٧٦ أخبار أبي الهيذام في حروبه ٢٠٥ عائذ بن سعيد أثر في سماع الزمر ١٩٣ عامر بن غيلان الصحابي ١٩٤ عامر بن لدين الأشعري الأردني ٢٠٦ (ذكر من اسمه عبادة) حديث في صيام يوم الجمعة أبو الوليد النميري القنسريني حديث في طاعة الأئمة حديث الإبراد بالصلاة أبو عمرو الخشني البلاطي عبادة بن الصامت الأنصاري الصحابي ١٩٥ عامر بن أبي وقاص الصحابي حديث في ليلة القدر أبو برآء المعروف بملاعب الأسنة حديث في المقايضة ١٩٦ قصة قتلي بأتر معونة ٢٠٧ حديث في الغاول والحدود والجهاد ١٩٩ أشعار حسان في واقعة بأر معونة حديث في أجر المريض أبو سعد الزرقي الصحابي حديث في الشهوة والشرك والربآء ٢٠٠ حديث في العزل ٢٠٨ البيعة على بيعة النسآ. عامر بن المعمر الأزدي ٢٠٩ تبرو عيادة من حلف بني قينقاع أبو الطفيل آخر الصحابة موتاً ٢١٠ تسمية من جمع القرآن في عهد محاورته مع معاوية بشأن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنهم إنكارعبادة على معاوية رضي الله عنها ٢٠٢ قصة ابن الزبير مع ابني عباس وفآء بليعة العقبة وشعر أبى الطفيل رضي الله عنهم ٢١٣ إيثار الصحابة أبو حازم الغوثي خوف عبادة من الخلوة بالأجنبية عامر جمل مولی مراد ٢١٤ وصيته حين حضر ٠ ۲۰۳ (ذکر من اسمه عائذ) عبادة بنصمل الخليفي المعافري عبادة بن نسي الكندي الأردني أبو إدريس الخولاني ١١٥ حديث في الشهداء حديث قدسي قبول عبادة الهدية وهو يقضي ٢٠٥ حديث المتحابين في الله

عبَّادة الماجن وشيُّ من نوادره

كلمات من حكم أبي إدريس

تعريف الزهد

العباس بن سالم اللخمي الدمشقي حديث في صفة الحوض

العباس بن سعيد

العباس بن سفيان الخثعمي

٢٢٣ أبو الفضل الهاشمي الصوفي العباس بن سهل الأنصاري الساعدي صفة صلاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٢٢٤ أبو الفضل المريالفقيه الشافعي

۲۲٥ العباس بن عبد الله الباكسائي الترقفي
 أبو الحارث القرشي

حديث في فضل قيس

۲۲۶ العباس عمر سول الله صلى الله عليه و سلم مسير عمر إلى الشام وأمامه العباس

٢٢٧ صفة سيدنا العباس وسنه

استدانة أبي طالب لسقاية الحاج وانتقال السقاية إلى سيدنا العباس

٢٢٨ شعر العباس في تُحريض أبي طالب

٢٢٩ أسر العباس وفدآره

٢٣١ أخذ العباس من مال البحرين وعجزه عن حمله

۲۳۳ خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم على العباس شعر العباس يوم حنين

۲۱٦ (ذكر من اسمه عباد)

أبو طرفة اللخمي الحمصي حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه

۲۱۸ عباد بن زیاد بن أبی سفیان

۲۱۹ أبو خيرة المغافري المصري عباد بن قيس الخزرجي عباد بن ماعص الأنصاري

(ذكر من اسمه عباس)

العباس بن أحمد بن طولون مع الأياضية أبو الفضل بن الصباغ السلمي العباس بن أحمد الشافعي حديث في فضل الجهاد أبو الفضل الكلابي

كلمات من حكمة بني إسرائيل ٢٢١ أبو الفضل الأزدي البغدادي العباس بن أحمد الشامي حديث في من يبدأ بالسلام العباس بن أحمد الدمشقي بيتان زعم أنه سمعها من بعض الجن

العباس بن بكبر الخياط الصيداوي حديث في ثقل العرش وخفته أبو الفضل النيسابوري الواعظ

٢٢٢ فضل الصلاة في مساحد ثلاثة

اريخ	٤٧٤ فهرست تهذيب تا	
الم		الصفحة
74	غضب رسول الله صلى الله عليه	7 44
٤٥	وسلم للعباس	
00	دعآؤه عليهالصلاة والسلام للعباس	377
٦٥	وولده	
	وصيته صلى الله عليه وسلم بالعباس	770
	أحاديث وأخبار في فضائل العباس	777
Y	قول سيدنا علي فيمن يفضله على	721
	الشيخين رضي الله عنهم أجمعين	
12	استسقآءعمر بالعباس ودعآء العباس	750
١٠	محاكمة عمر والعباس إِلَى أَبْيَ بن	459
	كعب رضي الله عنهم	
17	وصية سيدنا العباس عند الموت	70.
	العباس بن عثمان بن حيان المري	
1 1	العباس بن عثمان البجلي الراهبي	
19	خطبة لسيدنا معاوية	701
	أبو الفضل الهاشمي الموسائي الخطيب	
	أبو الفضل السامري الذباح الحافظ	
	أبو الفضل بن فضاويه الدينوري	707
7 -	العباس بنالفضل بنالعباس القرشي	
f	أبو الفضل الأسفاطي البصري	
4	أبو القاسم البغدادي الصائغ	
71	أبو الفرج الكلابي	
	العباس بن محمد بن سعيد الهاشمي	707
	العباس بن محمد بن المروزي	
	أبو الفضل الهاشمي عم الرشيد	
	Y	دعاً وم عليه الصلاة والسلام للعباس وولده وصيته صلى الله عليه وسلم بالعباس أحاديث وأخبار في فضائل العباس قول سيدنا علي فيمن يفضله على الشيخين رضي الله عنهم أجمعين في ذلك عما كعب رضي الله عنهم إلى أبي بن والعباس بن عثمان بن حبان المري العباس بن عثمان البحلي الراهبي العباس بن عثمان البحلي الراهبي المواس بن عثمان البحلي الراهبي أبو الفضل الهاشمي الموسائي الخطيب خطبة لسيدنا معاوية أبو الفضل الهاشمي الموسائي الخطيب أبو الفضل الهاشمي الموسائي الخطيب أبو الفضل الا سفاطي الدينوري أبو الفضل الأسفاطي البصري العباس القرشي أبو الفضل الأسفاطي البصري العباس بن محمد بن سعيد الهاشمي العباس بن محمد بن المروزي

٢٧٢ أبو الفضل البصري

العباس بن هاشم بن القاسم

٢٧٣ أبوالفضل الشكلي البغدادي الصوفي العباس الموسوس وشعره

(ذكر من اسمه عباية)

عباية بن أبي الدردآء ٢٧٤ عباية بن مالك الأنصاري

(ذكر من اسمه عبد الله) حرف الألف في أسمآء أبآء العبادلة

أبو محمد المصري الجوهري حديث رؤيار سول الله عليه الصلاة والسلام م٢٨٥ ۲۷٦ ابن ذ کوان

> قصته مع رجل من الحرجلة ٢٧٧ أبومجمدالفرغانيالأميرالقائدالجندي أبو محمد العذري

أبو محمدالنيسابوري الخفاف المقري المم أبو القاسم التميمي المعلم الغباغبي أبو محمد بن النقار الحميدي الكاتب ۲۷۸ قصیدتان له فیمدح دمشق ووصف

عبد الله بن أحمد بن خالد الأموي ۲۸. أبو عمرو الجبيلي الدمشقي أبو محمد بن أخت وليد القاضي

۲۸۱ هجاء محمد بن بدر الغفاري له

أبو محمد بن زبر الربعي القاضي 441

٢٨٢ حيلته في تولي القضاء

٢٨٣ شعر أبي هريرة الوراق فيه أبو جعفر الهمداني الدحيمي

أبوطالب بنسوا دةالبغدادي الحافظ أبو محمد المري القزاز

أبو محمد بن أبي الحواري بن ميمون ٢٨٤ أبو محمد المؤذن المعروف بالقميقم

أبو القاسم البغدادي البزاز أبو القامم السلمي يعرف بابنسيده حديث في الصلاة مع الجماعة لمن

صلي وحده

أبو محمد بن أبي بكر السمرقندي أبو الحسين العنسي الداراني أبو محمد بن الصباغ السلمي حديث الغزو غزوان أبو القاسم بن قبّان البغدادي

حديث في فضل الخلفاء الراشدين عبد الله بن أحمد الحضر مي البتلهي أَبُو المعالي بن أحمد بن مروان

عبد الله بن أحمد القرشي المخزومي ٢٨٧ عبد الله بن أحمد بن المنيب أبومحمد عبدان الجواليقي الأهوازي حديث في الأدعية داخل الصلاة ٢٨٨ أبو العباس بن عدبس

حديث نضر الله عبداً سمع مقالتي النح

سؤاله سيدناعليّا عن بعض المسائل

بشأن الحكمين وحجته في التحكيم

٣٠٤ عبد الله بن الأَّهتم المنقري

خطبته بين يدي عمر بن عبدالعزبز

٣٠٥ اعترافه عند موته وموعظة الحسن

ابن على

٣٠٦ أبو يحيي بن أبي زكريا الخزاعي

حرف البآء في أسمآء أبآء العبادلة

عبدُ الله بن بريدة

حديث القضاة ثلاثة الخ

٣٠٧ أبو صفوان بن بسر المازني الصحابي

٣٠٨ أكل الرسول عليه الصلاة والسلام في بنته ودعاؤه بالبركة

٣٠٩ عبد الله بن بسر النصري الصحابي

٣١٠ حديث في الشفاعة

عبد الله بن بسر بن عميرة الطالقاني عبد الله بن بكر بنحذلم الأسدي ٣١١ أبو أحمد الطبراني الزاهد

حرف التآء في أسمآء ابآء العبالة

عبد الله بن تمام الكلاعي القاضي قصيدة لأين بن خريم في النسآء

الصفحة

٢٨٩ أبو العباس البلخي المعروف بدلبه ٢٩٩ محاورته مع سيدنا معاوية

عبد الله بن أحمد اليحصي

حديث لايضُمَّن أحدكم ضالة الخ ٣٠١ قصة مخاصمة الخوارج سيدنا عليًّا دعآء مأثور

عبد الله بن أحمد دمشتي

أبو محمد الزبيري

أبو محمد البالسي الصوفي

٢٩٠ أبو محمد بن سنا المؤدب

حديث في قضاً والنذر عن الميت أبو على بن بندار الدينوري

حديث في فضل تعلم القرآن و تعليمه عبدالله بن إبراهيم الآبَنَّدُوني الجرجاني

٢٩١ عبد الله بن إبراهيم الكرخي أبو أبي بن أم حرام الصحابي

٢٩٢ عبد الله بن إسبحاق العذري أبو الفرج بنالدهان الموصلي الشاعر

قصيدة له في حادثة حصن الأكراد

٢٩٤ قصيدة أخرى له في مدح دمشق

٢٩٥ وضاح اليمن

٢٩٦ علاقته بأم البنين وقصة فتله وشيئ من أشعاره ،

٢٩٨ - أبو عمرو البيروتيابن بنت الأوزاعي

عبد الله بن إسماعيل الدبلي . عبد الله بن أنس المديني •

هجاء ابن يسار له

ابن الكوآءالشكري

وفوده علىسيدنا معاوية وأخبارهمعه

قصة حرب بن أمية مع الغلام التميمي

٣٣١ أخبار عبدالله بن جعفر في الكرم والمروءة

٣٣٩ قصته مع العراقي ويزيد بن معاوية

٣٤٤ أبو جعفر القرشيالز هري المخَـرُ مي

أبومحمد الجناري الطبري الحافظ ٣٤٥ أبوالقاسم المالكي الضرير

عبد الله بن أبي جعفر

بيتان رواهما عن المبرد

عبد الله بن جودان الجهضمي

ابن جوية السعدي التميمي

٣٤٦ حرف الحآمني أسمآء ابآ والعبادلة

عبد الله بن الحارث بن أمية أبومحمد الهاشمي النوفلي الملقب ببّة

حديث في الصيام

٣٤٧ حديث في شأن أبي طالب كلام سيدنا عمر في إثبات القدر

أبو الأقرع الثعلبي الشاعر

أشعاره في ابن شهاب وابن هبيرة

دخوله على عبد الملك وأمانه إياه

قصة الأسير العاشق

٣١٢ حرف الثآء في أسمآء أبآء العبادلة

عبد الله بن ثابت العبقسي التوزي حديث في ثواب أهل البلاء

أبيات عن المبرد ، وأخرى للمترجم

٣١٣ أبو محمد بن أبي صعير العذري حديث في فضل قتلي أحد

١٤٤ أبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد

إِلْقَاوَاهُ فِي النَّارِ فَلِمْ تَضْرُهُ ٣١٧ نبذة من كواماته

٣١٩ دخوله على سيدنا معاوية

شذرة من حكمه وأمثاله

٣٢٢ حرف الجيم في أسمآءً ا بآء العبادلة

أبو محمد الطرسوسي البزار عبد الله بن جابر أ بو مسلم

عبد الله بن الجارود

قتله عبد الله بن يزيد ومحاورته مع سلمان بن عبد الملك بشأنه

٣٢٣ أبو محمد الحلواني

عبد الله بن جراد العقيلي الصحابي ٣٤٨ أبو محمد الجهز أحاديث من روايته

> ٣٢٥ عبد الله بن جرير بن عبد الله البحلي حديث في عقاب من يسكت على المعاصي

عبدالله بن جعفر الطيّار الصحابي ٢٤٩ أبو محمد بن أبي حدرد الأسلمي

حديث في رحمة البهائم

٣٢٦ أحاديث في فضل عبدالله بن جعفر وأبيه ٢٥٠ حديث في كراهة غلاء المهور

إذا قال ثلاثًا لم يراجع ابنحذافة القرشي السهمي الصحابي

٢٥٢ حديث في أنه لاطاعة بمعصية خروج ابن حذافة إِلَى كسرى بكتاب رسول اللهصلي الله عليه وسلم

٣٥٣ أسره وتعذيبه في الله

٣٥٤ عبد الله بن الحر العنسي أبو طالب العنبري البصري عبد الله بن الحسن الديباجي العثماني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

٣٥٥ حديث شرار أمتي الخ

٣٥٦ كلامعبدالله بن الحسن في فضل الشيخين ٣٥٨ نبذة من أقواله وأشعاره

٣٥٩ قصائد ابن هرمة في مدح الحسن بن زيد والاعتذار لابن عبداللهبن الحسن

٣٦٢ وصية عبد الله بن الحسن ابنه

٣٦٣ أبو محمد بن أبي فجة البعلبكي عبد الله بن الحسن بن السندي

أبوممدين البصري المعروف بابن النحاس أبو القاسم البزاز

٣٦٤ ندآء سيدنا على أهل القبور من

أو محمد القاضي

عبدالله بن الحسن بن محمدالماشمي ٣٦٠ أبو القامم بن المطبوع البزاز

٣٥١ كان النبي صلى الله عليه وسلم ٣٦٥ حديث في حق الزوج على زوجته أبو محمد الكلاعي الحمصي اليزاز أبو الغنائم النسابة بن القاضي الزيدي ٣٦٦ أبو القاسم الأزدي أ بو على العلوي الورَّاق أبيات عن أبي القاسم المتطبب

أبو محمد المصيصي الإمام البزاز ٣٦٧ أبو محمد الأنصاري الحموي شيء من شعره أبه مجمد الصفار المقري

٣٦٨ عبدالله بن الحسن بن غنجدة الليثي الرملي حديث في الاستثناء بالحلف أبو محمد السلمي أبو بكر الأطرابلسي القاضي

أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحنائي ٣٦٩ عبد الله بن حكيم التميمي السعدي أبو عبد الرحمن الآملي

عبد الله بن حماد أبو رواحة كتاب سيدنا ابن عباس إلى معاوية

٣٧٠ عبد الله بن حنش الخنعمي عبدالله بنحنظلة الراهب الأنصاري

حديث في تحريم الربا ٣٧١ محادثة ابن حنظلة مع الشيطان

٣٧٣ نيذة من أخباره في وقعة الحرة

٣٧٤ عبد الله بن حوالة الصحابي

٣٨٤ حديث أبي قتادة في قضاء الفائتة

٣٨٦ أبو سهل الكندي البستي الفقيه

٣٨٧ عبدالله بن الربيع الأنصاري الصحابي

عبد الله بن رواحة ﴿ ﴿ الصلاة على ظهور الرواحل

٣٨٨ حديث في فضل الذكر

٣٨٩ صيام ابن رواحة في السفر

سبب نزول آية (لَمْ تَتَقُولُونَ مَا لاَ تَفُولُونَ مَا لاَ تَفُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ) وآية (وَلاَّمَةُ مُوْمَنَةُ)

٣٩٠ ارتجال ابن رواحة الشعر بين بدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجزه في غزوة مؤتة وغيرها

٣٩٢ عدله في اليهود

قصته مع زوجته وجاريته

٣٩٣ وصية الرسول عليه الصلاة والسلام له

٣٩٤ شعر ابن رواحة يوم مؤتة العجاج بن روأبة الراحز

٣٩٦ عبد ألله بن رومان

حرف الزاي في أسمآء أبآء العبادلة عبد الله بن الزبير الهاشمي الصحابي

عبد الله بن الزبير بن العوام

٣٩٧ حديث في تحريم لبس الحوير

زعم اليهود أنهم سحروا الرسول وأصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام حتى لا يولد لهم وتكذب ذلك

بولادة ابن الزبير

٣٧٥ حرف الخاء في أسماء أباء العبادلة

أعشى بني ربيعة وشيَّ من شعره ٣٧٦ عبد الله بن خازه أمه خراسان

۳۷٦ عبد الله بن خازم أمير خراسان ۳۷۷ رثاوء ابنه محمداً

٣٧٨ عبد الله بن خلف المعروف بسطيح

٣٧٩ أبو محمد الغثوي النجار

أبو بكر القرشي الأطرابلسي حديث أبعد الخلقمن الله رجلان

حرف الدال في أسمآء أبآء العبادلة

أبو عبد الرحمن الهمداني الخرببي ٣٨٠ قصته مع يحيى بن أكثم

١٨٠ قصته مع يحيي بن ١ دم

٣٨١ عبد الله بن دويد

أبو محمد البهراني

قصة عن لقان

أبو الوليد العذري

حرف الذال في أسماءً أبا العبادلة

أبو بكر بن أبي ذر السومي ٣٨٣ أبو الزناد

حديث في الحسد والصدقة والصلاة والصيام

٣٨٣ حرف الرآء في أسمآء أبآ العبادلة

عبد الله بن راشد

محاورة عمر بن عبدالعزيزمع غيلان

بشأن القدر

٣٨٤ أبو خالد الأنصاري التابعي

أبو سعد الأنصاري الرقي عبدالله بنسعدالأ نصاري الحرامي

حديث فيه أسئلة وأجوبتها

٤٣٥ عبد الله بن سعيد بن أحيحة الأموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك 🗷

٣٦٤ تغنيه على قبر ابن سريح

عبد الله بن سعيد بن عتبة الثقفي

٤٣٧ أبو سعيد الساحلي

حديث وافدة النسآء إلى النبي صلى

الله عليه وسلم .

عبد ألله بن سعيد عبد الله بن سفيان القرشي المخزومي

٤٣٨ عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث الهاشمي

رده على عمرو بن العاص بحضرة معاوية ٤٣٩ عبد الله بن أبي سفيان بن عمر والأموي

أبه بكر بن أبي داود السحستاني

٤٤٠ حيلة أبيه في إسماعه وهو صغير

عبد الله بن سلام الصحابي

عبدالله بن سبأ الذي تنسب إليه السبئية ا ٤٤٦ شهادة وسول الله صلى الله عليه وسلم له بالجنة

المع عبدالله بن سالا مالفزاري يعرف بعبادل عبد الله بن سيار دمشقى

٣٩٨ شر به من دم الرسول صلى الله عليه وسلم ٤٣٤ عبد الله بن سعد بن فروة الكاتب حرصه على الإمارة منذ الصغر

٠٠٠ صفته وعمادته

٤٠٢ وفود النابغة الجعدي عليه

٤٠٣ أخياره مع سيدنا معاوية

ثلاثة أبيات حامعة للأفوه الأودى

امتناعدمن بيعة يزيدوأخباره فيذلك 2 . Y

١٠٤ إحراجه وإخراجه

١١٤ مبايعة الناس له بعد موت يزيد

أخباره قبيل مقتله وتحاوره مع أمه 210

٤١٧ قصة حصاره وقتله رضي الله عنه

٤٣١ ماقيل في رثائه

عبدالله بن الزّ بير الأسدي الشاعر

٤٣٤ نبذة من شعره

٢٥٥ عبدالله بن زريق

عبد الله بن زياد القرشي المديني

٤٢٦ أبو قلاية الجرمي البصري كلمات من حكمه

٤٢٧ عبد الله بن زيد القاضي الأزرق ٣٤٣ أبو محمد العبدي البعلبكي حديث في الرمي

٢٨ حرف السين في أسمآءً أبآء العبادلة ٤٤٤ مسائله وإسلامه

٤٣١ أبو محمد بن سبعون القيرواني المالكي

عبد الله بن مراقة العدوي

٤٣٢ ابن أبي سرح العامري الصحابي













